كتاب

الأضداد في كلام العرب

الطبعة الأولى صدرت عام ١٩٦٣
عن المجمع العلمي العربي بدمشق

الطبعة الثانية ١٩٩٦

من التراث العربي

كتاب
الأضداد في كلام العرب

تأليف

أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي
(المتوفى سنة ٣٥١ هـ)

عني بتحقيقه

الدكتور عزة حسن



المقدّمة

ــ أبو الطيّب اللغوي
ــ كتاب الأضداد في كلام العرب
ــ الأضداد في اللغة العربية

أبو الطيّب اللغوي

مؤلف هذا الكتاب هو أبو الطيّب عبد الواحد بن علي العسكري الحلبي اللغوي، صاحب كتاب الإبدال الذي حققه وأخرجه أستاذنا العلامة عز الدين التنوخي عضو المجمع العلمي العربي بدمشق، ونشره المجمع في سلسلة مطبوعاته في جزءين اثنين في السنتين الفائتتين.

وُلِدَ أبو الطيب اللغوي في بلدة عَسْكَرَ مُكْرَم[1]، من كُورة الأهواز، في بلاد فارس شرقيّ العراق. ومن ثَمَّ قيل له العسكري نسبة إلى بلده الأوّل. ولم تذكر المصادر القليلة التي ترجمت لأبي الطيب[2] في إيجاز وجيز، لم تذكر متى وُلِدَ من السنين. ويغلب على ظننا أنه وُلِدَ في أواخر القرن الثالث الهجري. وعاش سني عمره في القرن الرابع، وهو أزهى عصور الحضارة العربية وأغناها في العلم والثقافة على الإطلاق. وقد استفاض فيه البحث والتأليف في اللغة وغيرها من فنون العلم والأدب.

ولا ريب في أن أبا الطيب قد نشأ وترعرع في بلده، وقضى هناك أيام صباه الأوّل في الدرس والتحصيل. ثم رحل إلى بغداد حاضرة الخلافة الإسلامية في ذلك العصر، وأم الدنيا حضارةً وعِمْراناً.

---

(١) وهي من البلدان التي احتطها العرب في صدر الإسلام، واتخذوها معسكرات للجيوش العربية الزاحفة من العراق شرقاً في الفتوح. ومن ثم أتاها اسم عسكر على الأغلب. ثم كبرت على الزمن واتسعت حتى غدت مدينة ثانية، كما تبتت قبلها الكوفة والبصرة. ونسبت إلى مُكْرَم بن مَعْزاء بن الحارث العامري من قواد الحجاج بن يوسف الثقفي. وقد عُرِفت عسكر مكرم بعلماء كبار خرجوا منها. ونُسِب إليها غير أبي الطيب العسكريان المشهوران: أبو أحمد الحسن بن عبد الله ابن سعيد العسكري، وأبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، وهو ابن أخت أبي أحمد العسكري وتلميذه. انظر البلدان (عسكر مكرم).

(٢) انظر ترجمة أبي الطيب في رسالة الغفران ٥١٢ — ٥١٥، رسالة ابن القارح ٢٧٦، الوافي بالوفيات [١٨٠ — ٨٠ ب] من المجلد السابع عشر، بغية الوعاة ٣١٧، المزهر ٢/٤٦٥، إعلام النبلاء ٤/٣٥ — ٣٨، الأعلام ٤/٣٢٥، وبروكلمان الذيل ١/١٩٠، والمقدمة التي كتبها أستاذنا العلامة عز الدين التنوخي لكتاب الإبدال ٤٣ — ٥٦.

ولاندري متى كان رحيل أبي الطيّب إلى بغداد. ولكننا نقدر تقديراً أنه حين حلّ بها كانت السنّ قد تقدمت به قليلاً، وبلغ مبلغ الشباب، وأصاب حظاً من العلم موفوراً. لأننا نراه في بغداد يدرس على علمائها المشاهير، وهم شيوخ الدنيا، لايأخذ عنهم إلا المتقدمون الكبار، ولايدنو من مجالسهم الناشئون الصغار.

لقي أبو الطيب في بغداد أبا عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المعروف بغلام ثعلب، أي تلميذه. وكان أبو عمر الزاهد إمام عصره في علوم اللغة والعربية. فلزمه أبو الطيب، وقرأ عليه كتب اللغة، وبينها كتاب الفصيح لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، وكتاب إصلاح المنطق لأبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت، وكانت قراءته هذين الكتابين عليه حفظاً. روى ذلك علي بن منصور المعروف بابن القارح، وهو من تلاميذ أبي الطيب، في رسالته التي بعث بها إلى أبي العلاء المعري، فأجابه عليها برسالته المشهورة المعروفة برسالة الغفران، قال ابن القارح: «قال لي شيخي أبو الطيب: قرأت على أبي عمر الفصيحَ وإصلاح المنطق حفظاً. وقال لي أبو عمر: كنت أعلّق اللغة عن ثعلب على خزف، وأجلس على دجلة أحفظها وأرمي بها»[١].

وأخذ أبو الطيب في بغداد أيضاً عن أبي بكر محمد بن يحيى الصولي[٢] الكاتب المشهور، وهو علم من أعلام الأدب في عصره، وكان صاحب شعر ونثر وأخبار. ويبدو لنا أن أبا الطيب قد قرأ على أبي بكر الصولي كتب الأدب والأخبار. فجمع بذلك إتقان اللغة إلى درس الأدب. وتلك صفة علمية بارزة نراها قد غلبت على العلماء في القرن الرابع الهجري بصورة خاصة.

وعظم شأن أبي الطيب، واستوى شيخاً ضخماً في بغداد، وذاعت شهرته في الآفاق. وقد غلب عليه الاشتغال باللغة بصورة خاصة، حتى عُرِف باللغوي، ولزمه هذا اللقب، وشُهِرَ به بعد ذلك.

ولما تربع أبو الطيب على عرش الشهرة يمّم وجهه شطر حلب. وكان أميرها حينداك سيف الدولة الحمداني المشهور بجوده وميله إلى الشعر والآداب، وبإكرامه الشعراء والأدباء، وبِرّه بهم. وكانت حلب الشهباء في أيامه مركزاً من مراكز الفكر والحضارة في العالم العربي. وكان اجتمع فيها العلماء في كل فن، من كل صقع بعيد، كالفارابي وابن خالويه وأبي علي الفارسي وأبي الفتح ابن جني، وقصدها الشعراء من أطراف البلاد أمثال أبي الطيب المتنبي والسَّرِيّ الرَّفّاء وكُشَاجِم وأبي بكر الصَّنَوْبريّ.

---

(١) رساله ابن القارح ٢٧٦ (ضمن رسائل البلغاء). وانظر الوافي بالوفيات [١٨٠] من المجلد السابع عشر.

(٢) الوافي بالوفيات [١٨٠]، وإعلام النبلاء ٣٥/٤، وبغية الوعاة ٣١٧.

وفي حلب التقى أبو الطيب اللغوي بعالم كبير آخر من علماء اللغة والعربية في القرن الرابع الهجري، من الذين نشؤوا في بغداد كأبي الطيب أيضاً. وهو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني. وكان من طبيعة الأشياء أن تثور بين الشيخين الكبيرين منافسة شديدة على التقدم والرئاسة.

وكان سيف الدولة، فيما يبدو لنا، يؤرّث هذه المنافسة العلمية بينهما. قال ابن القارح في رسالته: «حدثني أبو علي الصِّقِلّيّ بدمشق، قال: كنت في مجلس ابن خالويه إذ وردت عليه من سيف الدولة مسائل تتعلق باللغة؛ فاضطرب لها، ودخل خزانته، وأخرج كتب اللغة، وفرقها على أصحابه يفتشونها، ليجيب عنها. وتركته، وذهبت إلى أبي الطيب اللغوي وهو جالس، وقد وردت عليه تلك المسائل بعينها، وبيده قلم الحمرة، فأجاب به، ولم يغيره، قدرةً على الجواب»[١].

ويبدو لنا أيضاً أن ابن خالويه كان حديد المزاج، في نفسه رغبة شديدة في الغلبة والظهور على منافسيه وخصومه. قال أبو العلاء المعري في رسالة الغفران: «وحدثني الثقة أنه كان في مجلس أبي عبد الله ابن خالويه، وقد جاءه رسول سيف الدولة يأمره بالحضور، ويقول له: قد جاء رجل لغوي، يعني أبا الطيب هذا. قال المحدث: فقمت من عنده، ومضيتُ إلى المتنبي، فحكيت له الحكاية. فقال: الساعةَ يسأل الرجلَ عن شوط براح والعِلَّوْض ونحو ذلك. يعني أنه يعنته»[٢]. يريد أن ابن خالويه يعنت أبا الطيب بالسؤال عن غرائب اللغة، على غير أهبة منه للسؤال، بينا يكون هو قد تهيأ لذلك، واستظهر ألفاظاً من الغريب بأعيانها. وتلك لعمري خطة خسفٍ لاتليق بالعلماء اختارها ابن خالويه. وعلى أنها لاتجدي نفعاً، ولاتقدم في الأمر أو تؤخر منه شيئاً.

وذكر أبو العلاء المعري أيضاً أن ابن خالويه كان يلقب أبا الطيب «قُرْمُوطةَ الكَبَرْتَل، أي دُحْروجة الجُعَل، لأنه كان قصيراً»[٣]. وإطلاق هذا اللقب وحده يكفينا دليلاً بيّناً على شعور ابن خالويه، وصدوره في خصومته عن قلب موتور وحسد دفين في أعماق نفسه.

أقام أبو الطيب اللغوي في حلب، واتخذها موطناً له ومستقراً. ومن ثَمَّ قيل له الحلبي نسبة إلى موطنه الثاني. وعاش أبو الطيب سني عمره بعد ذلك في حلب، ولم يغادرها أبداً حتى قضى فيها شهيداً في

(١) رسالة ابن القارح ٢٧٦، والوافي بالوفيات [١٨٠]، وإعلام النبلاء ٤/٣٥ـــ ٣٦.

(٢) رسالة الغفران ٥١٣ـــ ٥١٤.

(٣) رسالة الغفران ٥١٣.

حملة الروم الغزاة على حلب بقيادة قائدهم الدمستق سنة ٣٥١[1]هـ.

ولم يكن استشهاد أبي الطيب بغتة فاجعة إنسانية ذهبت بحياة إنسان فذ فحسب، وإنما كانت فاجعة أليمة للعلم أيضاً. إذ ذهبت بكثير من أوراقه وكتبه. قال أبو العلاء المعري في رسالة الغفران في قتله وضياع كتبه: «ولا شك أنه قد ضاع كثير من كتبه وتصنيفاته، لأن الروم قتلوه وأباه في فتح حلب»[2].

(١) الوافي بالوفيات [١٨٠]، وإعلام النبلاء ٣٥/٤، وبغية الوعاة ٣١٧.

(٢) رسالة الغفران ٥١٣.

كتاب الأضداد في كلام العرب

هذا الكتاب وكتاب الإبدال هما أكبر كتب أبي الطيب اللغوي وأجودها. وكلاهما بعدُ يعتبر أكبر كتاب أُلِّفَ في موضوعه في اللغة العربية وأجوده على الإطلاق.

وقد وضعت قبل كتاب الأضداد هذا كتب عديدة في هذا الموضوع، ألَّفها علماء كبار أفذاذ من علمائنا الأقدمين. نذكر منهم أبا سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي، وأبا حاتم سهل بن محمد السجستاني، وأبا يوسف يعقوب بن إسحق السكيت، وأبا علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب. وقد وصلت إلينا كتب هؤلاء العلماء، وطبعت في أيامنا، فرأيناها وعرفناها.

وجاء أبو الطيب اللغوي بعد هؤلاء العلماء، فنظر في كتبهم جميعاً، وقابل ماورد فيها بعضَه على بعض. ثم أخذ عنهم أصحَّ العبارات وأوثق الروايات، فأدرجها في كتابه، وضمّ إليها ماثبت في علمه من هذا الفن. فسبق بذلك مَنْ كان قبله من العلماء، وفات مَنْ جاء بعده منهم. وكان كتابه الغاية التي لاتدرك في موضوع الأضداد والكتب التي أُلِّفت فيه.

ويمتاز كتاب أبي الطيب على الكتب التي أُلِّفت قبله في الأضداد بميزة أخرى. ذلك أن المؤلف أكثر فيه من الشواهد، وبالغ في ذلك. فجاء كتابه لذلك معرضاً حافلاً للشواهد من أشعار العرب وأراجيزهم، ومن آيات القرآن وأحاديث الرسول، ومن أقوال الفصحاء الثقات من العرب، مع شرح لغرائبها ومعانيها، وتحقيق لرواياتها المختلفة، وتصويب لما وقع فيها من أوهام وأغاليط. وهو يشبهه، من هذه الناحية، كتاب الأضداد لأبي بكر ابن الأنباري. على أن كتاب أبي الطيب أوسع حجماً وأغنى مادة.

ويغلب على ظننا أن أبا بكر ابن الأنباري قد ألَّف كتابه قبل أبي الطيب اللغوي، لأنه كان أقدم منه زماناً، فقد توفي ابن الأنباري في سنة ٣٢٨، أي قبل وفاة أبي الطيب بثلاث وعشرين سنة. ولكن ليس في كتاب أبي الطيب أي إشارة إلى كتاب ابن الأنباري. وليس بين أيدينا كذلك أي دليل على أن أبا الطيب قد رأى كتاب ابن الأنباري واطلع عليه. ولم نعرف لذلك سبباً. فهل ألَّف الشيخان كتابيهما في زمن واحد، أو في زمانين متقاربين جداً، فلم يكن لأحدهما أن يطلع على كتاب صاحبه قبل تأليف كتابه.

لسنا ندري. على أن هذا ليس ببعيد الوقوع، فيما نرى.

وقد رتب أبو الطيب اللغوي كتابه على حروف المعجم. وكان كتابه أول كتاب في الأضداد يتبع فيه مؤلفه هذه الطريقة. إذ أن المؤلفين في الأضداد قبله لم يلزموا هذه الطريقة في كتبهم. وكذلك لم يلزمها أبو بكر ابن الأنباري في كتابه أيضاً. على أن أبا الطيب لم يلتزم هذه الطريقة التزاماً دقيقاً في ترتيب الألفاظ الداخلة في باب كل حرف من حروف المعجم. وإنما أورد الألفاظ في كل باب كيفما اتفق له الأمر من غير أن يراعي ترتيب الألفاظ حسب حروف موادها الأصلية.

وقد ميّز أبو الطيب ألفاظاً جعلها مَنْ سبقه من العلماء في الأضداد، ميّزها ونظمها في أبواب خاصة ذيّل بها الكتاب. وقال في ذلك: «ونرى مَنْ سبقنا إلى هذا الكتاب قد أدخل فيه ما ليس فيه، ممّا نحن ذاكرو صدر منه في آخره، بعد الفراغ من المقصد فيه»(١). ثم قال بعد الفراغ من شأن الأضداد في أواخر الكتاب: «هذا آخر الأضداد على الحقيقة. وقد أدخل علماؤنا المتقدمون فيها أشياء ليست منها، نحن نذكرها أبواباً، لئلا يظن ظان أنا غفلنا عنها»(٢).

وقد فصلنا نحن هذه الأبواب عن الكتاب، زيادة في التمييز بينها وبين الأضداد، وجعلناها على حدة في ذيل سميناه «ذيل كتاب الأضداد في كلام العرب».

* * *

هذا وقد ورد بعض الخلاف في اسم الكتاب. فقد رسمه الناسخ في صفحة العنوان كمايلي:

كتاب الأضداد

ثم قال في آخر نسخته حين فرغ من كتابته:

هذا آخر كتاب الأضداد

ويغلب على ظننا أن هذا اختصار لاسم الكتاب، ونُرجحُ أن اسمه الأصلي هو «كتاب الأضداد في كلام العرب»، كما ذكره المؤلف في مستهلّ مقدمته الوجيزة التي قدّم بها للكتاب. ويبدو أن الناسخ كتب ما كتب في صفحة العنوان وفي آخر الأصل المخطوط استناداً إلى موضوع الكتاب دون الانتباه إلى اسمه كما وضعه مؤلفه.

---

(١) انظر (ص٣٣) من هذا الكتاب.

(٢) انظر (ص٤٣١ سطر ٨) من هذا الكتاب.

مخطوطة الكتاب

أصل الكتاب الذي حققناه عنه وأخرجناه مخطوط محفوظ برقم ٨٩٣ في خزانة سليم آغا في إستانبول. وهو النسخة الوحيدة لهذا الكتاب، ولا أخت لها في العالم، فيما أعلم. وهذا الأصل المخطوط موجود في مجلد وسط يضم بين دفتيه أربعة كتب في اللغة في ٢٠٧ ورقات.

أول هذه الكتب هو كتاب الأضداد في كلام العرب هذا الذي حققناه، وهو في ١١٠ ورقات [١ــ ١١٠] من الأصل المخطوط.

والثاني هو كتاب العشرات في اللغة لأبي عبد الله محمد بن جعفر التميمي النحوي، وهو في ٤٦ ورقة [١١٢ــ ١٥٧].

والثالث هو كتاب القلب والإبدال لأبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت، وهو في ٣٣ ورقة [١٥٨ــ ١٩٠].

والرابع هو كتاب الأيام والليالي والشهور لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، وهو في ١٧ ورقة [١٩١ــ ٢٠٧].

هذه المجموعة حديثة العهد، وهي في حالة جيدة عموماً. وقد جاء في آخر كتاب القلب والإبدال وآخر كتاب الأيام والليالي والشهور في هذه المجموعة أنهما كتبا في سنة ١١١٤. وربما كانت نسخة كتاب الأضداد مكتوبة أيضاً في هذا التاريخ. وقد تكون مكتوبة قبل هذا التاريخ بزمن وجيز.

كتبت نسخة كتاب الأضداد بخط نسخ معتاد، خالٍ من الشكل، إلّا قليلاً. وفي كل صفحة منها ٢٣ سطراً. وقد كتبت أسماء الشعراء وقول المؤلف «ومن الأضداد» في أوائل الفِقَر، وقوله «قال الشاعر» و «قول الشاعر»، وكذلك حروف المعجم في أوائل الأبواب، كتبت كلها بالحمرة وبخط أكبر.

وليست هذه النسخة المخطوطة من الجودة بمكان، وليست لها ميزة خاصة، أو قيمة علمية معدودة. ولكنها ليست بالنسخة السقيمة أيضاً، وإنما هي بينَ بينَ. وتصلح مع ذلك أن تعتمد أصلاً لإخراج الكتاب.

على أن هذه النسخة المخطوطة الفريدة مشحونة بأغلاط وتصحيفات لا حصر لها. وأغلب ذلك من ضلال النسخ، فيما نرى. بعض هذه الأغلاط والتصحيفات هيّن أمره يسير، وبعضها عسير أمره مستغلق، مغرق في العسر والاستغلاق. وقد كلفتني من أمري رَهَقاً، ولقيتُ في علاجها عَنَتاً. ولكنني سعيت في تصحيحها وتقويمها، وثبتّ على رعونتها في صبر صابر، وعزم لا يلين. وبذلت في ذلك طاقتي،

واستفرغت مجهودي. حتى فرغت من الكتاب، وبلغت غايته، وقد خلا من الغلط، وخلص من التصحيف، وعاد كالعروس المجلوّة. إلا أشياء يسيرة خرجت عن طاقتي، وبقيت فوق منالي، لترد هذا العمل عن مرتبة الكمال. وهل يطمع بالكمال فرد من بني البشر مثلي؟

وقد أسعفتني في ذلك كتب اللغة، ولاسيما كتب الأضداد التي وصلت إلينا، وطبعت في زماننا. وكان أبو الطيب اللغوي قد رآها، واطلع عليها، ونقل عنها، كما ذكرت آنفاً. وهي كتب الأصمعي وأبي حاتم السجستاني وابن السكيت وقطرب. واستعنت في ذلك بكتاب أبي بكر ابن الأنباري في الأضداد أيضاً.

عملنا في تحقيق الكتاب

اتبعت هاهنا الطريقة نفسها التي اتبعتها في تحقيق كتاب النوادر لأبي مسحل الأعرابي الذي نشره المجمع العلمي العربي في سلسلة مطبوعاته قبل سنتين مضتا. ولا بأس عليّ أن أذكر هاهنا، مرة ثانية، ماقلته في المقدمة التي قدمت بها لكتاب النوادر في بيان هذه الطريقة.

بعد تحرير نص الكتاب وتقويمه، كما ذكرت آنفاً، رجعت إليه عوداً على بدء. فشرحت منه بعض الألفاظ التي رأيت أنها تحتاج إلى شرح في أيامنا هذه، وكان صاحب الكتاب قد تركها بغير شرح. وكان جل اعتمادي في هذا الشرح على معجم «لسان العرب» من بين كتب اللغة.

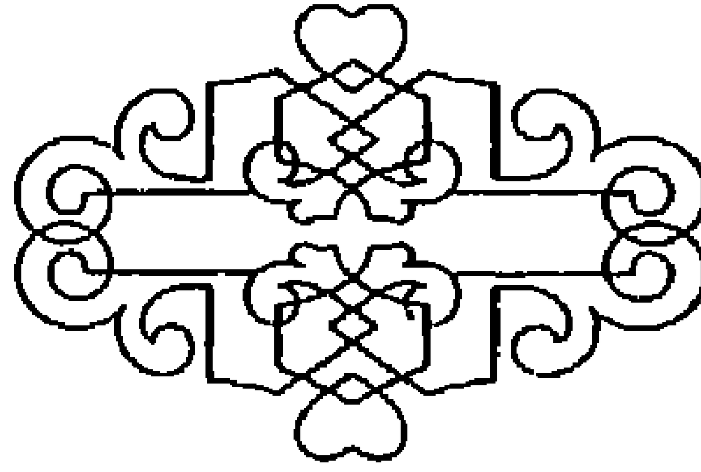
وقد خرجت أبيات الاستشهاد التي استشهد بها أبو الطيب اللغوي. إلا أبياتاً لم أجدها في المراجع التي نظرت فيها. ورسمت لنفسي في خطة التخريج أن أذكر القصيدة التي أخذ منها بيت الشاهد، والسبب الذي قيلت فيه هذه القصيدة حين اللزوم، وأن أورد مطلعها، وصلة البيت قبله أو بعده، أو قبله وبعده معاً، لأن بيت الشعر ولفظه لايتضح لنا معناهما جيداً، ولا يمكننا فهمهما فهماً صحيحاً جيداً إلا إذا كانا في سياقهما، وإلا إذا عرفنا هذا السياق معرفة واضحة جيدة. ثم ذكرت المراجع والمظانّ التي وردت فيها القصائد والأبيات. والتزمت أيضاً ذكر الروايات المختلفة في أبيات الاستشهاد، كما وردت في المراجع والمظان، حين كان الخلاف في اللفظ الذي سيق البيت شاهداً عليه.

ورأيت أبا الطيب اللغوي قد ترك كثيراً من أبيات الاستشهاد دون أن يعزوها إلى أصحابها. فسعيت جهدي لاستكمال هذا النقص، ونسبت كثيراً من هذه الأبيات إلى قائليها. لأن ذلك يزيد في قيمة الكتاب ووضوحه، ويفيدنا في التعرف على لهجات القبائل المختلفة والمناطق المتباعدة، وتبيّن افتراقها بعضها عن بعض، إذ كان الشاعر ينطق في أغلب الأحيان بلهجة قبيلته التي ينتمي إليها، أو لهجة منطقته التي يعيش فيها.

ولم أهمل شرح أبيات الاستشهاد التي تركها المؤلف بغير شرح.

وقد خرجت أيضاً الآيات والأحاديث والأمثال وأقوال الفصحاء من شواهد النثر، وأحلت إلى مصادرها بقدر الطاقة.

هذا وقد ترجمت للأعلام من الشعراء والعلماء وغيرهم الذين ذكرهم أبو الطيب اللغوي في متن الكتاب. وكانت ترجمتي لهم وجيزة، للتعريف بهم فحسب. ثم أتبعت ذلك ذكر المصادر التي ترجمت لهم ليرجع إليها من أراد تفصيلاً وبياناً، أو من شاء التثبت والتحقق من أمر من الأمور.



الأضداد في اللغة العربية

موضوع هذا الكتاب هو الأضداد في كلام العرب. والأضداد هي الألفاظ التي تقع على الشيء وضده في المعنى. وقد استعمل العرب هذه الألفاظ في لغتهم، وأطلقوا على الشيئين المتضادّين اسماً واحداً ليتسعوا في كلامهم، ويتظرفوا فيه. قال أبو الحسين أحمد بن فارس: «من سُنَن العرب في الأسماء أن يسمّوا المتضادين باسم واحد، نحو الجَوْن للأسود والجَوْن للأبيض...»[1].

وهذه الألفاظ قليلة معدودة في كلام العرب على كل حال. قال أبو بكر ابن الأنباري: «وهذا الضرب من الألفاظ هو القليل الظريف في كلام العرب»[2]. وقد أحصاها العلماء في القديم، وتقصّوها، وعرضوها في كتب مؤلفة لذلك.

* * *

وقد أنكر بعض العلماء مسألة الأضداد في لغة العرب، وأبطلوها، وذهبوا إلى أن العرب لا يأتون باسم واحد للشيء وضده، وحاولوا تأويل ماورد من الأضداد في كلام العرب. ورأس هذا المذهب هو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه. وقد وضع كتاباً في إبطال الأضداد[3].

وهذا الرأي ترده الأمثلة الكثيرة التي رواها الرواة الثقات في كتب اللغة. وقد تناوله العلماءُ بالنقض، ووضع أبو الحسين أحمد بن فارس كتاباً في إثبات الأضداد في اللغة، والردّ على مذهب ابن درستويه. قال في كتابه الصاحبيّ: «وأنكر ناسٌ هذا المذهب وأن العرب تأتي باسم واحد لشيء وضده. وهذا ليس بشيء. وذلك أن الذين رَوَوْا أن العرب تسمي السيف مُهَنَّداً، والفرسَ طِرفاً هم الذين رَوَوْا أن العرب تسمي المتضادّين باسم واحد. وقد جرّدنا في هذا كتاباً، ذكرنا فيه ما احتجوا به، وذكرنا ردَّ ذلك ونقضه»[4].

(١) الصاحبي في فقه اللغة ٦٦. وانظر أضداد أبي حاتم السجستاني ٧٢.
(٢) كتاب الأضداد لابن الأنباري ٦.
(٣) المزهر ٣٩٦/١.
(٤) الصاحبي في فقه اللغة ٦٦ — ٦٧.

ورأى علماء آخرون رأياً آخر في الأضداد في اللغة العربية، ذكره أبو بكر ابن الأنباري، قال: «وقال آخرون: إذا وقع الحرف على معنيين متضادين، فالأصل لمعنى واحد، ثم تداخل الاثنان على جهة الاتساع. فمن ذلك الصَّريم. يقال لليل صَريم، وللنهار صريم، لأن الليل ينصرم من النهار، والنهارَ ينصرم من الليل. فأصل المعنيين من باب واحد، وهو القطع»(١).

وهذا قول صحيح لايخطئه الصواب، ولكنه لاينفي وجود الأضداد في كلام العرب، بل يرجع في حقيقته إلى الرأي الأول القائل بوجود الأضداد في كلامهم، ولايخالفه. وإنما يشرح لنا هذا الرأي سبيلاً من سبل نشأة الأضداد في اللغة العربية.

* * *

ورأى علماء آخرون رأياً ثالثاً في الأضداد، ذكره أبو بكر ابن الأنباري أيضاً، قال: «وقال آخرون: إذا وقع الحرف على معنيين متضادّين، فمحال أن يكون العربي أوقعه عليهما بمساواة منه بينهما، ولكن أحد المعنيين لحيّ من العرب، والمعنىُ الآخر لحيّ غيره. ثم سمع بعضُهم لغةَ بعض، فأخذ هؤلاء عن هؤلاء، وهؤلاء عن هؤلاء. قالوا: فالجَوْن الأبيضُ في لغة حيّ من العرب، والجَوْن الأسود في لغة حيّ آخر. ثم أخذ أحد الفريقين من الآخر»(٢).

وهذا الرأي أيضاً صحيح، لايبعد عن الصواب. ولكنه كالرأي السابق لاينفي وجود الأضداد في كلام العرب، بل يرجع، كما رجع الرأي السابق، إلى الرأي الأول القائل بوجود الأضداد في كلامهم، ولايخالفه. وهو إنما يشرح لنا، كالرأي السابق أيضاً، سبيلاً آخر من سبل نشأة الأضداد في اللغة العربية.

* * *

هذا وقد رمى الشعوبيون الذين يزرون بالعرب، ولا يرون لهم فضلاً، رَمَوا العربَ بنقصان الحكمة، وقلة البلاغة، وكثرة الالتباس في كلامهم، لورود ألفاظ الأضداد في لغتهم(٣).

وهذا رأي باطل، لايرجع إلى حقيقة أو صواب، بل يرجع إلى حقد وضغينة على العرب، في

(١) كتاب الأضداد لابن الأنباري ٨.
(٢) المصدر نفسه ١١ ــ ١٢.
(٣) المصدر نفسه ١.

نفوس هؤلاء الشعوبيين من غير العرب. لأن مردّ الأمر في مسألة الأضداد في اللغة إلى سياق الكلام، وتعلّق أوله بآخره، وإلى قرائن الحال التي يكون فيها الناس أثناء التخاطب، وليس مردّه إلى تشابه الألفاظ أو اختلافها فحسب. ولم يفهم هؤلاء السر في استعمال العرب ألفاظ الأضداد في لغتهم، وهو جهة الاتساع في الكلام والتظرف فيه.

وقد نهض أبو بكر ابن الأنباري ببيان خطل هذا الرأي أيضاً، فقال: «إن كلام العرب يصحح بعضُه بعضاً، ويرتبط أوّله بآخره، ولا يُعْرَف معنى الخطاب منه إلا باستيفائه، واستكمال جميع حروفه، فجاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادّين، لأنها يتقدمها ويأتي بعدها مايدل على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر. ولايراد بها في حال التكلم والإخبار إلا معنى واحد. فمن ذلك قول الشاعر:

كلّ شيء ماخلا الموتَ جَلَلْ ... والفتى يسعى ويُلْهيه الأمَلْ

فدل ماتقدم قبل (جلل) وتأخر بعده على أن معناه: كل شيء ماخلا الموت يسير. ولايتوهّم ذو عقل وتمييز أن الجلل هاهنا معناه عظيم...

وقال الآخر:

فلئن عفوتُ لأعفون جلَلاً ... ولئن سطوتُ لأوهننْ عظمي

قومي همُ قتلوا، أُمَيْمَ، أخي ... فإذا رميتُ يصيبني سهمي

فدل الكلام على أنه أراد: فلئن عفوتُ لأعفون عفواً عظيماً. لأن الإنسان لايفخر بصفحه عن ذنب حقير. فلما كان اللبس في هذين زائلاً عن جميع السامعين لم يُنْكَر وقوع الكلمة على معنيين مختلفين في كلامين مختلفي اللفظين»[١].

* * *

(١) المصدر نفسه ٢ــ٣.

جدول بأسماء العلماء الذين ألفوا كتباً في الأضداد:

١ـ أبو علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب (ـ ٢٠٦)(١).
٢ـ أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي (ـ ٢١٦)(٢).
٣ـ أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون التَّوَّزيّ (ـ ٢٣٠)(٣).
٤ـ أبو يوسف يعقوب بن إسحق السكيت (ـ ٢٤٤)(٤).
٥ـ أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (ـ ٢٥٥)(٥).
٦ـ أبو بكر محمد بن القاسم المعروف بابن الأنباري (ـ ٣٢٨)(٦).
٧ـ أبو محمد سعيد بن المبارك المعروف بابن الدهان (ـ٥٦٩)(٧).
٨ـ أبو الفضائل الحسن بن محمد الصغاني (ـ٦٥٠)(٨).

* * *

(١) المزهر ٣٩٧/١، وكشف الظنون ١١٥/١. وقد طبع هذا الكتاب، طبعه المستشرق هانز كوفلر في مجلة Islamica المجلد الخامس سنة ١٩٣١ (ص٢٤٧ ـ ٢٩٣).

(٢) المزهر ٣٩٧/١، وكشف الظنون، ١١٥/١. وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق المستشرق أوغست هفنر سنة ١٩١٣ في بيروت، ضمن مجموعة تحتوي على ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي وأبي حاتم السجستاني وابن السكيت.

(٣) المزهر ٣٩٧/١.

(٤) وقد طبع هذا الكتاب ضمن مجموعة ثلاثة كتب في الأضداد التي ذكرناها آنفاً في الحاشية ٢.

(٥) كشف الظنون ١١٥/١. وقد طبع هذا الكتاب ضمن مجموعة ثلاثة كتب في الأضداد التي ذكرناها آنفاً في الحاشية ٢.

(٦) المزهر ٣٩٧/١، وكشف الظنون ١١٥/١. وقد طبع هذا الكتاب عدة مرات، وأجود طبعاته هي الطبعة التي أخرجتها حكومة الكويت بتحقيق الأستاذ أبي الفضل إبراهيم سنة ١٩٦٠.

(٧) المزهر ٣٩٧/١، وكشف الظنون ١١٦/١. وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق الأستاذ محمد حسن آل ياسين في المطبعة الحيدرية في النجف سنة ١٣٧١/١٩٥٢ (في المجموعة الأولى من نفائس المخطوطات).

(٨) المزهر ٣٩٧/١، وكشف الظنون ١١٦/١. وقد طبع هذا الكتاب. طبعَهُ المستشرق أوغست هفنر سنة ١٩١٣ في بيروت، وجعله ذيلاً لمجموعة ثلاثة كتب في الأضداد التي ذكرناها في الحاشية ٢.



صورة صفحة العنوان
وهي وجه الورقة الأولى من الأصل المخطوط

صورة أول الكتاب، وهو [١ ب — ٢أ] من الأصل المخطوط

صورة آخر الأضداد وأول الذيل، وهو [١٠٤ب ــ ١٠٥] من الأصل المخطوط

او طعم غادية في جوف ذي حدب • من ساكن المزن يجري في الغرانيف
اي يجري الغرانيق فيه والغرانيق جمع غرنيق وهو طير الما
ومن المقلوب قول الاعشى •
حتى اذا احتدمت وصار الجمر مثل ترابها • يريد
وصار ترابها مثل الجمر • وقال الراجز •
تحكّني الاسيود الاسك • بالليل حتى البدن فيه شك
اهلك حتى يشتكي منفك • يريد بالاسيود البرغوث
ويريد حككته فقال حكّني وقال الاخر •
وقد ارى في زمان القبه • لي بهن من الشباب يعجبه
اي يعجبني وقوله القبا اي في زمان الصبا فيه كثير
قد صحبت صحبتها السلام • بكبد خالطها سنام
في ساعة يحبّها الطعام • اي يحبها الطعام

هذا آخر كتاب الاضداد تأليف
• ابي الطيب بن علي اللغوي رحمه الله •
• والحمد لله رب العالمين وصلى الله •
• على سيدنا محمد وعلى •
• آله وصحبه •
• وسلم •

ان تجد عيبا فسد الخللا جل من لا فيه عيب وعلا

صورة آخر الكتاب
وهو ظهر الورقة [١١٠] من الأصل المخطوط

كتاب
الأضداد

تأليف

أبي الطيب عبد الواحد اللغوي تغمده الله بالرحمة والرضوان
وأسكنه فسيح الجنان، آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي جعل الحمدَ من عبده داعيةَ المزيد من عنده، وصلى الله على من جعل الصلاة وسيلةَ خلقه إليه.

هذا كتاب الأضداد في كلام العرب. تَحَرَّيْنا في تأليفه، بعد ما سَبَقَ من كُتُبِ السَّلَف في معناه، إحكامَ تصيفه، وإحسانَ ترصيفه، والزيادةَ على ما ذُكر منه، وإلغاءَ ما خُلِط من غيره فيه، لِتَقْوَى مُنَّةُ القائلينَ به، ويضعُفَ قولُ النافينَ له.

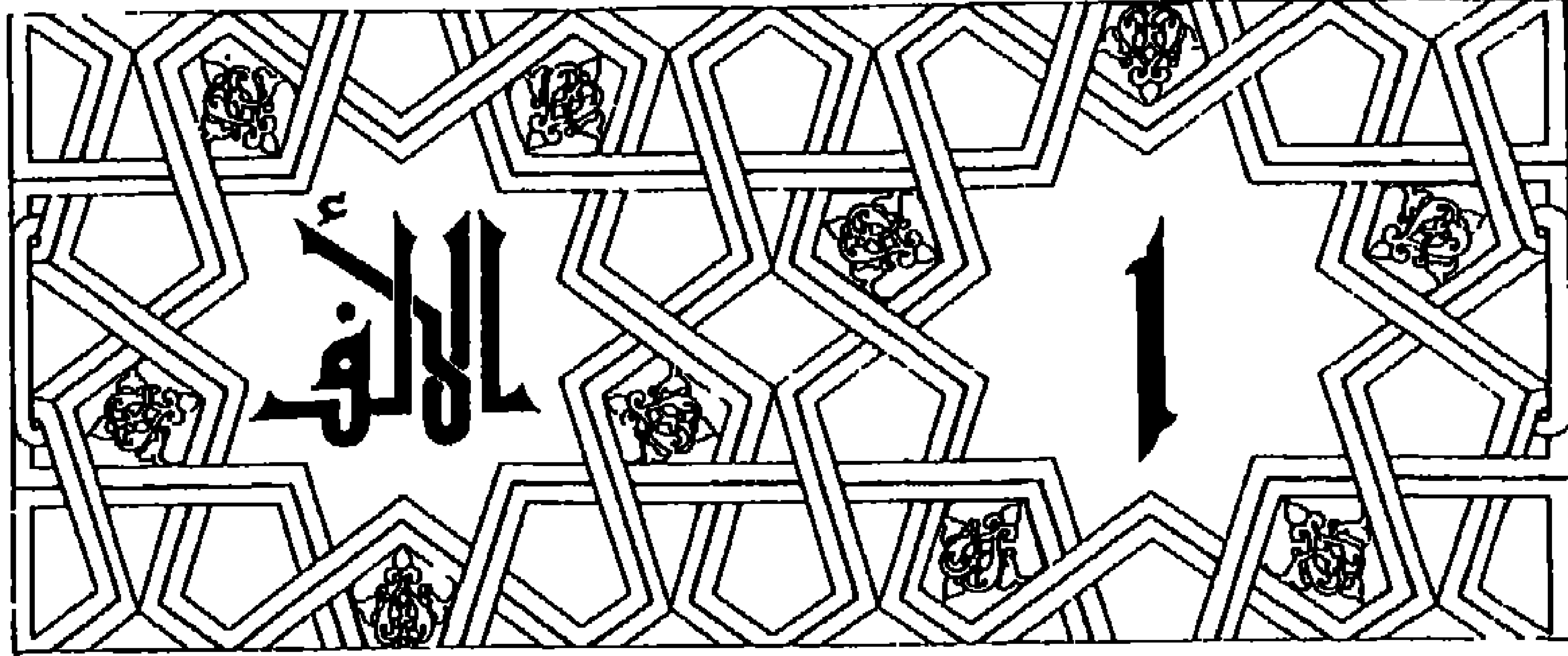
والأضداد جمع ضِدّ. وضِدّ كل شيء ما نافاه، نحوُ البياض والسواد، والسخاء والبخل، والشجاعة والجبن. وليس كل ما خالف الشيءَ ضِداً له. ألا ترى أن القوة والجهل مختلفان، وليسا ضِدَّيْن؛ وإنما ضِدّ القوة الضعفُ، وضِدّ الجهل العلمُ. فالاختلاف أعمُّ من التضادّ، إذ كان كل مُتَضادَّيْنِ مختلفَيْنِ، وليس كل مختلفَيْنِ ضِدَّيْن.

ونرى مَنْ سبقنا إلى هذا الكتاب قد أُدخل فيه ما ليس فيه، مما نحن ذاكِرُو صَدْرٍ منه في آخره، بعد الفراغ من المَقْصِد منه(١).

وقد رأينا أن نُبَوِّبَه على حروف المُعْجَمِ، إذ كانت هِمَمُ أهل زماننا مقصورةً عليه، وقلوبُهم مائلةً إليه. وخَيْرُ ما تُحُرِّيَ ما نَفَع، وأفضل ما انْتُدِب له ما شَفَى ونَجَع. وحسبُنا الله ونعمَ الوكيل.

---

(١) في الأصل المخطوط: فيه.



قال أبو زيد[1]، يُقال: أَمْرٌ أَمَمٌ، إذا كان عظيماً. وأَمْرٌ أَمَمٌ، إذا كان صغيراً. / وقال الأصمعيّ[2]: أَمْرٌ أَمَمٌ، أيْ قَصْدٌ. وقال أبو عُبَيْدَةَ[3]: الأَمَمُ القريبُ. وقال عمرو بن قَمِيئَةَ[4] في الصغيرة:

---

(١) هو أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري اللغوي البصري (ـ ٢١٤). ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٥٢ ـ ٥٧، والفهرست ٥٤ ـ ٥٥، والمراتب ٦٧ ـ ٧٠، وتاريخ بغداد ٧٧/٩ ـ ٨٠، والوفيات ٢٠٧/١ ـ ٢٠٨، ونزهة الألباء ١٧٣ ـ ١٧٩، وبغية الوعاة ٢٥٤ ـ ٢٥٥، وطبقات الزبيدي ١٨١ ـ ١٨٣، ومعجم الأدباء ٢١٢/١١ ـ ٢١٧، والمزهر ٤٠٢/٢ ـ ٤١٩، ٤٦١، وشذرات الذهب ٣٤/٢ ـ ٣٥.

(٢) هو أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي اللغوي البصري (ـ ٢١٦). ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٥٨ ـ ٦٧، وتاريخ اصبهان ١٣٠/٢، والفهرست ٥٥ ـ ٥٦، والمراتب ٧٤ ـ ١٠٥، وتاريخ بغداد ٤١٠/١٠ ـ ٤٢٠، وطبقات الزبيدي ١١٧ ـ ١٢٤، والوفيات ٢٨٨/١ ـ ٢٩٠، وطبقات القراء ٤٧٠/١، ونزهة الألباء ١٥٠ ـ ١٧٢، وبغية الوعاة ٣١٣ ـ ٣١٤، والمزهر ٤٠٤/٢ ـ ٤٠٥، ٤١٩، ٤٢٣، ٤٦٢، وشذرات الذهب ٣٦/٢ ـ ٣٨.

(٣) هو أبو عبيدة معمر بن المُثَنَّى التَّيمي، مولاهم، اللغوي النحوي البصري (ـ ٢١٠). ترجمته في أخبار النحويين البصريين ـ ٦٧ ـ ٧١، والفهرست ٥٣ ـ ٥٤، والمراتب ٧١ ـ ٧٤، وطبقات النحويين للزبيدي ١٢٤ ـ ١٢٦، وتاريخ بغداد ٢٥٢/١٣ ـ ٢٥٨، ونزهة الألباء ١٣٧ ـ ١٥٠، والوفيات ١٠٥/٢ ـ ١٠٨، وبغية الوعاة ٣٩٥، والمزهر ٤٠٢/٢ ـ ٤٠٣، ٤٦٢، ومعجم الأدباء ١٥٤/١٩ ـ ١٦٢، وشذرات الذهب ٢٤/٢ ـ ٢٥

(٤) هو من قيس بن ثعلبة، من بني سعد بن مالك، رهط طرفة بن العبد. وهو قديم جاهلي، كان مع حجر أبي امرئ القيس. فلما خرج امرؤ القيس إلى بلاد الروم صحبه، وإياه عنى بقوله:
بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه ... وأيقن أنا لاحقان بقيصرا
ترجمته في المعمرين ٨٩، والمؤتلف ١٦٨، والأغاني ١٥٨/١٦ ـ ١٦٠، والخزانة ٢٤٧/٢ ـ ٢٥٠، ومَنْ سمي عمراً من الشعراء [١٢٨ ـ ١٢٩].

يالَهْفَ نَفْسي عَلى الشَّبَابِ ولَمْ أُفْقِدْ بِهِ إذْ فَقَدْتُهُ أَمَمَا[1]

وقال الأعشى[2]:

لَئِنْ قَتَلْتُمْ عَمِيداً لَمْ يَكُنْ أَمَماً لَنَقْتُلَنْ مِثْلَهُ مِنْكُمْ فَنَمْتَثِلُ[3]

قالوا: معناه لم يكن صغيراً حقيراً. وقالوا: بل لم يكن قَصْداً.

وأنشد قُطْرُب[4] في معنى القَصْد:

أتانِي عَنْ بنِي الأَحْرارِ قَوْلٌ لَمْ يَكُنْ أَمَمَا
أَرَادُوا نَحْتَ أَثْلَتِنَا وكُنَّا نَمْنَعُ الخُطُمَا[5]

---

(١) البيت أول ستة أبيات في ديوان عمرو بن قميئة ٢٦ ــ ٢٧. وصلته:
قد كنتُ في مَيْعةٍ أُسَرُّ بها أمنعُ ضيمي، وأهْبِطُ العُصُما
وأسحب الرَّيْطَ والبُرُود إلى أدنى تِجَاري، وأنفُض اللِّمَما
والبيت وحده في أضداد السجستاني ٨٥، وأضداد ابن الأنباري ١٢٤.

(٢) هو أبو بصير قيس بن ميمون الأعشى الأكبر، أعشى قيس، الشاعر الجاهلي المشهور. ترجمته في طبقات الشعراء ٥٤ ــ ٥٥، والشعراء ــ ٢١٢ ــ ٢٢٣، والمؤتلف ١٢، ومعجم الشعراء ٤٠١ ــ ٤٠٢، والأغاني ٧٤/٨ ــ ٨٣، ٩٩/١٩ ــ ١٠٠، والمكاثرة ٤، واللآلي ٨٣، وشواهد المغني ٨٤ ــ ٨٥، والخزانة ٨٣/١ ــ ٨٦، ٥٤٩/٣، والعيني ١٠٦/٢، ٥٧/٣ ــ ٥٨، ٢٨٨/٢ مع ذكر العُشْو الآخرين وتعدادهم، ومعاهد التنصيص ١٩٦/١ ــ ٢٠٢، وبروكلمان ٣٧/١، وذيله ٦٥/١ ــ ٦٧.

(٣) البيت من القصيدة اللامية المشهورة التي مطلعها:
وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ وهَلْ تُطِيقُ وَداعاً أَيُّها الرَّجُلُ
وهي في ديوان الأعشى ٤١ ــ ٤٨. والبيت فيه ٤٨، وأضداد السجستاني ٨٥، وأضداد ابن الأنباري ١٢٤.
وصدره فيه أيضاً عن ابن السكيت ١٢٤.
ورواية الديوان «صدداً» بدل «أمماً» وكذلك رواية ابن السكيت في أضداد ابن الأنباري.
والعميد: السيد. والمعنى: لم يكن حقيراً وسطاً من الرجال، ولكنه كان سيد ضخم الشأن.

(٤) هو أبو علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب النحوي اللغوي البصري (ــ ٢٠٦). ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٤٩، والمراتب ١٠٨، والفهرست ٥٢ ــ ٥٣، وتاريخ بغداد ٢٩٨/٣ ــ ٢٩٩، وطبقات النحويين للزبيدي ٦٩ ــ ٧٠، والوفيات ٤٩٤/١ ــ ٤٩٥، ونزهة الألباء ١١٩ ــ ١٢٠، ومعجم الأدباء ٥٢/١٩ ــ ٥٤، وبغية الوعاة ١٠٤، والمزهر ٤٠٥/٢، وشذرات الذهب ١٥/٢.

(٥) في الأصل المخطوط: الحطما، وهو تصحيف.
والبيتان من قصيدة تنسب للأعشى يفخر فيها بيوم ذي قار وانتصار العرب على العجم فيه، مطلعها:
يَظُنُّ النّاسُ بالمَلِكَيْنِ أَنَّهُما قَدِ التَأَمَا

وأنشد أبو عُبَيْدَةَ في معنى القريب:

يَالَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ والأَمْرُ أَمَمْ[1]
مَافَعَلَ اليَوْمَ أُوَيْسٌ في الغَنَمْ

قال أبو حاتم[2]: أظنه والأمر قَصْدٌ. وأنشد في معنى القريب:

قَوْمِي إِيَادٌ لَوْ أَنَّهُمْ أَمَمُ[3]

أي لو أنهم قريب.

والقصيدة في ديوانه ٢٠٤ ـ ٢٠٦. والبيتان في أضداد ابن الأنباري ١٢٤. والبيت الثاني في اللسان (خطم).
بنو الأحرار: يريد بهم الفرس الذين قاتلهم العرب يوم ذي قار. أثلة كل شيء: أصله، يعني أرادوا قلع أصلنا. وفي اللسان (أثل): «ويقال: فلان ينحت أثلتنا إذا قال في حسَبَه قبيحاً»، كأنه يقلع أصله بالقول القبيح. والخطم: جمع خِطَام، وهو الحبل الذي يقاد به البعير. ومنهم الخطم منعهم الانقياد.

(١) الشطران لعمرو ذي الكَلْب الهُذَلِيّ. وهما في أضداد السجستاني ٨٥، واللسان (أوس، عمم). والشطر الثاني وحده في أضداد ابن الأنباري ١٢٤.
وروايته في اللسان (عمم): عمم بدل أمم.
أويس: اسم الذئب، جاء مصغراً مثل الكُمَيْت واللُّجَيْن.

(٢) هو أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني الجُشَمِيّ النحوي اللغوي البصري (ـ ٢٥٥). ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٩٣ ـ ٩٦، والمراتب ١٢٣، ١٣٠ ـ ١٣٤، والفهرست ٥٨ ـ ٥٩، وطبقات الزبيدي ٦٤ ـ ٦٧، ونزهة الألباء ٢٥١ ـ ٢٥٤، والوفيات ٢١٨/١ ـ ٢١٩، ومعجم الأدباء ٢٦٣/١١ ـ ٢٦٥، وبغية الوعاة ٢٦٥، والمزهر ٤٠٨/٢، ٤١٩، ٤٤٥، ٤٦٤، وشذرات الذهب ١٢١/٢.

(٣) هذا صدر بيت لأمية بن أبي الصَّلْت تمامه:

وَلَوْ أَقَامُوا فَتُهْزَلَ النَّعَمُ

وهو مطلع ستة أبيات له. وصلة البيت:

قومٌ لهمْ ساحةُ العِرَاقِ إذا ... ساروا جميعاً والقِطُّ والقَلَمُ
ويْلُ أمِّ قومي قوماً إذا قَحَطَ القَطْرُ وآضتْ كأنها أُدَمُ
وشَوَّذَتْ شمسُهُمْ إذا طَلَعَتْ ... بالجِلْبِ هِفّاً كأنه الكَتَمُ

والأبيات الستة في ديوانه ٦٠. والأبيات الأربعة في أضداد ابن الأنباري ١٢٤ ـ ١٢٥، وشعراء النصرانية ٢٣٤ ـ ٢٣٥. والبيت الأول وحده في أضداد السجستاني ٨٥.
وقال ابن الأنباري في أضداده في معنى الأبيات: «معناه: قومي إياد لو أنهم قريب لطلبتهم، وأحببت نزولهم معي، ولو هُزِلَت النَّعَم. والقط: الصَّكّ. وقوله: وآصت كأنها أدم، معناه وعادت كأنها أدم في حمرتها، لأنهم كانوا يقولون إذا اشتدّ الجدب: احمرّ أفق السماء. وشوذت: معناه عُمِّمَتْ. والجلب: طرّة من الغيم. والهف: الذي لا ماء فيه، يقال: جئتني بشهْدٍ هفّ، إذا لم يكن فيه عسل. والكتم: صبغ أحمر».

وقال الآخر:

كُوفِيَّةٌ نَازِحٌ مَحِلَّتُهَا لَا أَمَمٌ دَارُهَا وَلَا صَقَبُ[1]

ويُرْوَى: «لَا سَقَب»، بالسين أيضاً، وهو القريب. وكذلك قالوا: دار فلان[2] مُسْقِبَةٌ بدارنا، أي قريبة منها. وفي حديث الشُّفْعَة[3]: «الجَارُ أَوْلَى أَوْ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ[4]»، أي بما دنا منه، وقَرُبَ من داره.

* * *

وقالوا: الأَمِينُ المُؤْتَمِن، والأَمِينُ المُؤْتَمَن، بمعنى (الفاعل)، وبمعنى (المفعول).

وأنشد أبو حاتم للنابغة[5] في معنى (المفعول به):

وكُنْتَ أَمِينَهُ لَوْ لَمْ تَخُنْهُ بِهِ وَلكِنْ لا أَمَانَةَ لِلْيَمَانِي[6]

---

(١) البيت لعبيد الله بن قيس الرُّقَيَّات من قصيدة له مطلعها، وهو صلة البيت:

عادَ لهُ من كَثِيرةَ الطربُ فعَيْنُه بالدموع تَسْكِبُ

كوفية نازح.................................... ....

والقصيدة في ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ١ ــ ٦. والبيتان مع آخرين بعدهما في الأغاني ١٥٨/٤. والبيت وحده في أضداد السجستاني ٨٥، واللسان (صقب).

قال أبو حاتم في أضداده في معنى البيت: «أي قريب، والصَّقَب القريب، فجمع بينهما لاختلاف اللفظين».

(٢) في الأصل المخطوط: فلانة.

(٣) الشفعة: الزيادة تضمها إلى ما عندك فتزيده. وكان الرجل في الجاهلية إذا أراد بيع منزل أتاه رجل فشَفَعَ إليه فيما باع، فشفَّعه وجعله أولى بالمبيع ممن بعد سببه، فسُمِّيت شفعة، وسُمِّي طالبها شفيعاً.

(٤) معنى الحديث أن الجار أحق بالشفعة من الذي ليس بجار. انظر صحيح البخاري ٨٨/٣، والنهاية ١٨١/٢، واللسان (سقب، صقب).

(٥) هو أبو أمامة زياد بن معاوية النابغة الذبياني الشاعر الجاهلي المشهور. ترجمته في طبقات الشعراء ٤٦ ــ ٥٠، والشعراء ١٠٨ ــ ١٢٥، والأغاني ١٥٤/٩ ــ ١٧٠، والمؤتلف ١٣١ (ذكره ولم يترجم له)، واللآلي ٥٨، ٧٩، والخزانة ٢٨٦/١ ــ ٢٨٨، ٤٢٧ ــ ٤٢٨، ٩٦/٤ ــ ٩٧، والعيني ٨٠/١ ــ ٨٤، وشواهد المغني ٢٩ ــ ٣٠، ومعاهد التنصيص ٣٣٢/١ ــ ٣٣٩، وبروكلمان ٢٢/١، وذيله ٤٥/١.

(٦) البيت من قصيدة للنابغة في هجاء يزيد بن عمرو بن الصَّعِق، مطلعها:

لعمرك ما خَشِيتُ على يزيد من الفخر المضلّل ما أتاني

والقصيدة في ديوان النابغة ١١٠ ــ ١١٢. والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٠٣، واللسان (يمن).

اليماني: بمعنى الذي يكون في ناحية مما يلي اليمن ها هنا، وإلا فإن يزيد بن عمرو بن الصعق الذي يذمه النابغة في هذا البيت رجل من قيس. وإنما قال ذلك لأن منازل بعض عامر مما يلي اليمن، وكل ما كان يلي اليمن فهو يماني. ومنه قولهم الركن اليماني، وهو بمكة، لأنه يلي اليمن.

وقال حسّان(١) في الجَمِيع:

وأمِينٍ حدَّثْتُهُ سِرَّ نَفْسِي ... فَوَعَاهُ حِفْظَ الأَمِينِ الأَمِينَا(٢)

/فالأوّل بمعنى (المفعول به)، والثاني بمعنى (الفاعل)، كأنه قال: كما حفظ المؤتَمَنُ مُؤتَمِنَهُ.

وقال الآخر:

أَلَمْ تَعْلَمِي يَاأَسْمَ وَيْحَكِ أَنَّنِي ... حَلَفْتُ يَمِيناً لاأَخُونُ أَمِينِي(٣)

أي لاأخون مَن ائْتَمَنَنِي.

* * *

وقال أبو حاتم: ومن الأضداد الآدَمُ من الإبل والظباء الأبيضُ،والأنثى أدْماء. وأمّا في سوى ذلك فالآدم الذي ليس بأبيضَ، على ما يتكلّم به الناسُ. يُقال: رجل آدمُ، للذي ليس بأبيضَ. ورجل أسْمرُ، وهو أصفى لوناً من الآدم. ولا تقول العرب للرجل أبيض بمعنى اللون، إنما يقولون أحمر.

---

(١) هو أبو الوليد حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري، شاعر الرسول. ترجمته في طبقات الشعراء، والشعراء ٢٦٤ـ ٢٦٧، والخزانة ١/١٠٨ـ ١١١، والأغاني ٤/٢ـ ١٧، واللآلي ١٧١ـ ١٧٢، وكنى الشعراء ٢٨٩. وانظر في كتب تراجم الصحابة.

(٢) البيت هو السادس من سبعة أبيات لحسان، مطلعها:

إن شَرْخَ الشباب والشعرَ الأسود ما لم يُعَاصَ كان جنونا

وصلة البيت بعده:

مُخْمِر سِرَّه إذا ما التقينا ... ثَلَجَتْ نفسُه بأن لاأخونا

والأبيات في ديوان حسّان بن ثابت ٤١٣ـ ٤١٤. والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٠٣.

ورواية الديوان: فَرَعاه.

(٣) البيت في أضداد الأصمعي ٥١، وأضداد السجستاني ٢٠٤، وأضداد ابن الأنباري ٣٤، واللسان (أمن).

ورواية اللسان: يميني. وجاء فيه: «قال ابن سيده: إنما يريد آمني. ابن السكيت: والأمين المؤتَمِنُ، والأمين المؤتَمَن، من الأضداد.

وأنشد ابن الليث أيضاً:

لاأخون يميني

أي الذي يأتمنني. الجوهري: وقد يقال الأمينُ المأمونُ، كما قال الشاعر:

لاأخون أميني

أي مأموني».

وقال رسول الله، ﷺ: «بُعِثْتُ إلى الأَسْوَدِ والأَحْمَرِ»[1]. وإنما الأبيضُ من الناس البعيدُ من الدَّنس، النَّقيُّ من العيب. قال، وقول الشاعر:

أُمُّكَ بَيْضَاءُ مِنْ قُضَاعَةَ فِي البَيْتِ الَّذِي يُسْتَظَلُّ فِي طُنُبِهْ[2]

أراد نَقِيَّة من المعائب، ولم يُرِدْ أن يَصِفَ لونها.

وكذلك قوله:

أُمُّكَ بَيْضَاءُ مِنْ قُضَاعَةَ قَدْ تَمَّتْ لَهَا الوَالِدَاتُ والنُّضُدُ

النضد هاهنا: الأعمام والأخوال. وقال الآخر:

وأَبْيَضَ بَضٍّ عَلَيْهِ النُّشُورُ وفي ضَبْنِهِ ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرْ[3]

وقال الآخر:

إلى النفَرِ البيض الَّذِينَ بحُبِّهِمْ إِلَى اللهِ فِيمَا نَابَنِي أَتَقَرَّبُ[4]

وقال الآخر:

وإنْ تَكُ هِنْدٌ لَمْ تَلِدْني فَإِنَّنِي لِبَيْضَاءَ تَنْمِيهَا غَطَارِفَةٌ نُجُدُ[5]

---

(١) معنى الحديث: بعثت إلى العجم والعرب، لأن الغالب على ألوان العجم الحمرة والبياض وعلى ألوان العرب الأدْمة والسمرة؛ وقيل: أراد الجن والإنس؛ وقيل: أراد بالأحمر الأبيض مطلقاً، فإن العرب تقول: امرأة حمراء، أي بيضاء. انظر النهاية ٢١٩/١، واللسان (حمر).

(٢) البيت في شرح ديوان زهير ٥٢، واللسان (بيض).

(٣) النشور: نراه جمع نَشْر، وهو الريح الطيبة، يريد المسك والضبن: الإبط وما يليه. والثعلب: طرف الرمح الداخل في جُبَّة السنان، ويريد به الرمح هاهنا.

(٤) البيت للكميت بن زيد من قصيدة له من الهاشميات يمدح فيها آل البيت، مطلعها:

طربتُ وما شوقاً إلى البيض أطربُ ولا لَعِباً مني، أذو الشيب يلعبُ؟

وصلة البيت بعده:

بني هاشمٍ رهطِ النبيّ فإنني بِهِمْ ولهُمْ أرْضَى مِرَاراً وأَغْضَبُ
خفضتُ لهم مني جناحَيْ مودّةٍ إلى كَنَفٍ عِطْفاه أهلٌ ومَرْحَبُ

والقصيدة في هاشميات الكميت ٢٧ — ٧٣. والبيت فيها ٢٩.

(٥) الغطارفة: السادة، واحدها غِطْرِيف. والنجد: أصلها النُّجُد بضمتين، جمع نَجيد، وهو الشجاع الماضي فيما يعجز عنه غيره من الأمور.

وقد يقال: قومٌ بيضٌ، إذا كانوا حِسَانَ الوجوه مستبشرين، وإن كانوا أُدْماً أو أُدْماً وبيضاً/ مختلطِينَ. ومنه قيل: البِيضُ النساء.

قال الشاعر:

والبِيضِ قَدْ عَنَسَتْ، وطَالَ جِراؤُهَا ونَشَأْنَ في كِنٍّ وفي أَذْوَادِ[1]

قال محمد بن المُسْتَنِير قُطْرُبٌ: الآدمُ الأبيضُ، والآدمُ الأسودُ. قال، ويُقال: ظبية أَدْمَاءُ، أي بيضاء، وبعير آدَمُ: أبيضُ حَسَنُ البياض شديدُ سواد المُقْلَتَيْن.

قال الأعشى:

فَقُلْتُ لَهُ: هذِهِ هَاتِهَا بأَدْمَاءَ في حَبْلِ مُقْتَادِهَا[2]

أي بناقة.

* * *

---

(١) في الأصل المخطوط: وأدوام، وهو تصحيف.
والبيت للأعشى ميمون بن قيس، من قصيدة له في الفخر مطلعها:
أَحَبِيرَ، هَل لأسيركم من فادِي أم هل لطالب شِقَّةٍ من زادِ
وصلة البيت قبله وبعده:
ولقد أرجِّلُ جُمَّتي بعشيَّة للشَّرب قبل سنابك المرتادِ
والبيض قد.. ....
ولقد أخالسهن مايمنعنني عُصُراً يَمِلْنَ عليَّ بالأجيادِ
والقصيدة في ديوان الأعشى ٩٧ ـ ١٠١. والبيت فيه ٩٩، وفي اللسان (جرى).
عنست الجارية: مكثت بغير زواج. والجراء: مصدر مثل الشباب، يقال: جارية بيِّنة الجراء. والكن: بمعنى الستر ها هنا. والأذواد: جمع ذَوْد، وهي النوق من الثلاثة إلى العشرة. يريد أن هذه النسوة في نعمة مستغنيات بآبائهن.

(٢) في الأصل المخطوط: في حبك، وهو تصحيف.
والبيت من قصيدة للأعشى يمدح فيها سلامة ذا فائش الحميري، مطلعها:
أَجِدَّكَ لم تغتمضْ ليلةً فترْقُدَها مَعَ رُقَّادِها
وصلة البيت قبله:
فقمنا ولما يَصِحْ ديكُنا إلى جَوْنَةٍ عند حَدَّادِها
تنخّلها من بِكَارِ القِطَافِ أُزَيْرِقُ آمِنُ إكسادِها
هذه: يشير بها إلى الخمرة. وبأدماء: أي بناقة بيضاء، وذلك ثمنها. ومقتادها: العبد الذي يقود الناقة.
والقصيدة في ديوان الأعشى ٥٠ ـ ٦٠.

قال قُطْرُب ومن الأضداد:

قولهم: أَسِدَ يأسَدُ أسَداً، إذا طار عقله فذهب. وأَسِدَ أسَداً إذا استأسد على الناس. وقال التَّوَّزيّ[1]: أَسِدَ الرجلُ إذا فَزِعَ من الأسَد، وأَسِدَ أيضاً إذا صار أَسَداً، من الشجاعة. وقال أبو حاتم، يُقال: آسِدَ الرجلُ إذا استأسد فصار كالأسد. وأَسِدَ إذا فَزِعَ من الأسد، فطار عقله وتحيَّر.

قال، وذُكِرَ عن رجل كان أَسِدَ أنه قال: يَعْسِجُني بالَخوْتَلة، يُبْصِرُني لا أُحْسِبُه. أراد: يَخْتِلني بالعَوْسَجَة، يَحْسِبني لا أُبْصِرُه.

* * *

ويُقال: تأثَّمَ الرجل، يتأثَّم تأثُّماً، إذا أَثِمَ، ويُقال كذب. وأَثِمَ وتكذَّب وتأثَّم إذا ...[2] ويُقال: تأثَّمتُ من الشيء إذا تركتَه كراهيةَ الإثم، كما تقول: تحرَّجتُ منه، أي كرهتُ الحَرَجَ.

قال جرير[3]:

هَلَّا تَحَــرَّجْتِ مِمَّـــا تَفْعَلِيـــنَ بِنَـــا ... يَا أَحْسَنَ النَّاسِ كُلِّ النَّـــاسِ إِنْسَانَـــا[4]

أبو حاتم وقُطْرُب قالا:

---

(١) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون التَّوَّزيّ القرشي، مولاهم، من علماء البصرة (ـ ٢٣٠). ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٨٥ ـ ٨٧، والمراتب ١٢٢، وطبقات الزبيدي ١٠٦، والفهرست ٥٧ ـ ٥٨، ونزهة الألباء ٢٣٢ ـ ٢٣٣، وبغية الوعاة ٢٩٠، والإنباه ١٢٦/٢، والمزهر ٤٠٨/٢، ٤٤٥، ٤٦٤.

(٢) مكان النقط سقط في الأصل المخطوط.

(٣) هو أبو حزرة جرير بن عطية بن الخَطَفَى اليربوعي الشاعر الإسلامي المشهور. ترجمته في طبقات الشعراء ٣١٥ ـ ٣٩٦، والشعراء ٤٣٥ ـ ٤٤١، والاشتقاق ١٤١، والمؤتلف ٧١، والمكاثرة ٥٥، والأغاني ٣٥/٧ ـ ٧٢، ٢/١٠ ـ ٥، واللآلي ٢٩٢ ـ ٢٩٣، ٧٥٣، وشواهد المغني ١٥ ـ ١٧، والخزانة ٣٦/١، والعيني ٩١/١ ـ ٩٣، ومعاهد التنصيص ٢٦٢/٢ ـ ٢٦٩، وبروكلمان ٥٦/١ ـ ٥٨، وذيله ٨٦/١ ـ ٨٧.

(٤) البيت من قصيدة جرير النونية المشهورة التي مطلعها:

بَانَ الخليـــطُ، ولـــو طُووِعْتُ ما بانـــا ... وقَطَّعـــوا من حِبـــال الـــوصل أقرانـــا

وهو ملفَّق من بيتين اثنين من القصيدة، صدر البيت التالي:

هلا تَحَــــرَّجْتِ مما تفعـــلين بنـــا ... يا أطـيبَ النـــاسِ يومَ الدَّجْـــنِ أردانـــا

وعجز البيت التالي:

أَلَسْتِ أَحْسَنَ مَنْ يمشي على قَدَمٍ ... يا أملَـــحَ النـــاسِ كلَّ النـــاس إنسانـــا

والقصيدة في ديوان جرير ٩٩٣ ـ ٩٩٨. والبيتان فيه ٥٩٤.

ومن الأضداد / المَأْتم . فالمأتم : النساء المجتمعات في فرح وسرور . والمأتم : النساء المجتمعات في غمّ وحزن ومَنَاحة .

وأنشد لابن مُقْبِل[1] :

ومَأْتَمٍ كَالدُّمَى حُورٍ مَدَامِعُهَا ... لَمْ تَلْبَسِ البُؤْسَ أَبْكَاراً وَلَا [عُونا][2]

وأنشد في جماعتهن في المَنَاحة قول العجَّاج[3] :

لَنَصْرَعَنْ لَيْثاً يُرِنُّ مَأْتَمُهْ[4]

---

(١) هو أبو كعب تميم بن أبيّ بن مقبل من بني العجلان من عامر ، وهو شاعر مخضرم عُمّر إلى أيام معاوية . ترجمته في طبقات الشعراء ١١٩ ، ١٢٥ ، والشعراء ٤٢٤ ــ ٤٢٨ ، والخزانة ١/١١٣ ، واللآلي ٦٨ ، والإصابة ١/١٩٥ ــ ١٩٦ .

(٢) البيت من مَشُوبة ابن مقبل ، ومَشُوبات العرب سبع قصائد جياد شابهن الكفر والإسلام (جمهرة أشعار العرب ٤٥) . مطلعها :

طاف الخيال بنا ركباً يمانينا ... ودون ليلى عَوَادٍ لو تعدِّينا

وصلة البيت بعده :

شمّ مخصَّرة ، صيبنت منعّمة ... من كل داءٍ بإذن الله يَشْفينا

كأن أعين غزلانٍ ، إذا اكتحلت ... بالإثمد الجَوْن ، قد قَرَّضْنَها حينا

والقصيدة في ديوان ابن مقبل ٣١٥ ــ ٣٣٤ ، وجمهرة أشعار العرب ٣٣١ ــ ٣٣٥ ، ومنتهى الطلب [٣٦أ ــ ٣٦ب] . والبيت في ديوانه ٣٢٥ ، وفي أضداد السجستاني ١٤٣ ، وأضداد ابن الأنباري ١٠٣ ، وأضداد قطرب ٢٧٠ ، واللسان (أتم)

(٣) هو أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة ، الراجز الإسلامي المشهور ، عُرِف بالعجَّاج ، وهو من بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ترجمته في الشعراء ٥٧٢ ــ ٥٧٤ ، وطبقات الشعراء ٥٧١ (وقد سقطت ترجمته الأصلية من الكتاب) ، والاشتقاق ١٥٩ ، والموشح ٢١٥ ــ ٢١٩ ، وشواهد المغني ١٨ ، والعيني ١/٢٦ ــ ٣٠ ، وبروكلمان ١/٦٠ ، وذيله ١/٩٠ .

الشطران من أرجوزة للعجَّاج مطلعها :

ورأسِ أعداءٍ شديدٍ أَضَمُهْ

قد طال من حَرْدٍ علينا سَدَمُهْ

وصلة الشطرين قبلهما وبعدهما :

قد علمتْ بكرٌ وسعدٌ تَعْلَمُهْ

لنصرعن ....

معلقاً ....

صغيرَ إثمٍ ، وكبيراً مأثَمُهْ

مُعَلَّقــــاً عِرْنِينُــــهُ(١) ومِعْصَمُـــــهْ

وأنشد أبو حاتم وَحْدَه:

لَدَى مِزْهَـــرٍ ضَارٍ أَجَشَّ ومَأْتَـــمِ(٢)

فهذا في الفرح.

وقال غيرُهما، المَأْتَم: جماعة النساء، لا واحدَ لها من لفظها، وسواء كُنَّ في وليمة أو مَناحة أو في غيرها بعدَ أن يَكُنَّ مجتمعاتٍ. فعلى هذا ليس المأتم عند[٥] من الأضداد. وقال أبو حاتم: وسواء شَوَابَّ كُنَّ أو عجائزَ أو مختلطاتٍ.

وأنشد غيرُه:

سبَتْـــهُ أَنَــــاةٌ مِنْ رَبِيعَــــةِ عَامِـــــرٍ نَئُومُ الضُّحَــى في مَأْتَـــمٍ أَيِّ مَأْتَـــمِ(٣)

أي في نساء أيِّ نساء. فهذا لا يدلُّ على فرح ولا غمّ، وإنما يدلّ على اجتماعهن. وجمع المَأْتم المَآتِمُ.

* * *

أبو حاتم وقُطْرُب: الأَوْن الرِّفق والدَّعَة. قال أبو حاتم، يُقال: أُنْ على ماشيتك، أي ارْفُقْ

والأرجوزة في ديوان العجاج [١٠٨ا ــ ١٠٩ ب]. والشطران في أضداد السجستاني ١٤٣، وأضداد ابن الأنباري ١٠٢، وأضداد قطرب ٢٧٠.

ومعلقاً عرنينه: أي مقطوع قد تدلّى.

(١) في الأصل المخطوط: عربينه، وهو تصحيف.

(٢) في الأصل المخطوط: اجتن، وهو تصحيف.

والشطر هو عجز بيت لعمرو بن أحمر الباهلي، صدره:

وكَوْمَــاء تَحْبُــو ماتشَيِّـــع ساقُهــــا

والبيت في أضداد السجستاني ١٤٢، وأضداد ابن الأنباري ١٠٣، واللسان (شيع). وشطر الشاهد في أضداد قطرب ٢٧٠.

ما تشيع ساقها: أي لا تطيعها ولا تعينها على المشي؛ ويقال: ما تشايعني رجلي ولا ساقي، أي لا تتبعني ولا تعينني على المشي. والضاري: الذي قد ضَرِيَ واشتد من الضرب به. يقول: قد عُقِرَت هذه الناقة فهي تحبو ولا تمشي.

(٣) البيت لأبي حيَّة النميري كما في الصحاح واللسان.

وهو في أضداد ابن الأنباري ١٠٤، والصحاح واللسان (أتم)، واللسان (أنى، ونى).

والأناة من النساء: التي فيها فتور عند القيام والقعود والمشي لنعمتها.

بها. ويُقال: أُنْ على نفسك، أي تَرَفَّق. ويُقال: آن يؤون أَوْناً. قال الشاعر:

أُونُوا فقد أُنَّا على الطُّلَّحِ[1]
أَيْناً كَأَيْنِ الحَافِرِ المُوكِحِ

وقال الراجز:

غَيَّرَ يَابنتَ الحُلَيْسِ لَوْني[2] مَرُّ الليالي واخْتِلافُ الجَوْنِ
وسَفَرٌ كان قليلَ الأَوْنِ

أي قليل الرِّفق، قليل الدِّعة.

/ والأَوْنُ أيضاً: الثِّقْل. والأَوْنان: العِدْلان.

ويُقال: خُرْجٌ ذو أَوْنَيْن، إذا كان ذا جانبين. قال الشاعر:

فَجَاءَتْ بِذِي أَوْنَيْنِ مازَالَ شأْنُهُ يُعَمِّرُ حتَّى قُلْتُ: هلْ هُوَ خالِدُ

والأَوْنُ: تكلّف النفقة، عن أبي عمرو الشيباني[3] وقُطْرُب. قال أبو عمرو، يُقال: سافَرَ معنا فأسقطنا عنه الأَوْنَ، أي تكلفنا نفقته.

* * *

ومن الأضداد الأَدَمَة. قال الأصمعيّ وأبو عُبَيْدَةَ: الأَدَمَة من الجلد الوجهُ الذي يَلِي اللحمَ منه. وقال أبو مالك[4] وأبو زيد: الأَدَمَة الوجهُ الذي يَلِي الشعرَ. ويُقال: عِنَانٌ مُؤْدَمٌ، لِلذي أُظهِرَتْ

---

(١) الطلح: جمع طليح، وهو البعير الذي أعياه السفر، وجَهِدَه السير وأهزله. والأين: التعب والإعياء. والموكح: الذي بلغ المكان الصلب.

(٢) الأشطار الثلاثة في أضداد الأصمعي ٣٦، وأضداد ابن السكيت ١٩٠، وأضداد ابن الأنباري ١١٣، واللسان (أون، جون). والشطران الثاني والثالث في أضداد ابن الأنباري ١٣٠، وأضداد السجستاني ٩٢.

(٣) هو أبو عمرو إسحق بن مرار الشيباني اللغوي، وهو كوفي نزل بغداد (ــ ٢١٠). ترجمته في الفهرست ٦٨، والمراتب ١٤٨، وطبقات الزبيدي ١٣٤ ــ ١٣٥، والمعارف ٢٣٧، وتاريخ بغداد ٣٢٩/٦ ــ ٣٣٢، ونزهة الألباء ١٢٠ ــ ١٢٥، ومعجم الأدباء ٧٧/٦ ــ ٨٤، وبغية الوعاة ١٩٢، والمزهر ٤١١/٢، ٤١٩، ٤٦٣، وشذرات الذهب ٢٣/٢ ــ ٣١.

(٤) هو أبو مالك عمرو بن كِرْكِرَة الأعرابي، لغوي فصيح بصريّ المذهب. ترجمته في الفهرست ٤٤، وطبقات الزبيدي ١١٢ ــ ١١٣، ومعجم الأدباء ١٣١/١٦ ــ ١٣٢، وبغية الوعاة ٣٦٧.

أَدَمَتُه. فعلى قول الأصمعيّ وأبي عُبَيْدَةَ هو الذي أظْهَرَ وجهُ الشعر منه. كلٌّ صَوَابٌ مسموعٌ من العرب.

وقال العجّاج:

فِي صَلَبٍ مِثْلِ العِنَانِ المُؤْدَمِ (١)
وكَفَلٍ بِنَحْضِهِ مُلَكَّمِ

* * *

ومن الأضداد الأَكُولة. قال التَّوَّزيّ: الأَكولة (الفاعل)، يريد قولك: رَجُلٌ أَكولة، والهاء للمبالغة. والأَكولة: الشاة يربّيها الراعي، والرجل يربّيها لنفسه ليأكلها. وقال قُطْرُب عن يونُس (٢):

إنّي أرَى لَكَ أُكْلاً لايَقُومُ لَهُ مِنَ الأَكُولَةِ إلّا الأَزْلَمُ الجَذَعُ (٣)

---

(١) الشطران من أرجوزة للعجاج مطلعها:

يا دارَ سلمى، يا اسْلَمِي ثم اسْلَمِي
بسَمْسَمٍ أو عن يمين سمسمِ

وصلة الشطرين وترتيبهما:

موصولةُ المَلْحاء في مُسْتَعْظَمِ
في كَفَلٍ بنحضه مُلَكَّمِ
وَعْثٍ كأركان النَّقا المُجَرْثَمِ
....
في صَلَبٍ مثلِ العِنانِ المؤدمِ

والأرجوزة في ديوان العجاج [١٧٥ ــ ١٨٠]. والشطر الأول مع شطرين آخرين في اللسان (صلب). وهو وحده في اللسان (أدم).

الصَّلَب: الصُّلْبُ. والعنان المؤدم: الذي قد ظهرت أدَمَتُه مما يلي اللحم. والنحض: اللحم. والملكم: المجموع الموضوع بعضه فوق بعض.

(٢) هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي، مولاهم، نحوي ولغوي بصري مشهور (ــ ١٨٢). ترجمته في الفهرست ٤٢، والمعارف ٢٣٥، وطبقات الزبيدي ٤٨ ــ ٥٠، ومعجم الأدباء ٢٠/٦٤ ــ ٦٧، والبغية ٤٢٦، والمزهر ٣٩٩/٢، وتحفة الأبية ١١٠، وبروكلمان ٩٩/١ ــ ١٠٠، وذيله ١٥٨/١.

(٣) البيت في اللسان (زلم)، وهو منسوب إلى العباس بن مرداس، وقيل: لمالك بن ربيعة العامري يقوله لأبي خُبَاشة عامر بن كعب بن عبد الله بن أبيّ بن كلاب.

قال التَّوَّزي: فهذا بمعنى (الفاعل). والأكولة: يريد الآكلين، فأقام الواحدَ مقام الجمع. قال، ومثله قوله تعالى: ﴿وَكَانَ الإِنْسَانُ عَجُولاً﴾[1] يريد الناس. ومثله ﴿خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾[2] أي الناس. و﴿إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾[3] أي النَّاس.

وقال الراجز:

/وعِتْـــرَةٍ تَنْمِيهِـــمُ مِنْ عَدْنَـــانْ[4]
بِهَـــا هَدَى اللهُ جَمِيـــعَ الإِنْسَانْ
مِنَ الضَّلَالِ، وهُـــمْ كالعُمْيَـــانْ

يريد جميع الناس.

وقد يجوز أن يكون أراد بالأكولة المأكولَ، أي لا يقوم له مأكول. والأزلم الجذع: الدهر. قال الشاعر:

يَاقَـــوْمِ، بَيْضَتَكُـــمْ، لَاتُفْجَعُـــنَّ بِهَـــا إِنِّي أَخَـافُ عَلَيْهَـا الأَزْلَـمَ الْجَذَعَـــا[5]

* * *

ومن ذلك الآشِرةَ: تكون بمعنى (الفاعلة)، من قولك: أَشَرْتُ الخشبةَ، آشِرُها أَشْراً، إذا نشرتها. ويدٌ آشِرَةٌ (فاعلة) من ذلك.

ويدٌ آشِرة: مأشورة أيضاً، جاء في الشعر الفصيح. أنشد الأصمعيّ:

---

(١) سورة الإسراء ١١/١٧.

(٢) سورة الأنبياء ٣٧/٢١.

(٣) سورة العصر ٢/١٠٣.

(٤) العترة: عترة الرجل أخصّ أقاربه ورهطه الأَدْنَوْن. والمراد هاهنا عترة الرسول، وهم أهل بيته.

(٥) البيت للقيط بن يعمر الإيادي، من قصيدة له يحذر فيها قومه من سير كسرى إليهم. مطلعها:

يا دار عمـــرة من محتلّهـــا الجَرَعـــا هاجت لي الهم والأحـــزان والجزعـــا

وصلة البيت بعده:

هو الجلاء الـــذي يجتث أصلكـــمُ فمـــن رأى مثـل ذا رأيـــاً ومـــن سمعـــا؟
قومـــوا قيامـــاً على أمشاط أرجلكـــمْ ثم افزعـوا، قد يـــال الأمـــن من فزعـــا

والقصيدة في مختارات ابن الشجري ١/١ـ ٥. والبيت وحده في اللسان (بيض).

لَقَـدْ عَيَّـلَ الأَيْتَـامَ طَعْنَـةُ نَاشِرَةْ أَنَـاشِرَ[1]لازَالَتْ يَمِيـنُكَ آشِرَةْ

أي مأشورة مقطوعة.

* * *

وقال قُطْرُب، يُقال: وقع القومُ في أُمّ خَنُّور، أي في الداهية. ووقعوا في أمّ خَنُّور، أي في النعمة.

* * *

قال: ومن الأضداد إذْ وإذا، يجيئان لما مضى ويجيئان لما يُسْتَقْبَلُ. قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ﴾[2] معناه إذ فَزِعوا فيما يُسْتَقْبَلُ، يريد يومَ القيامة. ومثله: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ﴾[3]. ومثله: ﴿وَإِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾[4]. فهذا كلّه لما يكون يومَ القيامة. ومثله قول الشاعر:

ثُمَّ جَزَاهُ اللهُ عَنَّـا إِذْ جَزَى[5]
جَنَّـاتِ عَدْنٍ فِي ٱلْعَلَالِـيِّ ٱلْعُـلَا

يريد: إذ [ا] يجزي، لأنه لم يقع بعدُ. وقال الأَسْوَدُ بن يَعْفُر[6]:

---

(١) في الأصل المخطوط: أناسر، وهو تصحيف.
والبيت في اللسان (اشر). جاء فيه: «قال ابن بري: هذا البيت لنائحة هَمّامِ بن مُرّة بن ذُهْل بن شيبان، وكان قتله ناشرة، وهو الذي ربّاه، قتله غدراً. وكان همّام قد أبلى في بني تغلب في حرب البسوس، وقاتل قتالاً شديداً، ثم إنه عطش، فجاء إلى رحله يستسقي، وناشرة عند رحله، فلما رأى غفلته طعنه بحربة فقتله، وهرب إلى بني تغلب».

(٢) سورة سبأ ٥١/٣٤.

(٣) تمام الآية: «... مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ»، سورة سبأ ٣١/٣٤.

(٤) تمام الآية: «اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ»، سورة المائدة ١١٦/٥.

(٥) في الأصل المخطوط: جرى، وهو تصحيف.
والشطران في أضداد ابن الأنباري ١١٩، وأضداد قطرب ٢١٨، منسوبين إلى أبي النجم العجلي.

(٦) وهو شاعر جاهلي من بني حارثة بن سلمى بن جندل بن نهشل ابن دارم من تميم، وكنيته أبو الجراح، وكان ينادم النعمان بن المنذر. وقد كفّ بصره في كبره فلذلك عدّوه من العُشْو، وهو أعشى بني نهشل. ترجمته في طبقات الشعراء ١١٩، ١٢٢ ــ ١٢٤، والشعراء ٢١٠ ــ ٢١١، والأغاني ١٢٨/١١ ــ ١٣٣، والخزانة ١٩٣/١ ــ ١٩٦، والاشتقاق ٢٤٣.

فَالآنَ إِذْ هَازَلْتُهُنَّ فَإِنَّمَا يَقُلْنَ: أَلا لَمْ يَذْهَبِ الْيَوْمَ مَذْهَبَا[1]

يريد: إذا هازلتهن. وقال الآخر:

/وَنَدْمَانٍ يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيباً سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ[2]

يريد: إذْ تغوّرتْ. وقال أَوْسُ بن حَجَر[3]:

وَالْحَافِظُ النَّاسَ فِي تَحُوطَ إِذَا لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عَائِذٍ رُبَعَا[4]

وَعَزَّتِ الشَّمْأَلُ الرِّيَاحَ وَإِذْ بَاتَ ضَجِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعَا

فجاء بإذْ وإذا في معنى واحد.

* * *

ومن الأضداد الأكِيلُ. يُقال: طعامٌ أكِيلٌ، أي مأكول، (فعيل) بمعنى (مفعول).

والأكِيل أيضاً المُؤَاكِل، (فعيل) بمعنى (مُفاعِل)، مثل عَنِيد بمعنى مُعانِد، وشَرِيك بمعنى مُشارِك. ويُقال: آكَلَني فلانٌ وآكَلْتُه، وهي المؤَاكلة. فالرجل أكِيلي، وأنا أكِيلة. فهذا يَرْجِعُ إلى معنى

---

(١) البيت من قصيدة للأسود مطلعها:

صحا سَكَرٌ منه طويل بزينبا تعاقبه لما استبان وجَرَّبا

ومن القصيدة ستة أبيات آخرها بيت الشاهد في ديوان الأسود بن يعفر في ملحقات ديوان الأعشى ٢٩٣. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ١١٩، وأضداد قطرب ٢١٨.

(٢) البيت للبُرْج بن مُسْهِر الطائي، وبعده:

رفعتُ برأسه، وكشفت عنه بمُعْرِقَةٍ ملامةَ مَنْ يلومُ

الندمان: النديم، وهو الشَّرِيب الذي يادم على الشراب. وغوّرت النجوم: غربت.

والبيتان في اللسان (عرق). والبيت وحده في اللسان (ندم)، وأضداد قطرب ٢١٨.

(٣) في الأصل المخطوط: أويس، وهو غلط.

وأوس هو شاعر تميم في الجاهلية. ترجمته في طبقات الشعراء ٨١ــ ٨٢، والشعراء ١٥٤ــ ١٦١، والأغاني ١٠/٥ــ ٨، والخزانة ٢/٢٣٥ــ ٢٣٦، ومعاهد التنصيص /١٣٢ــ ١٣٥.

(٤) البيتان من قصيدة لأوس في رثاء أبي دُجَالة فَضَالة بن كَلَدة أحد بني أسد بن خزيمة، مطلعها:

أيتها النفسُ أجْمِلي جزَعَا إن الذي تحذرين قد وَقَعَا

والقصيدة في ذيل الأمالي ٣٤ــ ٣٥، ومنتهى الطلب [١٦٩] والكامل ١٢٠٥، وشعراء النصرانية ٤٩٢ــ ٤٩٣، وديوان أوس ٥٣ــ ٥٥. وبعضها في الأغاني ١٠/٨، ومعاهد التنصيص ١/١٢٨ــ ١٢٩. والبيتان في أضداد ابن الأنباري ١١٨، وأضداد قطرب ٢١٨، وديوان بشر بن أبي خازم ١٢٥.

(الفاعل). قال الشاعر:

أَيَـــا بِنْتَ عَبْـــدِ اللهِ وابْنَـــةَ مَالِكٍ ... وَيَابِنْتَ ذِي البُرْدَيْنِ والْفَـرَسِ الْـوَرْدِ[1]

إِذَا مَا اصْطَنَـعْتِ الـزَّادَ فالْتَـمِسِي لَهُ ... أَكِيـلاً، فإِنِّـي غَيْـرُ آكِلِـهِ وَحْـدِي

أَخـاً طارِقـاً، أَوْ جَارَ بَيْتٍ، فَإِنَّنِـي ... أَخَافُ مَذَمَّـاتِ الأَحَادِيثِ مِنْ بَعْـدِي

أي فالتخذي له مُؤَاكِلاً عليه.

* * *

ومن الأضداد، زعموا، الأَزْرُ. حُكِيَ لنا عن الأصمعيّ أنه قال: الأَزْرُ القوة، والأَزْرُ الضعف.

* * *

ومن الأضداد المَأْتِيّ. فالمأتيّ: الذي تأتيه[2] من رجل أو موضع. والمأتيّ: الآتي. وقال المفسّرون في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا﴾[3] أي آتياً. والله أعلمُ.

* * *

---

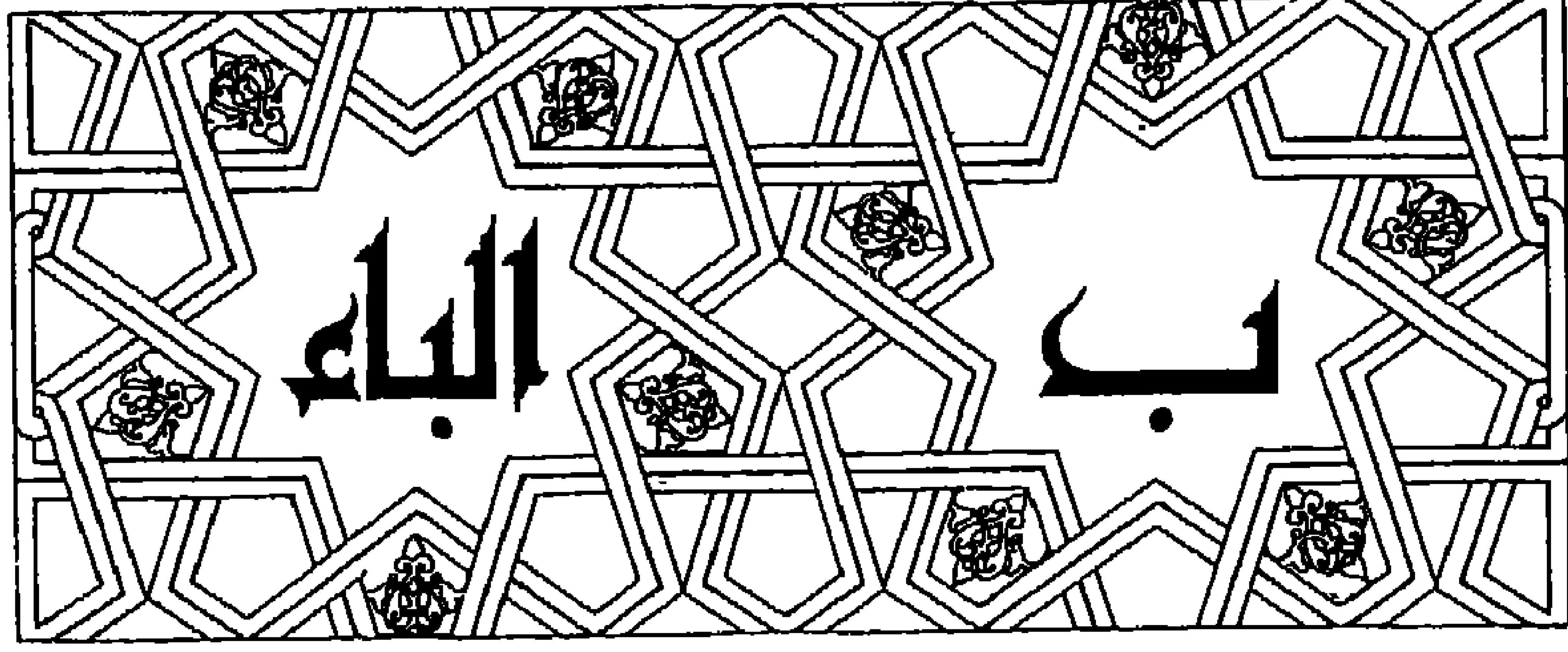
(١) الأبيات حماسية، وبعدها بيت رابع هو:

وإني لعبـدُ الضيـفِ مادام نازلاً ... ومـا فيَّ إلا تلك من شِيَمِ العبـدِ

وقد نسبها الخطيب التبريزي إلى حاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله، ولم أجدها في ديوانه المطبوع.
والأبيات في شرح الحماسة للمرزوقي ٤/١٦٦٨، وشرح الحماسة للخطيب التبريزي ٤/١٠٠ـ ١٠١.

(٢) في الأصل المخطوط: يأتيه.

(٣) تمام الآية: «جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمنُ عِبَادَهُ بِالغَيْبِ، إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مأْتِيـاً»، سورة مريم ١٩/٦١.



وقالوا: البَسْلُ الحلال، والبَسْل الحرام. وأَعْرَفُهما وأَشْهَرهما الحرام.

وأنشد أبو زيدٍ لضَمْرَةَ بن ضَمْرَة النَهْشَليّ (١) في معنى الحرام، وقد أُنشده التَّوَّزيّ وأبو حاتمٍ:

بَكَرَتْ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ في النَّدَى ... بَسْلٌ عَلَيْكِ مَلَامَتِي وَعِتَابِي (٢)
أَأَصُرُّهَا وبُنَيُّ عَمِّيَ سَاغِبٌ ... وكَفَاكِ مِنْ إِبَةٍ عَلَيَّ وعَابِ

يريد: حرامٌ عليكِ ملامتي. وأنشد قُطْرُب بيتَ زهير (٣):

بِلَادٌ بِهَا نَادَمْتُهُمْ وأَلِفْتُهُمْ ... فَإِنْ أَوْحَشَتْ مِنْهُمْ فَإِنَّهُمُ بَسْلُ (٤)

---

(١) هو ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم من تميم، وهو من رجالهم في الجاهلية. ترجمته في الاشتقاق ٢٤٤، واللآلي ٩٢٢. وله أخبار في ترجمة حفيده نهشل بن حَرِّيّ بن ضمرة النهشلي في الشعراء ٦١٩، والخزانة ١/٢٤٣.

(٢) البيتان هما الأول والثالث من خمسة أبيات لضمرة في أمالي القالي ٢/٢٧٩. وهي ما عدا البيت الثاني في نوادر أبي زيد ٢. والبيتان في الإبدال ٢/٥٣٦. والبيت الأول وحده في أضداد السجستاني ١٠٤، وأضداد ابن الأنباري ٦٣، واللسان (بكر، بسل).
بكرت: أي عَجِلَتْ، ولم يرد الغدوّ، ألا تراه قال: بعد وهن، أي بعد نومة. والساغب: الجائع. والإبة: الخزي والحياء، يقال: أَوأَبتُه فاتَّأَب. وأصرها: أي أصر صروع النوق، ومن عادة العرب أن تصرّ الحَلُوبات إذا أرسلوها إلى المرعى سارحة، ويسمون ذلك الرباط صِراراً، فإذا راحت عشياً حُلَّت تلك الأَصِرَّة وحُلِبت.

(٣) هو زهير بن أبي سُلْمَى المُزَني، شاعر جاهلي مشهور من أصحاب المعلقات. ترجمته في طبقات الشعراء ٤٣، ٥٢ — ٥٥، والشعراء ٨٦ — ١٠٣، والاشتقاق ١٨٢، والخزانة ١/٣٧٥ — ٣٧٧.

(٤) البيت من قصيدة لزهير في مدح هرم بن سنان بن أبي حارثة والحارث بن عوف بن أبي حارثة المريّين، مطلعها.
صَحَا القلبُ عن سلمى وقد كاد لايَسْلُو ... وأقفر من سلمى التَّعَانِيقُ والثِّقْلُ
وصلة البيت قبله:

←

قال: كأنه حرام. فأجرى على الجميع لفظَ الواحد، تشبيهاً له بالمصادر، كما تقول: قومٌ رِضىً، وقومٌ عَدْلٌ، وهُمْ جُنُبٌ. وكذلك يُقال في الاثنين: هما رِضىً، وهما عَدْلٌ، وهما جُنُبٌ.

وأنشد أبو حاتمٍ بيتَ زهير في هذه القصيدة أيضاً:

مَتَى يَشْتَجِرْ قَوْمٌ يَقُلْ سَرَوَاتُهُمْ: هُمُ بَيْنَنَا، فَهُمْ رِضىً وهُمُ عَدْلُ[1]

وقال أيضاً:

بِلادٌ بِهَا عَزُّوا مَعَدّاً وغَيْرَهُمْ مَشَارِبُهَا عَذْبٌ، وأَعْلامُهَا ثَمْلُ[2]

أي ملجأ. ولم يَقُلْ عَذْبَةٌ، وهذا مشهورٌ في المصادر خاصّةً.

ويُقال: قوم كَرَمٌ، في معنى كِرام. وقال بعضُ العرب: العِيسُ[3] أَرْبَعٌ كَرَمٌ، أي كريمة كلها. وقال الشاعر:

إنّي امْرُؤٌ نَبِهٌ، وإنَّ عَشِيرَتي كَرَمٌ، وإنَّ سَمَاهُمُ تُسْتَمطَرُ

وأنشد قُطْرُب وأبو حاتمٍ والتَّوَّزيّ في البَسْل بمعنى الحلال بيتَ عبد الله بن هَمّام السَّلولي[4]:

→

تَرَبَّصْ فإن تُقْوِ المَرَوْراة منهمُ وداراتُها لا تُقْوِ منهمْ إذاً نَخْلُ

فإن تُقْوِيا منهم فإن مُحَجَّراً وجِزْعَ الحِسَا منهمْ إذاً قلَّما يخلو

بلاد بها نادمتهم............ ... .

والقصيدة في ديوان زهير ٩٦ ـــ ١١٥. والبيت فيه ١٠١، ونوادر أبي زيد ٣، وأضداد ابن الأنباري ٦٢، وأمالي القالي ٢/٢٧٩. وهو مع ما قبله في اللآلي ٩٢٢ ـــ ٩٢٣.

(١) في الأصل المخطوط: يستجر، وهو تصحيف.
والبيت من قصيدة زهير التي خرجناها في الحاشية السابقة. وهو في ديوانه ١٠٧.
يشتجر: من المشاجرة. وسرواتهم: أشرافهم. وهم بيننا: أي هم الحاكمون بيننا.

(٢) البيت من قصيدة زهير التي خرجناها في حواشي الصفحة السابقة. وهو في ديوانه ١٠٩.
عزوا معداً: أي غلبوها وظهروا عليها. وأعلامها: أي جبالها. وثمل: أي يقام فيها ويلجأ إليها.

(٣) العيس: الإبل البيض يخالطها شُقْرة يسيرة، واحدها أعيس وعيساء.

(٤) وهو من بني مُرّة بن صعصعة، أخي عامر بن صعصعة، من قيس عيلان. وبنو مرّة يعرفون ببني سلول لأنها أمهم، وهي بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة. وعبد الله شاعر إسلامي كان في أيام معاوية. ترجمته في طبقات الشعراء ٥٠٤، ٥٢٢ ـــ ٥٢٤، والشعراء ٦٣٣ ـــ ٦٣٤، واللآلي ٦٨٣، والخزانة ٣/٦٣٨ ـــ ٦٣٩.

أَيْثُبُتُ مَا زِدْتُمْ وَتُلْغِى زِيَادَتِي دَمِي، إنْ أُسِيغَتْ هَذِهِ، لَكُمُ بَسْلُ[1]

قال التَّوَّزيّ: هذا رجلٌ كان له زيادةٌ في ديوان، فقال: إن ألْغِيَتْ[2] زيادتي فدمي لكم حلال، أي لا أدعها لكم. ألا ترى أنّ قبل هذا البيت:

زِيَادَتَنَا نُعْمَانُ لَاتَحْرِمَنَّنَا تَقِ اللهَ فِينَا والكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو

قال ابنُ الأعرابي[3]: البَسْلُ هاهنا معناه المُخَلَّى. وقال اليَزِيد[يّ][4]: ألْبَسْل والباسِل الحرام. وأنشد:

/ حَنَّتْ إلى نَخْلَةَ الْقُصْوَى فَقُلْتُ لَهَا: بَسْلٌ عَلَيْكِ أَلَا تِلْكَ الدَّهَارِيسُ[5]

وقال من يَرُدُّ الأضداد: حقيقة ألْبَسْل الحرامُ لا غيرُ. قالوا، وإنما قال ابنُ هَمّام:

يَدِي، إنْ أُضِيعَتْ هذِهِ لَكُمُ بسْلُ

---

(١) البيت مع ما قبله الآتي بعد أسطر في نوادر أبي زيد ٤، وأمالي القالي ٢/٢٧٩. وهما من قصيدة لعبد الله بن همام يخاطب بها النعمان بن بشير الأنصاري، منها عشرة أبيات ليس فيها بيت الشاهد في الأغاني ١٤/١١٦. والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٠٤، وأضداد ابن الأنباري ٦٣، واللسان (بسل).
وخبر الأبيات كما في الأغاني (١٤/١١٥ ــ ١١٦): «أمر معاوية لأهل الكوفة بزيادة عشرة دنانير في أعطيتهم. وعامله يومئذ على الكوفة وأرضها النعمان بن بشير، وكان عثمانياً، وكان يبغض أهل الكوفة لرأيهم في عليّ عليه السلام. فأبى النعمان أن ينفذها لهم. فكلموه وسألوه بالله، فأبى أن يفعل... فصعد المنبر يوماً فقام إليه أهل الكوفة، فقالوا: ننشدك الله والزيادة، فقال: اسكتوا!... فقال عبد الله بن همام السلولي: زيادتنا نعمان. الأبيات» وانظر اللآلي ٩٢٣.

(٢) في الأصل المخطوط: القيت، وهو تصحيف.

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي، من علماء الكوفة المشهورين (ــ ٢٣١). ترجمته في الفهرست ٦٩، وطبقات الزبيدي ٢١٣ ــ ٢١٥، وتاريخ بغداد ٥/٢٨٢ ــ ٢٨٥، وإنباه الرواة ٣/١٢٨ ــ ١٣٧، ومعجم الأدباء ١٨/١٨٩ ــ ١٩٦، والمزهر ٢/٤١١، والبغية ٤٢ ــ ٤٣، وبروكلمان ١/١١٦ ــ ١١٧، وذيله ١/١٧٩ ــ ١٨٠.

(٤) هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي، مولى بني عديّ بن عبد مناة بن تميم. وقيل له اليزيدي لأنه صحب يزيد بن منصور الحميري خال الخليفة المهدي. وهو لغوي بصري (ــ ٢٠٢). ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٣٢ ــ ٣٦، ومراتب النحويين ٩٨، والفهرست ٥٠، وطبقات النحويين للزبيدي ٦٠ ــ ٦٥، وبغية الوعاة ٤١٤ ــ ٤١٥، والمزهر ٤١٣.

(٥) البيت للمتلمس من قصيدة مشهورة له يهجو فيها عمرو بن هند ملك الحيرة، ويهزأ به. وكان قد أمر بقتله مع طرفة الشاعر، فهرب المتلمس إلى الشام، وقُتِل طرفة. والقصة معروفة مشهورة في كتب الأدب.

معناه: وبَيْعتي التي أُعْطيتكم يَدِي بها حرامٌ عليكم إنْ أَضعتم زيادتي. وأَنشدوا:

أَجارَتُكُـــمْ بَسْلٌ عَلَيْنَـــا مُحَـــرَّمٌ وجَارَتُنَـــا حِلٌّ لَكُـــمْ وحَلِيلُهَـــا[1]

قالوا: ومن هذا قولهم تَبَسَّلْتُ الشيءَ أي تَنَكَّرْتُهُ وتَكَرَّهْتُه.

والقصيدة في مختارات شعراء العرب ٣٦ ـــ ٣٨، وجمهرة أشعار العرب ٢٠٦ ـــ ٢٠٨ على اختلاف في الرواية وعدد أبياتها وترتيبها. مطلع القصيدة في المختارات:

يـــا آل بكـــر ألا لله أمكـــمُ طال الثّــواءُ، وثـــوب العجـــز ملبـــوسُ

ومطلعها في جمهرة الأشعار:

كم دون ميّـــة من مُسْتَعْمَـــلٍ قَذَفٍ ومـــن فلاة بها تُسْتَـــوْدَعُ العـــيسُ

وهذا هو الأقرب إلى الصواب، لأن البدء بالغزل ووصف الرحلة أعرف وأشهر عند العرب.

وصلة البيت قبله وبعده:

حنّت قلـــوصي بها والليـــلُ مُطّـــرِقٌ بعـــد الهدوء، وشاقتها النواقـــيسُ

....

حنّت إلى نخلة ....

أمنّـــي شآميـــةً إذ لاعراق لنـــا قومـــاً نَوَدُّهُـــم إذ قومُنـــا شُوسُ

نخلة القصوى: اسم وادٍ. والدهاريس: الدواهي، واحدها دَهْرَسٌ.

والقصيدة في شعراء النصرانية أيضاً ٣٣٢/١ ـــ ٣٣٤. وأبيات من القصيدة مع بيت الشاهد في الأغـاني ١٢٩/٢١ ـــ ١٣٠. والبيت وحده ف اللسان (دهرس).

(١) في الأصل المخطوط: وحارتنا، وهو تصحيف.

والبيت من قصيدة للأعشى في عتاب بني عمه بني جحدر، مطلعها:

لِمَيْكَـــاءَ دَارٌ قَدْ تَعَـــفَّتْ طُلُولُهَـــا عَفَتْهـــا نَضِيضَاتُ الصَّبَـــا فَمَسِيلُهَـــا

وصلة البيت بعده:

فإن كان هذا حُكْمَكُـــم في قَبِيلَـــةٍ فإن رَضِيتُ هذا فَقَـــلَّ قَلِيلُهَـــا

والقصيدة في ديوان الأعشى ١٢٢ ـــ ١٢٥، والبيت فيه ١٢٣، واللسان (بسل).

حليلها: أي زوجها.

وأنشدوا:

وكُنْتُ ذَنُوبَ البِئْرِ لَمَّا تُبُسِّلَتْ وسُرْبِلْتُ أكْفَانِي ووُسِّدْتُ سَاعِدِي[1]

أي لما تُنُكِّرَتْ وتُكُرِّهَتْ، يعني بالبئر القبرَ. وبعضُهم يَرْويه «لَمَّا تَبَسَّلَتْ» أي فَظِعَ مَنظرُها، من قولهم: رَجُلٌ باسِلٌ، أي كَرِيهُ المَنْظر.

قال قُطْرُب، وقالوا: بَسْلاً وأَسْلاً! أي حرامٌ محرَّمٌ.

وحَكَي أبو عمرو[2] عن العرب، قال، يُقال للرجل إذا أصاب خيراً أو شراً: بَسْلاً! أي هَنِيئاً. قال عبدُ الواحد[3]: وهذا يدل على صحة معنى البَسْل الحلال.

وأما قول الراجز:

أَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَعْطَاكَا[4]
عديةً سَوِيَّةً خُطاكَا
يُشْرِفُ[5] بالْقَمِيصِ مَنْكِبَاكَا
لاخَابَ مِنْ نَفْعِكَ مَنْ رَجَاكَا
بَسْلاً! وعَادَى اللهُ مَنْ عَادَاكَا

---

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة له مطلعها:

أعاذلَ، إنَّ الرُّزْءَ مثلُ ابنِ مالكٍ زهيرٍ، وأمثالُ ابنِ نَضْلَةَ واقِدِ

وصلة البيت قبله:

قضَوْا ما قضوا من رَمِّها ثم أقبلوا إليَّ بطاءَ المشي غُبْرَ السَّوَاعِدِ
يقولون لما جُشَّت البئرُ: أَوْرِدوا، وليس بها أدنى دفافٍ لواردِ
فكنتُ ذنوبَ البئر...

والقصيدة في ديوان الهذليين ١/١٢٠ ـ ١٢٣، والبيت في اللسان (بسل).

(٢) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار التميمي المازني عالم البصرة المشهور (ـ ١٥٤). ترجمته في الفهرست ٢٨، ومراتب النحويين ١٣ ـ ٢٠، وأخبار النحويين البصريين ٢٢ ـ ٢٥، وطبقات النحويين للزبيدي ٢٨ ـ ٣٤، والمزهر ٣٩٨ ـ ٣٩٩، والبغية ٣٦٧، وطبقات القراء ١/١٨٨ ـ ٢٩٢.

(٣) هو أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي صاحب هذا الكتاب.

(٤) الشطران الأخيران من هذا الرجز في اللسان (بسل) منسوبين إلى المتلمّس.

عدية: كذا رسمت في الأصل المخطوط، ولم أدر ما هي؛ والعَدِيّ: جماعة القوم يعدون لقتال ونحوه، ولها معان أخر، وربما كانت عدية منها.

(٥) في الأصل المخطوط: تشرف، وهو غلط.

فإن أبا عمرو زعم أن معناها: آمين آمين!

وقد حَكَى الأصمعيّ عن عُمَرَ أنه كان يقول في آخر الدعاء: آمين وبَسْلاً! كأنه توكيدٌ لقوله آمين.

والبَسْلُ، زعموا: عُصَارة العُصْفُر والْحِنّاء أيضاً.

والبَسْلُ: اللّحيُ واللّوْمُ.

* * *

ومن الأضداد البَيْع. /يُقال: بِعْتُ الشيء، إذا بِعْتَهُ من غيرك، وأخذتَ ثَمَنَهُ. قال الشاعر:

أَبَيْتَ اللَّعْنَ، إنَّ سَكَابِ عِلْقٌ ... نَفِيسٌ لايُعَارُ، ولَا يُبَاعُ[(١)]

فَلَا تَطْمَعْ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ، فِيهَا ... ومَنْعُكَهَا فَشَيْءٌ مُسْتَطَاعُ

وسَكَابِ: اسمُ فرس.

وبِعْتُهُ أيضاً، إذا اشتريته. حكاها الأصمعيّ وأبو عُبَيْدَةَ وأبو زيدٍ. قال الأصمعيّ، وقال رجل لجرير: يا صَاحِ[(٢)]، مَنْ أَشْعَرُ الناس؟ قال: الذي يقول:

ويَأْتِيكَ بالأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ ... بَتَاتاً، ولَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ[(٣)]

---

(١) البيتان لعُبَيْدَةَ بن ربيعة بن قحْفان بن ناشرة بن سيّار بن رِزَام بن مازن من بني عمرو بن تميم. وهما الأول والرابع من سبعة أبيات، وبينهما:

مُفَدّاة مكرّمة علينا ... يُجَاعُ لها العيال ولانُجَاعُ

سليلة سابقَيْن تناجلاها ... إذا نُسِبَا يضمّهما الكُرَاعُ

وكان ملك من الملوك طلب من عبيدة فرسا له يقال لها سَكَابِ، فمنعه إياها، وقال هذه الابيات.

والأبيات السبعة في الخزانة ٤١٤/٢. والأبيات الأربعة الأولى حماسية، وهي في شرح الحماسة للمرزوقي ٢٠٩/١ — ٢١١، والحماسة البصرية [١٤٠]. والأول والثالث والرابع منها في الخيل لابن الأعرابي ٦٢. وعجز البيت الرابع في شرح الحماسة للمرزوقي ١٤٦٨/٤.

(٢) في الأصل المخطوط: بأضاخ، وفي أضداد الأصمعي: ياصَاحِ. وأضاخ جبل.

(٣) البيت من معلقة طرفة بن العبد المشهورة التي مطلعها:

لِخَوْلَةَ أطلالٌ ببُرْقَةِ ثَهْمَدِ ... تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليَدِ

وصلة البيت قبله:

ستبدي لكَ الأيامُ ماكنت جاهلاً ... ويأتيكَ بالأخبار مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

والمعلقة في ديوان طرفة ٢١ — ٣٨، والبيت فيه ٣٦، وهي في شرح المعلقات للزوزني ٤٥ — ٧١، والبيت فيه

أي لَمْ تَشترِ له زاداً، يعني طَرَفَةَ[1].

وأنشد التَّوَّزيّ بيتَ الحُطيئة[2]:

وبَـــاعَ بَنيـــهِ بَعْضُهُـــمْ بِخُشَارَةٍ وبِـعْـتَ لِذُبيـــانَ العَـــلاَءَ بِمَالِكَـــا[3]

خشارة كل شيء: رديئه ونُفايته. وبِعْتَ: يعني اشتريتَ بمالك، من المال، ولم يُرِدْ به اسمَ رجل[4].

وأنشد أبو حاتم:

تِلْـــكَ لَـــوْ بيـــعَ قُرْبُهـــا لَوفَـــتْ بِالْحَرائِـــبِ[5]

---

٧١. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٢٩، وأضداد السجستاني ١٠٧، وأضداد ابن السكيت ١٨٤، وأضداد بن الأنباري ٧٣، واللسان (بتت، بيع).

(١) هو طرفة بن العبد البكري، شاعر جاهلي مشهور من أصحاب المعلقات. ترجمته في الشعراء ١٣٧ — ١٤٩، والخزانة ٤١٢/١ — ٤١٧، ومعاهد التنصيص ٣٦٤/١ — ٣٦٨.

(٢) هو أبو مُلَيْكَة جرول بن أوس العبسي، والحطيئة لقب له، شاعر مخضرم مشهور. وذكر في الصحاح (جرل) أن جرول لقب الحطيئة الشاعر. ترجمته في الشعراء ٢٨٠ — ٢٨٨، وطبقات الشعراء ٨٧ — ١٠١، والاشتقاق ٢٧٩، والأغاني ٤١/٢ — ٥٩، ٣٨/١٦ — ٤٠، واللآلي ٨٠، والخزانة ٤٠٨/١ — ٤١٢، والعيني ٤٧٣/١، ٤٣٢/٢، وشواهد المغني ١٦٢ — ١٦٣، وبروكلمان ٤١/١.

(٣) البيت ثالث ستة أبيات للحطيئة يمدح بها عُيَيْنَة بن حِصْن الفزاري لما قتلت بنو عامر ابنه مالكاً، فغزاهم وأدرك ثأره وغنم. وقبل البيت:

فدىً لابـــنِ حِصْنٍ ماأُريـــحُ فإنـــه ثِمَـــالُ اليَتَامَـــى، عِصْمَـــةٌ في المهـــالِكِ
سَمَـــا لِعُكـــاظٍ من بعيـــدٍ وأهلِهـــا بألـــفينِ حتَّـــى داسهـــمْ بالسَّـــنابِكِ
فبـــاعَ بَنِيـــهِ بعضُهـــم بخُشَارةٍ وبِـــعْتَ لذبيـــان العَـــلاَءَ بمالِكِ

وهذه هي الرواية الصحيحة المشهورة للبيت، وقد صوّبها ابن بري في اللسان. يقول: رضي بعضهم بالديات عن إدراك ثأر أبنائهم فكان عاراً وخساراً عليهم، فأبيت أنت إلا إدراك ثأرك، فاشتريت لقومك الشرف بثأر ابنك مالك.

والأبيات الستة في ديوان الحطيئة ٣٠. والثلاثة الأولى منها في اللسان (حشر). والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٢٩، وأضداد ابن السكيت ١٨٤، وأضداد ابن الأنباري ٧٥.

(٤) والصحيح أن (مالك) في البيت اسم شخص وهو ابن عيينة بن حصن الفزاري الذي يمدحه الحطيئة، كما ذكرنا في الحاشية السابقة.

(٥) البيت في أضداد السجستاني ١٠٦.
الحرائب: جمع حَريبة، وهي المال الذي يُسْلَب.

وأنشد غيرُه بيتَ كُثَيِّر[1]:

فَيَاعَــزَّ، لَيْتَ النَّــأْيَ إذْ حَالَ بَيْنَنَــا وبَيْــنَكِ بَاعَ ٱلْــوُدَّ لي مِنْكِ تَاجِــرُ[2]

أي اشتراه. وأنشد الأصمعيّ لأوس بن حَجَر:

وقَــارَفَتْ وَهْــيَ لَمْ تَجْــرَبْ، وبَــاعَ لَهَــا مِنَ ٱلْــفَصَافِصِ بِالنُّمِّــيِّ سِفْسِيــرُ[3]

الفصافص: الرِّطاب. والنمّيّ: الفلوس. والسفسير: الحاذق بالخدمة، ويقول بعضُهم: هو الذي سَمَّتْه العامّة السِّمْسَار، يشتري للناس. وذكر أعرابيّ جَرِيراً فقال: كان سِفْسِيراً، أي حاذِقاً بالشعر ويُرْوَى

---

(1) هو كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة الخزاعي، ويعرف بكثير عَزّة. ترجمته في طبقات الشعراء ٤٥٢، ٤٥٧ــ ٤٦٤، والشعراء ٤٨٠ ــ ٤٩٩، والاشتقاق ٤٧٣، ٤٧٦، والمؤتلف ١٦٩، ومعجم الشعراء ٣٥٠، واللآلي ٦١ ــ ٦٢، والأغاني ٢٥/٨ ــ ٤٢، ٤٣/١١ ــ ٥٠، ووفيات الأعيان ٤٧/١ ــ ٥٥٠، ومعاهد التنصيص ١٣٦/٢ ــ ١٤٠، والخزانة ٣٧٦/٢ ــ ٣٨٣.

(2) البيت من قصيدة لكثير في الغزل، مطلعها:

عفــا رابِــغٌ من أهلــه فالظواهِــرُ فأكنــافُ هَرْشَى قد عَفَتْ فالأضافِــرُ

ومن القصيدة ١١ بيتاً آخرها بيت الشاهد في ديوان كثير ٨٦ ــ ٩١.

والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٣٠، وأضداد ابن السكيت ١٨٤، وأضداد ابن الأنباري ٧٥.

(3) البيت من قصيدة لأوس بن حجر يهجو فيها حياً من إياد، مطلعها:

هل عاجِــلٌ من مَتــاعِ الحي مظــورُ أم بيتُ دُومــةَ بعــدَ الإلــفِ مَهْجُــورُ

وصلة البيت قبله:

وقــد ثَوَتْ نصفَ حولٍ أشهــراً جُدُداً يَسْفِــي على رحلهــا بالــحِيرةِ المُــورُ

والبيتان في صفة ناقة طال بها المقام في الريف. وقارفت: أي دنت من الجرب ولما تجرب بعد. وإنما دنت من الجرب لأنها أقامت في الرِّيف، والجرب عندهم يكثر في الريف. يصف طول مقامه في الريف حتى خشي على ناقته من الجرب، وصارت تعتلف الرطبة، وألفت علف الأمصار. وهو يهجو هؤلاء الذين أطال المقام عندهم، فلم يصنعوا به خيراً.

والقصيدة في منتهى الطلب [١٦٩ ــ ١٧٠]، وديوان أوس بن حجر ٣٩ ــ ٤٦. والبيتان مع بيت آخر قبلهما في شرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٤٢، وهما مع بيت آخر بعدهما مع مطلع القصيدة في الغفران ٢٥٥ ــ ٢٥٦. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٣٠، وأضداد ابن السكيت ١٨٤، وأضداد ابن الأنباري ٧٥، والشعراء ١٥٩، والجمهرة ١٥٥/١، ٣٧٤/٣، ٥٠٢، والمعرب ١٨٥، ٢٤٠، ٣٣٠، والصحاح (فصص)، واللسان والتاج (سفسر، فصص، قرف، نمم).

ويروى البيتان للنابغة الذبياني في قصيدته التي مطلعها:

ودِّعْ أُمامــةَ والتوديــعُ تعذيــرُ ومــا وداعُك مَنْ قَفَّتْ به العِيــرُ

(انظر الغفران ٢٥٦، وشرح أدب الكاتب ٣٤٢). وقصيدة النابغة في ديوانه ٦١ ــ ٦٣.

عن حُذَيْفة[1] أنه قال حين حَضرَتْه الوفاة: بِيعُوا لي كفناً، أي اشتروه لي. وقال الراجز:

إِذَا الثُّرَيَّا طَلَعَتْ عِشَاءَ[2]
فَبِعْ لِرَاعِي غَنَمٍ كِسَاءَ

/أي اشتروه، لأن الثُّرَيّا إذا طلعتْ عِشاءً بَرَدَ الهواءُ.

وقال الآخر:

إِذَا الثُّرَيَّا طَلَعَتْ غُدَيَّةْ[3]
فَبِعْ لِرَاعِي غَنَمٍ شُكَيَّةْ

أي قُرَيْبَةً يَجْعَل فيها اللبنَ، لأن هذا وقتُ الْحَرّ.

فيُقال: ابتاع الشيءَ يبتاعه ابتياعاً، إذا باعه. وابتاعه أيضاً ابتياعاً إذا اشتراه، مثل باعه.

ويمكن أن يكون هذا البيت من الوجهين جميعاً:

رَمَتْ عَنْ قِسيِّ المَاسِخِيِّ رِجَالُنَا بِأَحْسَنِ مَا يُبْتَاعُ مِنْ نَبْلِ يَثْرِبِ[4]

---

(١) هو أبو عبد الله حذيفة بن اليَمَان بن جابر العبسي الصحابي الجليل. ترجمته في طبقات ابن سعد ١٥/٦، ٣١٧/٧، والإصابة ٣١٧/١، وصفة الصفوة ٢٤٩/١، والأعلام ١٨٠/٢ ـ ١٨١.

(٢) الشطران في أضداد الأصمعي ٣٠، وأضداد ابن السكيت ١٧٤، وأضداد ابن الأنباري ٧٤، واللسان (بيع).

(٣) الشطران في أضداد الأصمعي ٣٠، وأضداد ابن السكيت ١٨٤، وأضداد ابن الأنباري ٧٥.
الغدية: تصغير الغداة. والشكية: تصغير الشكوة، وهي وعاء من أدم للماء واللبن.

(٤) في الأصل المخطوط: رحالنا ... نيل، وهما تصحيف.
والبيت لطفيل بن كعب الغنوي، وهو شاعر جاهلي، من قصيدة له في فرسان قومه ووقعتهم بطيء. وكانت غَنِيّ قد أغارت على طيئ ودخلوا سلمى وأَجَأ، وهما من جبال طيئ، وسَبَوْا سبايا كثيرة، فقال طفيل قصيدته في ذلك، ومطلعها:

بالعَفْرِ دارٌ من جميلةَ هَيَّجَتْ سوالِفَ حُبٍّ في فؤاديَ مُنْصِبِ

وصلة البيت قبله:

فما بَرِحوا حتى رَأَوْا في ديارهم لواءً كظلِّ الطائرِ المتقلِّبِ

رمت عن.. ....

الماسخي: القوّاس، وفي اللسان (مسخ): «وقال أبو حنيفة: زعموا أن ماسِخة رجل من أزد السَّراة كان قواساً. قال ابن الكلبي: هو أول من عمل القِسِيّ من العرب. قال: والقَوَّاسون والنَّبَّالون من أهل السَّراة كثير، لكثرة الشجر بالسَّراة. فلما كثرت النسبة إليه، وتقادم ذلك قيل لكل قَوّاس ماسخي».
والقصيدة في ديوان طفيل ٢ ـ ١٦. والبيت فيه ١٣.

يجوز أن يريد بأَحْسَنِ مايُبَاع، ويجوز بأَحْسَنِ مايُشْتَرَى.

وقال الآخر بمعنى الشِّرَى خاصّة:

فَلَسْتُ بِمُبْتَـــاعِ ٱلْحَيَـــاةِ بِذِلَّـــةٍ ولامُرْتَقٍ مِنْ خَشْيَـةِ المَـوْتِ سُلَّمَـــا[1]

ورَوَى ابنُ شِهاب[2]، عن سالِم بن عبد الله[3]، عن أبيه، عن النبي، ﷺ، قال: «مَنْ بَاعَ عَبْداً ولَهُ مَالٌ، فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ إلا أَنْ يَشْتَرِطَ المُبْتاع»[4]أي المشتري. فالمُبْتاع يكون بمعنى البائع، والمُبْتاع يكون بمعنى المشتري، والمُبْتاع يكون بمعنى المَبِيع، والمُبْتاع يكون بمعنى الشيء المُشْتَرَى.

وفي حديثٍ رَواه ابنُ سِيرِينَ[5]، عن شُرَيْح[6]، عن ابنِ مَسْعُود[7]، قال: «إذا اختلف البَيِّعان، يَعني ٱلْبَيِّعَ والمُشْتَرِي، والبَيْعُ قَائِمٌ بِعَيْنِهِ، فالقَوْلُ مَا قَالَ البائِعُ، أو يَتَرادَّان البَيْعَ»[8]. يعني

---

(١) البيت للحصين بن الحُمَام المُري، وهو جاهلي يذكر في الصحابة، من قصيدة له مفضلية مطلعها:

جزى الله أفنـــاءَ الـــعشيرة كلّهـــا بدارة موضوعٍ عقوقـــاً ومأثمـــا

وصلة البيت قبله:

أبى لابـــن سلمـــى أنـــه غيـــرُ خالـــدٍ مُلاقي المنايـــا أيَّ صَرْفٍ تيممَّـــا

فلست بمبتاع.. ....

يعني نفسه، ويقول إنه أبى العار لأنه غير ناقٍ في الحياة، وأبى أن يشتري الحياة بالذل.

والقصيدة في المفضليات ٦٢/١ ــ ٦٧، ومنهى الطلب [٦٠ ب ــ ٦١ ب]. والبيت آخر ١٣ بيتاً من القصيدة في الأغاني ١٢٠/١٢. وهو آخر ١١ بيتاً حماسياً من القصيدة في شرح الحماسة للمرزوقي ٣٨٦/١ ــ ٣٩٢.

(٢) هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، من بني زُهْرة بن كلاب من قريش (ــ ١٢٤). وهو تابعي من أهل المدينة. ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٨٨/٢، وتذكرة الحفاظ ١٠٢/١، وطبقات القراء ٢٦٢/٢، ومعجم الشعراء ٤١٣.

(٣) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، وهو عالم ثقة من جلّة التابعين. ترجمته في طبقات القراء ٣٠١/١، وصفة الصفوة ٥٠/٢، والأعلام ١١٤/٣ ــ ١١٥، وطبقات ابن سعد ١٩٥/٥.

(٤) انظر الحديث في صحيح البخاري ١١٥/٣، وصحيح مسلم ١٧/٥.

(٥) هو أبو بكر محمد بن سيرين الأنصاري، مولاهم، وهو تابعي جليل من علماء البصرة. ترجمته في المحبر ٣٧٩، ٤٨٠، ووفيات الأعيان ٤٥٣/١، وتاريخ بغداد ٣٣١/٥، وطبقات ابن سعد ١٩٣/٧، والأعلام ٢٥/٧.

(٦) هو القاضي المشهور أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس الكندي. ولّاه عمر بن الخطاب قضاء الكوفة، فظل فيه إلى أيام الحجاج. وترجمته في الإصابة ١٤٦/٢، والاستيعاب ١٤٨/٢ ــ ١٤٩، وأسد الغابة ٣٩٤/٢، وصفة الصفوة ٢٠/٣، ووفيات الأعيان ١٦٧/٢ ــ ١٦٩، وطبقات ابن سعد ١٣١/٦.

(٧) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي الصحابي الجليل. ترجمته في طبقات ابن سعد ١٣/٦، وطبقات القراء ٤٥٨/١، وصفة الصفوة ١٥٤/١.

(٨) انظر الحديث في سنن الدارمي ٣٣٩، وفيه المبيع بدل البَيِّع.

بالبَيْع الشيءَ المَبِيعَ. وفي حديثٍ آخرَ: البَائِعَانِ بالخِيَار»[1]، يريد البائعَ والمشتري/. وقالوا: البائع الذي يبيع شيئاً بعينه، والبائع الذي يشتري الشيء بعينه. والبَيِّع الذي صناعته أن يبيعَ الناسَ، أو صناعته أن يشتري للناس. وقال الشَّمَّاخ[2]:

فَوَافَى بِهَا أَهْلَ المَواسِمِ، فَانْبَرَى ... لَهُ بَيِّعٌ يُغْلِي بِهَا السَّوْمَ رَائِزُ[3]

قال أبو عُبَيْدَةَ: ذهب القومُ يَتَبَيَّعُونَ تَبَيُّعاً، ويتبايعون[4] تبايعاً، أي يَبِيعون[5] ويشترون. قال الشاعر:

حِسَانِ العِشَارِ واللِّقَاحِ كَأَنَّهَا ... عَذَارَى قُرَيْشٍ حِينَ قَامَتْ تَبَيَّعُ[6]

أي تَبِيع. وفي حديثٍ رواه نافع[7]، عن أبي سعيد الخُدْري[8]، عن النبيّ، ﷺ: «لا تَبَايَعُوا شَيْئاً

---

(١) تمام الحديث ونصه: «البَيِّعَانِ بالخِيَارِ مَالَمْ يَتَفَرَّقَا وكَانَا جَمِيعاً، إِلّا أَنْ يُخَيِّرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ». وانظر الحديث بألفاظ مختلفة في صحيح البخاري ٣/٥٨، ٥٩، ٦٤ــ ٦٥، والنهاية ١/١٢٦ــ ١٢٧، واللسان (بيع).

(٢) هو الشمّاخ معقل بن ضرار الذبياني الغطفاني، شاعر جاهلي إسلامي. ترجمته في طبقات الشعراء ١٠٣، ١١٠ــ ١١٢، والشعراء ٢٧٤ــ ٢٧٨، والأغاني ٨/٩٧ــ ١٠٤، والمؤتلف ١٣٨، واللآلي ٥٨ــ ٥٩، والخزانة ١/٥٢٦.

(٣) البيت من قصيدة للشمّاخ في صفة القوس، وهي مَشُوبته، والمشوبات سبع قصائد جياد للعرب، شابهن الكفر والإسلام (جمهرة أشعار العرب ٤٥). مطلعها:

عَفَا بَطْنُ قَوٍ من سليمى فَعَالِزُ ... فذاتُ الصِّفَا فالمُشْرِفاتُ النَّواشِزُ

وصلة البيت بعده:

فقَالَ له: هل تشترِيها فإنها ... تُبَاعُ بما بِيعَ التِّلادُ الحَرَائِزُ

والقصيدة في ديوان الشماخ ٤٣ــ ٥٣، والبيت فيه ٤٨، وهي أيضاً في جمهرة الأشعار ٣٢٠ــ ٣٢٦، والبيت فيها ٣٢٣، واللسان (بيع).

وافى بها: أي وافى بالقوس، يعني أتى بها. والرائز: الذي يجرب هل يشتري أم لا.

(٤) في الأصل المخطوط: ميتبايعون، وهو غلط.

(٥) في الأصل المخطوط: يبتعون، وهو غلط.

(٦) العشار: جمع عُشَراء، وهي الناقة التي أتى على حملها عشرة أشهر، وتطلق أيضاً على الناقة الحديثة النِّتاج. واللِّقاح: وجمع لَقُوح، وهي الناقة اللَّبون، وإنما تكون لقوحاً أول نتاجها شهرين ثم ثلاثة أشهر.

(٧) هو أبو عبد الله نافع بن عبد الرحمن القارئ المدني، من أئمة التابعين في المدينة (ــ ١١٧). ترجمته في وفيات الأعيان ٢/١٥٠، وطبقات القراء ٢/٣٣٠.

(٨) هو أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري الأنصاري الخزرجي من جِلّة الصحابة. ترجمته في صفة الصفوة ١/٢٩٩، وكتب تراجم الصحابة.

مِنها غَائِباً بِنَاجِزٍ »[1] . وفي حديثٍ آخرَ رواه ابنُ مسعود عن النبيّ، ﷺ : « إذا اخْتَلَفَ المُتَبَايِعَانِ استُحْلِفَ البَائِعُ، ثُمّ كان المُبْتَاعُ بالخِيَارِ »[2] .

وقال غيرُ أبي حاتمٍ : البَيْعُ الشِّرَى؛ والبَيْعُ البَيْعُ المعروفُ؛ والبَيْعُ الشيءِ المَبِيعُ، ومنه قول النبيّ، ﷺ : « والبَيْعُ قَائِمٌ بِعَيْنِهِ »[3] .

* * *

قالوا ومن الأضداد قولهم: فلانٌ بَيْضَةُ البَلَدِ ، إذا ذَمُّوه، أي مُنْفَرِدٌ بالعيب والعار . وفلانٌ بَيْضَةُ البَلَدِ ، إذا مَدحوه، كأنه مُنْفَرِدٌ بالفخر والفضل . وكذلك يُقال في الجماعة : هم بَيْضَةُ البَلَدِ ، على لفظ الواحد . ويكون مَدْحاً ويكون ذماً[4] .

أنشد أبو حاتمٍ وقُطْرُب بيتَ المُتَلَمِّس[5] :

لكِنَّـــــهُ حَوْضُ مَنْ أَوْدَى بِإخْوَتِـــــهِ رَيْبُ المَنُونِ، فَأَضْحَـــى بَيْضَةَ البَلَـــدِ[6]

(١) انظر الحديث في صحيح البخاري ٧٤/٣، ومسند ابن حنبل ٤/٣، ٥١، ٥٣، ٦١، ٧٣.

(٢) انظر الحديث في مسند أحمد بن حنبل ٤٦٦/١ .

(٣) من حديث سبق تخريجه آنفاً ص ٤٨ .

(٤) في اللسان (بيض) : « بيضة البلد: تَريكة النعامة ... وسئل ابن الأعرابي عن ذلك فقال : إذا مُدِحَ بها فهي التي فيها الفرخ، لأن الظليم حينئذ يصونها، وإذا ذُمّ بها فهي التي قد خرج الفرخ منها، ورمى بها الظليم، فداسها الناس والإبل. وقولهم: هو أذل من بيضة البلد، أي من بيضة النعام التي يتركها ». وانظر ما يقول المؤلف بعد قليل ص ٥٦ .

(٥) هو جرير بن عبد المسيح، والمتلمس لقب له، شاعر جاهلي. ترجمته في طبقات الشعراء ١٣١ــ ١٣٢، والشعراء ١٣١ــ ١٣٦، والمكاثرة ٣٦ (وقد ذكر أن اسمه جرير بن عبد العزّى)، والمؤتلف ٧١، والأغاني ١٢٥/٢١ــ ١٣٧، وأمالي المرتضى ١٨٣/١ــ ١٨٥، ومختارات شعراء العرب ٣٣ــ ٣٥، وثمار القلوب ١٧٢، والخزانة ٤٤٦/١، ٢٧٠/٢ــ ٢٧٥، ٧٣/٣ــ ٧٥، وشواهد المغني ١٠٢ــ ١٠٤، ١٢٧ــ ١٢٨، ومعاهد التنصيص ٣١٢/٢ــ ٣١٥، وبروكلمان ٤٦/١ــ ٤٧ .

(٦) البيت ثالث ثلاثة أبيات في اللسان (بيض)، وقال : « وأنشده كُرَاع للمتلمس في موضع الذم، وذكره أبو حاتم في الأضداد. وقال ابن بري: الشعر لصِنّان بن عباد اليشكري ». وقبل البيت:

لما رأى شَمَــــــطٌ حوضي له تَرَعٌ على الحِيَــاضِ، أتــــاني غَيْــرَ ذي لَدَدِ

لو كان حَوْضَ حمار ما شربتَ به إلّا بإذن حمارٍ آخِــــرَ الأبَـــــدِ

أراد أنه لا نسب له، ولا عشيرة تحميه.

والبيت ثاني أربعة أبيات حماسية في شرح الحماسة للمرزوقي ٨٠٢/٢ــ ٨٠٤، ومعجم البلدان (حوض حمار) .
والبيت وحده في أضداد السجستاني ١١٨، وأضداد ابن الأنباري ٧٩ .

أي مُنْفَرِدٌ بالذل وقِلّة العدد.

وأنشد أبو حاتمٍ والتَّوَّزيّ بيتَ الراعي[1] يهجو ابنَ الرِّقَاع العامِليّ[2]:

تَأْبى قُضَاعَةُ، لَمْ تَعْرِفْ لَكُمْ حَسَبَاً وابْنَا نِزَارٍ، فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ البَلَدِ[3]

قال التَّوَّزيّ: هذا ذمّ. وقال أبو حاتمٍ: قاله على وجه الهُزْء. قال: وإن كان كذلك فلا يُقال إلّا في المدح خاصّة. وأنشد بيتَ حسّان بن ثابت[4]:

إنَّ الجَلَابِيبَ قَدْ عَزُّوا وقَدْ كَثُرُوا وابْنُ الفُرَيْعَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ البَلَدِ[5]

---

(١) هو أبو جندل عُبَيْد بن حُصَيْن بن معاوية النُّمَيْري، من شعراء الدولة الأموية. ترجمته في الشعراء ٣٧٧ــ ٣٨١، والاشتقاق ٢٩٥، والأغاني ١٦٨/٢٠ ــ ١٧٣، والمؤتلف ١٢٢، والخزانة ٥٠٢/١ ــ ٥٠٤.

(٢) هو أبو داود عدي بن زيد بن مالك بن عديّ بن الرقاع، من عاملة وهم حَي من قضاعة، وهو من شعراء الدولة الأموية، كان يسكن الشام، وكان شاعر أهل الشام. ترجمته في طبقات الشعراء ٥٥١، ٥٥٨ــ ٥٥٩، والشعراء ٦٠٠ ــ ٦٠٤، والاشتقاق ٣٧٥، والمؤتلف ١١٦، ومعجم الشعراء ٢٥٣، واللآلي ٣٠٩، والأغاني ١٧٢/٨ ــ ١٧٧.

(٣) البيت ثاني بيتين في طبقات الشعراء ٤٣٥ أربعة أبيات في زهر الآداب ٤٧/١ اللسان (بيض). وقبله:

لو كنتَ من أحـدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمُ يا ابْنَ الرِّقَاعِ، ولكن لستَ من أَحَدِ

والبيت وحده في أضداد السجستاني ١١٧، وأضداد ابن الأنباري ٧٨، وأمالي المرتضى ٨/٢.

(٤) هو أبو الوليد (أو أبو الحسام) حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري، وهو شاعر جاهلي إسلامي، وكان شاعر الرسول. ترجمته في طبقات الشعراء ١٧٩ ــ ١٨٣، والشعراء ٢٦٤ ــ ٢٦٧، واللآلي ١٧١ ــ ١٧٢، والأغاني ٢/٤ ــ ١٧، والخزانة ١٠٨/١ ــ ١١١.

(٥) البيت مطلع قصيدة لحسان قالها حين ضربه صفوان بن المُعَطَّل.

وصلة البيت:

جاءت مُزَيْنَةُ من عَمْقٍ لِتُخْرِجَني إخْسَيْ مُزَيْنَ، وفي أعناقكم قِدَدِي

وقدّم للقصيدة في الديوان بمايلي: «كان صفوان بن المعطَّل السُّلَمي، وهو الذي رميت به عائشة، رضي الله عنها، وكان حَصُوراً لم يكشف عن امرأة قط، فنذر لئن برّأه الله ليضربنّ حسّان ضربةً بالسيف (وكان حسان من أهل الإفك). فلما أنزل الله براءة عائشة، رضي الله عنها، وثب صفوان على حسّان، فضربه ضربة بالسيف، فأخذه رهط حسّان فأوثقوه، فأتاهم سعد بن عبادة أو غيره فقال: أطلقوا عنه. وأتوا النبي، عليه الصلاة والسلام، فاستوهب حسانَ جرحَه، فوهبه له، فوهب النبي لحسان سيرينَ أخت مارية القبطية... وقال حسّان في ذلك: جاءت... القصيدة».

والقصيدة في ديوان حسّان ١٠٤ ــ ١٠٦. والبيت وحده في أضداد السجستاني ١١٨، وأضداد ابن الأنباري ٧٨، واللآلي ٥٤٩، واللسان (بيض).

قال أبو حاتم: يعني بالجلائب مُزَيْنَةَ، وكانوا قتلوا أباه، فجعلهم جلائبَ، أي سَفِلَةً. وابنُ الفُرَيْعَة: يعني نفسَه، والفُرَيْعة أمُّه. يقول: فذكر أن هؤلاء كَثُروا وعَزّوا، وأمسيتُ أنا بيضَة البلد، أي منفرداً بالذل، لقتلهم أبي. قال التَّوَّزِيّ: وسألتُ كَيْسَانَ[1] عن الجلائب، فقال: المَوَالي.

وأنشد التَّوَّزيّ في المدح:

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً، فَتَفَلَّـقَتْ، فَالْمُـحُّ خَالِصُهُ لِعَبْـدِ مَنَـافِ[2]

قال أبو حاتم: ليس هذا من هذا الباب. قال أبو الطيِّب: وهو كما قال.

ورُوينا أن النبيّ ﷺ، سمع مُنْشِداً يُنْشِد:

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّـقَتْ فَالْمُـحُّ خَالِصُهُ لِعَبْـدِ الـدَّارِ

فالتفت إلى أبي بكر، فقال: كذاك ياأبا بكر؟ فقال: لا، يارسول الله، بل:

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّـقَتْ فَالمُـحُّ خالِصُهُ لِعَبْـدِ مَنَـافِ
لله دَرُّكَ لَوْ حَلَـلْتَ بِأَرْضِهِـمْ لَوَقَـوْكَ مِنْ ذَمٍّ ومِـنْ إِقْـرافِ

فَسُرَّ النبي، ﷺ، بذلك.

وقال/بعض العلماء، يُقال: فلانٌ بَيْضَةُ البلدِ، فيكون مدحاً، ويكون ذماً. وذلك أن أصله من بيضة النعامة، فهي مادام فيها الفرخُ فهي أعَزُّ شيء على النعامة، فهذا وجه المدح. وأما في الذم فلأن البيضةَ إذا خرج الفرخُ منها لم تلتفتْ إليها النعامة.

---

(١) هو أبو سليمان كيسان بن درهم، واسمه مُعَرِّف، لغوي بصري ترجمته في طبقات الزبيدي ١٩٥ — ١٩٦، ومراتب النحويين ٨٥ — ٨٦، وإنباه الرواة ٣/٣٨ — ٣٩، ومعجم الأدباء ١٧/٣١ — ٣٤، وبغية الوعاة ٣٨٢.

(٢) البيت من أبيات لمطرود بن كعب الخزاعي، وقيل لعبد الله ابن الزِّبَعْري، في رثاء عبد المطلب جدّ الرسول. أولها:

يا أيها الرجـلُ المحوِّلُ رحلَـهُ ألّا نزلتَ بآل عبـد منـافِ
هَبِلَـتْك أمك لو نزلتَ عليهمُ ضَمِنُـوكَ من جوع ومـن إقـرافِ

والأبيات في أمالي المرتضى ٢/٢٦٨، وأبيات منها في سيرة ابن هشام ١/١٨٨، وأمالي القالي ١/٢٤١، والروض الأنف ١/٩٤، والعيني ٤/١٤٠، ومعجم الشعراء ٣٧٥، والحماسة البصرية [٧٦ ب]. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٧٨، واللسان (مخح).

المح: مح كل شيء خالصه، ومح البيض: صفاره.

وأنشد في المدح:

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قَاتِلِهِ إذاً بَكَيْتُ عَلَيْهِ آخِرَ الأَبَدِ[1]
لكِنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لاَيُسَبُّ بِهِ وَكَانَ يُدْعَى قَدِيماً بَيْضَةَ البَلَدِ

وقال أبو عُمَرَ الجَرْمِيّ[2]: إذا كان النَّسَبُ إلى بلد شريف نحو مكّةَ والمدينة فقِيلَ: فلانٌ بَيْضَةُ البلدِ، فهو مدح؛ وإذا كان إلى بَلَدٍ صغير فقيل فيه: هو بَيْضَةُ البلدِ، فهو ذمّ. قال: ومعنى بَيْضَةِ البلدِ، أي هو نتيجة البلد، ومن أصله، كالبيضة من الطائر.

وقال مَنْ يمنع الأَضدادَ: إنما بَيْضَةُ البلد كلُّ مُشْتَهِرٍ بشيء خيراً كان أو شراً، وهذا الاسمُ يقع على الشُّهْرة فقط.

* * *

وقالوا: البَنَّة الرائحة الكريهة، مثلُ رائحة البعر ونحو ذلك. وهذا هو المعروف. وقد قيل: البَنّة أيضاً الرائحةُ الطيّبة. ويُقال: عسلٌ طيِّب البَنّةِ، أي الرائحة. ويُقال لرائحة مَرَابِض الغنم خاصةً. وقال أبو مالك: البَنّة المعروفة البعرُ بعينه.

وقال أبو عمرو: البَنّة أبوال الغنم وأبعارها. ويُقال: أَبَنَّ المكانُ إذا كَثُرَتْ فيه البَنّة. وأنشد:

/ يا كَرَواناً صُكَّ فاكْبَأَنّا[3]
فشَنَّ بالسَّلْحِ، فلَمّا شَنّا
بَلَّ الذُّنابَى عَبَساً مُبِنّا

---

(١) البيتان لامرأة من بني عامر بن لؤي ترثي عمرو بن عَبْدِوَدّ وهي أخته، وتذكر قتل علي بن أبي طالب إياه. وبعد البيتين:

يا أمّ كُلْثُومَ، شُقّي الجَيْبَ مُعْوِلَةً عَلَى أبيكِ، فقد أَوْدى إلى الابَدِ
يا أمّ كُلْثُومَ، بَكّيهِ ولاتَسَمِي بُكاءَ مُعْوِلَةٍ حَرَّى عَلَى وَلَدِ

والأبيات الأربعة في اللسان (بيض). والبيتان في أضداد ابن الأنباري ٧٧، وأمالي المرتضى ٨/٢، وشرح الحماسة للمرزوقي ٨٠٤/٢. ومن خمسة أبيات في زهر الآداب ٤٧/١.

(٢) في الأصل المخطوط: عمرو، وهو غلط.
وهو أبو عمر صالح بن إسحق، نحوي بصري (ـــ ٢٢٥). ترجمته في طبقات الزبيدي ٤٦ ــ ٤٧، ومراتب النحويين ٧٥ ــ ٧٧، وتاريخ بغداد ٣١٣/٩ ــ ٣١٥، والفهرست ٥٦ ــ ٥٧، وإنباه الرواة ٨٠/٢ ــ ٨٢، ووفيات الأعيان ٢٢٨/١، وطبقات القراء ٣٣٢/١، ونزهة الألباء ١٩٨ ــ ٢٠٣، ومعجم الأدباء ٥/١٢ ــ ٦، وبغية الوعاة ٢٦٨، والمزهر ٤٠٨/٢، ٤١٩، ٤٢٨، ٤٦٣، وشذرات الذهب ٥٧/٢.

(٣) في الأصل المخطوط: فاكتأن، وهو تصحيف.

غيرُه: البَنّة رائحةُ الغنم. قال الشاعر:

أَتَانِي عَنْ أَبِي أَنَسٍ وَعِيدٌ ... وَمَغْصُوبٌ تَخُبُّ بِهِ الرِّكَابُ[1]

وَعِيدٌ تَخْدِجُ الأَرْآمُ مِنْهُ ... وَتَكْرَهُ بَنَّةَ الغَنَمِ الذِّئَابُ

أراد بالمعصوب كتاباً. ويعني بهذا الشعر أنه أتاه وعيدٌ لا يكون أبداً حتى تَخْدِجَ الأَرْآمُ أي الظباء. وهذا لا يكون أبداً. وحتى [يكره] الذئبُ روائحَ الغنم. وهذا أيضاً لا يكون.

وجمعُ بَنّة بِنَان، بكسر الباء. ويُقال: شراب ذو بَنّة، أي رائحة طيّبة، وشربنا أَشْرِبَةً ذاتَ بِنَان.

اليَزِيد [يّ]: رائحة كلّ شيْءٍ بَنّة. ومنه قول أمير المؤمنينَ علىّ بن أبي طالب، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، للأَشْعَثِ بن قيس[2]:

وفيه أيضاً: بالذنابي... مننا، وهما غلط.

والأشطار لمُدْرِك بن حِصْن الأسدي الفَقْعَسي، وهو إسلامي من شعراء الحماسة، ومن رجزه في هجاء مُصَدِّق يظلم، والمصدق العامل المكلّف بجمع صدقة الزكاة. وتمام الرجز:

لأجعلَنْ لابنـه عَثْمٍ فَنَنَا

من أينَ عشرونَ لها من أَنّى

حتى يصيرَ مَهْرُها دُهْدُنّا

يا كرواناً..............................

وبعد الأشطار الثلاثة:

أَبِلي تأخذهـا مُصِنّا

خافِضَ سِنٍّ ومُشِيلاً سِنّا

اكبأن: أي تقبّض واجتمع. وسلح: أي بال من خوفه. وشن: أي فرّق سَلْحَه. والعبس: ما يتعلق بأذناب الإبل من أبعارها وأبوالها، وهو بمعنى البول ها هنا. والمبنّ: الذي لصق بالذنابي ويبس عليها، من البَنّة.

والرجز بتمامه مع شرح في الخزانة ١٨٧/٣ — ١٨٨. والأشطار الخمسة الأخيرة مع شرح أيضاً في إصلاح المنطق ٨٣ — ٨٤. وأشطار الشاهد الثلاثة في الإبدال ٣٤٤/١. والشطران الخامس والسادس وهما من الشاهد في اللسان (شنن). والشطر الرابع وحده في اللسان (كبن). والشطر السادس وحده في اللسان (بنن).

(١) البيتان للأسود بن يعفر التميمي أعشى نهشل.
تخب: أي تسرع. والركاب: الإبل. وتخدج: أي تطرح أولادها ناقصة من غير تمام من الخوف والذعر.
والبيتان في ملحقات ديوان الأعشى ٢٩٤، واللسان (بنن). والبيت الأول وحده في الجمهرة ٣٨/١، ٣٣١

(٢) هو أبو محمد الأشعث بن قيس بن مَعْدِ يكرِب الكِنْدي، أمير كِنْدة في الجاهلية والإسلام. وقد وفد على الرسول فأسلم، وأبلى في الفتوح بلاء حسناً ومات بعد وفاة الامام علي في الكوفة، وكان من أصحابه. ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٢/٦، والخزانة ٤٦٥/٢، والمؤتلف للآمدي ٤٥، وتاريخ بغداد ١٩٦/١. وانظر في كتب تراجم الصحابة.

«إني لأَجد منكَ بَنَّةَ ٱلْغَزْلِ يا حائكُ» أي ريحه[1].

قال أبو عمرو، قال العُذْرِيّ: أَبَنَّت الغنمُ إذا طال مُقَامُها في مكان. قال أبو الطيِّب اللغويّ: فهذا يَحْتَمِلُ وجهين، أحدُهما أن يكون من البَنّة، وهي أبوالها وأبعارها وروائحها، أو يكونَ من قولهم: بَنَّ بالمَكان، وأَبَنَّ به إذا أقام به. قال الشاعر:

غَشِيتُ مَنَــــــازِلاً بعُرَيْتَنَـــــاتٍ ... فَأَعْلَـى الجِــزْعِ لِلْحَــيِّ المُبِــنِّ[2]

وقد يُقال: أَبَنَّ المكانَ، بغير باءٍ، أي أَقام به. قال أبو زُبَيْد الطائيّ[3] يصفُ أسداً:

أَبَــــنَّ عِرِّيسَةَ عُنَّابُهَـــــا أَشِبٌ ... ودُونَ غَابَتِـــهِ مُسْتَـــوْرَدٌ شَرَعُ[4]

(١) في اللسان (بنن): «قول عليّ، عليه السلام، للأشعث بن قيس حين خطب إليه ابنته: قُمْ، لعنك الله حائكاً، فلكأنني أجد منكَ بَنَّةَ الغَزْل. وفي رواية قال له الأشعث بن قيس: ما أحسبك عرفتني يا أمير المؤمنين، قال، بلى، وإني لأجد بَنَّةَ الغَزْل منك، أي ريح الغزل، رماه بالحِياكة. قيل: كان أبو الأشعث يولَعُ بالنِّساجة».

(٢) في الأصل المخطوط: بعريينات، وهو تصحيف.
والبيت مطلع قصيدة للنابغة الذبياني يعتب فيها على عيينة بن حصن الفزاري حين سعى لإخراج بني أسد من حلف بني ذبيان.
وصلة البيت:
تعاهدهــــن صرفُ الدهـــــر حتـــــى ... عَفَـــوْنَ، وكــــلُّ منهمـــــر مُرِنِّ
والقصيدة في ديوان النابغة ١٠٧ــ ١٠٩. والبيت وحده في الإبدال ٤١٣/٢.

(٣) هو أبو زبيد حَرْمَلة بن المنذر بن مَعْدِ يكَرِب، من طيئ. أدرك الإسلام ولم يسلم، ومات نصرانياً، وكان من المُعَمَّرين. ترجمته في طبقات الشعراء ٥٠٥ــ ٥١٧، والمعمرين ٨٦، والشعراء ٢٦٠ــ ٢٦٤، والاشتقاق ٣٨٦، والأغاني ٢٣/١١ــ ٣٠، والاقتضاب ٢٩٩ــ ٣٠٠، واللآلي ١١٨ــ ١١٩، والخزانة ١٥٥/٢ــ ١٥٦، والإصابة ٦٠/٢.

(٤) البيت من قصيدة لأبي زبيد في وصف الأسد مطلعها:
مَنْ مُبْلِــغٌ قومَنـــا النائيــنَ إذ شَحَطـــوا ... أن الفـــؤاد إليهم شَيِّــــق وَلِــــعُ
وصلة البيت قبله:
ضِرْغامـــةٍ أهــرتِ الشِّدْقين ذي لِبَـــدٍ ... كأنـــــه برنسٌ في الغــــاب مُدَّرِعُ
بالثِّنـــي أسفـــل من حَمَّـــاءَ ليس له ... إلّا بَنِيـــــه وإلا عِرْسَه شِيَــــعُ
أبنّ عريسة............ ....
والأبيات في صفة الأسد. والعريسة: الشجر الملتف، وهو مأوى الأسد. والعناب: شجر. والأشب: المشتبك الملتف. والمستورد: المورد. والشرع: مايُشْرَع فيه، من شرعت الدوابُ في الماء إذا انحدرت إليه ودخلت فيه. ومن القصيدة أبيات في الحماسة البصرية [٢٧٨ب ــ ٢٧٩أ]، وشعراء النصرانية قسم الشعراء المخضرمين ٦٧ــ ٦٨. والبيت وحده في اللسان (شرع).

/ وقال فألْحَق الباءَ:

مُبِـــنٌّ بأعْلَـــى نَخلِ رَمَّـــانَ مُخْـــدِرٌ   عَفَرْنى مَذاكِـي الأُسْدِ مِنْـهُ تَحَجُّـرُ[1]

وقال الأصمعيّ: أَبَنَّ بالمكان، ولا يُقال: بَنَّ: المُبِنُّ أيضاً: الطويلُ المُكْثِ، وإن لم يكن مُقيماً. ويُقال: أَبَنَّت السحابةُ بمكان كذا وكذا، إذا لَزِمَتْ وحامتْ. قال الراجز:

نَبَّـــهتُ مَيْمُونـــاً لَهَـــا فَأَنَّـــا
وقَـامَ يَشْكُـــو عَصَبـــاً قَدْ رَنَّـــا
فَقُـــلْتُ: واللهِ، لَتَرْحَلَنَّـــــا
قَلَائِصـــاً لَا يَشْتَكِيـــنَ المَنَّـــا
لا تُنْظِـــرَنَّ الرَّجُـــلَ المُبِنَّـــا

أي المُبْطِئ الماكث.

* * *

ومن الأضداد البَصِيرُ. قال قُطْرُب: البَصِيرُ الصحيحُ البَصَرِ، والبَصِيرُ الأعمى.

قال أبو حاتم: وقالوا للعَمْياء بَصِيرة، على وجه التفاؤل لها بصحة البصر. قال أبو حاتمٍ، وقال لي رجلٌ من شِقّ الأَحْساء[2]:

لي أُمٌّ بَصِيرةٌ، يريد عمياء.

ويُقال: بَصَّرْتُ الرجلَ تبصيراً، إذا دَلَلْتَه على رُشْده. وبَصَّرْتُه بالتجارة وغيرها: جعلتُه بصيراً بها.

وبَصَّرْتُه تبصيراً، إذا قطعتَ كلَّ مَفْصِلٍ وما فيه من اللحم. قال أبو عمرو، يُقال: بَصَّرْتُ اللحمَ أُبَصِّرُ[هُ] تبصيراً، إذا قطعتُه كذلك.

* * *

ومن الأضداد البَثْرُ. أبو عُبَيْدَةَ يُقال: مَاءٌ بَثْرٌ، أي قليل.

---

(١) في الأصل المخطوط: غفرنا، وهو تصحيف.
والبيت من قصيدة لأبي زبيد الطائي في وصف الأسد أيضاً. منها أبيات في شعراء النصرانية قسم الشعراء المخضرمين ٧٢ ــ ٧٣.

(٢) الأحساء: منطقة بالبحرين معروفة مشهورة.

وأنشد للهُذَلِيّ[1]:

فَافْتَنَّهُــــنَّ مِنَ السَّواءِ، ومَــــاؤُهُ بَثْــرٌ، وعَــارَضَهُ طَرِيــقٌ مَهْيَــعُ

قال التَّوَّري[2]: افْتَنَّهُنَّ أي أخذ بهنّ[3] في فَنَن الطريق، ويمكن أن يكونَ أراد حَمَلَهنّ على الفُنُون من الطُّرُق/والمشي. وقال الأصمعيّ: معنى قوله «وماؤه بَثْر» أي ماء هذا الموضع، وبَثْرٌ اسمُ ماءٍ بعينه. كما تقول: ماؤه دَجْلَةُ، وماؤه الفُرَاتُ.

قُطْرُب وغيرُه يُقال: أعطيتُه عطاءً بَثْراً، أي كثيراً. والبَثْرُ أيضاً: الماء القليل.

وقال الخليل[4]: الماءُ البَثْرُ في الغَدِير، إذا ذهب ماؤه، وبقي على وجه الأرض منه شيء قليل، ثم بَثَرَ، أي غَشَّى وجهَ الأرض منه شِبهُ عَرْمَضٍ[5]، فيُقال: بَثَرَ الماءُ، يَبْثُرُ بُثوراً وبَثْراً. ويُقال: صار الغَدِيرُ بَثْراً، إذا صار كذلك. فهذا من القِلّة.

وقالوا: كَثِيرٌ بَثِير. فذهب أكثرُ العلماء إلى أنه إتْبَاعٌ. وقال قومٌ: معناه كثير زائد. وقد كَثَرَ وبَثَرَ، أي زاد على الكثرة. وقال أبو مالك: البَثْرةُ نُقْرَة في الجبل يكون فيها ماءُ المطر، والجميع بَثَراتٌ وبَثَرٌ. وأنشد قولَ أبي ذُؤَيْبٍ[6]:

---

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي. والبيت من قصيدته العينية المشهورة في رثاء أبنائه الذين ماتوا بالطاعون. مطلعها:

أمِـــنَ المَنُـــونِ ورَيْبِهـــا تتوجّـــعُ والدهـــرُ ليس بمُعْـــتِبٍ مَنْ يجزعُ

والبيت في وصف حمار الوحش وأُتُنه. والسواء: المرتفع. وعانده أي عارضه. والمهيع: الواسع الواضح.
والقصيدة في ديوان الهذليين ١/١ــ ٢١، والمفضليات ٢/٢٢١ــ ٢٢٩، وجمهرة الأشعار ٢٦٤ــ ٢٧٣.
والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٤٠، وأضداد ابن الأنباري ٢٩٠، واللسان (بثر).

(٢) في الأصل المخطوط: النووي، وهو تصحيف.

(٣) في الأصل المخطوط: أحذنهن، وهو تصحيف.

(٤) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي، عالم العربية المشهور (ــ ١٧٥). ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٣٠ــ ٣١، ومراتب النحويين ٢٧ــ ٤٠، والفهرست ٤٢ــ ٤٣، وطبقات الزبيدي ٢٢ــ ٢٥، والمعارف ٢٣٦، ونزهة الألباء ٥٤ــ ٥٩، وإنباه الرواة ١/٣٤١ــ ٣٤٧، ووفيات الأعيان ١/١٧٢ــ ١٧٥، ومعجم الأدباء ١١/٧٢ــ ٧٧، وطبقات القراء ١/٢٧٥، والمزهر ٢/٤٠١ــ ٤٠٢، وشذرات الذهب ١/٢٧٥ــ ٢٧٧.

(٥) العرمض: الطحلب الأخضر الذي يعلو وجه الماء الراكد.

(٦) هو أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي، أشهر شعراء هذيل، جاهلي إسلامي. ترجمته في طبقات الشعراء ١١٠، والشعراء ٦٣٥ ــ ٦٤٢، والاشتقاق ١٧٨، والمؤتلف ١١٩ ــ ١٢٠، واللآلي ٩٨ ــ ٩٩، والأغاني ٦/٥٦ــ ٦١، والإصابة ٧/٦٣ــ ٦٤، والخزانة ١/٢٠١ــ ٢٠٣.

فَشَجَّ بِهِ بَثَـــــرَاتِ الـــــــرِّصَا ... فِ حَتَّى تَزَيَّـلَ رَنْـــقُ الكَـــدَرْ[1]

وحُكِيَ لنا عن الفَرَّاء[2] أنه قال: البَثْرُ الحَدُّ أيضاً، يُقال: بَثَرَه يَبْثُرُه بَثْراً، أي حَدَّه، وماأَحَقَّه.

* * *

ومن الأضداد بِطَانَةُ الثوبِ. يكون بمعنى البِطَانة، وبمعنى الظِّهَارة.

وقال الحَسَنُ في قول الله تَبَارَكَ وتَعَالَى: ﴿بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾[3]، قال: أراد ظواهِرُها. فقال قومٌ: لأن كُلَّ واحدٍ من الظِّهَارة والبِطَانة يكون وجهاً. تقول العربُ: هذا ظَهْرُ السَّماء، وهذا بَطْنُ السَّماء، للذي[4] نرى منها.

وقال الزُّبَيْرُ[5] في قَتَلَة عثمانَ، رضي الله عنه: «ونَجَا مَنْ نَجَا مِنْهُمْ تَحْتَ بُطُونِ الكَوَاكِبِ»، يَعْني هربوا/في البلاد.

وقال آخرونَ في هذه الآية: إنما أَراد الله تَعَالَى أَنَّ بَطَائِنَ هذه الفُرُشِ من إِسْتَبْرَقٍ، وهو الغليظُ الفاخِرُ من الدِّيباج، فالظَّهَائِرُ أَشْرَفُ وأَعْلَى، والله أعلمُ بكتابه

* * *

---

(١) في الأصل المخطوط: فسحّ... رنق، وهما تصحيف.
والبيت من قصيدة لأبي ذؤيب في رثاء ابن عُجْرَة الهذلي. مطلعها:
عرفـــتُ الـديـــارَ لأمّ الرَّهيـــــن بيــــنَ الظُّبـــاءِ فـــوادي عُشَـــرْ
والبيت في وصف ماء السيل المنحدر من الجبل. وصلته قبله وبعده:
تـحـــدَّرَ عـــن شاهـــقٍ كالـــحَصيرِ مستقبِـــلَ الريـــح والفـــيء قَـــرْ
فشـجّ به ....
فجـــاء، وقـــد فَصَلَتْـــه الشمــا لُ، عَذْبَ المذاقـــــةِ بُسْراً خَصِرْ
شج به: أي علا به. والرصاف: الصخور المتراصفة. وتزيل رنق الكدر: أي زال عن الماء كدره، وصفا في البثرات.
والقصيدة في ديوان الهذليين ١٤٦/١ــ ١٥١، والبيت فيه ١٤٨/١. وهو وحده في اللسان والتاج (ثبر).

(٢) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، نحوي كوفي مشهور (ــ ٢٠٧). ترجمته في الفهرست ٦٦ــ ٦٧، والمعارف ٢٣٧، وطبقات الزبيدي ١٤٣ــ ١٤٦، ومراتب النحويين ٨٦ــ ٨٨، وتاريخ بغداد ١٤٩/١٤ــ ١٥٥، ومعجم الأدباء ٩/٢٠ــ ١٤، والبغية ٤١١، والمزهر ٤١٠/٢، وبروكلمان ١١٦/١، وذيله ١٧٨/١ــ ١٧٩.

(٣) تمام الآية: «مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وجَنَى الجَنَّتَيْنِ دَانٍ». سورة الرحمن ٥٤/٥٥.

(٤) في الأصل المخطوط: الذي.

(٥) في أضداد ابن الأنباري ٣٤٢: ابن الزبير. وقال: «وقال الفراء: حدثني بعض الفصحاء المحدّثين أن ابن الزبير عاب قَتَلَة عثمان، فقال: خرجوا عليه كاللصوص من وراء القرية، فقتلهم الله كل قتلة، ونجا من نجا منهم تحت بطون الكواكب. يريد: هربوا ليلاً».

ومن الأضداد البَعَل. يُقال: بَعِلَ يَبْعَل بَعَـلاً، إذا فَزِعَ في الحرب، فذهب فؤادُه، فلا يَبْرَحُ مكانَه من الفَزَع حتى يَغْشاه القومُ، فيقتلوه أو يأخذوه أو يدعوه. ويُقال أيضـاً: بَعِلَ في الرَّوْع، يَبْعَلُ بَعَـلاً، إذا حَمَلَ على القوم كأنه ذاهبُ العقل.

وقال أبو حاتم: البَعِلُ الذي يَفْزَع عند الرَّوْع، فيترك سلاحَه ومتاعَه، وينهض هارباً مُوَلِّياً. وكذلك قال قُطْرُب.

وقال أبو زيدٍ: البَعِل الذي يَفْزَع عند الرَّوْع، فيترك ما معه من سلاح ومتاع، وينهض ذاهباً، سَوَاءٌ كان حاملاً على القوم أو هارباً. قال، وقال بعضُهم: البَعِل الذي يَفْزَع، فيذهب فؤادُه عند الرَّوْع، فلا يَبْرَحُ مكانَه حتى يَغْشاه القومُ، فيقتلوه أو يُخرجوه أو يأخذوه. يُقال منه: بَعِلَ يَبْعَلُ بَعَـلاً. وقال مرةً أخرى: البَعِل الدَّهِش. قال غيرُه، يُقال: بَعِل، إذا بَرِمَ بأمره، وتَحَيَّرَ فلم يَدْرِ كيف يَصْنَعُ. وبَعِلَ المتكلِّمُ إذا أُرْتِجَ عليه.

وأنشد أبو زيدٍ عن المُفَضَّل[1] لمالك بن الرَّيْب[2]:

لَمَّـا ثَنَـى اللهُ عَنِّـي شَرَّ عَدْوَتِـهِ ... رَقَـدْتُ لا مُضْمِـراً دُعْـراً ولا بَعِـلا[3]

/وحُكِيَ عن الخليل: امرأة بَعِلَة، للتي لا تُحْسِنُ لُبْسَ الثياب.

وكان قُطْرُب يجعل البَعْلَ من النخل من الأضداد. وقال: فالبَعْلُ ما شَرِبَ بماء السَّماء، والبَعْلُ أيضاً ما شَرِبَ بعروقه من الأرض. ويُقال: استَبْعَلَ النخلُ إذا صار بَعْـلاً. وقال قومٌ: البَعْلُ من النخل

---

(١) هو المفضل بن محمد بن يعلى الضبيّ اللغوي الكوفي. ترجمته في مراتب النحويين ٧١، والفهرست ٧٣ ــ ٧٤، والمعارف ٢٣٧، وطبقات الزبيدي ٢١٠، وتاريخ بغداد ١٣/١٢١ ــ ١٢٢، وإنباه الرواة ٣/٢٩٨ ــ ٣٠٥، ونزهة الألباء ٦٧ ــ ٦٩، ومعجم الأدباء ١٩/١٦٤ ــ ١٦٧، وطبقات القراء ٢/٣٠٧، وبغية الوعاة ٣٩٦، والمزهر ٢/٤٠٥، ٤٠٦، ٤٢٣.

(٢) وهو شاعر إسلامي كان في أول أيام بني أمية، من مازن تميم. وكان فاتكاً لصّاً. ثم لحق بسعيد بن عثمان بن عفان، فغزا معه خراسان، لم يزل بها حتى مات. ترجمته في الشعراء ٣١٢ ــ ٣١٥، والأغاني ١٩/١٦٢ ــ ١٦٩، والخزانة ١/٣١٧ ــ ٣٢١، وشواهد المغني ٢١٥ ــ ٢١٦، واللآلي ٤١٨ ــ ٤١٩، وذيل أمالي القالي ١٣٦.

(٣) في الأصل المخطوط: اثمرت، ولم أجد لها وجهاً يستقيم به المعنى، والتصويب من الأغاني.
والبيت من قصيدة لمالك بن الريب قالها حين سقط عليه في بعض الليالي رجل أسود من قطاع الطريق يريده، فقتله مالك.
ومن القصيدة أبيات مع بيت الشاهد في الأغاني ١٩/١٦٥، وأولها:

أَدْلَـجْتُ في مَهْمَـهٍ ما إن أرى أحـداً ... حتـى إذا حان تَعْـرِيسٌ لِمَـنْ نَزَلَا
وضعتُ جنبـي، وقـلتُ: اللهُ يَكْلَـؤُني ... مهمـا تنـم عنك من ليـلٍ فمـا غَفَـلَا

مأخوذٌ من البَعَل. وهو التَّحَيُّر، أي أنه متروك حائر لا يسقيه أَحدٌ إلا السَّماء.

وفي كتاب النبي، ﷺ، لِأُكَيْدِر[1]: «لَنَا الضَّاحِيَةُ[2] مِنَ البَعْلِ، وَلَكُمُ الضَّامِنَةُ مِنَ النخلِ». قال بعضُ أهلِ العلم: البَعْلُ[3] من النخل والشجر الذي يَشْرَبُ بعروقه من ماء السَّماء، وقد اكتفى به فلا يحتاج إلى سَقْيٍ. وقال آخرونَ: البَعْلُ العِذْيُ[4]. وقال الأصمعيّ: البَعْلُ ما شرب بعروقه من عيون الأرض، لا من سماءٍ ولا من سَقْيٍ. وأُنشد:

هُنَالِكَ لَا أُبَالِي نَخْلَ سَقْيٍ ... وَلَا بَعْلٍ وإنْ عَظُمَ الإِتَاءُ[5]

وقال الراجز:

أَقْسَمْتُ لَا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُهَا
أَوْ يَسْتَوِي جَثِيثُهَا وجَعْلُهَا[6]

---

(١) هو أُكيدر بن عبد الملك الكندي صاحبُ دومة الجندل. كان نصرانياً على عهد الرسول، أَمَّنَهُ وصالحه على الجزية، وكتب له كتاباً بذلك. ثم قتله خالد بن الوليد في رِدَّة العرب سنة ١٢. انظر سيرة ابن هشام ١٦٩/٤ ــ ١٧٠، والاشتقاق ١٤٦، ٣٧١ ــ ٣٧٢، وتاريخ الطبري ١٤٦/٣ ــ ١٤٧، والكامل لابن الأثير ١٠٧/٢.

(٢) في الأصل المخطوط: الصاحية، وهو تصحيف.

وفي الفائق ٥٥/٢: «كتب صلى الله عليه وآله وسلم لحارثة بن قطن ومَنْ بدُومة الجندل من كَلْب: إن لنا الضاحية من البعل، ولكم الضامنة من النخل. لا تُجْمَع سارحتُكم، ولا تُعَدّ فاردتُكم، ولا يُحظَر عليكم النبات، ولا يؤخذ منكم عُشْر البَتَات». وانظر الصحاح واللسان (ضمن).

والضاحية هاهنا: النخل الظاهر في البرّ الخارج عن عمارة البلد. والضامنة: ما كان داخلاً في العمارة، يطيف به سور البلد، وتتضمنه الأمصار والقرى.

والحديث في النهاية ١٠٤/١، ١٥/٢، ٢٨، واللسان (بعل، ضحا).

(٣) في الأصل المخطوط: النعل، وهو تصحيف.

(٤) العذي من النخل والزرع: الذي لا يسقى إلا من ماء المطر، لبعده عن المياه، والعامة تلفظه بالدال في زماننا.

(٥) البيت من أبيات لعبد الله بن رواحة الأنصاري، قالها حين خرج غازياً إلى الشام، وهي:

إذا بلَّغْتِني وحملتِ رحلي ... مسيرةَ أربعٍ بعدَ الحِسَاءِ
فزادُكِ أنعُمٌ، وخَلاكِ ذَمٌّ، ... ولا أرجِعْ إلى أهلي ورائي
وعادَ المسلمونَ، وغادروني ... بأرض الشام مُنْقَطِعَ الثَّواءِ
هنالك لا أبالي.............. ....

الإتاء: النماء وكثرة الريع في الزرع والثمر. يقول: إذا استشهدت رزقت عند الله، فلا أبالي ولا أفكر في بعل النخل ولا سقيه.

والأبيات في أضداد ابن الأنباري ٢٢٦. والثلاثة الأولى في الإصابة ٦٧/٤. والبيت وحده في اللسان (أتى، بعل).

(٦) في الأصل المخطوط: حثيثها، وهو تصحيف.

وقال الخليلُ: البَعْلُ[1] الذكر من النخل. وقال محمَّدُ بن يَزِيدَ[2]: البَعْلُ من النخل الذي يشرب ماءَ السَّماء، سُمِّيَ بدلك لأن الماءَ يأتيه من عالٍ. وأصل البَعْل كلُّ ماعَلَا وارتفعَ؛ ومنه قِيلَ: بَعْلُ المرأة. وبَعْلُ كلِّ شيءٍ ربُّه ومالكه. وأنشد لرجلٍ من الأنصار كان له نخلُ سَقْيٍ فجعله بَعْلاً:

أَقُولُ لَهَا في السِّرِّ بَيْني وبَيْنَها: سَأُبْغِيكِ بَعْلاً صَالِحاً فَتَبَعَّلِي

/حَرَامٌ عَلَيْكِ الآنَ قَطْرَةٌ... مِنَ الماءِ إلَّا مَاسَقَى اللهُ مِنْ عَلِ

* * *

ومن الأضداد البَشَرَة. قال الأصمعيُّ وأبو عُبَيْدَةَ: البَشَرَةُ من الجلد ماوَلِيَ الشعرَ منه. وقال أبو مالك وأبو زيدٍ: البَشَرَةُ ماوَلِيَ اللحمَ منه. ويُقال: عِنَانٌ مُبْشَرٌ، للذي أُظْهِرَتْ بَشَرَتُه. فعلى قول الأصمعيِّ وأبي عُبَيْدَة هو الذي أُظْهِرَ وَجْهُه. وعلى قول أبي زيدٍ وأبي مالكٍ الذي أُظْهِرَ ظَهْرُه. وكلّ ذلك مسموعٌ من العرب.

وقال أبو زيدٍ، يُقال: بَشَرْتُ الأديمَ، أَبْشُرُهُ بَشْراً، وأَبْشَرْتُه، أُبْشِرُه إِبْشاراً، إذا قَشَرْتُ قِشْرَته[3]، وهو باطنه.

وقال غيرُه: بَشَرْتُ الأديمَ، إذا أخذتَ من باطنه ماصَفَّى بَشَرَته وحَسَّنَه، أي وَجْهَه.

وبَشَرَةُ الإنسان ظاهرُ بَدَنِهِ عندهم جميعاً، والجمعُ بَشَرَاتٌ وبَشَرٌ، وجمعُ بَشَرٍ أبشارٌ. ويُقال: فلانٌ رقيقُ البَشَرَةِ والبَشَرِ، بمعنى واحدٍ.

والشطران في اللسان (جنث، بعل، جعل).

والجثيث من النخل: أول مايقلع من الفَسيل من أمه. والجعل: الفَسيل أيضاً، وقيل: صغار النخل.

(١) في الأصل المخطوط: النعل، وهو تصحيف.

(٢) هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي الثُّمالي المعروف بالمبرِّد، نحوي بصري مشهور (— ٢٨٥). ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٧٣ — ٨١، ومراتب النحويين ٨٣، والفهرست ٥٩ — ٦٠، وطبقات الزبيدي ٧٠ — ٨٠، وتاريخ بغداد ٣/٣٨٠ — ٣٨٧، وإنباه الرواة ٣/٢٤١ — ٢٥٣، ومعجم الشعراء ٤٤٩ — ٤٥٠، ونزهة الألباء ٢٧٩ — ٢٩٣، ومعجم الأدباء ١٩/١١١ — ١٢٢، ووفيات الأعيان ١/١٩١، وطبقات القراء ٢/٢٨٠، وبغية الوعاة ١١٦ — ١١٧، والمزهر ٢/٤٠٨، ٤١٩، ٤٢٧، ٤٦٤، وشذرات الذهب ٢/١٩٠ — ١٩١، وبروكلمان ١/١٠٨ — ١٠٩، وذيله ١/١٦٨ — ١٦٩.

(٣) في الأصل المخطوط: قسرت قسرته، وهما تصحيف.

قال الشاعر:

لَهَـا بَشَرٌ مِثْـلُ الحَريـر، ومَنْطِـقٌ رَخِيـمُ الحَـواشِي، لَا هُرَاءٌ ولا نَزْرُ[1]

وقال الآخر:

فَفَـازَ بِنَـهْبٍ مِنْهُـمُ وعَقِيلَـةٍ لَهَـا بَشَرٌ صَافٍ، ورَخْصٌ مُخَضَّبُ[2]

وقال ذو الرُّمَّةِ[3]:

مِمَّـا تَقَـيَّضَ عَنْ عُوجٍ مُعَطَّفَـةٍ كَأَنَّهَـا شَامِـلٌ أبشارهـا جَرَبُ[4]

---

(١) في الأصل المخطوط: رحيم... هواء، وهما تصحيف.

والبيت لذي الرمة من قصيدة له مطلعها:

ألا يا اسلمـي يادارَ مَيّ على البِلَـى ولا زال مُنْهَـلاً بجَرْعـائك القَطْـرُ

وصلة البيت بعده:

وعينـان قال الله كونـا فكانتـا فَعُـولانِ بالألبـاب ماتفعـل الخَمْـرُ
وتَـبْسِمُ لَمْـحَ البرق عن مُتَـوَضِّحٍ كَنَـوْرِ الأقاحـي شافَ ألوانَهـا القَطْـرُ

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٢٠٦ ــ ٢٢٢، والبيت فيه ٢١٢. والبيت مع ثلاثة أبيات من القصيدة في اللآلي ٤٠٧ ــ ٤٠٨. والبيت وحده في أمالي القالي ١/١٥٥، وأضداد ابن الأنباري ٢٤٢، وإصلاح المنطق ١٥٦، والأساس (هرأ)، واللآلي ٢٥٠، واللسان (هرأ، نزر).

(٢) العقيلة: المرأة الكريمة النفيسة. والرخص المخضب: يريد به الكف المصبوغة بالحناء.

(٣) هو أبو الحارث غَيْلان بن عقبة العدويّ، وذو الرمة لقب له، شاعر إسلامي. ترجمته في طبقات الشعراء ٤٥٢ ــ ٤٦٥ ــ ٤٨٤، والشعراء ٥٠٦ ــ ٥٢١، والاشتقاق ١٨٨، واللآلي ٨١ ــ ٨٢، والأغاني ٥/٣٦ ــ ٣٨، ١٦/١٠٦ ــ ١٢٥، ووفيات الأعيان ١/٥١٠ ــ ٥١٣، والخزانة ١/٥٠ ــ ٥٣، والعيني ١/٤١٢ ــ ٤١٣، وبروكلمان ١/٥٨ ــ ٥٩، وذيله ١/٨٧ ــ ٨٩، وشواهد المغني ٥١ ــ ٥٢، ومعاهد التنصيص ٣/٢٦٠ ــ ٢٦٤.

(٤) في الأصل المخطوط: تفيض، وهو تصحيف.

والبيت من قصيدة لذي الرمة مشهورة، مطلعها:

ما بالُ عيـنك منها الماء ينسكبُ كأنـه من كُلَـى مَفْرِيّـةٍ سَرِبُ

وصلة البيت قبله وبعده:

جاءت من البَـيْضِ زُعْـراً لالبـاسَ لها إلا الدَّهَـاسُ، وأُمٌّ بَرَّةٌ وأبُ
كأنما فُلِـقَتْ عنها بَلْقَعَـةٍ جماجـمُ يُبَّسٌ أو حنظـلٌ خَرِبُ
مما تقيّض عن عُوجٍ ....
أشداقُهـا كصُدُوعِ النَّبْـعِ في قُلَـلٍ مثـلِ الدَّحـارِيجِ، لم يَنْـبُتْ لها زَغَبُ

أبو زيدٍ، تقول العرب في مَثَلٍ: «أَراكَ بَشَرٌ مَا أَحَارَ مِشْفَرٌ»[1]. وبعضُهم يقول. أَوْلَجَ مِشْفَرٌ. قال: سمعتُها من رجلٍ من بني أسد. يقول: ماأكلتَ اسْتَبَانَ على بَشَرَتِكَ وفي لَوْنِكَ. وأنشد:

/قَــــامَتْ تُرِيكَ بَشَراً مَكْنُونَـــــا[2]
كَغِرْقِـئِ البَــيْضِ اسْتَمَــاتَ لِينَـــا

* * *

ومن الأضداد البَيْنُ. وقالوا: البَيْنُ الافتراق، والبَيْنُ الاتّصال.

فمن الافتراق قولهم: تَبَايَنَ القومُ، يتباينون تَبَايُنـاً، أي افترقوا، وانقطع كلّ واحدٍ عن صاحبه. قال القُطَامِيّ[3]:

أَلَــــمْ يَحْــــزُنْكِ أَنَّ حِبَــــالَ قَيْسٍ وتَغْــــلِبَ قَدْ تَبَايَــــنَتِ انْقِطَاعَــــا[4]

ومنه قولهم: بان عني، يَبِينُ بَيْنـاً، أي بَعُدَ.

وهذه الأبيات في صفة فراخ النعام. وتقيص: أي تفلق، يعني بيض النعام. وعن عوج: أي عن فراخ غير مستقيمة. والقصيدة في ديوان ذي الرمة ١ ــ ٣٥، والبيت فيه ٣٤.

(١) يضرب هذا المثل للرجل ترى له حالاً حسنة أو سيئة. أي لما رأيت بشرته أغناك ذلك أن تسأل عن أكله. ومعنى أحار ردَّ ورجَّع، وهو كناية عن الأكل هاهنا، يعني ماردّ المشفر إلى البطن مما يؤكل. وانظر مجمع الأمثال للميداني ١/٢٩٠.

(٢) في الأصل المخطوط: كعرقئ، وهو تصحيف.
والشطران في اللسان (موت).
وغرقئ البيض: هو بياض البيض هاهنا. واستمات ليناً: أي ذهب في اللين كل مذهب.

(٣) هو عُمَيْر بن شُيَيْم التَّغْلَبي، من شعراء النصارى، وهو ابن أخت الأخطل الشاعر النصراني المشهور. ترجمته في طبقات الشعراء ٤٥٢ ــ ٤٥٧، والشعراء ٧٠١ ــ ٧٠٥، والاشتقاق ٣٣٩، ومعجم الشعراء ٢٤٤ ــ ٢٤٥، والمؤتلف ١٦٦، والأغاني ٢٠/١١٨ ــ ١٣١، والخزانة ١/٣٩١ ــ ٣٩٤، ٣/١٨٨ ــ ١٩٠، ٤٤٢ ــ ٤٤٣.

(٤) البيت من قصيدة للقطامي في مدح زُفَر بن الحارث الكلابي، وكان أسره في الحرب التي كانت بين قيس عيلان وتغلب، فمنّ عليه، ووهب له مائة ناقة، ورده إلى أهله. مطلعها:

قِفِــي قبــلَ التفــرّقِ ياضُبَاعــا ولايَكُ موقــفٌ منكِ الوَداعــا

وصلة البيت بعده:

يطيعــون الغــواة، وكان شراً لمؤتمِــرِ الغوايــةِ أن يُطاعــا
ألم يَحْــزنْكِ أن ابنــي نزار أسالا من دمائهمــا التّلاعــا

والقصيدة في ديوان القطامي ٣٧ ــ ٤٥، والبيت فيه ٣٧.

قال الشاعر:

بَانَ الخَلِيطُ، ولَوْ طُووِعْتُ مَابَانَا وقَطَّعُوا مِنْ حِبَالِ الوَصْلِ أَقْرَانَا[1]

وقال الراجز: والبَيْنُ قَطَّاعٌ رَجَا مَنْ رَجَا[2]

أي الفُرْقَةُ والبُعْدُ. قال الشاعر:

نَعَبَ الغُرَابُ، ولَيْتَهُ لَمْ يَنْعَبِ بالبَيْنِ مِنْ سَلْمَى وأُمِّ الحَوْشَبِ

ويُقال: بَانَ عني فلانٌ، وبَانَني، وهو يَبِينُني بَيْناً، ويَبُونُني بَوْناً. وأنشد أبو زيدٍ عن المُفَضَّل:

كَأَنَّ عَيْنَيَّ وقَدْ بَانُونِي
غَرْبَانِ في جَدْوَلٍ مَجْنُونِ[3]

قال أبو زيدٍ: ومنه قولهم بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ بَوْنٌ بعيدٌ، وبَيْنٌ بعيدٌ، أي فرقٌ بعيدٌ. وأنشد بيتَ جَمِيلٍ[4]:

---

(١) هذا البيت مطلع قصيدة مشهورة لجرير في هجاء الأخطل التغلبي. وصلته:

حَيِّ المنازلَ إذ لا نبتغي بدلاً بالدار داراً، ولا الجيران جيرانا

قد كنتُ في أثر الأظعان دا طَرَبٍ مُرَوَّعاً من حِذَار البَيْنِ محْزانا

والقصيدة في ديوان جرير ٥٩٣ــ ٥٩٨.

(٢) الشطر للعجّاج عبد الله بن رؤبة، من أرجوزة له مطلعها:

ما هاجَ أحزاناً وشَجْواً قد شَجا
من طللٍ كالأتحميّ أنهجا

وصلة الشطر قبله وبعده وروايته في الديوان:

منازلاً هيّجن مَنْ تهيّجا
من آل ليلى قد عَفَوْنَ حِجَجا
والشَحْطُ قطّاع ....
إلا اختصارَ الحاج من تَحَوَّجاً

والأرجوزة في ديوان العجاج [٨٧ب ــ ١٩٨]، والشطر فيه [١٨٩].

(٣) في الأصل المخطوط: مسجنون، وهو تصحيف.

والشطران في اللسان (بين). والمجنون: بمعنى الدافق بالماء هاهنا.

(٤) هو أبو عمرو جميل بن عبد الله بن معمر، أحد عشّاق العرب المشهورين، وصاحبته بثينة، وهما جميعاً من عُذْرة. ترجمته في الشعراء ٤٠٠ ــ ٤١٢، وطبقات الشعراء ٥٢٩، والمؤتلف ٧٢ ــ ١٦٨، والأغاني ٧٢/٧ ــ ١٠٤، واللآلي ٢٩ ــ ٣٠، ووفيات الأعيان ١٤٣/١ ــ ١٤٦، والخزانة ١٩٠/١ ــ ١٩٢.

فَأَقْسِمُ طَرْفِـي بَيْنَهُـنَّ فَيَسْتَـوِي وفي الصَّدْرِ بَيْـنٌ بَيْنَهُـنَّ بَعِيـدُ(١)

وقال الأصمعيّ: لا يُقال إلا بَوْنٌ، بالواو، ولا يُرْوَى هذا البيت إلّا «بَوْنٌ بَيْنَهُنَّ بَعِيدُ». وهو بالياء خطأ عنده.

وقال أبو زيد، ويُقال: أتيتُه بُعَيْدات بَيْنٍ، إذا أتَيْتَه، ثم أمسكتَ عنه، ثم أتيتَه بعد حين. ويُقال(٢) للرجل: مَا تَلْقَاكَ إلّا بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ. وأنشد:

/وأَشْعَثَ مُنْقَـدِّ القَمِيـصِ دَعَوْتُـهُ بُعَيْـدَاتِ بَيْـنٍ لَاهِـدانٍ وَلَا نِكْسِ(٣)

ومن البَيْن بمعنى الاتّصال قولُ الله تَبَارَكَ وتَعالَى: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ﴾(٤). قال أبو عُبَيْدَةَ: معناها وَصْلُكُمْ، وأنشدَ بيتَ المُهَلْهِل(٥):

كَأَنَّ رِمَاحَهُـمْ أَشْطَـانُ بِئْـرٍ بَعِيـدٍ بَيْـنُ جَالَيْهـا جَرُورِ(٦)

---

(١) البيت من قصيدة لجميل مطلعها:

ألاليت أيـامَ الصفـاءِ جديـدُ ودهـراً تَوَلّـى يا بُثَيْـنَ يعـودُ

وصلة البيت قبله وبعده:

ويحسَب نسوانٌ، من الجهـلِ، أنّنـي إذا جئتُ إيّاهـنّ كنتُ أريـدُ

فأقسم.. ....

فأُعْـرِضْنَ، إني عن هواكـنَّ معـرضٌ تماحَـلَ عِيطـانٍ بكـنّ وبيـدُ

والقصيدة في أمالي القالي ٢/ ٣٠٠ ــ ٣٠١، ومنتهى الطلب [١٨١ ــ ١٨٢]، وديوان جميل ٦١ ــ ٦٧. وبعضها في أمالي القالي أيضاً ١/ ٢٦٨ ــ ٢٦٩. والبيت مع خمسة أبيات من القصيدة في طبقات الشعراء ٥٤٤.

(٢) في الأصل المخطوط: ويقول، وهو غلط

(٣) البيت في اللسان (بعد).

الأشعث: المفرّق الشعر المغبرُّ من سفر أوعناء. والهدان: الأحمق الجافي، الثقيل في الحرب. والنكس: الرجل الضعيف.

(٤) سورة الأنعام ٦/ ٩٤. وهذه هي قراءة حمزة كما سيذكر شيخنا أبو الطيب قريباً بعد سطور.

(٥) هو امرؤ القيس أو عدي بن ربيعة التَّغْلَبيّ، ومهلهل لقب له، شاعر جاهلي مشهور. ترجمته في طبقات الشعراء ٣٣، والشعراء ٢٥٦ ــ ٢٥٩، والاشتقاق ٣٣٨، ومعجم الشعراء ٢٤٨، والمؤتلف ١١، والأغاني ٤/ ١٤٠ ــ ١٥١، واللآلي ٢٦ ــ ٢٧، ١١١ ــ ١١٢، والخزانة ١/ ٣٠٠ ــ ٣٠٤، والعيني ٤/ ٢١١ ــ ٢١٣، وشواهد المغني ٢٢٥، والسدوبي ٩ ــ ٤٤.

(٦) في الأصل المخطوط: اسطان... حاليها، وهما تصحيف.

والبيت من قصيدة قالها مهلهل يصف أيام حرب البسوس، حين اشتدت الحرب بين قومه بني تغلب وبين بني بكر ←

وأنشد ابنُ الأعرابيّ(١) لقيس بن ذَرِيح(٢):

لَعَمْــرُكَ لَوْلَا البَيْــنُ لَانقطَــعَ الهَــوَى ... ولَــوْلا الهَــوَى مَا حَنَّ لِلْبَيْــنِ آلِــفُ(٣)

قوله «لَوْلَا البَيْنُ» أي لولا الوصلُ. وقوله «مَا حَنَّ للبَيْنِ» أي الفراق.

قال الفَرَّاء: وكان مُجَاهِدٌ(٤) يقرأُ ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ﴾ بالرفع، أي وَصْلُكُمْ، وهي قراءةُ حَمْزَةَ(٥). وقد قُرِئَتْ بالفتح أيضاً.

* * *

بن وائل. مطلعها.

أَلَيْلَتَنَا بِذِي حُسُمٍ أَنِيرِي ... إذا أنتِ انقضيتِ فلا تحوري

وصلة البيت قبله وبعده:

فِدىً لبني الشقيقة يومَ جاءوا ... كأُسْدِ الغاب لَجَّتْ في زئيرِ

كأن رماحهم ....

فلا وأبي جليلةَ ما أَفَأْنا ... من النَّعَمِ المُؤَبَّلِ من بعيرِ

القصيدة مشروحة في أمالي القالي ١٢٩/٢ ــ ١٣٣، وديوان مهلهل ٥٠ ــ ٥٣، وهي أيضاً في الحماسة البصرية [١١٣ا ــ ١٣ب]. وأبيات منها مع بيت الشاهد في الكامل ٥٥٥ ــ ٥٥٦. وبيت الشاهد وحده في اللسان (بين).

أشطان البئر: حبالها، واحدها شَطَن. والجال: جدار البئر. والجرور: البئر البعيدة القعر هاهنا.

(١) هو أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي، من علماء الكوفة المشهورين (ــ ٢٣١). ترجمته في الفهرست ١٠٢ ــ ١٠٣، وطبقات الزبيدي ٢١٣ ــ ٢١٥، وتاريخ بغداد ٢٨٢/٥ ــ ٢٨٥، وإنباه الرواة ١٢٨/٣ ــ ١٣٧، ومعجم الأدباء ١٨٩/١٨ ــ ١٩٦، والمزهر ٤١١/٢، والبغية ٤٢ ــ ٤٣، وبروكلمان ١١٦/١ ــ ١١٧، وذيله ١٧٩/١ ــ ١٨٠.

(٢) من شعراء الغزل، من بني كنانة، وهو أحد عشاق العرب المشهورين بذلك، وصاحبته لُبنى. وكان قيس رضيعَ الحسين بن علي بن أبي طالب. ترجمته في الشعراء ٦١٠ ــ ٦١٢، والمؤتلف ١٢٠، والأغاني ١٠٧/٨ ــ ١٢٩، واللآلي ٣٧٩، ٧١٠ ــ ٧١١.

(٣) البيت في أضداد ابن الأنباري ٧٦، واللسان (بين).

(٤) هو أبو الحجاج مجاهد بن جبر، مولى قيس بن السائب المخزومي من قريش. ومجاهد من كبار التابعين، يُروى عنه. ترجمته في طبقات ابن سعد ٤٦٦/٥، والمعارف ١٩٦، ومعجم الأدباء ٧٧/١٧ ــ ٨٠، وطبقات القراء ٤١/٢ ــ ٤٢.

(٥) هو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيّات التيمي، مولاهم، أحد القراء السبعة، من أهل الكوفة. ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٨٥/٦، وطبقات القراء ٢٦١/١ ــ ٢٦٣، ووفيات الأعيان ١٦٧/١.

ومن الأضداد قولهم بَعْد، تجيء بمعنى المتأخر، وبمعنى المتقدّم مثل قَبْل. ومنه قول الله تعالى: ﴿ولَقَدْ كَتَبْنَا في الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾[١]قالوا: من قبل الذِّكْر، والذِّكْر هو القرآن.

قال أبو حاتِم، وقالوا في قوله عزَّ وجَل: ﴿والأَرْضَ بَعْدَ ذلِكَ دَحَاهَا﴾[٢]، قالوا: قبل ذلك، لأنه جَلَّ اسمُه خلق الأرضَ في يومين. ثم قال: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ، وهِيَ دُخَانٌ﴾[٣]فخلق الأرضَ قبل السَّماء. فلما قال: ﴿بَعْدَ ذلِكَ دَحَاهَا﴾ كان المعنى قبل دلك، إن شاءَ الله، لأن قبلها ﴿أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا، رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا﴾[٤]، ثم قال: ﴿والأَرْضَ بَعْدَ ذلِكَ دَحَاهَا﴾.

وأنشد قُطْرُب:

حَمِــدْتُ إلهِــي بَعْــدَ عُرْوَةَ إذْ نَجَــا
خِرَاشٌ، وبَــعْضُ الشَّرِّ أَهْــوَنُ مِنْ بَعْضِ[٥]

قال: ففسّر لنا أن خِرَاشاً[٦]نجا قبل عُرْوَةَ، فجعل بَعْدَ/في معنى قَبْلِ. قال عبدُ الواحد: ويجوز أن يكون حَمِدَ الله بعد قتل عُرْوَةَ على سلامة خِرَاشٍ[٦]من قبله.

وأمّا قول الله تبَارك وتَعَالى: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذلِكَ زَنِيمٍ﴾[٧]فقالوا: أراد مع ذلك، والله أعلمُ.

* * *

ومن الأضداد البائِتَةُ. وهي (الفاعلة) من بات يَبِيتُ. ويُقال: ماله بائِتَةُ لَيْلَةٍ، أي ما يُبِيته ليلةً، يريد العَشَاءَ.

* * *

---

(١) سورة الأنبياء ١٠٥/٢١.

(٢) سورة النازعات ٣٠/٧٩.

(٣) سورة فصلت ١١/٤١.

(٤) سورة النازعات ٢٧/٧٩ــ ٢٨.

(٥) في الأصل المخطوط: حراش وبعد الشر، وهما تصحيف. والبيت مطلع قصيدة لأبي خِراش الهذلي خويلد بن مرّة في رثاء أخيه عروة الذي قتله بنو ثمالة ونجاة ابنه خراش منهم. وصلة البيت:

فو الله لاأنسى قتيــلاً رُزِئْتُــه بجانب قَوْسَى مامشيتُ على الأرضِ
بلى، إنها تعفــو الكلــوم، وإنما نوكّــل بالأدنى، وإن حلّ مايمضي

والقصيدة في ديوان الهذليين ١٥٧/٢ــ ١٥٩، والأغاني ٦٣/٢١، والخزانة ٤٥٨/٢ــ ٤٦٣ مشروحة فيها جميعاً والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ١٠٨.

(٦) في الأصل المخطوط: حراشاً... حراش، وهما تصحيف.

(٧) سورة القلم ١٣/٦٨.

وقالوا: البُحْتُرُ القَصِيرُ، وامرأةٌ بُحْتُرَةٌ، والجميعُ البَحَاتِرُ. قال الشاعر:

وأنتِ الّتي حَبَّبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ إِلَيَّ، ولَمْ تَعْلَمْ بِذَاكَ القَصَائِرُ[1]
أَرَدْتُ قَصِيراتِ الحِجَالِ، ولَمْ أُرِدْ قِصَارَ الخُطَى، شَرُّ النِّسَاءِ البَحَاتِرُ

وقال قُطْرُب: والبُحْتُرُ أيضاً العظيمُ الخَلْقِ. وهو من الأضداد.

* * *

وحُكِيَ، يُقال: بَرَّدْتُ الماءَ، من البَرْد، أي جعلتُه بارداً. وبَرَّدْتُهُ سَخَّنْتُه. قال، وأنشدنا بعضُهم:

شَكَتِ البَرْدَ في المِيَاهِ، فَقُلْنَا بَرِّدِيهِ تُوَافِقِيهِ سَخِينَاً[2]

قال قُطْرُب: معنى «بَرِّديه» في هذا البيت سَخِّنيه. وقال أبو حاتم: هذا خطأٌ، إنما هو «بَرِّدِيهِ» من الوُرُودِ، ولكنه أَدْغَمَ اللامَ في الراء، كما يُقْرَأُ ﴿كَلَّا، بَل رَّانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾[3].

قال أبو الطيِّب: وهذا الصحيحُ، وبه يستقيم معنى البيت.

* * *

وقال قُطْرُب، يُقال: بَلِجَ الرجلُ بِشَهَادته، يَبْلَجُ بها بَلَجاً، أي كتمها. قال، وقالوا في مَثَلٍ لهم ضِدّ هذا: «الحَقُّ أَبْلَجُ»[4]. فالأبلج: المستقيم المضيء.

---

(١) في الأصل المخطوط: الذي، وهو غلط.
والبيتان لكثيّر عَزّة الخزاعي، من قصيدة له في وصف السحاب والتشبيب بأم الحويرث. مطلعها:
سقى أمَّ كُلْثومٍ على نأْيِ دارها ونِسْوَتِهَا جَوْنُ الحَيَا ثم باكِرُ
أحمُّ رَجوفٌ مُسْتَهِلٌّ رَبَابُه له فَرَقٌ مُسْحَنْفِرَاتٌ صوادرُ
والقصيدة في ديوان كثير ٢٢١/١ ــ ٢٣٠، والبيتان فيه ٢٣٠/١. وهما في أضداد ابن الأنباري ٣٦٢، والإبدال ٣١٤/١، واللسان (بهتر).
المرأة القصيرة: المحبوسة في خدرها لا تخرج، والجمع قصائر. والحجال: جمع حَجَلة، وهي بيت مثل القبة يزيّن بالثياب والأسِرّة والستور.
(٢) البيت في أضداد ابن الأنباري ٦٤، واللسان (برد)
(٣) سورة المطففين ١٤/٨٣.
(٤) انظر المثل ومعناه في مجمع الأمثال ٢٠٧/١.

قال اللغويّ: وهذا/تصحيفٌ. إنما يُقال في الشهادة بالحاء، على ما حَكَى أبو زيدٍ وغيرُه. يُقال بَلَحَ بشَهَادته، يَبْلَحُ بها بُلوحاً، إذا كتمها.

وحَكَى أبو عمروٍ: بَلَحَتِ الرَّكِيَّةُ، إذا ذهب ماؤُها، تَبْلَح بُلُوحاً، وهي بالحٌ، بغير هاء. قال، وقال الهُذَلِّي: بَلَحَ بالأمر، إذا جحده. وحَكَى غيرُه: بَلَحَ بالحِمْل، إذا تَبَلَّدَ بحَمْله لِثِقَلِه. قال أبو النَّجْمِ [1]:

وبَلَــحَ النَّمْـــلُ بِهِ بُلُوحَـــا[2]

وبَلَحَ الرجلُ من الإعياء، إذا انقطع فلم يقدر على الحِرَاك. قال الأعْشَى:

واشْتَكَـى الأَوْصَالَ مِنْـهُ وبَلَـحْ[3]

وحَكَى أبو زيدٍ: بَلَحَت الأرضُ، بُلوحاً، إذا جفَّ ثَرَاها. قال الراجز:

حَتَّى إذَا الفَحْلُ اشْتَهَى الصَّبُوحَـا[4]
وبَلَـحَ التُّــرْبُ لَهُ بُلُوحَـــا

وأمّا الأَبْلَج[5] فهو كما قال. ومنه قولهم: انْبَلَجَ[6] الصُّبْحُ، إذا وَضَحَ. قال الراجز:

---

(١) هو أبو النجم الفضل بن قدامة العِجْلي الراجز الإسلامي المشهور. ترجمته في طبقات الشعراء ٥٧١، ٥٧٦ — ٥٧٩، والشعراء ٥٨٤ — ٥٩١، ومعجم الشعراء ٣١٠ — ٣١١، والأغاني ٧٣/٩ — ٧٨، واللآلي ٣٢٧ — ٣٢٨، والخزانة ٤٨/١ — ٥٠، ٤٠١ — ٤٠٨، ومعاهد التنصيص ١٩/١ — ٢٦.

(٢) في الأصل المخطوط: ثلح الثمل، وهما تصحيف.
والشطر في اللسان (بلح)، وقال فيه: «قال أبو النجم يصف النمل حين ينقل الحبّ في الحرّ».

(٣) هذا عجز بيت للأعشى من قصيدة له يمدح بها إياس بن قبيصة الطائيّ. مطلعها:

مائِعِيــفُ اليــومَ في الــطير الــرُّوَّحْ ... من غراب الـــبينِ، أوتيسٍ بَرَحْ

وصدر البيت مع صلته بعده:

وإذا حُمِّـلَ عِبْـئـاً بعضُهـم ... .
كان ذا الطاقـــةِ بالثِّقْـلِ إذا ... ضَنَ مَوْلَى المرءِ عنــه وصَفَـحْ
وهـــو الدافـــع عن ذي كُرْبـــةٍ ... أيــديَ القـــومِ إذا الجاني اجتـــرحْ

والقصيدة في ديوان الأعشى ١٥٩ — ١٦٤، والبيت فيه ١٦٠. وشطر الشاهد وحده في اللسان (بلح).

(٤) الصبوح: الغداء، وأصله في الشرب، ثم استعمل في الأكل.

(٥) في الأصل المخطوط: الأبلح، وهو تصحيف.

(٦) في الأصل المخطوط: انبلح، وهو تصحيف.

وانْعَـدَلَ النَّجْـــمُ عَنِ المَجَـــرَّهْ(١)
وانْبَلَـــــجَ الصُّبْـــــحُ لِأُمِّ بَرَّهْ

باتتْ على مخافة وطَلَبٍ. وكذلك تَبَلَّجَ الصبحُ، وتَبَلَّجتِ الشَّمْسُ. قال الراجز:

حَتَّـى إذَا الصُّبْــحُ لَهَـــا تَبَلجَـــا
صَبَّحْتُهَـا بِهَيْكَــلٍ سُمْــرِ العُجَـا(٢)

يصِفُ فرساً، يريد أَسْمَرُ العُجَا، أو سَمِرٌ عُجَاهُ. ومثلُه:

وإذَا أُطَـفْتَ بِهَـا أُطَـفْتَ بِكَلْكَـلٍ ... بِيضِ الفَـرَائِصِ مُجْفَـرِ الأَضْالِــعِ(٣)

يريد بِيضٌ فَرَائِصُهُ، أو أَبْيَضُ الفرائصِ. وقال الشَّمَّاخ:

وشُعْثٍ نَشَاوَى مِنْ كَرىً عِنْـدَ ضُمَّـرٍ ... أُنِخْـنَ بِجَعْجَـاعٍ جَدِيبِ المُعَـرَّجِ(٤)
بَعَثْتُهُـمُ واللَّيْـلُ حَيْـرَانُ ضَارِبٌ ... بِأَرْوَاقِـهِ، والصُّبْــحُ لَمْ يَتَبَلَّــجِ

وقال الآخَرُ فجعل المَثَلَ شعراً:

/أَلَـمْ تَرَ أَنَّ الحَـقَّ تَلْقَـاهُ أَبْلَجَـا ... وأَنَّكَ تَلْقَـى بَاطِـلَ القَـوْلِ لَجْلَجَـا(٥)

---

(١) الشطران في أضداد ابن الأنباري ٤٠٧.

(٢) بهيكل: أي بفرس هيكل، وهو الجسيم المشرف. والعجا: هي أعصاب قوائم الإبل والخيل، واحدها عُجاوة وعُجاية.

(٣) الكلكل: الصدر. والفرائص: جمع فريصة، وهي اللحمة التي بين الجنب والكتف تُرْعَد من الدابّة إذا فزعت. والمجفر: العظيم الواسع.

(٤) البيتان من قصيدة للشماخ مطلعها:

ألا ناديـا أظعـانَ ليلى تُعَـرِّجِ ... فقـد هِجْـنَ شوقـاً ليتـه لم يُهَيَّـجِ

ولم يرد البيت الثاني في الديوان. وصلة البيت الأول بعده:

وقعـنَ به من أول الليـل وقعـةً ... لدى مُلْقَـحٍ من عود مَرْخٍ ومُنْتَـجِ
قليـلاً كحَسْوِ الطير، ثم تقـلّصت ... بنـا كلّ فتـلاء الـذراعين عَوْهَـجِ

والقصيدة في ديوان الشماخ ٥ ـ ١٧، والبيت الأول فيه ١. وهو وحده في اللسان (جمع).
الشعث: جمع أشعث، وهو المغبرُّ المفرَّق الشعر من سفر أو عناء. والضمر: جمع ضامر وضامرة، أي عند مطايا ضمر، وهي المهازيل هاهنا. والجعجاع: الأرض الصلبة الخشنة. والليل ضارب بأرواقه: أي قد مدّ ظلمته.

(٥) في الأصل المخطوط: يلقاه، وهو غلط.

وقال الآخَرُ:

والحَقُّ أَبْلَجُ، لا تَخْفَى مَعَالِمُهُ، كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ في نُورٍ وإِبْلَاجِ[1]

وقال الآخَرُ:

رَأَيْتُ الجَهْلَ أَغْبَرَ جَانِبَاهُ وَكَانَ الحَقُّ أَبْلَجَ مُسْتَنِيرَا[2]

وقال الراجز:

وبَيَّنَ الحَقُّ بِوَجْهٍ أَبْلَجَا
وَجَعَلَ البَاطِلَ قَوْلاً لَجْلَجَا

* * *

قال أبو حاتمٍ: ومن الأضداد البِكْرُ. وهو الذي وُلِدَ أَوَّلَ بَطْنٍ. والبِكْرُ أيضاً: الذي وُلِدَ له أَوَّلُ بطْنٍ. وكذلك المرأة التي وَلَدَتْ أَوَّلَ بَطْنٍ بِكْرٌ. ويُقال للصبيّ: هو بِكْرُ بِكْرَيْنِ، أي بِكْرُ أبيه، وأبوه بِكْرٌ، وبِكْرُ أمّه، وهي أيضاً بِكْرٌ.

قال الراجز:

يَا بِكر بِكْرَيْنِ، وَيَا خِلْبَ الكَبِدْ[3]
أَصْبَحْتَ مِنِّي كَذِراعٍ مِنْ عَضُدْ

قال أبو الطيّب اللغويّ: والبِكْرُ من النساء أيضاً من الأضداد.

فالبِكْرُ: التي لم تُفْتَضَّ[4]، والبِكْرُ: التي وَلَدَتْ أولَ بَطْنٍ. قال أبو عُبَيْدَةَ: والبِكْرَةُ الصغيرةُ.

وفي الحديث: «عَلَيْكُمْ بالأَبْكَارِ، فَإِنَّهُنَّ أَعْذَبُ أَفْوَاهاً، وأَنْتَقُ أَرْحَاماً»[5]. فالمراد بهذا، إن

---

(١) في الأصل المخطوط: لا يخفى مقالته، وهو تصحيف صوّبناه من اللسان. والبيت في اللسان (بلج).

(٢) في الأصل المخطوط: أعبر، وهو تصحيف.

(٣) في الأصل المخطوط: حلب، وهو تصحيف.
والشطران في أضداد ابن الأنباري ٢٤٦، واللسان (بكر).
الخلب: غشاء القلب، أو الذي بين الزيادة والكبد.

(٤) في الأصل المخطوط: لم تقتص، وهو تصحيف.

(٥) أنتق أرحاماً: أي أكثر أولاداً، من النَّتْق، وهو الرمي والنفض؛ ويقال للمرأة ناتق لأنها ترمي بالأولاد رمياً.
والحديث في النهاية ١٣١/٤، والفائق ٦٥/٣، واللسان (نتق).

شاءَ الله تَعالى، الصِّغار. «ورَوَى حَمَّادُ بن سَلَمة، عن الزُّبَيْر، عن جابر، قال: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ثَيِّباً، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ، ﷺ: فَهَلَّا بِكْراً تُلَاعِبُها وتُلَاعِبُكَ»[1]. فالمعنى في هذا التي لم تُفْتَضّ.

والبِكْرُ من الرجال: أكبرُ وَلَد أبيه. والبِكْرُ أيضاً: الذي وُلِدَ له أوَّلُ ولدٍ. / والأبْكار من النخل: الفُسْلانُ[2]. والأبْكار أيضاً: التي حَمَلَتْ أوَّلَ سنةٍ، والواحدةُ بِكْرٌ. قال الشاعر:

اصْبِرْ عَتِيقُ! فإنَّ الحَيَّ أَعْجَبَهُمْ ... بَوَاسِقُ النَّخْلِ أَبْكَاراً وعَيْدانا[3]

وأبكار الشجر: التي تحمل أوَّلَ حَمْلها، والواحدةُ بِكْرٌ. ومنه قول الفَرَزْدَق[4]:

إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الحَدِيثَ حَسِبْتَهُ ... جَنَى النَّحْلِ أَوْ أَبْكَارَ كَرْمٍ تُقَطَّفُ[5]

وأبكار النخل: أفتاؤها. ويُقال: احْمِلْ إِلَيَّ مِنْ عَبْلِ[6] الأبكار، والواحدة بِكْرٌ.

---

(١) في كتب الحديث أن الرجل الذي قال له النبي هذا القول هو عبد الرحمن بن عوف أو جابر بن عبد الله. وانظر صحيح البخاري ٤/٧، ٢١، ٢٣ ـ ٢٤، وصحيح مسلم ١٤٤/٤، ١٧٥ ـ ١٧٦، وسنن أبي داود ٢٨٨/١، ٢٩٤، واللسان (مهيم، ولم، دعب)، والفائق ٣٩٩/١، ١٦٧/٣، والنهاية (دعب، مهيم)، ونوادر أبي مسحل ٣٤٤/١.

(٢) في الأصل المخطوط: الغسلان، وهو تصحيف.

(٣) عتيق: نراه اسم جمل. وبواسق النخل: أي النخل الطوال في السماء. والعيدان: جمع عيدانة، وهي النخلة الطويلة.

(٤) الفرزدق هو أبو فراس همام بن غالب، والفرزدق لقب له، الشاعر الأموي المشهور. ترجمته في طبقات الشعراء ٢٥١ ـ ٣١٤، والشعراء ٤٢٢ ـ ٤٥٤، والمؤتلف ١٦٦، ومعجم الشعراء ٤٨٦ ـ ٤٨٧، والأغاني ٢/١٩ ـ ٥٢، واللآلي ٤٤، ومعجم الأدباء ٢٩٧/١٩ ـ ٣٠٣، وشواهد المغني ٤ ـ ٥، والخزانة ١٠٥/١ ـ ١٠٩، والعيني ١١١/١ ـ ١١٥، ومعاهد التنصيص ٤٥/١ ـ ٥١، وبروكلمان ٥٣/١ ـ ٥٦، وذيله ٨٤/١ ـ ٨٥.

(٥) في الأصل المخطوط: جنى النخل.

والبيت من قصيدة للفرزدق مشهورة، وهي نقيضة يفخر فيها بقومه، ويهجو جريراً ورهطه. مطلعها:

عزفت بأعشاشٍ، وما كنت تعزِفُ ... وأنكرتَ من حدراءَ ما كنت تَعرِفُ

وصلة البيت قبله:

ومستنفِزاتٍ للقلوب كأنها ... مَهاً حولَ منتوجاته يتصرّف

يشبّهن من فرط الحياء كأنها ... مِرَاض سُلَالٍ أو هوالك نُزَّف

إذا هن ساقطن........................ ....

والقصيدة في ديوان الفرزدق ٥٥١ ـ ٥٦٦، والنقائض ٥٤٨ ـ ٦٠٠.

أبكار الكرم: العنب أول ما يقطف.

(٦) العبل: الضخم من كل شيء.

ويُقال: بقرةٌ بِكْرٌ، أي فَتِيَّةٌ لم تَحْمِلْ. وفي التَّنزيل: «إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ»[1]. والبِكْرُ من كل شيءٍ أوَّله، ومن كل أمرٍ، يُقال: ما هذا منكَ بِبِكْرٍ، أي بأوَّلِ فعلٍ. قال الشاعر:

عَلَيْكَ بِراعِي ثَلَّةٍ مُسْلَحِبَّةٍ ... يَرُوحُ عَلَيْهَا مَحْضُهَا وحَقِينُهَا[2]

سَمِينِ الضُّحَيَّا، لَمْ تُؤَرِّقْهُ لَيْلَةً، ... وأَنْعَمَ، أَبْكَارُ الخُطُوبِ وعُونُهَا

ويُقال: حاجةٌ بِكْرٌ. قال الشاعر:

وُقُوفٌ لَدى الأَبْوَابِ طُلَّابُ حَاجَةٍ ... عَوَانٍ مِنَ الحَاجَاتِ أَوْ حَاجَةٍ بِكْرَا[3]

وقال أبو عَمْرو: يُقال للناقة التي لم تُنْتَجْ حتى بَزَلَتْ: إنها لَبِكْرُ الضَّرْعِ.

وحَكَى بعضُهم: ماءٌ بِكْرٌ أي غائرٌ ناضِبٌ. ويُقال: سَحابةٌ بِكْرٌ، وغمام بِكْرٌ، أي مُتَعَجِّلٌ سابق. قال الشاعر:

---

(١) سورة البقرة ٦٨/٢.

(٢) البيتان آخر خمسة أبيات في اللسان (ضحا). وجاء فيه: «وقيل: إن الأصمعي دخل على سعيد بن سَلْم، وكان ولد سعيد يتردد إليه ابن الأعرابي. فقال له الأصمعي: أنشد عمك مما رواه أستاذك. فأنشد:

رأت نِضْوَ أسفارٍ أُمَيمةُ قاعداً ... على نِضْوِ أسفارٍ، فجُنّ جنونها

فقالت: مِن أيِّ الناس أنتَ، ومن تكن؟ ... فإنك راعي ثَلَّةٍ لا يزينُها

فقلت لها: ليس الشحوب على الفتى ... بعارٍ، ولا خير الرجال سمينها

عليكِ براعي ثَلّةٍ.................. ....»

والبيت الثاني في اللسان (نعم). وفي اللسان (حقن) أيضاً: «وأنشد ابن بري في الحقين للمخبّل:

وفي إبلٍ سَقْيَنَ حَسْبُ ظَعينةٍ ... يروح عليها مَحْضُها وحَقِينُها

الثلة: قطيع الغنم. والمسلحبة: الممتدة من كثرتها. والحقين: اللبن المحقون في السقاء. والمحض: اللبن الخالص بلا رغوة. وأبكار الخطوب: ما فجأك منها، وعونها: ما كان هماً بعد همّ. وفعل كذا وأنعم: أي زاد. ومعناه: لم تؤرقه ليلةً أبكار الهموم وعونها، وأنعم أي وزاد على هذه الصفة.

(٣) البيت في الأساس واللسان والتاج (بكر) منسوباً فيها إلى ذي الرمة. وهو في ذيل ديوان ذي الرمة ٦٦٧ نقلاً عن هذه المطان.
البيت للفرزدق من قصيدة له قالها حين خرج من العراق، ونجا من زياد بن أبيه. وكان زياد قد أشاع أن الفرزدق لو أتاه لحباه وأكرمه وآمنه. فبلغ ذلك الفرزدق، فقال قصيدته هذه. ومطلعها:

تذكّر هذا القلب من شوقه ذِكْرا ... تذكّر شوقاً ليس ناسيه عَصْرا

وصلة البيت قبله وروايته في الديوان:

دعاني زياد للعطاء، ولم أكن ... لأقربه ما ساق ذو حسب وَفْرا

وعند زياد، لو يريد عطاءهم، ... رجال كثير قد يرى بهمُ فقرا

قعود لدى الأبواب.................. ....

والقصيدة في ديوان الفرزدق ٢٢٥ ـــ ٢٢٨.

وَلَقَـدْ نَظَـرْتُ إِلَـى أَغَـرَّ مُشَهَّـرٍ بِكْـرٍ تَـوَسَّـنَ بِالخَمِيلَـةِ عُونَـا[1]

وقال أبو عُبَيْدَةَ في قول الراعي:

رَعَيْـنَ قَرَارَ المُـزْنِ حَيْثُ تَجَـاوَبَتْ مَـذَاكٍ وأَبْكَـارٌ مِنَ المُـزْنِ دُلَّـحُ[2]

قال: المَذَاكي من السحاب التي قد مَطَرَتْ مرةً/بعد مرةٍ، والأبكار التي لم تَمْطُرْ إلّا مرةً واحدةً.

* * *

قال اللغويّ: ومن الأضداد البَطَرُ. يُقال: بَطِرَ الرجلُ، يَبْطَر بَطَراً، إذا أَشِرَ ومَرِحَ. قال الشاعر:

دَفَعْنَاكُـمْ بِالقَـوْلِ حَتَّـى بَطِرْتُـمُ وبِالـرَّاحِ حَتَّـى كَانَ دَفْـعُ الأَصَابِـعِ

وفي الحديث: «لَوْلَا أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ لَأَعْلَمْتُهُمْ بمَا لَهُمْ عِنْدَ رَبِّ العَالَمِينَ»[3]. رواه محمد بن عِكْرِمةَ، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَة أن النبيّ، ﷺ، قاله لأبي قَتَادةَ السُّلَميّ. وروى أبو سعيد الخُدْريّ وابنُ عُمَرَ عنه، ﷺ، أنه قال: «لا يَنْظُرُ اللهُ إلى مَنْ يَجُرُّ إِزَارَهُ بَطَراً»[4].

والبَطَرُ أيضاً: الحَيْرَةُ والدَّهَشُ. قال أبو زيدٍ، يُقال: بَطِرَ الرجلُ في الأمر، يَبْطَرُ بَطَراً، إذا بَعِلَ[5] به فلم يَدْرِ أَيُقْبِلُ فِيهِ أم يُدْبِرُ. وقال الباهليّ[6]: البَطَرُ هو أن يبقى الإنسانُ متحيّراً.

قال الراجز:

تَقَحُّـمَ المَـلَّاحُ حَتَّـى يَبْطَـرَا

أي حتى يتحيّر في أمره.

---

(١) العوان من النساء. التي كان لها زوج ها هنا، شبّه بها الحاجة التي تُرفع مرة بعد مرة، أي لم تُطلَب حديثاً. والحاجة البكر: التي تطلب حديثاً وتُرفع أول مرة.

(٢) البيت في اللسان (ذكا). وروايته فيه:

وتَرْعَى القَرَارَ الجوْ.....................

وواحد المذاكي مُذْكية.

(٣) انظر الحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل ١٥٨/٦. وفيه أيضاً: ١٠١/٤: «الناس تبع لقريش في هذا الأمر، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا؛ والله لولا أن تبطر قريش لأخبرتها ما لخيارها عند الله عزّ وجلّ».

(٤) البطر. الطغيان عند النعمة وطول الغنى.

والحديث في النهاية ١٠٠/١، واللسان (بطر).

(٥) بعل بالأمر: إذا برم به وتحير، فلم يدر كيف يصنع. وانظر ص ٦٩.

(٦) لعله أبو العلاء محمد بن أبي زرعة، من أصحاب المازني (ــ ٢٥٧). ترجمته في طبقات الزبيدي ١٢٠، وبغية الوعاة ٤٢.

ويُقال أيضاً: قد بَطِرَ نعمةَ الله، يَبْطَرُها بَطَراً، إذا نَكِرهَا[1]، كأنه مَرِحَ حتى نسي الشكرَ. ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾[2]. وقال الشاعر:

وإني لأَسْتَغْنِي فَمَا أَبْطَرُ الْغِنَى ... وأَبْذُلُ مَيْسُورِي عَلى مُبْتَغِي قَرْضِي

ويُقال من هذا: رَجُلٌ بَطِرٌ وبَطورٌ، وأنشد الأصمعيّ:

لَهُ مِنَ النَّاسِ البَطُورُ الغَامِضُ[3]

وقال الأصمعيّ: والبَطَرُ الدَّهَشُ أيضاً، والبَطَرُ النشاطُ. يُقال من جميعه: بَطِرَ يَبْطَرُ بَطَراً.

* * *

ومن الأضداد/قال الأصمعيّ: بعضُ الشيء جزءٌ من أجزائه. وقد جاء بعضُ الشيء أيضاً بمعنى كله. وأنشد:

لَوْلَا الحَيَاءُ وبَعْضُ الشَّيْبِ عِبْتُكُمَا ... بِبَعْض مَافيكُمَا إذْ عِبْتُمَا عَوَرِي[4]

قال يريد: لولا الحياءُ والشيبُ، لأن الشيبَ لا يَتَبَعَّضُ. ويُرْوَى:

لَوْلَا الحَيَاءُ وبَعْضُ الدِّينِ.....

والمُرادُ الدِّينُ كله.

---

(1) في الأصل المخطوط: كظرها، وهو تصحيف.

(2) سورة القصص ٢٨/٥٨.

(3) الغامض: الرجل المغمور غير المشهور.

(4) البيت لتميم بن أبي بن مقبل، من قصيدة رائية له مشهورة. مطلعها:

يا حُرَّ، أمسيتُ شيخاً قد وَهَى بصري ... والتاثَ ما دون يوم الوعد من عمري

وصلة البيت قبله وبعده:

قالت سليمى ببطن القاع من سُرُحٍ: ... لا خيرَ في العيش بعد الشيب والكِبَرِ

واستهزأتْ تِرْبُها مني، فقلتُ لها: ... ماذا تعيبانِ مني يا ابْنَتَيْ عَصَرٍ؟

لولا الحياء........................... ... .

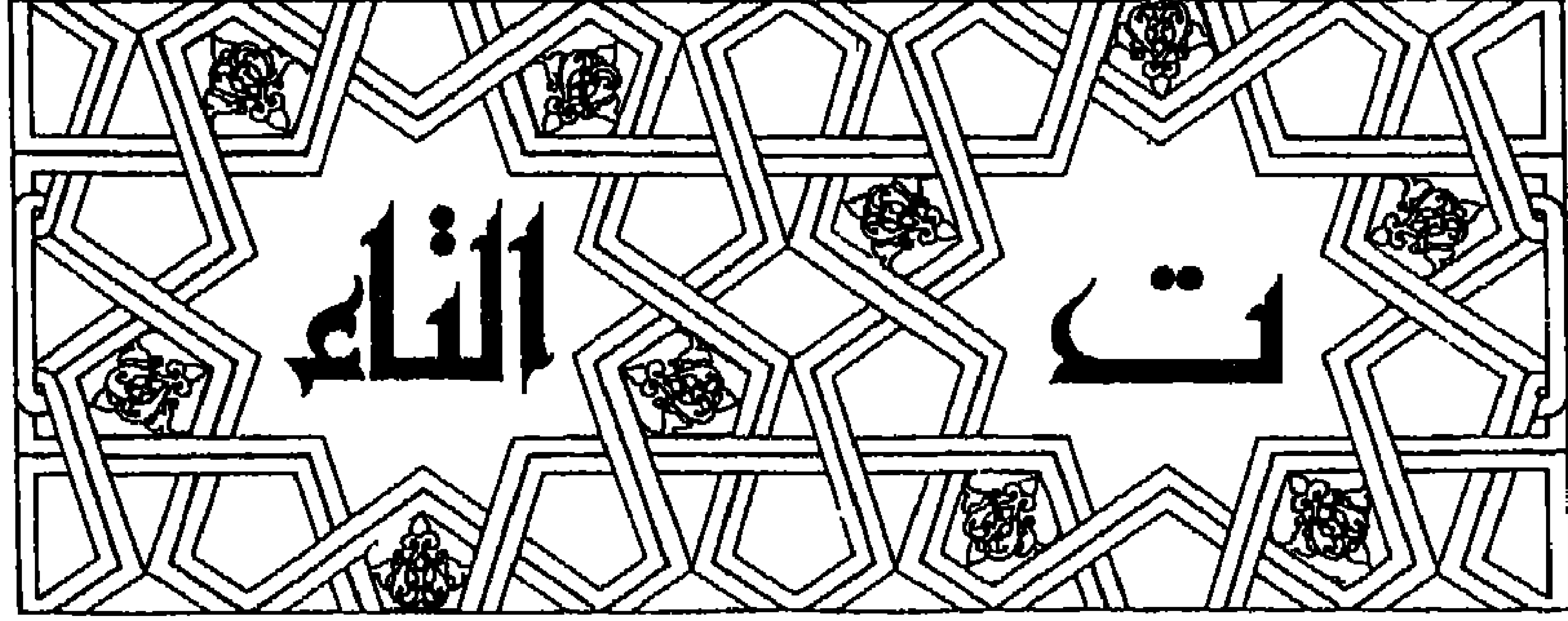
قد قلتما ليَ قولاً، لا أبا لكما ... فيه حديثٌ على ما كان من قِصَرِ

وهو يخاطب ابنتي عصر العُقَيْلي بهذا القول إذ هزئتا به وذكرتا شيبه وعوره، وكان أعور، حين استسقاهما.

ورواية البيت في الديوان:

لولا الحياءُ ولولا الدين...

والقصيدة في ديوان ابن مقبل ٧٢ــ ١٠١، والبيت فيه ٧٦. وهو وحده في اللسان (بعض).



قال أبو حاتم: التَّبِيعُ الذي يَتْبَعُ المرأةَ حيث كانت، يَتَعَشَّقُها. والمرأةُ المتبوعةُ أيضاً تَبِيعٌ. وفي القرآن العظيم: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً﴾[1]، قال: أظنه (فاعلاً) والله أعلمُ.

وقال قُطْرُب: التَّبِيعُ المُتَّبِعُ، والتَّبِيعُ المُتَّبَعُ. وقال التَّوَّزِيّ[2]: التَّبِيعُ التَّابِعُ، والتَّبِيعُ المَتْبُوعُ.

ويقال: أَتْبَعْتُ الرَّجُلَ على فلانٍ بمالٍ، أيْ أَحَلْتُهُ عليه، وأنا أُتْبِعُه إتباعاً. ويُقال: أُتْبِعْني عليه، أي أحِلْني عليه. ويُقال للمُحالِ عليه: تَبِيعٌ أيضاً. وقال أبو عُبَيْدَةَ: التَّبِيعُ في كتاب الله المُطَالِبُ، ويكون المُطَالَبُ أيضاً تَبِيعاً. وفي الحديث: «مَنْ أُتْبِعَ عَلَى مَلِيءٍ فَلْيَتَّبِعْ»[3] أي من أُحيلَ على مليءٍ فليقبَل الإحالة رواه أبو هُرَيْرَةَ عن النبيّ، ﷺ.

ويُقال: فلانٌ تَبِيعُ نساءٍ، وتُبَّعُ نساءٍ وتِبْعُ نساءٍ أي يَتَّبِعُهنّ ويطلبهنّ.

ويُقال: بقرةٌ تَبِيعٌ، للتي[4] معها ولدُها. والتَّبِيعُ أيضاً: العِجْلُ الذي يتبع أمَّه: وقالوا: ولدُ البقرةِ أوَّل سنة تَبِيعٌ. وأمُّه أيضاً تَبِيعٌ حينئذ. وقال أبو زَيدٍ: هذا من البقر، والأنثى تَبِيعَةٌ، وجماعُها الأَتْبِاعُ. / قال: وليست بالمسَانّ. وحُكِيَ عن الخليل أنه قال: التَّبِيعُ العِجْلُ المُدْرِكُ من ولد البقر، وثلاثةُ أَتْبِعَةٍ وهي الأَتَابِيعُ لجمع الجمع.

* * *

---

(١) تمام الآية: «أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تارةً أُخْرَى، فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قاصِفاً مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُوا...»، سورة الإسراء ٦٩/١٧.

(٢) في الأصل المخطوط: الثوري، وهو تصحيف. وقد أكثر أبو الطيب من النقل من التوزي في هذا الكتاب.

(٣) المليء: الغنيّ الثقة.
والحديث في النهاية ١٣١/١، ١١٢/٤، والفائق ١٢٨/١، واللسان (ملأ، تبع).

(٤) في الأصل المخطوط: للذي، وهو غلط.

ومن الأضداد التَّلْعَةُ. قال أبو حاتم: التَّلْعَةُ، والجَمِيعُ تَلَعَاتٌ وتِلاعٌ، وهي مجاري الماءِ من أعلى الوادي. والتَّلْعَةُ أيضاً: مَجْرَى الماء من أسفلِ الوادي. وكذلك قال التَّوَّزِيّ. وقال قُطْرُب: التَّلْعَةُ مَسيلُ الماءِ من الجبلِ إلى الوادي. قال: وهو أيضاً الانهباط. وحَكى أيضاً: التَّلْعَةُ الارتفاعُ من الأرض. وحَكَى غيرُه: التَّلْعَةُ ما انهبط من الأرض.

وأنشد أبو حاتم والتَّوَّزِيّ في الارتفاع قولَ الراعي:

كَدُخَانِ مُرْتَجِلٍ بأَعْلَى تَلْعَةٍ غَرْثَانَ ضَرَّمَ عَرْفَجاً مَبْلُولَا[1]

قال أبو حاتم: المُرْتَجِلُ صاحبُ مِرْجَلٍ، أو صاحبُ رِجْلٍ من جَرَاد يطبخها. وقال التَّوَّزي عن الأصمعيّ: إذا صَغُرَ المَسِيلُ عن التَّلْعَة فهي الشُّعْبَةُ، فإذا عَظُمَ حتى يكون ثُلُثَي الوادي أو نِصْفَه فهو مَيْثاءُ، فإذا زاد على ذلك فهو مَيْثَاءُ حِلْوَاخٌ. قال، وقال أبو عُبَيْدَةَ: المُرْتَجِلُ الذي يطبخ رِجْلاً من جَرَاد، أي قطعة منه. والارتجال الطبخ، يُقال: ارتجلتُ شيئاً، أي طبختُه. وقال غيرُه: ارْتَجَلَ إذا طبخ في المِرْجَل. وقال الأصمعي المرتجِلُ الذي يقدحُ برجله في الزَّند. وقالوا قولاً ضعيفاً: المِرْجَلُ إنما سُمِّيَ مِرْجَلاً لأنه يُطبَخُ فيه.

قال أبو حاتم: ومن الارتفاع قولهم رجلٌ أَتْلَعُ، /وامرأةٌ تَلْعَاءُ. والتَّلَعُ: طول العنقِ. وقد تَلِعَ يَتْلَعُ تَلَعاً، إذا طالتْ عنقُه، وكذلك يُقال في الفرس. قال الشاعر:

وأَتْلَعُ نَهَّاضٌ إذا صَعَّدَتْ بِهِ كَسُكَّانِ بوصِيٍّ بِدَجْلَةَ مُصْعِدِ[2]

وقال آخر:

وَمَنْهَلٍ أَقْفَرَ مِنْ إِقْفَائِهِ

---

(1) البيت في أضداد السجستاني ١٠٩، وأضداد ابن الأنباري ٢١٩، واللسان (تلع). وصدره في اللسان (رجل). والغرثان: الجائع. والعرفج: شجر صغير سريع الاشتعال.

(2) البيت لطرفة بن العبد من معلقته التي مطلعها:

لخولةَ أطلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليدِ

والبيت في وصف عنق الناقة، وبعده:

وجمجمةٌ مثلُ العَلاةِ كأنما وَعَى الملتقى منها إلى حَرْفِ مِبْرَدِ
وخَدٌّ كقرطاس الشآمي ومِشْفَرٌ كسِبْتِ اليماني قَدُّه لم يُجَرَّدِ

ومعلقة طرفة في ديوانه ٢١ ــ ٣٦، والبيت فيه ٢٥، والمعلقة أيضاً في شرح المعلقات للزوزني ٤٢ ــ ٧١، والبيت فيه ٥٣. وعجز البيت في اللسان (بوص، سكن).

إذا صعَّدته: أي رفعته، يعني الناقة. والسكّان: ذَنَبُ السفينة، وهو خشبة طويلة تشدّ في وسط السفينة يُمَدّ عليها الشراع، وتسمى الصاري. والبوصي: ضرب من السفن، فارسي معرب أصله بوزي.

وَرَدْتُــــهُ واللَّيْـــلُ في أَعْسَائِــــهِ
تَحْسِبُـــه أَتْلَـــعَ في إِصغائِـــهِ[1]

وأنشد قُطْرُب وأبو حاتمٍ في التَّلْعَة بمعنى الانخفاض:

رَآكَ ذَوُو الأَحْلَامِ خَيْـــراً خِلَافَــــةً مِنَ الرَّاتِعِيــنَ في التِّـــلَاعِ الدَّوَاخِـــلِ[2]

قال أبو حاتمٍ: كذا في كتابي، وكذا سمعناه. وقال الأصمعيّ: «في التِّلَاعِ القَوَابِلِ».

وأنشدوا في التَّلْعَة بمعنى الانهباط من الأرض قَوْلَ زهير:

وإِنِّـــي مَتَـــى أَهْبِـــطْ مِنَ الأَرْضِ تَلْعَـــةً أَجِــدْ أَثَــراً قَبْلِــي جَدِيـــداً وعَافِيـــاً[3]

وقال أبو عُبَيْدَةَ: التَّلْعَةُ بطنٌ من الوادي مُتَّسِعٌ. والجمعُ تِلَاعٌ. وأنشد:

خِلْتُ القَـذَى الجَائِلَ في حِجَاجِهَـــا[4]
مِنْ حَسَكِ التَّلْعَــــةِ أَوْ مِنْ حَاجِهَـــا

---

(١) في الأصل المخطوط: تحسب... اصعائه، وهما غلط وتصحيف.
في أعسائه: أي في ظلمته، من عَسَا الليل إذا اشتدت ظلمته. والأتلع: بمعنى المرتفع ها هنا. وفي إصغائه: أي في ميله.

(٢) في الأصل المخطوط: الرائعين، وهو تصحيف.
والبيت في أضداد السجستاني ١٠٩ مسوباً إلى الراعي.
دوو الأحلام: أي دوو العقل والأناة. والدواخل: جمع داخلة، وداخلة الأرض: خَمَرها وغامضها.

(٣) البيت من قصيدة لزهير يذكر النعمان ويروي قصته. مطلعها مع صلة البيت قبله:

ألا ليت شعــــري هل يرى النـــاسُ ما أرى من الأمـــــر أو يبــــدو لهم ما بدا لِيَــــا
بدا لِيَ أن النـــاسَ تفنـــى نفوسُهـــم وأموالُهـــم، ولا أرى الدهـــرَ فانِيَـــا
وأني متى أهبط. ....

وتنسب القصيدة إلى أبي قيس صِرْمة بن أنس الأنصاري (ديوان زهير ٢٨٤).
والقصيدة في ديوان زهير ٢٨٤ ــ ٢٩٢. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٢٠، وأضداد ابن السكيت ١٧٥، وأضداد ابن الأنباري ٢١٩، واللسان (تلع).
العافي: البالي. يريد أنه حيثما سار من الأرض يجد أثراً قبله جديداً وقديماً.
وفي اللسان (تلع): «حكى ابن بَرّي عن ثعلب قال: دخلت على محمد بن عبد الله بن طاهر وعنده أبو مضر أخو أبي العَمَيْثَل الأعرابي فقال لي: ما التَّلعة؟ فقلت: أهل الرواية يقولون هو من الأضداد، يكون لما علا ولما سفل... قال: وليس كذلك، إنما هي مسيل ماء من أعلى الوادي إلى أسفله، فمرة يوصف أعلاها، ومرة يوصف أسفلها».

(٤) القذى: ما يسقط في العين من قش أو غيره فيؤذيها. والحجاج: العظم الذي ينبت عليه الحاجب، وهو يريد العين ها هنا. والحسك: بمعنى الشوك ها هنا. والحاج: ضرب من النبات له ورق دقاق طوال كأنه الشوك في الكثرة، واحدته حاجة.

وأنشد أبو زيدٍ:

لَعَمْـــري لَقَـــدْ طَالَ مَاعَالَنـــي تِلَاعُ الشَّرَبَّـــةِ ذَاتِ الشَّجَـــرْ (١)

«الشَّرَبَّة»: موضعٌ. وحَكَى الأصمعيّ في الجمع: تلْعة وتَلْعٌ وتِلَاعٌ. وأنشد:

يَعْشَى، إذا أُظْلِـمَ، عَنْ عَشَائِـهِ (٢)
مِنْ ذُبَـحِ التَّلْـعِ وعُنْصُلَائِـهِ

وأنشد في التِّلاع:

عَفَـا ذُو حُسـاً مِنْ فَرْتَنَـا فَالفَـوَارِع فَجَنْبَـا أَرِيكٍ فَالتِّـلَاعُ الدَّوافِـعُ (٣)

/ وقال أبو مالك: التِّلَاعُ سواقِي الأودية. ماصَغُرَ منها، وما كان منها فوق شَرَفٍ، أو في سُهولة. وقال غيرُه: إذا كانت في جانب الوادي رُوَيْضَةٌ ذاتُ شجرٍ، ولها مَسِيلٌ، فهي تَلْعَة. وحُكِيَ عن الخليل أنه قال: التِّلَاعُ أرضٌ مرتفعةٌ غليظةٌ، وربما كانت مع ذلك عريضةً، يَتَرَدَّدُ فيها السَّيْلُ.

قال أبو الطيِّب: ويجب أن يكون الأصل في التَّلْعَة الارتفاعَ. قال الأصمعيّ: الأَتْلَعُ من صفات الطول. وكذلك التَّلِعُ والتَّلِيعُ. وفَرَسٌ تَلِعٌ وتَلِيعٌ، أي طويل العُنُقِ. وأنشد:

بِكُـلِّ تليـعٍ، جَوْزُهُ نِصْفُ خَلْقِـهِ طِوَالُ الهَـوَادِي مُشْرِفَـاتُ الحَـوَارِكِ (٤)

---

(١) في الأصل المخطوط هنا وفي الشرح: الشرية، وهو تصحيف.
والبيت في الجبال والأمكنة للزمخشري ٥٩ مسوباً إلى صباب بن وقْدانَ الطُّهَوِيّ.

(٢) يعشى: أي يسوء بصره. والذبح: الجزر البري، وله لون أحمر. والعنصلاء: البصل البري.

(٣) هذا مطلع قصيدة للنابغة الذبياني يمدح فيها النعمان ويعتذر إليه وصلته:

فمجتمَـعُ الأشراج غَيَّـى رسومَهـا مَصَايِـفُ مرّت بعدنـا ومَرَابِـعُ
توهّمتُ آيـاتٍ لها ماعرفتها لستـة أعـوام، وذا العـامُ سابـعُ

عفا: بمعنى خلا في هذا البيت.
والقصيدة في ديوان النابغة ٦٧ ــ ٧٢. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٢١٩، واللسان (تلع).

(٤) جوزه: وسطه، يريد الفرس. والهوادي: الأعناق، واحدها هادية وهادٍ. والحوارك: جمع حارك، وهو أعلى الكاهل وفروع الكتفين.

وقال الراجز:

يَسْتَمْسِكُـــونَ مِنْ حِذَارِ الإِلْقَـــاءِ(١)
بِتَلِعَـــاتٍ كَجُـــذُوعِ الصِّيصَاءِ

وقال الآخر:

ثُمَّ الدَّسِيـــعُ إلى هَادٍ له تَلِـــعٍ فِي جُؤْجُؤٍ كَمَدَاكِ الطِّيبِ مَخْضُوبِ(٢)

ومنه قولهم: تَلَعَتِ الضُّحَى، وأَتْلَعَتْ، إذا ارتفعتْ وعَلَتْ. وأَتْلَعَ الرجلُ إذا مَدَّ عُنُقَه مُتطاولاً. وأَتْلَعَ الغزالُ، وتَلَعَ، إذا أخرج رأسَه من الكِنَاس، ومَدَّ عُنُقَه. قال ذو الرُّمَّة:

كَمَـــا أَتْلَـــعَتْ مِنْ تَحْتِ أَرْطَـــى صَرِيمَـــةٍ
إلى نَبْـــأَةِ الصَّوْتِ الظِّبَـــاءُ الكَـــوَانِسُ(٣)

---

(١) في الأصل المخطوط: من حدر، وهو غلط.
والشطران في اللسان (تلع).
والتلعات: المرتفعات، وهو يريد صواري السفن الطويلة هاهنا.
وقوله من حذار الإلقاء: أراد من خشية أن يقعوا في البحر فيهلكوا. وقوله كجذوع الصيصاء: أي أن صواري هذه السفن طويلة حتى كأنها جذوع الصيصاء، وهو ضرب من التمر نخله طوال.

(٢) البيت لسلامة بن جندل السعدي، من قصيدة له مطلعها:
أودى الشبـــابُ حميـــداً ذو التعاجـــيبِ أودى، وذلك شأوٌ غير مطلـــوبِ
وصلة البيت بعده:
تظاهـــر النَّـــيء فيـــه وهـــو مختصـــلٌ يعطـــي أساهِـــيَّ من جَرْيٍ وتقـــريب
يحاضر الجُـــونَ مخضرّاً جحافلُهـــا ويسبـــق الألـــف عَفـــواً غيـــرَ مضروب
والأبيات في صفة الفرس. والدسيع: مغرز العنق في الكاهل. والهادي: العنق هاهنا. والجؤجؤ: الصدر. والمداك: حجر يسحق عليه الطيب؛ يريد أن صدره أملس. ومخضوب: أي مخضوب من دماء الصيد.
والقصيدة في ديوان سلامة ٧ ـــ ١٢، والبيت فيه ٩. والبيت وحده في اللسان (بتع، وسع، دوك).
وروايةالديوان واللسان (بتع): له بَتِعٍ.

(٣) في الأصل المخطوط: ابطى صريمة، وهو تصحيف.
والبيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها:
ألم تسأل اليـــومَ الـــرسومُ الـــدوارسُ بحُـــزْوى، وهـــل تدري القفـــارُ الـــبسابسُ
وصلة البيت قبله:
وحـــالَسَ أبـــوابَ الخدور بعينـــه على شدّة الخوف المحبُّ المخالِسُ
وأَلْمَحْـــنَ لمحـــاً من خدودٍ أسيلـــةٍ رواءٍ، خلامـــا أن تشِفّ المعـــاطِسُ

وقال الآخر :

ذَكَـرْتُكِ لَمَّـا أُتْلِـعَتْ مِنْ كِنَاسِهَـــا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وذِكْـرُكِ سَبَّـــاقٌ إلــيَّ عَجِـــيبُ

* * *

قال أبو حاتم : ومن الأضداد التَّوَّابُ . فالتَّوَّابُ التائِبُ من الذنب ، (الفاعل) قال الله تَعالَى : ﴿إنَّ الله يُحِبُّ/التَّوَّابِينَ﴾[1] . ويُقال : تابَ الرجلُ ، تَوْباً وتَوْبةً . والتَّوْبُ أيضاً جمع تَوْبَةٍ . ورَجُلٌ تائِبٌ وتَوَّابٌ ، وهو المُقْلِعُ عن ذنوبه ، الراجِعُ عنها ، النادمُ عليها . وفي التَّنزيل : ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وقَابِلِ التَّوْبِ﴾[2] ، يمكن أن يكون جمعَ تَوْبَةٍ ، ويمكن أن يكون مصدراً من تابَ يتوبُ . والله أعلمُ .

والتَّوَّابُ الله ، تَبَارك وتَعَالى ، يتوب على العباد . ومنه قوله جَلَّ وعَزَّ : ﴿أَنَّ اللهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾[3] . ومنه : ﴿كَانَ تَوَّاباً﴾[4] . ويُقال : مَنْ تَابَ تَابَ الله عليه ، أي مَنْ أقلع عن الذنب قبل الله منه إقلاعه . ومنه قوله جَلَّ اسْمُه : ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾[5] .

وقال جَمِيلٌ :

وقَـدْ زَعَـمَتْ أَنْ لَيْسَ لِلـذَّنْبِ تَوْبَـةٌ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ بَلَـــى ، يُذْنِبُ الإنسَانُ ثُمَّ يَتُــوبُ[6]

* * *

والأبيات في صفة النساء الظاعنات في هوادجهن ، وهو يلحقهن

والأرطى : شجر ينبت بالرمل ، ينبت عِصِياً من أصل واحد يطول قدر قامة . والصريمة . القطعة من الرمل انصرمت من بقية الرمل ، أي انقطعت . والنبأة : الصوت الخفي والكوانس : التي كَنَسَتْ ، أي دخلت كِناسها ، وهو موضع بين الشجر .

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٣١١ — ٣٢٣ ، والبيت فيه ٣١٦ . وهو وحده في اللسان (تلع) .

(١) سورة البقرة ٢/٢٢٢ .

(٢) تمام الاية : تَنْزِيلُ الكِتَابِ مِنَ اللهِ العَزِيزِ العَلِيمِ ، غَافِرِ الذَّنْبِ وقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ العِقَابِ ...» سورة غافر ٤٠/٣ .

(٣) تمام الآية : «ولَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ ورَحْمَتُهُ وأَنَّ اللهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ» سورة النور ٢٤/١٠ .

(٤) تمام الآية : «فَإِنْ تَابَا وأَصْلَحَا فَأَعْرِضوا عَنْهُما ، إنَّ اللهَ كَانَ تَوَّاباً رَحِيماً» سورة النساء ٤/١٦ . وآية أخرى : «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ واسْتَغْفِرْهُ إنَّهُ كَانَ تَوَّاباً» سورة النصر ١١٠/٣ .

(٥) سورة التوبة ٩/١١٩ .

(٦) لم أجد البيت في شعر جميل المطبوع .

قال قُطْرُب: ومن الأضداد التَّفِلُ. فالتَّفِلُ المُنْتِنُ، والتَّفِلُ المُتَطيِّبُ[1].

قال أبو الطيِّب: المعروفُ من التَّفِل المُنْتِنُ. يُقال: تَفِلَ الشيءُ، يَتْفَلُ تَفَلاً، إذا تغيرت ريحه. وفي الحديث في ذكر النساء: «إذا خَرَجْنَ إلى المَسَاجِدِ فَلْيَخْرُجْنَ تَفِلاتٍ[2]»، أي غَيْرَ عَطِرَاتٍ.

وقال الراجز، أنشده أبو عمرو الشيبانيّ:

يَاابْـــنَ الَّتِـــي تَصِيَّـــــدُ الوِبَـــــارَا[3]
وتُتْفِـــــــــلُ العَبِيـــــــــرَ والصُّوَارَا

أي تُنْتِنُهُ. والصُّوار: القطعة من المِسْك.

وحُكِيَ عن الخليل أنه قال: التَّفَلُ، بفتح الفاء، البُصاقُ بعينه.

ومنه قولهم: تَفَلْتُ عليه، أتْفُلُ تَفْـلاً، ساكن الفاء، كما يَتْفُل الراقي والساحرُ والمُعَوِّذُ. أبو زيد يُقال: الرجل يَتْفُلُ تَفْلاً وتَفَلاناً، وهو/مثل النَّفْثِ، وذلك مايخرج من قِبَلِ قَصَبِ الرِّئة. وغَيْرُهُ يَفْرُقُ التَّفْلَ والنَّفْثَ، فيجعل التَّفْل[4] كما فسّر، ويقول: النَّفْثُ أن تُخْرِج من بين لسانك وشفتك العليا ريحاً بغير بُصَاق. قال الشاعر:

أَصْبَـــحَتْ تَتْفُـــلُ في شَحْـــمِ الــــذُّرَى   وتُعَـــــدُّ اللّــــــؤمَ دُرّاً يُنْتَـــــــهَبْ

ويُقال: امرأة مِتْفَالٌ، وهي التي لاتَتَطَيَّبُ. قال الشاعر:

إذَا مَاالضَّجِيـــعُ ابْتَزَّهَـــا مِنْ ثِيَابِهَــــا   تَمِيـــلُ إلَيْـــهِ هَوْنَـــةً غَيْـــرَ مِتْفَــــالِ[5]

---

(١) في الأصل المخطوط: الطيب، ونراه تصحيفاً.

(٢) انظر الحديث في الفائق ١٣٣/١، والنهاية ١٣٩/١، واللسان (تفل).

(٣) في الأصل المخطوط: باين، وهو تصحيف.
والشطران في اللسان (تفل).
والوبار: جمع وَبْر، وهو دويبَّة على قدر السنّور، غبراء أو بيضاء، من دواب الصحراء، حسنة العينين، شديدة الحياء، تكون بالغَوْر.

(٤) في الأصل المخطوط: النفث، ونراه تصحيفاً.

(٥) البيت لامرئ القيس، من قصيدة له مشهورة مطلعها:
ألاعِمْ صباحـــاً أيها الطلــــلُ البــــالي   وهـــل يَعِمَـــنْ مَنْ كان في الـــعُصُرِ الخالي
ورواية الديوان «غير مِجْبال». وقبل البيت في الديوان:
لطيفـــةِ طيِّ الـــكَشْحِ غيرِ مُفَـــاضةٍ   إذا انفتــلت مرتجّـــةً غيـــرَ مِتْفـــالِ

أبو عمرو: التُّفَالُ زَبَدُ الخيل ولُعَابُها. وأنشد:

قَدْ عَلِـــمَ النَّآطِـــلُ الأَصْلَالُ[1]
وعُلَمَـــاءُ النـــاسِ والجُهَّـــالُ
وَقْعِـــي إذا تَهَـــافَتَ الـــرُّؤَالُ
واحْمَـــرَّ مِنْ وَقْـــعِ الشَّبَـــا التُّفَـــالُ

* * *

ومن الأضداد التَّرِبُ. قال بعضُ العلماء، يُقال: تَرِبَ الرجلُ إذا افْتَقَر. وتَـرِبَ إذا اسْتَغْنَى. فجعله من الأضداد. والأكثرُ الأعرفُ عندنا تَرِبَ إذا افْتَقَرَ، وأَتْرَبَ إذا استغنى.

قال أبو عُبَيْدَةَ: تَرِبَ الرجلُ، يَتْرَبُ تَرَباً، إذا لَصِقَ بالتراب من الفقر، ومنه المَتْرَبَةُ، وهو الفَقْرُ، من قوله: ﴿أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ﴾[2]. وأَتْرَبَ الرجلُ، يُتْرِبُ إترابـاً، إذا كَثُرَ ماله ككَثْرة التراب. فالتَّرِبُ المحتاجُ، والمُتْرِبُ الغني.

قال أبو الطيِّب: واختلفوا في قول النبيّ ﷺ: «فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ، تَرِبَتْ يَدَاكَ»[3]. فقال أكثرُ العلماء: لفظةُ لفظُ الدعاء عليه بالفقر، ومعناه التنبيه. كما يُقال في الزَّجْر أو الإغراء: /عليكَ بكذا لا أُمَّ لَكَ، فظاهره هنا شتمٌ، ومعناه التنبيه. ونحوُه قول الشاعر:

ابتزها: أي خلع عنها ثيابها. والهونة: السهلة اللينة.
والقصيدة في ديوان امرئ القيس ٢٧ ـــ ٣٩، والبيت فيه ٣١. والبيت وحده في اللسان (تفل). والبيت الذي قبله على رواية الديوان مع آخر قبله أيضاً في أضداد ابن الأنباري ٣٨٠.

(١) الأشطار الثلاثة الأولى في اللسان (نطل).
النآطل: جمع نِقْطِل، وهي الداهية، وهو يريد الرجل المنكر الداهية ها هنا. والأصلال: جمع صِلّ، وهو الحية التي تقتل إذا نهشت من ساعتها، وهو يريد الرجل الداهية المنكر في الخصومة ها هنا. وقعي: أي وقعي في العدو بالسلاح. والرؤال: اللعاب. والشبا: جمع شَباة، وهي طرف السيف والسنان وحدهما.

(٢) تمام الآية: «أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيماً ذا مَقْرَبَةٍ، أَوْ مِسكيناً ذَا مَتْرَبَةٍ»، سورة البلد ٩٠/١٤-١٦.

(٣) ذات الدين: أي المرأة ذات الدين. وتربت يداك: من تَرِبَ الرجل إذا افتقر، أي لصق بالتراب؛ وهذه الكلمة جارية على ألسنة العرب، لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به، كما يقولون: قاتله الله! وقيل: معناها لله دَرُّك.
والحديث في النهاية ١٨٤/١، واللسان (ترب).

تَرِبَتْ يَدَاكِ ، وَهَــــلْ رَأَيْتِ لِقَوْمِــــهِ   مِثْلِــي ، عَلَــى يُسْرِي وحِين تَعِلَّتــــي [1]

وقال قومٌ: معنى «تَرِبَتْ يَدَاكَ» أي صار في يدك الترابُ، ولم تَحْلَ بشيء، كقوله ﷺ: «وللْعَاهِرِ الحَجَرُ»[2]. وقال آخرونَ: أراد عليه السلامُ بقوله: «تَرِبَتْ يداكَ» إن اخترتَ غَيْرَ ذات الدِّين، أو خالفتَ هذه الوصيَّة. وقال من زعم أنه من الأضداد: أراد عليه السلامُ الدعاءَ له بالغِنى إذا قبل وصيّتَه. والله أعلمُ.

★ ★ ★

---

(١) البيت لسُلْمِيّ بن ربيعة بن زَبّان بن عامر الضبي، وهو شاعر جاهلي، من قصيدة له قالها حين فارقته امرأته تماضر مغاضبة في استهلاكه المال، وتعريضه النفس للمهالك. مطلعها:

حَلَّتْ تماضرُ غربــــةً، فاحتـــلّتِ   فَلْجــاً، وأهـــلُكَ باللـــوى فالحِـــلَّتِ

وصلة البيت قبله وبعده:

زعــمتْ تماضرُ أنّنـــي إمّـــا أمتْ   يَسْدُدْ أُبَيْنُوهـــا الأصاغـــرُ خَلَّتــــي

تربتْ يداكِ ....

رجـــلاً إذا ماالنائبـــات غَشِينَـــه   أكفـــى لمعضلـــةٍ وإن هي جَلَّتِ

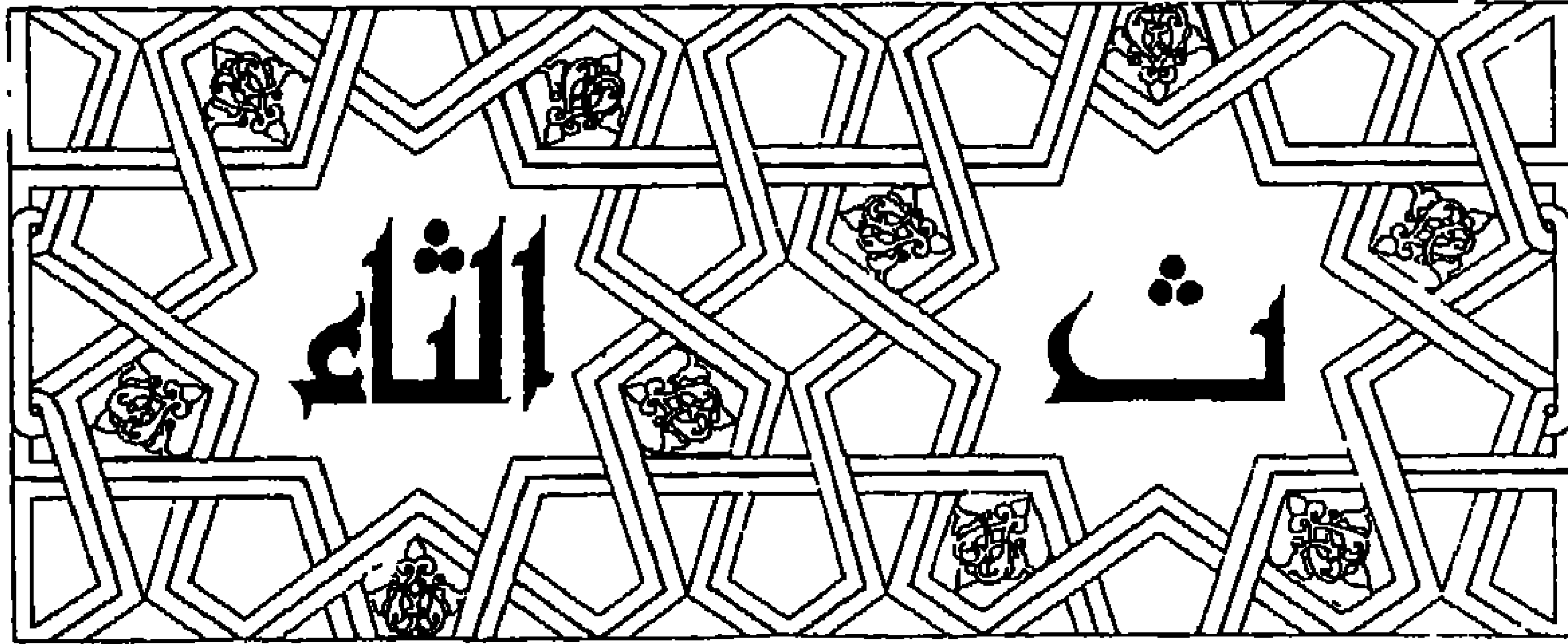
حين تعلتي: أي حين الافتقار. يقول هل رأيت مثلي في حالتي اليسر والعسر.

والقصيدة حماسية، وهي في شرح الحماسة للمرزوقي ٢/٥٤٦ ــ ٥٥٢، ونوادر أبي زيد ١٢١، والحماسة البصرية [١٣١ ــ ٣١ ب]، وأمالي القالي ١/٨١، والخزانة ٣/٤٠٢ ــ ٤٠٣ وهي أيضاً في الأصمعيات ١٨٢ ــ ١٨٤ منسوبة إلى علباء بن أرقم بن عوف.

(٢) تمام الحديث: «الولد للفراش، وللعاهر الحجر».

العاهر: بمعنى الزاني ها هنا. والمعنى: لاحظَّ للزاني في الولد، وإنما هو لصاحب الفراش، أي لصاحب أم الولد، وهو زوجها أو مولاها. والحجر: يعني به الخيبة ها هنا. يريد: وللزاني الخيبة والحرمان، كقولك. مالك عندي شيء غير التراب، وما بيدك غير الحجر.

والحديث في النهاية ١/٢٣٥، ٣/١٦٠، والفائق ٢/٢٠١، واللسان (حجر، عهر).



يُقَال: ناقةٌ ثِنْيٌ، إذا نُتِجت البطنَ الثاني. والثِّنْيُ أيضاً: الولدُ الثاني. قال الشاعر:

إذا غَرَّقَتْ أَرْباضُهَا ثِنْيَ بَكْرَةٍ ... بتَيْهَاءَ لَمْ تُصْبِحْ رَؤُوماً سَلُوبُها[1]

وقال لَبيد[2]:

لَيَالِيَ تَحْتَ الخِدْرِ ثِنْيُ مُصِيفَةٌ ... مُنَعَّمَةٌ تَرْعَى السُّرُوجَ القَوَابِلاَ[3]

---

(١) في الأصل المخطوط: عرقت، وهو تصحيف
والبيت آخر قصيدة لذي الرمة مطلعها:
ألا حيِّ ربعَ الدار قفراً جُنُوبُها ... بحيث انحنى من قِنْعِ حَوْضَى كثيبها
وصلة البيت:
بنائيةِ الأخفافِ من شَعَفِ الذُّرى ... نِبالٍ تواليها رِحابٍ جيوبُها
زَهاليلَ نَجْواتٍ إذا ماتناطحتْ ... لنا بين أحوارِ الفيافي سُهوبُها
والأبيات في صفة النوق. والأرباض: أمعاء البطن، وحبال الرَّحْل أيضاً. والبكرة: الناقة الفتية. والتيهاء: الأرض المَضِلّة الواسعة التي لا أعلام فيها ولا جبال ولا آكام. والرؤوم: التي تَرْأم ولدها، أي تعطف عليه. والسلوب: الناقة التي ألقت ولدها لغير تمام. وإنما لم تعطف على ولدها لاستعجالها في السير حين ألقته.
والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٦٥ ــ ٧٠. والبيت وحده في اللسان (ربض، غرق)، والتاج (عرق).

(٢) هو أبو عقيل لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات. وقد أدرك الإسلام فأسلم. ترجمته في الشعراء ٢٣١ ــ ٢٤٣، والمعمرين ٦٠ ــ ٦٣، وطبقات ابن سعد ٦/٣٣، والاستيعاب ٢٣٥ ــ ٢٣٧، وأسد الغابة ٤/٢٦٠ ــ ٢٦٣، والإصابة ٦/٤ ــ ٥، والأغاني ١٤/٩٠ ــ ٩٨، والخزانة ١/٣٣٤ ــ ٣٣٩.

(٣) البيت من قصيدة للبيد مطلعها:
كُبَيْشَةُ حَلَّتْ بعد عهدك عاقلاً ... وكانت به خَبْلاً على النَّأْيِ خابلا

وقال أبو زيدٍ، يُقال: هذا ثِنْيُ المَرْأةِ، أي ولدُها الثاني بعد بِكْرِها. وهي أيضاً ثِنْيٌ إذَا ولدتْه. وجمع الثِّنْيِ أَثْناءٌ.

قال الراجز:

حَتَّى تَرَى العُلْبَةَ في اسْتِوَائِهَا
يَرْعُفُ أَعْلَاهَا مِن امْتِلَائِهَا
إِنْ شَاءَ ذُو الضَّعْفَةِ مِنْ رِعَائِهَا[1]
قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ مِنْ أَثْنَائِهَا

وحَكَى سِيبَوَيْهِ[2]: ناقةٌ ثِنْيٌ، ونُوقٌ ثُناءٌ[3]، بضم الثاء ممدودٌ. وهذا ما جاء من الجمع مضمومَ الأوّل، وهي أحرفٌ يسيرةٌ.

وثِنْيُ كل شيءٍ طيُّه، نحو ثِنْي الثوب. /وأثناء قوائم الدّابة مَعَاطفُها، والواحدُ ثِنْيٌ. قال الشاعر:

إِذَا وَقَعَتْ إِحْدَى يَدَيْهَا بِثَبْرَةٍ ... تَجَاوَبَ أَثْنَاءُ الثَّلَاثِ بِدَعْدَعَا[4]

أي مَعَاطفُها. قال الآخر:

وصلة البيت بعده:

أنامتْ غَضيضَ الطرفِ رَخصاً ظُلوفُهُ ... بذات السُّلَيْمِ مِنْ دُخَيْضَةَ جادِلا

والبيتان في صفة ظبية شبّه بها امرأة ينسب بها. والشروج: جمع شَرْج، وهو مسيل الماء من الحِرَار إلى السهولة. والقوابل: التي تستقبل الأودية.

والقصيدة في ديوان لبيد ٢٣٢ ــ ٢٥٣، والبيت فيه ٢٤٥. وهو وحده في اللسان (شرج، ثنى).

(١) في الأصل المخطوط: ذو الصعفة، وهو تصحيف.

الضعفة: ضعف الفؤاد وقلة الفطنة. والرعاء: جمع الراعي. وحمراء: أي ناقة حمراء.

(٢) هو أبو بشر (أبو الحسن) عمرو بن عثمان بن قَنْبَر، مولى بني الحارث بن كعب، الملقب بسيبويه، صاحب الكتاب المشهور، ورأس علماء البصرة في زمنه (ــ ١٨٠). ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٣٧ ــ ٣٩، ومراتب النحويين ٦٥، والفهرست ٥١ ــ ٥٢، وطبقات الزبيدي ٦٦ ــ ٧٤، والمعارف ٢٣٧، ونزهة الألباء ٧١ ــ ٨١، وتاريخ بغداد ١٢/١٩٥ ــ ١٩٩، وانباه الرواة ٢/٣٤٦ ــ ٣٦٠، ومعجم الأدباء ١٦/١١٤ ــ ١٢٧، ووفيات الأعيان ١/٣٨٥ ــ ٣٨٦، وطبقات القراء ١/٦٠٢، وبغية الوعاة ٣٦٦ ــ ٣٦٧، والمزهر ٢/٤٠٥، ٤٢٦، ٤٥٤، ٤٦٢، وشذرات الذهب ١/٢٥٢، وبروكلمان ١/١٠١، وذيله ١/١٦٠.

(٣) في الأصل المخطوط: ثنى، وهو غلط.

(٤) الثبرة: أرض رِخْوة سهلة ذات حجارة بيض. والدعدع: الأرض الجرداء التي لا نبات فيها. والثلاث: يريد به قوائم الناقة الثلاث الأخرى. والبيت في شدة سير الناقة وسرعتها، فيما نرى.

خَوَارِج مِنْ ثِنْـــيِ الغُبَـــارِ كَأَنَّهَـــا بَنَــانُ مُشِيرٍ، إِصْبَـــعٌ ثُمَّ إِصْبَـــعُ[1]

وقال الراجز:

فَوَرَدَتْ قَبْـلَ إِنَــى ضَحَائِهَــا[2]
تُجَـــرُّ بِالأَهْوَنِ مِنْ أَدْنَائِهَـــا
جَرَّ العَجُـــوزِ الثِّنْـيَ مِنْ خِفَائِهَـــا

والثِّنْيُ أيضاً: الزِّمامُ. قال الراجز:

قَلَّصَ بِالإِعْـــدَاءِ فَاسْلَهَبَّـــا[3]
إِذَا يُبَـــارِي ثِنْيَـــهُ آتْـــلأَبَّا

أي زِمَامه.

والثِّنْيُ: مُنْعَطَفُ الوادي. وثِنْيُ الجبلِ: ما انْعَطَفَ منه. وثِنْيُ الطريقِ: جانبه، وثِنْيَاه: جانباه. قال الراجز:

يَرْكَبْـنَ ثِنْـيَ لاَحِبٍ مَدْعُـــوقِ[4]

وثِنْيَا الحَبْلِ[5]: طرفاه. والواحدُ ثِنْيٌ. قال طَرَفَةُ:

لَعَمْـــرُكَ إِنَّ الموْتَ مَا أَخْطَـــأَ الفَتَـــى لَكَالطِّـوَلِ المُرْخَـى وثِنْيَـاهُ بِاليَـــدِ[6]

* * *

(١) البيت في صفة الخيل الراكضة وهي تخرج من خلَل الغبار كأصابع اليد.

(٢) الشطر الأول من هذه الأشطار في اللسان (أنى) برواية: صحابها.
والإنى: الوقت والساعة. والضحاء: طعام الضحى وهو الغداء. والخفاء: رداء تلبسه المرأة على ثوبها فتخفيه.

(٣) في الأصل المخطوط: اسلهنا إذ... ثنية، وهي جميعاً تصحيف.
وقلّص: أي انضمّ منكمشاً. واسلهبّ: أي مضى في الركض. واتلأبّ: أي استقام أو انتصب.

(٤) صلة الشطر بعده:
نابِـــي القَرادِيـــدِ من البُثُـــوقِ
واللاحب: الطريق الواضح الواسع. والمدعوق: المدعوس الموطوء. والشطران في اللسان (قرد، دعق).

(٥) في الأصل المخطوط: الجبل، وهو تصحيف.

(٦) البيت من معلقة طرفة التي مطلعها:
لخولـــةَ أطـــلالٌ بِبُرْقـــةِ ثَهْمَـــدِ تلـوح كبـاقي الـوشم في ظاهـــر اليـــدِ

←

قال التَّوَّزيّ: ومن الأضداد ثُبْتُ الرجلَ، إذا أعطيتَه، من الثواب. وأَثْبَتُهُ إذا طلبتَ نَوَالَه. قال أبو حاتمٍ: ولا أعرف الثاني إلّا تَوَهّماً.

والثوابُ: الجزاء، أَثَبْتُهُ أُثِيبُه إثابة وثَوَاباً ومَثُوبَة ومَثْوَبَةً، وثَوَّبْتُهُ أُثَوِّبُهُ تثويباً. وفي التَّنْزيل: ﴿هَلْ ثُوِّبَ الكُفّارُ﴾[1].

وقال الشاعر:

أَلَا أَبْلِغْ أَبَا حَنَشٍ رَسُولاً فَمَالَكَ لَاتَجِيءُ إِلَى الثَّوَابِ[2]

/أي إلى الجزاء. فُيقال: اسْتَثَابني فلانٌ على فِعْلِه، أي طلب مني الثوابَ. قال الشاعر:

رَأَتْنِي كَأُفْحُوصِ القَطَاةِ ذُؤَابَتِي وَمَامَسَّهَا مِنْ مُنْعِمٍ يَسْتَثِيبُهَا[3]

وصلة البيت قبله وبعده:

أرى الموتَ يعتامُ الكرامَ ويصطفي عقيلةَ مال الفاحش المتشدّدِ

لعمرك إن الموت................................ . ...

متى مايَشأ يوماً يَقُدْه لحتفه ومن يَكُ في حبل المَنِيّة يَنْقَدِ

الطول: الحبل. والمرخى: الذي أرخي ووسّع للدابة فيه.

والمعلقة في ديوان طرفة ٢١ ــ ٣٦، والبيت فيه ٣١، وهي أيضاً في شرح المعلقات للزوزني ٤٥ ــ ٧١، والبيت فيه ٦٣. والبيت وحده في اللسان والتاج (ثنى).

(١) تمام الآية: «هَلْ ثُوِّبَ الكُفّارُ مَا كانوا يَفْعَلُونَ»، سورة المطففين ٣٦/٨٣.

(٢) في الأصل المخطوط: حنس، وهو تصحيف.

(٣) البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي، من قصيدة له مطلعها:

عَفَتْ من سليمى رامةٌ فكثيبها وشطّتْ بها عنك النوى وشُعوبُها

وصلة البيت قبله:

وغيّرها ماغيّر الناسَ قبلها فبانتْ وحاجاتُ النفوس تصيبُها

مُعاليةٌ لاهمّ إلّا مُحَجَّرٌ وحَرّة ليلى: السهلُ منها ولُوبُها

رأتني كأفحوص... ....

أفحوص القطاة: مكان بيضها، تجيء القطاة إلى موضع ليّن من الأرض، فتفحصه وتملّسه ثم تدير حوله تراباً، فتبيض على غير عشّ. يريد أنه صلع حتى صار رأسه كأفحوص القطاة. ويستثيبها: أي يطلب الثواب والجزاء. وكان العرب إذا أسر أحدهم رجلاً شريفاً جزّ رأسه، أو فرساً جزّ ناصيته، وأخذ من كنانتها سهماً، ليفخر بذلك. يقول الشاعر: لم يكن ذهاب شعري لأني أسرت فجزت ناصيتي على طلب الثواب والجزاء.

والقصيدة في ديوان بشر ١٣ ــ ١٩، والبيت فيه ١٥، وهي أيضاً في المفضليات ١٣٠/٢ ــ ١٣٣، وشرح المفضليات ٦٤٠ ــ ٦٤٨، ومنتهى الطلب [٧٧ب ــ ١٧٨].

يعني مُسْتجيزاً[١] . وقال الأعشى :

أَبْلِـــغْ قَتَـــادَةَ غَيْــــرَ سَائِلِـــــهِ جَزْلَ الثَّــوَابِ وعَاجِـــلَ الشَّكْـــمِ[٢]

* * *

ومن الأضداد الثَّفِنَاتُ . قال أبو عُبَيْدَةَ : الثَّفِنَتَان[٣] من الفرس مَوْصِلُ الفَخِذَيْنِ في الساقين من باطنهما ؛ والثَّفِنَاتُ من البعير مامَسَّ الأرضَ من ظاهر أعضائه . قال أبو دُؤَاد الإِيادِيّ[٤] :

ذَاتَ انْتِبَـــــــاذٍ عَنِ الحادِي إذَا بَرَكَتْ خَوَّتْ عَلَـــى ثَفِنَـــاتٍ مُحْزَئِـــلَّاتِ[٥]

---

(١) في الأصل المخطوط : متحيراً ، وهو تصحيف .

(٢) لم أجد البيت في ديوان الأعشى ، إذ لم يكن له ، وإنما هو لطرفة بن العبد ، من قصيدة له يهدد فيها المسيَّب بن عَلَس الشاعر ، ويمدح قتادة بن مسلمة الحنفي . مطلعها :

إن امـــــــرأً سَرِفَ الفـــــؤاد يرى عَسَلاً بماء سحابـــــــةٍ شَتْمِــــــي

وصلة البيت بعده :

أني حمدتك للـــــــــــعشيرة إذ جاءت إلـــــيك مُرِقَّـــــةَ العظـــــمِ

والقصيدة في ديوان طرفة ٦١ ــ ٦٢ . والبيت وحده في الإبدال ١/٦٥ ، ٣٨٩ ، واللسان والتاج (شكم) .

والجزل : الكثير الوافر . والشكم : العطاء .

(٣) في الأصل المخطوط : الثفنتات ، وهو تصحيف .

(٤) في الأصل المخطوط : أبو داود ، وهو غلط .

واسم أبي دؤاد جارية بن الحجاج ، وهو شاعر جاهلي قديم . ترجمته في الشعراء ١٨٩ ــ ١٩٢ ، والأغاني ١٥/٩١ ــ ٩٦ ، والخزانة ٤/١٩٠ ــ ١٩١ ، وشواهد المغني ١٢٤ ، والعيني ٢/٣٩١ .

(٥) في الأصل المخطوط : انتباد ... سفنات محرئلات ، وهي جميعاً تصحيف .

وقبل البيت :

أعـــددتُ للحاجـــة الـــقُصْوى يمانِيَـــةً بيـــنَ المَهَـــارَى وبين الأرْحَبِيَّـــاتِ

والبيتان في صفة ناقة ضامر . وذات انتباذ : أي تنفرد وتذهب ناحية . وخوت : أي بركت فتجافى بطنها في بروكها لضمرها . والمحزئلات : المرتفعات المجتمعات .

والبيتان في اللسان (حزل) . والبيت وحده في الصحاح (حزل) ، واللسان (ثفن ، خوى) .

وقال الآخر:

كَأَنَّ مَوَاقِـــعَ الثَّفِنَـــاتِ مِنْهَـــا مُعَـــرَّسُ بَاكِـــرَاتِ الـــوِرْدِ جُونِ (١)

أبو زيد: الثَّفِنَاتُ من البعير ما أصاب الأرضَ من أعضائه، الركبتانِ والسعدانةُ(٢) وأصول الفَخِذَيْنِ. وأنشد:

خَوَّى عَلَـــى مُسْتَوِيَـــاتٍ خَمْسِ (٣)
كِرْكِـــرَةٍ وثَفِنَـــاتٍ مُلْسِ

وأنشد أيضاً:

كَأَنَّ مَهْـــوَاهُ عَلَـــى الكَلْكَـــلِ (٤)

---

(١) البيت للمثقِّب العبدي، من قصيدة له مفضلية مطلعها:
أفاطِـــمَ قبـــلَ بَيْـــنِكِ مَتِّعينـــي ومنـــعُكِ ماسألتُ كأنْ تبينـــي
وصلة البيت قبله:
فسَلِّ الهمَّ عنكَ بذات لَوْثٍ عُذَافِـــرةٍ كمطرقـــة القُيُـــونِ
إذا قلـــقتْ أشدُّ لها سِنافـــاً أمـــامَ الـــزَّوْر من قلـــق الـــوَضِينِ
المعرس: موضع التعريس. وهو النزول من آخر الليل للاستراحة. والجون: السُّود، أراد القطا السود تبكر الورد إلى الماء. شبّه ما مَسَّ الأرض من أعضاء ناقته بالمواضع التي فحصتها القطا للتعريس.
والقصيدة في المفضليات ٨٨/٢ ــ ٩٢، والبيت فيها ٩٠، وهي أيضاً في منتهى الطلب [١١٤٣]. والبيت وحده في الشعراء ٣٥٨.

(٢) السعدانة من البعير: الكِرْكِرة، وهي القرص الناتئ من زوره، يصيب الأرض إذا برك.

(٣) في الأصل المخطوط: حوى، وهو تصحيف.
والشطران للعجّاج من أرجوزة له مطلعها:
كَمْ قد حَسَرْنَـــا من عَلاةٍ عَنْسِ
كَبْـــداءَ كالقـــوس، وأخـــرى جَلْسِ
وصلة الشطرين قبلهما:
إذا أنيـــخ بمكـــان شَرْسِ
والأشطار في صفة بعير. وخوّى: أي برك.
والأرجوزة في ديوان العجّاج [١١١٨ ــ ١١٢١]، وأراجيز العرب ١٠٩ ــ ١١٣، ومحاسن الأراجيز ١ ــ ١١.
والأشطار الثلاثة في اللسان (شرس). والشطران في اللسان (ثفن).
وفي الشعراء ٥٧٦ ــ ٥٧٧ حديث عن رؤبة يشعر أن الأرجوزة له، وأن أباه العجاج ذهب بها وادعاها لنفسه، وليس له منها إلا أبيات.

(٤) في الأصل المخطوط: التتل، وهو تصحيف، والتصويب من اللسان. والأشطار لمنظور بن مرثد الأسدي. وهي في

وَمَوْقِعــــاً مِنْ ثَفِنَــــاتٍ زُلِّ
مَوْقِــعُ كَفَّــيْ رَاهِبٍ يُصَلِّــي
في غَبَشِ الصُّبْــحِ أَوِ التَّجَلِّــي

وذو الثَّفِنَاتِ عليُّ بن الحُسَيْن بن علّي بن أَبي طالب[1] ، رضوانُ الله عليهم، سُمِّي بذلك لأَن أَعضاء السجود منه كانت كَثَفِنَاتِ البعير، من كثرة الصلاة.

وقد قالوا: ثَفِنَةٌ، وثَفِنٌ للجمع. وأُنشدوا:

وعَنْفَجِيــجٍ تُصِمُّ الحَــيَّ جِرَّتُهــا ... حَرْفٍ طَلِيحٍ كَرُكْــنٍ خَرَّ مِنْ حَضَنِ[2]
تَنْفِــي الشَّذَا بصُهَابِــيٍّ لَهُ خُصَلٌ ... يَحْمِــي الأَزِقَّــةَ بَيْــنَ الــزَّوْرِ والثَّفِــنِ

ويُرْوَى أَن اشتقاق الثَّفِنات من قولهم: ثَفِنَتْ يَدُه، تَثْفَنُ ثَفَناً، إذا خَشُنَتْ وغَلُظَتْ من العمل. ويُقَال: ثَفِنَ البعيرُ، يَثْفَنُ ثَفَناً، وهو داءٌ يُصيبه من ثَفِناته.

* * *

صفة بعير، فيما نرى. والكلكل: الصدر. والزل: جمع أزلّ، وهو الخفيف القليل اللحم. والتجلي: انبلاج الصبح وتجلي ضوء الشمس، نقيض الغبش.

والشطران الأول والثالث ثم الشطر الثاني بعدهما عن ابن بري في اللسان (كلل). والشطر الرابع وحده في اللسان (غبش).

(١) وفي اللسان (ثفن): «وقيل لعبد الله بن وهب الراسبي رئيس الخوارج ذو الثفنات لكثرة صلاته، ولأن طول السجود كان أثّر في ثفناته».

(٢) في الأصل المخطوط: حرته، وهو تصحيف وغلط.

وفيه: حصل ...والأمن، وهما تصحيف. وفيه: ينفي، وهو غلط. والبيتان لابن مقبل، من قصيدة له مطلعها:

قد فَرَّقَ الدهــــرُ بين الحيِّ بالظُّعَــــنِ ... وبيــــنَ أرجــــاءِ شَرْجٍ يومَ ذي يَقَــــنِ

وهما في صفة ناقة. والعنفجيج: الناقة الضخمة المسنّة. والجرة: ما يخرجه البعير من كرشه فيمضغه ثانية، وهي الاجترار. والحرف: الناقة الصلبة الشديدة، شبّهت بحرف الجبل لعظمها وصلابتها. والطليح: الناقة التي أعياها السفر وأجهدها. والركن: الأنف العظيم من الجبل تراه متقدماً. وحضن: جبل في ديار بني عامر. والشذا: جمع شذاة، وهي ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها، وقيل: هو ذباب يعضّ الإبل. وبصهابي: أي بذنب صهابي، وهو الوافر الذي لم ينقص. والأزقة: يريد بها الخطوط التي في جسم الناقة. والزور: الصدر.

والقصيدة في ديوان ابن مقبل ٣٠١ ــ ٣١١. والبيتان هما البيت ٢٨ والبيت ٣٣ من القصيدة في الديوان ٣٠٩ ــ ٣١٠. وروايتهما في الديوان تختلف عن روايتهما ها هنا. والبيت الأول وحده في اللسان (عفج). والبيت الثاني وحده في اللسان (شذب، شمل).

ومن الأضداد الثُّنْيَانُ. قال الأصمعيّ: الثُّنيانُ من الناس الذي تُثْنَى عليه[1] الخناصِرُ لفضله. وقال غيرُه: الثُّنيانُ من الناس الذين يُسْتَثْنَوْنَ لَقلّتهم. وكلّ مسموعٌ عن العرب. وقال أبو عُبَيْدَةَ: الثُّنيانُ من الناس الذي يُعَدُّ بعد السَّيِّد المُقَدَّم. وكان البَدْءُ هو السَّيِّد، والثُّنيان الذي يُثَنِّي بعده. قال الشاعر:

ثُنْيَانُنَـــا إنْ أَتَاهُـــمْ كَانَ بَدْأَهُـــمُ وبَدْؤُهُـــم [إنْ] أَتَانَـــا كَانَ ثُنْيَانَـــا[2]

قال: والشاعرُ الثُّنْيَانُ دونَ الشاعر المُفْلِقِ. وأنشد للنابغة:

يَصُدُّ الشَّاعِـــرُ الثُّنْيَـــانُ عَنّـــي صُدُودَ البَكْـــرِ عَنْ قَرْمٍ هِجَـــانِ[3]

والثُّنْيَانُ أيضاً: الرجلُ الضعيفُ. قال أبو المُثَلَّم الهُذَليّ[4]: حَامِي الحَقِيقَةِ، نَسَّالُ الوَدِيقَةِ

حَامِـــي الحَقِيقَـــةِ نَسَّالُ الوَدِيقَـــةِ مِعْـــتاقُ الوَسِيقَـــةِ، جَلْـــدٌ غَيْـــرُ ثُنْيَـــانِ[5]

---

(١) في الأصل المخطوط: يثنى.

(٢) البيت لأوس بن مَغْراء السعديّ. وقبله:

لا يبرح النـــاسُ ما حَجُّـــوا مُعَرَّفَهُـــم حتـــى يقـــالَ: أفـــيضوا آل صفوانـــا
مَجْـــداً بنـــاه لنـــا قِدْمـــاً أوائلُنـــا وأورثـــوه طَوالَ الدهـــر أُخرانـــا

والأبيات في بني صفوان بن شِجْنة بن عُطارد بن عوف بن كعب الذين كان فيهم الإفاضة من عَرَفة.
والبيت الأول والثاني في الشعراء ٦٦٨. والأول والثالث وهو بيت الشاهد في اللآلي ٧٩٥ــ ٧٩٦. وبيت الشاهد وحده في أمالي القالي ١٧٢/٢، واللسان (بدأ، ثنى).

(٣) البيت من قصيدة للنابغة الذبياني يهجو فيها يزيد بن عمرو بن الصَّعِق الكلابي. مطلعها:

لعمـــرك ما خشيتُ على يزيـــدِ من الفخـــر المضلَّـــل ما أتـــاني

وصلة البيت قبله وبعده:

فقبـــلك ما شُتِـــمْتُ وقـــاد عوني فمـــا نَزُرَ الكـــلامُ ومـــا شجـــاني
يصد الشاعر.. ....
أثـــرتَ الغـــيّ، ثم صددتَ عنـــه كما حار الأزبُّ عن الطِّعـــانِ

البكر: الفتيّ من الإبل، وهو بمنزلة الغلام من الناس. والقرم: فحل الإبل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة. والهجان من الإبل: الأبيض الكريم العتيق، يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع.
والقصيدة في ديوان النابغة الذبياني ١٠٩ــ ١١٠. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٥٩.

(٤) هو أبو المثلم الهذلي ثم الخُنَاعي من بني خناعة بن سعد بن هذيل. ترجمته في المؤتلف ١٨٢. وله أشعار في ديوان الهذليين ٢٢٣/٢ــ ٢٤٠.

(٥) البيت من قصيدة لأبي المثلم في رثاء صخر الغَيّ الخيثمي الهذلي. مطلعها وصلة البيت:

لو كان للدهـــر مالٌ عنـــد مُتْلِـــدِه لكـــان للدهـــر صخـــرٌ مالَ قُنْيـــانِ

وقال الآخر:

سَارَ لِأَشْيَاعِ أَبِي مُسْلِمٍ   سَيْرَ رُوَاعٍ غَيْرِ ثُنْيَانِ[1]

والثُّنْيَانُ من غير هذا: مايُستثنَى من النخل عند بيع الثمر، وقد نُهِيَ عنه.

والثُّنْيَانُ أيضاً: الكلامُ المُعَادُ. قال النَّمِرُ بن تَوْلَب[2]:

اعْلَمَنْ أَنْ كُلُّ مُؤْتَمِرٍ   مُخْطِىءٌ في الرَّأْيِ أَحْيَانَا[3]

/فَإِذَا لَمْ يُصِبْ رَشَداً   كَانَ بَعْضُ القَوْلِ ثُنْيَانَا

وقال أبو زيدٍ: الثُّنْيَانُ من الرجال الذي لا رأيَ له ولا حزم.

* * *

ومن الأضداد الثَّمُّ. قال قُطْرُب، يُقال: ثَمَمْتُ القومَ إذا قتلتَهم. وثَمَمْتُهم أيضاً إذا فعلتَ بهم خيراً. وأنا أَثُمُّهُمْ ثَمّاً فيهما جميعاً.

ويُقال: ثَمَمْتُ الشيء، أَثُمُّهُ ثَمّاً، إذا جمعتَه. وأكثرُ مايُستَعْمل ذلك في الحشيش أو أطراف الشجر بورقه. ويُسَمَّى ذلك المجموعُ[4] الثُّمَّةَ. قال الشاعر:

← آبي الهَضيمةِ، نابٍ بالعظيمة، مِتْلافُ الكريمة، لا سِقْطٌ ولا وانِي

حامي الحقيقة..........

الحقيقة: كل ما وجب على الانسان الدفاع عنه من المحارم. ونسال الوديقة: أي يَنْسِل في الوديقة، يعني يسرع في السير، والوديقة: شدة الحر في نصف النهار. ومعتاق الوسيقة: يريد أنه إذا طرد طريدة فات بها فقد أعتقها.

والقصيدة في ديوان الهذليين ٢٣٨ ــ ٢٤٠. والبيت مع الذي قبله في اللسان (ودق).

(١) الرواع: الرجل الشهم الذكي.

(٢) وهو شاعر جاهلي من عُكْل، ويُسَمَّى الكيِّس لحسن شعره. وقد أدرك الاسلام فأسلم. ترجمته في طبقات الشعراء ١٣٣ ــ ١٣٧، والشعراء ٢٦٨ ــ ٢٧٠، وطبقات ابن سعد ٣٩/٧، والمعمرين ٦٣، والأغاني ١٥٧/١٩ ــ ١٦٢، واللآلي ٢٨٤ ــ ٢٨٥، والخزانة ١٥٢/١ ــ ١٥٦.

(٣) في الأصل المخطوط: اعلمي، وهو تصحيف، والتصويب من المعاني واللسان وفيه أيضاً: تصب، وهو غلط. والمؤتمر: الذي يركب رأسه. ومعنى البيت أن من ائتمر رأيه في كل ما ينوبه وركب أمره بغير مشورة أخطأ أحياناً.

والبيتان في المعاني ١٢٦٥. والبيت الأول وحده في اللسان (أمر).

وصدر البيت الثاني هكذا في الأصل مزاحماً. وكذلك هو في المعاني. ولكن ناشريه أضافوا (ما) بعد «فإذا»، فاستقام وزن البيت.

(٤) في الأصل المخطوط: الجموع، وهو تصحيف.

أَمْسَحُهَا بِتُرْبَةٍ أَوْثُمَّةْ[1]

ويُقال: ثَمَمْتُ الشيء، أَثُمُّه ثَمّاً، إذا أصلحته وأحكمته.

قال الشاعر:

أَعَلْقَمَ لَوْلَا حَاجَةٌ لِي أَثُمُّهَا قَلِيلاً، لَقَدْ شِلْنَا قِيَاماً عَلَى رِجْلِ[2]

ويُقال: ثَمَمْتُ البناءَ وغيرَه، أَثُمُّهُ، إذا رَمَمْتَه. والثَّمُّ والرَّمُّ واحدٌ. قال الراجز:

إِنِّي لِمَنْ أَنْكَرَ وَجْهِي حَمُّ[3]
أُكُلُّ أَغْرَاضِهِمُ أَثُمُّ

أي أَرُمّ وأُصْلِحُ. وثَمَمْتُ الجرحَ، إذا داويتَه وعالجتَه. ومنه قول الشاعر:

ثَمَمْتُ جَرَائِحِي ووَذَأْتُ بِشْرًا[4]

ويُقال: ثَمَمْتُ الرُّطَبَ ثَمّاً، وثَمَّمْتُه تثْمِيماً، إذا جَعَلْتَ تحته ثُمَّةً، أي قبضة من حشيش، أو فوقَه لِتَقِيه بها. وقال قُطْرُب: التثميمُ أن تجعل فوقه خِرْقَةً وتحته تَقِيه بها. قال الراجز:

حَتَّى إِذَا مَا قَضَتِ الأَحَاوِجَا[5]
مِنْهَا، وثَمُّوا الأَوْطُبَ النَّوَاشِجَا

---

(١) صلة الشطر قبله:

لَاتَحْسَبَنَّ أَنَّ يدي في غُمَّةْ
في قعرِ نِحْيٍ أستثيرُ حُمَّةْ

والأشطار الثلاثة في اللسان (ثمم، حمم). والشطران الأول والثاني في اللسان أيضاً (غمم).

(٢) شلنا قياماً: أي قمنا للذهاب أو القتال.

(٣) في الأصل المخطوط: أذكر، وهو تصحيف.
وحمّ: أي قَدَرٌ قُدِّر له.
والشطران في الإبدال ١٦٧/١.

(٤) هذا صدر بيت لأبي سلمة المحاربي تمامه:

فبئسَ مُعَرَّسُ الرَّكْبِ السِّغَابِ

والبيت في الصحاح واللسان (وذأ، حوج، ثمم)، وروايته فيهما: حوائجي.

(٥) الشطران لهِمْيان بن قُحافة يذكر الابل وألبانها. وبين الشطرين شطر آخر هو:

ومَلأَتْ حُلّابُها الخلانِجا

والأحاوج: جمع حاجة، ولم تذكره كتب اللغة، ولا أدري أهو جمع على غير قياس، أم هو تصحيف حوائج، ورواية

ويُقال: ثَمَّ الطعامَ، يَثُمُّهُ ثَماً، إذا اختار جيّده فأكله. وثَمّ ما على الخِوَان ثَمّاً، إذا أكل خِيَاره.

وثَمَّت الشّاةُ، تَثُمُّ ثَمّاً، إذا قَلَعَت الشيء بفيها لتكأله، وهي شاةٌ/ثَمُومٌ. وقال قومٌ: الثَّمُومُ من الغنم التي تأكل الثُّمَامَ.

وزعم قومٌ من أهل اللغة أنه يُقال: ثَمَمْتُ إلى الشيء، أَثُمُّ ثَماً، إذا رجعتَ إليه. وأنشدوا هذا البيتَ:

ثَمَمْتُ إِلَى الصِّبَا، وأَظُنُّ ثَمِّي ... إِلَى عَهْدِ الشَّبِيبَةِ نَقْضَ عَزْمِي

قالوا: معناه رَجَعْتُ.

* * *

قال قُطْرُب: ومن الأضداد قولهم: ثَلَلْتُ عَرْشَه، وأَثْلَلْتَه، أي أَصْلحتُه وثللته أيضاً: هَدَمْتُه. ويُقال: ثَلَّ البيتَ، يَثُلُّه ثَلاًّ، إذا هَدَمَه. وثُلَّ عَرْشُ فلانٍ ثَلاًّ، إذا تَضَعْضَعَتْ حالهُ.

قال الشاعر:

تَدَارَكْتُمَا الأَحْلافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا ... وذُبْيَانَ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ[1]

اللسان: الحوائجا. والخلانج: جمع خلنج، وهو شجر تتخذ من خشبه الأواني، فارسي معرب. والنواشح: الممتلئة التي يسمع لها صوت، من النشيح. وقال في اللسان في شرح الأشطار: «قال أبو منصور: يعني بقوله:

.... ثموا الأوطب النواشح

أي هرشوا لها الثُّمام، وظللوها به. قال: وهكذا سمعت العرب تقول: ثممتُ السقاء، إذا فرشتَ له الثمام، وجعلته فوقه، لئلا تصيبه الشمس فيتقطعَ لبنه».

والأشطار الثلاثة في اللسان (خلنج، نشج، ثمم). والشطران الأول والثاني في اللسان (حوج).

(1) في الأصل المخطوط: ديان، وهو تصحيف.

والبيت لزهير بن أبي سلمى، من قصيدة له في مدح هَرم بن سنان بن أبي حارثة والحارث بن عوف بن أبي حارثة المُرّيين لما حملا الحمالة، وأدّيا ديات القتلى من مالهما، في حرب داحس والغبراء، بين عبس وذبيان. مطلعها.

صَحَا القلبُ عن سلمى وقد كاد لايَسْلُو ... وأقفر من سلمى التَّعانيقُ والثُّقْلُ

وصلة البيت بعده:

فأصبحتما منها على خير موطن ... سبيلُكما فيها، وإن أحزنوا، سهلُ

تداركتما الأحلاف: أي بحمل الحمالة والصلح. والأحلاف: هم عبس وحلفاؤها من أسد وغطفان وطيء، كانوا تحالفوا على التناصر. وثل عرشها: أي هلكوا.

والقصيدة في ديوان زهير ٩٦ ـ ١١٥، والبيت فيه ١٠٩. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٣٨٧، واللسان (ثلل).

وثُلَّ عُرْشُ فلانٍ ، وعَرْشُهُ ، بفتح العين وضمها ، إذ ضُرِبَتْ رَقَبَتُه . وهو في هذا بالضمّ أكثرُ . وفي الأوّل بالفتح لا غيرُ .

قال الشاعر :

وعَبْـدُ يَغُـوثَ يَحْجُـلُ الطَّيْـرُ حَوْلَـهُ وقَـدْ ثُلَّ عُرْشَيْـهِ الـحُسَامُ المُذَكَّـرُ[١]

وأكثرُ الروايات في هذه بالضمّ ، وقد جاء بالفتح أيضاً .

وقال الشاعر[٢] :

حَذَراً عَلَيْكُـمْ أنْ تُثَـلَّ عُرُوشُكُـمْ أوأنْ تكُونُـوا وَحْش أرْضٍ تُذْرِي[٣]

وحَكَى الخليل : ثُلَّ عَرْشُ الرجلِ ، بفتح الثاء ، أي زال قِوَامُ أمره . وأثَلَّهُ الله . والصحيحُ ما حكيناه أوّلاً .

* * *

وقال قُطْرُب : ومن الأضداد الثَّلَّةُ الجماعةُ الكثيرةُ من الغنم ، نحو الحَيْلَة والقَوْط[٤] . والثَّلَّةُ أيضاً : القليل من الغنم .

قال ، ويُقال لِمَا جُزَّ من الإبل والغنم من الوَبَر/والشّعر : ثَلَّةٌ أيضاً . قال أبو الطيِّب اللغويّ : وقد اختلف العلماء في الثَّلَّة ، فقال قومٌ : الثَّلَّةُ الصوفُ ، ثم كَثُرَ في كلامهم حتى سَمَّوا الضأنَ ثَلَّةً ، لأن الصوف منها . وأنشدوا :

---

(١) البيت في اللسان (ثلل) .
يحجل الطير حوله : أي يمشي الطير حوله نزواً كنزوان الغراب . والعرشان : مغرز العنق في الكاهل ها هنا . والمذكر : المصنوع من ذكر الحديد ، وهو أصلب الحديد وأجوده .

(٢) في الأصل المخطوط : الراجز .

(٣) في الأصل المخطوط : يدري ، وهو تصحيف .
وأرض تذري : أي ذات رياح شديدة تسف وتُطير التراب وتذروه .

(٤) الحيلة : القطيع من الغنم ، أو جماعة الماعز . والقوط : القطيع من الغنم .

إذَا الهَـــدَفُ المِعْـــــزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ ۞ وأَعْجَبَــهُ ضَفْــوٌ مِنَ الثَّلَّــةِ الخُطْــلِ (١)

وقال الآخر:

أَلا لَعَــــنَ الإلَـــــهُ بَنِـــــي فُلَانٍ ۞ ذَوِي الثُّــلَّاتِ والأُكْلِ الرَّغِــــيبِ (٢)

وقال الأصمعي، إذَا قيل: انْتَجَعَ أهلُ الثُّلَّةِ، فهم أهل الغنم خاصة. وأنشد:

ونَفَّلَنِـــي مِنْهَـــا أُخَيْـــفَشَ أَفْحَجَـــاً ۞ هَرُوراً كَكَــلْبِ الثَّلَّــــةِ المُتَــأَضِّمِ (٣)

وأنشد أبو عمرو:

في كُلِّ يَوْمٍ ظَعَــــنٌ وخَلَّـــــهْ(٤)
ونَحْـــنُ أَهْـــلُ وَبَـــرٍ وثَلَّـــهْ
العَنْـــــزُ والشَّاةُ وأُمُّ الخَلَّـــــهْ
تَدْفَــعُ عَنَّــا السَّنَــةَ المُظِلَّـــهْ

---

(١) في الأصل المخطوط: صفو ... الحطل، وهما تصحيف.
والبيت لأبي ذؤيب الهذلي، وهو آخر قصيدة له مطلعها:
ألا زَعَــــمَتْ أسماءُ أن لا أُحِبُّهــــا ۞ فقــــلتُ: بلى، لولا ينازِعُنــــي شُغْلِــــي
وصلة البيت قبله:
فمــــا إن هما في صَحْفَــــةٍ بارِقيَّــــةٍ ۞ جديــــدٍ أُرِقَّتْ بالقَــــدُومِ وبالصَّقْــــلِ
بأطْــــيبَ من فيها إذا جئتُ طارِقــــاً ۞ ولم يتبيَّــــن ساطــــعُ الأُفْــــقِ المُــــجْلي
هما: أي الخمر والعسل اللذين وصفهما في أبيات سابقة. والهدف: الرجل الثقيل الوخم. والمِعْزات: الذي يعزُب بإبله، أي يبعد في المرعى. وصوب رأسه: أي نام عليه وسكن على ذلك. والصفو: الاتساع من المال. والثلة الخطل: الغنم المسترخية الآذان.
والقصيدة في ديوان الهذليين ١/٣٤ ــ ٤٣. والبيت وحده في الصحاح واللسان (هدف، ضفا). ونسبه الجوهري في الصحاح (ضفا) إلى الأخطل.

(٢) الأُكل الرغيب: الكثير.

(٣) نفلني: أي أعطاني. والأُخيفش: تصغير الأخفش، وهو الضعيف البصر الضيق العين. والأفحج: الذي في رجليه اعوجاج. والمتأضم: المتغضب.

(٤) في الأصل المخطوط: صنعه رحله، وهما تصحيف.
وفيه أيضاً: يدفع، وهو غلط.
الظعن: الارتحال. وأهل الوبر: أي نحن أهل بادية، نسكن الخيام المصنوعة من الوبر. وأم الخلة: نراها بمعنى الناقة ها هنا؛ والخلة: الحاجة. والسنة المظلة: نراها بمعنى الجدبة.

قال الأصمعيّ: والثَّلَّةُ أيضاً الجَزَّةُ العظيمةُ من الصوف. وأنشد:

فَالْتَــفَّ فِي البُرْجُــدِ ذي الثَّــلَالِ[1]
لَا يَتَشَكَّــــى مِنْ أَذَى الطِّحَــــالِ
ولَا جُحَــافِ البَطْـــنِ والمَــــلَالِ

«الثِّلَال» جمع ثَلَّة. وقال: الثَّلَّة الغنمُ خاصّة. وأنشد:

أَمْــــــــرَعَتِ الأَرْضُ لَوَانَّ مَالَا[2]
لَوْ أَنَّ نُوقــــــاً لَكَ أَوْ جِمَـــــالَا
أَوْ ثَلَّـــــةً مِنْ غَنَـــمٍ إِمَّــــالَا

وقال الفَرَّاء: إذا كَثُرَتِ الغنمُ فهي ثَلَّةٌ، وجمعُها ثِلَلٌ، مثلُ بَدْرَةٍ وبِدَرٍ. وأنشد لابن هَرْمَةَ[3]:

لَسْتُ بِذي ثَلَّـــــةٍ مُؤَنَّفَـــــةٍ ... يَأْقِــــطُ أَلْبَانَهــــا ويَسْلَؤُهــــا[4]

/ «المؤنَّفة»: التي ترعى نَفَلَ الربيع.

ويُقال: كِسَاءٌ جيّد الثَّلَّة، أي الصوف. وقال أبو زيدٍ: إذا جَزُّوا الصوفَ والشَّعْرَ والوَبَرَ فذلك كله الثَّلَّة. والثَّلَّةُ أيضـاً من الضأن والمعز: الكثيرُ. ولا يكون من الإبل. قال، وقال بعضُ العرب: القليلُ من الغنم والكثيرُ جميعـاً يُسَمَّى ثَلَّةً.

---

(١) البرجد: كساء من صوف. وجحاف البطن: وجع في البطن يأخذ من أكل اللحم بحتاً.

(٢) الأشطار في اللسان (مرع).
وأمرعت الأرض: أخصبت وأكلأت.

(٣) هو أبو إسحق إبراهيم بن سلمة بن هرمة، من شعراء الدولتين الأموية والعباسية، وهو من ساقة الشعراء الذين يستشهد بشعرهم. ترجمته في الشعراء ٧٢٩ ــ ٧٣١، والاشتقاق ٤١٠، والفهرست ١٥٩، والمكاثرة ٥٥، والأغاني ١٠١/٤ ــ ١١٣، ٤٦/٥ ــ ٤٨، واللآلي ٣٩٨، وتاريخ بغداد ١٢٧/٦، والمرصع ٢٣٣، وشواهد المغني ٢٣٣، والخزانة ٢٠٣/١ ــ ٢٠٤، والعيني ٤٤٣/٤، وبروكلمان ٨٤/١، وذيله ١٣٤/١.

(٤) في الأصل المخطوط: ويسألوها، وهو تصحيف.
المؤنَّفة: التي ترعى أنف المرعى، وهو الذي لم يُرْعَ. وأقطه: جعله أقِطاً، وهو شيء يتخذ من اللبن المخيض، يطبخ ثم يترك حتى يمصل. وأسلؤها: من سَلَأَ السمن، إذا طبخه وعالجه فأذاب زبده.
والبيت في اللسان (أنف).

قال الشاعر:

آلَيْتُ بِاللهِ رَبِّي لَا أُسَالِمُهُمْ حَتَّى يُسَالِمَ رَبَّ الثَّلَّةِ الذِّيبُ

ويُقال: أَثَلَّ الرجلُ. إذا كَثُرَتْ ثَلَّته، فهو مثلٌّ. ويُقال للشَّعر والوَبَر والصوف إذا اجتمعتْ: ثُلَّةٌ. فإذا انفردتْ لم تكن الثُّلَّةُ إلّا الصوفَ. وقال أبو زيدٍ: من أمثال العرب: «لَا تَعْدمُ صَنَاعٌ ثَلَّةً»[1] أي صوفاً، يُضْرَبُ لمن يُسْأَلُ الحاجةَ فيَعْتَلُّ بِعِلَّةٍ.

* * *

ومن الأضداد ما حَكَى ابنُ الأعرابيّ قال: الثَّوْرُ من الرجال السَّيِّدُ الحليمُ الوَقُورُ، وبه سُمِّيَ ثَوْراً أبو القبيلة التي يُنْسَبُ إليها سفيانُ الثوريّ. والثَّوْرُ أيضاً من الرجال: الخاملُ الجاهلُ القليلُ الخيرِ. ومنه قيل للبليد: ما [هُوَ] إلّا ثَوْرٌ[2].

* * *

ومن الأضداد المُثَدَّنُ. يُقال: امرأةٌ مُثَدَّنة، إذا كانت لَحِيمةً مُسْتَرْخِيَةَ اللحمِ في سَمَاجةٍ. وقد ثُدِّنَتْ تَثْدِيناً. وامرأةٌ مُثَدَّنَةٌ أيضاً، وثَدِنَةٌ وثَدْناءُ، إذا كانت ناقصةَ الخَلْقِ مَهْزولةً. ومنه الحديثُ في ذِكْر ذي الثُّدَيَّة أنه «لَمَثْدُونُ اليَد»[3] أو «مُثَدَّنُ اليَدِ» معناه ناقصُ اليد.

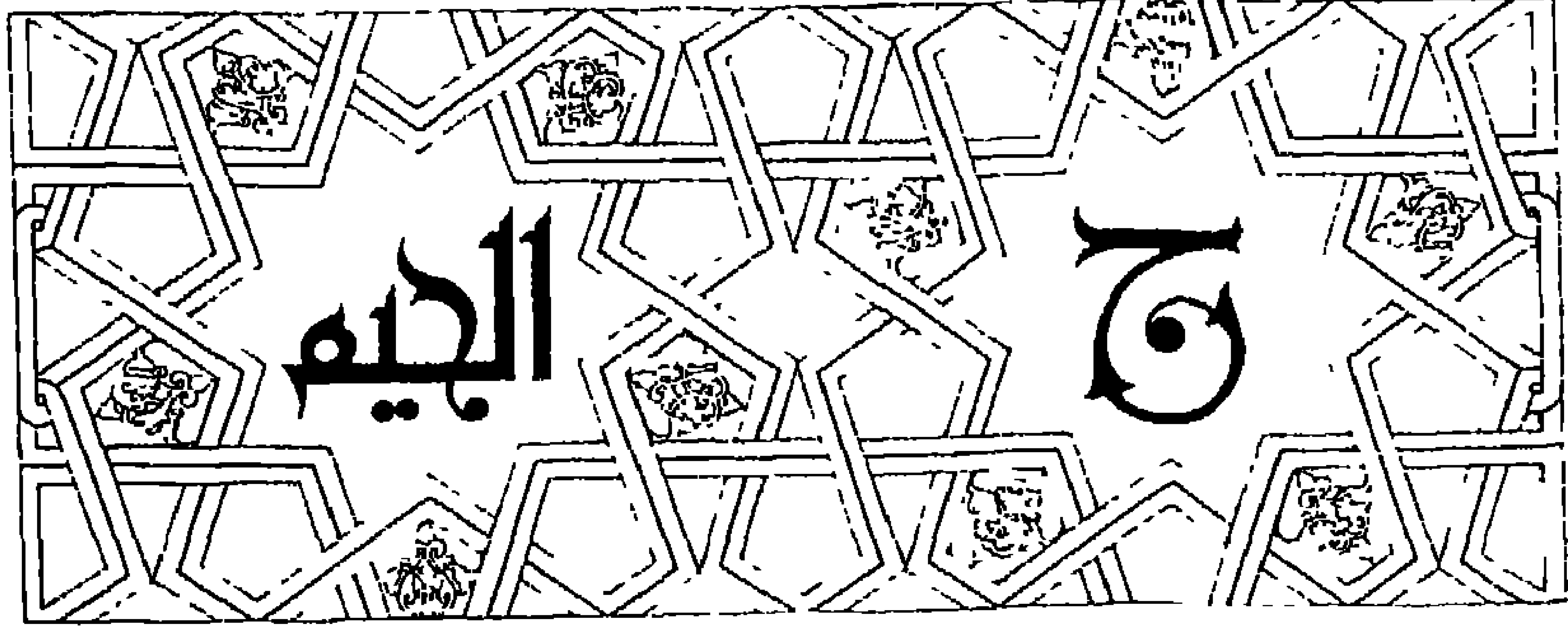
* * *

---

(١) المثل في مجمع الأمثال ٢/٢١٣.
والصَّنَاع: المرأة الحاذقة في العمل.

(٢) انظر اللسان (ثور).

(٣) مثدون اليد: أي يده صغيرة مجتمعه لنقص فيها. وانظر الحديث في النهاية ١/١٤٦، والفائق ١/١٤٥، واللسان (ثدن).



قال أبو عُبَيْدَةَ، يُقال: أَمْرٌ جَلَلٌ، أي جَلِيلٌ/عظيمٌ. وأَمْرٌ جَلَلٌ، أي هَيِّنٌ صَغيرٌ يَسِيرٌ. وأَنشد لجمِيل بن مَعْمَر في معنى الجليل:

رَسْمِ دَارٍ وَقَفْتُ في طَلَلِهْ   كِدْتُ أَقْضِي الغَدَاةَ مِنْ جَلَلِهْ[1]

قال: أراد من عِظَمِه في عيني أو في صدري. وقال غيرُه: «من جَلَلِه» ها هنا معناه من أجله. وقال الآخر:

قَوْمِي هُمُ قَتَلُوا، أُمَيْمَ، أَخِي   فَإِذَا رَمَيْتُ يُصِيبُنِي سَهْمِي[2]
فَلَئِنْ عَفَوْتُ لَأَعْفُوَنْ جَلَلاً   وَلَئِنْ سَطَوْتُ لَأُوهِنَنْ عَظْمِي

---

(١) البيت مطلع قصيدة لجميل. وصلته:

موحِشاً ماترى به أحداً   تَنْتَسِجُ الريحُ تُرْبَ معتدِلَهْ

رسم: مجرورة برُبَّ مضمرة من غير شيء يتقدمها من واو وغيرها.

والقصيدة في ديوان جميل ١٨٧ ــ ١٨٩، والأغاني ٧٤/٧، والخزانة ١٩٩/٤، وشواهد المغني ١٢٦، والعيني ٣٣٩/٣. والبيتان مع بيت ثالث في اللآلي ٥٥٧. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ١٠، وأضداد السجستاني ٨٤، وأضداد ابن السكيت ١٦٨، وأضداد ابن الأنباري ٩١، وأمالي القالي ٢٤٦/١، واللسان (جلل).

(٢) البيتان للحارث بن وَعْلة بن الحارث بن ذُهْل بن شيبان الذهلي، وهو جاهلي من شعراء الحماسة، من قصيدة له مطلعها.

لمن الديارُ بشطِّ ذي الرَّضْمِ   فمدافعِ التَّرْبَاعِ فالرُّخْمِ

والقصيدة في كتاب الاختيارين ١١٧ ــ ١٢١. والبيتان مطلع أبيات حماسية من القصيدة، وهي في شرح الحماسة للمرزوقي ٢٠٤/١ ــ ٢٠٦. وهما مع مطلع القصيدة وثلاثة أبيات منها في شواهد المغني ١٢٥. وبيتنا الشاهد وحدهما في شرح المفضليات ١٠٥ واللسان (جلل). والبيت الثاني وحده في أضداد الأصمعي ١٠، وأضداد السجستاني ٨٤، وأضداد ابن السكيت ١٦٨، وأضداد ابن الأنباري ٩٠.

أي لأَعْفُوَنْ عن أمر عظيم. وقد رواه بعضُهم: «لأَعْفُوَنْ[1] جُلُلاً» بضمّ الجيم واللام، جَمِيع جَليل، مثل سرير وسُرُر.

وأنشد الأصمعيّ في الجَلَل [ب] معنى الأمر العظيم قَوْلَ المُتَنَخِّل الهُذَليّ[2]:

أَقُولُ لَمَّا أَتَانِي النَّاعِيَانِ بِهِ لاَيَبْعَدِ الرُّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ والرَّجُلُ
رُمْحٌ لَنَا كَانَ لَمْ يُفْلَلْ، نَنُوءُ بِهِ، تُنْفَى بِهِ الحَرْبُ والعَزَّاءُ والجَلَلُ[3]

أي الأمرُ العظيمُ.

وأنشد أبو حاتم وقُطْرُب في معنى الجَلَل[4] بمعنى الهَيِّن بيتَ لَبيد:

وأرَى أرْبَدَ قَدْ فَارَقَنِي ومِنَ الرُّزْءِ رَدًى غَيْرُ جَلَلْ[5]

---

(١) في الأصل المخطوط: فلأعفون، وهو غلط.

(٢) هو مالك بن عمرو بن عُثْم الهذلي الحُناعي، والمتنخل لقب له، وهو جاهلي. ترجمته في الشعراء ٦٤٢ ـــ ٦٤٦، والمؤتلف ١٧٨ ـــ ١٧٩، والأغاني ١٤٥/٢٠ ـــ ١٤٧، واللآلي ٧٢٤، والاقتضاب ٣٦٣، والخزانة ١٣٥/٢ ـــ ١٣٧، والعيني ٥١٧/٣.

(٣) في الأصل المخطوط: والجزاء بدل والعزاء، وهو تصحيف.
والبيتان من قصيدة للمتنخل في رثاء ابنه أُثَيْلة، مطلعها:
ما بالُ عينكَ تبكي دَمْعُها خضِلُ كما وَهَى سَرِبُ الأخرات مُنْبَزِلُ
ذو النصلين: أي الزُّجّ والنصل. وقوله هذا مثل معناه لا يبعد هذا الرجل وسلاحه. وننوء به: أي ننهض به. والعزاء: الشدة.
والقصيدة في ديوان الهذليين ٣٣/٢ ـــ ٣٧.

(٤) في الأصل المخطوط: الجليل، وهو تصحيف.

(٥) البيت من قصيدة معروفة للبيد مطلعها:
إن تقوى ربنا خير نَفَلْ وبإذن الله رَيْثي وعَجَلْ
وصلة البيت بعده:
مُمْقِرٌ مرٌّ على أعدائه وعلى الأدْنَيْنَ حُلْوٌ كالعسَلْ
والقصيدة في ديوان لبيد ١٧٤ ـــ ١٩٨، والبيت فيه ١٩٧. والبيت وحده في الكامل ٦٣، وما اتفق لفظه واختلف معناه للمبرد ٤، وأضداد السجستاني ٨٤، وأضداد ابن الأنباري ٨٩، والمقاييس ٣٩٠/٢، والأزمنة ٣١٤/٢.
ورواية البيت المشهورة في المظان:
ومن الأرزاء رُزْءٌ ذو جَلَلْ
وانفرد أبو حاتم السجستاني في أضداده برواية البيت على رواية شيخنا أبي الطيب، فغيَّره ناشر كتابه، ونقله إلى الرواية الأخرى، من غير أن يفطن إلى علة الاستشهاد!

أي غيرُ صغير. وأُنشد قُطْرُب أيضاً لامْرِىءِ القيس[١]:

لِقَتْــــلِ بَنِــــي أَسَدٍ رَبَّهُــــمْ ... أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَــــلْ[٢]

أي هَيِّن. وقال الآخر:

قُلْتُ للرَّنَّــــةِ لَمَّــــا أَقْبَــــلَتْ ... كُلُّ شَيْءٍ مَاخَلَا عَمْــــراً جَلَــــلْ[٣]

وقال الأَغْلَبُ[٤]:

كُلُّ شَيْءٍ مَاخَلَا جَارِي جَلَــــلْ

وأُنشد لابنة حَكِيم بن جَبَل العَبْدِيّة[٥]:

يَالَ عَبْــــدِ القَــــيْسِ أَزْرَى بِالْأَمَلْ ... قُتِــــلَ اليَــــوْمَ حَكِيــــمُ بْنُ جَبَــــلْ
/قُطِــــعَتْ رِجْــــلُ أَبِي مِنْ سَاقِــــهِ ... كُلُّ شَيْءٍ مَاخَلَا هذَا جَلَــــلْ

---

(١) هو امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث بن عمرو الكندي، الشاعر الجاهلي المشهور صاحب المعلقة. ترجمته في طبقات الشعراء ٤٣ ــ ٨٠، والشعراء ٥٢ ــ ٨٥، واللآلي ٣٨ ــ ٤٠، والاشتقاق ٣٧٠، والمؤتلف ٩، والأغاني ٨/٦٠ ــ ٧٣، والخزانة ١/١٩٠.

(٢) البيت من مقطوعة لامرئ القيس في قتل أبيه حجر، مطلعها وصلة البيت:

عجــــبتُ لبرقٍ بليــــلٍ أهَــــلّ ... يضيءُ سَنَــــاهُ بأعلى الجَبَــــلْ
أتــــاني حديثٌ فكذّبتُــــه ... وأمــــرٌ تَزَعْــــزَعُ مــــه القُلَــــلْ
لقتل بني أسد.................................... ....

ربهم: أي صاحبهم وملكهم.

والمقطوعة في ديوان امرئ القيس ٢٦١. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٩، وأضداد ابن الأنباري ٩٠، واللسان (جلل).

(٣) البيت في أضداد السجستاني ٨٤ مسوباً للحارث بن خالد المخزومي.

والرنة: الصيحة في الفرح أو الحزن، وهو يريد صوت البكاء في الحزن هاهنا.

(٤) هو الأغلب بن جُشَم العِجْليُّ الراجز، وكان جاهلياً إسلامياً، وقتل بنَهَاوَنْد سنة ١٩. ترجمته في طبقات الشعراء ٥٧١ ــ ٥٧٦، والشعراء ٥٩٥، والاشتقاق ٣٤٦، والمؤتلف ٢٢، والأغاني ١٨/١٦٤ ــ ١٦٧، واللآلي ٨٠١ ــ ٨٠٢، والخزانة ١/٣٣٢ ــ ٣٣٣.

(٥) حكيم بن جبل من رجال عبد القيس، وكان شيعياً. واعتزل يوم الجمل، فأتى مدينة الرِّزْق، وهي التي يقال لها الزابوقة، موضع قريب من البصرة، وذلك قبل قدوم عليّ رضي الله عنه. فقاتلوهم بها، فقتل هو وأخوه وابنه (انظر الاشتقاق ٣٣٢، وفيه حكيم بن جبَلة).

وأنشد أيضاً:

يَقُولُ جَزْءٌ، ولَمْ يَقُلْ جَلَلاً: إنِّي تَزَوَّجْتُ نَاعِماً جَذِلَا[1]

أي ولم يقل شيئاً يسيراً. وأنشد أبو عُبَيْدَةَ:

كُلُّ شَيْءٍ مَاخَلَا المَوْتَ جَلَلْ والفَتَى يَسْعَى، ويُلْهِيهِ الأَمَلْ[2]

وقال أبو عمرو الشَّيْبانيّ: الجَلَلُ الصغيرُ، والجَلِيلُ العظيمُ. ولم يعرف الجَلَلَ بمعنى العظيم[3].

وأنشد:

كُلُّ شَيْءٍ مَاأَتَانِي جَلَلٌ غَيْرَ مَاجَاءَ بِهِ الرَّكْبُ ثِنَى[4]

أي مرتين، مرةً بعدَ مرة. و «جَلَلٌ» أي هَيِّن.

* * *

ومن الأضداد الجَوْنُ. قال الأصمعيّ وأبو عُبَيْدَةَ: الجَوْنُ الأسْوَدُ، والجَوْنُ الأبيضُ. قال أبو حاتم: والأكثرُ الأسْوَدُ. وقال قُطْرُب: الجَوْنُ الأسْوَدُ في لغة قُضَاعَةَ وفي ما[5] يَليها الأبيضُ.

وأنشد أبو حاتم والتَّوَّزيّ في الأسْودِ بيتَ أبي ذُؤَيْب:

والدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ جَوْنُ السَّرَاةِ لَهُ جَدَائِدُ أرْبَعُ[6]

---

(١) جذل: أي فرِح.

(٢) البيت للبيد، وهو في تذييل قصيدته اللامية التي مطلعها:

إن تقوى ربنا خير نَفَلْ وبإذن الله رَيْثي وعَجَلْ

(انظر ديوانه ١٩٩). والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٩، وأضداد ابن السكيت ١٦٧، وأضداد ابن الأنباري ٢، والمزهر ١/٣٩٨، واللسان (جلل). وصدره في الكامل ٦٣.

(٣) في الأصل المخطوط: العظم، وهو تصحيف.

(٤) البيت في أضداد الأصمعي ١٠، وأضداد ابن الأنباري ٩٠، وروايته فيه:

كلُّ رزءٍ كان عندي جَلَلاً

والركب: رُكّاب الإبل، أي القوم المسافرون على الإبل.

(٥) في الأصل المخطوط: وفيها، وهو تصحيف، والتصويب من أضداد قطرب ٢٥٦.

(٦) البيت من قصيدة لأبي ذؤيب مشهورة في رثاء بنيه، مطلعها:

أمِنَ المَنُونِ وريْبِها تتوجَّعُ والدهرُ ليس بمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

قال أبو حاتم: يعني حِماراً وَحْشياً أَسْوَدَ الظهرِ. و «الجدائِدُ»: أُتُنٌ لا أَلبانَ لها. وأنشد أبو حاتم في السَّواد أيضـاً للخَنْسَاءِ بنت[1] عمرو بن الشَّرِيدِ السُّلَمِيّة، واسْمُها تُمَاضِرُ[2]:

ولَـنْ أُصالِـحَ قَوْمـاً كُنْتَ حَرْبَهُـمُ   حَتـى يَعُـودَ بَيَاضـاً جَوْنَـةُ القَـارِ[3]

تريد سَوادَ القار. وقال الراجز:

جَوْنٌ دَجُوجِـيٌّ وخِـرْقٌ مِعْسَفُ[4]
يَرْمِـي بِهَـا البَيْـدَاءَ وَهْـمٌ مُسْدِفُ

وصلة البيت بعده:

صَخِبُ الشوارب لا يزالُ كأنـه   عبـدٌ لآل أبي ربيعـةَ مُسْبَـعُ
أكـلَ الجميـمَ، وطاوعتـه سمْحَـجٌ   مثـلُ القنـاةِ، وأزعلتـه الأمْـرُعُ

والقصيدة في ديوان الهذليين ١/١ ــ ٢١، والبيت فيه ٤، وهي أيضاً في المفضليات ٢/٢٢١ ــ ٢٢٩، والبيت فيها ٢/٢٢٢. والبيت وحده في أضداد السجستاني ٩١، وأضداد ابن الأنباري ١١٢.

جون السراة: أي حمار أسود الظهر. والجدائد: جمع جَدُود، وهي الأُتان التي لا لبن لها.

(١) في الأصل المخطوط: بيت، وهو تصحيف.

(٢) وهي شاعرة جاهلية، أدركت الإسلام فأسلمت. ترجمتها في الشعراء ٣٠١ ــ ٣٠٦، والأغاني ١٣/١٢٩ ــ ١٤٠، والخزانة ١/٢٠٧ ــ ٢١١، وانظر كتب تراجم الصحابة.

(٣) في الأصل المخطوط: ولم، وهو تصحيف.

والبيت من قصيدة للخنساء في رثاء أخيها صخر بن عمرو بن الشريد، مطلعها:

ياعين فيضي بدمـعٍ منكِ مِغْـزارِ   وابكـي لصخـرٍ بدمـعٍ منكِ مدْرارِ

وصلة البيت قبله:

أبكـي فتـى الحيّ نالتـه مَنِيَّتُـه   وكـلُّ نفسٍ إلى وقتٍ ومِقْـدارِ
وسوف أبكـيك ما ناحت مُطَوَّقَـةٌ   ومـا أضاءت نجومُ الليـلِ للساري

والقصيدة في ديوان الخنساء ٣٣ ــ ٣٥. والبيت في أضداد السجستاني ٩١، وأضداد ابن الأنباري ١١٢.

(٤) الشطران في الجمهرة ٣/٤٨١. والشطر الأول في اللسان (جون) منسوباً للبيد، وهو في ديوانه ٣٥١ نقلاً عن اللسان.

الخرق من الإبل: الكريم، شبّه بالخرق من الفتيان، وهو الظريف في سماحة ونجدة. والمعسف: الذي يعسِفُ المفازة، أي يركب رأسه ويقطعها. والوهم: نراه بمعنى الطريق الواسع ها هنا، وربما كان بمعنى الجمل الضخم. والمسدف: المظلم.

قال: «دَجُوجي» من صفات الأسْودِ. وأنشد أبو زيدٍ:

/تقُولُ خَلِيلَتي لَمَّا رَأَتْهُ سَرَائِحَ بَيْنَ مُبْيَضٍّ وجَوْنِ[1]
تَرَاهُ كَالثَّغَامِ يُعَلُّ مِسْكاً يَسُوءُ الفَالِيَاتِ إذَا فَلَيْنِي

يعني شَعَرَ رأسِه ما بين مُبْيَضٍّ وأَسْوَدَ. وقوله: «إذَا فَلَيْنِي» أراد إذا فَلَيْنَنِي، فأسقط إحد النونَيْن. وقال عمرو بن شَأْس[2]:

وإنَّ عِرَاراً إنْ يَكُنْ غَيْرَ واضِحٍ فإنِّي أُحِبُّ الجَوْنَ ذَا المَنْكِبِ العَمَمْ[3]

«الجَوْن»: يريد الأسْوَدَ. و«الواضح»: الأبيضُ. «عرارٌ»: ابنُه، وكان أَسْوَدَ.

ومن الجَوْن الأبيضِ قولهم للشمس الجَوْنَة، لأنها بَيْضاء.

---

(١) البيتان لعمرو بن معد يكرب كما في اللسان (فلا).
والثغام: نبت أبيض الثمر والزهر كالثلج يشبّه بياض الشيب به.
والبيت الأول في اللسان (جون). والبيت الثاني في اللسان أيضاً (فلا). وعجز البيت الثاني في شرح الحماسة للمرزوقي ٢٩٤.

(٢) هو أبو عرار عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة الأسدي، شاعر جاهلي إسلامي. ترجمته في طبقات الشعراء ١٥٩، ١٦٤ ــ ١٦٨، والشعراء ٣٨٩ ــ ٣٩١، ومعجم الشعراء ٢١٢ ــ ٢١٣، والأغاني ٦٠/١٠ ــ ٦٣، واللآلي ٧٥٠ ــ ٧٥١.

(٣) البيت من قصيدة لعمرو بن شأس قالها لامرأته أم حسان. وكان لعمرو ابن يقال له عرار من أَمَة له سوداء، وكانت أم حسان تعيّره، وتؤذي عراراً وتشتمه ويشتمها. فلما أعيت عمراً قال فيها هذه القصيدة.
ومطلعها:
ديارَ ابنةِ السعديِّ هِيهِ تكلّمي بدافقةِ الحَوْمانِ فالسفحِ من رمِمْ
وصلة البيت قبله:
أرادت عراراً بالهوان، ومن يُرِدْ عراراً لعمرى بالهوان فقد ظَلَمْ
....
فإن عراراً إن يكن ذا شكيمةٍ تعافينها منه، فما أملك الشيَمْ
وإن عراراً.. ... .
والقصيدة في الأغاني ٦٠/١٠ ــ ٦١. والبيت وصلته وأبيات أخر من القصيدة حماسية، وهي في شرح الحماسة للمرزوقي ٢٨٠/١ ــ ٢٨٢، وطبقات الشعراء ١٦٦ ــ ١٦٧، والشعراء ٣٨٩ ــ ٣٩٠، والأغاني ٥٩/١٠.
والبيت مع البيت الأول من صلته في معجم الشعراء ٢١٢. وهو مع بيت آخر من الحماسيات بعده في اللسان (ربب). وهو وحده في اللسان (عرر).

وقال الاصمعيّ: عَرَضَ أُنَيْسٌ الجَرْمِيُّ[1]، وكان فصيحاً، على الحجّاج درعَ حديدٍ، وكانت صافيةً. فجعل لا يَرَى صَفاءها. فقال: ليستْ بصافية. فقال أُنَيْسٌ: إن الشمس جَوْنَةٌ، يعني شديدة الضوءِ، حتى قد غَلَبَ ضَوْءُها بياضَ الدِّرْعِ. قال أبو حاتم، وقال بعضُهم: بل عَرَضَهَا عليه في الشمس. فقال له الحجّاج: الشمسُ جَوْنَةٌ فأَدِرْها، أي نَحِّها عن الشمس.

وحَكَى الكوفيّونَ أن الذي قال هذا للحجّاج عَنْبَسَةُ بن سعيد بن العاص. وأنشد الأصمعيّ للهُذَليّ:

جَوْنٌ بِصَارَةَ أَقْفَرَتْ لِمَرَادِهِ ... وخَلَا لَهُ السُّوبانُ فالبُرْعُومُ[2]

فالجَوْنُ ههنا الحمارُ الوحشيّ، وهو أَبيضُ. وأنشد أبو عُبَيْدَةَ:

غَيَّرَ يابنْتَ الحُلَيْسِ لَوْني
طُولُ اللَّيالِي واخْتِلَافُ الجَوْن
وسَفَرٌ كَانَ قَلِيلَ الأَوْنِ[3]

يعني بالجَوْنِ هاهنا النهارَ لبياضِه. وقال الآخر:

---

(١) في الأصل المخطوط: الحرمي، وهو تصحيف.

(٢) البيت للبيد، وليس للهدلي كما ذكر شيخنا أبو الطيب؛ من قصيدة له مطلعها:

طللٌ لخولةَ بالرُّسَيْسِ قديمُ ... فبعاقلٍ فالأَنْعَمَيْنِ رسومُ

وصلة البيت قبله:

حرفٌ أضرّ بها السِّفارُ كأنها ... بعدَ الكلالِ مُسَدَّمٌ محجومُ
أو مِسْحَلٌ سَنِقٌ عِضادةَ سَمْحَجٍ ... بسَرَاتها نَدَبٌ له وكُلومُ
جون بصارة.. ....

يصف ناقته، ويشبهها بمحل الإبل وحمار الوحش. وصارة: اسم ماء بين فَيْد وضَرِيَّة. ومراده: الموضع الذي يرود فيه المرعى، أي يذهب فيه ويجيء. والسوبان: اسم وادٍ في بلاد بني تميم. والبرعوم: موضع في ديار بني أسد. والقصيدة في ديوان لبيد ١١٨ ــ ١٣٧، والبيت فيه ١٢٦. والبيت وحده في الجمهرة ٤٨١/٣، واللسان (حون).

(٣) في الأصل المخطوط: كأنه بدل كان، وهو تصحيف.
والأون: الرِّفق والدَّعة.
وقد سبق تخريج الأشطار في ص ٢٢.

/لَا تَسْقِـــــهِ حَزْراً وَلَا حَلِيبَـــــا[1]
إِنْ لَمْ تَجِـــدْهُ سَابِحـــاً يَعْبُوبَـــا
ذَا مَيْعَـــةٍ يَلْتَهِـــمُ الجَبُوبَـــا
يُبَـــادِرُ الآثَارَ أَنْ تَؤُوبَـــا
وَحَـــاجِبَ الجَوْنَـــةِ أَنْ يَغِيبَـــا

يعني الشمسَ. وأنشد أبو حاتم للفَرَزْدَقِ يصِفُ قصراً أبيضَ:

وَجَـــوْنٍ عَلَيْـــهِ الـــجَصُّ، فِيـــهِ مَرِيضَةٌ تَطَلَّعُ مِنْـــهُ النَّـــفْسُ والمَـــوْتُ حَاضِرُهْ[2]

---

(١) في الأصل المخطوط: بعيوبا، الحبوبا، الجون، وهي جميعاً تصحيف.
والرجز للخطيم (الأحلح) الضبابي، كما قال ابن بري في اللسان. وصواب إنشاده بعد الشطر الثالث، وتمامه:

يتـــرك صَوّانَ الصُّوى رَكُوبـــا
بزَلِقـــاتٍ قُعِّـــبت تقعيبـــا
يتـــرك في آثـــاره لَهُوبـــا
يبـــادر الآثار أن تؤوبـــا
وحـــاجب الجونـــة أن يغيبـــا
كالـــذئب يتلـــو طَمَعـــاً قريبـــاً
على هَرَامِـــيتَ ترى العجيبـــا
أن تدعُـــوَ الشيـــخ فلا يجيبـــا

والرجز في صفة فرس. يقول: لا تسقه شيئاً من اللبن إن لم تجد فيه هذه الخصال. والحزر: اللبن الذي أخذ شيئاً من الحموضة. والسابح: الشديد العدو كأنه يسبح بيديه. واليعبوب: الكثير الجري. والميعة: النشاط والحدَّة. والجبوب: وجه الأرض. والصوى: الأعلام، واحدها صُوّة. والركوب: المذلل. والزلقات: حوافره. واللهوب: جمع لَهَب، وهو الغبار الساطع. يبادر: أي يبادر آثار الذين يطلبهم ليدركهم قبل أن يرجعوا إلى قومهم، ويبادر ذلك قبل مغيب الشمس. وشبّه الفرس في عدوه بذئب طامع في شيء يصيده عن قرب، فهو قد تناهى طمعه.
والرجز في النقائض ٩٢٩، واللسان (جون) عدا الشطرين الأخيرين. والأشطار الخمسة الواردة في المتن في أضداد الأصمعي ٣٦، وأضداد ابن السّكّيت ١٩٠، وأضداد ابن الأنباري ١١٣. والشطران الأول والثاني في شرح المفضليات ٢٣٠.

(٢) البيت من قصيدة للفرزدق مطلعها:

ألا مَنْ لشوقٍ أنت بالليـــل ذاكـــرُهْ وإنسانِ عينٍ ما يُغَـــمِّضُ عائـــرهْ

وصلة البيت بعده:

حليلـــةُ ذي الْقَيْـــنِ شيـــخٍ يرى لها كثيـــرَ الـــذي يعطـــي قليـــلاً يحاقـــرهْ
نهى أهلَـــه عنها الـــذي يعلمونـــه إليها، وزالت عن رَجَاهـــا ضرائـــرهْ

←

قال الأصمعيّ: والجَوْنُ أيضاً الأحمرُ. ولم يأتِ به غيرُه. وأنشد:

تأوي إلى دَنٍّ غِدَفْـــلٍ قَرْقَـــارْ[1]
في جَوْنَـــةٍ كَقَفَـــدَانِ العَطَّـــارْ

يصِفُ شِقْشِقَةَ البعير، شَبَّهها بالقَفَدَان، وهي خَرِيطةٌ حمراءُ من أَدَمٍ. قال أبو حاتم: لم يَحْكِ الأصمعيّ الأحمرَ، وإنما أُخِذَ عن بعض أهل اللغة؛ ولم يُسَمِّهِ. وحكاه عبدُ الرحمن[2] ابنُ أخي الأصمعيّ عن عَمِّه.

قال أبو الطيِّب: والجَوْن أيضاً الأخضرُ. وقد وجدناه في الشعر الفصيح:

ولَـــوْ أنَّهَـــا طَافَتْ بِدِقٍّ مُشَرْشَرٍ   نَفَى الجَـدْبُ عَنْهُ فَرْعَـهُ، فَهْـوَ كَالِحُ[3]

المريضة: يعني امرأة منعمة قد أضرّ بها النعيم، وثقَّل جسمها وكسَّلها. وتطلع منه النفس: أي تخرج النفس رهبة من هذا القصر وخوفاً منه.

والقصيدة في ديوان الفرزدق ١/٢٥٥ ــ ٢٦٢، والبيت فيه ٢٥٨. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٣٧، وأضداد السجستاني ٩٢، وأضداد ابن السكيت ١٩٠، وأضداد ابن الأنباري ١١٢، واللسان (جون).

(١) الشطران في الجمهرة ٣/٤٨١. والشطر الثاني وحده في اللسان (قفد، جون).
ورواية الجمهرة: إلى رز.
وبعير دنّ وأدنّ: قصير اليدين مائل الصدر قُدُماً. وبعير غدفل: سابغ شعر الذنب. والقرقار: البعير الذي يقرقر، أي يهدر ويرجّع صوته.

(٢) هو أبو محمد، وقيل أبو الحسن، عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب ابن أخي الأصمعي عبد الملك بن قريب، وهو لغوي بصري ثقة. ترجمته في مراتب النحويين ٧٢ ــ ٨٣، والفهرست ٥٦، وطبقات النحويين للزبيدي ١٩٧، وإنباه الرواة ٢/١٦١، وبغية الوعاة ٢٩٩.

(٣) في الأصل المخطوط: يفي... بحها، وهما تصحيف.
والبيتان لجُبَيْهاء الأشْجَعيّ، من قصيدة له مفضّليّة في صفة عنز له اسمها صَعْدة، كان منحها رجلاً من موالي بني تميم قومه لينتفع بلبنها، فأمسكها دهراً لا يردها. مطلعها:
أمـــولى بنـــي تيْـــمٍ ألست مؤدّيـــاً   مَنِيحتَنـــا فيمـــا تؤدّى المنائـــحُ
الدق: مادق من النبت ولان. والمشرشر: الذي شرشرته الماشية، أي أكلته. وفرعه: أعلاه ها هنا. والكالح: الأسود الذي لا شيء عليه. وبجها: أي نفخها هذا العشب من السمن فأوسع خواصرها. والعساليج: جمع عُسْلوج، وهو الغصن الرطب. والثامر: نَوْر الحُمّاض. والمتناوح: المتقابل. يقول: لو رعت هذه الشاة نبتاً أيبسه الجدبُ لجاءت كأنها قد رعت قسوراً شديد الخضرة، وأقبلت حتى تحلب فهي من كرمها وغزارتها كأنها في الخصب والربيع.
والقصيدة في المفضليات ١/١٦٥ ــ ١٦٧، والمؤتلف ٧٨. والبيتان في اللآلي ٧٩٧، والتنبيه ١١٥، والألفاظ ١٠٣، واللسان (بجج، ظنب، قسر). والبيت الأول وحده في اللسان (شرر، دقق). والبيت الثاني في أمالي القالي ٢/١٧٤ ــ والإبدال ١/٣٢٤، واللسان (جون).

لَجَاءَتْ كَأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها عَسَالِيجُهُ، والثامِرُ المُتَنَاوِحُ

و «القَسْوَرُ»: ضَرْبٌ من النَّبت. و «الجَوْنُ»: يعني الشديد الخُضْرة من الرِّيِّ. ويمكن أَن يكون نَسَبَه إلى السَّواد، لشدّه خُضْرته وريِّه، كقوله تعالى: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾[1] يعني سُوداوانِ من الرِّيِّ. وإنما يريد شِدَّةَ الخُضْرة. والله أعلمُ.

قال أبو حاتم: وجمعوا جَوْناً على جُونٍ. بضمّ الجيم. وأنشد الأصمعيّ لابن مُقْبِلٍ:

وَاطَّأْتُهُ بِالسُّرَى حَتَّى تَرَكْتُ بِهِ لَيْلَ التَّمَامِ تُرَى أَعْلامُهُ جُونَا[2]

/أي سُوداً. كذا قال الأصمعيّ، قال: يعني أنهن في الليل، لم يُصِبْهن النهارُ. ورَوَاه غيرُه: «تُرَى أَسْدَافُهُ جُونَا»، قال: يعني ظُلمه، أي أني رَحَلْتُ عنه بليل طويل، وتركتُ الليلَ فيه. قال اللغوي: ويمكن أَن يكون أَراد الجُونَ البِيضَ، أي سَرَيْتُ ليلَ التَّمام حتى تركتُ أعلامَه بيضاءَ من ضوء الصبح. يريد أنه سَرَى إلى الصباح. والله أعلمُ.

* * *

قال أبو حاتم: ومن الأضداد الأَجْرَدُ. فالأجردُ القَصيرُ الشَّعْرِ. يُقال: فرسٌ أجردُ، وفرسٌ جَرْدَاءُ للأنثى. والأجردُ العاري من الشعرِ.

---

(١) تمام الآية: «ومِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ، فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبَانِ، مُدْهَامَّتَانِ»، سورة الرحمن ٥٥/٦٢ــ ٦٤.

(٢) البيت من مشوبة ابن مقبل، ومشوبات العرب سبع قصائد جياد، شابهن الكفر والإسلام (جمهرة الأشعار ٤٥).
مطلعها:

طاف الخيالُ بنا ركباً يمانينا ودونَ ليلى عوادٍ لو تُعَدِّينا

وصلة البيت قبله وبعده:

وطاميمٍ دعسُ آثارِ المطيِّ به نائي المَخَارم عِرْنيناً فعرنينا
قد عيّرته رياحٌ، واخترقن به من كل مأتى سبيلِ الريح يأتينا
....
واطأته بالسُّرى ....

والأبيات في صفة طريق. وواطأته: أي واطأت الطريق. والسرى: سير الليل. وليل التمام: أطول ما يكون من الليل في الشتاء، وكل ليلة طالت عليك فلم تنم فيها فهي ليلة التمام أو كليلة التمام.

والقصيدة في ديوان ابن مقبل ٣١٥ــ ٣٣٤، وجمهرة أشعار العرب ٣٣١ــ ٣٣٥، ومنتهى الطلب [١٣٦ــ ١٣٦ب]. والبيت مع البيتين التاليين في ذيل اللآلي ٩٧. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٣٧، وأضداد ابن السكيت ١٩٠، وأضداد ابن الأنباري ١١٣.

وأنشد في القصير الشعر بيتَ امرئ القيس أو غيره:

قَدْ أشْهَـدُ الغَـارَةَ الشَّعْـوَاءَ تَحْمِلُنِـي جَرْدَاءُ مَعْرُوقَـةُ اللَّحْيَيْـنِ سُرْحُـوبُ[1]

قال: فالجرداءُ القصيرةُ الشعر ها هنا، ولم يُرِد أنها عاريةٌ من الشعرِ. ويُقال: غلامٌ أجردُ، لِلذي لا شعرَ على وجهه، والجميعُ جُرْدٌ. ومنه الحديثُ في صِفَة أهل الجنّة: «مُرْدٌ جُرْدٌ مُكَحَّلُونَ»[2]. ومنه يُقال: أرضٌ جَرداءُ، لِلتي لا نبتَ فيها، وهي مُسْتَوِيةٌ. قال ابن أحْمَرَ[3]:

فَعَـدَا بِسَرْيَـةِ يَلُـوحُ قَمِـيصُهُ بَيْـنَ الفَدَافِـدِ والـفَضَاءِ الأَجْرَدِ[4]

* * *

ومن الأضداد، زَعَمُوا، الجَعْدُ. يُقال: رجلٌ أجعدُ، وجَعْدُ الكفِّ، إذا كان بخيلاً. وهذا المعروفُ المشهورُ. وحَكَوْا أيضاً: رجلٌ جَعْدٌ، أي سَخِيٌّ /. وأنشدوا بيتَ كُثَيِّر:

---

(١) البيت من قصيدة تُنْحَل لامرئ القيس، ويقال إنها لإبراهيم بن بشير الأنصاري (ديوان امرئ القيس ٤٣٧). ولذلك قال أبو الطيب «بيت امرئ القيس أو غيره». مطلعها وصلة البيت بعده:

الخيـرُ، ماطلـعتْ شمسٌ ومـاغربت، مُطَّـلَبٌ بنـواصي الخيـلِ معصوبُ

قد أشهد الغارة.. ....

كأن هاديَهـا اذ قام مُلْجِمُهـا قَعْـوٌ على بَكْـرةٍ زوراءَ منصوبُ

الغارة الشعواء: المتفرقة. والمعروقة اللحيين: القليلة لحم الخدين، وذلك من علامات العتق والكرم. والسرحوب: الطويلة المشرفة.

والقصيدة في ديوان امرئ القيس ٢٢٥ — ٢٢٩. والبيت وحده في اللسان (عرق).

(٢) المرد: جمع أمرد، وهو الشاب النقي الخدين الذي بلغ خروج لحيته، وطرَّ شاربه، ولم تبد لحيته. ومكحلون: أي مكحلون خلقة، من الكَحَل، وهو سواد في أجفان العين خلقة. وانظر الحديث في النهاية ١٨١/١، ١٠/٤، واللسان (جرد، كحل).

(٣) هو عمرو بن أحمر بن العَمَرَّد الباهلي، شاعر جاهلي، أدرك الإسلام فأسلم. ترجمته في طبقات الشعراء ٤٨٥، ٤٩٢ — ٤٩٣، والشعراء ٣١٥ — ٣١٨، والمؤتلف ٣٧، ومعجم الشعراء ٢١٤، واللآلي ٣٠٧، والإصابة ١١٤/٥، والخزانة ٣٨/٣ — ٣٩.

(٤) في الأصل المخطوط: الفرافد، وهو تصحيف.

سرية: كذا في الأصل المخطوط، ونراها اسم موضع، ولم نجدها في المظان؛ ولعلها شَرْبَة وهي اسم موضع أيضاً (البكري ٧٩٠/٣).

إلَى الأَبْيَضِ الجَعْدِ ابْنِ عَاتِكَةَ الَّذِي ... لَهُ فَضْلُ مُلْكٍ في البَرِيَّةِ غَالِبِ[1]

قال أبو حاتم: ليس هذا بحجّة، لأني أظنّه يعني جَعْدَ الشَّعْرِ.

وقد رُوِيَ: «إلَى الأَبْيَضِ الفَخْمِ». قال عبدُ الواحد اللغويّ: وأنشدونا في معنى البخيل:

سَمْحُ اليَدَيْنِ بِمَا في رَحْلِ صَاحِبِهِ ... جَعْدُ اليَدَيْنِ بِمَا في رَحْلِهِ قَطَطُ[2]

ويُقال: رجلٌ جَعْدُ الشَّعرِ، وشَعْرٌ جَعْدٌ. وقد جَعِدَ يَجْعَدُ جُعُودةً، وتَجَعَّدَ تَجَعُّداً، وجَعَّدْتُه أنا تجعيداً. قال الشاعر:

قَدْ تَيَّمَتْنِي طَفْلَةٌ أُمْلُودُ[3]
بِشَعَرٍ زَيَّنَهُ التَّجْعِيدُ

ويُقال: رجلٌ جَعْدُ الأَصابعِ، أي قصيرُها. ورجلٌ جَعْدُ الخَدَّينِ، أي كَزُّهُمَا[4].

ويُقال: ثَرىً جَعْدٌ، وهو التُّرابُ النَّدِيّ. ومنه قول الشاعر:

أُصولَ أَلاءٍ في ثَرىً عَمِدٍ جَعْدِ[5]

---

(١) البيت من قصيدة لكثير يمدح فيها يزيد بن عبد الملك، مطلعها:
أمن آل سلمى دِمْنَةٌ بالذَّنائبِ ... إلى المِيثِ من رَيْعانَ ذاتِ المطارِبِ
وصلة البيت بعده:
إذا النَّضْرُ وافتها على الخيل مالكٌ ... وعبدُ مَنافٍ والتقَوْا بالجَبَاجِبِ
ابن عاتكة: هو يزيد بن عبد الملك، لأن أمه هي عاتكة بنت يزيد بن معاوية امرأة عبد الملك.
وأبيات من القصيدة مع بيت الشاهد وصلته في ديوان كثير ١٣١/٢ ــ ١٣٤. والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٥٥، واللسان (جعد).

(٢) القطط: الشديد الجعودة.

(٣) الشطران في اللسان (جعد).
والأملود: المرأة الناعمة المستوية القامة.

(٤) في الأصل المخطوط: كرمها، وهو غلط.

(٥) هذا عجز بيت صدره:
وهَلْ أُحْطِبَنَّ القَوْمَ، وَهْيَ عَرِيَّةٌ،
والألاء: شجر الدِّفْلَى. وثرى عمد: بلله المطر فتقبّض وتجعّد. وثرى جعد: ندٍ ليّن قد أصابه المطر فتعقد وتجعد.
والبيت في اللسان (حطب) منسوباً إلى ذي الرمة، وهو في ملحقات ديوان ذي الرمة ٦٦٥ نقلاً عن اللسان، وفي المقاييس ١٣٩/٤، والمخصص ٢٢/١١ من غير نسبة فيهما.

ويُقال للزَّبَد المتراكب بعضُه على بعض على خَطْمِ البعير: زَبَدٌ جَعْدٌ. قال ذو الرُّمَّة:

تَنْجُو إذَا جَعَلَتْ تَدْمَى أَخِشَّتُهَا ... واعْتَمَّ بِالزَّبَدِ الجَعْدِ الخَرَاطِيمُ[1]

* * *

ومن الأضداد الاجْلِعْبَابُ. قال التَّوَّزِيّ، يُقال: اجْلَعَبَّ يَجْلَعِبُّ اجْلِعْبَاباً، إذا مضى. واجْلَعَبَّ يَجْلَعِبُّ اجْلِعْبَاباً، إذا اضْطَجَعَ. غيرُه: اجْلَعَبَّ الرجلُ، إذا اضْجَعَ ساقطاً، واجْلَعَبَّت الإبلُ، إذا مضتْ.

وأنشد التَّوَّزيّ لحسّان بن ثابت:

وهُمْ تَرَكُوا أُمَيَّةَ مُجْلَعِبّاً ... وفي حَيْزُومِهِ لَدْنٌ يَمِيلُ[2]

/وقال الأصمعيّ، يُقال: اجْلَعَبَّ الرجلُ، إذا سقط على وجهه. واجْلَعَبَّ الفرسُ، إذا امْتَدَّ في جريه. ومنه بناءٌ جَلَعْبَاء[3].

ويُقال: ناقةٌ جَلَعْبَاةٌ، وهي الشديدةُ، وقال قومٌ: الماضيةُ في سيرها. وأنشد الأصمعيّ:

---

(١) في الأصل المخطوط: تنحو ... أخستها، وهما تصحيف.
والبيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها:
أَعَنْ ترسّمتَ من خرقاءَ منزلةً ... ماءُ الصبابةِ من عينيكَ مسجومُ
وصلة البيت قبله:
قد أعسِفُ النازحَ المجهولَ مَعْسِفُه ... في ظلِّ أغضفَ يدعو هامَهُ البومُ
بالصُّهبِ ناصبةَ الأعناقِ قد خشعَتْ ... من طولِ ما وَجَفَتْ أشرافُها الكُومُ
مَهْرِيَّةً رَجَفَتْ تحت الرحالِ إذا ... شَجَّ الفلا من نَجَاءِ القومِ تصميمُ
تنجو إذا جعلت.................................. ....
والأبيات في صفة المطايا. وتنجو: أي تسرع في السير، والنجاء: السرعة. والأخشة: جمع خِشاش، وهي حلقة تكون في عظم أنف البعير تدمى من جذبها في السير. والخراطيم: يريد بها الأفواه.
والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٥٦٧ ــ ٥٨٩، والبيت فيه ٥٧٥. والبيت وحده في اللسان (جعد).
(٢) لم أجد البيت في ديوان حسان بن ثابت.
حيزومه: أي صدره. ولدن: أي رمح لدن.
(٣) في الأصل المخطوط: الجعلبا، وهو غلط.

وَبِــلُ امِّهــا ناقَـــةَ جَذبٍ وقُـــرَزْ
رَعْشَنَـــةَ الـــوِرْدِ جَلَعْبَـــاةَ الصَّدَرْ[1]

* * *

قال قُطْرُب : ومن الأضداد الجُرْمُوزُ . فالجُرْمُوزُ الحوضُ الكبيرُ يُحْتَاض على الأرض . والجُرْمُوزُ البيتُ[2] الصغيرُ .

وقال أبو عمرو : الجُرمُوزُ الحوضُ الصغيرُ ، والجمعُ حَرَامِيزُ وجَرَامِزُ . قال الشَّمَّاخ :

وَلَمَّـــا دَعَاهَـــا مِنْ أَبَاطِـــحِ وَاسِطٍ دَوَائِـــرُ لَمْ تُضْرَبْ عَلَيْهـــا الجَرَامِـــزُ[3]

قال أبو زيدٍ ، يقال : رَماني بجراميزه ، إذا أُلقى عليه ثِقْلَهُ . وقال الكسائيّ[4] : أخذ الشيءَ بجراميزه ، إذا لم يَدَعْ منه شيئاً . وقال ابنُ الأعرابي ، يُقال : جَرْمَزَ علَينا ، وتَجَرْمَزَ ، أي سقط علينا بِثِقْلِهِ .

---

(١) القرر : جمع قُرّ ، وهو البرد الشديد . والرعشنة : الناقة التي تهتز في سيرها كأنها ترعش ، لنشاطها وشهامتها وسرعتها .

(٢) في الأصل المخطوط : النبت ، وهو تصحيف ، والتصويب من أضداد ابن الأنباري ٣٦٣ ، واللسان (جرمز) .

(٣) في الأصل المخطوط : دواير ، وهو تصحيف .
والبيت من قصيدة للشماخ في صفة القوس ، وهي مشوبته ، والمشوبات سبع قصائد جياد للعرب ، شابهن الكفر والإسلام (جمهرة أشعار العرب ٤٥) . مطلعها :
عَفَـــا بطـــنُ قَوٍ من سليمـــى فعالِـــزُ فذاتُ الصفـــا فالمشرفـــاتُ النـــواشِزُ
وصلة البيت بعده :
حَذاهـــا من الصيّـــداء نَعْـــلاً طِراقُهـــا حَوامِـــي الكُـــراعِ المُؤَيَّـــداتِ الـــعَشَاوِزُ
فأقبلهـــا نجادَ قَوِّيـــنِ وانتـــحتْ بها طُرقٌ كأنهنّ نحائِـــزُ
والأبيات في صفة حمار الوحش وأُتُنه . والأباطح : جمع أبطح ، وهو مسيل واسع فيه دُقاق الحصى . وواسط : اسم ماء بنجد . ودوائر : فلوات يستنقع فيها الماء .ولم تضرب : أي لم تُبْنَ . والمعنى دعا هذه الأتن مياهٌ جارية لم تسكن . والقصيدة في ديوان الشماخ ٤٣ ــ ٥٣ ، والبيت فيه ٥١ ، وهي أيضاً في جمهرة الأشعار ٢٢٠ ــ ٣٢٦ ، والبيت فيها ٣٢٥ .

(٤) هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ، رأس علماء الكوفة في زمنه (ــ ١٨٩) ، وقرْن سيبويه رأس علماء البصرة . ترجمته في الفهرست ٢٩ ــ ٣٠ ، ٦٥ ــ ٦٦ ، والمعارف ٢٣٧ ، وطبقات الزبيدي ١٣٨ ــ ١٤٢ ، ومعجم الشعراء ٢٨٤ ، وإنباه الرواة ٢٥٦/٢ ــ ٢٧٤ ، وتاريخ بغداد ٤٠٣/١١ ــ ٤١٥ ، ومعجم الأدباء ١٦٧/١٣ ــ ٢٠٣ ، وطبقات القراء ٥٣٥/١ ــ ٥٤٠ ، وبغية الوعاة ٣٣٦ ــ ٣٣٧ ، والمزهر ٤٠٧/٢ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، وبروكلمان الذيل ١٧٧/١ ــ ١٧٨ .

وقال النَّضْرُ بْنُ شُمَيْل[1]، يُقال: جَرْمَز الرجلُ، إذا أخطأ. وقال غيرُه: جَمَعَ جَرَامِيزَه فَوَثَبَ. قالوا: وَجَرَامِيزُ الدابَّةِ قوائمُهُ، ويُقال: بل جَسَدُه. قال الهُذَليّ[2] يَصِفُ حمارَ وحشٍ:

أَوَ اَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيزَهُ ... حَزَابِيَةٍ حَيَدَى بالدِّحَالِ[3]

ويُقال: اجْرَمَّزَ الرجلُ، فهو مُجْرَمِّزٌ، إذا تَقَبَّضَ، ودخل بعضُه في بعضٍ.

* * *

ومن الأضداد الجَرَبَّةُ[4]. يُقال: عِيالٌ جَرَبَّةٌ[4]، أي ضعفاءُ. وعِيَالٌ جَرَبَّةٌ[4]، أي أقوياءُ.

وقال قُطْرُب، ويُقال: عِيَالٌ جَرَبَّةٌ[4]، أي كثيرٌ أكلُهم. وقال/ غيرُه: عِيَالٌ جَرَبَّةٌ[4]، أي كِبارٌ كلُّهم، لا صغيرَ فيهم. وقالوا: الجَرَبَّةُ[4] أيضاً المُتَسَاوونَ، صغاراً كانوا أو كباراً. وقالوا: عِيَالٌ جَرَبَّةٌ[4] أي كثيرٌ. وقالوا: الجَرَبَّةُ[4] الجماعةُ. وقال بعضُهم: يُوصَفُ بالجَرَبَّة[4] النساءُ.

---

(١) هو أبو الحسن النضر بن شميل المازني التميمي، من علماء البصرة، وكان خرج إلى مَرْوَ (ـ ٢٠٣). ترجمته في مراتب النحويين ٦٦، وطبقات الزبيدي ٥٣ ـ ٦٠، والفهرست ٥٢، والمعارف ٢٣٦، ونزهة الألباء ١١١ ـ ١١٦، وإنباه الرواة ٣٤٨ ـ ٣٥٢، وفيات الأعيان ١٦١/٢ ـ ١٦٢، وطبقات القراء ٢٤١/١، وبغية الوعاة ٤٠٤ ـ ٤٠٥، والمزهر ٤٠٥/٢، وشذرات الذهب ٧/٢ ـ ٨.

(٢) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، وقد مدح بني مروان. ترجمته في الشعراء ٦٥٠، والأغاني ١١٥/٢٠ ـ ١١٦، والإصابة ١١٧/١، والخزانة ٤١٧/١ ـ ٤٢٢.

(٣) البيت لأمية بن أبي عائذ من قصيدة له مطلعها:

أَلا يالَقَوْمِ لِطَيْفِ الخيالِ ... يؤرِّقُ من نازحٍ ذي دَلالِ

وصلة البيت بعده:

يُرِنُّ على مُغْرِيات العِقاقِ ... ويقرو بها قَفَرات الضَّلالِ

مُرِبّاً سهن، له أمرُه ... وهنّ له حاذراتٌ قوالي

والأبيات في صفة حمار الوحش وأتنه. والأصحم: حمار يضرب إلى الصفرة والسواد. والحزابية: المجتمع الخَلْق العليظ. وحيدي: أي يحيد، يريد أنه يحمي نفسه من الرماة. والدحال: جمع دَحْل، وهو هُوّة تكون في الأرض وفي أسافل الأودية يكون في رأسها ضيق، ثم يتسع أسفلها.

والقصيدة في ديوان الهذليين ١٧٢/٢ ـ ١٩٠، والبيت فيه ١٧٦. والبيت وحده في اللسان (حيد، جرمز، دحل).

(٤) في الأصل المخطوط: الحربة، وهو تصحيف، والتصويب من أضداد ابن الأنباري ٢١٠، واللسان (جرب).

وأنشد قُطْرُب في معنى العِيَال الأقوياء:

لَيسَ بِنَـا فَقْـرٌ إلَـى التَّشَكِّـي[1]
جَرِبَّـةٌ[2] كَحُمُـرِ الأَبَكِّ
لَاضَرَعٌ فِيهَـا وَلَامُذَكِّـي

قال: فكأنه يدل على القوّة ها هنا. و «الأَبَكّ»: موضع، ويُقال: بل هو الموضع الذي تزدحم [الحُمُرُ] فيه، من قولهم تَبَاكّت الإبِلُ على الحوض، إذا ازدحمتْ عليه. وبَكَّها راعيها، يَبُكُّها بَكّاً، إذا زَحَمَ بها. قال الراجز:

إذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْـهُ أَكَّـهْ[3]
فَخَلِّـهِ حَتَّـى يَبُكَّ بَكَّـهْ

* * *

ومن الأضداد الجَادِي. قال قُطْرُب، يُقال: جَدَوْتُه أَجْدُوه جَدْواً، إذا سألته، فأنا جَادٍ له. ويُقال: جَدَا يَجْدُوا جَدْواً، أي أعطى، وأَجْدَى يُجْدِي إجداءً كذلك. قال، ويُقال: جَدَوْتُهُ، فما جَدَا عليَّ، أي سألْتُه فما أعطاني. وأنشد:

---

(1) الأشطار لقطية بنت بشر. وخبرهما كما في الأغاني (١/١٢٩ — ١٣٠) أن مروان بن الحكم مرّ ببادية بني جعفر، فرأى قطية بنت بشر تنزع بدلو على إبل، وتقول: ليس بنا فقر... الأشطار. فخطبها مروان فتزوجها، فولدت له بشر بن مروان. وانظر اللآلي ٨١٣.

الأشطار في أضداد ابن الأنباري ٢١٠ برواية (صَلَامة) بدل (جريّة). والشطران الثاني والثالث في أضداد ابن الأنباري ٢١٠ أيضاً، واللسان (جرب، بكك) والشطر الثاني وحده في اللسان (بكك) برواية (صلامة) بدل (جربة).

والأبك: موضع تنسب إليه الحمر. والضرع: الصغير. والمذكي: الكبير المسنّ. ويقول: نحن جماعة أقوياء متساوون، ليس فينا صغير ولا مسنّ.

(2) في الأصل المخطوط: حربة، وهو تصحيف.

(3) الشطران في الجمهرة ١/١٩ منسوبين لعامان بن كعب التيمي وهو جاهلي. وهما أيضاً في الإبدال ١/١٤، والخزانة ١/٣٦، والتاج (أكك)، واللسان (شرب، أكك، بكك) من غير نسبة فيها.

والشريب: الصاحب الذي يشاربك ويورد إبله مع إبلك. والأكة: الضيق والزحمة. ويبك: أي يزحم. يقول: إذا ضجر صاحبك الذي يورد إبله مع إبلك من الانتظار لشدة الحر، فخلّه يرسل إبله حتى يزاحمك.

جَدَوْتُ أُنـــاساً مُوسِرِيــــنَ فَمَـــا جَدَوْا   أَلَا اللهُ [فـ] اجْــدُهُ إِذَا كُنْتَ جَادِيَــا[1]

فجاءَ بِـ (يَجْدُو) في المسألة، وجاء بها في العَطِيَّة. وقال الآخر:

فَلَـيْسَ بِقَائِـلٍ هُجْـراً لِجَــادِي[2]

أي لسائل. وقال في الإجْداء[3]:

أَبُـوكَ الـذِي أَجْـدَى عَلَـيَّ بِنَفْعِــهِ   فَأَسْكَتَ عَنِّـــي بَعْـــدَهُ كُلَّ قَائِــلِ

وقال ابنُ أَحْمَرَ:

إِلَـى غَيْــرِ دِيــوَانٍ وَلَابعــد شامتٍ   ولاعَائِــدٍ يُجْـدِي عَلَيْنَـا بِدِرْهَــمِ

/ويُقال: اجْتَدَى يَجْتَدِي اجْتِداءً، من المسألة، واجْتَدَى يجْتَدِي اجْتِداءً، من العَطِيَّة أيضـاً. [والمُجْتَدِي: السائل، والمُجْتَدِي]: المُعْطِي. وأَنشدونا لابن أُذَيْنَةَ[4]:

إِذَا آدَاكَ مالُكَ فَامْتَهِنْــــــــــــــهُ   لِجَادِيــــــه، وإِنْ قَرِعَ المَـــــرَاحُ[5]

* * *

(١) في الأصل المخطوط: اجدوه، بالواو، وكذلك هو في أضداد ابن الأنباري واللسان.
والبيت في أضداد ابن الأنباري ٢٠١، وأضداد قطرب ٢٧٢، واللسان (جدا).

(٢) هذا عجز لأبي دُؤاد الإيادي صدره:

إليــهِ تَلْجَــأُ الــهَضَّاءُ طَرّاً

وهو من قصيدة له في رثاء أبي بجاد، مطلعها كما قال ابن بري في اللسان:

مَضيــفُ الهَــمِّ يمنعنــي رقـــادي   إلـــيَّ فقـــد تجافى بي وسادي
لفقـــد الأريحيّ أبي بجادٍ   أبي الأضيـــاف في السّنـــة الجمَـــادِ

وما أشبه أن يكون البيتان صلة بيت الشاهد.
والهجر: فاحش الكلام وقبيحه.
والأبيات الثلاثة في اللسان (هضض). وبيت الشاهد وحده في اللسان (جدا).

(٣) في الأصل المخطوط: الاجتداء، وهو تصحيف.

(٤) هو أبو عامر عروة بن أذينة، شاعر إسلامي مجيد، وكان من جلّة علماء المدينة، يُروى عنه الحديث. ترجمته في الشعراء ٥٦٠ ــ ٥٦٢، والمؤتلف ٥٤ ــ ٥٥، واللآلي ١٣٦ ــ ١٣٧، والأغاني ٢١/١٠٥ ــ ١١١.

(٥) في الأصل المخطوط: أداك ملك. وفيه أيضاً: لحاديه... المزاح، وهما تصحيف.
والبيت في اللسان (قرع، أدا).
آداك مالك: أي كثر عليك فغلبك، وقيل. آداك، أي أعانك (اللسان: قرع). وقرع المراح: أي خلا من ماشيته. والمراح: مأوى الماشية الذي تروح إليه في العشيّ.

ومن الأضداد[1] الجُدُّ. قال قُطْرُب: الجُدُّ الرَّكِيَّةُ المَغْزَرَةُ الكثيرةُ الماءِ. قال أبو الطيِّب: ومنه قول الراجز:

فَوَرَدَتْ بَيْــنَ المَــلَا وثَبْــرَهْ[2]
جُدّاً تَرَى جِمَامَـــــهُ مُخْضَرَّهْ
فَبَــرَّدَتْ مِنْهَـــا لُهَـــابَ الحِـــرَّهْ

والجُدُّ أيضاً: البئرُ التي لا يوثَقُ بمائها. وقال أبو عمرو: الجُدُّ البئرُ القليلةُ الماءِ من قول الأعشى، أنشده قُطْرُب:

مَا يُجْعَـلُ الجُـدُّ الظَّنُـونُ الَّـذِي ... جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ المَاطِـرِ[3]
مِثْـلَ الفُرَاتِـيِّ إذَا مَا طَمَـا ... يَقْـذِفُ بالبُـوصِيِّ والمَاهِـرِ

قال اللغوي: ووجهٌ آخرُ من الأضداد أن قُطْرُباً حَكَى عن بعضهم أنه قال: الجُدُّ أيضاً الماءُ الذي في طَرَف الفَلاةِ.

وحَكَى الأصمعي: أنَّ الجُدَّ الرَّكِيَّةُ الجيّدةُ الموضعِ من الكَلأ. وكلٌّ مَحْكِيٌّ عن العرب. وقال

---

(١) أُخِّرت عبارة «من الأضداد» في الأصل المخطوط إلى ما بعد الرجز الآتي، وهو وهم من الناسخ على الأغلب.

(٢) في الأصل المخطوط: حمامه، وهو تصحيف.
والأشطار في معجم ما استعجم ١/٣٣٥، واللسان (لهب)، والرواية فيهما: جبّاً بدل جداً.
والملا: موضع. وثبرة: موضع تلقاء لَصَاف من ديار بني مالك بن زيد مناة بن تميم. والجمام: جمع جُمّة، وهي كثرة الماء وزيادته. والحرة: شدة العطش. واللهاب: حرقة العطش.

(٣) البيتان من قصيدة للأعشى ميمون يهجو فيها علقمة بن عُلاثَة، ويمدح عامر بن الطفيل، وكلاهما عامريّ، ويذكر المنافرة التي جرت بينهما، وينفّر عامراً على علقمة. مطلعها:
أشاقك من قَتْلَـةَ أطلالُهـا ... بالشطِّ فالوِتْـرِ إلى حاجِـرِ
وصلة البيت قبله:
سُدْتَ بنــي الأحــوص لم تَعْدُهُــم ... وعامــرٌ ساد بنــي عامــرِ
ساد وألفــى قومــه سادةً ... وكابــراً سادُوك عن كابــرِ
الجد الظنون: البئر التي لا يوثق بمائها لقلته. والصوب: المطر. واللجب: السحاب الذي له جلبة وصوت. وطما: أي زاد وارتفع الماء فيه. والبوصي: ضرب من السفن، فارسي معرب، أصله بوري. والماهر: السابح.
والقصيدة في ديوان الأعشى ١٠٤ ــ ١٠٨، والبيتان فيه ١٠٥. والبيتان وحدهما في أضداد ابن الأنباري ٢٠٦، واللسان (جدد).

مرّةً أُخرى: الجُدُّ الرَّكِيَّةُ في قَرْنِ ٱلْكَلأ، وهو أَجودُ موضعٍ منه. قال: والجمعُ جِدَاد وأَجْداد. وأَنشد:

فَصَبَحَتْ كَلْبَى عَلَى جِدَادِهَا

قوله «كَلْبَى» أي بها كَلَبٌ من عطشها، أو كالكَلِب. وأنشد أيضاً:

كَأَنَّ أَزْمَاحَهَا في كُلِّ نائِبَةٍ ... أَشْطانُ بِئْرٍ منَ الأَجْدادِ مَجْرُورِ [1]

أي جَرُور. وأَنشد غيرُه:

أَثَافِيَّ سُفْعاً في مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ ... ونُؤْياً كَحَوْضِ الجُدِّ لَمْ يَتَثَلَّمِ [2]

* * *

ومن الأضداد الجَدِيدُ. فالجَدِيدُ ضِدُّ الخَلَق. يُقال: ثوبٌ جَدِيدٌ، وحَبْلٌ جَدِيدٌ، ومِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ، على لفظٍ واحدٍ، ولا تدخله الهاءُ عند الأَصمعيّ، وأجاز أبو عُبَيْدَة: مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ وجَدِيدَةٌ. وأنشد لعَديّ بن الرِّقاع العامِلِيِّ:

تراهَا عَلَى طُولِ القَوَاءِ جَدِيدَةً ... وعَهْدُ المَعانِي بالحُلُولِ قَدِيمُ [3]

(١) الأشطان: جمع شَطَن، وهو الحبل. والمجرور: الجَرور كما قال أبو الطيب في المتن، والجرور من الركايا والآبار: البعيدة القعر.

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى، من معلقته المشهورة التي مطلعها:

أمِنْ أمِّ أوفى دِمْنَةٌ لم تكلَّمِ ... بحَوْمانَةِ الدُّرّاجِ فالمتثلَّمِ

وصلة البيت قبله:

وقفتُ بها من بعدِ عشرين حِجَّةً ... فلأياً عرفتُ الدارَ بعد تَوَهُّمِ

أثافيَّ سُفْعاً...

الأثافي: الحجارة التي تنصب عليها القدر، واحدها أثفيّة. والسفع: جمع أسفع وسفعاء، وهو الأسود الذي يخالطه بياض، وهو لون الرماد. ومعرس المرجل: الموضع الذي أقيم فيه المرجل، يريد موضع الأثافي. والنؤي: حفرة تُحْفَرُ حول البيت، لئلا يدخله ماء المطر من خارج. ولم يتثلم: يعني أن النؤي قد ذهب أعلاه، ولم يتثلم ما بقي منه والمعلقة في ديوان زهير ٤ ــ ٣٢، والبيت فيه ٧، وهي أيضاً في شرح المعلقات للزوزني ٧٣ ــ ٨٩، والبيت فيه ٧٤.

(٣) في الأصل المخطوط: المعاني، وهو تصحيف.

تراها: أي ترى الديار. والقواء: الخلاء، أي هي خالية لارتحال أهليها والمغاني: المنازل، واحدها مغنى.

قال الأصمعيّ: إنما قال «عَلَى طُولِ القَوَاءِ جَدِيداً»[1] مُزَاحَفاً، جعل (فعولن) في موضع (مفاعلن).
وقال الآخر:

ضِنَـاكٌ عَلَـى نِيرَيْـنِ أَضْحَـى لِدَاتُهَـا   بَلِينَ بِلَـى الرَّيْطَـاتِ وَهْـيَ جَدِيـدُ[2]

يُقال للرجل والمرأة إذا كانت قُوَّته ضِعْفَ قوّة أترابه: إنّه لَعَلَى نِيرَيْن[3]. وقال الآخر:

أَلَا يَاسَلْـمَ قَدْ خَلُـقَ الجَدِيـدُ   وحُـبُّكِ مَايُمِـحُّ ولَايَبِيـدُ[4]

والجديد أيضاً: الحبلُ الخَلَقُ المُقَطَّعُ، من قولك: جَدَدْتُ الشيءَ، أَجُدُّه جَدّاً، إذا قطَعْتَه، فهو مَجْدُودٌ، وجَدِيدٌ (فعيل) بمعنى (مفعول). وأنشدوا:

أَبَـى حُبِّـي سُلَيْمَـى أَنْ يَبِيـدَا   وأَمْسَى حُبُّهَـا خَلَقـاً جَدِيـدَا[5]

* * *

وقال أبو حاتم: ومن الأضداد قولُهم ماتت المرأةُ بِجُمْعٍ. يُقال: ماتت المرأةُ بِجُمْعٍ، إذا ماتتْ وفي بطنها ولدُها. ويُقال: ترك الرجلُ امرأتَه بِجُمْعٍ وسارَ، أي تركها بِكْراً لم يَفْتَضَّها. ومنه قول النبي، ﷺ: «أَيُّ امْرَأَةٍ مَاتَتْ بِجُمْعٍ، لَمْ تُطْمَثْ، دَخَلَتِ الجَنَّةَ»[6].

---

(١) في الأصل المخطوط: جديد، وهو غلط.

(٢) الضناك. المرأة الصخمة. ولداتها: أترابها من سنّها. والريطات: جمع ريطة، وهي الملاءة أو الثوب اللين الدقيق.

(٣) في الأصل المخطوط: تبرين، وهو تصحيف.

(٤) البيت مطلع قصيدة للأعشى ميمون. وصلته:

وقـد صادت فؤادك إذ رمتـه   فلـو أن امـرأ دَنِفـاً يصيـدُ
ولكـن لا يصيـد إذا رماهـا   ولا تُصْطـاد عايـة كَبُـودُ

حلق الجديد: أي بلي. وما يمحّ: أي لا يبلى، من أَمَح إذا بلي.
والقصيدة في ديوان الأعشى ٢١٤ ــ ٢١٧. والبيت وحده في اللسان (محح، خلق).

(٥) البيت في أضداد ابن الأنباري ٣٥٢ منسوباً للوليد بن يزيد، وهو في اللسان (جدد) بدون نسبة. ولم أجده في ديوان الوليد بن يزيد المطبوع.

(٦) ماتت بجمع: أي ماتت وهي بكر. ولم تطمث: أي لم تُنكَح. وانظر الحديث في النهاية ٢٠٦/١، والفائق ٢١١/١، واللسان (جمع).

ومنه قول الدَّهْناء[1] امرأةِ العَجّاج[2] /لبلال بن أَبي بُرْدَةَ[3] وقد خاصمتْ زوجَها إليه: أَصلَحَ اللهُ الأميرَ، إني منه بِجُمْعٍ.

ويُقال أيضاً: ترك الرجلُ امرأتَه بجُمْعٍ وسارَ عنها، إذا تركها، وقد أُثقِلَتْ.

والجُمْعُ في غير هذا من قولهم: ضربتُه بجُمْعِ كفّي، إذا ضَمَمْتَ كَفَّكَ، ثم وَجَأْتَه بها. وبعضُهم يقول بكسر الجيم، فيقول: ضربتُه بِجِمْعِ كفّي. والجمعُ الأَجْمَاعُ؛ [يُقال]: ضَرَبَهُ القومُ بأَجْمَاعِهم، وبأَجْماع أَكُفِّهم. قال الشاعر:

ذَلِيلٍ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلَهَّدِ[4]

* * *

ومن الأضداد: أَجْلَى. قال ابنُ الأعرابيّ: أَجْلى الرجلُ عن بلده إجْلاءً، إذا خرج عنه إلى غيره. وقد يُقال: جَلَا جَلاءً أيضاً. ومنه قوله جَلَّ وعَزَّ: ﴿ولَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِمُ الجَلَاءَ﴾[5].

---

(١) هي الدهناء بنت مِسْحل.

(٢) هو أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة التميمي السَّعْدي، راجز إسلامي مشهور، والعجّاج لقب عرف به حتى غلب على اسمه. ترجمته في الشعراء ٥٧٢ ــ ٥٧٤، وطبقات الشعراء ٥٧١ (وقد سقطت ترجمته الأصلية من الكتاب)، والاشتقاق ٢٥٩، والموشح ٢١٥ ــ ٢١٩، وشواهد المغني ٨، والعيني ١/٢٦ ــ ٣٠، وبروكلمان ١/٦٠، وذيله ١/٩٠.

(٣) هو بلال بن أبي بُرْدة عامر بن أبي موسى الأشعري، من التابعين. وكان أمير البصرة وقاضيها، ولّاه خالد القسْري القضاء سنة ١٠٩، فلم يزل قاضياً حتى قدم يوسف بن عمر سنة ١٢٥ فعزله. ترجمته في وفيات الأعيان ١/٤٣٥ ــ ٤٣٦ (في ترجمة أبيه)، والخزانة ١/٤٥٢، والأعلام ٢/٤٩ ــ ٥٠.

(٤) هذا عجز بيت لطرفة بن العبد، من معلقته التي مطلعها:

لخولة أطلال ببرقة ثهمد ... تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

وتمام البيت وصلته:

فإن مت فانْعَيْني بما أنا أهله ... وشُقّي عليّ الجيب يا ابنة معبد

ولا تجعليني كامرىءٍ ليس همّه ... كهمّي، ولا يُغْني غنائي ومشهدي

بطيءٍ عن الجُلّى سريعٍ إلى الخَنا ... ذليل.... ....

الملهد: الذي يدفعه الرجال ويضربونه لذلته وهوانه عليهم.

والمعلقة في ديوان طرفة ٢١ ــ ٣٦، والبيت فيه ٣٥، وهي أيضاً في شرح المعلقات للزوزني ٤٥ ــ ٧١، والبيت فيه ٦٩. والبيت وحده في اللسان (لهد).

(٥) تمام الآية: «ولَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِم الجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ في الدُّنيا، ولَهُمْ في الآخِرَةِ عَذَابُ النَّار»، سورة الحشر ٥٩/٣.

ويُقال: أَجْلَى الرجلُ غَيْرَه، إذا أَخرجه عن بلده، وشَرَّدَه.

فأمّا قولهم: أَجْلَى القومُ عن[1] قتيلٍ، فمعناه انكشفوا، وقد قُتِل منهم قتيلٌ، يُجْلُون إجْلاءً.

* * *

ومن الأضداد: الجَحْجَحُ. قال أبو زيدٍ: الجَحْجَحُ من الرجال السَّيِّدُ الأَرِيبُ. والجميعُ الجحَاجِحُ والجحَاجِحَةُ. ولا يكون في النساء. ومثله الجَحْجَاحُ. قال الراجز:

نَحْــنُ قَتَلْنَــا السَّيِّــدَ الجَحْجَاحَــا
ولَــــمْ نَدَعْ لِسَارِحٍ مَرَاحَـــا[2]

والجَحْجَحُ أيضاً من الرجال: الفَسْلُ السَّاقطُ، عن ابن الأعرابيّ.

وأنشد:

لَا تَعْلَقِــي بِجَحْجَــحٍ جَبُــوسٍ[3]
ضَيِّقَـــةٍ ذِرَاعُــــهُ يَؤُوسِ

والجَحْجَحُ في غير هذا: نَبْتٌ ينبت نِبْتَةَ الجَزَر، وهو الجِنْزابُ.

* * *

/ومن الأضداد الجَمْهَرَةُ. يُقال: جَمْهَرْتُ لَكَ الخَبَرَ، أي أَخْبَرْتُكَ بجمهُوْرِهِ. وجُمْهُورُ كل شيءٍ: مُعْظمُه. وجَمْهَرْتُ النباتَ: أخذتُ جُمْهُورَه. وكذلك المَتَاع، أي مُعْظمه.

وحَكَى أبو زيدٍ: جَمْهَرْتَ لي الخبرَ جَمْهَرَةً، إذا أخبرك بطرف منه يَسير، وترك أَكثرَه، مما يُحتاج إليه، وخالف وجهه.

* * *

---

(١) في الأصل المخطوط: من، وهو غلط.

(٢) السارح: الماشية من الإبل والغنم. والمراح: المكان الذي تأوي إليه الماشية عندما تروح من المرعى في العشيّ.

(٣) الشطران في الإبدال ٢٣/١، واللسان (جحجح) وروايتهما فيه:

لا تَعْلَقِـــي بجَحْجَـــح جَبُــــوس
ضَيِّقَـــةٍ ذراعُـــه يَئُــــوس

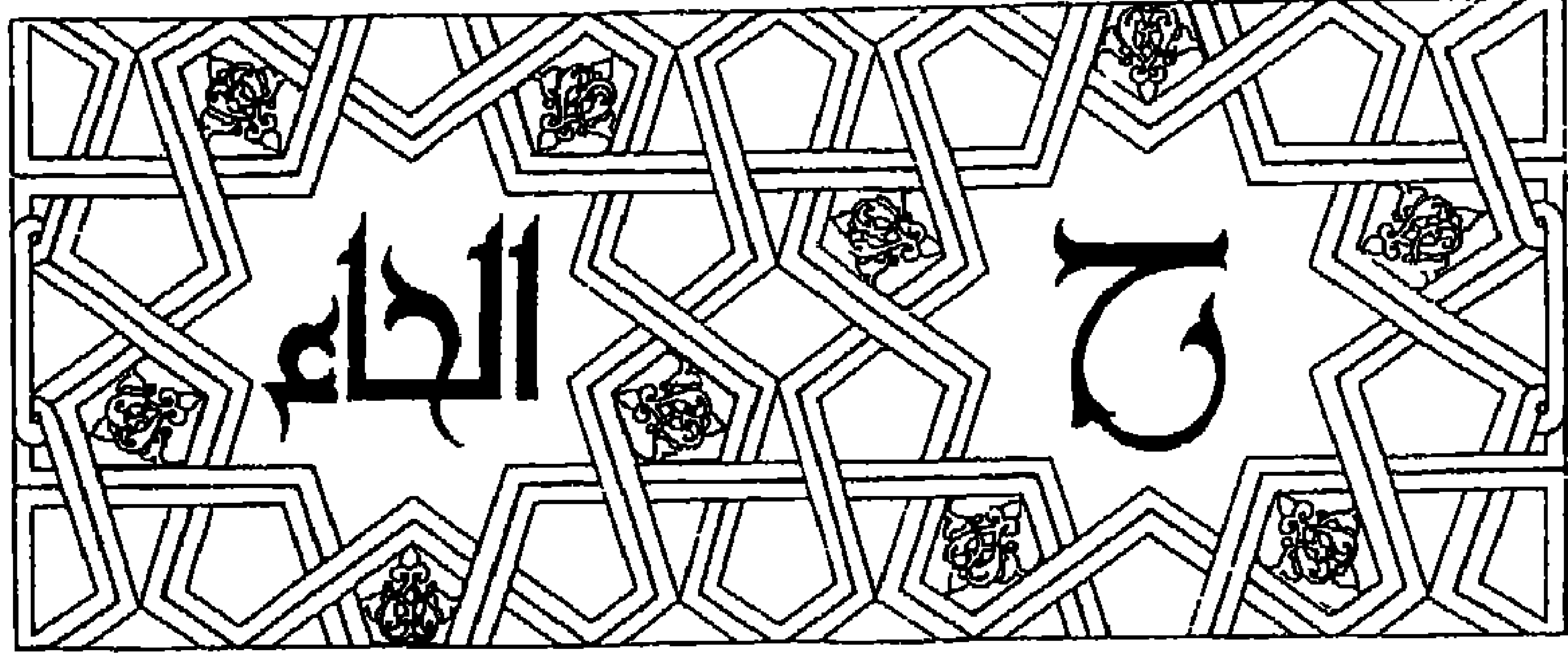
الجبوس: نراه من الجِبْس، وهو الرحل الصعيف الجبان.

ومن الأضداد الإجَافَةُ. يُقال: أَجَافَ البَابَ، يُجِيفُه إجافةً، إذا فتحه. وأجافه، يُجيفُه إجافةً، إذا أغلقه. قال الشاعر:

وجِيئَا مِنَ البَابِ المُجَافِ تَوَاتُراً … وإنْ تَقْعدا بالخلْفِ فَالخلْفُ وَاسِعُ[1]

★ ★ ★

(١) البيت في اللسان (جوف).
والتواتر: التتابع.



يُقال: حَسِبْتُ الشيءَ أَحْسِبُه وأَحْسَبُهُ حُسْباناً ومَحسِبَةً ومَحْسَبَةً، إذا ظننته. وحَسِبْتُه أيضاً، إذا استَيْقنته. وفي التنزيل: ﴿أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾(1) أي يظنّون. ويُقرأ ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ﴾ بفتح السين. والكسر قراءةُ النبيّ، ﷺ، ولغةُ قريش. وقال امرؤ القيس:

وتَحْسِبُ سَلْمَى لَا تَزَالُ تَرَى طَلاً ... مِنَ الوَحْشِ أَوْ بَيْضاً بِمَيْثَاءَ مِحْلَالِ (2)

وتَحْسِبُ سَلْمَى لَا تَزَالُ كَعَهْدِنَا ... بِوَادِي الخُزَامَى أَوْ عَلَى رَسٍّ أَوْ عَالِ

فهذا كله بمعنى الظنّ.

---

(1) سورة الزخرف ٤٣/٨٠.

(2) في الأصل المخطوط في البيت الأول: يحسب، وهو غلط.

والبيتان من قصيدة لامرئ القيس مطلعها:

ألا عِمْ صباحاً أيها الطلل البالي ... وهل يَعِمَنْ من كان في العُصُر الخالي

وصلة البيتين قبلهما:

ديار لسلمى عافيات بذي حالِ ... أَلَحَّ عليها كلُّ أسحمَ هَطّالِ

الطلا: ولد الظبية والبقرة الوحشية. والبيض: يريد به بيض النعام. والميثاء: مسيل الوادي. والمحلال: الذي يُحَلّ به كثيراً، أي يُنْزَل به. يقول: تحسب سلمى لا تزال مقيمة في هذه الديار ترى فيه أولاد الظباء وبيض النعام. والرس: البئر. وأوعال: هضبة يقال لها ذات أوعال. يقول: تحسب سلمى لا تزال على العهد الذي عهدتها عليه في هذه المواضع.

والقصيدة في ديوان امرئ القيس ٢٧ — ٣٩، والبيتان فيه ٢٨.

قال لَبِيد في معنى اليقين :

حَسِبْتُ التُّقَـى والبِـرَّ خَيْـراً تِجَـارَةً ... رَبَاحـاً إِذَا مَاالمَـرْءُ أَصْبَـحَ قَافِـلَا(١)

أي استيقنتُ ذلك . وقوله «أصبح قافلاً» أي راجعاً إلى الله .

كما قال جَلَّ وعَزَّ : ﴿ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾(٢) و ﴿إِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾(٣) .

* * *

ومن الأضداد : الحَزَوَّرُ . قال أبو حاتم : الحَزَوَّرُ الغلامُ إذا اشتدَّ وقَوِيَ ، /وصار شاباً . والحَزَوَّرُ : الضعيفُ من الرجال أيضاً . وقال قُطْرُب : الحَزَوَّرُ البالغُ أَشُدَّهُ . والحَزَوَّرُ الضعيفُ . قال التَّوَّزِيّ عن أبي عُبَيْدَةَ : الحَزَوَّرُ الغلامُ . والحَزَوَّرُ الرجلُ . وقال أبو عمرو : الحَزَوَّرُ الغلامُ اليافعُ الذي قد انتهى شبابُه . وقال غيره : الحَزَوَّرُ من الرجال القويُّ الشديدُ . والحَزَوَّرُ أيضاً الضعيفُ الفاني . وقال آخرونَ : إذا وصفتَ بالحَزَوَّرِ غلاماً أو شاباً ، فهو القويّ . وإذا وصفتَ به كبيراً ، فهو الضعيفُ . قال أبو عمرو : [أمّا] قَوْلُ النابغة :

وإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ مِنْ مُسْتَحْصِفٍ ... نَزْعَ الحَزَوَّرِ بِالرِّشَاءِ المُحْصَدِ(٤)

---

(١) البيت من قصيدة للبيد مطلعها :

كبيشةُ حلّتْ بعد عهدك عاقلاً ... وكانت له حبلاً على النأي خابلا

وصلة البيت قبله وبعده :

تلوم على الإهلاك في غير ضَلّةٍ ... وهل ليَ ماأمسكتُ إن كنتُ باخلا

حسبت التقى............................ ....

وهل هو إلا ماابتنى في حياته ... إذا قذفوا فوق الضريح الجنادلا

والقصيدة في ديوان لبيد ٢٣٢ ـ ٢٥٣ ، والبيت فيه ٢٤٦ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ٧٨ ، وأضداد ابن الأنباري ٢١ ، والعيني ٢/٣٨٤ ، واللسان والتاج (قفل) .

(٢) سورة السجدة ٣٢/١١ ، وسورة الجاثية ٤٥/١٥ .

(٣) سورة البقرة ٢/١٥٦ .

(٤) البيت من قصيدة مشهورة للنابغة الذبياني في وصف المتجردة امرأة النعمان ، مطلعها :

أمن آلِ مَيّة رائحٌ أومغتدي ... عجلانَ ذا زادٍ وغير مزوّدِ

وصلة البيت قبله :

وإذا طعنتَ طعنتَ في مستهدفٍ ... رابي المَجَسَّة بالعبير مُقَرْمَدِ

نزعت : أصل النزع جذب الدلو من البئر . والمستحصف : الضيق ، يريد فرج المرأة التي يصفها .

فهو ها هنا الذي قد انتهى شبابُه. وقال أبو عُبَيْدَةَ: «الحَزَوَّرُ» ها هنا الرجلُ. قال أبو حاتم: و «المُحْصَدُ» المُحْكَمُ الفَتْلِ. وكذلك المُغَارُ والمُمَرُّ. يعني كأنه يَنْزِع من بئر. و «الرِّشاء»: الحبلُ. يَصِيف فُحْشاً. وقال آخرُ في معنى القويّ الشديد:

رُدِّي العُـرُوجَ إلَـى الجَبَـى واسْتَـبْشِري ... بِمَقَـامِ عَبْـلِ السَّاعِدَيْـنِ حَزَوَّرِ[1]

وأنشد أبو حاتم في معنى الضعيف:

ومَـا أنـا إنْ دَافَـعْتُ مِصْرَاعَ بَابِـهِ ... بِذِي ضَرَعٍ فَانٍ ولَا بَحَـزَوَّرِ[2]

قال: أراد ولا بصغير ضعيف. وقال آخرُ في مثل ذلك:

إنَّ أحَـقَّ النَّـاسِ بالمَنِيَّـةْ[3]

حَـزَوَّرٌ لَيْـسَتْ لَـهُ ذُرِّيَّـهْ

قال: أراد ها هنا رجلاً ضعيفاً لا نَسْلَ له. وقال التَّوَّزيّ: هذا مَثَلٌ تمثّل به الأحنفُ بن قيس[4]. وأراد / بَالحَزَوَّرِ الغلامَ الحديثَ السِّنِّ.

قال أبو الطيِّب اللغويّ: وفي الحَزَوَّرِ لغات؛ يُقال: رجلٌ حَزَوَّرٌ. بالتشديد، وحَزْوَرٌ. بالتخفيف، وهَزَوَّرٌ، بالهاء والتشديد. والجمعُ حَزَاوِرةٌ وهَزَاوِرةٌ.

قال الراجز في الحَزْوَرِ بالتخفيف:

← والقصيدة في ديوان النابغة الذبياني ٣٤ — ٣٩. والبيت وحده في أضداد السجستاني ٨٨، وأضداد ابن السكيت ١٧٥، وأضداد ابن الأنباري ٢١٨. وعجزه في اللسان (حزر).

(١) العروج: جمع عَرْج، وهو الكثير من الإبل. والجبى: الحوض الذي يجبى فيه الماء. وعبل الساعدين: أي ضخم الساعدين.

(٢) البيت في أضداد السجستاني ٨٩، واللسان (حزر).
والضرع: الضعيف النحيف من الرجال.

(٣) الشطران في أضداد السجستاني ٨٩، وأضداد ابن الأنباري ٢١٨ منسوباً فيهما إلى الأحنف بن قيس. وهما في اللسان (حزر) من غير نسبة.

(٤) هو سيد تميم في البصرة، وأحد العظماء الدهاة الفصحاء. يضرب به المثل في الحلم. أدرك النبي ولم يره، وشهد الفتوح في خراسان (— ٧٢). ترجمته في المعارف ٤٢٣ — ٤٢٤ (طبعة دار الكتب ١٩٦٠)، ووفيات الأعيان ١/ ٢٣٠، وجمهرة أنساب العرب ٢٠٦.

لَنْ يَعْـدَمَ المَطِـيُّ مِنَّـا مِسْفَـرَا[1]
شَيْخـاً بَجَـالاً وغُلَامـاً حَزْوَرَا

أي قوياً شديداً. وقال عمرو بن كُلْثوم[2] في الجمع:

يُدَهْدِيـنَ الـرُّؤُوسَ كَمَـا تُدَهْـدِي حَزَاوِرَةٌ بِأَيْدِيهَـا الكُرِينَـا[3]

قال قُطْرُب: يريد جمعَ كُرَةٍ. والكرةُ تُجْمَع كُرِينَ وكِرِينَ، بضمّ الكاف وكسرها. والحزاوِرَةُ ها هنا الرجالُ الأقوياءُ.

قال عبدُ الواحد بن عليّ: والحَزَاوِرَةُ أيضاً الأَرَضُونَ ذَوَاتُ الحجارةِ، والواحدةُ حَزْوَرَةٌ.

* * *

ومن الأضداد الحَرْفُ. قال أبو حاتم، قال أبو عُبَيْدَةَ: الحَرْفُ من الرجال القصيرُ. والحَرْفُ من النُّوق الضخمةُ. قال، وقال بعضُهم: الحَرْفُ من النُّوق أيضاً الصغيرةُ. وقالوا: الحَرْفُ أيضاً من النُّوق الضامِرةُ. قال الشاعر:

---

(١) الشطران في أضداد السجستاني ٨٩، واللسان (حزر، سفر). والشطر الثاني وحده في اللسان (بجل). المسفر: الكثير الأسفار القويّ عليها. والبجال: الكهل الذي ترى له هيئة وتبجيلاً وسناً.

(٢) وهو من بني تغلب، من بني عتّاب منهم. شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات. ترجمته في طبقات الشعراء ١٢٧، والشعراء ١٨٥ــ ١٨٨، والاشتقاق ٣٣٨، والأغاني ٩/١٧٥ــ ١٧٨، والخزانة ١/٥١٧ــ ٥٢١، وشواهد المغني ٤٤ــ ٤٥.

(٣) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم المشهورة، ومطلعها:

ألا هُبّـي بصحـنكِ فاصْبَحينـا ولا تُبْقـي خمورَ الأندرينـا

وصلة البيت قبله:

ومـا منـع الظعائـن مثـلُ ضربٍ ترى منـه السواعـدَ كالقُلينـا
كأنّـا والسيـوفُ مسلّـلاتٌ ولدنـا النـاسَ طرّاً أجمعينـا
يدهدين الرؤوس.................................. ....

يدهدين: أي السيوف تقطع رؤوس الأعداء فتطير، وتتدحرج كما يدحرج الغلمان الأقوياء الكرات في مكان مطمئن.

والمعلقة في شرح المعلقات للزوزني ١١٨ــ ١٣٥، والبيت فيه ١٣٤.

والبيت وحده في أضداد السجستاني ٨٩، واللسان (دهده، كرى).

تَعَسَّفْتُهـــا وَحْـــدي، ولَـــمْ أُخشَ هَوْلَهَـــا
بِحَـــرْفٍ كَقَـــوْسِ الضَّالِ بَاقٍ هِبَابُهَـــا[1]

وقال قومٌ من أهل اللغة: الحَرْفُ من النُّوق الضَّخْمةُ، مُشَبَّهَةٌ بحَرْفِ الجبل. والحَرْفُ من النُّوق أيضاً: الضامِرةُ، مُشَبَّهَةٌ بالحَرْف من حروف الكتابة. وقال آخرونَ: ناقة حَرْفٌ صُلْبَةٌ شديدةٌ، كالحَرْفِ من الجبل. قال الشاعر المتلمِّس:

حَرْفٌ إِذَا ضَمَـــرَتْ تعَـــزَّزَ لَحْمُهَـــا ... وإِذَا تُشَدُّ بِنِسْعِهَـــا لاَ تَنْـــبِسُ[2]

وقال الآخر:

/وقَـــد أَقُـــولُ إِذَا مَا الـــرَّكْبُ مَالَ بِهِـــمْ ... سُكْـــرُ النُّعَـــاسِ لِحَرْفٍ حُرَّةٍ: عَاجِ![3]

وقال ذو الرُّمَّة:

وأَرْوَعَ تَسْتَحْيِـــي مِنَ اللَّـــوْمِ نَفْسُهُ ... إِذَا جَعَـــلَ الوَجْنَـــاءَ حَرْفـــاً ذَمِيلُهَـــا[4]

---

(١) في الأصل المخطوط: هيابها، وهو تصحيف.
والبيت في أضداد ابن الأنباري ١٣٨، وأضداد قطرب ٢٥٤. وسيورده المؤلف مرة ثانية ص ٢٠٠
تعسفتها: أي تعسفتُ المفازة، وهو ركوبها وقطعها بغير قصد ولا هداية ولا توخي صوب ولا طريق مسلوك. والضال: شجر السِّدْر البري، ينبت في السهول والوعور، وقوس الضال إذا بُرِيَتْ بريت جَزْلة ليكون أقوى لها، وإنما يُحْتَمل ذلك منها لخفّة عودها.
وهبابها: نشاطها.

(٢) البيت في اللسان (عزز) منسوباً إلى المتلمس برواية: أُجدُ بدل حرف.
وضمرت: أي ذهب رَهَلُها ودَقّت. وتعزز لحمها: اشتدّ. والنسع: سَيْر يُضْفَر وتشدّ به الرحال. ولا تنبس: أي لا ترغو ولا تضجّ.

(٣) عاج: زجرٌ للناقة في حَثِّها على السير ها هنا.

(٤) البيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها:

أَخَرْقـــاءُ للـــبينِ استقـــلَّت حُمولُهـــا ... نعـــمْ غُرْبَـــةٌ، فالـــعين يجري مَسيلُهـــا

وصلة البيت بعده:

نَدِي المحلِ سَمّامٍ إذا الـــركْبُ قَطَّـــعت ... أحاديثَهـــم يَهْمـــاءُ عارٍ مَقيلُهـــا

....

دعـــاني بأجـــواز الفـــلا، ودعوتُـــه ... لها جرةٍ حانت وحـــان رحيلُهـــا

فقمنـــا إلى مثـــلِ الهلالين لاحنـــا ... وإيـــاهما عرضُ الفيـــافي وطـــولها

الأروع: الذي يروعك بحسنه وجماله وحسن شيمته، وهو يريد صاحبه ها هنا. وتستحيي: أي تستحيي نفسه أن
ـــ

وجمعُ الحَرْفِ مِنَ النُّوقِ أَحْرَافٌ. وجمع الحَرْفِ من الخطّ حُرُوفٌ. وجمع الحَرْفِ من الجبل[1] حِرَفَةٌ.

* * *

ومن الأضداد الحَوْمَانُ. قال قُطْرُب: الحَوْمَانُ المكانُ السهلُ يُنْبِتُ العَرْفَجَ. والواحدة حَوْمانَةٌ. وجمع الحَوْمَانِ حَوَامِينُ.

قال، وقالوا أيضاً: الحَوْمَانَةُ والحَوَامِينُ الأماكِنُ الغِلاظُ. وحَكَى أبو حاتم نحوَ ذلك.

وحَوْمَانَةُ الدَّرَّاجِ موضعٌ بعينه. قال الشاعر:

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ ... بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ[2]

قال أبو عُبَيْدَةَ: الحَوْمَانَةُ أرضٌ صلبة فيها غِلَظ.

* * *

ومن الأضداد الحَشْرُ. يُقال: حَشَرْتُ القومَ، أَحْشُرُهم حَشْراً، إذا جَمَعْتَهم وسُقْتَهم، ويومُ الحَشْرِ يوم القيامة، لأن الخلائق يُحْشَرُونَ فيه، أي يُجْمَعُونَ ويُساقون. والمَحْشَرُ: الموضعُ الذي يُحْشَرُونَ فيه.

تأتي ما يلام عليه. والوجناء: الناقة التامة الخَلْق الغليظة لحم الوجنة، من الوَجين وهي الأرض الصلبة أو الحجارة. والذميل: ضرب من سير الإبل فيه سرعة ولين.

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٥٤٧ ــ ٥٦٠، والبيت فيه ٥٥١.

(١) في الأصل المخطوط: الحبل، وهو تصحيف.

(٢) البيت مطلع معلقة زهير بن أبي سلمى المشهورة. وصلته:

ودارٌ لها بالرقمتين كأنها ... مراجيعُ وشمٍ في نواشرِ معصمِ

بها العِينُ والآرام يمشين خِلْفَةً ... وأطلاؤها ينهضنَ من كل مَجْثَمِ

الدمنة: ما اسودّ من آثار الدار بالبعر والرماد وغيرهما. والمتثلم: موضع بعينه أيضاً.

والمعلقة في ديوان زهير ٤ ــ ٣٢، وفي شرح المعلقات للزوزني ٧٣ ــ ٨٩. والبيت في أضداد ابن الأنباري ٣٧٢، واللسان (حمن).

وزعموا أن الحَشْرَ أيضاً الموتُ. أخبرنا جعفرُ بن محمد[1]، قال أخبرنا محمد بن الحسن الأزديّ[2] قال، أخبرنا أبو حاتم، عن أبي زيد الأنصاري قال، أخبرنا قيس بن الربيع[3]، عن سعيد بن مسروق[4]، عن عِكْرِمَة[5]، عن ابن عبّاس[6] في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾[7]، قال: حَشْرُهَا مَوْتُهَا.

والحَشْرُ أيضاً: السهمُ الخفيفُ. يُقال: سَهْمٌ حَشْرٌ، وسِهامٌ حَشْرَةٌ. وأُذُنٌ حَشْرٌ وحَشْرَةٌ، وهي / المُؤَلَّلَةُ الخفيفةُ.

قال الشاعر:

لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وذِفْرَى أَسِيلَةٌ[8]

---

(١) هو أبو الفضل جعفر بن محمد بن مَتّويه، من علماء القرن الرابع. انظر مراتب النحويين ٦، ٧، ٨، ١٢، ٤٣ — ٤٥.

(٢) هو أبو بكر محمد بن دريد الأزدي، العالم اللغوي المشهور (— ٣٢١). ترجمته في الفهرست ٦١ — ٦٢، ومراتب النحويين ٨٤ — ٨٥، وطبقات النحويين للزبيدي ٢٠١، وإنباه الرواة ٩٢/٣ — ١٠٠، وتاريخ بغداد ١٩٥/٢ — ١٩٧، ومعجم الشعراء ٤٦١ — ٤٦٢، ومعجم الأدباء ١٢٧/١٨ — ١٤٣، ونزهة الألباء ٣٢٢ — ٣٢٦، ووفيات الأعيان ٤٩٧/١ — ٥٠٠، وبغية الوعاة ٣٠ — ٣٣، والمزهر ٤٦٥/٢، وشذرات الذهب ٢٨٩/٢ — ٢٩١.

(٣) وهو من ولد الحارث بن قيس الأسدي الصحابي، وكان عالماً كثير السماع. توفي في الكوفة سنة ١٦٨. ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٦٦/٦.

(٤) وهو أبو سفيان الثوري، توفي سنة ١٢٨. ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٢٧/٦.

(٥) هو أبو عبد الله عكرمة بن عبد الله المدني، مولى عبد الله بن العباس، من التابعين، ومن أعلم الناس بالتفسير. ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٨٧/٥، والمعارف ٢٠١، ووفيات الأعيان ٣١٩/١.

(٦) هو أبو العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الصحابي الجليل وابن عم الرسول. ترجمته في نسب قريش ٢٦، وصفة الصفوة ٣١٤/١، وانظر كتب تراجم الصحابة.

(٧) سورة التكوير ٨١/٥.

(٨) هذا صدر بيت لذي الرمة عجزه.

وخَدٌّ كمرآة الغريبة أَسْجَحُ

من قصيدة له مطلعها:

أَمَنْزِلَتَيْ مَيٍّ سلامٌ عليكما على النأي، والنائي يَوَدّ ويَنْصَحُ

وصلة البيت قبله:

—

ويُقال : حَشَرَتْهُمُ السَّنَةُ ، تَحْشُرُهم[1] حَشْراً ، إذا أصابهم الضُّرُّ والجَهْدُ . قال أبو الطَّيِّب : ولا أراه سُمِّيَ بذلك حَشْراً إلّا لِانْحِشَارهم من البادية إلى الحَضَر . قال رُؤْبَةُ[2] :

وَمَا نَجَا مِنْ حَشْرِهَا المَحْشُوشِ[3]
وَحْشٌ وَلَا طَمْشٌ مِنَ الطُّمُوشِ

وحَشَرَاتُ الأَرض دَوَابُّها الصغارُ ، واحدُها حَشَرَةٌ . نحو اليرابيع والقنافذ والضِّبَاب .

* * *

إذا ارفضّ أطراف السِّياط وهُلِّلَت ... حرومُ المطايا عَذَّبتهن صَيْدَحُ
لها أذنٌ حشرٌ.............................. ....

والبيتان في صفة ناقة اسمها صيدح . والذفرى : أصل الأذن من البعير ، وهي مأخوذة من ذفر العرق ، لأنها أول ما تعرق من البعير ، وهما دفريان . والأسيلة : الملساء المستوية .

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٧٧ — ٩٢ ، والبيت فيه ٨٨ . وهو وحده في اللسان (حشر) .

(١) في الأصل المخطوط : يحشرهم ، وهو غلط .

(٢) هو أبو الجحّاف رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة بن لبيد من بني سعد بن زيد مناة بن تميم ، الراجز الإسلامي المشهور ، وقد أدرك الدولة العباسية . ترجمته في الشعراء ٥٧٥ — ٥٨٣ ، والمؤتلف ١٢١ ، والأغاني ١٨/١٢٢ — ١٢٥ ، ٢١/٥٧ — ٦١ ، والاشتقاق ٢٦٠ ، واللآلي ٥٦ ، والخزانة ١/٣٨ — ٤٥ .

(٣) الشطران من أرجوزة لرؤبة مطلعها :

عاذِلَ قد أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ
إليَّ سِرّاً فاطْرُقي ومِيشي

وصلة الشطرين قبلهما :

وطُولُ مَحْشِ السَّنَةِ المَحُوشِ
حدباءُ فكَّتْ أُسُرَ القُعُوشِ
جَرَّتْ رحاناً من بلاد الحُوشِ
....
وما نجا من حشرها..........

والأشطار في صفة السنة الجدبة . والمحشوش : نراه بمعنى الواسع ، من حُشَّ الفرس بجنبين عظيمين إذا كان مجفراً ، فهو محشوش . والطمش : الناس ، والجمع طموش . يريد حشر هذه السنة من جدبها المحشوش الذي سيق وضُمّ من نواحيه ، أي لم يسلم في هذه السنة وحشي ولا إنسي .

والأرجوزة في ديوان رؤبة ٧٧ — ٧٩ . والشطران في اللسان (طمش) .

ومن الأضداد الحَشْوَرُ . يُقال : دَابَّة حَشْوَرٌ ، إذا كان مُلَزَّزَ الخَلْقِ شديدَهُ[1] . ورجلٌ حَشْوَرٌ إذا كان ضخماً عظيمَ البطن. وقد قالوا : فَرَسٌ حَشْوَرٌ أيضاً ، إذا كان منتفخَ الجنبين . وكذلك في الناس . قال الراجز :

حَشْوَرَةُ الجَنْبَيْنِ مَعْطَاءُ القَفَا[2]

* * *

قال أبو حاتم : ومن الأضداد قولُهم : حَلَّقَ الماءُ في البئْرِ ، إذا غار وسَفَلَ ، يُحَلِّقُ تحليقاً . وحَلَّقَ الطائرُ في الجوّ ، يُحَلِّق تحليقاً ، إذا ارتفعَ . قال الأخطلُ[3] في الغُؤُور :

يَمْنَحْنَهُ شَزْرَ إنْكَارٍ بِمَعْرِفَةٍ   لَوَاغِبَ الطَّرْفِ قَدْ حَلَّقْنَ كَالقُلُبِ[4]

ويُقال : حَلَّقَتْ العُيُونُ ، إذا غارتْ .

---

(١) في الأصل المخطوط : شديدة ، وهو غلط .

(٢) الشطر في اللسان (حشر) .
ومعطاء القفا : الفرس التي معطَ قفاها ، أي تساقط شعره وتطاير .

(٣) هو أبو مالك عياث بن غوث بن الصلت التغلبي ، من بني فدوكس منهم ، الشاعر الأموي المشهور ، والأحطل لقب له . ترجمته في طبقات الشعراء ٢٥٠ ، ٣٨٦ ــ ٤٣٣ ، والشعراء ٤٥٥ ــ ٤٧٢ ، والأغاني ٧/١٦١ ــ ١٧٨ ، واللآلي ٤٤ ، والمؤتلف ٢١ .

(٤) في الأصل المخطوط : يمنحه ، وهو غلط .
والبيت من قصيدة للأخطل يمدح فيها الوليد بن عبد الملك وبني أمية ، مطلعها :

خَيِّ المنازل بين السَّفْحِ والرُّحَبِ   لم يبقَ غيرُ وُشوم النار والحَطبِ

وصلة البيت قبله :

إذا حُبِسْنَ لتغمير على عَجَلٍ   في جَمٍّ أخضر طامٍ نازحِ القَرَبِ
يعتنقه عند تينان بدمنته   بادي العُواء ضئيل الشخص مُكتسِبِ
طاوٍ كأن دخان الرِّمثِ خالطه   بادي السَّغابِ طويلِ الفَقْر مكتئبِ
يمنحنه شزر ....

والأبيات في صفة إبل ترد ماء عنده ذئب . يقول : هذه الإبل تنظر إلى الذئب شزراً هيبة له . واللواعب : من لغبَ إذا أعيا . والقلب : قَلِيب ، وهي البئر . يقول : دخلت عيونهن في رؤوسهن من الإعياء كالقلب الغائرة .
والقصيدة في ديوان الأخطل ١٨٢ ــ ١٨٩ ، والبيت فيه ١٨٨ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٥٤

وقال ذو الرُّمَّة في الارتفاع :

وَرَدْتُ اعْتِسَافـــاً ، والثُّرَيَّـــا كَأَنَّهَـــا ‏ عَلَى قِمَّةِ الــرَّأْسِ ابْــنُ مَاءٍ مُحَلِّــقُ[1]

يعني قد حَلَّقَ في السماء ، إذا ارتفعَ . ومنه قولهم : هَوَى الطائرُ من حَالِقٍ ، أي من عُلُوٍ وارتفاع . ويُقال : حَلَّقَ ضَرْعُ الشاةِ ، يحلِّق تحليقـاً ، إذا ارتفعَ .

والمُحَلِّقُ اسمُ رجلٍ / مدحه الأعشى ، فقال :

تضيءُ لِمَقْرُورَيْــــنِ يَصْطَلِيَانِهــــا ‏ وبَـاتَ عَلَى النَّـــارِ النــدَى والمُحَلِّــقُ[2]

رَضِيعَـــيْ لِبَـــانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَقَاسَمَـــا ‏ بِأَسْحَـــمَ دَاجٍ عَوْضُ لَا نَتَفَـــرَّقُ

والمُحَلَّقُ : نَعَمٌ لبني زُرَارَةَ[3] مَوْسومَةٌ سِمَةً يُقال لها الحَلَقَةُ .

---

(١) البيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها :

أداراً بحزوى هِجْتَ لِلْـــعينِ عَبْـــرةً ‏ فمـــاءُ الهوى يرفَضُّ أو يترقـــرق

وصلة البيت قبله :

ومـــاءٍ قديمِ العهـــدِ بالنـــاس آجِـــنٍ ‏ كأن الدِّبَـــا ماء الـــغضا فيـــه يبصُقُ

وردتُ اعتسافاً .... ‏ ....

وردت اعتسافاً : أي وردت هذا الماء على غير اهتداء . وابن الماء : طير من الطيور . والمحلق : العالي المرتفع في الهواء . والقصيدة في ديوان دي الرمة ٣٨٩ ـــ ٤٠٣ ، والبيت فيه ٤٠١ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٥٤ ، وأضداد ابن الأنباري ٤٢٢ ، واللسان (حلق) .

(٢) البيت من قصيدة للأعشى يمدح فيها المحلق بن حَنْتَم بن شدّاد بن ربيعة ، مطلعها :

أرِقْتُ ، ومـــا هذا السُّهـــادُ المؤرِّقُ ‏ ومـــا بِيَ من سُقْـــمٍ ومـــا بِيَ مَعْشَقُ

وصلة البيتين قبلهما :

لَعَمْـــري لقـــد لاحت عيـــون كثيرة ‏ إلى ضوء نارٍ في يَفـــاعٍ تُحَـــرَّقُ

تضيء لمقرورين.............................. ‏ ....

المقرور . من أصابه القُرّ ، وهو البرد . والندى : الكرم . وتقاسما · أي أقسما الأيمان وتحالفا لا يفترقان أبد الدهر . وعوض : بمعنى الدهر ، وهي للمستقبل من الزمان ، كما أن قطّ للماضي من الزمان ، مبني على الضم مثل قط أيضاً . والأسحم الداجي . براه بمعنى الليل المظلم .

والقصيدة في ديوان الأعشى ١٤٥ ـــ ١٥٠ ، والبيتان فيه ١٥٠ . والبيت الأول وحده في اللسان (عوص) . وعجز الثاني في الصحاح (حلق) .

(٣) زرارة : هو زرارة بن عُدَس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وفيهم بيت تميم . وبنو زرارة هم حاجب ولقيط وعلقمة ولبيد وخزيمة وعبد مناة ومعبد (انظر الاشتقاق ٢٣٥ ـــ ٢٣٧) .

قال الشاعر:

وذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ المُحَلِّقِ شَرْبَةً ... والخَيْلُ تَعْدُوا بالصَّعِيدِ بَدَادِ (١)

* * *

ومن الأضداد الجِيحَاءُ. قال أبو حاتم، يُقال: حَاحَيْتُ بالمِعْزَى، إذا زَجَرْتَها، أحاحِي جِيحَاءً ومُحَاحَاةً. [وحاحَيْتُ بها أُحاحِي مُحاحَاةً] وجِيحاءً، إذا دَعَوْتَها. وأنشد:

لَمِعْزَى أَبِيكَ الوُرْقُ أَهْوَنُ شَوْكَةً ... عَلَيْكَ، وجِيحَاءٌ بِهَا ونَعِيقُ (٢)

قال: وذلك أن يقول لها حَاءْ حَاءْ. وقال قُطْرُب: حَايْ حَايْ، وحَأْحَأْ زَجْرٌ للغنم عند السَّقْي. وقد حَاحَيْتُ بها زَجَرْتُها. وحاحَيْتُ بها أيضاً دَعَوْتُها. قال امرؤ القيس:

قَوْمٌ يُحَاحُونَ بالبِهَامِ ونِسْوَانٌ قِصَارٌ كَهَيْئَةِ الحَجَلِ (٣)

ويُقال للتيس إذا دُعِيَ للسِّفَاد: حُوْحُوْ، مهموزٌ، وحَأْحَأْ. وقد حَأْحَأْتُ بالتيس حَأْحَاةً.

---

(١) البيت لعوف بن الخرع التيمي، من شعر له يخاطب به لَقِيط بن زرارة. وكان بنو عامر أسروا معبداً أخا لقيط في يوم رحرحان، وطلبوا منه الفداء بألف بعير. فأبى لقيط أن يفديه، فمات في أيديهم. وكان لقيط قد هجا تيماً وعدياً. فقال عوف بن الخرع التيمي يعيّر لقيطاً بموت أخيه معبد في الأسر. (انظر اللسان: بدد، حلق).

وصلة البيت قبله:

هلّا فوارسَ رحرحانَ هجوتَهُم ... عشراً تَنَاوحُ في شرارة وادي

ألا كررتَ على ابنِ أمك معبدٍ ... والعامريُّ يقوده بصفادِ

وذكرتَ من لبن.................. ....

والخيل تعدو بدادِ: أي تعدو متبدّدة متفرقة في الغارة.

وقد نسب البيت في اللسان (حلق) إلى النابغة الجعدي، وقال فيه بعد شرح: «هذا قول ابن سيده. وأورد الجوهري هذا الشعر، وقال: قال عوف بن الخرع يخاطب لقيط بن زرارة. وأيّده ابن بري فقال: يعيره بأخيه معبد حين أسره بنو عامر في يوم رحرحان وفرّ عنه».

والأبيات الثلاثة في اللسان (بدد). والبيت الثاني مع بيت الشاهد في اللسان (حلق).

(٢) البيت في أضداد السجستاني ١٤٩.

والورق: جمع أورق وورقاء، وهو ما كان لونه كلون الرماد.

(٣) البيت ثاني بيتين لامرئ القيس، وقبله:

بُدِّلْتُ من وائلٍ وكِنْدَةَ عَدْ ... وانَ وفَهماً، صَمّي ابنةَ الجبلِ

البهام: أولاد الغنم والمعز والبقر، من الوحش وغيره، واحدها بَهْمة.

والبيتان في ديوان امرئ القيس ٣٤٨. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٤٠٢، واللسان (حيا، حا).

ويُقال بالخاء أيضاً معجمةً: خُوْخُوْ وخاْخاْ. وقد خاْخاْتُ به.

* * *

قال أبو حاتم: ومن الأضداد الأَحْوَى. يُقال: فرسٌ أَحْوَى، لِلذي لونُه إلى السَّواد. قال: والحُوَّةُ لونٌ يَضْرِب إلى السَّواد. ومنه قولهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿غُثَاءً أَحْوَى﴾[1]، أي أسود.

والأَحْوَى أيضاً: الأخضرُ الشديدُ الخضرةِ من النبات، كما قال الأَسْوَدُ بن يَعْفُر[2]:

/ولَقَــدْ غَدَوْتُ لِعَــازِبٍ مُتَحَفِّــرٍ ... أَحْــوَى المَــذَانِبِ مُؤْنِــقِ الــرُّوَّادِ[3]

قال: «العَازِب» نباتٌ مُتَنَحٍّ عن الناس. و«المُتَحَفِّر» الذي به آثارُ السيول. و«المُونِق»[4] الحَسَن النبات. و«الرُّوَّاد» الذين يرودون[5]، يطلبون المرعَى، فيُونِقُهم ذلك لحسنه. و«المَذَانِب» مُؤْخَرُ الوادي، وهو أَحسنُ نباتاً من غيره.

قال أبو حاتم: وسألت الأصمعيّ عن قول طَرَفَة:

وفي الحَيِّ أَحْــوَى يَنْــفُضُ المَــرْدَ شَادِنٌ ... مُظَاهِــرُ سَمْطَــيْ لُؤْلُــؤٍ وزَبَرْجَــدِ[6]

---

(١) تمام الآية وصلتها: «والَّذِي أَخْرَجَ المَرْعَى، فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى»، سورة الأعلى ٨٧/٥.

(٢) في الأصل المخطوط: جعفر، وهو تصحيف.

(٣) البيت من قصيدة مفضلية للأسود بن يعفر مطلعها:

نام الخليُّ ومـا أحسّ رقـادي ... والهمّ مُحتضِرٌ لديّ وِسَادي

وصلة البيت بعده:

جادت سَوارِيه وآزر نبتَه ... نُفَأٌ من الصفراء والزُّبّادِ

....

بمشمّرٍ عَتِدٍ جهيزٍ شَدُّه ... قَيْدِ الأوابدِ والرِّهانِ جَوَادِ

والقصيدة في المفضليات ١٦/٢ ــ ٢٠ ز والبيت فيها ١٩. وهي أيضاً في ديوان الأسود بن يعفر في ملحقات ديوان الأعشى ٢٩٦ ــ ٢٩٨.

(٤) في الأصل المخطوط: وهو المؤنق، ولا ضرورة للضمير هو.

(٥) في الأصل المخطوط: يدورون، وهو تصحيف.

(٦) البيت من معلقة طرفة المشهورة التي مطلعها:

لخولةَ أطلالٌ ببرقةِ ثَهْمَدِ ... تلوحُ كباقي الوشم في ظاهر اليدِ

وصلة البيت بعده:

فقال: «الأَحْوَى» ها هنا الحَسَنُ الشباب؛ وهو ظَبْيٌ حَسَنٌ، شَبَّهَ المرأةَ به. واللؤلؤ والزبرجد على المرأة. ولكنه شَبَّهَها به، فأجرى الكلام عليه. «المَرْد» ثمر الأراكِ المدرك، والظباء تأكله. و«الشَّادِن» ولد الظبي الذي تحرك، وهو صغير، وأطاق المشيَ مع أمه. ويُقال: أَحْوَى بَيِّنُ الحُوَّةِ.

والحُوَّةُ أيضاً: سُمْرَةٌ في الشِّفاه واللِّثات تستحسنه العربُ، وتزعم أنه علامةُ عذوبة الرِّيق وسلامة النَّكْهَة.

* * *

ومن الأضداد قال أبو حاتم، يُقال: حَلَلْتُ بكَ عن الدابّة، أي أَنْزَلْتُكَ[1]. والمصدر الحَلُّ. وأُنشد لقيس بن الخَطِيم[2]:

دِيَارُ الَّتِي كَادتْ وَنَحْنُ عَلَى مِنىً ... تَحُلُّ بِنَا لَوْلَا نَجَاءُ الرَّكَائِبِ[3]

خذولٌ تراعي ربرباً بخميلةٍ ... تناولُ أطرافَ البريرِ وترتدي
وتبسمُ عن أَلْمَى كأن منوّراً ... تخلّل حرَّ الرملِ دعْصٍ له نَدِي

والأبيات في صفة المرأة المعشوقة.

والقصيدة في ديوان طرفة ٢١ ــ ٣٦، والبيت فيه ٢١، وهي أيضاً في شرح المعلقات للزوزني ٤٥ــ ٧١، والبيت فيه ٤٦.

(١) في الأصل المخطوط: وأنزلتك.

(٢) هو أبو يزيد قيس بن عديّ الأوسي، شاعر فارس جاهلي، أدرك الإسلام ورأى النبي، ولم يسلم، إذ قتل قبل الهجرة. ترجمته في طبقات الشعراء ١٩٠ ــ ١٩٣، والمؤتلف ١١٢، ومعجم الشعراء ٣٢١ ــ ٣٣٢، والاشتقاق ٤٤٥، والأغاني ٢/١٥٤ ــ ١٦٤، والخزانة ٣/١٦٨ ــ ١٦٩، والمعاهد ١/١٩٠ ــ ١٩٤، وبروكلمان الذيل ١/٥٦.

(٣) في الأصل المخطوط: كانت، وهو تصحيف، وفي الشرح: كادت.

والبيت من مُذْهبة قيس بن الخطيم، والمذهبات قصائد مختارة للأوس والخزرج دون غيرهم من العرب (جمهرة أشعار العرب ٤٥)، مطلعها وصلة البيت:

أتعرف رسماً كاطّراد المَذاهبِ ... لعَمْرَةَ وَحشاً غيرَ موقفِ راكبِ
ديار التي كادت........................ ... .
تبدّت لنا كالشمس تحت غمامةٍ ... بداحاجبٌ منها، وضنّت بحاجبِ

النجاء: السرعة في السير. والركائب: المطايا.

والقصيدة في ديوان قيس بن الخطيم ١٠ ــ ١٥، وفي جمهرة أشعار العرب ٢٤٥ ــ ٢٤٨. والبيت وحده في اللسان (حلل).

قال: أراد التي كادت تُنزِلُنا عن ركائبنا، ولم يُرِدْ أنها كادت تنزل علينا.

* * *

قال أبو حاتم: ومن الأضداد[1]، إن شاء الله، إبِلٌ مَحَانِيقُ، أي ضوامِرُ البطونِ. وإبِلٌ مَحَانِيقُ، أي سِمَانٌ. وقالوا: قال الزِّبْرِقانُ بن بدر[2] في إبل الصَّدَقة التي أدّاها:

فَأَدَّيْتُهـا مِنْ أَنْ تُضَامَ بِذِمَّتِـي ... مَحَانِيقَ لَمْ تَدْبَرْ رُكُوباً ظُهُورُهَا[3]

قال: هي السِّمَان. ولم «تَدْبَر ظهورُها» لأنها لم تُرْكَبْ ولم تتعب.

/قال عبدُ الواحد: وواحد المَحَانِيق مُحْنِقٌ. يُقال: أُحْنَقَ البعيرُ والفرسُ وغيرُهما من الخف والحافر، إذا ضَمَرَ وَيَبِسَ، فهو مُحْنِقٌ، وخيلٌ مَحَانِقُ ومَحَانِيقُ، إذا وُصِفَتْ بالضُّمْرِ. ومنه قولُ ذي الرُّمَّة[4]:

مَحَانِيـقُ أَمْثَـالُ القَنَـا قَدْ تَقَطَّـعَتْ ... قُوَى الشَّكِّ عَنْها لَوْ يُخَلَّـى سَبِيلُهَـا[5]

* * *

---

(١) في الأصل المخطوط: ومن الصواب، وهو تصحيف.

(٢) هو أبو العباس الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بَهْدَلة السَّعْدي التميمي، وهو صحابي وفد على الرسول عام الوفود، وولي صدقة قومه. ترجمته في المؤتلف ١٢٨، والاشتقاق ٢٥٤، والإصابة ٣/٣، وطبقات ابن سعد ٣٧/٧، وسيرة ابن هشام ٢٠٨/٤، والخزانة ٥٣١/١.

(٣) في الأصل المخطوط: تدرس بدل تدبر، وهو غلط.

(٤) في الأصل المخطوط: دو الرمة، وهو غلط.

(٥) البيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها:

ألا حَيِّ داراً قد أبـانَ مُحِيلُهـا ... وهـاج الهوى منها الغـداةَ طلولُهـا

وصلة البيت قبله وبعده:

فظـلّتْ تَقَـالى حول جابٍ كأنـه ... ربيئـة أثـآر عِظـامٌ ذُحولُهـا

محانيق أمثال ....

تراقب بين الصلب والهضب والمِعَـا ... مِعَـا واحـفٍ شمسـاً بطيئـاً نزولُهـا

والأبيات في صفة حمر الوحش.

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٥٤٥ــ ٥٦٠، والبيت فيه ٥٥٨.

ومن الأضداد قال أبو حاتم، وزعموا أن الأصمعيّ قال: الحَمِيمُ الماءُ الحارُّ. والحَمِيمُ الماءُ البارِدُ. قال: ولا أعرف البارِدَ، إنما هو الحارّ. ومنه سُمِّيَ الحمّام حمّاماً. قال: وسُمِّيَ العَرَقُ الحميمَ، لأنه حارّ. ويُقال: اسْتَحَمَّ الفَرَسُ، إدا عَرِقَ. قال الشاعر:

إِذَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ   جَرَى وَهْوَ مَوْعُودٌ وواعِدُ...

وقال الهُذَلِّي:

تَأْبَى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُكْرِهَتْ   إِلَّا الحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ(1)

وكلُّ شيءٍ سَخَّنْتَه فقد حَمَّمْتَه تَحْمِيماً. ومنه اشتقاقُ الحمّى. ويُقال: حُمَّ الرجلُ، فهو مَحْمُومٌ. ويُقال: حَمَّمْتُ التَّنُّورَ إذا سَجَّرْتَه. ومنه اشتقاقُ الحَمَّة أيضاً، وهي عينٌ حارّة تَنْبُع من الأرض.

* * *

ومن الأضداد الحَالِقُ الذي يَحْلِقُ شعرَ غيرِه. يُقال: حَلَقَ يَحْلِقُ حَلْقاً، فهو حالق. ويُقال للمحلوق الرأس أيضاً: حَالِقٌ. ويُقال: رأسٌ حَالِقٌ، ورؤوسٌ حَالِقَةٌ، أي محلوقةٌ.

وأنشد قُطْرُب:

نُفَلِّقُ حَوْلَ هَادِي الوِرْدِ مِنْهُمْ   رُؤُوساً بَيْنَ حَالِقَةٍ ووُفْرِ(2)

---

(1) البيت لأبي ذؤيب، من قصيدته العينية المشهورة في رثاء بنيه، مطلعها:

أمِنَ المَنُونِ وريبها تتوجّعُ   والدهرُ ليس بمُعتِبٍ من يجزعُ

وصلة البيت قبله:

تعدو به خوصاءُ يفصمُ حريُها   حَلَقَ الرِّحالة فهي رِخْوٌ تَمْزَعُ
قَصَرَ الصَّبُوحَ لها، فشرّج لحمها   بالنَّيّ، فهي تثوخ فيها الإصبعُ
....
تأبى بدرّتها..........   ....

والأبيات في صفة فرس. وبدرتها: أي بجريها. يقول: هذه الفرس تأبى الجري إذا مااستكرهت وحرّكت بساق أو سوط لعزة نفسها. ويتبضع: أي يتفتح ويرشح. يعني أن هذه الفرس لاتأبى العرق.

والقصيدة في ديوان الهذليين ١/١ ـــ ٢١، والبيت فيه ١٧، وهي أيضاً في المفضليات ٢/٢٢١ ـــ ٢٢٩، والبيت فيه ٢/٢٢٨، وجمهرة الأشعار ٢٦٤ ـــ ٢٧٣.

(2) البيت في أضداد ابن الأنباري ١٢٨ منسوباً إلى خِرْنِق، وهي أخت طرفة بن العبد لأمه، ولم أجده في ديوانها المطبوع.

أي بين محلوقة. ويُرْوَى هذا البيتُ:

يَاأيُّهَـا الجَـالِسُ وَسْطَ الحَلَقَـهْ[1]
أفِـي زِنـىً أُخِـذْتَ أمْ في سَرِقَـهْ

/ قالوا: يريد بـ«الحَلَقَة» جمع حَالِقٍ، أي وسط المَحْلُوقِينَ. ومَنْ قال أراد حَلْقَةً من الناس فليس بشيء، لا يُقال في ذلك إلّا الحَلْقَة، بسكون اللام. يُقال: حَلْقَةٌ من حديد، وحَلْقَةٌ من الناس، ومن كل شيء، ساكنَ اللام. ويدلك على أنه أراد بالحَلَقَة جمعَ حَالِقٍ قولُه:

أفي زِنـىً أُخِـذْتَ أمْ في سَرِقَـهْ

يريد تعييره[2] بحلق رأسه، أي لأيِّ سبب حُلِقَ رأسُك، ألِزِنىً أم سَرِقة، لأن ذلك شُهْرَةٌ عند العرب.

وأمّا الحَلَقَةُ، بفتح اللام، فالسِّلاحُ كله، تدخل فيه الدروعُ والسيوفُ، وكل شيء من السِّلاح.

وفي الحديث «أن خالدَ بن الوليد[3] صالَحَ بني حَنِيفةَ على الصفراء والبيضاء والحَلَقَة». وقال هَانِئُ بن قَبِيصَةَ[4] يومَ ذي قارٍ[5]:

---

(١) الشطران في اللسان (حلق) منسوبين إلى الفرزدق، وهما في ديوانه ٩٩٥ نقلاً عن اللسان.

(٢) في الأصل المخطوط: تغييره.

(٣) هو القائد العربي المشهور، وكان أبو بكر الصديق عقد له، وبعثه إلى قتال المرتدّين بعد وفاة الرسول، ومنهم بنو حنيفة، وصاحبهم مسيلمة الكذّاب.
والحديث في النهاية ١/٢٨٥ في حديث صلح خيبر.

(٤) هو هانىء بن قبيصة بن هانىء بن مسعود الشيباني، كان سيد بني شيبان، ومن شجعان العرب وفصحائهم في الجاهلية. وهو الذي قاد شيبان وجموع بكر من وائل في يوم ذي قار ضد أجناد الفرس ومن لحق بهم من قبائل العرب. وفي رواية أن جده هانئ بن مسعود هو الذي قاد شيبان في هذه الحرب. انظر جمهرة أنساب العرب ٣٠٥، والبيان ٣/٣٠٥، والنقائض ٥٨١ ـــ ٥٨٣، ٥٨٥ ـــ ٥٨٧، ٨١٠، ٨٣٥.

(٥) يوم ذي قار يوم مشهور بين العرب والفرس، انتصر فيه العرب. وكان بعد بعثة النبي بسنوات وهو بمكة. وخبره أن النعمان بن المنذر ملك العرب لما تغيّر عليه كسرى، واستدعاه من الحيرة، نزل في بني شيبان، ولقي هانئ بن قبيصة، وأودعه أهله وماله، وفيه دروع كثيرة. ولما مات النعمان ولّى كسرى مكانه إياس بن قبيصة الطائي، وكتب إليه أن يجمع ما خلفه النعمان، ويرسله إليه. فبعث إياس إلى هانئ يأمره بإرسال ما استودعه النعمان. فامتنع هانئ من تسليم الودائع. فأقبل جيش كسرى يقوده إياس بن قبيصة، ومعه مرازبة من الفرس وكثير من قبائل العرب، وأخرج هانئ ما عنده من سلاح النعمان ودروعه ووزعه على جموع بكر بن وائل. ونشب القتال، فانهزم الفرس ومن معهم. وانظر خبر يوم ذي قار في الأغاني ٢٠/١٣٢ ـــ ١٤٠، ٢/٢٩.

أُقْسِمُ بِاللهِ نُسْلِمُ الحَلَقَةْ ... وَلَا حُرَيْقاً وأُخْتَهُ حُرَقَةْ[1]
حَتَّى يَظَلَّ الرَّئِيسُ مُنْجَدِلاً ... وَتَقْرَعَ النَّبْلُ طُرَّةَ الدَّرَقَةْ

يريد: أقسم بالله لا نُسْلِم السلاحَ، فأسقط لا. ألا تراه يقول: «ولَا حُرَيْقاً». ومثلُه قولُ امرئ القيس:

فَقُلْتُ: يَمِينَ اللهِ أَبْرَحُ قَاعِداً ... ولَوْ قَطَّعُوا رَأْسِي لَدَيْكِ وأَوْصَالِي[2]

أي لا أبرح. وبعضُهم يقول: الحَلَقَةُ الدروعُ بعينها.

* * *

ومن الأضداد، قال التَّوَّزيّ، يُقال: رَجُلٌ مُحَارَفٌ، إذا لم يُصِبْ خيراً. ورجلٌ مُحَارَفٌ، إذا كان ذا حِرْفَةٍ وتجارة.

وأمّا قُطْرُب فقال: يُقال: أَحْرَفَ الرجلُ إحرافاً، والاسمُ الحِرْفَةُ. إذا نَمَا مالُه وصَلَحَ. قال: والحِرْفَةُ من كلام الناس الحِرْمَانُ. ولم يُسْمَعْ ذلك من العرب.

وقال الأصمعيّ: الحِرْفَةُ المَكْسَبُ والطُّعْمَةُ. يُقال: حِرْفَةُ فلانٍ من كذا وكذا، /أي مَكْسَبُه. ويُقال: هو يَحْرِفُ لعياله ويَحْتَرِفُ، أي يكتسبُ.

والمُحَارَفُ من الناس: هو الذي حُورِفَ بكسبه عنه، من قولك: انحرفتُ عن الشيء انحرافاً، فأنا مُنْحَرِفٌ عنه. ويُقال: أنا على حَرْفٍ من هذا الأمر، أي على انحراف. ومنه، إن شاء الله، قولهُ تعالى:

---

(١) البيتان في الأغاني ٢٠/١٣٩ منسوبين إلى الأعشى، ورواية الأول فيه:
حلفتُ بالملح والرماد وبالعُزّى وباللات تُسْلَم الحَلَقَةْ
وهما في ملحقات ديوان الأعشى ٢٥١ نقلاً عن الأغاني، والخزانة ٣/٢١٨، واللسان والتاج (حلق).
والحرقة: هي بنت النعمان بن المنذر، واسمها هند، والحرقة لقب لها (الأغاني ٢٠/١٣٥ عن ابن الكلبي). والدرقة: ترس يتخذ من جلود، ليس فيه خشب.

(٢) البيت من قصيدة لامرئ القيس مطلعها:
ألا عِمْ صباحاً أيها الطللُ البالي ... وهل يَعِمَنْ من كان في العُصُرِ الخالي
وصلة البيت قبله:
سموتُ إليها بعدما نام أهلُها ... سُمُوَّ حبابِ الماء حالاً على حالِ
فقالت: سباكَ الله إنك فاضحي ... ألست ترى السُّمّارَ والناسَ أحوالي
فقلت: يمين الله ....
والقصيدة في ديوان امرئ القيس ٢٧ ــ ٣٩، والبيت فيه ٣٢.

﴿ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ﴾[1].

وقال غيرُه: المُحَارَفُ المُقَدَّرُ عليه رِزْقُهُ، مأخوذ من المِحْرَافِ[2]، وهو المِيلُ الذي تُسْبَرُ به الجِرَاحُ، أي تُقَدَّرُ بِهِ.

وقال أبو زيد: المُحَارَفُ والمُجَارَفُ، بالحاء والجيم جميعاً، واحدٌ، وهو الذي ذهب مالُهُ. ويُقال: قد حُرِفَ في ماله حِرْفَةً، إذا ذهب شيء من ماله. قال أبو الطيِّب: ومنه قولُ الفَرَزْدَق على رواية من رواه:

وَعَضُّ زَمَـــانٍ يَابْـــنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ ... مِنَ المَـــالِ إلَّا مُسْحَتـــاً أَوْ مُحَـــرَّفُ[3]

وأكثرُ الروايات باللام «مُحَلَّفُ».

* * *

ومن الأضداد، زعموا، الإِحْرَابُ. حُكيَ لنا عن ابن الأعرابيّ أنه قال: أَحْرَبْتُ الرجلَ إحْرَاباً، إذا جَعَلْتَه مَحْرُوباً. أو صادفته مَحْروباً وأَحْرَبْتُه أُحْرِبُهُ إحْراباً، إذا دَلَلْتَه[4] على ما يَسْتَغْني منه.

وحَرَبْتُه، إذا سَلَبْتَه مالَهُ أَجْمَعَ. وحَرَّبْتُه، بالتشديد، إذا أغْضَبْتَه.

* * *

---

(١) تمام الآية: «...فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ، وإنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ»، سورة الحج ١١/٢٢.

(٢) في الأصل المخطوط: الحراف، وهو تصحيف.

(٣) البيت من قصيدة للفرزدق، وهي نقيضة، مطلعها:

عَزَفْتَ بأعشاشٍ ومـــا كنت تعـــزِفُ ... وأنكـــرتَ من حدراءَ ماكنت تعـــرفُ

وصلة البيت قبله:

إلـــيكَ أمير المؤمـــنين رَمَتْ بـــنا ... همومُ المنـــى والهَوْجـــلُ المتـــعسِّفُ

وعض زمان ....

والمسحت: المستأصَل الهالك.

والقصيدة في ديوان الفرزدق ٥٥١ ـــ ٥٦٦، والبيت فيه ٥٥٦، وهي أيضاً في النقائض ٥٤٨ ـــ ٦٠٠، والبيت فيها ٥٥٦. والبيت وحده في اللسان (سحت، حلف).

(٤) في الأصل المخطوط: دللت، وهو غلط.

ومن الأضداد الحَضَارَةُ. يُقال: فلانٌ من أهْلِ الحَضَارَةِ، أي من أهل الحَضَرِ. وفلانٌ من أهْلِ الحَضَارَةِ، أي من أهل البادية. قال غيرُه: وذلك لأنه لا يُقال بَدَا القَوْمُ إلّا في ربيع، وإلّا فهم حُضّار على مياههم، فإذا كانوا على مياههم فليسوا بَادِينَ. ويُقال: فلانٌ من أهل البِدَاوة والحِضَارَة، بالكسر، /ومن أهل البَدَاوة والحَضَارَة، بالفتح، لغتان. قال الشاعر:

فَمَنْ تكُنِ الحِضَارَةُ أعْجَبَتْهُ ... فَأيَّ رِجَالِ بَادِيَةٍ تَرَانَا[1]

ورَجُلٌ بُدَاوِيٌّ، بضم الباء، وبَدَوي بمعنى واحد، عن أبي زيد.

وقال الراجزُ في أن البَدْوَ انْتِجَاعُ الرَّبيع:

أَكَلْنَ حَمْضاً ونَصِيّاً يَابِسا[2]
ثُمَّ بَدَوْنَ فَأَكَلْنَ وَارِسَا
كَأَنَّ في أجْوَافِهَا مَقَابِسَا
يَحْسَبْنَ تَلْمَاعَ سُهَيْل قَابِسَا

وقالَ ابنُ أحْمَرَ:

جَزَى اللهُ قَوْمِي بِالأُبُلَّةِ نَضْرَةً ... وبَدْواً لهُمْ حَوْلَ الفِرَاضِ وحُضَّرَا[3]

---

(1) البيت مطلع خمسة أبيات حماسية للقُطاميّ وبعده:

ومن رَبَط الجِحَاشَ فإن فينا ... قَنًا سُلُباً وأفراساً حِسَانا
وكُنّ إذا أغَرْن على جَنَابٍ ... وأعوزهنّ نهبٌ حيث كانا
أغَرْن من الضِّبَاب على حُلُولٍ ... وضَبَّة، إنه من حَانَ حانا
وأحياناً على بكرٍ أخينا ... إذا ما لم نجد إلا أخانا

والأبيات في شرح الحماسة للمرزوقي ١/٣٤٧ ــ ٣٤٩، وديوان القطامي ٥٨ ــ ٥٩. والبيت وحده في اللسان (حضر، بدا).

(٢) في الأصل المخطوط: نضيا، وهو تصحيف. وفيه أيضاً: مقايسا.
والحمض من النبات: كل نبت مالح أو حامض يقوم على سُوق ولا أصل له. والنصيّ: نبت سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى، ومنبته غير منبت الحمض. والوارس الأصفر، يعني النبات الأصفر. والمقابس: جمع مِقْبَس، وهو ما قُبِست به النار.

(٣) في الأصل المخطوط: وحصرا، وهو تصحيف.
والبيت في معجم ما استعجم ١/٩٨، واللسان (فرض) وروايته فيه: مبدى لهم.. ومحضرا، واللسان (بدا).
والأُبُلّة: موضع بالبصرة، وقال الأصمعي: أراد «جزى الله قومي بالبصرة» فلم تستقم له (معجم ما استعجم).
والفراض: جمع فُرْضة، وكل مَشْرَعة إلى الماء فرضة.

وقال الأصمعيّ: مَحْضَرُ القَوْم مَرْجِعُهُمْ إلى المياه بعد النُّجْعَة، والجمعُ المَحَاضِرُ. وقومٌ حاضِرٌ وحَاضِرَةٌ، أيْ حُضُورٌ على مياههم. وقومٌ حاضِرَةٌ: من أهل الحَضَرِ والمُدُنِ أيضاً. وقال الراجز:

قامَتْ تُعَنْظِي بِكِ وَسْطَ الحَاضِرِ[1]
صَهْصَلِقٌ شَائِلَةُ الجَمَائِرِ

وأمّا قولُ الأعشى:

فَإِلَيْكَ أعْمَلْتُ المَطِيَّةَ مِنْ سُفْلَى العِرَاقِ، وأَنْتَ بِالحَضْرِ[2]

فإن «الحَضْرَ» هاهنا موضعٌ بعينه.

---

(١) الشطران لجندل بن المثنى الطُّهَويّ، من رجز يخاطب به امرأته.
والرجز يجمع ما تناثر في المظانّ:

لقد خشيتُ أن يقوم قابري ... ولم تمارسكِ من الضرائر
كلُّ شَذَاةٍ جَمَّةِ الصَّرائر ... شِنْظيرة شائلةِ الجمائر
حتى إذا أجرس كل طائر ... قامت تعنظي بكِ سَمْعَ الحَاضر
صَهْصَلِقٌ لا ترعوي لزاجر ... ولا تطيع رَشَدَاتِ آمر
ترمي البَذَاءَ بجَنَانٍ وافر ... وشدَّةَ الصوت بوجه حازر
توفي لك الغيظَ بمُدٍّ وافر ... ثم تُفَاديك بصُغْرٍ صاغر
حتى تعودي أخسرَ الخواسر

تعنظي بك: أي تعري وتفسد وتسمِّع بك وتفضحك بشنيع الكلام بمَسْمَع من الحاضر، وتذكرك بسوء عند الحاضرين، وتندّد بك، وتسمعك كلاماً قبيحاً. والصهصلق: المرأة الصَّخّابة الشديدة الصوت. والجمائر: جمع جَمِيرة، وهي الذؤابة، من أجمر شعره إذا جمعه وجعله ذؤابة.
وتسعة أشطار من هذا الرجز في اللسان (عنظ). وخمسة في الألفاظ ٣٥٧، واللسان (جرس). وأربعة في الألفاظ ٢٦٣. وثلاثة في اللآلي ٧٠٢ – ٧٠٣. وشطران في القلب ٢٤. وآخران في الإصلاح ٨٣. وآخران في الجمهرة ١٣٦/٢.

(٢) هذا البيت من قصيدة تروى للأعشى ميمون في مدح قيس بن معد يكرب الكندي، مطلعها:
أصرمتَ حبلَ الوصلِ من فِتْرِ ... وهجرتَها، ولججتَ في الهجرِ
وتروى القصيدة للمسيَّب بن عَلَس الجُماعي خال الأعشى. قال عبد القادر البغدادي في خزانة الأدب ٤٤٥/١: «نقلت شعره هذا من ديوانه (أي ديوان الأعشى). وقد رواها له أبو عبيدة وابن دريد وغيرهما. وأما الأصمعي فقد أثبتها للمسيب بن علس الجماعي». وانظر أيضاً الخزانة ٦٥/٣.
وصلة البيت قبله وبعده وروايته بتغيير في القافية:
وحَنَاه من أفق فأورده ... سهلَ العراق وكان بالحَضْرِ

والحَضْرُ: مدينةٌ أو قصرٌ عظيم، كان ابتناه بعضُ الملوك. وله حديثٌ[1].

وإيّاه عَنَى عَدِيّ بن زيد[2] بقوله:

فإليــك أعمــلت المطيّــة من سُفْلى العــراقِ وأنت بالقَفْــر

قيســاً، فإن الله فضّلــه بمنــاقب معروفــة عَشْر

ولم ترد القصيدة في ديوان الأعشى المطبوع. وقال العلامة الميمني في حاشية خزانة الأدب ٢١٦/٣ (طبعة المكتبة السلفية): القصيدة وجدتها في نسخة ديوان الأعشى ببلد رامبو (الهند) غير منفوطة في ٥٢ بيتاً. وليست في طبعة الديوان لأنها رواية ثعلب».

وقد لفّق جامع شعر المسيب بن علس الأبيات الباقية من القصيدة في ديوانه في ملحقات ديوان الأعشى ٣٥١ ــ ٣٥٣. والبيت مع خمسة أبيات من القصيدة في البيان ١٨٨/١. وهو مع عدة أبيات أخر في شواهد المغني ٢٩٧. وهو مع عدة أبيات أخر أيضاً في الخزانة ٦٥/٣. والبيت مع الذي قبله في معجم ما استعجم ٤٥٣/١. وعجز البيت في اللسان (قهر).

(١) الحضر: حصن عظيم كالمدينة، كان على شاطئ الفرات، بين تكريت والموصل، وهي مبنية بالحجارة المهندمة بيوتها وسقوفها وأبوابها.

وكان ملك الساطرون، وهو الضَّيْزن بن جلهمة أو الضيزن بن معاوية من قضاعة. وكان يغير على بلاد الفرس وما يقرب منها. فأغار على السَّواد، فأخذ ماه أخت سابور الجنود بن أردشير ملك الفرس. فقصد سابور الحضَر، ونزل عليه بجنوده سنتين لا يظفرُ بشيء منه. فأشرفت النَّضِيرة بنت الساطرون يوماً من السور، فنظرت إلى سابور، وعليه ثياب ديباج، وعلى رأسه تاج من ذهب مكلل بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ، وكان جميلاً. فدّست إليه: أتتزوجني إن فتحت لك باب الحضر؟ فقال: نعم.

فلما أمسى الساطرون شرب حتى سكر، وكان لا يبيت إلا سكران. فأخذت النضيرة مفاتيح باب الحضر من تحت رأسه، فبعثت بها مع مولى لها. ففتح الباب. فدخل سابور، فقتل الساطرون، واستباح الحضر وخرّبه. وسار بالنضيرة معه فتزوجها. فبينا هي نائمة على فراشها ليلاً جعلت تتململ ولا تنام. ففُتِّش فراشها، فوجد عليه ورقة آس. فقال لها سابور: أهذا الذي أسهرك؟ قالت: نعم. قال: فما كان أبوك يصنع بك؟ قالت: كان يفرش لي الديباج، ويلبسني الحرير ويطعمني المخّ، ويسقيني الخمر. قال: أفكان جزاء أبيك ما صنعت به! أنت إليّ بذلك أسرع. ثم أمر بها، فربطت ذوائب رأسها بذنب فرس، ثم رَكض الفرس حتى قتلها. فهذا حديث الحضر. (انظر سيرة ابن هاشم ٧٣/١ ــ ٧٥، والبلدان: الحضر).

(٢) هو أبو عمير عدي بن زيد بن حمّاد (أو حِمَاز) بن زيد بن أيوب، من زيد مناة بن تميم. وكان نصرانياً من العبّاد، يسكن الحيرة، ويقرأ الكتب. ترجمته في طبقات الشعراء ١١٥، ١١٧ ــ ١١٨، والشعراء ١٧٦ ــ ١٨٥، والأغاني ١٧/٢ ــ ٤٠، والآلي ٢٢١ ــ ٢٢٢، والخزانة ١٨٣/١ ــ ١٨٦، ومعجم الشعراء ٢٤٩، والمكاثرة ٦٠ (وقد ذكره وقال عنه مشهور)، وشواهد المغني ١٦١، والعيني ٤٥٥/٤، ومعاهد التنصيص ٣١٥/١ ــ ٣٢٣، وبروكلمان ٢٩/١ ــ ٣٠.

وأخو الحضر إذْ بَناهُ وإذْ دَجْلَةُ تُجْبَى إليهِ والخابُورُ[1]

* * *

قال قُطْرُب: ومن الأضداد الحَذَف. فالحَذَفُ من الضأن: الصِّغارُ منها، ليست المَسَانّ. والحَذَفُ أيضاً: المَسَانُّ الصِّغارُ اللِّطافُ. وقال الأصمعيّ: الحَذَفُ غَنَمٌ من[2] غنم أهل الحجاز صِغَارُ الجَرْمِ.

وفي الحديث: «تَراصُّوا، لَتَراصُّنّ أو لَيَتخَلَّلَنَّكُمُ الشَّيَاطِينُ كأنَّها [بَنَا]تُ حَذَفٍ[3]». قوله: /«تَرَاصّوا» يعني في صلاة الجماعة، أي لينضمّ بعضُكم[4] إلى بعض، واستَوُوا في الصف، ولا تَتَفرَّقُوا فيكونَ في الصف خَلَلٌ. وهو من قولهم: رَصَصْتُ البناءَ، إذا أحْكَمْتَه، رَصّاً، ورَصَّصْتُهُ تَرْصِيصاً. ومن اشتقاقُ الرَّصَاصِ. وفي التَّنزيل: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾[5].

ويُقال: رَصَّصَت المرأةُ نِقَابَها، إذا ضَيَّقَتْهُ، فلم يُتَبَيَّنْ منها إلا الحَدَقَةُ. وذلك الترصيصُ.

والحَذَفُ أيضاً: ضَرْبٌ من البَطّ صِغارُ الجُرُوم، شُبِّهَتْ بالحَذَفِ من الغنم. ولا أراه عربياً محضاً. وواحدُ الحَذَف حَذَفَةٌ.

قال أبو حاتم: والحَذَفُ من الغنم التي لا أذنابَ لها ولا آذانَ.

* * *

---

(١) البيت من قصيدة مشهورة لعدي بن زيد يعاتب فيها النعمان بن المنذر، وكان حبسه، مطلعها:

أرواحٌ مُودِّعٌ أم بُكورُ لك، فاعْمِدْ لأيِّ حالٍ تصيرُ

وصلة البيت قبله:

أين كسرى كسرى الملوك أبو ساسانَ، أم أين قبله سابورُ؟

وبنو الأصفر الكرامُ ملوك الرُّوم لم يبق منهمُ مذكورُ

وأخو الحضر.......... ....

وهذه الأبيات مع أبيات أخر من القصيدة في الشعراء ١٧٦ ــ ١٧٧. وهي مع أبيات من القصيدة أيضاً في شواهد المغني ١٦٠، ومعاهد التنصيص ٣١٥/١ ــ ٣١٦. وبيت الشاهد مع بيتين بعده في سيرة ابن هاشم ٧٣/١، والبلدان (الحضر). والبيت في معجم مااستعجم ٤٥٤/١.

(٢) في الأصل المخطوط: ومن، ولا ضرورة للواو هاهنا.

(٣) في الأصل المخطوط: ليتحللنكم، وهو تصحيف.

وانظر الحديث في النهاية ٢٤٣/١، والفائق ٢٤٧/١، واللسان (حذف).

(٤) في الأصل المخطوط: بعضهم، وهو غلط.

(٥) تمام الآية: «إنَّ الله يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ في سَبِيلِهِ صَفّاً، كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ»، سورة الصف ٤/٦١.

قال قُطْرُب: ومن الأضداد الحَافِلُ. فالحافل: التي قد ذهب لبنُها. والحَافِلُ: التي قد كَثُر لبنُها. قال، فمن الكثيرِ اللبنِ قولُهم: إن فلاناً لحَافِلُ العينِ، إذا امْتلأتْ عينُه دموعاً. ومن ذهاب اللبن قولهُ: ما حَفَلْتُ به، أي ما بَالَيْتُ به، وما أُحْفَلْتُ بِهِ.

قال أبو الطيِّب اللغوي: وأصل الحَفْلِ الجمعُ الكثيرُ. ومنه قولُهم: احْتَفَلَ القَوْمُ، أي اجتمعوا. والمَحْفِل: مَجْمَعُ الناسِ، والجمعُ المَحَافِل.

ويُقال: حَفَّلْتُ اللبنَ في ضَرْعِ الشاةِ أو الناقةِ، أُحَفِّلُه تحفيلاً، إذا تَرَكْتَها أياماً. وحَفَّلْتُ الناقةَ والشاةَ تحفيلاً، إذا فعلتَ بها ذلك. وجاء في حديث: «مَنِ اشْتَرَى شَاةً مُحَفَّلَةً»[1]، وفي بعض الرواياتِ «مُصَرَّاةً»، وهما واحد. ويُقال: جاؤوا في جَمْعٍ حَفْلٍ، أي كثير، وجاؤوا بِحَفْلَتِهِمْ، أي بأجمعهم. واحْتَفَلَ الوادي بالسَّيْل، إذا جاء بسَيْل عظيم. ويُقال: شاةٌ سريعةُ الحَفْلِ، أي سريعةُ اجتماعِ اللبنِ في الضَّرْعِ.

* * *

قال قُطْرُب: ومن الأضداد/ يُقال: أتانا فُلانٌ بطعام[2] فَحَطَطْنَا فيه، [أي] أكلنا منه أكلاً يسيراً وعَذَّرْنا. ويُقال أيضاً: أتانا بطعامٍ فَحَطَطْنَا فيه، أي أكلنا منه أكلاً شديداً فأطَلْنا.

قال الراجز:

فَحطَّ في عَلْقَى وفي مُكُورِ[3]

يريد ضَرْبينِ من المَرْعَى.

* * *

---

(١) تمام الحديث: «مَنِ اشْتَرَى شَاةً مُحَفَّلَةً، فَلَمْ يَرضَهَا رَدَّها، ورَدَّ مَعَهَا صَاعاً مِنْ تَمْرٍ».
المحفلة: الناقة أو البقرة أو الشاة لا يحلبها صاحبها أياماً حتى يجتمع لبنها في ضرعها، فإذا احتلبها المشتري وجدها غزيرة، فزاد في ثمنها، فإذا حلبها بعد ذلك ناقصة اللبن عما حلبه أيام تحفيلها. والمصراة بمعنى المحفلة.
وانظر الحديث في النهاية ١/٢٧٤، ٢/٢٨٤، والفائق ١/٣٧٤، ٢/١٨، واللسان (حفل).

(٢) في الأصل المخطوط: فلاناً بطعاماً، وهما غلط.

(٣) الشطر للعجاج من أرجوزة له مطلعها:

جارِيَ لا تستنكري عَذِيري

ومن الأضداد قال التَّوَّزيّ، يُقال: حَرَسَ فلانٌ الشيءَ، يَحْرُسُه حَرْساً وحِرَاسَة وحَرَسَة ومَحْرَساً، إذا حفظه وكَلأه. والشيءُ محروسٌ وحَرِيسٌ.

قال أبو حاتم، ويُقال: حَرَسَ الشيءَ، إذا سرقه من المرعى، ويُقال: شاةٌ مَحْرُوسةٌ وحَرِيسَة وحِرَاسة، أي مسروقةٌ. وفي الحديث: «لَا قَطْعَ في حَرِيسَةِ الجَبَلِ»[1]، أي في الشاة تُسْرَقُ من الجبلِ، لأنه مُخَلّىً عنها، وليستْ لأحد. وقال غيرُه: معنى قوله، عليه السلام «حَرِيسَةُ الجَبَلِ» أي الذي احْتَرَسَ في الجبل وامْتَنَع، ولم يُرَدَّ إلى مأوى.

* * *

ومن الأضداد الحَنِيفُ. فالحنِيفُ: المائلُ عن الشرّ إلى الخير. والحَنِيفُ أيضاً: المائلُ من الخيرِ إلى الشّرِ. وقال بعضُهم: الحَنِيفُ المستقيمُ، والحَنِيفُ المائلُ.

والحَنِيفُ: العَادِلُ من دين إلى دين. وبه سُمِّيَت الحَنِيفِيَّة، لأنها عَدَلَتْ عن اليهوديّة والنصرانيّة. قال الهُذَليّ:

نَصَارَي يُسَاقُــوْنَ لَاقَــوْا حَنِيفَــا[2]

سَعْيِــــي واشفــــاقي على بعيري

وصلة البيت بعده:

بين تَواري الشمس والــــــذُرور
متكــراً، فاصطـــاد في البكـــور
ذا أكــــبٍ نواهـــز ذُكـــور

والأشطار في صفة ثور الوحش. والعلقى: شجر تدوم حضرته في القيظ، وله أفنان طِوال دقاق، وورق لطاف. والمكور: جمع مَكْرة، وهي نبتة غبيراء مليحاء، إلى الغُبْرة، تَنْبِتُ قَصَداً كأن فيها حمضاً حين تمضغ، تنبُت في السهل والرمل، لها ورق وليس لها زهر؛ وقد يقع المكور اسماً على ضروب الشجر.

والأرجوزة في ديوان العجاج [٥٨ ب ـــ ٦٤ ب]. والشطر مع ما بعده في اللسان (علق). وهو وحده في اللسان (مكر).

(١) انظر الحديث في الفائق ٢٤٩/١، والنهاية ٢٤٩/١، واللسان (حرس).

(٢) هذا عجز بيت لصخر الغي الهذلي من قصيدة له مطلعها:

لشمّـــاء بعـــد شتـــاتِ النـــوى وقـــد كنتُ أخيَـــلْتُ برقـــاً وليفـــا

وصدر البيت مع صلته:

كأنّ تواليّـــــه بالمَـــــــلا نصارى يُسَاقـــونَ لاقـــوا حنيفـــا

وقال أبو حاتم، قلتُ للأصمعيّ: من أين عُرِفَ في الجاهلية الحَنِيفُ؟ فقال: لأنه مَنْ عَدَلَ عن دِين النصارى فهو حَنِيفٌ عندهم. قال، وقال لي مرةً أخرى: كلُّ من حَجَّ البيتَ فهو حَنِيفٌ.

* * *

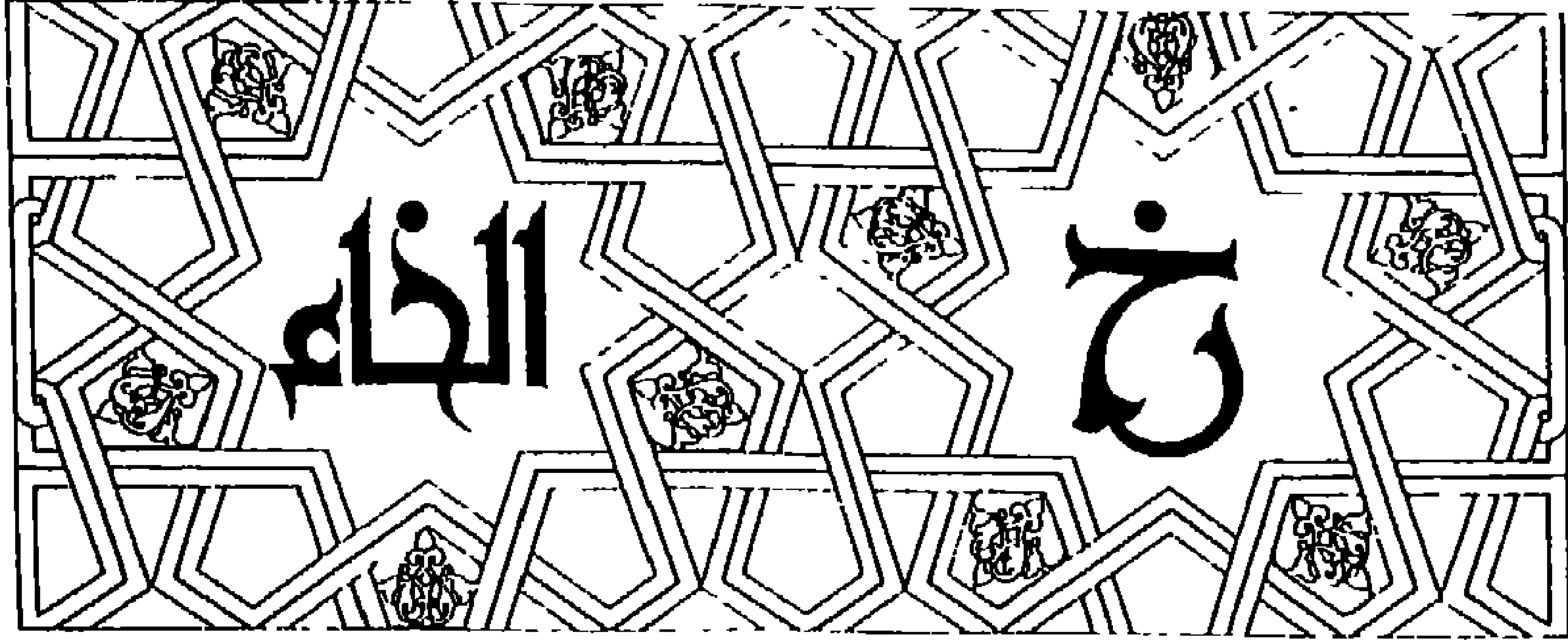
→

فأصبح ما بين وادي القصو ... رِ حتى يلملمَ حوصاً لَقِيما

له ماتِحٌ، وله نازِعٌ، ... يَجُشّان بالدلوِ ماءً حَسِيفا

والأبيات في صفة السحاب. ويساقون: أي يُسْقَوْن. يريد أن هؤلاء النصارى لاقوا حنيفاً فاحتملوا له يشربون ويغنون.

والقصيدة في ديوان الهذليين ٢/٦٨ ــ ٧٦، والبيت فيه ٧١.



يُقال: خِلْتُ الشيءَ إخَالُهُ، /إذا ظننته، شاكاً فيه. وخِلْتُه إخَالُهُ، إذا استَيْقَنْتَه. قال الشاعر:

فَإِنْ تَنْـجُ مِنْهَـا تنـجُ مِنْ ذِي عَظِيمَـةٍ ... وإِلَّا فإِنِّـي لَا إِخَـالُكَ نَاجِيَـا[1]

أي فإني لاأظنّك[2]. وقال الآخر:

ومَـا خِلْتُ ذَا خَالٍ يُبَاهِـي بِخَالِـهِ ... وإِنْ كَانَ ذَا فَخْـرٍ مِنَ الخَوَالِـهِ الأَزْدِ[3]

يريد وما ظَنَنْتُ.

وقال أبو ذُؤَيْب الهُذَليّ في معنى أيقنتُ:

فَلَبِـثْتُ بَعْدَهُـمُ بِعَـيْشٍ نَاصِبٍ ... وإِخَـالُ أَنِّـي، لَاحِـقٌ مُسْتَتْبَـعُ[4]

---

(١) البيت في المحاسن والمساوئ للبيهقي ٣٨٢ مسوباً إلى ذي الرمة، وهو في أضداد السجستاني ٧٧، وأضداد ابن الأنباري ٢٢، واللسان (عظم) من غير نسبة، وفي ديوان ذي الرمة ٦٧٦ نقلاً عن المحاسن والمساوئ.
ىن ذي عظيمة: أراد مں أمر دي داهية عطيمة (اللساں).

(٢) في الأصل المخطوط: لأطنك، وهو غلط.

(٣) في الأصل المخطوط: يناهي، وهو تصحيف.

(٤) البيت من قصيدة مشهورة لأبي دؤيب في رثاء بنيه، مطلعها:

أمِـنَ المَـونِ وريْبِهـا تتوجَّـعُ ... والدهـرُ ليس بمُعْـتِبٍ من يجزعُ

وصلة البيت قبله وروايته في الديوان:

أودى بَنِـيَّ وأعقبـوني غُصّةً ... بعـد الرقـاد وعبرةً لاتُقْلِـعُ

سبقـوا هَوَيَّ وأعنقـوا لهواهـم ... فتُخُرِّمـوا، ولكـل جنبٍ مصرعُ

فغبرت بعدهم........................ ....

عيش ناصب: أي فيه كدّ وجهد. والمستتبع: الذي سيُذْهَب به، من استتبع فلان فلاناً، أي ذهب به.

قال أبو حاتم، يُقال: أَخالُ وإِخالُ، بفتح الهمزة وكسرها. لغتان. وقال الراجزُ في هذا المعنى أيضاً:

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينَا[1]
والهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ القَرِينَا

أي علمتُ ذلك وأيقنتُه. ومن ذلك المَثَلُ: «مَنْ يَرَ الزُّبْدَ يَخَلْهُ مِنْ لَبَنٍ»[2]، أي يعلمه ويتبيّنه.

ومن الظنّ: استَخَلْتُ فيه خيراً، أَستَخِيلُه اسْتِخَالَةً، أي ظننتُ ذلك عنده، وتَوَهَّمْتُه به. وسَحَابَةٌ مَخِيلَة، إذا استَخَلْتَ فيها المطرَ، أي ظننتَه. والمَخِيلَةُ. بفتح الميم، السَّحابةُ التي يُخَالُ فيها المطرُ. وهي الخَالُ أيضاً. وجمعُ المَخِيلَة المَخَايِلُ.

وأنشد أبو زيد:

أَرِقْتُ لَهُ، وشَايَعَنِي رِجَالٌ، وقَدْ كَثُرَ المَخَايِلُ والسُّدُودُ[3]

* * *

ومن الأضداد قال الأصمعيّ: الأخضرُ من الألوان معروفٌ. والأخضرُ أيضاً الأسودُ. قال: والعربُ تُسَمِّي الأخضرَ أَسْوَدَ، والأسودَ أَخضرَ. وفي التّنزيل: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾[4] أي خَضْراوانِ من الرِّيِّ، فأجرى عليهما صفةَ الدُّهْمَة. وقال الشاعر:

والقصيدة في ديوان الهذليين ١/١ — ٢١، والبيت فيه ٢، وهي أيضاً في المفضليات ٢/٢٢١ — ٢٢٩، وجمهرة الأشعار ٢٦٤ — ٢٧٣. والبيت وحده في أضداد السجستاني ٧٧، وأضداد ابن الأنباري ٢٢.

(١) الشطران في اللسان (بدن) منسوبين إلى حُمَيْد الأرقط، وفي إصلاح المنطق ٣٣٠.
وبدّن الرجل تبديناً: إذا أسنّ.

(٢) أصل هذا المثل أن رجلاً سأل امرأة فقال: هل لَبَنْتْ غمُك؟ فقالت: لا، وهو يرى عندها زبداً، فقال: من ير الزبد يخله من لبن.
والمثل يُضْرَب للرجل يريد أن يخفى ما لا يخفى (انظر مجمع الأمثال ٢/٣٠٨).

(٣) البيت في اللسان (سدد).
السدود: هي السحائب السود التي تسدّ الأفق، واحدها السُّدّ.

(٤) تمام الآية: «ومِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ، فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ، مُدْهَامَّتَانِ»، سورة الرحمن ٥٥/٦٢ — ٦٤.

/قَدْ أَعْسِفُ المَهْمَهَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ في ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ البُومُ[1]

يعني في ظلّ ليلٍ أَسْوَدَ. وقال اللَّهَبِيّ[2]:

وأَنا الأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُني أَخْضَرُ الجِلْدَةِ مِنْ بَيْتِ العَرَبْ[3]

يعني أنّ لَوْنَهُ لَوْنُ العربِ، وهو السَّوَادُ. وقال الآخرُ يصفُ لَيْلاً:

كَأَنَّ بَقَايَا الصُّبْحِ في أُخْرَيَاتِهِ مُلَاءٌ تُنَقَّى مِنْ طَيَالِسَةٍ خُضْرِ

أي طيالِسَة سُود، يَصِفُ انفصال الليلِ من النهار. وقال الآخر:

فَنَازَعْتُ سِرْبَالاً مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرَا

أي أَسْوَدَ مظلماً. قال الأصمعيّ: ومنه سُمِّيَ سَوَادُ العراقِ، لكثرةِ الخضرةِ والأشجارِ والماءِ فيه.

---

(١) البيت لذي الرمة من قصيدة له مطلعها:

أعَنْ ترسمتَ من خرقاءَ منزلةً ماءُ الصبابةِ من عينيك مسجومُ

وصلة البيت بعده:

بالصُّهْبِ ناصبةِ الأعناقِ قد خَشَعَتْ من طول ماوَجَفَتْ أشرافُها الكُومُ

مَهْرِيَّةٍ رجعت تحت الرحالِ إذا شَجَّ الفلا من نَجَاءِ القومِ تصميمُ

أعسف: أي أسير على غير هداية ولا طريق مسلوك. والمهمه: المفازة البعيدة. والمجهول: الذي ليس له أعلام ولا طريق. والهام: ذكر البوم.

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٥٦٧ ــ ٥٨٩، والبيت فيه ٥٧٤، وروايته فيه: في ظل أغضف، وهو الأسود. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٣٤٨، واللسان (خضر، عسف).

(٢) هو أبو أمية (أو أبو المطلب، ويقال أبو عتبة) الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم، أحد شعراء بني هاشم وفصحائهم. وكان شديد الأدمة، وهو هاشمي الأبوين، وإنما أتته الأدمة من قبل جدّته وكانت حبشية. ويقال له اللهبي نسبة إلى جده أبي لهب، ويلقب بالأخضر. ترجمته في المؤتلف ٣٥ ــ ٣٦، ومعجم الشعراء ٣٠٩ ــ ٣١٠، والأغاني ١/١٥ ــ ٧، واللآلي ٧٠٠ ــ ٧٠١.

(٣) البيت من قصيدة للفضل بن العباس اللهبي مطلعها.

طربَ الشيخُ ولا حينَ طَرَبْ وتصابى، وصِبَا الشيخِ عَجَبْ

وصلة البيت بعده:

مَنْ يُسَاجِلْني يساجِلْ ماجداً يملأ الدلوَ إلى عقدِ الكَرَبْ

إنما عبدُ منافٍ جوهرٌ زيَّنَ الجوهرَ عبدُ المطَّلبْ

ومطلع القصيدة مع ستة أبيات منها في الأغاني ١٧١/١٤. والبيت مع ما بعده في اللآلي ٧٠٠ ــ ٧٠١، ومعجم الشعراء ٣٠٩. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٣٨٢، والمؤتلف ٣٥، واللسان (خضر).

والخُضْرُ: قَبِيلَةٌ مِن العرب، سُمّوا بذلك لِسَوَادِ ألوانهم.

والخُضْرَةُ في شِيَات(1) الخيل غُبْرَةٌ صافيةٌ تخالط دُهْمَةً. يُقال: فرسٌ أَخْضَرُ، والأنثى خَضْرَاءُ. والعربُ تُسَمّي هذه الحمامَ الدَّوَاجِنَ في البيوت الخُضْرَ، وإن اختلفتْ ألوانُها. وإنما خصُّوها بهذا الاسم لأنّ أكثرَها الخُضْرَةُ والزُّرْقَةُ.

* * *

قال أبو عُبَيْدَةَ: ومن الأضداد الخِنْذِيذُ. فالخِنْذِيذُ من الخيل: الفَحْلُ. والخِنْذِيذُ أيضاً: الخَصِيُّ. وأنشد في معنى الفحل:

وخِنْذِيـــذٍ تَرَى الغُرْمُـــولَ مِنْـــهُ ... كَطَـــيِّ الـــزِّقِّ عَلَّقَـــهُ التِّجَـــارُ(2)

وأنشد أيضاً:

وخَنَاذِيـــذَ خِصْيَـــةً وفُحُـــولا(3)

---

(1) في الأصل المخطوط: سيات، وهو تصحيف.

(2) البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي، من قصيدة له مفضلية، مطلعها:

ألا بان الخليـــطُ ولم يُزاروا ... وقلـــبكَ في الظعائـــنِ مستعـــارُ

وصلة البيت بعده:

يضمَّـــرُ بالأصائـــلِ فهـــو نهدٌ ... أقبُّ مقـــلِّصٌ، فيـــه اقـــورارُ

كأنَّ سَرَاتَـــهُ، والخيـــلُ شُعْثٌ ... غداةَ وَجيفهـــا، مَسَدٌ مُغـــارُ

الغرمول: وعاء قضيب الفرس. والتجار: جمع تاجر، والعرب تسمي بائع الخمر تاجراً، فلعل هذا الاسم على الخمار.

والقصيدة في ديوان بشر ٦١ ــ ٧٩، والمفضليات ٢/١٣٨ ــ ١٤٥، ومنتهى الطلب [٧٦ب ــ ٧٧ب]. والبيت وحده في النقائض ٩١٧، والبيان ٢/١١، والحيوان ١/١٣٣، وأضداد السجستاني ٨٧، وأضداد ابن الأنباري ٥٩، واللسان (عرمل). وصدره في اللسان (خنذ).

(3) هذا عجز بيت للنابغة الذبياني من قصيدة له يهجو فيها النعمان، مطلعها:

نُبِّئتُ أنّ حِصْناً وحيّاً من بني أسدٍ ... [illegible]

خَبِّـــروني بَـــني الشقيـــقة مايمنـــعُ فَقْعـــاً بقَرْقَـــرٍ أن يـــزولا

وصدره مع صلته قبله:

جمعـــوا من نوافـــلِ النـــاسِ سَيْبـــاً ... وحَمـــيراً موسومـــةً وخيـــولا

وبراذيـــنَ كابيـــاتٍ وأُتنـــاً ... وخناذيذ..............................

والقصيدة في ديوان النابغة الذبياني ٨٩ ــ ٩٠. وبيت الشاهد مع ما قبله في اللسان (خنذ) منسوبين إلى خفاف ــ

وقال أبو حاتم: غَلِطَ أَبو عُبَيْدَةَ، إنما الخِنْذِيذُ الفائقُ من كل شيء، من الخيل وغيرها. يُقال: خَطِيبٌ خِنْذِيذٌ، وشاعرٌ خِنْذِيذٌ. وإنما سمع أَبو عُبَيْدَةَ قَوْلَ خُفَافِ بْنِ عبدِ شَمْسِ السُّلَمِيّ:

وخَنَاذِيـــذَ خِصْيَـــةً وفُحُـــولَا

«والخِصْيَة» جمعُ خَصِيّ. /وإنما أَراد أنّ منها فُحُولاً وخِصْياناً. ومدحها كلَّها فوصفها بأنها خَنَاذِيذُ.

وقال قُطْرُب مثلَ أبي عُبَيْدَةَ. وقال، يُقال: مَتَاعٌ خِنْذيذٌ، إذا كان فائقاً جيداً. وأَنشد:

يَصُدُّ الفَـــارِسُ الخِنْذِيـــذُ عَنِّـــي صُدُودَ البَكْـــرِ عَنْ قَرْمٍ هِجَـــانِ[1]

روايتُنا:

يَصُدُّ الفَـــارِسُ الثُّنْيَـــانُ عَنِّـــي[2] ....

وقد أنشدناهُ في هذا الكتاب[3].

وحُكِيَ لنا عن ابن الأعرابيّ أنه من الرجال الجواد.

والخِنْذِيذُ: السَّيِّدُ الحكيمُ.

والخِنْذِيذُ: العالمُ بأيام العربِ وأَشعارِ القبائل.

والخِنْذِيذُ: الكثيرُ العَرَقِ من الناس والخيل.

* * *

ابن عبد قيس من البراجم؛ وقال فيه: «قال ابن بري: زعم الجوهري أن البيت لخفاف بن قيس، وهو للنابغة الذبياني». وقد نسب أبو الطيب شطر الشاهد إلى خفاف بن عبد شمس السُّلمي، كما يأتي بعد قليل في المتن. وكذلك نسبه السجستاني في أضداده ٨٧ إلى خفاف بن عبد شمس، ولم يقل السلمي. ونسبه ابن الأنباري في أضداده ٥٩ إلى خفاف، ولم يذكر له نسباً، ثم ذكر بعد سطور أن ابن السكيت أنشد البيت في شعر النابغة. ونسبه الجاحظ في البيان ٢/١١ إلى البرجمي، ولم يذكر غير ذلك؛ ونسبه في الحيوان ١/١٣٣ إلى خفاف بن ندبة، وهو من سُلَيْم. ونسب الجوهري بيت الشاهد في الصحاح (خنذ) إلى خفاف بن قيس من البراجم.

(١) البيت للنابغة الذبياني من قصيدة له يهجو فيها يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي، مطلعها:

لعمـــرك ما خشيتُ على يزيـــدٍ من الفخـــر المضلَّـــل ما أتـــاني

وقد أنشد المؤلف هذا البيت في هذا الكتاب آنفاً، كما يذكر بعد قليل. وقد خرّجنا القصيدة وخرّجنا البيت وشرحناه سابقاً ص ١٣١، فانظر حاشيتنا هناك.

(٢) وهي رواية ديوان النابغة أيضاً، وهي أجود.

(٣) أنشده المؤلف آنفاً ص ١٣١ كما ذكرنا في الصفحة السابقة.

قال أبو عُبَيْدَةَ: ومن الأضداد الخَوفُ. يُقال: خاف يخاف خَوْفاً، من الفَزَع، الذي لا يَتَيَقَّنُ. وخاف يخاف خوفاً، إذا أَيْقَنَ الشيءَ. وقال في قوله جلَّ اسْمُه: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾[1]: أي أيقنتم، وقوله: ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللهِ﴾[2] أي يُوقِنَا بذلك.

قال أبو حاتم: لا علمَ لي بهذا.

وقال قُطْرُب: والخَوْفُ أيضاً بمعنى الرَّجاء. ويُقال: أتيتُ فلاناً فما خِفْتُ أن ألقاه، فَلَقِيتُهُ، أي فما رَجَوْتُ. قال، وقول الراجز:

يَا فَقْعَسِيُّ لِمْ أَكَلْتَهُ لِمَهْ[3]
لَوْ خَافَكَ اللهُ عَلَيْهِ حَرَّمَهْ

كأنه يقول: لو علم ذلك منك. قال اللغويّ: وهذا كلامٌ خبيثٌ. وقد أخطأ هذا الراجزُ في جميع الأحوال، إن كان أراد العِلْمَ، وإن كان أراد الرَّجاءَ. وهذا من غَلَطِ الأعراب.

* * *

قال قُطْرُب: ومن الأضداد الخَائِفُ. فالخَائِفُ الذي يخاف ويَفْزَع. والخَائِفُ أيضاً المَخُوفُ. يُقال: سَبِيلٌ خَائِفٌ، أي مَخُوفٌ.

* * *

ومن الأضداد قال أبو حاتم، قال أبو عُبَيْدَة، يُقال: أَخْفَيْتُ الشيءَ، أُخْفِيهِ إخفاءً، إذا كتمتَه. وأحفيتُه أيضاً أُخْفِيه[4] إخفاءً، إذا أظهرتَه. قال: وزعم أن قوله [تعالى]: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ

---

(١) تمام الآية: «وإنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ، فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، ذلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا»، وسورة النساء ٣/٤.

(٢) تمام الآية: «الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ، فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ، ولا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللهِ»، سورة البقرة ٢٢٩/٢.

(٣) الشطران في اللسان (روح) منسوبين لسالم بن دارة، وبعدهما:

فما أكلتَ لحمه ولادمه

والشطران وحدهما في أضداد ابن الأنباري ١٣٨، وأضداد قطرب ٢٥٤.

(٤) في الأصل المخطوط: أخفيته، وهو غلط.

﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾[1]، معناه أُظهرها.

وقال التَّوَّزيّ: خَفَيْتُ الشيء وأُخفيتُه لغتان في الإظهار والكتمان جميعاً. قال: ومن ذلك قولُ الله جَلَّ وعَزَّ:

﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ يُقْرَأُ بالضمّ والفتح. فقال قومٌ: معناه أُظْهِرُها. وقال المفسّرون: معناه أَكْتُمُها من نفسي. والله أَعلمُ.

وقال قُطْرُب، يُقال: أَخْفَيْتُ الشيءَ إذَا كتمته، وأَخفيتُه أيضاً، إذا أظهرتَه. قال: وخَفَيْتُه أيضاً، بغير أَلف، إذا أظهرته. وقال أبو حاتم: أمّا من قرأ ﴿أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ بفتح الألف[2] فذلك معروفٌ في معنى أُظهِرُها. قال: ومن ذلك قولُ امرئ القيس:

خَفَاهُـــنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِـــنَّ كَأَنَّمَـــا ... خَفَاهُـــنَّ وَدْقٌ مِنْ عَشِيٍّ مُجَـــلِّبِ[3]

أي أظهرهن، يعني الفأرَ، من الجِحَرَة[4]. قال: و«الوَدْقُ»: القَطْرُ الذي يقع بالأرض، أي كما يظهرهن، ويخرجهن المطرُ الشديدُ الوَقْعِ. و«المجلِّب»: سَحابٌ فيه جَلَبَةُ رَعْدٍ. وكذلك يُرْوَى:

فَإِنْ تَكْتُمُـــوا الـــدَّاءَ لا نَخْفِـــهِ ... وإن تَبْعَثُـــوا الحَـــرْبَ لَا نَقْعُـــدِ[5]

---

(١) سورة طه ١٥/٢٠.

(٢) في الأصل المخطوط: بفتح اللام، وهو غلط.

(٣) البيت من قصيدة امرئ القيس البائية المشهورة التي مطلعها:

خليلـــيّ مُرّا بي على أمّ جُنْـــدبِ ... نُقضِّ لُبانـــاتِ الفـــؤاد المُعَـــذَّبِ

وصلة البيت قبله:

فأدرك لم يَجْهَـــدْ ولم يَثْـــنِ شأوه ... يمرُّ كخـــذروف الوليـــد المُثَـــقَّبِ

ترى الفـــأر في مستنقـــع القـــاع لاحبـــاً ... على جَدَدِ الصحـــراء من شدّ مُلْـــهِبِ

خفاهنّ من.. ....

والأبيات في صفة الفرس.

والقصيدة في ديوان امرئ القيس ٤١ ــ ٥٥، والبيت فيه ٥١. والبيت وحده في نوادر أبي زيد ٨، وأضداد الأصمعي ٢٢، وأضداد السجستاني ١١٥، وأضداد ابن السكيت ١٧٧، واللسان (جلب، خفى، نفق).

(٤) في الأصل المخطوط: الحجرة، وهو تصحيف.

(٥) البيت من قصيدة لامرئ القيس يتوعد فيها بني أسد حين أتاه خبر قتلهم أباه. مطلعها:

تطَـــاول ليـــلُكَ بالأثْمُـــدِ ... ونـــام الخَلِـــيُّ ولم تَرْقُـــدِ

وصلة البيت قبله وبعده:

←

«نَخْفِهِ» بفتح النون. قال أبو حاتم: وبعضُهم يضم أوّل «نُخْفِهِ»؛ قال: ولا أثق بقولهم في ذلك. وقال التَّوَّزيّ، أنشدنا أبو عُبَيْدَةَ قال، أنشدنا أبو الخَطَّابِ الأخفشُ[1] قال، أنشدنا أهلُ [العلم] هذا الشعرَ لامرئ القيس بن عَابِسٍ الكِنْديّ[2]:

/فَــإِنْ تَدْفِنُــوا الــدَّاءَ لَا نُخْفِــهِ

فضمّوا النونَ. وروايةُ الناس فتحُها.

قال أبو حاتم: وأمّا خَفَيْتُ الشيءَ أي أظهرتُه، فمعروفٌ. ومنه يُقال للنّبّاش بالحجاز: المُخْتَفِي، لأنه يَسْتخرج المَقْبُورَ من قبره، أو الكفن. وجاء في الحديث: «لَيْسَ عَلَى مُخْتَفٍ قَطْعٌ»[3]. قال: ويُرْوَى بيتُ عَبْدَةَ بن الطبيبِ[4]، قال عبدُ الواحد: قد أنشده قُطْرُب والتَّوَّزيّ:

بأيِّ علاقتنــــا ترغبــــونَ أعَــن دم عمــرو على مَرْثَــد
فأن تدفنوا.... ....
وإنْ تَقْتُلونــــا نُقَتِّلْكُــــمُ وإنْ تَقْصِــدوا لــدمٍ نَقْصِــد

وقد اختلفوا في نسبة هذه القصيدة. فقال أبو عبيد البكري في اللآلي ٥٣٠. «اختلف في هذا الشعر، فرواه الطوسي لامرئ القيس. وقال ابن حبيب، قال ابن الكلبي: هو لعمرو بن مَعْدِ يكرب، قاله في قتله بني مازن بأخيه عبد الله وإخراجهم من بلادهم». وقال العيني (١/١٣١): «ويقال: قائل الشعر المذكور هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، وهذا هو الثابت في كتاب أشعار الشعراء الستة، وليس بصحيح، والصحيح أن قائله هو امرؤ القيس بن عانس، نصّ عليه ابن دريد، وكثير من المحصّلين يَهِمون في هذا الموضوع لقلة معرفتهم بأخبار الناس وأحوال الرجال».

والقصيدة في ديوان امرئ القيس ١٨٥ــ ١٨٨، وفي أخبار المراقسة ٩٢ــ ٩٣. وبعضها مع بيت الشاهد في معاهد التنصيص ١/١٧١ منسوبة إلى امرىء القيس بن عابس. و ٧ أبيات منها آخرها بيت الشاهد في العيني ٢/٣١.

والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٢١، وأضداد السجستاني ١١٦، وأضداد ابن السكيت ١٧٧، وأضداد ابن الأنباري ٩٦، واللسان (خفى).

(١) هو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الكبير النحوي. ترجمته في طبقات النحويين للزبيدي ٣٥، ونزهة الألباء ٥٣ــ ٥٤، وإنباه الرواة ٢/١٥٧ــ ١٥٨، وبغية الوعاة ٢٩٦.

(٢) في الأصل المخطوط: عايش، وهو تصحيف.

وامرؤ القيس هذا له صحبة. ترجمته في المؤتلف ٩ــ ١٠، والأغاني ٣/٩٧، وأسد الغابة ١/١١٥ــ ١١٦، والإصابة ١/٦٤، والعيني ٢/٣٠ــ ٣١، ومعاهد التنصيص ١/١٧٢. وفي اسم أبيه خلاف بالباء والنون.

(٣) أي لا تقطع يده على أنه سارق. وانظر الحديث في اللسان (خفى)

(٤) هو من بني عبشمس بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

وهو شاعر مخضرم، أدرك الإسلام فأسلم. ترجمته في الشعراء ٧٠٥ــ ٧٠٧، والأغاني ١٨/١٦٣ــ ١٦٤، والإصابة ٥/١٠١ــ ١٠٢، واللآلي ٦٩ــ ٧٠، ومعاهد التنصيص ١/١٠٢ــ ١٠٣.

يَخْفِي التُّرَابَ بِأَظْلَافٍ ثَمَانِيَةٍ   في أَرْبَعٍ مَسُّهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ[1]

يعني ثوراً.

قال أبو حاتم: يريد أربع قوائم، يريد أنها تقع بالأرض وقعاً خفيفاً بقَدْرِ تَحِلَّة اليمين[2].

قال قُطْرُب، ويُقال خَفَا البرقُ، يخفو، وخَفا الشيءُ وتَخَفّى، أي ظهر. وأَخْفَيْتُه واخْتَفَيْتُه وخَفَيْتُه، أي أظهرتُه، إخْفَاءً واخْتِفَاءً وخَفْياً وخِفَايَة. وأنشد:

يَخْفِي بِأَظْلَافِهِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ
يُبْسَ الكَثِيبِ تَدَاعَى التُّرْبُ فَانْهَدَمَا[3]

---

(١) في الأصل المخطوط: تخفي.. تخليل، وهما غلط وتصحيف. والبيت من قصيدة مفضلية لعبدة مطلعها:

هل حبلُ خولةَ بعد الهجر موصولُ   أم أنتَ عنها بعيدُ الدار مشغولُ

وصلة البيت قبله:

كأنه بعد ما جَدّ النَّجاءُ به   سيفٌ جلا مَتْنَه الأصناعُ مسلولُ
مستقبِل الريح يهفو وهو مُبْتَرِكٌ   لسانُه عن شِمال الشّدْق معدولُ

والأبيات في صفة ثور الوحش الذي نجا من كلاب الصائد.

والقصيدة في المفضليات ١/١٣٣ — ١٤٣، والبيت فيها ١٣٨، وهي أيضاً في منتهى الطلب [١٩٢ — و٩٣ ب]. والبيت وما قبله مع ثلاثة أبيات أخر من القصيدة بترتيب مختلف في نوادر أبي زيد الأنصاري ٩. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٢٣، وأضداد السجستاني ١١٦، وأضداد ابن السكيت ١٧٨، وأضداد ابن الأنباري ٩٦، واللسان (حلل) وروايته فيه: تخفي، وهو غلط وتصحيف.

(٢) تحلة اليمين: مَثَل في القليل المفرط في القلّة، وهو أن يباشر الرجل من الفعل الذي أقسم عليه المقدارَ الذي يُبِرُّ به قسمه ويحلله، مثل أن يحلف على النزول بمكان، فلو وقع به وقعةً خفيفة أجزأته، فتلك تحلة قسمه.

(٣) البيت للنابغة الذبياني من قصيدة له مطلعها:

بانت سعاد وأمسى حبلها انجذما   واحتلّت الشرعَ فالأجزاعَ من إضَمَا

وصلة البيت قبله وبعده وروايته في ديوان النابغة:

أو ذي وشومٍ بحوضى بات منكَرِساً   في ليلة من جمادى أخضلَتْ دِيَما
بات بحقفٍ من البقّار يحفره   إذا استكفّ قليلاً تربه انهدما
مُوَلّي الريحِ رَوْقَيْه وجبهته   كالهِبْرِقيّ تنحّى ينفخ الفَحَما

والقصيدة في ديوان النابغة الذبياني ٩٢ — ٩٦. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٩٦.

وأنشد غيرُه لأبي ذُؤَيْب:

وَمُـــدَّعَسٍ فِيـــه الأَنِيضُ خَفَيْتَـــــهُ   بجَـرداءَ يَنْتَـابُ الثَّمِيـلَ حِمَارُهَـــا[(١)]

ويُرْوَى «اخْتَفَيْتَه». وقوله «مدَّعس» أي مُخْتَبَز أو مُطَّبَخ، وهو الذي قد أُعِيدَ فيه الخُبْزُ أو الطبخُ مرةً بعد مرة. «والأنيض» اللحمُ الذي لم يُنْضَجْ. و «خفيته» استخرجتُه من العَجَلَة، لم أَدَعْه[(٢)] يَنْضجُ.

ويُقال للرَّكِيَّة التي انْدَفَنَتْ ثم اسْتُخْرِجَتْ: خَفِيَّة، (فعيلة) بمعنى (مفعولة)، أي مُظْهَرَة.

وقال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ الهُذَلِيّ[(٣)]:

حَيْـــرَانُ يَرْكَبُ أَعْـــلاهُ أَسَافِلَـــــهُ   يَخْفِـي تُرَابَ حَدِيـدِ الأَرْضِ مُنْهَـزِمُ[(٤)]

---

(١) البيت من قصيدة لأبي ذؤيب يرثي فيها نُشَيْبَة بن محرث الهذلي، مطلعها:

هل الدهـــرُ إلّا ليلـــةٌ ونهارُهـــا   وإلّا طلـــوعُ الشمسِ ثُمَّ غيارُهـــا

وصلة البيت بعده:

وعاديـــةٍ تُلقـــي الثيـــابَ كأنها   تُيـــوسُ ظبـــاءٍ مَحْصُهـــا وابتارُهـــا

سبـــقتَ إذا ماالشمس كانت كأنها   صَلاءَةُ طِيبٍ لِيطُهـــا واصفرارُهـــا

والأبيات في رثاء نشيبة ونعته بالقوة على ركوب الأهوال. والجرداء: يعني بها أرضاً جرداء. والثميل: بقية الماء في الحوض، يرده الحمار لأن مياه الغدران قد نضبت. يقول: هذا الحمار ينتاب الثميل في هذه الأرض، يريد أن هذه الأرض خالية ليس فيها إلا الوحش.

والقصيدة في ديوان الهذليين ١/٢١ ــ ٣٢، والبيت فيه ٣١ والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٢٢، وأضداد ابن السكيت ١٧٧، واللسان (دعس، أنض، ثمل).

(٢) يروى أبو الطيب البيتَ بضمير المتكلم (خفيتُه)، وعليه يقول «لم أدعه ينضج» هاهنا. والصواب رواية البيت بضمير المخاطب (خفيتَه)، لأن القصيدة رثاء، وأبو ذؤيب يخاطب نُشَيْبَة في الأبيات.

(٣) وهو من بني تميم بن سعد بن هذيل، شاعر جاهلي إسلامي ترجمته في المؤتلف ٨٣، واللآلي ١١٥، والخزانة ١/٤٧٦.

(٤) البيت من قصيدة لساعدة مطلعها.

يالَيـتَ شعـري ألَا مَنْجَـى من الهَـرَمِ   أم هل على العيـش بعـد الشيبِ من نَدَمِ

وصلة البيت قبله:

حتـى شآهـا كليـلٌ موهنـاً عمِـلٌ   باتت طِرابـاً، وبـات الليـلَ لم يَنَـمِ

كأن مايتجلّـــى عن غواربـــه   بعـــد الهدوءِ تَمَشّي النـــارِ في الضَّرَمِ

حيران يركب ....

والأبيات في صفة حمرِ الوحش والسحاب وبيت الشاهد فيه إقواء كما ترى لأن القصيدة مكسورة الرويّ.

«يخفيه» يَسْتخرجه لِشدِّ وقعه. «حيران» يعني الغيم/حيران لا يتوجّه لِوُجْهة واحدة. وإنما يأخذ يميناً وشمالاً. وقوله «منهزم» أي متفجر بالماء. وأصلُ الهَزْم التَّخرُّق في الجلد وغيره. ويُقال للقِرْبَة إذا يَبِسَتْ وتكسَّرتْ: قد تَهَزَّمَتْ. ومن ذلك سُمِّيَت الهزيمةُ، لانكسار المنهزمين. ومنه الهَزْمَةُ تكون في الأرض، وهو المَكانُ المطمئن. فشَبَّه الغيمَ بسِقاءٍ قد انخرق، فهو يخرج ماؤه. ويمكن أن يكون المنهزمُ في الغيم مأخوذاً من هَزْمَة الرعدِ. قال الأصمعيّ، يُقال: سمعتُ هَزْمَةَ الرعدِ، ورَزْمَةَ الرعدِ، أي صوته[1].

وقال أبو عمرو، يُقال: خَفَا البرقُ، يَخْفُو خَفْواً، ويَخْفَى خَفْياً، إذا ظهرَ ولمَعَ. وأنشد لحُمَيْد بن ثَوْر[2]:

أرِقْتُ لِبَـــــرْقٍ في نَشَاصٍ خَفَتْ بِهِ سَوَاجِــــمُ في أعْنَاقِهِــــنَّ بُسُوقُ[3]

قال عبدُ الواحد اللغويّ: والأكثرُ في معنى الكتمان أخْفَيْتُه أُخفِيه إخفاءً، وفي معنى الإظهار خَفَيْتُه أخْفِيه خَفْياً. وهو قولُ الاصمعيّ وأبي زيد.

* * *

قال قُطْرُب: ومن الأضداد الاسْتِخْفَاءُ. قال الله جَلَّ وعزَّ: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ﴾[4]،

والقصيدة في ديوان الهذليين ١/١٩١ — ٢٠٧، والبيت فيه ١٩٨. وأبيات منها مع بيت الشاهد في الخزانة ٣/٤٥٠ — ٤٥٤. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٢٢، وأضداد ابن السكيت ١٧٨.

(١) في الأصل المخطوط: صورته، وهو غلط.

(٢) وهو من بني عامر بن صعصعة، شاعر إسلامي مجيد. ترجمته في طبقات الشعراء ٤٩٥ — ٤٩٧، والشعراء ٣٤٩ — ٣٥٥، والأغاني ٤/٩٧ — ٩٨، واللآلي ٣٧٦، ومعجم الأدباء ٤/١٥٣ — ١٥٥، والعيني ١/١٧٧ — ١٧٩، والاستيعاب ١٤١ — ١٤٢، وأسد الغابة ٢/٥٣ — ٥٤، والإصابة ٢/٣٩ — ٤٠.

(٣) في الأصل المخطوط: بساص حفت به سواحم، وكلها تصحيف.

والبيت من قصيدة لحميد مطلعها:

نأت أمُّ عمـــــرٍو فالفـــــؤاد مَشُوقُ يحنّ إليها والهـــــاً ويتـــــوقُ

وروايته في ديوان حميد:

وأسجـــح يسمـــو في نشاصٍ جرت به روائح...

والنشاص: السحاب المرتفع. والسواحم: جمع ساحمة، وهي السحابة تصب الماء. والبسوق: ارتفاع.

والقصيدة في ديوان حميد بن ثور ٣٣ — ٤١، والبيت فيه ٣٣. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٢٣، وأضداد ابن السكيت ١٧٨، وأضداد ابن الأنباري ٩٩.

(٤) تمام الآية: «سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ القَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ»، سورة الرعد ١٣/١٠.

خبَّره مَنْ يَثِقُ به أن معناه ظاهر بالليل، من قولك: خفَيْتُه، أي أظهرتُه. قال: وأمّا ابنُ عباس فقال: ﴿مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ﴾ كاتِمٌ لعمله في بيته.

وقال الأصمعيّ: لا يُقال اختَفَيْتُ[1] من السلطان، بمعنى استترتُ، كما تقول العامّة، إنما يُقال: استَخْفَيْتُ منه. وغيرُه يقول: استَخْفَيْتُ واختَفَيْتُ بمعنى واحد، يُراد به استَتَرْتُ.

ويجوز أن يُقال: استَخْفَيْتُ الشيءَ واختَفَيْتُه/أي أظهرتُه. ويُقال: خفَا الشيءُ إذا ظَهَرَ، وخفَيْتُه أنا. وهذا أحدُ ما جاء على فَعَلْتُه فَفَعَلَ.

* * *

ومن الأضداد الإخلافُ. يُقال: أخلَفْتُ الموعدَ، إذا لم تفِ به، أُخلِفُه إخلافاً. وفي التنزيل: ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا﴾[2]. فقال، يُقال: أخلَفْتُ مَوْعِدَكَ، أُخلِفُه، أي صادفتُه خُلْفاً. قال أبو حاتم والتَّوَّزي: وأُنْشِدَ عن الأعشى:

أثْوَى وقَصَّرَ لَيْلَةً لِيُزَوَّدَا فَمَضَى وأخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا[3]

أي صادف مَوْعِدَها له خُلْفاً.

* * *

قال أبو عُبَيْدَةَ: ومن الأضداد الخُلُوفُ. يُقال: قَوْمٌ خُلُوفٌ، غُيَّبٌ عن أهاليهم. ومنه قولُهم: صادَفْنا الحَيَّ خُلوفاً، أي صادفناهم ورجالُهُمْ غُيَّبٌ.

---

(١) في الأصل المخطوط: أخفيت، وهو غلط، والصواب ما أثبتناه كما يأتي بعد قليل.

(٢) سورة طه ٢٠/١٧.

(٣) البيت مطلع قصيدة للأعشى يتهدد فيها كسرى، و كان طلب من قومه رهائن يكونون عنده، لما أغار الحارث بن وَعْلة على السواد.

وبعد البيت:

ومضى لحاجته، وأصبح حبلُها خَلَقاً، وكان يظن أن لن يُنْكَدا

أثوى: أي أقام ولم يرحل. وليزود: أي ليتزود من قتيلة ويودعها.

والقصيدة في ديوان الأعشى ١٥٠ ــ ١٥٤. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٥٧، وأضداد السجستاني ١٢٧، وأضداد ابن السكيت ٢٠٨، وأضداد ابن الأنباري ٢٣٤، واللسان (حلف). وعجزه في اللسان (نوى).

وَلَـــمْ يَدْفَعُـــوا عِنْدَمَـــا نَابَهُـــمْ   لِصَرْفَـيْ زَمَـانٍ ، وَلَـــمْ يَخْجَلُـــوا(١)

وأنشد أبو عمرو :

إذا دَعَـــا الصَّارِخُ غَيْـــرَ مُتَّصِلْ(٢)
مَرّاً أَمَـــرْتُ كُلَّ مَنْشُورٍ خَجِـــلْ

« مَرّاً » أراد مَرّة بعدَ مَرّة . و « منشور » : أي مُنْتَشِر أمرُهُ .

و « خجل » أي مَرِحٌ نشيط .

قال قُطْرُب : والخَجَلُ الكثيرُ ، من قول الراجز :

في رَوْضِ ذَفْرَاءَ ورُغْـــلٍ مُخْجِـــلِ(٣)

---

(١) البيت في مدح بني أمية كما قال الخطيب التبريزي في تعليقه على الألفاظ . وبعده :
ولـــم ينفكـــك منهـــم الفاعلـــو   نَ والقائـــلُ المحسنُ المجمـــلُ
والبيتان في الألفاظ ٥٠٥ . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ١٥ ، وأضداد ابن السكيت ١٧١ ، وأضداد ابن الأنباري ١٥٢ ، ونوادر أبي مسحل ٥٦ ، والإصلاح ٣٥١ ، والفاخر ٩٨ ، والمقاييس ٢/٢٤٧ ، ٢٩٠ ، واللسان (دقع ، خجل) . وفي اللسان (سمل) ، واللآلي ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، وذيله ٦ أبيات ، ربما كانت وهذا البيت من قصيدة واحدة .

(٢) الشطران في أضداد الأصمعي ١٥ ، وأضداد ابن السكيت ١٧١ ، وأضداد ابن الأنباري ١٥١ .
والصارخ : المستغيث . والمنشور : المشهور أمره .

(٣) في الأصل المخطوط : دفراء ورعل ، وهما تصحيف .
وهذا الشطر لأبي النجم الفضل بن قدامة العجلي الراجز الإسلامي المشهور ، من أرجوزة له طويلة جيدة مشهورة ، يصف فيها الإبل ، قالها في حضرة هشام بن عبد الملك الخليفة الأموي . مطلعها :

الحمـــدُ لله العلـــيِّ الأَجْلَـــلِ

وصلة الشطر قبله :

طار القطـــا عنـــه بوادٍ مُجْهَـــلِ
لَيِّنـــةَ الـــريش ، عظـــامَ الحوصلِ
تظـــلُّ حِفْـــراهُ من التَّهَـــدُّلِ
في روضٍ.............................

الحفرى : نبتة ذات ورق وشوك صغار ، لاتكون إلا في الأرض الغليظة ، ولها زهرة بيضاء ، وهي تكون مثل حثة الحمامة . والذفراء : عشبة خضراء من الحمض ، ترتفع مقدار الشبر ، مدورة الورق ذات أغصان ولا زهرة لها ، والإبل عليها حراص . والرغل : نبتة من الحمض ، تتفرش وعيدانها صلاب ، ومنابتها السهول .

قال: يريد الكثيرَ الذي لا يَبْرحه أصحابُه من كثرته. وقال غيرُهُ، يُقال: خَجِلَ الوادي إذا كثُرَ فيه الشجرُ، وهو وادٍ خَجِلٌ، ووادٍ به خَجَلٌ.

* * *

ومن الأضداد الخَلُّ. قال قُطْرُب، يُقال: فَصِيلٌ خَلٌّ، وهو السَّمِينُ. وفَصِيلٌ خَلٌّ: مَهْزُولٌ(١). وأنشد للأخطَل:

إذَا بَدَتْ عَوْرَةٌ مِنْهَــــا أَضَرَّ بِهَــــا ... ضَخْمُ الكَرَادِيسِ خَلُّ اللَّحْمِ زُغْلُولُ(٢)

أراد السَّمِينَ.

وقال أبو عمرو، يُقال: بعيرٌ خَلٌّ، للذي لم يُصِبْ ربيعاً عامَهُ، فهو أعْجَفُ.

وقال الأصمعيّ: الخَلُّ من الرجال الخفيفُ الجسمِ.

وأنشد غيرُه هذا البيتَ:

← والأرجوزة في الطرائف الأدبية مشروحة ٥٧ ـــ ٧١، وهي أيضاً في مجلة المجمع العلمي العربي ٤٧٢ ـــ ٤٧٩ (سنة ١٩٢٨). وشطر الشاهد وما قبله في اللسان (حفر، ذفر، خجل، رغل). والشطر وحده في أضداد ابن الأنباري ١٥٣.

(١) في الأصل المخطوط: معزول، وهو تصحيف.

(٢) البيت من قصيدة للأخطل مطلعها:

بانت سعــادُ ففــي العيــنين مُلْمُــولُ ... من حُبِّهــا، وصحيــحُ الجسم مخبــولُ

وصلة البيت قبله:

فانْصَعْــنَ كالــطير يحدوهــنّ دو زَجَــلٍ ... كأنّــه في تواليهــنّ مشكــولُ

مستقبــلٌ وَهَــجَ الجوزاء يَهْجِمُهــا ... سَحُّ الشآبيبِ شَدُّ فيــه تعجيــلُ

إذا بدت عورة.................. ... .

ورواية الديوان: خاظي اللحم.

والأبيات في صفة العَيْر وأُتُنه، وقد فرّت من صائد كمن لها في مورد الماء. والعورة: خَلَلٌ في عَدْوها ها هنا. وأضرّ بها: يعني أن الفحل يرمحها إذا رأى الخلل منها. والكراديس: رؤوس العظام. والزغلول: الخفيف.

والقصيدة في ديوان الأخطل ١٢ ـــ ١٦، والبيت فيه ١٦.

سَقَّيْنِيهَــــا يَاسَوَادَ بْنَ عَمْــــرٍو   إنَّ جِسْمِي بَعْــدَ خَالِــي لَخَــلُّ[1]

* * *

ومن الأضداد الخَشِيبُ. قال أبو عمرو: الخَشِيبُ السَّيْفُ الخَشِنُ الذي لم يُحْكَمْ عملُه، ولم يُرَد[2] في الصَّقَال. والخشِيبُ أيضاً: السّيف الصَّقِيلُ. يُقال: خَشَبْتُه أَخْشِبُه، أي صَقَلْتُه. وقال الأصمعيّ، يُقال: سيفٌ خشِيبٌ، وهو عند الناس الصَّقِيلُ، وإنما أصلُه أنه بُرِدَ من قبلِ أن يُلَيَّنَ/فهو خَشِيبٌ.

ويُقال لِلْقَينِ[3]: أَفَرَغْتَ من سيفي؟ فيقول: قد خَشَبْتُهُ. فيُقال: أَفَرَغْتَ من نَبلي؟ فيقول: قد خَشَبْتُها، أي بَرَيْتُها البَرْيَ[4] الأَوَّلَ، ولم أُسَوِّها. فإذا فرغ قال: قد خَلَّقْتُها، أي لَيَّنْتُها. أُخِذَه من الصَّفَاة الخَلْقَاءِ، يعني المَلْسَاء.

ويُقال: سيفٌ مشقوقُ الخَشِيبَةِ، يُقال عُرِّضَ حين طُبِعَ. فقال العباسُ بن مِرْداس السُّلَمِيّ[5]:

---

(١) البيت من قصيدة حماسية لتأبط شراً في رثاء خاله بعد أن أخذ ثأره، مطلعها:

إن بالشِّعْبِ الذي دون سَلْعٍ   لقتيلاً دمُهُ مايُطَلُّ

وصلة البيت قبله:

حَلَّت الخمرُ، و كانت حراماً   وبلأيٍ ماألَمَّت تحِلُّ

سَقِّنِيها.......................................   ....

وقد اختلف في قائل هذه القصيدة. فهي تروى لتأبط شراً كما ذكرنا، ولابن أخته خفاف بن نضلة (اللآلي ٩١٩)، أو الهَجّال بن امرىء القيس الباهلي ابن أخت تأبط شراً في رواية أخرى (التيجان ٢٤٣)، ولخلف الأحمر، قيل إنه صنعها ونحلها ابن أخت تأبط شراً (الشعراء ٧٦٥، وشرح الحماسة للمرزوقي ٨٢٧، وشرحها للتبريزي ٢/١٦٠ــ ١٦١). والقصيدة في شرح الحماسة للمرزوقي ٨٢٧ــ ٨٣٩، والعقد الفريد ٣/٢٩٨ــ ٣٠٠ بزيادة ستة أبيات عما هي في الحماسة. وأبيات منها آخرها بيت الشاهد في الحيوان ٣/٦٩ــ ٧٠. وأبيات منها أيضاً مع بيت الشاهد في اللآلي ٩١٩ والبيت وحده في الأمالي ٢/٢٧٧.

(٢) في الأصل المخطوط: يرد، وهو تصحيف.

(٣) القين: الحداد الذي يعمل السيوف هاهنا.

(٤) في الأصل المخطوط: للبري، وهو غلط.

(٥) وهو يكنى أبا الهيثم، شاعر مخضرم من الصحابة، وأمه هي الخنساء الشاعرة في قول. ترجمته في الشعراء ٢٥٩ــ ٢٦٠، ٧٢٢ــ ٧٢٥، والأغاني ١٣/٦٢ــ ٧٠، ومعجم الشعراء ٢٦٢ــ ٢٦٣، واللآلي ٣٢ــ ٣٣، والخزانة ١/٧١ــ ٧٤، وانظر كتب الصحابة

جَمَعْتُ إِلَيْهِ نَثْرَتِي وَنَجِيبَتِي ... وَرُمْحِي وَمَشْقُوقَ الخَشِيبَةِ صَارِمَا[1]

وَيُقال: فلانٌ يَخْشِبُ الشِّعْرَ، أي يُمِرُّهُ كما يَجِيئُهُ، لا يَتَأَنَّقُ فيه. والخَشِيبَة: البَرْدَةُ الأولى قبلَ الصِّقال. وأنشد:

فِي قُتْرَةٍ مِنْ أَثْلٍ مَاتَخَشَّبَا[2]

أي مما أَخَذَ خَشْباً، فَبَنَى منه قُتْرَتَه. والقُتْرَةُ: بيتُ الصائِد.

وقالوا: بل السيفُ المَخْشُوبُ والخَشِيب الحديثُ الصَّنْعةِ. ويُقال: جَادَ ما فَتَقَ الصَّيْقَلُ خَشِيبتَه، يعني جَادَ ما طَبَعَه.

والأخشبُ: الأَرْضُ الغليظةُ المُخْشِبَةُ. وأَخشَبَا المدينةِ: حَرَّتَاها المُكْتَنِفَتَان لها. وأَخْشَبَا مكّةَ: جَبَلاها. وجَمَلٌ خَشِبٌ إذا كان غليظاً. والأصلُ في جميعه الخُشُونةُ. ومنه اشتقاقُ الخَشَبِ، إن شاءَ الله. وقال ذو الرُّمَّةِ:

شَخْتُ الجُزَارَةِ، مِثْلُ البَيْتِ، سَائِرُهُ ... مِنَ المُسُوحِ، خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ[3]

أي غليظٌ جافٍ، يَصِفُ ظليماً. «شَخْتُ الجُزَارَة» أي دقيقُ القوائِم. «مثل البيت» يريد مثل البيت

---

(1) البيت في أضداد الأصمعي ٤٥، وأضداد ابن السكيت ١٩٨، وأضداد ابن الأنباري ٣٢٨، واللسان (خشب).
والنثرة: الدرع السلسلة الملبس. والنجيبة: الناقة الكريمة العتيقة، تكون قوية خفيفة سريعة. والصارم: القاطع.

(2) الشطر في أضداد ابن السكيت ١٩٩، وأضداد ابن الأنباري ٣٢٧، واللسان (خشب).
القترة: حفرة يحتفرها الصائد ويختبئ فيها يترصد الصيد. والأثل: شجر طُوال في السماء، مستطيل الخشب، وخشبه جيد تبنى عليه البيوت، وتصنع منه الجفان والقصاع. يعني أنه أقام قترته مما أخذه خَشْباً لم يتنوق فيه، يأخذه من ها هنا وها هنا.

(3) البيت من قصيدة ذي الرمة البائية المشهورة التي مطلعها:
ما بال عينك منها الماء ينسكبُ ... كأنه من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ
وصلة البيت قبله:
أذاك أم خاضِبٌ بالسِّيِّ مرتعُه ... أبو ثلاثينَ، أمسى وهْوَ منقلبُ
شخت الجزارة.................................. ....
والجزارة: أجرة الجزَّار عن الذبيحة في الأصل، وسميت قوائم الجزور جزارة لأنهم كانوا يأخذونها أجرة، كانت لا تقسم في الميسر وتعطى الجزار. والمسوح: جمع مِسْح، وهو الكساء من الشعر.
والقصيدة في ديوان ذي الرمة ١ ــ ٣٥، والبيت فيه ٢٨. والبيت وحده في اللسان (شخت، جزر).

من الشَّعْر. و «سائِره» أي وسائِر الظليم من المُسُوح، أي أسْوَدُ. و «الحَدَبّ» الضخمُ. و «الشَّوْقَبُ» الطويلُ.

* * *

ومن الأضداد الخَلُوجُ. يُقال: ناقةٌ خَلُوجٌ، إذا خُلِجَ عنها ولدُها. والخَلْجُ الانتزاعُ./ يُقال: خَلَجْتُ الشيءَ من يد الرجل وغيرِه، أَخلِجُهُ خَلْجاً، إذا انتزعتَه. قال الهُذَليّ:

فَقَدْ وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ وهْيَ خَلُوجُ[1]

وقولهم: خالَجَ قلبي أمرٌ، معناه نازَعَه. وخالَجْتُ الرجلَ، مُخالجةً وخِلاجاً، نازَعْتُه.

* * *

ومن الأضداد الخِطْبُ. قال قُطْرُب: الخِطْبُ المرأةُ المخطوبةُ، والخِطبُ الرجلُ الخاطبُ للمرأةِ. وهو من قولك: خَطَبْتُ المرأةَ، أَخطبُها خَطْباً. والاسمُ الخِطْبَةُ. وفي التنزيل ﴿مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾[2]. والرجل خِطْبٌ وخاطِبٌ. والمرأة خِطْبٌ وخِطِّيبَى. قال الشاعر:

لخِطِّيبَى الَّتي غَدَرَتْ وخَانتْ ... وهُنَّ ذَوَاتُ غَائِلَةٍ لُحِينَا[3]

---

(١) هذا عجز بيت لأبي ذؤيب الهذلي، من قصيدة له مطلعها:

صَبَا صَبْوَةً، بل لَجَّ وهْوَ لَجُوجُ ... وزالت لها بالأنْعَمَيْنِ حُدُوجُ

وصلة البيت وتمامه:

كأنَّ ابنةَ السهميِّ يوم لَقِيتُها ... مُوَشَّحَةٌ بالطُّرَّتَيْنِ هَمِيجُ

بأسفلِ ذات الدَّبْرِ أُفْرِدَ خِشْفُها ... فقد ولهت ....

والبيتان في صفة ظبية شبّه بها المرأة.

والقصيدة في ديوان الهذليين ١/٥٠ ــ ٦٢، والبيت فيه ٦٠.

(٢) تمام الآية: «ولا جُناحَ عَلَيْكُمْ فيما عَرَّضْتُمْ بِهِ من خِطْبَةِ النِّساءِ أو أَكْنَنْتُمْ في أَنْفُسِكُمْ ...»، سورة البقرة ٢/٢٣٥.

(٣) في الأصل المخطوط. عائلة، والتصويب من اللسان.

والبيت لعدي بن زيد العِبادي، من قصيدة له طويلة يخاطب فيها النعمان بن المنذر، ويذكر جذيمة الأبرش وغدر الزباء به. مطلعها:

أَبُدِّلت المنازِلُ أم عَنِينا ... بقادم عَهْدِهِنّ، فقد بَلِينا

التي غدرت: يريد الزباء التي قصد جذيمة الأبرش ملك الحيرة لخطبتها، فغدرت به، أجابته ودعته أولاً، ثم ←

قال أبو الطيِّب اللغويّ: وعندي أن الخِطِّيبى[1] الخِطْبَةُ بعينها، مثل الرِّمِّيّا والحِجِّيزَى[2]، وهما الرَّمْيُ والاحْتِجَازُ[2]. تقول العربُ: كانت بينهم رِمِّيّا، ثم صاروا إلى حِجِّيزَى[2]، أي تَرَامَوا قليلاً، ثم تَحَاجَزُوا[1]. ولو أراد الشاعر المرأةَ المخطوبةَ لقال: للخِطِّيبى، معرفة، ألا ترى قوله «التي غدرت».

وكانت في العرب امرأةٌ تُسَمَّى أمَّ خارجةَ، قد وَلَدَتْ قبائلَ من العرب، وكان يأتيها الرجل ويقول: خِطْبٌ. فتقول: نِكْحٌ. فضربتْ بها العربُ مَثَلاً. فقالوا: «أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةَ»[3].

* * *

قال قُطْرُب: ومن الأضداد الخابطُ. قال: فالخَابِطُ النائمُ، والخَابِطُ الذي يَخْبِطُ بيديه ويُقال: خَبَطَ الطينَ، يَخْبِطه خَبْطاً، إذا اضطربَ فيه. وخَبَطَ البعيرُ بيديه، إذا ضرب بهما. وكلُّ شيء ضربتَه بيدك فقد خبطتَه وخبَّطتَه وتخبَّطتَه. وفي التنزيل: ﴿الَّذي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ المَسِّ﴾[4]. ويُقال: خَبَطْتُ الوَرَقَ / من الشجرة. أخبِطه خَبْطاً، إذا نَفَضْتَه. والخَبَطُ، بفتح الباء، الوَرَقُ المخبوطُ الذي يُلْجَنُ[5] وتُعْلَفُه الإبلُ.

ويُقال: خَبَطَ الرجلُ الرجلَ، إذا أتاه يطلب معروفَه، يَخْبِطه خَبْطاً، واخْتَبَطَه اخْتِباطاً. وقال زُهيرٌ:

حاست بالعهد وقتلته.

ومطلع القصيدة وأبيات منها ليس بينها بيت الشاهد في معاهد التنصيص ٣١١/١ ـ ٣١٢، والشعراء ١٧٨ ـ ١٨٠ وقد أخلّ بالمطلع وأحد الأبيات.

(١) في الأصل المخطوط: الخطيبة، وهو تصحيف.

(٢) في الأصل المخطوط: الحجيرى، الاحتجار، حجيرى، تحاجروا، وهي جميعاً تصحيف.

(٣) هي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قدار بن ثعلبة. وكانت ذوّاقة تطلق الرجل إذا جربته وتتزوج آخر. فتزوجت نيفاً وأربعين زوجاً، وولدت عامة قبائل العرب. وانظر المثل وأخبار أم خارجة في مجمع الأمثال ٣٤٨/١، وانظر المثل أيضاً في اللسان (خطب).

(٤) في الأصل المخطوط: كالذي، وهو غلط.

وتمام الآية: «الَّذِينَ يَأْكُلونَ الرِّبَا لايَقُومونَ إلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ من المَسِّ»، سورة البقرة ٢٧٥/٢.

(٥) يلجن: أي يدق ثم يخلط بالدقيق أو الشعير أو النوى فيعلف للإبل.

وَلَــيْسَ مَانِــعَ ذِي قُرْبَــى وَلَارَحِـــمٍ   يَوْمــاً وَلَامُعْدِمــاً مِنْ خَابِــطٍ وَرَقَــا[1]

قال الأصمعيّ: الوَرَقُ المالُ كلُّه من الدراهم والدنانير والمواشي[2].

والوَرِقُ، بكسر الراء، الدراهمُ فقط. قال العَجّاجُ:

إِيَّــاكَ أَدْعُــو فَتَقَبَّــلْ مَلَقِــي[3]

اغْفِــرْ خَطَايَــايَ وَثَمِّــرْ وَرِقِــي

يُرْوَى بفتح الراء وكسرها جميعاً.

* * *

ومن الأضداد الخَلِطُ. قال أبو زيد: الخَلِطُ من الرجال يكون مدحاً، ويكون ذماً. فالخَلِط: الذي يُخالط الناسَ بما يحبّون، فهذا مدح. والخَلِط أيضاً: الذي يُلْقي متاعَه ونساءه بين [القوم] فيختلط بهم، فهذا ذمّ وعيبٌ.

★ ★ ★

---

(١) البيت من قصيدة لزهير في مدح هَرِم بن سنان المُرّيّ مطلعها:

إن الخليــطَ أجــدَّ البيــنَ فانفرقَــا   وعُلّــق القــلبُ من أسماءَ ماعَلِقَــا

وصلة البيت قبله:

مَنْ يَلْــقَ على عِلّاتِــه هَرِمــاً   يَلْــقَ السماحــةَ منــه والنــدى خُلُقــا

وليس مانع...   ....

يريد ولا معدماً خابطاً، ومِنْ ملغاة هاهنا. والإعدام: أن تمنع الرجل ما يبغي ولا تعطيه.

والقصيدة في ديوان زهير ٣٣ــ ٥٥، والبيت فيه ٥٣. والبيت وحده في اللسان (عدم).

(٢) في الأصل المخطوط: فالمواشي.

(٣) الشطران من أرجوزة للعجاج مطلعها وصلة الشطرين:

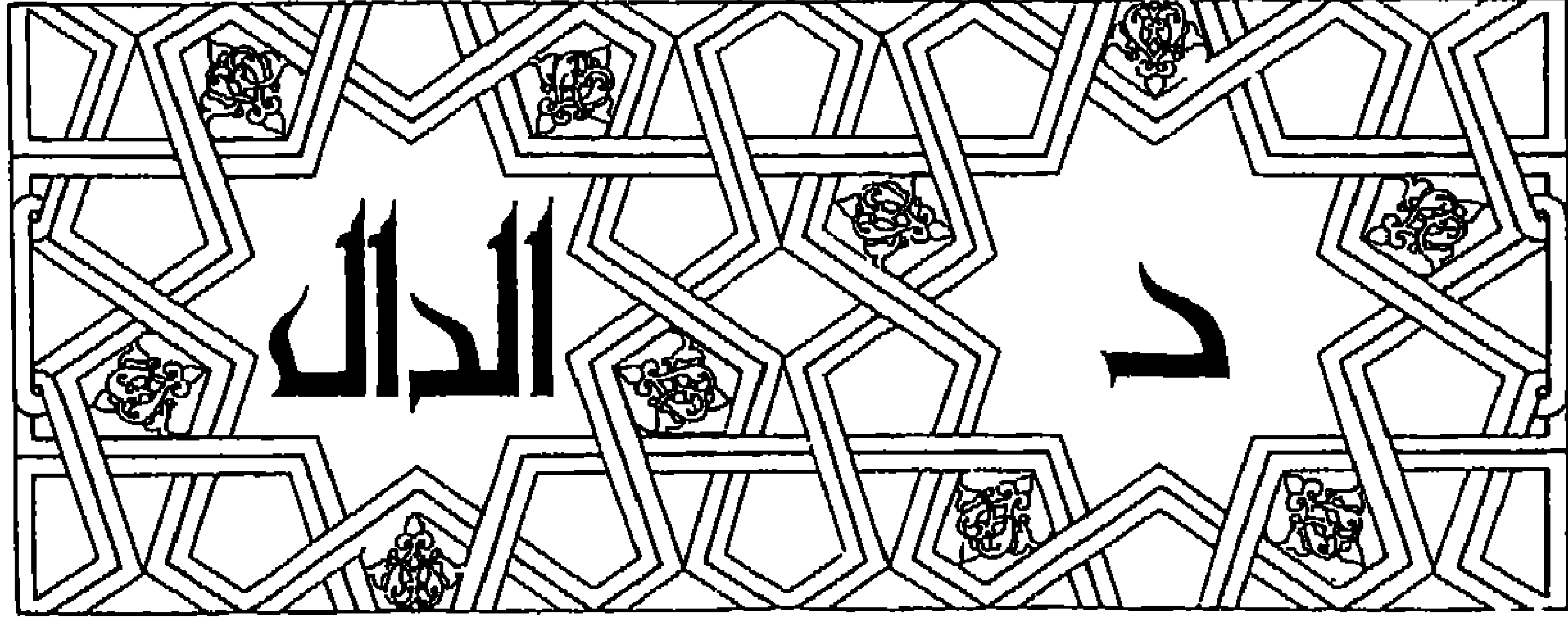
يا ربِّ، رَبَّ البــيتِ والــمُشَرَّقِ

والمُرْقِــلاتِ كل سَهْبٍ سَمْلَــقِ

إياكَ أدعو..............................

الملق: التَّلَيُّن وإظهار الضعف في الدعاء هاهنا. وثمر ورقي: أي كثِّره.

والأرجوزة في ديوان العجاج [١٣٤ــ ١٣٥]. والشطران وحدهما في اللسان (ورق). والشطر الأول مع مطلع الأرجوزة في اللسان (ملق).



قال أبو حاتم والتَّوَّزِيّ: الدَّائِمُ الساكنُ، والدَّائِمُ المتحرِّكُ الدائِرُ. فمن الساكن قولهم: ماءٌ دائِمٌ، أي ساكنٌ لا يجري. وفي الحديث: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ في المَاءِ الدَّائِمِ، وَلَا تَغْتَسِلوا فيه من جَنابة[1]».

وقال الجَعْدِيُّ[2]:

تَفُـورُ عَلَيْنَـا قِدْرُهُـمْ فَنُدِيمُهَـا ... وَنَفْثَؤُهَـا عَنَّـا إذا حَمْيُهَـا غَلَا[3]

أي فَنُسَكِّنُها. وضرب هذا مَثَلاً، وإنما يَصِفُ حرباً.

ومَنْ لم يَهْمِز الدَّأْماءَ، وهو البحرُ. فهو مأخوذٌ من هذا.

---

(١) الحديث في صحيح البخاري ٥٧/١. ولفظه فيه: «لا يَبُولَنَّ أحدُكم في الماء الدائم الذي لا يجري، ثم يغتسل فيه».

(٢) هو أبو ليلى عبد الله بن قيس النابغة الجعدي، من جعدة بن كعب بن ربيعة. شاعر جاهلي أدرك الإسلام فأسلم وصحب النبي، وهو من المعمرين. وفي اسمه خلاف. ترجمته في الشعراء ٢٤٧ ـ ٢٥٥، وطبقات الشعراء ١٠٣ ـ ١٠٩، والمعمرين ٦٤ ـ ٦٥، والمؤتلف ١٩١، ومعجم الشعراء ٣٢١، والأغاني ١٢٧/٤ ـ ١٣٩، واللآلي ٢٤٧ ـ ٢٤٨، وأمالي المرتضى ٢٦٣/١ ـ ٢٦٩، والموشح ٦٤ ـ ٦٧، وتاريخ أصفهان ٧٣/١ ـ ٧٤، والمكاثرة ٣١، والخزانة ٥١٢/١ ـ ٥١٥، والعيني ٥٠٤/١ ـ ٥٠٥، ١٩٣/٤ ـ ١٩٤، وبروكلمان الذيل ٩٢/١ ـ ٩٣. وانظر كتب تراجم الصحابة.

(٣) في الأصل المخطوط: وتفثاؤها، وهو غلط.

والبيت من قصيدة للنابغة الجعدي أورد منها ابن قتيبة سبعة أبيات في الشعراء ٢٥٠ ـ ٢٥١. وصلة البيت بعده:

فلـم أر يومـاً كان أكثر باكيـاً ... ووجهـاً ترى فيـه الكآبـة مُجْتَلَـى

ومُفْـتَصَلاً عن ثدي أمٍ تحبّـه ... عزيـزٌ عليها أن يُفـارِق ويُفْتَلَـى

وأشمطَ عُرْيانـاً يُشَدّ كِتافُـه ... يلام على جَهْـد القتـال ومـا ائْتَلَـى

نفثؤها: أي نسكّن غليانها بماء بارد. ويقال: بنو فلان تفور علينا قدرهم، في الشر.

والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٣٠، وأضداد ابن الأنباري ٨٣، والأساس (فثأ، فور)، واللسان (فثأ، دوم).

يُقال: دامَ يدوم، أي يسكنُ، لأنه ماءٌ دائمٌ لا يجري.

/وقال الأَفْوَهُ الأَوْدِيّ[1]:

واللَيْــــلُ كَالدَّأْمَــــاءِ مُسْتشْعِـــــر، مِنْ دُونِــهِ، لَوْنــاً كَلَـــوْنِ السُّدُوسْ[2]

ومَنْ هَمَزَه أَخذَه من قولك: تَدَاءَمَ[3] المَوْجُ، إذا ارتفعَ وعلا عن كل شيء. وهذا الوجهُ. ومنه قولُ الراجز:

تَحْتَ ظِلَالِ المَـــوْجِ إِذْ تَدَاءَمَـــا

ومن الدائِم الدائِر سُمِّيَت الدُّوَّامَةُ[4]، لأنها تَدُومُ أي تَدُورُ. ويُقال: بِالرَّجُلِ دُوَامٌ، ودُوَارٌ، وهما لغتانِ. ومنه يُقال: دَوَّمَ الطائرُ في الجوّ، إذا دار، يُدَوِّمُ تَدْويماً، ودامَ يدومُ دَوَماناً كذلك.

وَدَوَّمَت الشمسُ، إذا وقعتْ في كبدِ السماءِ. وهذا من الدائِم الساكِن. قال الشاعر:

والشَّمْسُ حَيْرَى لَهـا في الجَـوِّ تَدْوِيـمُ[5]

---

(١) هو أبو ربيعة صلاءة بن عمرو بن مالك من أَوْد من مذحج، شاعر جاهلي قديم. ترجمته في الشعراء ١٧٥ ــ ١٧٦، والأغاني ١١/٤١ ــ ٤٣، واللآلي ٣٦٥ ــ ٨٤٤، ومعاهد التنصيص ٤/١٠٧ ــ ١٠٩، وشواهد المغني ٢٠٩ ــ ٢١٠، وبروكلمان الذيل ١/٥٧.

(٢) البيت من قصيدة للأفوه تعد من عزيز الشعر، مطلعها:

إمَّـــــا ترَيْ رأسي أزرى به مَأْسُ زمـــــان ذي انتكـــــاسٍ مَؤوسْ

وصلة البيت قبله:

وأقطـــــع الهَوْجَــــلَ مستأنســــاً بهوجــــلٍ عَيْرانـــــةٍ عَنْتَـــــرِيسْ

والليل كالدأماء.................................... ....

مستشعر: أي لابس، أخذه من الشِّعار، وهو ما تلبسه المرأة تحت ثيابها مما يلي الجسد. والسدود: الطيلسان. والقصيدة في ديوان الأفوه الأودي ١٦ ــ ١٨. والبيت وحده في نظام الغريب ٧٨ ــ ١٩٨، واللسان (سدس، أدم، دوم).

(٣) في الأصل المخطوط: تدام، ويمكن أن تقرأ تداءم وتدأم، وكلاهما بمعنى واحد.

(٤) الدوامة: دوّامة الصبيان، وهي من خشب، يلفونها بسَيْر أو خيط، ثم يرمونها على الأرض، فتدور.

(٥) هذا عجز بيت لذي الرمة من قصيدته الميمية المشهورة التي مطلعها:

أعَـــنْ ترسَّمتَ من خرقـــــاءَ منزلـــــةً ماءُ الصبابـــــةِ من عينـــــيكَ مسجـــــومُ

وتمام البيت وصلته قبله:

يضحـــي بها الأرقشُ الجَـــوْنُ القَـــرا غرِداً كأنَّــــه زجِــــلُ الأوْتـــــار مَخْطـــــومُ

وكان الأصمعيّ يُخطِّيءُ ذا الرُّمَّة في قوله:

حَتَّى إذَا دَوَّمَتْ في الأَرْضِ راجَعَهُ كِبْرٌ، ولَوْ شاءَ نَجَّى نَفْسَهُ الهَرَبُ[1]

وقال: لا يكون التَّدويمُ إلا في الجوّ، فأما في الأرض فلا يُقال. وأنكر ذلك غيرُه من أهل اللغة، وقالوا: يكون التدويمُ في الأرض وفي السماء جميعاً، واحتجّوا بتسمية الدَّوَّامةِ. قالوا: ومن هذا اشتقاقُ دُومَةِ الجَنْدَلِ [2]، معناه مُجْتَمَعُهُ ومُسْتَدَارُهُ[3]، وهو بضمّ الدال. وأصحابُ الحديثِ يقولونَ: دَوْمَةُ الجَنْدَلِ، بالفتح، وهو خطأٌ.

* * *

ومن الأضداد قولُهم: دُونَكَ. يُقال: زيدٌ دونَكَ، أي خَلْفَكَ، وزيدٌ دونَكَ، أي قُدَّامَكَ.

قال الشاعر:

وكَمْ دُونَها مِنْ مَهْمَهٍ ومَفَازَةٍ وكَمْ أَرْضِ جَدْبٍ دُونَها ولُصُوصُ[4]

←

من الطنابير يَزْهى صَوْتَه ثَمِلٌ في لحنه عن لغات العُرْبِ تعجيمُ

مُعْرَوْرِياً رَمَضَ الرضراض يَرْكُضُه والشمسُ. ....

والأبيات في صفة الجندب الذي يصيح في حر الشمس.

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٥٦٧ ــ ٥٨٩، والبيت فيه ٥٧٨. والبيت وحده في اللسان (دوم).

(١) البيت من قصيدة ذي الرمة البائية المشهورة التي مطلعها:

ما بالُ عينكَ منها الماءُ ينسكبُ كأنه من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ

وصلة البيت قبله:

فانصاعَ جانِبَه الوحشيَّ وانكدرت يَلْحَبْنَ، لا يأتلي المطلوب والطلبُ

حتى إذا دوّمت................................. ....

والبيتان في صفة ثور الوحش وكلاب تطرده. ودومت في الأرض: أي الكلاب أمعنت في العدو ومطاردة الثور. وراجعه كبر: يعني أن الثور أنف من الهرب، فرجع إلى الكلاب يطاعنها.

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ١ ــ ٣٥، والبيت فيه ٢٤. وهو وحده في اللسان (دوم).

(٢) موضع في شمال جزيرة العرب على عشر مراحل من المدينة، وعشر من الكوفة، وثماني من دمشق. والجندل: الصخور والحجارة.

(٣) في الأصل المخطوط: مجتمعة ومستدارة، وهما غلط.

(٤) البيت لامرئ القيس من قصيدة له مطلعها وهو صلة البيت:

أَمِنْ ذِكْرِ سلمى أن نأتك تَنُوصُ فتقْصرُ عنها خطوةً وتَبوصُ

ويُقال: قُمْتُ دُونَ فلان، أي وَقَيْتُه بنفسي.

ويُقال: / دُونَكَ هذا الشيءَ، أي أمكنك أَخْذُه فخُذْهُ. وتقول العربُ: ادْنُ دُونَكَ، أي ادْنُ إليّ.

ويُقال[1] في غير هذا فلانٌ دون فلان في السِّنِّ، وَدُوَيْنَه، إذا كان أصغَرَ منه سِنّاً.

والدُّونُ أيضاً: الخَسِيسُ من كل شيء. قال الشاعر:

إذَا مَاعَلَا المَـــرْءُ رَامَ العُـــلَا ... ويَقْنَـــعُ بِالـــدُّونِ مَنْ كَانَ دُونَـــا[2]

* * *

ومن الأضداد المُدهْمَقُ، قال أبو حاتم: زعم قومٌ، وغَلِطوا عندي، أنه يُقال للقِدْحِ وغيرِه إذا حككتَه[3] وحَسَّنْتَه فَتَنَوَّقْتَ فيه: إنه لَمُدَهْمَقٌ، وإذا شَفَّقْتَ عمله[4] ولم تَتَنَوَّقْ فيه فهو أيضاً مُدَهْمَقٌ. واحتجّوا بقول الراجز:

لَقَـــدْ رَبَطْنَـــا لِلْجِيَـــادِ السُّبَّـــقِ[5]
وَرْداً كَقِـــدْحِ النَّبْعَـــةِ المُدَهْمَـــقِ

فهذا المُحَسَّنُ. وأمّا المُشَفَّقُ فاحتجّوا بقول الآخر:

إذا أَرَدْتَ عَمَـــلاً سُوقِيَّـــا[6]
مُدَهْمَقَـــاً فَادْعُ لَهُ سِلْمِيَّـــا

وكم دونها.................................... . ...

والمهمه: الأرض البعيدة التي لا أنيس بها. والمفارة: الأرض المهلكة، وإنما سموها مفازة تطيّروا من الهلاك، وتفاءلوا بالفوز.

والقصيدة في ديوان امرئ القيس ١٧٧ — ١٨٤.

(١) في الأصل المخطوط: ويقول، وهو غلط.

(٢) البيت في اللسان (دون).

(٣) في الأصل المخطوط: حكوته، وهو تصحيف.

(٤) شفقت عمله: أي عملته عملاً رديئاً.

(٥) ورداً: يريد فرساً ورداً، وهو الأحمر. والقدح: قدح السهم، وهو العود أول ما يقطع. والنبعة: شجرة من أشجار جبال السَّراة تتخذ منها القِسِيّ والسهام. شبّه الفرس بالقدح لدقته وضموره.

(٦) الشطران في اللسان (دهمق).

قال أبو حاتم: فظنوا أن المُدَهْمَقَ الرَّدِيءُ. وأصحابُ المَرَائي[١] يُعْطونَ على جِلاء المرآةِ درهماً. فإذا اشترطوا عملاً سُوقِيّاً أضعفوا الكِرَى أو نحو ذلك. وهو عندهم أجودُ العملِ.

قال اللغويّ: والمُدَهْمَقُ في غير هذا الرَّمْلُ الدقيقُ، والترابُ أيضاً إذا كان دقيقاً كالمنخول فهو مُدَهْمَقٌ.

* * *

قال أبو عُبَيْدَةَ: ومن الأضداد، يُقال: لَيَالٍ دُرْعٌ، للسُّودِ الصدورِ البيضِ الأعجازِ من آخر الشهرِ. وليالي دُرْعٌ أيضاً، للبيضِ الصدور السودِ الأعجاز من أول الشهر والواحدة درعاءُ.

وكذلك غَنَمٌ دُرْعٌ للبيضِ المَقَادمِ السُّودِ المآخرِ، وللسُّودِ المَقَادمِ البِيضِ المآخرِ، الذَّكَرُ أَدْرَعُ، والأنثى/ دَرْعاءُ، والجميعُ منهما دُرْعٌ.

قال أبو عُبَيْدَةَ: ولغةٌ أخرى لَيَالٍ دُرَعٌ، بفتح الراء، والواحدةُ دُرْعَةٌ، بإسكان الراء. قال أبو حاتم: ولم أسمعْ ذلك من غيره.

وأمّا الأصمعيّ فقال في الدُّرْعِ: هي البِيضُ الصدورِ. قال، ومنه قولُهم: انْدَرَعَ أمامَ القومِ، إذا تقدّمهم.

قال عبدُ الواحد اللغويّ: وذكر بعضُ العلماء أن الراءَ مفتوحةٌ في قولهم: دُرَعٌ، وأن واحدتها لَيْلَةٌ دَرْعَاءُ، وأنه خارجٌ عن القياس شاذٌّ. فأمّا في الغنم فشاةٌ دَرْعَاءُ، وغنمٌ دُرْعٌ، ساكنة الراء على القياس، مثل حَمْرَاءَ وحُمْرٍ، وصَفْرَاءَ وصُفْرٍ، وخَضْرَاءَ وخُضْرٍ.

وحَكَى أبو زيد: لَيَالٍ دُرْعٌ، وغنمٌ دُرْعٌ، بإسكان الراء فيهما جميعاً.

قال أبو الطيِّب: والذي حَصَّلْناه أن الليالي الدُّرْعَ ثلاثٌ في الشهر، وهي الثلاثُ التي تَلِي الليالي البِيضَ، وهي سُودُ المَقَادِيمِ وسائرُها أبيضُ. ويدل على صحة هذا قولُ ذي الرُّمَّة:

وَمَاقِلْنَ إلّا سَاعَةً في مُغَوِّرٍ وَمَا بِتْنَ إلّا تِلْكَ والصُّبْحُ أَدْرَعُ[٢]

(١) المرائي: جمع مرآة، والعامة تجمعه على مرايا، وهو خطأ.

(٢) البيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها:

أَمِنْ دِمْنَةٍ بين القِلاتِ وشارعِ تصابيتَ حتى ظلّت العينُ تدمعُ

وصلة البيت قبله.

يعني سوادَ مَقاديمه لاختلاطه بظلمة الليل. ويُقال: شاةٌ دَرْعاءُ، إذا كانت سَوْداءَ العنقِ والرأسِ، وسائِرُها أبيضُ. وقد قالوا: هي التي مُقَدَّمُها أبيضُ، ومُؤَخَّرُها أسْوَدُ. وكذلك فَرَسٌ أَدْرَعُ، زعموا.

* * *

قال قُطْرُب: ومن الأضداد الدَّهْوَرَةُ. يُقال: دَهْوَرَ الرجلُ، إذا سَلَحَ، ودَهْوَرَ إذا أكل.

قال أبو الطيِّب، ويُقال في غير هذا: دَهْوَرْتُ الحائطَ، أدَهْوِرُه، إذا دفعتَه حتى يسقط.

وتَدَهْوَر الليلُ، يَتَدَهْوَرُ تَدَهْوُراً، إذا أدْبَرَ.

* * *

ومن الأضداد قال قُطْرُب، يُقال: رجلٌ دَعْكايَةٌ[1] إذا كان قصيراً. ورجلٌ/دَعْكَايَةٌ، إذا كان طويلاً.

* * *

وزعم أن من الأضداد حُجَّة دَاحِضَة، معناها مَدْحُوضةٌ، أي مُبْطَلَةٌ. وقالوا، يُقال: دَحَضْتُ حُجَّتَه، أَدْحَضُها دَحْضاً، أي أبطلتُها. فالدَّاحِضُ بمعنى (الفاعل) وبمعنى (المفعول). وقال آخَرونَ: دَحِضَتْ حُجَّةُ الرجلِ، تَدْحَضُ دَحْضاً، إذا بَطَلَتْ، وأَدْحَضَها الله إدْحاضاً. فعلى هذا قوله: ﴿حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾[2]، أي باطلة.

وصلة البيت قبله:

على مُسْلَهِمّاتٍ شغاميمَ شَفَّها | غريباتُ حاجاتٍ ويَهْماءُ بَلْقَعُ
بدأْنا بها من أهلِنا وهْيَ بُدَّنٌ | فقد جَعَلَتْ في آخر الليلِ تضرعُ

وما قِلْنَ.. ....

والأبيات في صفة نوق يسافرون عليها. وقلن: من القيلولة. والمغور: المكان الذي يغوّر فيه الناس، والتغوير النزول وقت الهاجرة للنوم والاستراحة.

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٣٤١ ـــ ٣٥٢ ـــ والبيت فيه ٣٤٩.

(١) في أضداد ابن الأنباري ١٩٩، وأضداد الصَّغَاني ٢٢٩: دعظاية، بالظاء، وهي بمعنى دعكاية. وانظر اللسان (دعظ، دعك).

(٢) تمام الآية: «والَّذين يُحَاجُّونَ في الله مِنْ بَعْدِ ما اسْتُجيبَ لهُ حُجَّتُهُمْ داحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ، وعَلَيْهِمْ غَضَبٌ، ولَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ»، سورة الشورى ١٦/٤٢.

وأصلُ الدَّحْضِ الزَّلَقُ. يُقال: دَحَضَ يَدْحَضُ دَحْضاً ودُحُوضاً، إذا زَلَق. قال طَرَفَةُ:

أَبَا مُنْذِرٍ رُمْتَ الوَفَاءَ، فَهِبْتَهُ، وحِدْتَ كَمَا حَادَ البَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ (١)

وقال الآخر:

رَدِيتُ ونَجَّى اليَشْكُرِيَّ حِذَارُهُ وحَادَ كَمَا حَادَ البَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ (٢)

* * *

ومن الأضداد الدُّهْمَةُ. يُقال: فَرَسٌ أَدْهَمُ، وهو الأَسْوَدُ الخالصُ السَّوادِ. والأنثى دَهْمَاءُ. وقد ادْهَامَّ يَدْهامُّ ادْهِيمَاماً. واسم اللونِ الدُّهْمَةُ. ومنه قولُ الشاعر:

تُمْسِي وتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ وأَبِيتُ فَوْقَ سَرَاةِ أَدْهَمَ مُلْجَمِ (٣)

---

(١) في الأصل المخطوط: فهمته، وهو تصحيف.
والبيت من قصيدة قالها طرفة لعمرو بن هند ملك الحيرة الذي أرسله بكتاب إلى عامله العبدي في البحرين ليقتله، ولهذا العبدي الذي أتاه طرفة بالكتاب. وكان العبدي حين سجنه بعث إليه بجارية يقال لها خولة، فأبى أن يقبلها.
مطلع القصيدة:
ألا اعْتزلِيني ياخَوْلَ أو غُضِّي فقد نَزَلَتْ حَدْبَاءُ مُحْكَمَةُ العَضِّ
وصلة البيت قبله:
أبا منذرٍ كانت غروراً صحيفتي ولم أعطكم في الطوع مالي ولا عِرْضي
أبا منذرٍ مَنْ للأمور التي ترى على بِرَّةٍ تحدو الشرائع بالنقضِ
أبا منذرٍ رمت ....
أبو منذر: كنية عمرو بن هند. هبته: من الهيبة.
والقصيدة في ديوان طرفة ٤٧ ــ ٥٠.

(٢) البيت في اللسان (دحض) منسوباً إلى طرفة. وما أشبه أن يكون من القصيدة التي خرجناها في الحاشية السابقة، جاء صدره مع عجز الشاهد السابق.
رديت: أي هلكت. واليشكري: نراه أراد به المتلمس الذي نجا من الموت بإلقائه صحيفة الملك وهربه إلى الشام، وهو من ضُبَيْعة، ولكن أخواله بنو يشكر، فكأنه نسبه إليهم.

(٣) البيت لعنترة بن شداد العبسي من معلقته التي مطلعها:
هل غادر الشعراءُ من مُتَرَدَّمِ أم هل عرفتَ الدارَ بعد تَوَهُّمِ

وقال أبو حاتم: الدَّهْمَاءُ من الضأن الحمراء الخالصةُ الحُمْرَة.

* * *

ومن الأضداد الدَّعِيُّ. قال عبدُ الواحد: الدَّعِيُّ في كلام الناس الذي يَدَّعِي نَسَباً في قوم ليس منهم. وقال أبو زيد: الدَّعِيُّ الذي يَدَّعِيهِ أبوه.

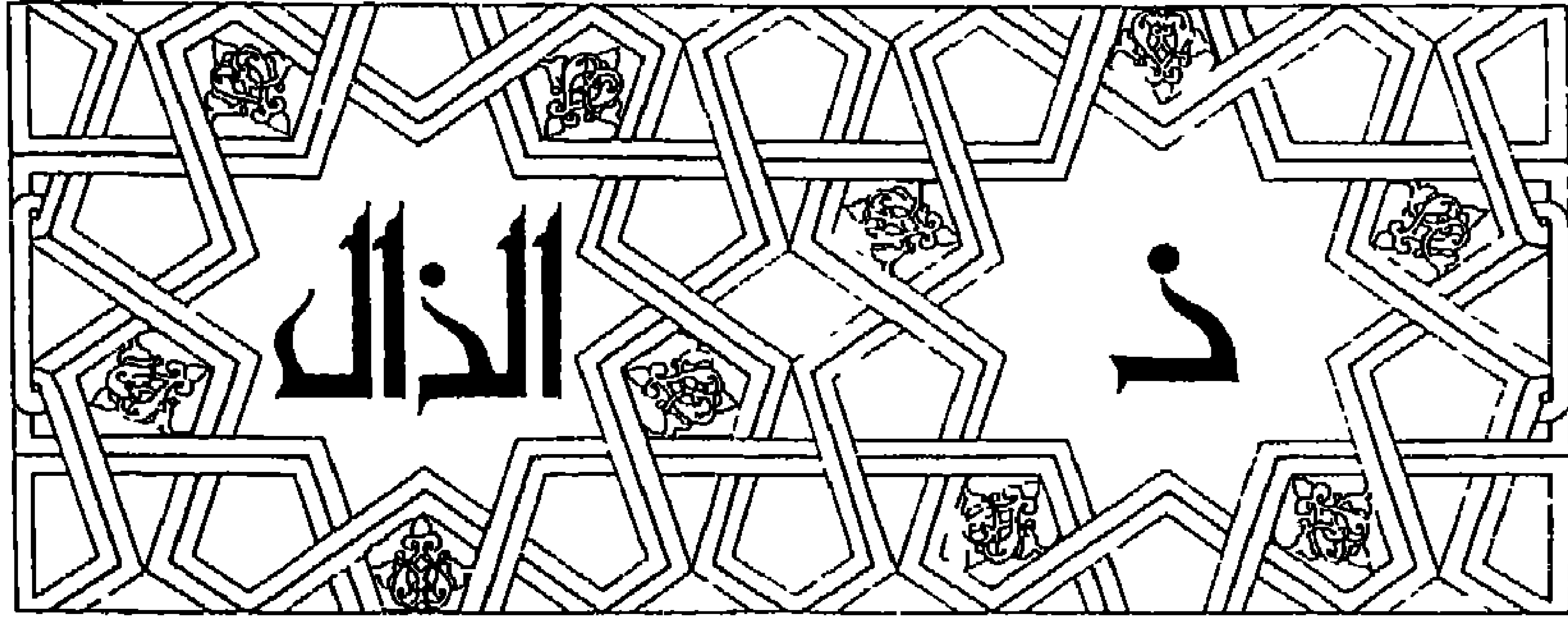
* * *

وصلة البيت بعده:

وحَشِيَّتِي سَرْجٌ على عَبْلِ الشَّوَى نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نبيلِ المحزمِ

السراة: الظهر. والأجرد: الفرس القصير الشعر، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل. يريد أنها منعمة وهو يقاسي أهوال الحرب.

والمعلقة في ديوان عنترة ١٤٢ ـ ١٥٤، والبيت فيه ١٥٤، وهي أيضاً في شرح المعلقات للزوزني ١٣٧ ـ ١٥٣، والبيت في ١٤١.



قال الأصمعيّ: الذَّفَرُ الرِّيحُ الطيِّبةُ، والذفَرُ الريحُ المُنْتِنَةُ. يُقال: مِسْكٌ أَذْفَرُ، وروضةٌ ذَفِرَةٌ، أي ساطعةُ الرِّيحِ. فهذا من الطيِّب. وقالوا في النَّتْن: فلانٌ أَظْفَرُ أَذْفَرُ، / أي وافي الأظفارِ، مُنْتِنُ الرِّيحِ كريحِ صُنَانِ التَّيْسِ. قال امرؤ القيس في الطيِّب:

وريحَ سَنًا في حُقَّةٍ حِمْيَرِيَّةٍ تُشابُ بِمَفْرُوكٍ مِنَ المِسْكِ أَذْفَرَا[1]

وقال الراعي يَصِفُ إبلاً أكلتْ بُقولاً طيِّبةَ الرِّيحِ، فإذا عَرِقَتْ فلها أَرَجٌ وريحٌ طيِّبةٌ:

لَهَا فَأْرَةٌ ذَفْرَاءُ كُلَّ عَشِيَّةٍ كَمَا فَتَقَ الكَافُورَ بالمِسْكِ فَاتِقُهْ[2]

يعني بالفأرة نافِجَةَ المسكِ. وقال أبو مَهْدِيَّةَ[3]: فأينَ فأرةُ الإبلِ صادرةً؟ أي رِيحُها.

---

(١) في الأصل المخطوط: حمرية، و هو تصحيف.
والبيت من قصيدة لامرئ القيس مطلعها:
سما لك شوقٌ بعد ما كان أقصرا وحلَّتْ سليمى بطن قَوّ فعَرْعَرا
وصلة البيت قبله:
غرائرُ في كِنٍّ وصَوْنٍ ونَعْمةٍ يُحَلَّيْنَ ياقوتاً وشَذْراً مُفَقَّرا
وريحَ سَنا.. ....
والبيتان في صفة نساء منعمات. والسنا: ضرب من الطيب. وخصّ الحقة الحميرية لأن أكثر ملوك العرب من حمير، فحقتهم تخصّ بأحسن الطيب. والمفروك: المسك الذي فُتِقَتْ نافجتُه، فانتشرت رائحتُه وقويت.
والقصيدة في ديوان امرئ القيس ٥٦ — ٧١، والبيت فيه ٥٩. وهو وحده في أضداد السجستاني ٩٦.
(٢) البيت في اللسان (ذفر، فتق).
(٣) هو أعرابي فصيح صاحب غريب، يروى عنه البصريون، ولا مصنَّف له. وقد جعله الزبيدي في الطبقة الأولى من اللغويين البصريين. ترجمته في الفهرست ٤٦، وطبقات الزبيدي ١٧٥.

وأمّا الدُّفْرُ، بالدال غيرَ مُعْجَمة، والفاءُ ساكنة، فالنَّتْنُ. يُقال للدنيا: أُمُّ دَفْرٍ. وقال عُمَرُ: «وَادَفْراهُ»[1] يقول: وانَتْناه! ويُقال للأَمَة: يادَفَارِ[2]، في وزن لَكَاعِ، أي مُنْتِنة.

وقال قُطْرُب، يُقال للأَمَة: ياذَفَارِ، ويادَفَارِ! بالذال والدال جميعاً. قال: والذَّفَرُ طِيبُ الرائحةِ، والدَّفَرُ أيضاً نَتْنُ الإبْطِ.

وأنشد الأصمعيّ في معنى المُنْتِن:

فَخْمَــةً ذَفْــرَاءَ تُرْتَــى بالعُــرَى قُرْدُمَانِيّــاً وتَرْكــاً كالــبَصَلْ[3]

ويُقال: رجلٌ ذَفِرٌ، أي حديدُ رائحةِ البَشَرَةِ.

* * *

ومن الأضداد قال أبو حاتم: الذُّعُورُ المَذْعورةُ، والذعُورُ الذَّاعِرةُ. قال، وأنشد أبو زيد في معنى المذعورة:

---

(١) في إصلاح المنطق ٣٧١: «وجاء في الحديث عن عمر، رحمة الله عليه، أنه سأل أهل الكتاب عمَّن يلي الأمر من بعده. فسَمّى غير واحد. فلما انتهى إلى صفة أحدهم قال عمر: وادفراه! وادفراه!». وفي اللسان (دفر) أن اسم الذي سأله عمر من أهل الكتاب هو كعب.

(٢) في الأصل المخطوط: ياذفار، وهو تصحيف.

(٣) البيت للبيد من قصيدة له في رثاء أخيه أربد أبي الحزّار. وهي قصيدة جيدة فيها حكم ووصف لأشياء، منها وصف الكتيبة والحرب. مطلعها:

إن تقــوى ربّنــا خيــرُ نَفَــلْ وبــإذنِ الله رَيْثــي وَعَجَــلْ

وصلة البيت قبله:

فمتــى يَنْقَــعْ صراخٌ صادقٌ يُحْلِبوهــا ذاتَ جَرْسٍ ورَجَــلْ

فخمة ذفراء................... ....

والأبيات في صفة كتيبة قد سَهِكَتْ من صدأ الحديد، عليها دروع محكمة. وفخمة: أي كتيبة فخمة، يعني عظيمة. ودفراء: منتنة الريح من الحديد. والقردماني: درع غليظة، وهو فارسي معرب، أصله (كَرْدماند) أي عُمِلَ فبقي. والترك: بيض الحديد، ويلبس على الرأس. والمعنى أن هذه الكتيبة يلبس رجالها دروعاً طويلة، فيشدون أطرافها بالعُرى في وسط الدرع لتنشمر، وكانوا يجعلون في الدرع عروة، ثم تُقَلص بها حتى تخِفّ على الراكب. والقصيدة في ديوان لبيد ١١ ــ ١٧. والبيت مع ما قبله في الصناعتين ٨١، والألفاظ ٤٩٤، وشرح أدب الكاتب ٣٣٧. والبيت مع ما بعده في المعاني ١٠٢٩ ــ ١٠٣٠. والبيت وحده في نوادر أبي مسحل ٢٢٨، والإصلاح وأضداد ابن السكيت ١٩٦، وأضداد ابن الأنباري ٨٩، والمعاني ٨٧٤، ١١٣٩، والصناعتين ١٩٦، واللسان (ذفر، ترك، بصل، قردم، رتا)، والصحاح (ذفر، قردم، رتا). وعجزه في الصحاح (ترك).

تَنُولُ بِمَعْرُوفِ الحَدِيثِ، فَإنْ تُرِدْ سِوى ذَاكَ تُذْعَرْ مِنْكَ، وَهْيَ ذَعُورُ[1]

وقال أبو طُفَيْلَةَ الجِرْماريّ[2]: ذَعَرْتَ ذَعُوراً. قال قُطْرُب: المعنى ذَعَرْتَ مَذْعوراً. قال: وقد يجوز أن يكون المعنى ذَعَرْتَ رجلاً داعِراً يَذْعَرُ الناسَ، فَذَعَرْتَه أنت.

* * *

ومن الأضداد الذَّوْحُ[3]. قال الأصمعي، يُقال: /ذاحَ مالَهُ يذوحه ذَوْحاً، وذَوَّحَه تذويحاً[1]، إذا فَرَّقَهُ. وأنشد لرجل يخاطب غَنَمه:

فَأَبْشِرِي بالبَيْعِ والتَّذْوِيحِ[4]
فَأنْتِ في السَّوْءَةِ والقَبُوحِ

أي التفريق.

وقال أبو زيد، يُقال: ذاحَ إبلَهُ، يذوحها ذَوْحاً، إذا جمعها. ولا يُقال ذلك في الإنس، إنما يُقال في المال، إذا جمعه وحازه، وأنشد:

أَرَى خَالِيَ اللَّخْمِيَّ نُوحاً يَسُرُّنِي كَرِيماً، إِذَا مَاذَاحَ مُلْكاً عَذَوَّرَا[5]
وأَنْتَ الَّذِي تَحْلَى وفِيكَ مَرَارَةٌ إِذَا ذَاقَهَا ذُو الخُنْزُوَانَةِ أَقْصَرَا
عَلَيْكَ ذَوِي الأَحْسَابِ فَاقْتَصَّ مِنْهُمُ بِرِفْقِكَ، واجْعَلْنِي السُّكَيْتَ المُؤَخَّرَا

---

(١) البيت في أضداد الأصمعي ٥٥، وأضداد السجستاني ١١٢، وأضداد ابن السكيت ٢٠٧، وأضداد ابن الأنباري ٥٧، والألفاظ ٣٣١، واللسان (ذعر، نول).
تنول بمعروف الحديث: أي تنيلك معروف حديثها وتسمح به.

(٢) في الأصل المخطوط: الجرمازي، وهو تصحيف.

(٣) في الأصل المخطوط: الذوخ، ذاخ، يذوخه ذوخاً، ذوخه تذويخاً... وكذلك سائر مشتقات هذا الأصل في هذه الفقرة كلها بالخاء المعجمة، وكل ذلك تصحيف، والتصويب من اللسان.

(٤) في الأصل المخطوط: التذويخ... والقبوخ، وهما تصحيفان.
والشطران في اللسان (ذوح).

(٥) في الأصل المخطوط: ذاخ، وهو تصحيف.
والبيت الأول في اللسان (عذور) منسوباً إلى كثير بن سعد.
الملك العذور: الواسع العريض، وقيل: الشديد. والخنزوانة: الكِبْر. وأقصر: أي كفّ. والسكيت: آخر ما يجيء من الخيل في الحلبة من العشر المعدودات إذا أُجريت، وما جاء بعده لا يُعتدّ به.

فذاح[1] يكون بمعنى جمع، وبمعنى فرّق.

ويُقال: ذَحَتْهم الريحُ تَذْحَاهُم ذَحْياً، إذا أصابتْهم، أيَّ ريحٍ كانت، وليس لهم ما يسترهم من حائط ولا غيره. وأنشد الرِّيَاشِيّ[2]:

فَنِعْــمَ مُعَــرَّسُ الأَضيَــافِ تَذْحَــى   رِحَالَهُــمُ شَآمِيَــةٌ بَلِيــلُ[3]

وقال الرِّياشيّ: تَذْحَاهَا تسوقها[4]. والأوّل قول أبي زيد. وليس هذا من الباب، لأن هذا من ذَحَى، والأوّل من ذاح.

* * *

---

(١) في الأصل المخطوط: فزاخ، وهو تصحيف.

(٢) هو أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي، مولى محمد بن سليمان بن علي الهاشمي، وهو من علماء البصرة (ـــ ٢٥٧). ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٦٨ ـــ ٦٩، وطبقات النحويين للزبيدي ١٠٣ ـــ ١٠٦، ومراتب النحويين ٧٥ ـــ ٧٦، والفهرست ٥٨، وتاريخ بغداد ١٢/١٣٨ ـــ ١٤٠، وإنباه الرواة ٢/٣٦٧ ـــ ٣٧٣، ونزهة الألباء ٢٦٢ ـــ ٢٦٤، ووفيات الأعيان ١/٢٤٦، ومعجم الأدباء ١٢/٤٤ ـــ ٤٦، وبغية الوعاة ٢٧٥ ـــ ٢٧٦، وشذرات الذهب ٢/١٣٦.

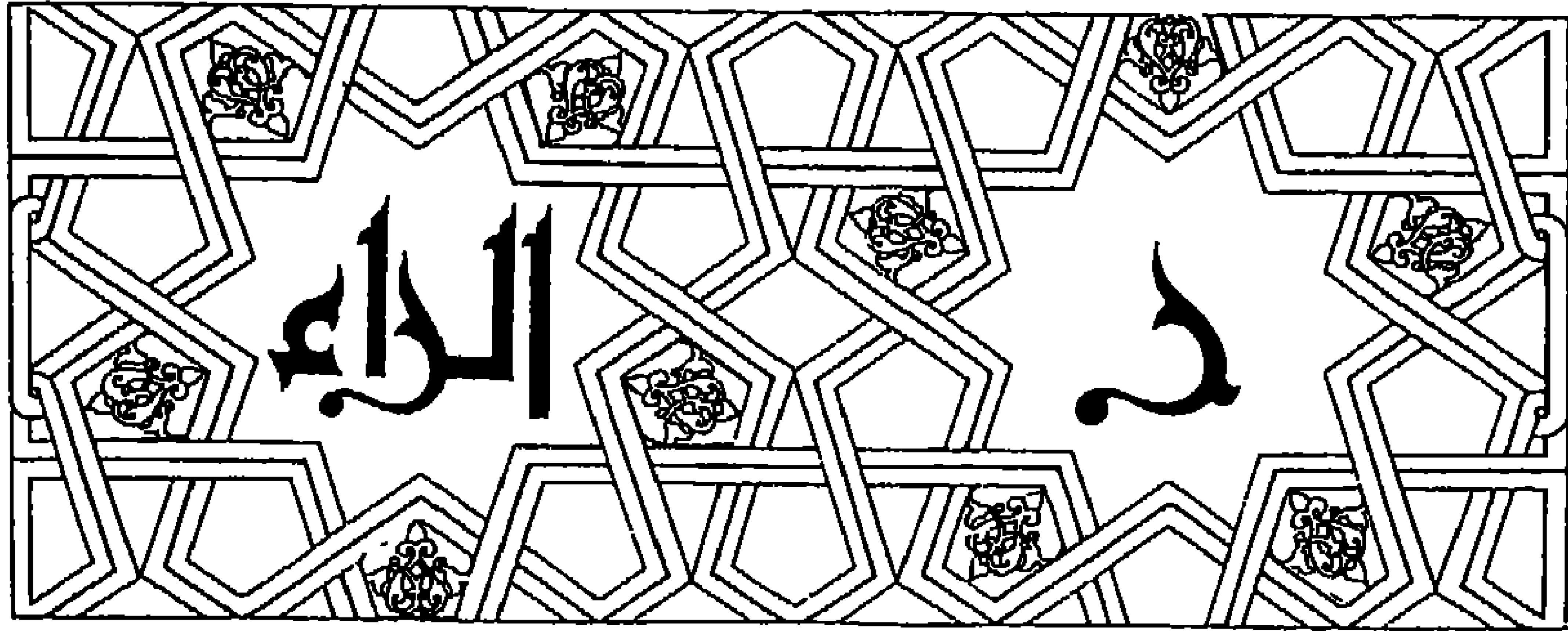
(٣) البيت من خمسة أبيات لأبي خراش الهذلي يمدح بها دُبَيَّة بن حَرَمِيّ السُّلَمِيّ سادن العُزّى في الجاهلية، وكان قد نزل به فأحسن ضيافته، ورأى في رجليه نعلين قد أخلقتا، فحذاه نعلين جيدتين، فقال:

حذاني بعــد ما خَذِمَتْ نعــالي   دُبَيّــةُ، إنــه نعــمَ الخليــلُ
بمَوْرِكَتَيْــنِ من صَلَــوَيْ مُشيبٍ   من الـــثِّيران، عَقْـــدُهما جميــلُ
بمثلهمــا نروح نريــد لَهْــواً   ويــقضي حاجــة الرجــل الرجيــلُ
فنعم مُعَرَّس................................   ....

المعرس: موضع التعريس، وهو نزول المسافرين من آخر الليل للاستراحة. ورحالهم: أراد رواحلهم، أي مطاياهم؛ وقيل: أراد أنهم ينزلون رحالهم فتأتي الريح فتستخفها فتقلعها، فكأنها تسوقها وتطردها (اللسان: ذحا).

والأبيات في ديوان الهذليين ٢/١٤٠ ـــ ١٤١. والأبيات الأربعة الأولى في كتاب الأصنام ٢٢ ـــ ٢٣، والبلدان (العزى). والبيت في اللسان (ذحا).

(٤) في الأصل المخطوط: يسوقها، وهو غلط.



قال أبو حاتم: الرَّهْوَةُ[1] الارتفاعُ من الأرض، والرَّهْوَة[1] الانخفاض من الأرض. وكذلك قال قُطْرُب، وأنشد في الانخفاض بيتَ أبي العباس النُّمَيْريّ أو غيره:

إذا هَبَطْـنَ رَهْـوَةً أَوْ غَائِطَـا[2]

قال قُطْرُب: فقوله «هَبَطْنَ» يدلّ على الانخفاض. وقال أبو حاتم: والغائط البطْنُ من الأرض. وأنشد في الارتفاع بيتَ رُؤْبَة:

إِذَا عَلَوْنَـا رَهْـوَةً أَوْ غَمْضَا[3]

ورواه «أَوْ خَفْضَا»، وقال: فقوله «عَلَوْنا» يدلّ على الارتفاع.

---

(١) في الأصل المخطوط: الرهورة، وهو غلط.

(٢) في الأصل المخطوط: هبطوا، وهو غلط.
والشطر في أضداد السجستاني ٩٤ منسوباً إلى أبي العباس النميري أيضاً، وفي أضداد ابن الأنباري ١٤٨ من غير نسبة.

(٣) في الأصل المخطوط: علون، وهو غلط. وفي ديوان رؤبة: اعتسفنا. والشطر من أرجوزة لرؤبة في مديح تميم وسعد ونفسه، مطلعها:

دايَنْتُ أَرْوى والديونُ تُقْضَى
فمَطَلَتْ بعضاً وأدَّت بعضا

وصلة الشطر قبله وبعده:

والخِمْسُ ناجٍ لا يريد الخَفْضا
إذا اعتسفنا ....
فيها كأن آلَه المُبْيَضَّا
مُلاءُ عسّالٍ أجاد الرَّخْضا

/ وأنشد بيتَ عمرو بن كُلْثُوم[1] :

نَصَبْنَـــــا رَهْـــــوَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ   مُحَافَظَـــةً، وَكُنَّـــا السَّابِقِينَـــا[2]

قال أبو حاتم : ليس في هذا البيت بيانٌ. الروايةُ فيه «نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةَ»[3]، فرَهْوَةَ ها هنا مَعْرِفَةٌ، اسمُ شيءٍ بعينه. وقال أبو عمرو : الرَّهْوَةُ والرَّهْوُ جميعاً يكونان بمعنى الارتفاع، وبمعنى الانخفاض.

الغمض : المطمئن المنخفض من الأرض، يطمئن حتى لا يرى ما فيه.

والأرجوزة في ديوان رؤبة ٧٩ــ ٨١. والشطر وحده في أضداد الأصمعي ٩٤، وأضداد ابن الأنباري ١٤٨، واللسان (غمض).

(١) هو أبو عباد عمرو بن كلثوم التغلبي، شاعر جاهلي قديم من أصحاب المعلقات. ترجمته في طبقات الشعراء ١٢٧، والشعراء ١٨٥ــ ١٨٨، والمؤتلف ١٥٥ــ ١٥٦، ومعجم الشعراء ٢٠٢ــ ٢٠٣، والأغاني ٩/١٧٥ــ ١٧٨، والخزانة ١/٥١٧ــ ٥٢١، وشواهد المغني ٤٤ــ ٤٥.

(٢) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم التي مطلعها :

أَلا هُبِّـــي بِصَحْـــنِكِ فاصْبَحِينَـــا   ولا تُبْقِـــي خُمُورَ الأَنْدَرِينَـــا

وصلة البيت قبله وبعده :

إذا ماعَـــــــيَّ بالإنسان حَيٌّ   من الهول المُشَبَّـــهِ أن يكونَـــا

نصبنا رهوةً..........   ....

بشُبَّـــانٍ يرون الموتَ مَجْـــداً   وشيبٍ في الحروب مُجَرَّبِينَـــا

نصبنا رهوة : أي أقمنا مرتفعاً من الخيل والكتائب محافظة ودفاعاً عن أحسابنا وشرفنا، وسبقنا الأعداء.

والمعلقة في شرح المعلقات للزوزني ١١٨ــ ١٣٥، والبيت فيه ١٢٦. وهو وحده في أضداد الأصمعي ١١، وأضداد السجستاني ٩٤، وأضداد ابن السكيت ١٦٩، وأضداد ابن الأنباري ١٦٩، واللسان (رها).

(٣) الرواية المعروفة المشهورة للبيت في المظانّ جميعاً.

نصبنـــا مثـــلَ رهـــوةَ ذاتَ حَدٍّ

وقال في اللسان : «كأن رهوة ها هنا اسم أو قارة بعينها، فهذا ارتفاع. قال ابن بري : رهوة اسم جبل بعينه، وذات حد : من نعت المحذوف، أراد نصبنا كتيبة مثل رهوة ذات حد؛ ومحافظة : مفعوله؛ والحد : السلاح والشوكة. قال : وكان حق الشاهد الذي استشهد به أن تكون الرهوة فيه تقع على كل موضع مرتفع من الأرض، فلا تكون اسم شيء بعينه. وعذره في هذا أنه إنما سمّي الجبل رهوة لارتفاعه فيكون شاهداً على المعنى». وفي رواية أبي عبيدة كما في أضداد السجستاني ٩٤ :

نصبنـــا رهـــوةً ذاتَ حدٍّ

وأنشد:

ودَلَّيتُ رِجْلَيَّ في رَهْوَةٍ فَمَا نَالَتَا عِنْدَ ذَاكَ القَرَارَا[1]

قال: والرَّهْوَةُ في بيت عمرو بن كُلْثُوم الهضْبَةُ. قال الأصمعيّ: نظر أعرابيّ إلى بعير فالِجٍ[2]، فقال: سبحانَ الله، رَهْوَةٌ بين سَنَامَيْن! فهذا من الانهباط. ومنه أيضاً قول الشاعر:

وأَلْقِ عَدُوَّكَ في رَهْوَةٍ يَغِبْ عَنْكَ مَادُمْتَ حَيّاً صَحِيحَا[3]

ومن الارتفاع، زعموا، قول الشاعر:

تَظَلُّ النِّسَاءُ مُوضِعَاتٍ بِرَهْوَةٍ تَزَعْزَعُ مِنْ رَوْعِ الجَبَانِ قُلُوبُهَا[4]

ورَهْوُ البلادِ أدناها وأقصاها. قال الراجز:

وبَلْدَةٍ أَمْخَطْتُ مِنْ رَهْوَيْهَا[5]
بِجَلْعَدٍ تَسْتَنُّ في عِطْفَيْهَا

والرَّهْوَ: مصدرُ رَهَا الطعامُ رَهْواً، إذا كَثُرَ. قال الشاعر:

---

(١) البيت في أضداد الأصمعي ١١، وأضداد ابن السكيت ١٦٩، واللسان (رها) منسوباً فيها جميعاً إلى أبي العباس النُّمَيْري. وصدره في أضداد ابن الأنباري ١٤٨ منسوباً إلى أبي العباس النميري أيضاً. وقد عزا أبو الطيب شطراً شاهداً في أول هذه الفقرة إلى أبي العباس النميري.

(٢) في الأصل المخطوط: فالح، وهو تصحيف.
والفالج من الإبل: الضخم ذو السنامين، يحمل من السند للفِحْلة.

(٣) البيت في أضداد ابن السكيت ١٧٠.

(٤) البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي من قصيدة له مطلعها:
عَفَتْ من سليمى رامةٌ فكثيبُها وشطّت بها عنك النوى وشُعُوبُها
وصلة البيت قبله:
قطعناهم، فباليمامة قطعة وأخرى بأوطاسٍ تهِرّ كَلِيبُها
تبيت النساء.............................. ....
وموضعات: أي مسرعات في الهرب.
والقصيدة في ديوان بشر بن أبي خازم ١٣ ــ ١٩، والبيت فيه ١٨، وهي أيضاً في المفضليات ٢/١٣٠ ــ ١٣٣، ومنتهى الطلب [٧٧ ب ــ ١٧٨]. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ١٤٨، واللسان (رها).

(٥) أمخطت: أي أسرعت. والجلعد: الناقة القوية الشديدة. وتستن: أي تسرع. وعطفاها. جانباها عن يمين وشمال.

يَا لَيْتَنِي شَاهَدْتُ بِالسَّيْفِ مَعْشَرا رَهَالُهُمْ ضَيْحُ الإِتَاوَةِ والبُسْرُ[1]

وقد يُقال: أَرْهَى الطعامُ والعلفُ إرهاءً أيضاً، إذا كَثُرَ.

قال الراجز:

آثَرْتُ صَفْوَانَ عَلَى العِيَالِ[2]
بالعَلَفِ المُرْهِي وبالجلاَلِ

والرَّهْوُ: الساكنُ. قالوا: ومنه قولُ الله عَزَّ وجَلّ: ﴿واتْرُكِ البَحْرَ رَهْواً﴾[3]، والله أعلمُ. ويُقال: امرأةٌ رَهْوٌ ورَهْوَى، وهي صِفَةٌ تُذَمُّ بها المرأةُ عند الجماع من السَّعَة. قال الراجز:

/لَقَدْ وَلَدَتْ أُبَا قَابُوسَ رَهْوٌ أَتُومُ الفَرْجِ حَمْرَاءُ العِجَانِ[4]

والرَّهْو: ضَرْبٌ من الطير، يُقال إنه الكُرْكِيُّ، أو طائرٌ يشبهه.

قال الراجز:

وطِرْتَ كالرَّهْوِ مُوَلِّيَاتِ

والرَّهْوُ من المشي الساكنُ. قال القُطَامِيُّ:

يَمْشِينَ رَهْواً، فَلاَ الأَعْجَازُ خَاذِلَةٌ وَلاَ الصُّدُورُ عَلَى الأَعْجَازِ تَتَّكِلُ[5]

* * *

---

(١) الضيح: اللبن الرقيق الكثير الماء. والإتاوة: الرُّشوة والخراج والبسر: التمر الغضّ قبل أن يرطب.

(٢) صفوان: براه اسم فرس.

(٣) تمام الآية: «فأَسْرِ بِعِبادِي لَيْلاً، إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ. واتْرُكِ البَحْرَ رَهْواً، إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ»، سورة الدخان ٢٣/٤٤ ـ ٢٤.

(٤) البيت في اللسان (أتم، رها).
أتوم الفرج: أي واسعة الفرج، وأصله في السقاء تفتق خرزتان منه فتصيران واحدة. وعجان المرأة: الوترة التي بين قبلها ودبرها، وحمراء العجان: سَبٌّ كان يجري على ألسنة العرب.

(٥) البيت من قصيدة للقطامي يمدح فيها عبد الواحد بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، مطلعها:
إنّا مُحَيُّوكَ فاسْلَمْ أيها الطَّلَلُ وإن بَلِيتَ، وإن طالت بكَ الطِّيَلُ
وصلة البيت قبله:

ومن الأضداد قال أبو حاتم: الرَّجاءُ يكون طَمَعاً، ويكون خَوْفاً. يُقال: رَجَوْتُ كذا وكذا، أرجو رجاءً، أي طمعتُ فيه. ورَجَوْتُه، أرجوه رجاءً، أي خِفْتُه. وفي القرآن: ﴿وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ﴾[1]، فهذا في معنى الطمع. وفيه: ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾[2]، أي تطمع. وقال ﴿وإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا﴾[3]أي تطمع فيها. وقال كَعْبُ بن زُهَيْر[4]:

أَرْجـو وآمُـلُ أن تدنـو مَوَدَّتُهَـا ... ومَـا إِخَـالُ لَدَيْنَـا مِنْكِ تَنْوِيـلُ[5]

أراد الطمع. وأراد: مالدينا منك تنويلٌ، فألْغى إخال. وجاء في الحديث: «لَوْ وُزِنَ رَجَاءُ المُؤْمِنِ وخَوْفُهُ بِمِيزَانِ تَرِيصٍ لَاعْتَدَلَا»[6]. والتَّرِيصُ: المُقَوَّمُ تقويماً. وأنشد أبو حاتم في نَعْتِ نَبْلٍ:

يرمـي الفِجـاجَ بها الرُّكبـانُ مُعْترِضـاً ... أعـاقُ بُزَّلِهـا مُرْخـىً لها الجُـدُلُ

يمشين رهواً.. ....

والبيتان في صفة نوق في سفر. يقول: خلقت هذه النوق خلقاً مستوياً في القوة، فلا أعجازها هزيلة ولا أعناقها ضعيفة.

والقصيدة في ديوان القطامي ١ ــ ٧، والبيت فيه ٤. وهو وحده في أضداد ابن الأنباري ١٥٠، واللسان (رها).

(١) تمام الآية: «أُولئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إلى رَبِّهِمُ الوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ؛ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ، وَيَخافُونَ عذابَهُ، إنَّ عَذابَ رَبِّكَ كانَ مَحْذُوراً»، سورة الإسراء ٥٧/١٧.

(٢) سورة القصص ٨٦/٢٨.

(٣) تمام الآية: «وإمّا تُعْرِضَنَّ... فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً مَيْسُوراً» سورة الإسراء ٣٠/١٧.

(٤) هو كعب بن زهير بن أبي سلمى، شاعر جاهلي أدرك الإسلام فأسلم. ترجمته في الشعراء ١٠٤ ــ ١٠٧، وطبقات الشعراء ٨٣ــ ٨٧، ومعجم الشعراء ٣٤٢ــ ٣٤٣، والأغاني ١٤٣/١٥. وانظر في كتب تراجم الصحابة.

(٥) البيت من قصيدة كعب التي يمدح فيها الرسول، وهي مشهورة، مطلعها:

بانت سعـادُ، فقلبـي اليـومَ متبـولُ ... متيم إثرهـا لم يُجـزَ مكبـولُ

ورواية البيت في ديوان كعب مع صلته بعده:

أرجـو وآمـل أن يعجلـن في أبـدٍ ... ومـا لهن طَوَالَ الدهـر تعجيـلُ

فلا يغـرَّنْكَ مَامَنَّتْ ومـا وعـدتْ ... إنّ الأمانـيَّ والأحـلامَ تضليـلُ

أمست سعـادُ بأرض لا يبلّغهـا ... إلا العِتـاقُ النجيبـاتُ المراسيـلُ

التنويل: العطاء، يقال: نوّلته إذا أعطيته، وهو يريد الوصال.

والقصيدة في ديوان كعب ٦ ــ ٢٥، والبيت فيه ٩، وهي أيضاً في جمهرة أشعار العرب ٣٠٨ ــ ٣١٢، والبيت فيها ٣٠٩. وهو وحده في أضداد السجستاني ٨٠، وأضداد ابن الأنباري ١٧.

(٦) انظر الحديث في الفائق ١٣٢/١، والنهاية ١٣٦/١، واللسان (ترص). وفيها جميعاً: «ما زاد أحدهما على الآخر» بدل قوله: «لاعتدلا». وهو أيضاً في أضداد السجستاني ٨٠، وأضداد ابن الأنباري ١٨ كما هاهنا.

قَوَّمَ أفْوَاقَهَا، وتَرَّصَهَا أنْبَلُ عَدْوَانَ كُلِّهَا صَنَعَا[1]

«أنبل» أي أَحْذَقُ. والنابل: الحاذقُ بالصنعة. ومنه قوله:

شَدِيدُ الوَصَاةِ، نابلٌ وابْنُ نابلِ[2]

أي حاذقٌ وابنُ حاذق. و«الصَّنَعُ»: الرجلُ الرَّقيقُ الكَفِّ بالصنعة. وقال الآخرُ:

فَرَجِّي الخَيْرَ، وانْتَظِرِي إيَابِي إذَا مَا القَارِظُ العَنَزِيُّ آبَا[3]

---

(١) البيت لذي الإصبع العدواني من قصيدة له مفضلية في الفخر، مطلعها في المفضليات:

إنكما صاحبيَّ لن تدعا لَوْمي، ومهما أُضِعْ فلن تَسَعا

وصلة البيت قبله:

إمّا تَرَى شِكَّتي رُمَيْحَ أبي سعدٍ، فقد أحمل السلاحَ مَعَا

السيفَ والرمحَ والكنانةَ والنَّبْلَ جياداً محشورة صُنُعا

قومّ أفواقها ....

والأبيات في ذكر السلاح، وصفة السهام. والأفواق: جمع فُوق، وهو موضع الوتر من السهم.

والقصيدة في المفضليات ١/١٥١ـــ ١٥٣، ومنتهى الطلب [١٩٤ـــ ١٩٥] بزيادة أبيات في أولها وفي آخرها، وشعراء النصرانية ٦٢٩ـــ ٦٣٢ مزيدة إلى ٣٩ بيتاً. والبيت وحده في أضداد السجستاني ٨٠، وأضداد ابن الأنباري ١٨، واللسان (ترص، نبل).

(٢) هذا عجز بيت لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة له مطلعها:

أسألتَ رسمَ الدار أم لم تسائلِ عن السَّكْنِ أم عن عهده بالأوائلِ

وصدر البيت وصلته بعده:

تَدَلَّى عليها بالحبال مُوَثَّقاً شديد الوصاة............................

إذا لسعته الدَّبْرُ لم يَرْجُ لسعها وخالفها في بيتِ نُوبٍ عواسلِ

فحطّ عليها، والضلوعُ كأنها من الخوف أمثالُ السهام النواصل

والأبيات في صفة عاسل تدلّى إلى حلية النحل في الجبل لجني العسل. والوصاة: الوصية، وشديد الوصاة: أي شديد الحفظ لما توصّى به.

والقصيدة في ديوان الهذليين ١/١٣٩ـــ ١٤٥، والبيت فيه ١٤٢. وهو وحده في اللسان (نبل).

(٣) في الأصل المخطوط: فزجي... القارض، وهما تصحيف.

والبيت لبشر بن أبي خازم الأسدي من قصيدة له يرثي فيها نفسه، ويفخر بقومه، مطلعها:

أسائلةٌ عميرةُ عن أبيها خلال الجيش تعترف الرِّكابا

وهو يخاطب ابنته في القصيدة، وينعى إليها نفسه. والقارظ: جاني القَرَظ، وهو شجر يدبغ بورقه وثمره. والقارظ العنزي: رجل من عَنَزَة خرج يطلب القرظ، فمات ولم يرجع إلى أهله، فضربته العرب مثلاً للمفقود الذي يفوت

/ قال أبو حاتم، يُقال: رجوتُ ورَجَّيْتُ وارتجيتُ، ثلاثُ لغاتٍ، أي طمعتُ.

قال: والرجاءُ بمعنى الخوف في القرآن كثيرٌ. قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ﴾[1]، أي يخاف. وقال: ﴿وقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾[2]، أي لا يخافون. وقال: ﴿وارْجوا الْيَوْمَ الآخِرَ﴾[3] أي احذروه. وقال الهُذَليّ[4]:

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا ... وحَالَفَهَا في بَيْتِ نُوبٍ عَوَامِلِ[5]

ويُرْوَى «وحالفها» و «خالفها». فمَنْ رَوَى «حالفها» بالحاء غيرَ مُعْجَمة معناه لَزِمَها. ومَنْ رَوَى «خالفها» أراد يرصدُها حتى خرجتْ وجاء. قال أبو حاتم: وأنَّثَ النحلَ كما جاء في القرآن[6]، والتذكيرُ أيضاً جيد. قال التَّوَّزيّ، قال أبو عُبَيْدَةَ: النُّوبُ السُّودُ[7]، يُقال: نُوبيّ ولُوبيّ. وإنما سُمّيت النُّوبَةَ

فلا يرجع. وهما قارظان، ولهما حديث انظره في معجم ما استعجم ١٩ ـــ ٢١، ومجمع الأمثال ٧٥/١، والمعارف ٢٦٩، وطبقات الشعراء ١٥٠، والكامل ١٤٥، والاشتقاق ٩٠، واللآلي ٩٩ ـــ ١٠٠، والأغاني ١٤٥/١١، واللسان (قرظ).

والقصيدة في ديوان بشر ٢٤ ـــ ٣٠، ومختارات ابن الشجري ٣٢/٢ ـــ ٣٣، ومنتهى الطلب [١٧٨ا ـــ ٧٨ب]. والبيت وحده في أضداد السجستاني ٨١، وأضداد الأنباري ١٨، وطبقات الشعراء ١٥٠ ـــ ١٥٥، وشرح المفضليات ٦٩٩، ومعجم ما استعجم ٢٠، ومجمع الأمثال ٧٥/١، والصناعتين ٣٥٧، واللسان (قرظ، رجا). وعجزه في الاشتقاق ٩٠.

(١) تمام الآية: «قُلْ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ واحِدٌ، فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً، ولا يُشْرِكْ بعبادة ربِهِ أَحَداً»، سورة الكهف ١١٠/١٨.

(٢) تمام الآية: «وإذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا: ائْتِ بِقُرآنٍ غَيْرِ هذا أَوْ بَدِّلْهُ...»، سورة يونس ١٥/١٠.
وآية أخرى: «وقَالَ الَّذِينَ لا يَرْجُون لِقاءَنا: لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا المَلائِكَةُ أو نَرَى رَبَّنَا...»، سورة الفرقان ٢١/٢٥.

(٣) تمام الآية: «وإلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً، فَقَالَ: ياقَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ، وارْجُوا الْيَوْمَ الآخِرَ، ولَا تَعْثَوْا في الأَرْضِ مُفْسِدِينَ»، سورة العنكبوت ٣٦/٢٩.

(٤) هو أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي.

(٥) في الأصل المخطوط: نوف، وهو تصحيف.
والبيت من قصيدة أبي ذؤيب التي خرجناها آنفاً في حواشي ص ٢٩٣. وقد ذكرنا صلة البيت هناك أيضاً. والبيت وحده في أضداد السجستاني ٨١، وشرح المفضليات ٦٧، وأضداد الأصمعي ٢٤، وأضداد ابن السكيت ١٧٩، والمقصور والممدود ٥٣، واللسان (نوب، حلف، رجا، دبر: برواية لم يخش).

(٦) إشارة إلى قوله تعالى: «وأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحلِ أن اتَّخِذي مِن الْجِبَالِ بُيُوتاً ومِنَ الشَّجَرِ ومِمَّا يَعْرِشُونَ»، سورة النحل ٦٨/١٦.

(٧) في أضداد السجستاني ٨٢: «وليس قول أبي عبيدة: أراد أنها سود مثل ألوان النُّوبة لجنس من الحبش، بشيء».

لسَوَادها. وقال الأصمعيّ: إنما أراد بالنُّوب جمعَ نائب، أي ترجعُ إلى موضعها تَنُوبُ. وقال النابغةُ:

مَجَلَّتُهُم ذَاتُ الإلـهِ ودِينُهُم قَوِيمٌ، فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ العَوَاقِبِ (1)

أي فما يخافون. وقال الآخر:

مَا تَرْتَجِي حِينَ تُلَاقِي الذَّائِدَا (2)
أَسَبْعَةً لَاقَتْ مَعاً أَمْ وَاحِدَا

وقال الخليلُ: الرجاءُ المبالاةُ، ولا تكادُ تجيء بمعنى الخوف إلَّا مع حرف نفي، كما لا تجيء المبالاةُ إلا مع حرف نفي. لا يُقال: فلانٌ يُبالي السُّلْطانَ، أي يخافه؛ ولكن يُقال: ما يُبالي أحداً، أي ما يخافه. وكذلك يُقال: فلانٌ ما يرجو النارَ، أي ما يُباليها. وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ (3). وقال: ﴿مَالَكُمْ لَا تَرْجُونَ للهِ وَقَاراً﴾ (4) فسّروه أي لا تخافون لله عَظَمةً.

قال أبو الطيِّب: وقد وجدنا الرجاءَ يكون بمعنى الخوف / بغير حرف نفي في قوله تعالى: ﴿وارْجُوا اليَوْمَ الآخِرَ﴾ (5)، أي اخْشَوْه واحذروه. ووجدناه بمعنى المبالاة كما زعم الخليل، وهو الوَجْهُ، في قول الشاعر:

---

(1) البيت من قصيدة للنابغة الذبياني يمدح فيها عمرو بن الحارث الأصغر الغسّاني، مطلعها:

كِلِينِي لِهَمٍّ يا أُميمةُ ناصِبِ وليلٍ أقاسيه بطيءِ الكواكبِ

وصلة البيت قبله:

لهم شِيمَةٌ لم يُعْطِها اللهُ غيرَهم من الجودِ، والأحلامُ غير عوازبِ

مجلتهم................................. ....

المجلة: الصحيفة فيها الحكمة، وهو يريد الإنجيل، لأن بني غسان كانوا نصارى.

والقصيدة في ديوان النابغة الذبياني ٩ ـــ ١٣. والبيت وحده في أضداد السجستاني ٨٢، وأضداد ابن الأنباري ١٨، واللسان (جلل).

(2) الشطران في أضداد الأصمعي ٢٤، وأضداد السجستاني ٨١، وأضداد ابن السكيت ١٧٩، وشرح المفضليات ٢٦٧، واللسان (رجا).

وهما في صفة نوق. والذائد: الحامي الدامع.

(3) تمام الآية: «إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا، وَرَضُوا بالحَيَاةِ الدُّنْيَا، واطْمَأَنُّوا بِهَا، والَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ، أُولَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ»، سورة يونس ١٠/٧ ـــ ٨.

(4) تمام الآية: «مَالَكُمْ لَا تَرْجُونَ للهِ وَقَاراً، وقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً»، سورة نوح ٧١/١٣ ـــ ١٤.

(5) تمام الآية: «وإلى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً، فَقَالَ: يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ، وَارْجُوا اليَوْمَ الآخِرَ، ولا تَعْثَوْا في الأَرْضِ مُفْسِدِينَ»، سورة العنكبوت ٢٩/٣٦.

لَعَمْـــرُكَ، مَا أَرْجُـــو إِذَا مِتُّ مُؤْمِنـــاً إِلَـــى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ للهِ مَصْرَعِـــي[1]

أي ما أُبالي. وأنشد قُطْرُب في معنى الخوف:

وأَعْتَقْنَـــــــــا أُسَارَى مِنْ تَمِيمٍ لِخَـــوْفِ اللهِ أَوْ نَرْجُـــو العِقَابَـــا[2]

أي نخاف العِقَابَ. فهذا بغير حرف نفي، ولا يجوز أن يكون معناه المبالاةُ.

وقال الآخر بمعنى المبالاة:

تَعَسَّفْتُهَـــا وَحْـــدِي، ولَـــمْ أَرْجُ هَوْلَهَـــا بِحَرْفٍ كَقَـوْسِ الضَّالِ بَاقٍ هِبَابُهَـــا[3]

يريد ولم أبالِ هولها؛ قال قُطْرُب: وهي حِجازيّةٌ في كِنانةَ وخُزَاعةَ ونَصْرٍ وهُذَيْل، يقولون: لم أَرْجُ، أي لم أبالِ. وأنشد أبو عمرو في معنى الخوف:

إِذَا أَهْـــلُ الكَرَامَـــةِ أَكْرَمُونِـــي فَلَا أَرْجُـــو الهَـــوَانَ مِنَ اللِّئَـــامِ[4]

---

(١) البيت لخُبَيْب بن عديّ، وهو ممن أصيب في بعثة الرسول يومَ الرَّجيعِ، وقد قتلته قريش صلباً بالحارث بْنْ عامر بن نوفل. وهو من أبيات له قالها حين بلغه أن القوم قد اجتمعوا لصلبه. وقال ابن هشام: وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها له. أول الأبيات:

لقـــد جمّـــع الأحـــزابُ حولي وألّبـــوا قبائلَهـــم، واستجمعـــوا كل مَجْمَـــعِ

وصلة البيت قبله وبعده:

ومـــا بي حِذارُ الموتِ، إني لَمـــيّت، ولكـــن حذاري جَحْـــم نارٍ مُلَفَّـــعِ

فو الله ما أرجو.................................. ....

فلستُ بمُبْـــدٍ للعـــدوّ تَخَشُّعـــاً ولا جَزَعـــاً، إني إلى الله مَرْجَعـــي

والأبيات في سيرة هشام ٣/١٨٥ ــ ١٨٦ مع بعض اختلاف في الرواية. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ١٠ منسوباً إلى عبيدة بن الحارث الهاشمي وذُكر أنه قتل مع حمزة يوم أحد، وذكر ابن هشام أن عبيدة استشهد يوم بدر (السيرة ٢/٣٦٤)؛ والبيت أيضاً في ما اتفق لفظه واختلف معناه للمبرد ٨ منسوباً إلى الأنصاري.

(٢) البيت في أضداد ابن الأنباري ١٣٨، وأضداد قطرب ٢٥٣ من عير نسبة فيهما.

(٣) البيت في أضداد ابن الأنباري ١٣٨، وأضداد قطرب ٢٥٤ من غير نسبة فيهما.

تعسفتها: أي قطعتها، يريد المفازة، والتعسف: ركوب المفازة وقطعها بغير قصد ولا هداية ولا توخّي صوب ولا طريق مسلوك. والحرف: الناقة النجيبة الماضية التي أنضتها الأسفار، شبّهت بحرف السيف في مضائها ونجائها ودقتها. والضال: السِّدْر البرّي، وهو ينبت في السهول والوعور، وقوس الضال إذا بُرِيت جَزلة ليكون أقوى لها، وإنما يحتمل ذلك منها لخِفّة عودها. وهبابها: نشاطها، يريد أن نشاطها يبقى على التعب وطول السفر.

(٤) البيت في أضداد الأصمعي ٢٤، وأضداد ابن السكيت ١٧٩، وأضداد ابن الأنباري ١١.

أي لا أخاف، ويمكن أن يكون أراد لا أبالي.

* * *

ومن الأضداد قال أبو حاتم، كان أبو عُبَيْدَةَ يقول في قوله [تعالى]: ﴿واللَّائي يَئِسْنَ مِن المَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ﴾[1] أي شككتم، ويكون، زَعَمَ، بمعنى أيقنتم. قال أبو حاتم: ولا عِلْمَ لي بهذا. ولا أعرف منه إلّا معنى شككتم.

قال أبو الطيِّب: والارتياب (افتعال) من الرَّيْب، والرَّيْبُ الشكُّ، من قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿لا رَيْبَ فيه﴾[2]. والرِّيبَة (فِعْلَة) من ذلك، وهي التُّهمة. مأخوذٌ من الشكّ. ولكن قال أبو عُبَيْدَةَ، يُقال: رَابَني الأمْرُ، إذا استيقنتَ منه الرِّيبةَ، وأرابني، إذا ظننتَ ذلك به، فلعله أخذ الارتياب من هذين المَعْنَيَيْن، فجعله شكاً ويقيناً. /فأمّا أبو زيد فقال: رابني [وأرابني] لغتان بمعنى واحد، وهو يؤول إلى الشك. وقال الشاعر:

وكُنْتُ إذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى تَبَرْقَعَتْ ... فَقَدْ رَابَنِي مِنْهَا الغَدَاةَ سُفُورُهَا[3]

وقال ابنُ مُقْبِل:

وقَدْ رَابَنِي مِنْ سِرِّ وَصْلِكِ أنَّهُ ... يُوَافِقُ جَوْفَ اللَّيْلِ مِنْ سَرْوِ حِمْيَرا[4]

---

(1) تمام الآية: «واللَّائي يَئِسْنَ مِنَ المَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ»، سورة الطلاق ٦٥/٤.

(2) تمام الآية: «ذلِكَ الكِتَابُ لا رَيْبَ فيه، هُدىً لِلْمُتَّقِين»، سورة البقرة ٢/٢.

(3) البيت لتوبة بن الحميِّر، وهو من عشاق العرب، من قصيدة له في صاحبته ليلى الأخيلية، مطلعها:

نأتكَ بليلى دارُها لا تزورها ... وشطّت نواها، واستَمَرَّ مَرِيرُها

وصلة البيت بعده:

وقد رابني منها صدودٌ رأيتُه ... وإعراضُها عن حاجتي وبُسورُها

وكان توبة يزور ليلى، وكان لا يراها إلا متبرقعة. فأتاها يوماً، وقد سَفَرَتْ، فأنكر ذلك، وعلم أنها لم تَسْفِرْ إلا لأمر حدث. وكان إخوتها أمروها أن تعلمهم بمجيئه ليقتلوه، فسفرت لتنذره. ويقال: بل زوجوها، فألقت الرقع، ليعلم أنها قد بَرَزَتْ (الشعراء ٤١٢ ــ ٤١٣، وزهر الآداب ٩٣٦/١، والأغاني ٦٣/١٠ ــ ٦٤)

والقصيدة في منتهى الطلب [٢٠ ب ــ ١٢١]، والحماسة البصرية [٢٢٢ ا ــ ٢٢٢ ب]. وأبيات منها مع بيت الشاهد ومطلع القصيدة في الشعراء ٤١٢ ــ ٤١٣، وزهر الآداب ٩٣٦/١ وأبيات منها أيضاً مع بيت الشاهد في الأغاني ٦٥/١٠.

(4) أخلّ ديوان ابن مقبل المطبوع بهذا البيت.

من: بمعنى في ها هنا. والسرو: ارتفاع وهبوط بين سفح وسهل. وسرو حمير: محلّة حمير، وهي أعلى بلادها؛ وحمير: قبيلة من اليمن، كانت لهم دولة قبل الإسلام.

وقال جرير:

قَدْ كُنْتِ خِدْناً لَنا، يَاهِنْدُ، فَاعْتَرِفي ... مَاذَا يَرِيبُكِ في شَيْبي فَتَقْويسي[1]

وقال الراجز:

يا قَوْمِ مالي وأَبا ذُؤيبِ[2]
كُنْتُ إذا أتَوْتُهُ مِنْ غَيْبِ
يَمَسُّ عِطْفي ويَشُمُّ ثَوْبي
كأنَّني أرَبْتُهُ بِرَيْبِ

* * *

ومن الأضداد الأَرْوَنَانُ. قال أبو حاتم: يومٌ أَرْوَنَانٌ، أي طويل في الشرّ. وكذلك يُقال أيضاً في الخير. وقال التَّوَّزيّ: يومٌ أَرْوَنَانٌ، إذا كان فيه فرحٌ شديدٌ. ويومٌ أَرْوَنَانٌ، إذا كان فيه غمٌّ شديدٌ. وقال قُطْرُب، يُقال: يومٌ أَرْوَنَانٌ، وليلةٌ أَرْوَنَانةٌ، يوصَفُ به الشِّدّةُ والرخاءُ. وأنشدوا جميعاً بيتَ النابغةِ

(١) البيت من قصيدة لجرير يهجو فيها عمر بن لجأ التيمي، مطلعها:

حَيِّ الهِدَمْلَةَ من ذات المواعيسِ ... فالحِنْوُ أصبح قفراً غير مأنوسِ

وصلة البيت قبله:

لا وصلَ إذ صَرَّفَتْ هندٌ، ولو وقفتْ ... لاسْتَفْتَنَتْني وذا المِسْحَيْرِ في القُوسِ

لو لم تَرِدْ وصلنا جادت بمُطَّرَفٍ ... مما يخالط حَبَّ القلب منفوسِ

الخدن: الصديق وتقويسي: يريد تقويس ظهره من الكبر.

والقصيدة في ديوان جرير ٣٢١ ــ ٣٢٥، والبيت فيه ٣٢١. وهو مع مطلع القصيدة وأبيات منها في شواهد المغني ٦١.

(٢) الأشطار لخالد بن زهير الهذلي قالها لأبي ذؤيب الهذلي. وكان خالد ابن أخت أبي ذؤيب، وكان يرسله إلى صديقة له اسمها أم عمرو، فأفسدها عليه خالد وتنقّذها منه. فقال أبو ذؤيب فيهما الشعر، فأجابه خالد، واتصل بينهما القول (ديوان الهذليين ١/١٥٤ ــ ١٦٥).

أتوته: لغة في أتيته.

والأشطار في ديوان الهذليين ١/١٦٥ برواية أَرَبْتُه في الأصل، وغيّره الطابعون إلى رِبْتُه من اللسان، وهي في اللسان (ريب) برواية أَرَبْتُه ورِبْتُه. وفيه: «قال الأصمعي: أخبرني عيسى بن عمر أنه سمع هذيلاً تقول: أرابني أمره». والأشطار أيضاً في الإبدال ٢/٤٩٧.

الجَعْدِيّ :

وظَــــلَّ لِنِسْوَةِ النُّعْمَـــــانِ مِنَّــــا عَلَـــى سَفَـــوَانَ يَوْمٌ أَرْوَنَـــانِي[1]

قال قُطْرُب : فكأنه الشِّدَّةُ ها هنا . قال أبو حاتم ، قلتُ للأصمعيّ : لِمَ جَرَّ أرونان ، لأن القصيدةَ مجرورةٌ ؟ قال : لم يَجُرَّ ، إنما أراد التشديدَ ، كأنه قال يومٌ أرونانيّ ، مشدّدٌ ، فخفّف القافيةَ . وكذلك قولُ كَعْبِ بن زُهَيْر :

كَأَنَّ صَرِيــــفَ نَابَيْــــهِ ، إذَا مَا أَمَرَّهُمَــــا ، تَرَنُّـــمُ أَخْطَبَـــانِي[2]

أراد أَخْطَبَانِيّ ، بالتشديد ، فخفّف القافيةَ ، وهو يريد الصُّرَدَ ،[3]/والخُطْبَةُ خضرةٌ في لونه ؛ وزاد الأَلِفَ والنونَ في النَّسَب ، كما فعلوا في رجل لِحْيَانِيّ وَرَقَبَانِيّ ، إذا نسبتَه إلى عِظَم اللِّحْية وغِلَظِ الرَّقَبة .

* * *

ومن الأضداد الرَّكُوبُ . يُقال : هو رَكُوبٌ لكذا وكذا ، إذا كان يركبه ؛ فهذا بمعنى (الفاعل) . والرَّكُوبُ أيضاً والرَّكُوبَةُ ما يُرْكَبُ ؛ فهذا بمعنى (المفعول) . قال الله جَلَّ وعَزَّ : ﴿ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ﴾[4] ، وفي قراءة عبد الله[5] ﴿ فَمِنْهَا رَكُوبَتُهُمْ ﴾ أي ما يركبونَ . وقال أبو حاتم ، يُقال : رجلٌ

---

(١) البيت أول بيتين من قصيدة للنابغة الجعدي قالها حين بلغ مائة واثنتي عشرة سنة ، وعيّروه بالكبر والفناء . وصلة البيت بعده :

فأردفنــــا حليلتــــه وجئنــــا بما قد كان جمّــــع من هجَــــانِ

والبيتان في الصحاح واللسان (رون) ، والبلدان (سفوان) . والبيت وحده في أضداد السجستاني ١١٠ ، وأضداد ابن الأنباري ١٦٦ . ونوادر أبي زيد ٢٠٥ ، وكتاب سيبويه ٣١٧/٢ . ومن القصيدة أبيات في المعمرين ٥٦ — ٥٧ ، وطبقات الشعراء ١٠٣ — ١٠٤ ، والشعراء ٢٥٢ ، والأغاني ١٢٨/٤ ، وأمالي المرتضى ٢٦٤/١ ، واللآلي ٢٤٦ ، والخزانة ٥١٣/١ .

(٢) أخلّ ديوان كعب بن زهير المطبوع بهذا البيت . وهو في أضداد السجستاني ١١٠ .
والصريف : صوت الأنياب ، والبعير يَصْرِف نابيه من الحدّة والنشاط .

(٣) الصرد : طائر فوق العصفور ، وهو من سباع الطير ، يصيد العصافير ، ويسمى الأخطب للونه ؛ والخطبة من الألوان : الخضرة ، أو غُبْرة ترهقها خضرة .

(٤) تمام الآية : « أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعاماً ، فَهُمْ لها مَالِكُونَ . وذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ ، فمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ، ومِنْها يأْكُلونَ » ، سورة يس ٧١/٣٦ — ٧٢

(٥) هو أبو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد اليَحْصُبيّ الشامي أحد القراء السبعة ومقرئ أهل الشام (— ١١٨) . ترجمته في طبقات ابن سعد ٤٤٩/٧ ، وطبقات القراء ٤٢٣/١ ، وتهذيب التهذيب ٢٧٤/٥ .

رَكُوبٌ، أيْ كثيرُ الرُّكُوبِ. وبَعِيرٌ رَكُوبٌ أي مَرْكُوبٌ، وطَرِيقٌ رَكُوبٌ، أي يركبه المارَّةُ كثيراً. وقال الشاعر في معنى (الفاعل):

وضَرِّبي إلَـيْكَ اللَّيْـلَ حَضْنَيْـهِ، إنَّنِـي — لِذَاكَ، إذَا هَابَ الجَبَـانُ، رَكُـوبُ[1]

وأنشد التَّوَّزِيّ:

رَكُـوبُ المَنَابِـرِ وَثَّابُهَـا — مِعَـنٌّ بِخُطْبَتِـهِ مُهْجِـرُ[2]

قال: «المِعَنّ» الذي يعترض في الخُطْبة يَفْتنّ[3] فيها. وقال أَوْسُ بن حَجَر يَصِفُ طريقاً:

تَضَمَّنَهَـا وَهْـمٌ رَكُـوبٌ كَأَنَّـهُ — إذَا ضَمَّ جَنْبَيْـهِ المَخَـارِمُ رَزْدَقُ[4]

والرزدق فارسيّ مُعَرَّب، أراد رَسْتَهْ يعني الصَّفّ.

وقال الراجز:

يَدَعْـنَ صَوَّانَ الـحَصَى رَكُوبَـا[5]

أي طريقاً يُسْلَكُ ويُرْكَبُ. وقال الآخرُ فجعل فَرْجَ[6] المرأة رَكُوباً تشبيهاً بذلك، ويُشَبَّهُ الموضعَ بالطريق:

---

(١) في الأصل المخطوط: الجنان.
ضربي إليك الليل: أي إسراعي السير فيه. وحضنيه: بدل من الليل، وحضنا الليل: طرفاه، أي أوله وآخره.

(٢) المهجر: الجيد الجميل من كل شيء، والعرب تقول في نعت كل شيء جاوزه حدّه في الحسن والتمام: إنه لمهجر.

(٣) في الأصل المخطوط: يفنن.

(٤) في الأصل المخطوط: المحارم، وهو تصحيف.
وصلة هذا البيت قبله:
أَضَرَّتْ بِهَـا الحَاجَـاتُ حَتَّـى كَأَنَّهَـا — أَكَبَّ عَلَيْهَـا جَازِرٌ مُتَعَـرِّقُ
والبيتان في صفة ناقة أضرت بها الأسفار. وتضمنها: أي تضمن الطريقُ هذه الناقة إذا علته وأخذت فيه. والوهم: الطريق الواضح. والركوب: الذي ذلّله كثرة الوطء مرة بعد مرة. والمخارم: جمع مَخْرِم، وهو مُنْقَطع أنف الجبل. شبّه الطريق بالسَّطْر الممدود لامتداده واستوائه.
والبيتان في شرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٤٤. وهما مع أبيات أخر من قصيدة واحدة في ديوان أوس ٧٧ — ٧٨. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٣٥٦، والجمهرة ٥٠٢/٣، والمخصص ٩٢/٩.

(٥) الشطر في أضداد السجستاني ١١١، وأضداد ابن الأنباري ٣٥٦.

(٦) في الأصل المخطوط: فرح، وهو تصحيف.

وَمَــازِلْتُ خَيْــراً مِنْكَ مُذْعَضٌ كَارِهــــاً   بِلَحْيَــيْكَ عَادِيُّ الطَّرِيــــقِ رَكُــــوبُ[1]

أي مُذْخرجتَ من ذلك الموضع.

* * *

ومن الأضداد الرَّغُوثُ. قال أبو حاتم: الرَّغُوثُ التي يَرْغَثُها ولدُها، /أي يَرْضَعُها، من الشاء والبَرَاذين. يُقال منه: بِرْذَوْنَةٌ رَغُوثٌ. والرَّغُوثُ: الولدُ الراضعُ أيضاً. قال أبو حاتم، وحَدَّثنا [الأصمعيّ][2] قال، قيل: ما آكَلُ الأشياءِ؟ فقيل: بِرْذَوْنَةٌ رَغُوثٌ؛ لأنه إذا كان ولدُها يَرْغَثُها لم تكدْ ترفعُ رأسَها من المِعْلَف. وأنشد أبو حاتم والتَّوَّزيّ لطَرَفَةَ:

فَلَــيْتَ لَنــا مَكَــانَ المَــلْكِ عَمْــرٍو   رَغُوثــــاً حَوْلَ قُبَّتِنــــا تَخُــــورُ[3]
مِنَ الزَّمِــــرَاتِ أَسْبَــــلَ قَادِمَاهَــــا   وضَرَّتُهــــا مُرَكَّنَــــــةٌ دَرُورُ

يعني شاةً يَرْغَثُها ولدُها. ويُقال: رَغَثَ الجَدْيُ أُمَّه، يَرْغَثُها رَغْثاً، إذا رَضِعها. والرُّغَثَاءُ أصلُ الضَّرْع من هذا.

* * *

ومن الأضداد الرَّبِيبُ والرَّبِيبَةُ. يُقال: امرأةٌ رَبِيبَةٌ، للتي تُرَبِّبُ[4] بنتَ زوجها، أي تُرَبِّيها. وجاريةٌ

---

(١) في الأصل المخطوط: ملدعض، وهو غلط
واللحيان: حائطا الفم من العظام. والطريق العادي: القديم كأنه من عهد عاد.

(٢) زيادة من أضداد السجستاني ١١٢.

(٣) في الأصل المخطوط الزامرات، وهو غلط. وفيه أيضاً: مركبة ذرور، وهما تصحيف.
والبيت من قصيدة لطرفة يهجو فيها عمرو بن هند ملك الحيرة، مطلعها:
أَمِــــنْ ليلى بناظِــــــرَةٍ تُحُدُورُ   يَوُمُّ بِهــــنَّ تَخْبِتٌ أو حَضِيــــرُ
تخور: أي تصيح. والزمرات. القليلات الصوف، وخصّها لأنها أغزر ألباناً. وأسبل: أي طال وكمل. والقادمان: الخِلْفان الأماميان في ضرع الناقة، لأن لها أربعة أخلاف قادمين وآخرين. والضرة: لحم الضرع. والمركنة من الضُروع: العظيم منها كأنه دو أركان، وإذا انتفخ ملأ الأفاغ. والدور: الكثيرة الدَّرّ.
والقصيدة في ديوان طرفة ٥ ـــ ٩. والبيتان مع ستة أبيات من القصيدة في الخزانة ١/٤١٢ ـــ ٤١٣. والبيت الأول مع بيت آحر بعده في الشعراء ١٤١ ـــ ١٤٢. والبيت الأول وحده في الشعراء ١٣٨، وأضداد السجستاني ١١٢، والألفاظ ٧١، واللسان (رغث). وعجر البيت الثاني في اللسان (ركن).

(٤) في الأصل المخطوط: تربيها، وهو غلط.

رَبِيبَةٌ، لِلتي تُرَبِّيها امرأةُ أبيها. ورجلٌ رَبيبٌ، لِلذي يُرَبِّبُ ابنَ امرأته. وغلامٌ رَبيبٌ، للذي يُرَبِّيه زوجُ أمّه. والرَّبيبُ على وزن (فعيل)، فيكون في هذا بمعنى (الفاعل) وبمعنى (المفعول). يُقال: رَبَّبْتُ الصبيَّ، أَرُبُّه رَبّاً، ورَبَّبْتُه أُرَبِّبُه[1] تَرْبيباً، إذا رَبَّيْتَه. ومنه قول الشاعر:

وفي الجيـرَةِ الغَادِيـنَ مِنْ بَطْـنِ وَجْـرَةٍ غَزَالٌ أَحَـمُّ المُقْلَتَيْـنِ رَبِـيبُ[2]

وفي التّنزيل: ﴿ورَبَائِبُكم اللاتي في حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾[3] فهؤلاء مَرْبُوباتٌ. وكان يُقال لِهِنْد بن زُرَارَة الأُسَيْدِيّ[4] زوج خديجة بنت خُوَيْلِد قبل النبيّ ﷺ [رَبِيبُ النبيّ][5].

قال الأصمعيّ، يُقال: رَبَّبه ورَبَّاه ورَبَّهُ ورَبَّتَه. قال: فمَنْ قال رَبَّه قال رَبَبْتُ[6] أَرُبُّ. ولغة أخرى: رَبِبْتُهُ أَرُبُّه، مثلُ شَرِبْتُهُ أَشْرَبُهُ. قال: رَبِبْتُ[6] أَرَبُّ، مثلُ شَرِبْتُ/أَشْرَبُ.

---

(١) في الأصل المخطوط: ربيت، ربينه، أربيه، وهي جميعاً تصحيف.

(٢) البيت لعبد الله بن الدمينة الخثعمي، وبعده:

فلا تَحْسَبِـي أنّ الغـريبَ الـذي نأى ولكـنّ مَنْ تنأيـنَ عنـه غريبُ

بطن وجرة: موضع قريب من مكة، على ثلاث مراحل منها، عليها طريق حجاج الكوفة والبصرة. وأحم المقلتين: أسودهما.

والبيتان في أمالي القالي ١٨٧/١، وشرح الحماسة للتبريزي ١٥٧/٣ منسوبين فيهما إلى أعرابي، وفي اللآلي ٤٥٨ منسوبين إلى ابن الدمينة، وفي التنبيه ٥٨ منسوبين إلى الأحوص بن محمد الأنصاري، وزيادات ديوان ابن الدمينة ٢٠٠ نقلاً عن اللآلي.

(٣) تمام الآية: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وبَنَاتُكُمْ... ورَبَائِبُكُمُ اللاتي في حُجورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ اللّاتي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ» سورة النساء ٢٣/٤.

(٤) في الأصل المخطوط: الأسدي، وهو غلط.

وفي هذا القول وهم. وأظن شيخنا أبا الطيب قد تابع أبا حاتم السجستاني في وهمه. فليس زوج خديجة الأول هند بن زرارة، كما لم يقل له ربيب النبي، ولا يكون له هذا الاسم. إنما كانت خديجة في الجاهلية تحت أبي هالة بن زرارة الأسيدي التميمي حليف بني عبد الدار بن قصي من قريش. ومات أبو هالة في الجاهلية. وقد ولدت له خديجة هند ابن أبي هالة، وهو الصحابي ربيب النبي. وقد روى حديث النبي، وكان فصيحاً بليغاً. وكان يقول: أنا أكرم الناس أباً وأماً وأخاً وأختاً: أبي رسول الله، وأخي القاسم، وأختي فاطمة، وأمي خديجة. وقتل هند مع علي يوم الجمل. وقيل مات في البصرة بالطاعون (انظر الاستيعاب ٦١٣/٢ ــ ٦١٤).

(٥) الزيادة من أضداد السجستاني، والعبارة فيه ١٢٠. وفي أضداد ابن الأنباري ١٤٣: «ربيب النبي عمر بن أبي سَلَمة، أمه أم سَلَمة زوج النبي ﷺ»، (وانظر اللسان: ربب). وفي اللسان (ربب) أيضاً: «وقال أحمد بن يحيى للقوم الذين استرضع فيهم النبي ﷺ: أربّاء النبي...».

(٦) في الأصل المخطوط: ربيب، وهو تصحيف.

وأنشد لدُكَيْن[1]:

كَانَ لَنَـا وَهْـوَ فُلُـوٌ نِرْبَبُـهْ[2]

قال: فهذه من رَبِبْتُه بكسر الباء. ورواه غيره «نَرُبُّهْ» مثل نَدْخُلُه، من رَبَبْتُ[3] أَرُبُّ، مثل صَدَدْتُ أَصُدُّ. قال: ومنْ قال: ومنْ قال رَبَّهُ قال أُرَبِّبُهُ تَرْبِيباً، قال ابنُ مَيَّادَةَ[4]:

أَلا لَيْتَ شِعْـرِي هَلْ أَبِيتَـنَّ لَيْلَـةً ... بِحَـرَّةِ لَيْلَـى حَيْثُ رَبَّبَنِـي أَهْلِـي[5]

---

(١) هو دكين بن رجاء الفُقَيْمي الراجز الإسلامي. وفد على الوليد بن عبد الملك، ومدح مصعب بن الزبير، ومات سنة ١٠٥. ترجمته في معجم الأدباء ١١/١١٣ـــ ١١٧، واللآلي ٦٥٢، و الشعراء ٥٩٢. وقد خلط ابن قتيبة بينه وبين دكين بن سعيد الدارمي، وهو راجز إسلامي أيضاً.

(٢) ويروى «يِرْبَبُهْ» وهي لغة هذيل في هذا الضرب من الفعل (أضداد الأصمعي ٥٢). وبعد الشطر:

مُجَعْثَـنُ الخَلْـقِ يَطِيـرُ زَغَبُـهْ

الفلو: المهر إذا فُلِيَ، أي فُطِم أو بلغ السنة. والشطران في أضداد الأصمعي ٥٢، واللسان (جعش). والشطر وحده في أضداد ابن السكيت ٢٠٤، واللسان (ربب).

(٣) في الأصل المخطوط: ربيب، وهو تصحيف.

(٤) هو أبو شَرَاحيل الرَّمّاح بن أبرد، وميّادة أمه غلبت عليه، فنسب إليها، وكانت أَمَة سوداء، وهو من بني مُرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان، شاعر إسلامي أدرك الدولتين الأموية والعباسية، ويعدّ من ساقة الشعراء الذين يستشهد بشعرهم. ترجمته في الشعراء ٧٤٧ـــ ٧٤٩، والاشتقاق ٢٨٧، والمؤتلف ١٢٤، والأغاني ٢/٨٥ـــ ١١٦، ومَنْ نُسِبَ إلى أمه ٩١، واللآلي ٣٠٦، والاقتضاب ٣٠٧ـــ ٣٠٨، والمرصع ٢٠٨، ومعجم الأدباء ١١/١٤٣ـــ ١٤٨ وشواهد المغني ٦٠، والخزانة ١/٧٧ـــ ٧٨، والعيني ١/٢١٨ـــ ٢١٩، وتحفة الأبيه ١٠٤ـــ ١٠٥، وبروكلمان الذيل ١/٩٦.

(٥) البيت مطلع أبيات لابن ميادة قالها للوليد بن يزيد. وصلته:

بلادٌ بها نِيـطَتْ علـيّ تمائمـي ... وقُطِّعْـنَ عنـي حين أدركنـي عقلي

وهـل أسمعـنَّ الدهـرَ أصواتَ هجمـةٍ ... تَطَالَـعُ من هَجْـلٍ خصيبٍ إلى هجـلِ

فإن كنت عن تلك المواطـن حابسي ... فأفشِ علـيّ الـرزقَ واجمعْ إذاً شَملي

فكتب الوليد إلى مُصَدِّق كلب أن يعطيه مائة ناقة دهْماً جعاداً والرواية المشهورة: رَبَّتْني، وهي بمعنى رَبَّبَني. حرة ليلى: الحرة أرض ذات حجارة سود نخرة، كأنها أحرقت بالنار وحرة ليلى: لبني مرة بن عوف قوم ابن ميادة في شمالي المدينة.

والأبيات في الشعراء ٧٤٨، ومعجم البلدان (حرة ليلى)، وحماسة ابن الشجري ١٦٦، والأغاني ٢/١٠٤. والأبيات الثلاثة الأولى في زهر الآداب ٢/٦٨٥. والبيتان الأول والثاني في اللآلي ٢٧٣. والبيتان الأول والأخير مع ثلاثة أبيات بينهما في الأغاني ٢/١٠٥.

فأمّا ماجاء في الأخبار: «لَأَنْ يَرُبَّنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرُبَّنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ»[1] فمعنى يَرُبَّنِي ها هنا أي يكون فوقي بمنزلة الرَّبِّ.

* * *

ومن الأضداد الرَّتْوُ. قال قُطْرُب، يُقال: رَتَوْتُ الشيءَ، أَرْتُوه رَتْواً، إذا قوّيته، ورَتَوْتُه أيضاً، إذا ضَعَّفْتَه. وقال أبو عمرو، يُقال: رَتَوْتُ الشيء، إذا شَدَدْتَه، ورَتَوْتُه، إذا أرخيتَه. وقال الأصمعيّ، يُقال: رَتَا يَرْتُو، إذا شَدَّ. ويُقال: هذا طعامٌ يَرْتُو الفؤادَ، أي يُقَوِّيه ويَشُدُّه. وفي الحديث: «عَلَيْكُمْ بِالتَّلْبِينَةِ فإنّها تَرْتُو الفُؤَادَ»[2]، أي تَشُده وتُمْسِكُ منه.

وأنشد قُطْرُب في بيت الحارث بن حِلِّزَة اليَشْكُرِيّ[3]:

مُكْفَهِرّاً عَلَى الحَوَادِثِ لَا تَرْ ... تُوه لِلدَّهْرِ مُؤْيِدٌ صَمَّاءُ[4]

---

(١) هذا كلام صفوان بن أمية. وحديثه أنه لما انهزم الناس عن الرسول في يوم حنين، ورأى من كان مع الرسول من جفاة أهل مكة الهزيمة تكلم رجال منهم بما في نفوسهم من الضِّغْن. فقال أبو سفيان بن حرب. «لا تنتهي هزيمتهم دون البحر. وصرخ كَلَدَة بن حنبل وهو مع أخيه لأمه صفوان بن أمية: ألا بَطَلَ السحرُ اليومَ. فقال له صفوان: اسكتْ، فَضَّ الله فاك، فو الله لأن يربني رجل من قريش أحب إليّ من أن يربني رجل من هوازن». انظر سيرة ابن هشام ٨٦/٤، واللسان (ربب)، وأضداد ابن السكيت ٢٠٤.

(٢) الحديث بلفظه في أضداد السجستاني ١٣٠. وفي أضداد ابن الأنباري ٨٩: «قال النبي ﷺ: الحساء يَرْتُو فؤاد الحزين، ويَسْرُو عن فؤاد السقيم». وفي اللسان (رتا): «إنّ الخزيرة ترتو فؤاد المريض». وانظر الفائق ٤٥٥/١، ٤٤٦/٢، والنهاية ٦٨/٢، ٥٠/٤، واللسان (لبن).

والتلبينة: حساء يعمل من دقيق أو نخالة، وربما جعل فيها عسل، سمّيت بذلك تشبيهاً باللبن لبياضها ورقّتها.

(٣) شاعر جاهلي مشهور، وهو من أصحاب المعلقات. ترجمته في طبقات الشعراء ١٢٧، والشعراء ١٥٠ ــ ١٥١، والاشتقاق ٣٤٠، والمؤتلف ٩٠، والأغاني ١٧١/٩ ــ ١٧٤، واللآلي ٦٣٨، والخزانة ١٥٨/١، ومعاهد التنصيص ٣١٠/١، وبروكلمان الذيل ٥١/١ ــ ٥٢.

(٤) البيت من معلقة الحارث بن حلزة التي مطلعها:

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ ... رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

وصلة البيت قبله:

وكأنّ المنونَ تَرْدي بنا أر ... عَنَ جَوْناً، يَنْجَابُ عنه العَمَاءُ

مكفهراً على الحوادث... ....

والبيتان في صفة جبل شبّه به قومه، فهو ينعته بالقوة والثبات على الدهر.

أي لا تُضْعِفُه ولا تُوهِنُ منه. وقال أبو حاتم، يُقال: رَتَوْتُ من الشيء، إذا قَصَّرْتَ منه. ورَتَوْتُ من الدرع السابغة أيضاً: قَصَّرْتُ منها بالأزرار فرفعتُها. وقال الشاعر، أنشده الأصمعيّ:

فَخْمَـــةً ذَفْـــرَاءَ تُرْتَـــى بالعُـــرَى قُرْدُ مَانِيَّـــاً وتَرْكَـــاً كالـــبَصَلْ[1]

قوله «تُرْتَى بالعُرَى» يعني الدروعَ يكون لها عُرىً في أوساطها فتُضَمُّ ذيولها إلى تلك العُرَى. وقال أبو عمرو: الرَّتْوُ/رَبْطٌ فوق الجَهَاز[2] ليس بالشديد. يُقال: ارْتُ، أمرٌ مثل ادْعُ يا رجل، وارْتُهْ، إذا وقفتَ[3]، أي شُدّ.

* * *

ومن الأضداد قال أبو حاتم، يُقال: أَرَاحَ الرجلُ، يُرِيحُ إراحة، إذا استراح. وأراح، يُرِيحُ إراحة، إذا مات. وفسّر الأصمعيّ قولَ رُؤْبَةَ في غَرَقِ فِرْعَوْن:

أَرَاحَ بَعْـــدَ الغَـــمِّ والتَّغَمْغُـــمِ[4]

والمكفهر: الصلب الشديد المتراكم بعضه فوق بعض. والمؤيد: الداهية العظيمة، من الأيْد، وهو القوة. والصماء: الشديدة، من الصم، وهو الشدة والصلابة. يقول: كأن المنون ترمي، برميها إيانا. جبلاً فلا تؤثر فينا ولا تضرنا، كما لا تؤثر في الجبل.

والمعلقة في شرح المعلقات للزوزني ١٥٥ — ١٦٩، والبيت فيه ١٥٩ والبيت في ٩ أبيات من المعلقة في المعاني ١١٣٦ — ١١٣٨، وفي ٦ أبيات منها في المعاني أيضاً ٨٧٢ — ٨٧٣. وهو وحده في أضداد ابن الأنباري ٨٨، والصحاح واللسان (رتا)، واللسان (عجا). وقسيمه «ما ترتوه للدهر مؤيد صماء» في نوادر أبي مسحل ٢٣٠.

(١) البيت للبيد، من قصيدة له خرجناها آنفاً ص ٢٧٩، وهو من شواهد هذا الكتاب، وقد تكلمنا عليه هناك وخرجناه أيضاً.

(٢) في الأصل المخطوط: الجهار، وهو تصحيف.

(٣) في الأصل المخطوط: إذا وقعت، وهو تصحيف.

(٤) ليس الشطر لرؤبة كما ذكر شيخنا أبو الطيب، وإنما هو للعجاج من أرجوزة له مشهورة مطلعها.

يا دارَ سلمـــى يا اسلمـــي ثم اسلمـــي
بسَمْسَمٍ أو عن يمين سمسمِ

وصلة الشطر قبله وبعده: ولَّـــوْا ومـــن يطـــلبْ بحرب ينـــدمِ
كأنهم من مائـــظٍ مُجَرْجَـــمِ
أراح بعد...............................
خُشْبٌ نفاهـــا دَلْـــظُ بحرٍ مُفْعَـــمِ

والأرجوزة في ديوان العجاج «١٧٥ — ١٨٠». والشطر وحده في أضداد السجستاني ١٣٤، وأضداد ابن الأنباري ٢٩٠، والصحاح واللسان (روح).

أي مات. و «والتَّغَمْغُمُ» الصوتُ يتردّدُ في الحلق، لا يخرجه ولا يُفهم. ويُقال: دابّةٌ مُرِيحَةٌ، أي مستريحةٌ، ودابّةٌ مُرَاحَةٌ، مفعول بها، إذا أراحوها فَجَمَّتْ، والجِمَامُ الراحةُ. وفسّروا هذا البيتَ:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ واسْتَـــــرَاحَ بِمَــــيْتٍ إنَّمَـــا المَـــيْتُ مَيِّتُ الأَحْيَـــاءِ[1]

فقالوا[2]: «استراح» هاهنا تغيرتْ رائحتُه. وقالوا: بل هو من قولهم أراحَ إذَا ماتَ، لأن الاستراحةَ لا تجوز على الموتى. فعلى هذا الاسْتِراحةُ أيضاً من الأضداد. يُقال: اسْتراحَ من الراحة، واسْتَراحَ إذَا ماتَ. والله أعلمُ.

* * *

ومن الأضداد الرَّسُّ. يُقال: رَسَسْتُ الأمرَ، أَرُسّه رَسّاً، إذا أصلحتَه. ورَسَسْتُه أَرُسّه رَسّاً، إذا أفسدتَه. حكاها أبو حاتم وقُطْرُب. والرَّسّ في غير هذا البئرُ. والجميعُ الرِّساسُ. ومنه قولُ الله تعالى: ﴿وأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾[3]. وقال الشاعر:

سَبَـــقْتُ إلَـــى فَرَطٍ نَاهِــــلٍ تَنَابِلَـــةً يَحْفِـــرُونَ الـــرِّسَاسَا[4]

* * *

---

(١) البيت لعدي بن الرعلاء الغساني من أبيات له قالها في وقعة عين أباغ بين الغساسنة في الشام والمناذرة في العراق، أولها وصلة البيت:

كم تركنـــا بالــعينِ عينِ أُبـــاغٍ من ملـــوكٍ وسُوقـــةٍ ألقـــاءِ
فرّقت بينهم وبين نعيمٍ ضربـــةٌ من صفيحـــة نجلاءِ
ليس من مات ....
إنما الميْتُ مَنْ يعـــيشُ ذليـــلاً كاسفـــاً بالُـــه قليـــلَ الرجـــاء

ميت الأحياء: الفقير المفلس، وقد قيل للفقر: الموت الأكبر (اللآلي ٨).

والأبيات في معجم الشعراء ٢٥٢، وشواهد المغني ١٣٨. وأبيات منها في الخزانة ٤/١٨٧ ــ ١٨٨. ومنها ستة أبيات في الأصمعيات ١٧٠ ــ ١٧١، وحماسة ابن الشجري ٥١. والبيت مع الذي بعده في اللآلي ٨، ٦٠٣. وهو وحده في الحيوان ٦/٥٠٧.

(٢) في الأصل المخطوط: فقال.

(٣) تمام الآية: «وقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ، وجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً، وأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَاباً أَلِيماً، وعاداً وثَمُودَ وأَصْحَابَ الرَّسِّ»، سورة الفرقان ٢٥/٣٧ ــ ٣٨.
وآية أخرى: «كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وأَصْحَابُ الرَّسِّ وثَمُودُ»، سورة ق ٥٠/١٢.

(٤) البيت للنابغة الجعدي، من قصيدة له سينية منها ١٣ بيتاً في الشعراء ٢٥٤ ــ ٢٥٥. والبيت وحده في اللسان (رسس).
الفرط: تراه بمعنى الماء المتقدم لغيره من الأمواه. والناهل: بمعنى الذي يروى من العطش هاهنا.

ومن الأضداد قال قُطْرُب، يُقال: رجلٌ رَعِيبُ العَيْنِ، ومَرْعُوبُها. وقد رُعِبَ يُرْعَبُ رُعْباً ورَعباً. يُقال ذلك في الرجل إذا كان شجاعاً، وإذا كان جباناً. قال/أبو حاتم: هذا كله يمكن، لأن الشجاعَ ربما فَزِعَ، ثم ترجع إليه نفسُه فيقاتل. وذلك معروفٌ.

قال عبدُ الواحد: والرُّعْبُ الفَزَعُ، يُقال: رَعَبْتُ الرجلَ أرْعَبُه، وأنا راعبٌ، وهو مرعوبٌ، ورَعَّبْتُه أيضاً تَرْعيباً وتِرْعاباً. ومنه اشتقاق الرُّعْب، وهو رُقْيَةٌ من السِّحْرِ [1]، وذلك كلامٌ تَسْجَعُ به العربُ، يَرْعَبونَ به السِّحْرَ، زَعَمُوا. يُقال: رَعَبَ الرَّاقي، يَرْعَبُ رَعْباً، إذا فعل ذلك، فهو راعبٌ ورَعَّابٌ.

فالرَّعِيبُ بمعنى الشجاع كأنه (فعيل) بمعنى (فاعل)، أي يَرْعَبُ الناسَ. والرَّعِيبُ بمعنى الجبان كأنه (فعيل) بمعنى (مفعول) أي مَرْعُوبٌ. والله أعلمُ.

وفي الحديث: «نُصِرْتُ بالرُّعْبِ [2]».

* * *

ومن الأضداد قال قُطْرب، يُقال: أَرَمَّ العَظْمُ، إذا أَمَخَّ، أي صار فيه مُخٌّ، يُرِمُّ إرْماماً. [وأَرَمَّ العَظْمُ]، إذا بَلِيَ. والرِّمَّةُ السَّمِينُ، والرِّمَّة البالي. قال أبو حاتم: لا أُحُقُّه، يعني بمعنى السَّمِين. وأنشد قُطْرُب:

والنِّيبُ إنْ تَعْرُمِنِّي رِمَّةً خَلَقَا ... بَعْدَ المَمَاتِ فإنِّي كُنْتُ أَتَّئِرُ [3]

---

(١) في الأصل المخطوط: السجر، وهو تصحيف.

(٢) تمام الحديث: «نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ». وكان أعداء النبي ﷺ قد أوقع الله في قلوبهم الخوف منه، فإذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفزعوا منه. انظر النهاية ٢/٩١، واللسان (رعب).

(٣) في الأصل المخطوط: والريم.
والبيت للبيد بن ربيعة العامري، من قصيدة له مطلعها:
راح القَطِين بهجرٍ بعدما ابتكروا ... فما تواصلُه سلمى وما تَذَرُ
وقبل البيت:
إني أقاسي خطوباً ما يقوم لها ... إلا الكرامُ على أمثالها الصُّبُرُ
من فقد مولى تصورُ الحيِّ جفنتُه ... أو رزءِ مالٍ، ورزءُ المالِ يُجْتَبَرُ
والنيب إن تعر............ ... .
والنيب: جمع ناب، وهي الناقة المُسِنّة. وتعرمني: أي تأتي عظامي بعد الموت. والإبل ترتمّ عظام الموتى بها تمحمض

وقد قيل: رَمَّ العَظْمُ، بغير ألف، يَرِمُّ رَمّاً ورَمِيماً، وأَرَمَّ يُرِمُّ، لغتانِ. وأنشد التَّوَّزيّ:

إِذَا مَا أَبُو البَيْدَاءِ رَمَّتْ عِظَامُهُ فَسَرَّكَ أَنْ يَحْيَا فَهَاتِ نَبِيذَا

ويُروى:

إِذَا مَا أَبُو البِيدِ أَرَمَّتْ عِظَامُهُ

وقال: ارْتَمَّتْ عظامُه، إذا سَمِنَ. قال ومنه قولهم: جارِيَةٌ مَأْرُومَةٌ، إذا كانت جيدة العَصَبِ.

قال أبو الطيِّب: وهذا غَلَطٌ، ليس المَأْرُومَةُ من الرَّمِيمِ، ولكنه من الأُرُوم وهو الأَصل. يُقال: إنه لَطَيِّبُ الأُرُومَةِ والأُرُومِ، أي الأَصل. ومنه قيل/لِأُصُولِ الأسنان الأُرَّمُ، والواحدةُ آرِمٌ على مثال (فاعل). ومنه: فلانٌ يُحْرِقُ على فلانٍ الأُرَّمِ، إذا كان مُتَغَيِّظاً عليه، يَصْرِفُ بِنَابِهِ[1] غَيْظاً.

قال الراجز:

نُبِّئْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَا[2]
بَاتُوا غِضَاباً يُحْرِقُونَ الأُرَّمَا
أَنْ قُلْتُ أَسْقَى الغَيْثُ أَكْنَافَ الحِمَى
نَعَمْ، فَأَسْقَى عَاقِلاً فَأَظْلَمَا
رَيّاً وَأَسْقَى الحَرَّتَيْنِ الدِّيَمَا

* * *

وتتلمح إذا لم تجد حمضاً أو سبَخة. والخلق البالية. وأتثر: أصلها أثتثر، وهي أفتعل من الثأر. يقول فإن تأكل هذه النيب عظامي بعد موتي فقد كنت أنحرها للضيفان في حياتي، وبذلك أدركت منها ثأري.

والقصيدة في ديوان لبيد ٥٨ ــ ٦٩. والبيت في أضداد ابن الأنباري ١٤٦، والمعاني ١٢٠٢، والإبدال ٢/٦٧٣، والفاخر ٢٠، والجمهرة ١/٨٨، والمقاييس ١/٣٩٧، والنقائض ٤٢٣، واللآلي ٣١٦، واللسان (ثأر، خلق، رمم، عرا).

(١) في الأصل المخطوط: بنانه، وهو تصحيف.
وصرف نابه: إذا ضغط به حتى يسمع له صوت.

(٢) ويروى: يعلكون الأرّما.
عاقل وأظلم: موضعان. وعنى بالحرتين موضعاً بعينه أيضاً. والديم: جمع ديمة، وهي المطر يكون في سكون، لا برق فيه ولا رعد، ويدوم طويلاً.
والأشطار ما عدا الثالث منها في نوادر أبي زيد ٨٩، ونوادر أبي مسحل ٤٧٠، والألفاظ ٨١. والأشطار الأول والثاني والخامس في اللسان (أرم). والشطران الأول والثاني في الكامل ٨٤٥، والمقاييس ١/٨٦، والصحاح (حرق، أرم)، واللسان (حرق).

ومن الأضداد يُقال: أَرْجَأْتُ الأمرَ، أُرْجِئُه إرجاءً، إذا أَخَّرْتَه. قال أبو حاتم، وحَكَوْا: أَرْجَأَتِ الناقةُ، تُرْجِئُ إرجاءً، إذا دَنَا نِتَاجُها، ولا أعرفه. قال أبو الطيِّب اللغويّ: وهو صحيحٌ. ومنه قولُ ذي الرُّمة يَصِف بيضةَ نعامةٍ:

وبَيْضَاءَ لَاتَنْحَاشُ مِنَّا، وأُمُّهَا ... إذَا مَارَأَتْنَا زِيلَ مِنَّا زَوِيلُهَا[1]
نَتُوحٌ، ولَمْ تَقْرِفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ ... إذَا أَرْجَأَتْ مَائتٌ، وحَيٌّ سَلِيلُهَا

أي إذا خرج الفرخُ منها كانت كأنها مَيِّتةٌ[2].

* * *

ومن الأضداد الرَّحُولُ. قال قُطْرُب، يُقال: ناقةٌ رَحُولٌ، لِلتي تَصْلُح للرَّحْلِ. وناقةٌ رَحُولٌ تَرْحَلُ، ورحلٌ رَحُولٌ (فعول) من ذلك. فهذا بمعنى (الفاعل). والناقةُ بمعنى (المفعول)[3]. وكذلك الراحِلةُ (الفاعلةُ) من قولك: رَحَلْتُ الناقةَ أَرْحَلُها رَحْلاً، والراحِلةُ الناقةُ المَرْحُولَةُ، والجمعُ الرَّوَاحِلُ.

قال الأعشى:

---

(١) في الأصل المحطوط: وإنها بدل وأمها، وهو تصحيف.
ويروى: إدا نُتِجَت بدل إذا أرجأت.
والبيتان من قصيدة لذي الرمة مطلعها:
أَخَرْقَاءُ للبينِ استقلّت حُمولها ... نعم غَرْبَةً، فالعينُ يجري مَسِيلُها
لا تنحاش منا: أي لا تخاف منا فتنفر. وأمها: النعامة التي باضتها. وزيل منا زويلها: أي إذا رأتنا ذُعِرت منا وأجفلت نافرة. ونتوج: أي البيضة تنتج الفرخ. ولم تقرف: أي لم تمكن الفحل أن يضربها فيلقحها. ويمتني: من مُنْية الناقة، وهي أيام يعتدّها أصحابها بعد أن يضربها الفحل فينظرون ألاقح هي أم لا؛ يريد أن هذه البيضة حملت بالفرخ من غير أن يقارفها فحل، فلا يُحتاج إلى معرفة منيتها. وسليلها: فرخها الذي يخرج منها.
والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٥٤٧ ــ ٥٦٠، والبيتان فيه ٥٥٤. والبيتان وحدهما في اللسان (منى). والبيت الأول وحده في أضداد ابن الأنباري ٢٧٧، والفائق ١/١٥٦، واللسان (حوش، زول، زيل). والبيت الثاني وحده في اللسان (رجأ، قرف).
(٢) في الأصل المخطوط: منه، وهو تصحيف.
(٣) في الأصل المخطوط: الفعول، وهو تصحيف.

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أَجْمَالَهَا   غَضْبَى عَلَيْكَ، فَمَا تَقُولُ بَدَالَهَا[1]

وقال الآخر:

خَلِيلَيَّ عُوجَا مِنْ صُدُورِ الرَّوَاحِلِ   بِجُمْهُورِ حُزْوَى، فَابْكِيَا فِي المَنَازِلِ[2]

* * *

ومن ذلك الراضِيَةُ. تكون بمعنى (الفاعلة) من قولهم رَضِيتُ أَرْضَى رِضًى. والراضيةُ المَرْضِيَّةُ من قوله عَزَّ وجَلَّ: ﴿فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾[3]، أي مَرْضِيَّةٍ. قال قُطْرُب: ويجوز أن يكون المعنى في ﴿رَاضِيَةٍ﴾ مَرْضِيّة خَفَفٌ[4] لأهلها. قال اللغويّ: ولا أعرفُ لذلك وجهاً.

* * *

ومن الأضداد قال قُطْرُب: الرَّبْعَةُ. فالرَّبْعَة الإقامةُ. يُقال: رَبَعَ علينا، يَرْبَعُ رَبْعاً، وأَرْبَعَ علينا رَبْعَةً واحدةً، أي إقامة. والرَّبْعَة[5]: السيرُ[6] الشديد الذي لا يقف.

* * *

(١) هذا مطلع للأعشى ميمون، وصلته:

هذا النهار بدالها من همهـا   ما بالُها بالليل زالَ زوالُها

سفهاً، وما تدري سُمَيّة ويحها   أن رُبَّ غانية صرمتُ وصالَها

والقصيدة في ديوان الأعشى ٢٢ ــ ٢٧. والأبيات الثلاثة مع أبيات أخر من القصيدة في الخزانة ١٨٣/٢. والبيت وحده في الصحاح واللسان (رحل)، وشواهد المغني ٣٢٧.

(٢) هذا مطلع قصيدة لذي الرمة، وصلته:

لعلَّ انحدارَ الدمع يُعقب راحةً   من الوَجْد، أو يشفي نَجِيَّ البلابلِ

الجمهور: الرمل الكثير المتراكم الواسع، وقيل: الأرض أو الرملة المشرفة على ما حولها. وحزوى: موضع في ديار بني تميم.

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٤٩١ ــ ٥٠١. والبيت وحده في شرح المقامات للشريشي ٤١/٢.

(٣) تمام الآية: «فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ: هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ، إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ. فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ، فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ»، سورة الحاقة ١٩/٦٩ ــ ٢٢.

(٤) في الأصل المخطوط: حف، وهو تصحيف.

والحفف: الكَفاف من المعيشة؛ وأصابهم حفف من العيش: أي شدّة.

(٥) في الأصل المخطوط: الرابعة، وهو تصحيف.

(٦) في الأصل المخطوط: السيل، وهو تصحيف.

قال: ومن الأضداد الإرْداء. يُقال: أَرْدَأْتُ الرجلَ أُرْدِئُه، أي أَعَنْتُه. والرِّدْءُ: المُعِينُ. ومنه قول الله تعالى: ﴿رِدْءاً يُصَدِّقُنِي﴾[1]. ونقلوا: أَرْدَيْتُه أُرْدِيه إرداءً أيضاً، أي أعنتُه.

وأَرْدَيْتُه أُرْدِيه إرداءً، أي أهلكتُه. والرَّدَى: الهلاكُ. يُقال: رَدَى يَرْدَى رَدىً، أي هَلَكَ. وأرداه غيرُه. قال دُرَيْدُ ابن الصِّمَّة[2]:

تَنادَوْا، فَقَالُوا: أَرْدَتِ الخَيْلُ فَارِساً، فَقُلْتُ: أَعَبْدُ الله ذلِكُمُ الرَّدِي[3]

* * *

ومن الأضداد يُقال: رَاغَ عليهم، أي أقبل عليهم وأتاهم، ورَاغَ إليهم أيضاً، يَرُوغ رَوْغاً. وفي التنزيل: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً باليَمِينِ﴾[4]، أي أقبل عليهم. وقال: ﴿فَرَاغَ إلى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾[5]، أي أتى أهلَه.

---

(١) تمام الآية: «وأخِي هارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنّي لِسَاناً فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُني إنّي أخافُ أنْ يُكَذِّبُونِ»، سورة القصص ٢٨/٣٤.

(٢) ويكنى أبا قُرّة، وهو من جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن. شاعر جاهلي قُتِلَ يومَ حنين كافراً. ترجمته في الشعراء ٧٢٥ ــ ٧٢٩، والمعمرين ٢١ ــ ٢٢، والاشتقاق ٢٩٢، والمؤتلف ١١٤، والأغاني ٩/٢ ــ ١٩، واللآلي ٣٩ ــ ٤٠، والخزانة ٣/٤٦١ ــ ٤٦٢، ٤/٤٤٢ ــ ٤٤٧.

(٣) البيت من قصيدة لدريد في رثاء أخيه عبد الله، وكانت بنو عبس قتلته في غارة شنها عليهم، مطلعها:

أَرَثَّ جديدُ الحبلِ من أم مَعْبَدِ بعاقبةٍ، وأخلفتْ كلَّ موعدِ

وصلة البيت بعده:

وإن كان عبدُ الله خَلّى مكانَه فما كان وَقّافاً ولا طائشَ اليدِ
ولا بَرِماً إذ ما الرياحُ تناوحت بِرَطْبِ العِضاهِ والضَّرِيعِ المُعَضَّدِ

والقصيدة في الأصمعيات ١٠٩ ــ ١١٦، وجمهرة أشعار العرب ٢٢٤ ــ ٢٢٧، ومنتهى الطلب [١١٣١ ــ ١١٣٢]، وشعراء النصرانية ٧٥٦ ــ ٧٥٩. والبيت في ١١ بيتاً من القصيدة في الشعراء ٧٢٦ ــ ٧٢٧. وهو في ١٤ بيتاً من القصيدة في الأغاني ٩/٤ ــ ٥. وهو في ١١ بيتاً من القصيدة في العيني ٢/١٢١ ــ ١٢٦ وهو في ١٧ بيتاً من القصيدة في شرح الحماسة للمرزوقي ٢/٨١٠ ــ ٨٢١. وهو في ١٣ بيتاً من القصيدة في العقد الفريد ٣/٧٥. وهو في ١٣ بيتاً من القصيدة في الخزانة ٤/٥١٣ ــ ٥١٦. وهو مع أربعة أبيات بعده في لباب الآداب ١٨٥ ــ ١٨٦. وهو مع الذي قبله في الجمهرة ٣/٥٠٣. وهو وحده في الجمهرة ٢/٢٤١.

(٤) تمام الآية: «فَرَاغَ إلى آلهَتِهِمْ، فَقَالَ: ألا تأكُلُونَ؟ مَالكُمْ لا تنطِقُونَ؟ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً بِاليمِينِ. فأقْبَلُوا إليه يَزِفُّونَ»، سورة الصافات ٣٧/٩١ ــ ٩٤.

(٥) تمام الآية: «إذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا: سَلاماً. قَالَ: سَلامٌ، قَوْمٌ مُنْكَرُونَ. فَرَاغَ إلى أَهْلِهِ، فَجاء بِعِجْلٍ سَمِينٍ. فَقَرَّبَهُ إلَيْهِمْ، قَالَ: ألا تأكُلُونَ»، سورة الذاريات ٥١/٢٥ ــ ٢٧.

ويُقال: رَاغَ عنهم، أي ذهبَ عنهم.

* * *

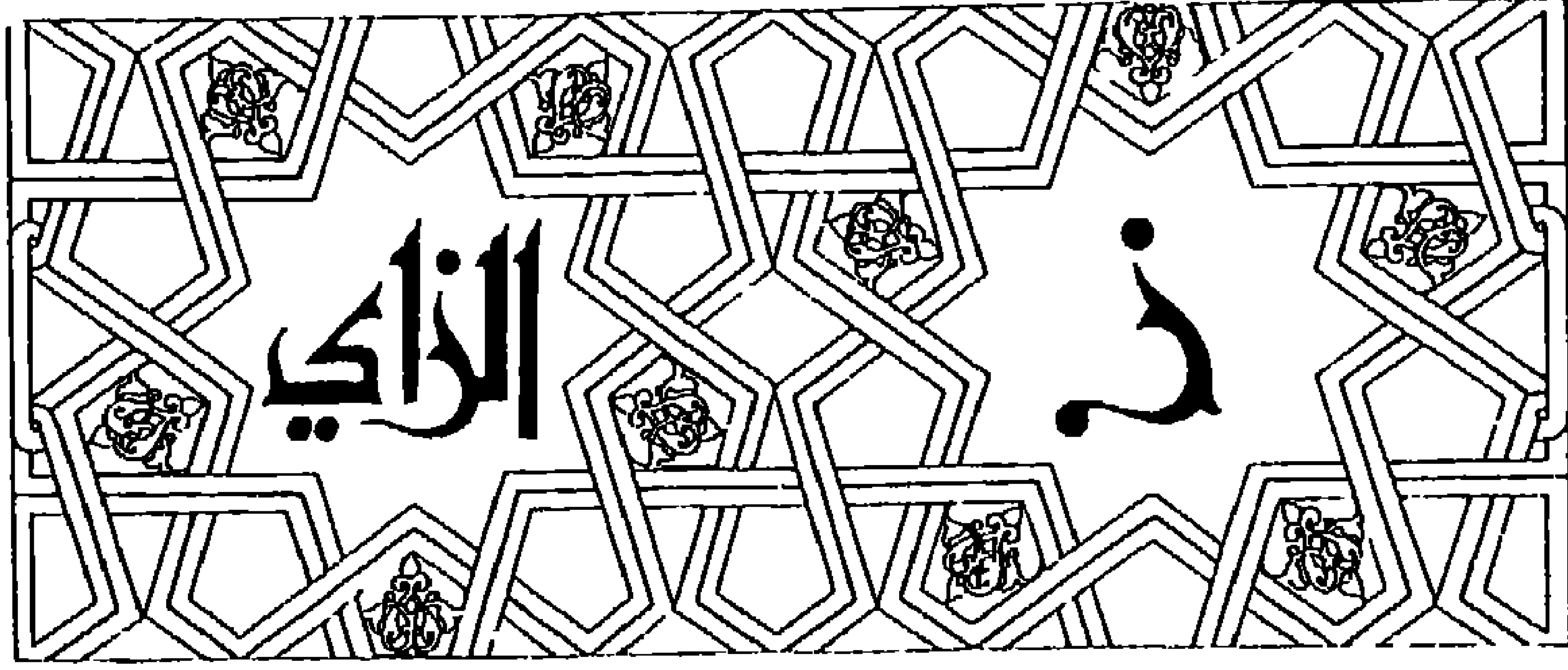
ومن الأضداد الرَّحْلَاءُ. قال أبو حاتم، يُقال: نَعْجَة رَحْلَاءُ، وهي السَّوْداءُ البيضاءُ الظهرِ. ونعجةٌ رَحْلَاءُ أيضاً، وهي البيضاءُ السَّوْداءُ الظهرِ.

* * *

ومن الأضداد الرَّثْمَاءُ. قال أبو حاتم: الرَّثْماءُ من الغنم السَّوْداءُ الأَرْنبةِ، وسائِرُها أبيضُ. والاسْمُ الرُّثْمَةُ. قال: وقد يُقال ذلك/للبيضاء الأنفِ، وسائرُها أسْوَدُ.

قال أبو الطيِّب اللغويّ: فأمّا الأَرْثَمُ والرَّثْمَاءُ من الخيل فالذي ابْيَضَّتْ جَحْفَلَتُه العُليا لا غيرُ. وقد رَثِمَ يَرْثَمُ رَثَماً ورُثْمَةً. وهو من قولهم: رَثَمْتُ أنفَ الرجلِ، إذا ضربته فَدَمِيَ.

* * *



قال أبو حاتم: الزُّبْيَةُ تُحْفَرُ مَصْيَدَةً للأُسودِ. قال الراجز:

فَبِتُّ في شَرٍّ مِنَ اللَّـــذْ كِيـــدَا[1]
كَاللَّـــذْ تَزَبَّـــى زُبْيَـــةً فَاصْطِيـــدَا

أي فوقع هو فيها. وجمعُ زُبْيَةٍ زُبًى. قال: وكذلك الزُّبى ما ارتفعَ عن شَفِير الوادي. ومنه قولهم: «قد بَلَغَ الماءُ الزُّبى»[2].

وأنشد للعَجّاج:

وقَـدْ عَلاَ المَـاءُ الزُّبـــى فَلاَ غِيَـــرْ[3]

---

(١) الشطران في أضداد السجستاني ٧٨، وأضداد ابن الأنباري ٣٣٨، واللسان (ربى، هذا).
اللذ: لغة في الذي. وتربى: أي احتفر ربية.

(٢) هذا من أمثال العرب، وروايته المشهورة: بلغ السيلُ الزُّبى. وهو يضرب للشيء يجاوز الحدّ. وذلك أن الزبية أصلها الرابية لا يعلوها الماء، فإذا بلغها السيل كان شديداً جارفاً. (انظر مجمع الأمثال ٩١/١).

(٣) الشطر من أرجوزة للعجاج يمدح فيها عمر بن عبيد الله بن معمر، وكان عبد الملك وجهّه إلى أبي فُدَيْك الحَرُورِيّ، فقتله وأصحابه، مطلعها:

قد جَبَـر الديـنَ الإلـــهُ فَجَبَـــرْ
وعَـــوَّرَ الـــرحمنُ مَنْ وَلَّـــى العَـــوَرْ

وصلة البيت بعده:

واختـار في الديـــنِ الحَـــرُوريُّ البَطَـــرْ
وأنـــزف الحقَّ وأودى مَنْ كَفَـــرْ
كانـــوا كما أظلَـــم ليـــلٌ فانْسَفَـــرْ

قال عبدُ الواحد، ويُقال: زَبَّيْتُ للأسدِ أُزَبِّي تَزْبِيَةً، وتَزَبَّيْتُ له أتَزَبَّى تَزَبِّياً، وذلك أن تحفر حفرةً، وتجعل فيها لحماً، فإذا وجد رائحتَه قصد إلى الرائحة، فوقع في الحفرة. وكذلك زعم التَّوَّزيّ وقُطْرُب أنهما من الأضداد. وقال الأصمعيّ: الزُّبْيَة ما احْتُفِرَ للأسدِ والذئبِ وغيرهما من السِّباع لِيُصَادَ به. وهو لا يُحْفَرُ إلّا في عُلُوّ، فلذلك قالوا: «بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى».

والزُّبْيَة في غير هذا حفرةٌ تُحْفَر، ويُشْوَى فيها اللحمُ، ويُخْتَبَزُ. ويُقال: زَبَّيْتُ اللحمَ وغيرَه، إذا طرحتَه في الزُّبْيَةِ تَشْوِيه.

قال الراجز:

طَارَ حَرَادِي بَعْـــدَ مَازَبَّيْتُـــهُ[1]
لَوْ كَانَ رَأْسِي حَجَـــراً رَمَيْتُـــهُ

* * *

ومن الأضداد قال أبو حاتم: الزَّجُورُ من الإبل التي لا تُمْكِنُ أن تُحْلَبَ حتى تُزْجَرَ. وكذلك حَكَى قُطْرُب عن يُونُس[2]. وقال التَّوَّزِيّ: الزَّجُورُ التي تَزْجُرُ بها، ولم يذكر الحَلْبَ. فعلى جميعِ الأقوال الزَّجُورُ ها هنا (فَعُول) بمعنى (مفعول).

/ والزَّجور (الفاعل) الذي يَزْجُر.

والزَّجْرُ: التَّصْوِيتُ بالانتهار. يُقال. زَجَرْتُ البعيرَ والفَرَسَ والإنسانَ وغيرَ ذلك، إذا صَوَّتَّ به مُنْتَهِراً له. قال الراجز:

وازْجُرْ بَنِـــي النَّجَاخَـــةِ الـــمَشُوشِ[3]

الغير: من تغيّر الحال، وقوله لاعير: أي ليس هناك تغيير لهذا الأمر، فغيره أنت ياعمر.
والأرجوزة في ديوان العجاج [١ ب – ١١٩]. والشطر وحده في أضداد الأصمعي ٥٥، وأضداد السجستاني ٨٨، وأضداد ابن السكيت ٢٠٦، وأضداد ابن الأنباري ٣٣٨.

(١) الشطران في اللسان (زبى).

(٢) هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي، مولاهم، من علماء البصرة (– ١٨٢). ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٢٧ – ٣٠، ومراتب النحويين ٢١ – ٢٣، وطبقات النحويين للزبيدي ٤٨ – ٥٠، والفهرست ٤٢.

(٣) الشطر لرؤبة بن العجاج من أرجوزة له مطلعها:

عاذلَ قد أُطـــعتِ بالترقـــيشِ

وقال الآخر:

صَهْصَلِـــق لَا تَرْعَـــوِي لِزَاجِـــرِ[1]

* * *

ومن الأضداد الزَّاهِقُ. قال أبو حاتم والتَّوَّزِيّ: الزَّاهِقُ المَيْتُ.

يُقال: زَهَقَتْ نفسُه، تَزْهَقُ زَهَقاً. وفي التَّنْزيل: ﴿وتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ﴾[2]. والزَّاهِقُ: السَّمِينُ. وأنشد أبو حاتم بيتَ زهير:

القَائِـــدُ الخَيْــلَ مَنْكُوبــــاً دَوَابِرُهَــــا ... مِنْهَا الشَّنُونُ، ومِنْهَا الزَّاهِــقُ الزَّهِــمُ[3]

إلـــيّ سراً، فاطْـــرُقي ومِـــيشي

وصلة الشطر قبله:

فَقُــلْ لذاكَ المُزْعَــجِ المَخْنــوشِ:
أَصْبِـــحْ فمــــا من بَشَرٍ مأروشِ
وازجر ....

النجاخة: المرأة التي لاتشبع من الجماع، أو هي التي يُسْمع لحيائها صوت عند الجماع. والفشوش: المرأة الضَّروط، أو هي الرخوة المتاع.

والأرجوزة في ديوان رؤبة ٧٧ــ ٧٩. والشطر وحده في اللسان (فشش).

في الأصل المخطوط: صهصلتي، وهو تصحيف.

والشطر لحندل بن المثنى الطُّهَوي من رجز له يخاطب بن امرأته، وقد روينا هذا الرجز وخرجناه آنفاً ص ٢١٧ في الحاشية.

(٢) تمام الآية: «فَلا تُعْجِبْكَ أَمْوالُهُمْ ولا أَوْلادُهُمْ، إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِها في الحَيَاةِ الدُّنْيا، وتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ، وهُمْ كافِرُونَ»، سورة التوبة ٩/٥٥.

وآية أخرى: «ولا تُعْجِبْكَ أَمْوالُهُمْ وأَوْلادُهُمْ، إِنَّما يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِها في الدُّنْيا، وتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ، وهُمْ كافِرونَ»، سورة التوبة ٩/٨٥.

(٣) البيت من قصيدة لزهير في مدح هرم بن سنان بن أبي حارثة المرّي، مطلعها:

قِفْ بالديــار التـــي لم يَعْفُهــا القِـــدَمُ ... بلى، وغيّرهـــــا الأرواحُ والدِّيَـــــمُ

وصلة البيت قبله:

هو الجوادُ الـــذي يعطـــيكَ نائلَـــه ... عفــواً، ويُظْلَــم أحيانـــاً فيَظَّلِـــمُ
وإنْ أتـــاه خليـــلٌ يومَ مسألـــةٍ ... يقـــــول: لاغائبٌ مالي ولا حَرِمُ

«الشَّنون» مالم يَسْتحقَّ اسمَ السَّمِين[1]. والزَّاهِقُ [السَّمِينُ]، يُقال: زَهَـقَ زُهُوقـاً. و«الزَّهِـم» المُكْتَنِز. قال أبو حاتم: والزَّهِمُ أيضـاً: المُتَغَيِّر الريح، وهي الزُّهْمَة.

والزاهِقُ: الدَّارِسُ الذاهبُ. وفي التَّنْزيل: ﴿وَزَهَقَ البَاطِلُ﴾[2] أي دَرَسَ وذَهَبَ.

والزَّاهِقُ: المتقدِّم بين أيدي القوم. يُقال: زَهَقَ بين أيديهم، أي تَقَدَّمَ ومضى.

وقالوا: الزَّاهِقُ الخارجُ. ومنه زَهَقَتْ نفسُه، أي خرجت. ويُقال: رمحٌ زَاهِقٌ، أي دقيق.

والزَّاهِقُ أيضـاً: المُضَيِّقُ المُقْتِرُ. ومنه يُقال: رجلٌ مَزْهُوقٌ، أي مُضَيَّقٌ عليه. وقد زَهَقَه غيرُه، إذا ضَيَّقَ عليه، فهو زَاهِقٌ.

والزَّهَقُ: ما انْخَفَضَ من الأرض. قال رُؤْبَةُ:

كَأَنَّ أَيْدِيهِـنَّ تَهْـوِي في الزَّهَـقْ[3]

* * *

دوابرها: أي مآخير حوافرها؛ ومنكوباً دوابرها: أي أصابت حوافرها الحجارةُ، فأصابتها لما سارت في خشونة الأرض.

والقصيدة في ديوان زهير ١٤٥ ــ ١٦٣، والبيت فيه ١٥٣. والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٣٠، وأضداد ابن الأنباري ١٥٤، واللسان (زهق، رهم)، وديوان زهير ٤٤. وعجزه في اللسان (شنن).

(١) في الأصل المخطوط: السمن.

(٢) تمام الآية: «وقُلْ: جَاءَ الحَقُّ وزَهَقَ البَاطِلُ، إنَّ البَاطِلَ كانَ زَهُوقاً»، سورة الإسراء ١٧/٨١.

(٣) الشطر من أرجوزة رؤبة القافية المشهورة التي مطلعها:

وقـاتِمِ الأعمـاقِ خاوي المُخْتَـرَقْ
مُشْتَبِـهِ الأعـلام لَمّـاعِ الخَفَـقْ

وصلة الشطر قبله وبعده:

قُبٌّ من التَّعْـداء حُقْبٌ في سَوَقْ
لواحـقِ الأقـرابِ فيها كالمَقَـقْ
تكاد أيديهنَّ..........................
من كفْتِهـا شَدّاً كإضرام الحَـرَقْ

والأشطار في صفة الأُتُن الوحشية. يقول: تكاد أيدي هذه الأتن تهوي في الحُفَر من شدة العدو.

والأرجوزة في ديوان رؤبة؛ ١٠٤ ــ ١٠٨، وفي العيني ١/٣٨ ــ ٤٥، ويتلوها شرحها ٤٥ ــ ٨٠، وفي الأراجيز مشروحة ٢٢ ــ ٣٨. وبعضها مشروحاً في الخزانة ١/٣٨ ــ ٤٤، ٤/٢٦٦ ــ ٢٧٠. والشطر وحده في اللسان (زهق).

ومن الأضداد قال قُطْرُب: ناقةٌ زَعُومٌ، للتي سَمِنَتْ. وناقةٌ زَعُومٌ، لِلتي لم تَسْمَنْ. وقال أبو حاتم: لا أعرف ذلك، إنما أعرفُ ناقةٌ زَعُومٌ، لِلتي يُشَكُّ فيها، أسَمِينةٌ هي أم لا. وقد حَكَى/قُطْرُب أيضاً نحو هذا، قال: والزَّعُومُ من النوق التي يَزْعُمُ الناسُ أنها ذاتُ نِقْيٍ [1].

قال أبو الطيِّب اللغويّ: وأيُّ القولين كان فهو من الأضداد، لأن الزَّعُومَ في قولك: ناقةٌ زَعُومٌ، للتي يُشَكُّ فيها، (فَعُول) بمعنى (مَفْعول). والزَّعُومُ الذي يَزْعُمُ ذلك، (فَعُول) بمعنى (فاعل). وأنشدونا:

إنَّ قُصَارَاكَ عَلَـــى كَزُومٍ [2]
مُخْـــلِصَةِ العِظَـــامِ أَوْ زَعُـــومِ
طَائِيَّـــةٍ أوْ مِنْ غَفَـــا تَمِيمِ

«الغَفَا» رديء المال ورُذَالُه. و«الكزوم»: الناقةُ الكبيرةُ المُسِنَّةُ. و«المخلِصة»: التي قد خَلَصَ نِقْيُها.

* * *

ومن الأضداد الزَّوْجُ. قال قُطْرُب: الزَّوْجُ الفَرْدُ، والزَّوْجُ الزَّوْجُ أيضاً.

قال عبدُ الواحد: الزَّوْجُ كلُّ واحدٍ مُفْتَقِراً إلى نَظِيرِه نحو الذكر والأنثى. فالذكر زَوْجٌ، والأنثى زَوْجٌ. ويُقال: عندي زَوْجَانِ من حَمَام، للذكر والأنثى، وزَوْجانِ من خِفاف، أي خُفَّانِ. وفي التَّنْزيل: ﴿مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [3]، أي من كل ذكر وأُنثى. ومن ذلك يُقال لِلرجل: هو زَوْجُ المرأةِ، وللمرأة: هي زَوْجُ الرجل. هذا قولُ الأصمعيّ، وهي لغةُ القرآن، قال الله تعالى: ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ﴾ [4]. وقال: ﴿خَلَقَكُمْ مِنَ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ [5]، يعني آدم

---

(١) النقي: الشحم أو المخ.

(٢) في الأصل المخطوط: طالبه، من غير إعجام ولا همز.
والشطران الأول والثاني في اللسان (زعم).

(٣) تمام الآية: «فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا، فإذَا جَاءَ أَمْرُنَا وفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيها مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وأَهْلَكَ...»، سورة المؤمنون ٢٧/٢٣.

(٤) تمام الآية: «وقُلْنَا: يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وزَوْجُكَ الجَنَّةَ، وكُلَا مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُما...»، سورة البقرة ٣٥/٢.
وآية أخرى: «ويَا آدَمُ اسْكُن أَنْتَ وزَوْجُكَ الجَنَّةَ، فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُما»، سورة الأعراف ١٩/٧.

(٥) تمام الآية: «هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا..»، سورة الأعراف ١٨٩/٧.

وحَوَّاء[1]. ولا يُجيز الأصمعيّ غيرَ هذا. وقال أبو عُبَيْدَةَ وأبو زيد: يُقال للمرأةِ زَوْجٌ وزَوْجَةٌ. وأنشد لذي الرُّمَّة:

أَذُو زَوْجَةٍ في المِصْرِ، أَمْ في خُصُومَةٍ ... أَرَاكَ لَهَا بالبَصْرَةِ العَامَ ثَاوِيَا[2]

وقال العُمَانِيّ[3]:

مِنْ مَنْزِلي قَدْ أَخْرَجَتْني زَوْجَتي[4]
تَهِرُّ في وَجْهِي هَرِيرَ الكَلْبَةِ

/قال عبدُ الرحمن ابنُ أخي الأصمعيّ: أَنْشَدْتُ عمي هذه الأبياتَ فلم يلتفتْ إليها، ولم يَعُدَّها حُجَّة حتى أنشدتُه قولَ الأوّل:

---

(١) في الأصل المخطوط: حوى، وهو غلط.

(٢) البيت من قصيدة لذي الرمة يمدح فيها أبا عمرو بلال بن عامر مطلعها:

أَلا حَيِّ بالزُّرْقِ الرُّسُومَ الخَوالِيا ... وإنْ لَمْ تَكُنْ إلّا رَمِيماً بَوَالِيا

وصلة البيت قبله:

تقول عجوزٌ مَدْرَجي مُتَرَوِّحاً ... على بابها مِنْ عند أهلي وغادِيا
وقد عرفتْ وجهي مع اسمٍ مُشَهَّرٍ ... على أننا كنا نطيلُ التّنائيا
أذو زوجةٍ.................................... ....

الثاوي: المقيم.

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٦٤٩ ـــ ٦٦٠، والبيت فيه ٦٥٣.

(٣) هو أبو العباس محمد بن ذؤيب النهشلي الفُقَيْميّ، أحد شعراء الرشيد. ولم يكن من أهل عمان، وإنما نظر إليه دُكَين الراجز، وهو يسقي الإبل ويرتجز، فرآه غُلَيِّماً مصفرّ الوجه ضريراً مطحولاً، فقال: من العماني؟ فلزمه الاسم. وعُمَان وَبِيّة، وأهلها مصفرّة وجوههم مطحولون. ترجمته في الشعراء ٧٣١ ـــ ٧٣٣، وشواهد المغني ١٧٥.

(٤) الشطران أول رجز في الحيوان ١/٢٥٧ منسوباً إلى النجراني. وبقيته بعدهما:

زَوَّجْتُها فقيرةً من حِرْفتي
قلت لها لما أراقت جَرّتي:
أمّ هلالٍ، أبشري بالحَسْرةِ
وأبشري منكِ بقربِ الضَّرَّةِ

والشطران في المخصص ١٧/٢٤.

فَبَكَى بَنَاتِي شَجْوَهُنَّ وزَوْجَتِي والأَقْرَبُونَ إِلَيَّ، ثُمَّ تَصَدَّعُوا[1]

فلم يُجِزْ جواباً. قال أبو زيد: هي زَوْجَةُ، والجمعُ أزواجٌ، وهي زَوْجَتُه، والجميعُ زَوْجَاتٌ. وفي التَّنْزِيل: ﴿احْشُرُوا الذينَ ظَلَمُوا وأَزْوَاجَهُمْ﴾[2]. وبعضُ المفسِّرين يقول في هذه الآية: إن المرادَ بالأزواج شُرَكَاؤُهم من الجِنّ. وقال: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وذُرِّيَّاتِنَا﴾[3]. وقال الشاعر:

يَاصَاحِ بَلِّغْ ذوي الزَّوْجَاتِ كُلَّهُمُ
أَنْ لَيْسَ وَصْلٌ إِذَا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنَبِ[4]

---

(١) البيت لعبدة بن الطبيب التيمي، وهو شاعر مخضرم، من قصيدة له ينصح فيها لبنيه حين كبر. مطلعها:
أَبَنِيَّ إني قد كبِرتُ ورابني بصري، وفيَّ لِمُصْلِحٍ مُستَمْتَعُ
وصلة البيت قبله:
ولقد علمتُ بأن قصري حفرة عبراءُ يحملني إليها شرْجَعُ
فبكى بناتي ....
شجوهن: أي حزنهن. وتصدعوا: أي تفرقوا.
والقصيدة في المفضليات ١٤٣/١ ــ ١٤٧، ومنتهى الطلب [٩٣ب ــ ١٩٤].
والبيت وحده في أضداد بن الأنباري ٣٧٤، والمخصص ٢٤/١٧.

(٢) تمام الآية: «احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ، فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الجَحِيمِ»، سورة الصافات ٢٢/٣٧ ــ ٢٣.

(٣) في الأصل المخطوط: دريتنا، وهي قراءة بعض القراء، وما أثبتناه قراءة حفص والجمهور (النشر ٣٣٥/٢).
وتمام الآية: «والَّذِينَ يَقُولونَ: رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنا وذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ، وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً»، سورة الفرقان ٧٤/٢٥.

(٤) البيت لأبي الغريب النصري الأعرابي، وهو أعرابي له شعر قليل، أدرك الدولة العباسية (اللآلي ٦٥٠، والخزانة ٣٢٥/٢).
وقبل البيت:
سَقْياً لعهدِ خليلٍ كان يأدِمُ لي زادي، ويُذْهِب عن زوجاتيَ الغضَبُ
كان الخليلَ، فأضحى قد تَخَوَّنَه هذا الزمانُ وتَطْعاني به النُّقَبُ
وخبر الأبيات كما في اللآلي: «قال أبو زياد الكلابي: كان أبو الغريب عندنا شيخاً قد تزوج فلم يُولِمْ، فاجتمعنا على باب خبائه وصحنا:
أوْ لِمْ ولو بيربوعْ أو بقرادٍ مجدوعْ
قتلتنا من الجوعْ
فأولم. واجتمعنا عنده، فأعرس بأهله. فلما أصبح غدونا عليه، فقلنا:

قالوا: ويُقال للذكر والأنثى زوج[1]، وللخُفَّيْنِ والنَّعْلَيْنِ زَوْجٌ أيضاً. ويُنْشَد هذا البيتُ، وكان الأصمعيّ لا يراه حُجَّةً، ويأبى أن يقال للاثنين زَوْجٌ:

وكُنَّــا كَزَوْجٍ مِنْ قَطــاً في مَفَــازَةٍ   لَدَى خَفْضِ عَيْشٍ مُونِــقٍ رَغْــدِ[2]
فَخَانَهُمَــا رَيْبُ الزَّمَــانِ فأُفْــرِدَا   ولَــمْ تَرَعَيْنِــي قَطُّ أَوْحَشَ مِنْ فَرْدِ

والزَّوْجُ في غير هذا: النَّمَطُ من الدِّيباج. ومنه قول لَبِيد:

مِنْ كُلِّ مَحْفُــوفٍ يُظِــلُّ عِصِيَّــهُ   زَوْجٌ عَلَيْــهِ كِلَّــةٌ وقِرَامُهَــا[3]

* * *

ياليت شعــري عن أبي الغـــريبْ   إذا بات في مجاسد وطـــيبْ
معانقـــاً للـــرشأ الرَّبـــيبْ   أأغمـــد الحفـــار في القلـــيبْ
أم كان رِخْــواً نائسَ الـــقضيبْ

فصاح إلينا: نائس القضيب والله! وأنشأ يقول: الأبيات...». (وانظر الخزانة ٢/٣٢٥).

وقال التبريزي في تهذيب الألفاظ ٤٨٢: «وهذا الشعر من الضرب الأول من السيط، وإنشاده على الإسكان بنقصان حرف من ضربه. إلا أن الرواية بالإسكان، ولم يروه أحد مطلقاً، إلا أن ينشد منشد بيتاً واحداً من الأبيات فيطلقه. ولو أُطلقت الأبيات لكان يقع فيها إقواء بالنصب والجر. وهذا الإقواء قليل جداً».

وقال عبد القادر البغدادي في الخزانة: «وجَرُّ الجِوار لم يسمع إلا في النعت على القلة. وقد جاء في التأكيد في بيت على سبيل النُّدْرة. قال الفراء في تفسيره: أنشدني أبو الجراح العقيلي: يا صاح بلّغ... البيت، فأتبع (كل) خفض (الزوجات)، وهو منصوب لأنه توكيد لذوي. وزعم أبو حيان في تذكرته وتبعه ابن هشام في المغني أن الفراء سأل أبا الجراح فقال: أليس المعنى ذوي الزوجات كلَّهم؟ فقال: بلى، الذي تقوله خير من الذي نقول، ثم استنشده البيت فأنشده بخفض كلِّهم». (وانظر المخصص ١٧/٢٤).

والأبيات الثلاثة مع خبرها في اللآلي ٦٥٠ ــ ٦٥١، والخزانة ٢/٣٢٥. والبيتان الأول والثالث في الألفاظ ٤٨٢. وبيت الشاهد وحده في المخصص ١٧/٢٤، واللسان (زوج).

(١) في الأصل المخطوط: زوجاً، وهو غلط.

(٢) البيتان لأبي دُلامة زَنْد بن الجَوْن مولى بني أسد، وهو من شعراء الرشيد.

وحديث البيتين كما في الأغاني: «دخل أبو دلامة على المهدي وهو يبكي. فقال له: مالك؟ قال: ماتت أم دلامة. وأنشده لنفسه: وكنا كزوج... البيتان. فأمر له بثياب وطيب ودنانير، وخرج. فدخلت أم دلامة على الخيزران، فأعلمتها أن أبا دلامة قد مات. فأعطتها مثل ذلك، وخرجت. فلما التقى المهدي والخيزران عرفا حيلتهما، فجعلا يضحكان لذلك، ويعجبان منه».

والبيتان في الحيوان ٥/٥٧٧، وأمالي القالي ٢/٢٠، والأغاني ٩/١٣٥، ومحاضرات الراغب ١/٢٦٣.

(٣) البيت من معلقة لبيد المشهورة التي مطلعها:

ومن الأضداد قال قُطْرُب، يُقال: يَزْنَأُ في الجبل، يَزْنأُ زنْـأً وزُنُوءاً، إذا تَسَلَّق صاعداً. زَنَأَ في الأرض، يَزْنَأُ زَنْـأً، إذا مشى مُسْرِعاً. قال عبدُ الواحد: وأنشدونا لامرأة[1] من العرب تقول لابنها وهي ترقّصه:

أَشْبِهْ أَبَـا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِـهْ عَمَـلْ[2]
وَلَا تَكُونَـنَّ كَهِلَّـوْفٍ وَكَـلْ
وارْقَ إِلَى الخَيْراتِ زَنْـأً في الجَبَـلْ

* * *

عَفَتِ الديـارُ مَحَلُّهـا فَمُقامُهـا بِمِـنىً تأبّـدَ غَوْلُهـا فرِجامُهـا

وصلة البيت قبله:

شاقَـتك ظُعـن الحيِّ حين تحملـوا فتكـنَّسوا قُطُنـاً تَصِرُّ خِيامُهـا

من كل محفوفٍ ....

المحفوف: الهودج المحفوف بالثياب، أي المغطى. وعصيته: أي عصي الهودج. والكلة: الستر الرقيق. والقرام: الستر. يقول: هذه الظعن من كل هودج محفوف بالثياب المرسلة فوقه وعلى جوانبه لئلا تؤذي الشمس صاحبته.

والمعلقة في ديوان لبيد ٢٩٧ ــ ٣٢١، والبيت فيه ٣٠٠، وهي أيضاً في شرح المعلقات للزوزني ٩١ ــ ١١٦، والبيت فيه ٩٦. وهو وحده في اللسان (روج، كلل، قرم).

(١) هي منفوسة بنت زيد الخيل الطائية، وابنها حُكَيْم.

وقد نسبت الأشطار إلى قيس بن عاصم المِنْقَري زوج منفوسة وهو أبو الصبي، أخذه منها وقال هذه الأشطار وهو يرقصه. وهذا هو الأشهر الأعرف، قاله ابن بري نقلاً عن أبي زيد (انظر اللسان: زنأ، هلف، عمل). ويؤيده أن المرأة ردّت عليه فقالت:

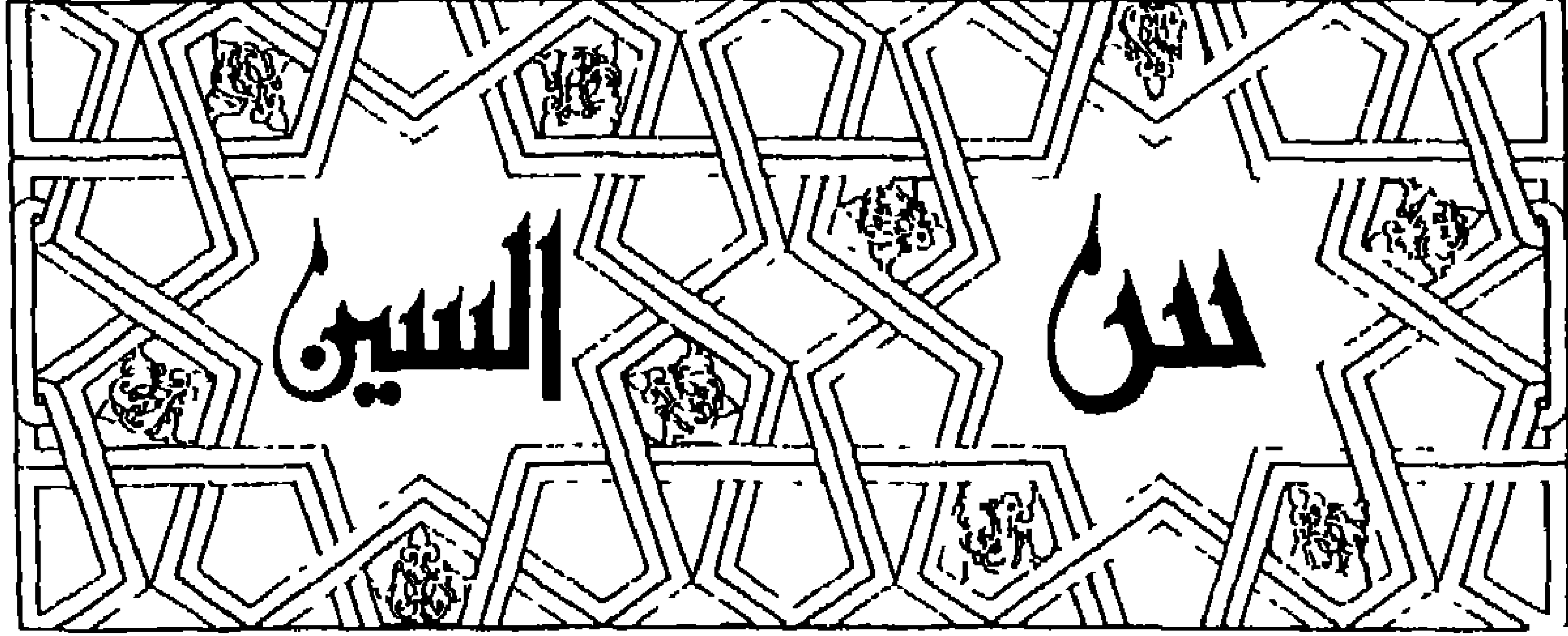
أَشْبِهْ أخـي، أو أَشْبِهَـنْ أبـاكا
أمـا أبي فلـن تنـال ذاكا
تَقْصُرُ أن تنالـه يداكا

(٢) وقبل الشطر الأخير:

يصبـح في مَضْجَعـه قِدِ انْجَـدَلْ

عمل: اسم رجل، وهو خال الصبي. والهلوف: الثقيل البطيء الذي لا غَناء عنده. والوكل: الذي يَكِلُ أمره إلى غيره.

والأشطار الأربعة في اللسان (زنأ، هلف). والشطران الأول والأخير فيه (عمل). والشطر الأول وحده في أضداد ابن الأنباري ٢٧٢، والصحاح (زنأ).



قال أبو عُبَيْدَةَ: السَّدَفُ الظُّلْمةُ والسَّدَفُ الضوءُ/. ويُقال: أتانا بسُدْفَةٍ، أي بظُلْمةٍ. وقال قُطْرُب: السُّدْفَةُ الضّياءُ، والسُّدْفَةُ الظُّلْمةُ. وقال أبو زيد: السُّدْفَةُ في لغة بني تَميم الظُّلْمةُ، والسُّدْفَةُ في لغة قَيْس الضوءُ. وقال الأصمعيّ، يُقال: أَسْدَفَ الليلُ، إذا أظلَمَ، وأَسْدَفَ الصبحُ، إذا أضاءَ. وهذ لغةُ هَوَازِنَ دون العربِ. وأنشد أبو عُبَيْدَةَ في الضوء:

قَدْ أَسْدَفَ الصُّبْحُ وصَاحَ الجِنْـزَابْ[1]

أي الديكُ. وأنشد قُطْرُب وأبو حاتم في ا لضوء أيضاً بيتَ ابن مُقْبِل:

وَلَيْلَـةٍ قَدْ جَعَـلْتُ الصُّبْـحَ مَوْعِدَهَـا ... بِصُدْرَةِ العِيسِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدَفـا[2]

ويُقال: أسدفَ الليلُ، إذا أظلمَ.

---

(١) الشطر في أضداد السجستاني ٨٦، وأضداد ابن الأنباري ١١٤.

(٢) البيت من قصيدة لابن مقبل مطلعها:

شَطَّت نوى من يحلّ السِّرّ فالشَّرَفـا ... ممّـنْ يَقِيـظُ على نَعْـوان أو عُصُفـا

وصلة البيت بعده:

ثم اضْطَبـنت سلاحـي عنـد مَغْرِضِهـا ... وبِرْفَـقٍ كرِئـاس السيـف إذ شَسَفـا

العيس: الإبل البيض يخالطها شُقْرة يسيرة، واحدها أعيس وعيساء. وصدرتها: ما أشرف من أعلى صدرها. والمعنى أني كلفت هذه الإبل السير طول الليل إلى أن يطلع الصبح ويبدو الضوء وتراه.

والقصيدة في ديوان ابن مقبل ١٨٠ــ ١٨٨، ومنتهى الطلب [١٣٣ــ ٣٣ ب]. والبيت مع الذي بعده في اللسان (رأس). والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٣٥، وأضداد السجستاني ٨٦، وأضداد ابن الأنباري ١١٤، والقلب والإبدال ٤١، والمقاييس ٣٣٧/٣، والفائق ٢٨٠/٢، والصحاح واللسان (صدر).

قال الخَطَفى جَدُّ جرير بن عَطِيّة[1] أيضاً:

يَرْفَعْـــنَ لِلَّيْـــلِ إذَا مَا أَسْدَفَـــا[2]
أَعْنَـــاقَ جِنَّـــانٍ وهَامـــاً رُجَّفَـــا
وعَنَقَـــاً بَعْـــدَ الكَـــلَالِ خَيْطَفَـــا

أي سريعاً، قال التَّوَّزيّ: وهو (فَيْعَل) من الخَطْف، وبهذا سُمِّيَ الخَطَفى.

وأنشد الأصمعيّ:

وأَطْعَـــنُ اللَّيْـــلَ إذَا مَا أَسْدَفَـــا[3]

أي أظلمَ. قال أبو حاتم: وأهلُ الحجاز يقولون إذا قام إنسانٌ على باب بيت فأظلمَ البيتُ، قالوا له: أَسْدِفْ، أي تباعدْ حتى يضيء البيتُ.

---

(١) هو حُذَيْفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب، والخطفى لقب له، لُقّب به لقوله هذا.

(٢) الأشطار من رجز له مطلعه:

كلّفنـــي قلبـــي ومـــاذا كلَّفـــا
هَوَارِيَّـــاتٍ حللـــنَ غَرْنَفـــا

وهي في صفة الإبل التي رحل عليها أحباؤه

والعنق: ضرب من سير الدوابّ والإبل سريع. والخطيف: السريع كأن الدابة يختطف في مشيه عنقه، أي يجذبه.

والجان: جمع الجانّ، وهو ضرب من الحيات أكحل العينين لا يؤذي.

والرجز في النقائض ١. وأشطار الشاهد مع شطرين آخرين قبلهما في اللآلي ٧٥٣. والأشطار وحدها في اللآلي ٢٩٣، وأضداد ابن الأنباري ١١٥، واللسان (خطف). والشطران الأول والثاني في أضداد السجستاني ٨٦، واللسان (سدف، جنن).

(٣) الشطر للعجاج من أرجوزة له مطلعها:

ياصاحِ، ماهاجَ الدمـــوعَ الذُّرَّفـــا
من طَلَـــلٍ أمسى تخالُ المُصْحَفـــا

وصلة الشطر بعده:

وقَتَـــع الأرضَ قِباعـــاً مُغْدَفـــا
....
بذات لَوْثٍ أو بنـــاجٍ أَسْدَفـــا

والأرجوزة في ديوان العجاج [١٢٠ب ــ ١٢٤ب]. والشطر مع الذي قبله في اللسان (سدف). والشطر وحده في أضداد الأصمعي ٣٥، وأضداد ابن السكيت ١٨٩، وأضداد ابن الأنباري ١١٥، واللسان (سدف).

وقال بعضُ الهُذَلِيِّينَ في معنى الظُّلْمةِ:

وَمَـــاءٍ وَرَدْتُ قُبَيْــــلَ الكَـــرَى وقَـــدْ جَنَّـــهُ السُّدَفُ الأَدْهَـــمُ[1]

يريد الليل المظلم. ومن ذلك قالوا: السُّدْفَةُ البابُ. قالت امرأةٌ لزوجها[2]:

لَا يَرْتَـــدي مَرَادِيَ الحَرِيـــرِ[3]
وَلَا يُرَى بِسُدْفَـــــةِ الأَمِيرِ

/أي بباب الأمير. قال الأصمعيّ، وهَوَازِنُ تقول[4]: أَسْدِفُوا لنا، أي أَسْرِجوا لنا.

وتقول العربُ: أَسْدَفْنا، أي دخلنا في سَدَف الليل، أي ظُلْمته. وجاءنا بِسُدفَةٍ، أي ببقيّة من الليل.

والسُّدْفَةُ: شبيهة بالسُّتْرة تكون على الباب تَقِيه المطرَ.

* * *

ومن الأضداد التَّسْبِيدُ. قال أبو حاتم، يُقال: سَبَّدَ شَعْرَه، يُسَبِّدُه تسبيداً، وسَبَّتَه يُسَبِّتُهُ تَسْبِيتاً، إذا حَلَقَه. وسَبَّدَه أيضاً، وسَبَّتَه، إذا طَوَّلَه، عن أبي عُبَيْدَةَ. وقال ابنُ الأعرابيّ: سَبَّدَ شَعْرَه، إذا

---

(١) البيت للبُرَيْق الهذلي الخناعي، واسمه عياض بن خويلد، من قصيدة له مطلعها:

وحَـــيٍّ حُلـــولٍ لهمْ سامـــرٌ شهـــدتُ وشَعْبُهُـــم مُفْـــرَمُ

وصلة البيت بعده:

معـــي صاحبٌ مثـــلُ نصلِ السِّنـــان عنيـــفٌ على قِرْنـــهِ مِغْشَمُ

جنّة الليل وجنّ عليه وأجنّه: أي ستره. والأدهم: الأسود.

والقصيدة في ديوان الهذليين ٣/٥٥ ــ ٥٧. والبيت وحده في أضداد السجستاني ٨٦، وأضداد ابن الأنباري ١١٥، واللسان (سدف، جنن).

(٢) هي امرأة من قيس تهجو زوجها، كما في اللسان (سدف).

(٣) وبعد الشطرين:

إلّا لحَـــلْبِ الشاة والبَـــعيرِ

المرادي: الأردية، واحدها مِرْداة.

والأشطار الثلاثة في اللسان (ردى). وشطرا الشاهد في أضداد السجستاني ٨٧، وأضداد ابن الأنباري ١١٤، واللسان (سدف).

(٤) في الأصل المخطوط: يقول، وهو غلط.

حَلَقَه، وسَبَّدَه إذا أَعْفاهُ. قال الأصمعيّ، وكان يُقال: التسبيدُ فاش في الخَوَارِجِ [1]، أي الحَلْقُ.

ويُقال: سَبَّدَ شَعْرَه أوَّلَ مايَنْبُتُ بعد الحَلْقِ.

وسَبَّدَ الفَرْخُ [2] إذَا شَوَّكَ. قال ابنُ أَحْمَرَ:

بِأَنَّـــا سَقَطْنَـــا مِنْ وَلِيـــدٍ خِلاَفَهُـــمْ ومِـــنْ أَنَسٍ في أُمِّ فَأْرٍ مُسَبِّـــدِ [3]

يعني الداهية. وضَرَبَ أُمَّ فأرٍ للداهية مَثَلاً. قال قُطْرُب، يُقال: سَبَّدَ رِيشُ الحمام، إذَا نَبَتَ. وسَبَّدَ شَعْرَه وسَبَّتَهُ، وسَبَتَه أيضاً بالتخفيف، أي حَلَقَه.

والسَّبْتُ أيضاً: القَطْعُ. يُقال: سَبَتُّ الشيءَ، أي قَطَعْتُه، وسَبَتُّ أَنفَه، أي إذا قَطَعْتَه بالسيف. وسَبَّدَ الرجلُ رأسَه إذَا استَقْصَى حلقه [4] أيضاً. والسُّبَدَةُ: العانَةُ، من هذا.

والسَّبَدُ في غير هذا: الذئبُ في بعض اللغات.

* * *

ومن الأضداد السَّلِيم السَّالِمُ. والسَّلِيمُ الملدوغُ. قال أبو حاتم: وهذا عندي على مذهب التفاؤل. قال النابغةُ الذُّبْيانيّ [5]:

فَبِتُّ كَأَنِّـــي سَاوَرَتْنِـــي ضَئِيلَـــةٌ مِنَ الـــرُّقْشِ في أَنيابِهَـــا السُّمُّ قَاطِـــعُ [6]

---

(١) في الأصل المخطوط: الجوارح، وهو تصحيف.
وفي أضداد ابن الأنباري ٣٠٩: «وجاء في الحديث: ذكر رسول الله، صلى الله عليه، الخوارجَ. فقيل: يارسول الله، ألهم آية يُعْرَفون بها؟ قال: نعم، التسبيد فيهم فاشٍ». وانظر النهاية ١٥٢/٢، واللسان (سبد).

(٢) في الأصل المخطوط: الفرج، وهو تصحيف. والتصويب من أضداد السجستاني ٩١، قال: «وسبّد الفرخ إذا شوّك فبدا ريشه».

(٣) البيت في أضداد السجستاني ٩١، واللسان (سبد).

(٤) في الأصل المخطوط: ظمه، وهو تصحيف.

(٥) في الأصل المخطوط: البنياني، وهو تصحيف.

(٦) البيتان من قصيدة للنابغة يعتذر فيها إلى النعمان، مطلعها:
عَفَـا ذو حُسًـى من فرتنـا فالفَـوارعُ فجَنْبَـا أريكٍ فالتِّـلاع الدوافـعُ
وصلة البيتين قبلهما:
وعيـدُ أبي قابـوسَ في غيرِ كُنْهِـه أتـاني، ودوني راكِـسٌ فالضواجـعُ

يُسْهَــدُ مِنْ نَوْمِ الــعِشَاءِ سَلِيمُهَـــا لِحَلْــيِ الــنِّسَاءِ فِي يَدَيْـــهِ قَعَاقِـــعُ

/ قال الأصمعيّ: يجعلون حَلْيَ النساءِ في يد الملدوغ لِيَتَخَشْخَش فلا ينام، فإنه إن نام دَبَّ السّمُّ فيه.

وقال الآخر:

تُلاقِـــي مِنْ تَذَكُّـــرِ آلِ لَيْلَـــى كَمَـــا يَلْقَـــى السَّلِيـمُ من العِـــدَادِ[1]

و «العِدَادُ» مُعَاودةُ الوَجَعِ في وقت من السّنة، ومُعَاودة السّمّ للملدوغ، فيَهِيجُ في وقت واحد من كل سَنَة.

* * *

ومن الأضداد قال أبو عُبَيْدَةَ: أسررْتُ الشيءَ إذا أخفيتَه، أُسِرُّه إسراراً. وأسررتُ الشيءَ أيضاً إذا أظهرتَه. قال: وقولُ الله تعالى: ﴿وأَسَرُّوا النَّدَامةَ لَمَّا رَأَوُا العَذَابَ﴾[2] معناه أظهروا الندامةَ. وقال قُطْرُب مثلَ ذلك. قال: ويمكن أن يكون الإسرارُ في هذه الآية الإظهارَ، لقولهم: ﴿يا لَيْتَنا نُرَدُّ﴾[3] و﴿لَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً﴾[4]، فقد أظهروا الندامةَ. إلّا أن ابنَ عبّاسٍ كان يقول: أَخْفَوْها في أنفسهم. قال التَّوَّزيّ: وأنشدني أبو مالك وأبو عُبَيْدَةَ:

ولَمَّـــا رَأَى الحَجَّـــاجَ جَرَّدَ سَيْفَـــهُ أَسَرَّ الحَــرُورِيُّ الَّـــذِي كَانَ أَضْمَـــرَا[5]

ساورتني: أي واثبتني. والضئيلة، وهي الدقيقة القليلة اللحم. والرقش: جمع رقشاء، وهي الحية التي فيها نقط سود وبيض. ويسهد: أي يمنع من النوم.

والقصيدة في ديوان النابغة الذبياني ٦٧ — ٧٢. والبيت الأول وحده في اللسان (نقع). والبيت الثاني وحده في أضداد السجستاني ١١٤، واللسان (سهد، قعع).

(١) البيت في أضداد السجستاني ١١٤، وأضداد ابن الأنباري ١٠٦، والألفاظ ١١٨، واللسان (عدد).

(٢) تمام الآية: «ولَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ، وأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا العَذَابَ، وقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالقِسْطِ، وهُمْ لَا يُظْلَمُونَ»، سورة يونس ١٠/٥٤.

(٣) تمام الآية: «ولَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ، فَقَالُوا: يَالَيْتَنَا نُرَدُّ، ولَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا، ونَكُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ»، سورة الأنعام ٦/٢٧.

(٤) تمام الآية: «وقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا: لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّؤُوا مِنَّا»، سورة البقرة ٢/١٦٧.

(٥) البيت في أضداد الأصمعي ٢١، وأضداد السجستاني ١١٥، وأضداد ابن السكيت ١٧٦، وأضداد ابن الأنباري ٤٦، واللسان والتاج (سرر) منسوباً فيها جميعاً إلى الفرزدق، ولم أجده في ديوانه.

الحروري: نسبة إلى الحرورية، فرقة من الخوارج، وهو منسوب إلى حَرُوراء، موضع بظاهر الكوفة، نسبوا إليها لأن أول اجتماعهم كان بها حين خالفوا علياً.

أي أظهر. قال: وأنشد غيرهما:

أَسَرَّ الحَـــرُورِيُّ الَّـــذِي كَانَ مُظْهِـــرَا

قال أبو حاتم: ولا أثق بقول أبي عُبَيْدَةَ في القرآن، ولا بقول الفَرَزْدَق؛ ولا أدري لعلَّه قال:

الـــــذي كـــــان أَظْهَـــــرا

أي كتم ما كان أعلنه. قال: والفَرَزْدَق كثيرُ التخليط في شعره، وليس في شعر نَظِيرَيْه[1] جريرٍ والأخطلِ من ذلك شيءٌ، فلا أثق به.

قال أبو الطيِّب: وقد فَسَّرَ من رَوَى البيتَ على الوجهين لامرئ القيس:

تَجَـــاوَزْتُ أَحْمَاسَـــاً إِلَيْهَـــا ومَـــعْشَراً عَلَـــيَّ حِرَاصاً لو يُسِرُّونَ مَقْتَلِـــي[2]

فقال قومٌ: لَوْ يُسِرُّونَ[3]، من الإخفاء والكتمان، أي حِراصٌ/عَلَيَّ يقتلوني غِيلَةً. وقال آخرونَ: معناه حِراصٌ على قتلي ظاهراً مكشوفاً.

ومن رَوَاه «لَوْ يُشِرُّونَ» بالشين المُعْجَمة، فليس معناه إلا الإظهار والإعلان. يُقال: أَشَرَّهُ يُشِرُّهُ، إذا أظهره وأعلنه.

ومنه قولُ الشاعر:

فَمَـــا بَرِحُـــوا حَتَّـــى رَأَى اللهُ فِعْلَهُـــمْ وحَتَّـــى أُشِرَّتْ بالأَكُفِّ المَصَاحِـــفُ[4]

---

(١) في الاصل المخطوط: نظريه، وهو غلط.

(٢) في الأصل المخطوط: تجاورت... معسراً، وهما تصحيف.
والبيت من معلقة امرئ القيس المشهورة التي مطلعها:
قفـــا نبكِ من ذكـــرى حبـــيب ومنـــزل بسِقْـــطِ اللـــوى بين الدَّخـــول وحَوْمَـــلِ
وصلة البيت قبله:
وبـــيضةِ خِدْرٍ لايُرام خِباؤهـــــا تمتـــعتُ من لهوٍ بها غيـــرَ مُعْجَـــلِ
تجاوزت أحماساً................................ ....
الأحماس: الشجعان الأشداء، واحدهم أحمس. والرواية المشهورة في البيت: تجاورت أحراساً.
والمعلقة في ديوان امرئ القيس ٨ ــ ٢٦، والبيت فيه ١٣، وهي أيضاً في شرح المعلقات للزوزني ٧ ــ ٤١، والبيت فيه ١٧، وجمهرة أشعار العرب ٤٩ ــ ٦٦، والبيت فيها ٥٤. والبيت وحده في اللسان (شرر).

(٣) في الأصل المخطوط: لم يسرون، وهو غلط.

(٤) البيت في كتاب وقعة صفين ٣٣٦ منسوباً إلى كعب بن جُعَيْل، وفيه ٤١١ منسوباً إلى أبي جهمة الأسدي، وفي

أي أُظْهِرَتْ وأُعْلِنَتْ.

* * *

ومن الأضداد قالوا: سِوَى كلِّ شيء وسَوَاؤُه هو بعينه. وسِوَى كل شيء أيضاً وسَوَاؤه غَيْرُه. إذا كُسِرَ قُصِرَ، وإذا فُتِحَ مُدَّ. قال أبو حاتم: وأنشدنا أبو زيد لحسَّان أو غيره:

أَتَانَـــا فَلَـــمْ نَعْـــدِلْ سِوَاهُ بِغَيْـــرِهِ نَبِيٌّ أَتَـى مِنْ عِنْـدِ ذي العَـرْشِ صَادِقِ[1]

قال اللغوي: وأما التوزي فإنه روى هذا البيت بعينه على غير هذا الرَّوِي، وقال: أنشدني أبو زيد:

أتانـــا فلـــم نَعـــدِلْ سواه بغيره نبيٌّ أتَـى من عنـد ذِي العـرش هاديـــا

قال أبو حاتم: وأمّا الأخفشُ فَفَسَّرَ هذا البيتَ، فقال: معناه فلم نَعْدِلْ سواه بغير سواه، فالهَاءُ في قوله «بغيره» ترجع إلى «سِوَاهُ». قال: وهذا من احتيال النحويين، وكلامُ العرب على غير ذلك.

وقال قومٌ: بل سِوَى تكون زائدةً في بعض اللغات. فالمعنى فلم نَعْدِل النبيَّ بغيره، وسِوَى زائدةٌ.

وكأنّ أبا حاتم ذَهَبَ واحْتَجّ بقول أبي النَّجْم:

كالشَّمْسِ لَمْ تَعْـــدُ سِوَى ذُرُورِهَـــا[2]

أي لم تَعْدُ ذرورَها. والذُّرُورُ: الطلوعُ. يُقال: ذَرَّت الشمسُ، تَذُرُّ ذُروراً، أي طلعتْ. ومنه قولهم: لا أَفْعَلُ ذلك ماذَرَّ شارِقٌ[3].

اللسان (شرر) منسوباً إلى كعب بن جعيل، وقال: «وقيل: إنه للحُصَيْن بن الحُمام المُرِّي يذكر يوم صفين».
وعجز البيت في المقاييس ٣/١٨١ من غير نسبة.

(١) البيت على الرواية الأولى في أضداد ابن الأنباري ٤١، وهو على الرواية الثانية الآتية في أضداد السجستاني ١٢٣.
ولم أجده في ديوان حسان بن ثابت.

(٢) الشطر في أضداد السجستاني ١٢٣.

(٣) الشارق: قرن الشمس الذي يظهر عند شروقها. وهذا القول من صيغ التأبيد. والمعنى: لا آتيك ماطلعت الشمس، أي لا آتيك أبداً.
وانظر اللسان (شرق).

وقال الأعشى:

/تَزَاوَرُ عَنْ جَوِّ اليَمَامَـــةِ نَاقَتِـــي وَمَـــاقَصَدَتْ مِنْ أَهْلِهَـــا لِسَوَائِكَـــا[1]

يريد لِسِوَاكَ، أي لغيرك. ورواه أبو عُبَيْدَةَ:

وَمَاعَـــدَلَتْ مِنْ أَهْلِهَـــا بِسَوائِكَـــا

قال: والمعنى وماعدلتْ من أهلها بكَ أحداً.

وسَوَاءُ الشيء وَسَطُه أيضاً. ومنه قولُ الله تبارك وتعالى: ﴿فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الجَحِيمِ﴾[2]. وقوله: ﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الجَحِيمِ﴾[3]. ويُقال: ضربه على سَوَاءِ رأسه، أي على وَسَطه. وقال حَسَّان:

يَاوَيْـــحَ أَنْصَارِ النَّبِـــيِّ وَرَهْطِـــهِ بَعْـدَ المُغَـيَّبِ فِي سَوَاءِ المُلْحَـــدِ[4]

يعني موضعَ قبر النبيّ، ﷺ. والسَّوَاءُ: المُسْتَوِي من الأرض.

---

(١) البيت من قصيدة للأعشى يمدح فيها هَوْذَة بن علي الحَنَفي من رؤساء اليمامة، مطلعها:

أَتَشْفِيــكَ تَيَّـــا، أم تُرِكْتَ بِدائِكـــا وكانتْ قَتُـــولاً لِلرِّجَـــالِ كَذلِكـــا

وصلة البيت قبله وبعده وروايته في الديوان:

إلى هَوْذَةَ الوَهَّـــابِ أَهْـــدَيْتُ مِدْحَتِـــي أُرَجِّـــي نوالاً فاضِلاً من عَطائِكـــا

تجانف عن جو.............................. ....

أَلَـــمَّتْ بأقـــوامٍ فعـــافتْ حياضهـــمْ قَلُـــوصي، وكان الشِّرْبُ منها بمائكـــا

تزاور: أي تعدل وتميل. وجَوّ اليمامة: مدينة اليمامة في القديم.

والقصيدة في ديوان الأعشى ٦٤ ــ ٦٧. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٤١، وروايته فيه:

ومـــاعدلتْ من أهلهـــا بِسَوَائكـــا

وفيه الرواية الأخرى: لسوائكا.

(٢) تمام الآية: «خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الجَحِيمِ»، سورة الدخان ٤٤/٤٧.

(٣) سورة الصافَّات ٣٧/٥٥.

(٤) البيت من قصيدة لحسان في رثاء النبي، مطلعها:

ما بال عيـــنكِ لاتنـــام كأنما كُحِـــلَتْ مآقيها بكحـــلِ الأَرْمَـــدِ

وصلة البيت بعده:

ضاقتْ بالانصار البـــلادُ فأصبـــحتْ سُوداً وجوهُهُـــمُ كلَـــوْنِ الإثمِـــدِ

المغيب: يريد به النبي. والملحد: القبر الذي عُمِلَ له لَحْدٌ، وهو الشقّ الذي يكون في جانبه لوضع الميت فيه.

والقصيدة في ديوان حسان ٩٧ ــ ٩٩. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٤٢، واللسان (سوا).

قال أبو الطيِّب: وكلامُ العربِ هذا سِوَى هذا، أي غيرُه، بكسر السين مقصوراً، فإن مَدُّوا فتحوا السين. وأنشد سيبويه:

وَلا يَنْطِقُ الفَحْشَاءَ مَنْ كَانَ مِنْهُمُ إِذَا جَلَسُوا، مِنَّا ولَا مِنْ سِوَائِنَا[1]

«منهم» يريد الناسَ، أي ولا ينطقُ الفحشاءَ أحدٌ من الناس إذا حضروا نادينا، سَوَاءٌ كان منا أو من غيرنا.

وكلامُهم: هذا وهذا سَوَاءٌ، أي متساويانِ، من قوله تعالى: ﴿سَوَاءً العَاكِفُ فِيهِ والبَادِ﴾[2]، بفتح السين ممدودٌ. فمن قَصَرَه كسر السين.

قال الشاعر:

كَمَالِكِ القُصَيِّرِ أَوْ كَبَرْزٍ سِوىً كَالمُؤْخَرَاتِ مِنَ الضُّلُوعِ[3]

يريد سَوَاءً. وقال الآخر:

رَأَيْتُ سِوىً مَنْ عُمْرُهُ نِصْفُ لَيْلَةٍ وَمَنْ عَاشَ مَغْرُوراً إلى آخِرِ الدَّهْرِ

* * *

ومن الأضداد قال التَّوَّزيّ: المَسْجُورُ المملوءُ، والمَسْجُورُ الفارغُ. قال: وفي التَّنزيل: ﴿والبَحْرِ المَسْجُورِ﴾[4]/، أي المملوء. وفيه: ﴿وإِذَا البِحَارُ سُجِّرَتْ﴾[5]، أي ذهبَ ماؤها. وقال قُطْرُب: زَعَمَ أبو خَيْرَةَ العَدَوِيُّ[6]، وحَكَى أنَّ المَسْجُورَ المَمْلوءُ. وحُكِيَ عن جاريةٍ من أهل مكةَ: إنَّ حَوْضَكُمْ لَمَسْجُورٌ، أي فارغٌ، ليس فيه ماءٌ. قال، ويُقال: سَجَرْتُ النهرَ، أَسْجُرُه سَجْراً، على قول أبي خَيْرَةَ. وقال ذو الرُّمَّة:

---

(١) البيت في اللسان (سوا).

(٢) تمام الآية: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ والمَسْجِدِ الحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً العَاكِفُ فِيهِ والبَادِ ...»، سورة الحج ٢٥/٢٢.

(٣) البيت في أضداد ابن الأنباري ٤٠.

(٤) تمام الآية: «والطُّورِ، وكِتَابٍ مَسْطُورٍ ... والبَحْرِ المَسْجُورِ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ»، سورة الطور ١/٥٢ـ٧.

(٥) تمامُ الآية: «إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ، وإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ... وإِذَا البِحَارُ سُجِّرَتْ ...»، سورة التكوير ٦/٨١.

(٦) اسمه نهشل بن زيد، وهو من أعراب البصرة، بدوي دخل بغداد. وقد رويت عنه اللغة، وصنف كتاب الحشرات. ترجمته في الفهرست ٤٥، وتاريخ بغداد ٤٢٥/١٣، ومعجم الأدباء ٢٤٣/١٩، والبغية ٤٠٥.

صَفَقْــــنَ الخُــــدُودَ والنُّفُــــوسُ نَوَاشِزٌ عَلَى ظَهْرِ مَسْجُورٍ صَخُوبِ الضَّفَادِعِ (١)

أي مملوء. وقال قومٌ في قوله جَلَّ اسْمُه: ﴿وإذا البِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ أي فُرِّغَ بعضُها في بعض. وقال أبو عمرو، يُقال: سَجَرَ السَّيْلُ الفراتَ أو النهرَ أو الغديرَ أو المَصْنَعَةَ(٢)، يَسْجُرُها سَجْراً، إذا ملأها. وعَيْنٌ مَسْجُورَةٌ، أي مُلِئت(٣) ماءً. قال أبو حاتم: المسجور المملوءُ. ومنه قول النَّمِرِ بن تَوْلَب يذكر وَعْلاً:

إذَا شَاءَ طَالَـــــعَ مَسْجُـــــورَةً تَرَى حَوْلَهَـــا النَّبْـــعَ والسَّاسَمَـــا(٤)

و«السَّاسَم»: شجرٌ تُعْمَلُ منه القِسِيُّ. وقال الأصمعيّ: هو الآبَنُوسُ. وقال أبو عُبَيْدَةَ: هو الشِّيزُ.

---

(١) في الأصل المخطوط: صفقن. وفيه: بفواشز، وهو غلط.
والبيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها:
خليلــيَّ عُوجــا عَوْجَــةً ناقتيكمــا على طَلَــلٍ بين القِــلاتِ وشارعِ
وصلة البيت قبله:
فلمــا رأيــنَ الماءَ قفــراً جُنُوبُــه ولم يُقْضَ إكــراءُ العيــون الهواجــعِ
فحَوَّمْــنَ واستـــفضن من كل جانبٍ ونَصْنَصْنَ بالأذنــاب حول الشرائــع
صفقن الخدودَ.......................... ....
والأبيات في صفة أُتُنٍ وردت ماء. وصفقن الخدود: أي استوين في الماء عند الورود. والنفوس نواشز: أي مرتفعة من أماكنها مضطربة من الخوف.
والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٣٥٥ ــ ٣٧١، والبيت فيه ٣٦٦. وهو وحده في أضداد ابن الأنباري ٥٥، وأضداد السجستاني ١٢٧.
(٢) المصنعة: الحوض أو شِبْه الصِّهْرِيج يجمع فيه ماء المطر.
(٣) في الأصل المخطوط: ملئ، وهو غلط.
(٤) في الأصل المخطوط: ساء، وهو تصحيف.
والبيت من قصيدة للنمر مطلعها:
سلا عن تذكّــره تُكْتُمــا وكان رهيــناً بها مُغْرَمــا
وصلة البيت قبله:
فلــو أن من حتفــه ناجيــاً لكــان هو الصَّدَعَ الأعْصَمــا
بإسْبِيــلَ ألــقتْ به أُمُّــه على رأس ذي حُبُكٍ أيْهَمــا
إذا شاء طالع.......................... ....
والقصيدة في شواهد المغني ٦٥ ــ ٦٦، ومنتهى الطلب [١٢٨ ــ ٢٨ ب]، ومختارات ابن الشجري ١/١٦ ــ ١٨. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ١١، وأضداد السجستاني ١٢٦، وأضداد ابن السكيت ١٦٨، وأضداد ابن الأنباري ٥٤، والإبدال ١/٤٧، والجمهرة ٢/٧٦، واللسان (سسم).
والنبع: شجر من أشجار جبال السَّراة تعمل منه القِسِيّ.

ويُقال: السَّاسَبُ[1] أيضاً: يَصِفُ عَيْناً في قُلَّة جبل مَمْلوءة حولها النبعُ والسَّاسَمُ[2]، لأنهما لا يكونان إلا في الجبال.

قال: وأمّا المسجورُ الفارغُ فقد بلغني ذلك، ولا أستيقنه؛ ولستُ أقول في قوله تعالى: ﴿وإِذَا البِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ ولا في قوله: ﴿والبَحْرُ المَسْجورِ﴾ شيئاً، لأنه قرآنٌ، فأتَهَيَّبُه. وأمّا قولُ الجارية: إن حَوْضَكُمْ لَمَسْجُور، ولم يكن فيه قطرةٌ، فيمكن أن يكون هذا الكلامُ على التفاؤل، فأرادت الفَأْلَ، كما يُقال لِلعطشان رَيَّانُ، ولِلَّديغ سَلِيمٌ، أي سَيَرْوَى، وسَيَسْلَمُ، وإنه لَمَسْجُورٌ غداً، أي سَيَكون ذلك.

قال أبو الطيِّب اللغويّ: وأَنشد/أبو عمرو في المملوء بيتَ لَبِيد:

فَتَوَسَّطَـــا عُرْضَ السَّرِيِّ، وصَدَّعَـــا ... مَسْجُـــورَةً مُتَجَـــاوِراً قُلَّامُهَـــا[3]

يعني عَيْناً في سَفْح جبل أو فضاء، فحَوْلَها القُلَّامُ، وهو ضربٌ من الحَمْض. وقال، يُقال: هذا ماءٌ سَجْرٌ، إذا كانت [ماءَ] بئر[4] قد ملأها السَّيْلُ. ويُقال: أَوْرَدوا[5] ماءً سَجْراً. قال التَّوَّزيّ: وأنشد الأصمعيّ في المملوءة:

---

(١) في الأصل المخطوط: السباسب، وهو تصحيف.

(٢) في الأصل المخطوط: السماسم، وهو تصحيف.

(٣) في الأصل المخطوط: متجاوزاً، وهو تصحيف.
والبيت من معلقة لبيد المشهورة التي مطلعها:
عَفَتِ الدِّيـــارُ مَحَلُّهـــا فمُقامُهـــا ... بمِنـــىً تأبَّـــد غَوْلُهـــا فرِجامُهـــا
وصلة البيت قبله:
فمضى، وقَدَّمهـــا، وكانت عادةً ... منـــه إذا هيَ عَرَّدَتْ إقدامُهـــا
فتوسّطا.. ....
والبيتان في صفة حمار الوحش الذي يطرد أتانه إلى الماء. والعرض: الناحية. والسري: النهر الصغير. وصدّعا: أي شقّا. ومسجورة: أي عين مسجورة.
والمعلقة في ديوان لبيد ٢٩٧ــ ٣٢١، والبيت فيه ٣٠٧، وهي أيضاً في شرح المعلقات للزوزني ٩١ ــ ١١٦، والبيت فيه ١٠٢، وجمهرة أشعار العرب ١٠١ ــ ١١٦. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ١١، وأضداد ابن السكيت ١٦٩، وأضداد ابن الأنباري ٥٤، واللسان (عرض، صدع)، وعجزه في اللسان (سجر، قلم).

(٤) في الأصل المخطوط: كانت بئر، والزيادة من أضداد الأصمعي، والعبارة فيه ١١. وانظر أضداد ابن السكيت ١٦٩، وأضداد ابن الأنباري ٥٦.

(٥) في الأصل المخطوط: أرودوا، وهو تصحيف.

كَاللُّؤْلُـــؤِ المَسْجُـــورِ أُغْفِــــلَ في سِلْكِ النِّظَـامِ ، فَخَانَـــهُ النِّظْـــمُ[1]

وحُكِيَ عن الأصمعيّ: غديرٌ أَسْجَر ، ليَوْمه وليلته ؛ فإذا صَفَا فهو أخضرُ وأزرقُ[2]. وإنما يُوصَفُ بالسُّجْرَة لحمْرته. والسُّجْرَة: حُمْرةٌ تعلوها غُبْرَةٌ. وليس هذا من المسجور ، إنما هو من قولهم: عينٌ سَجْرَاءُ ، إذا غلب بياضَها حُمْرةٌ. ويُقال للأسد أَسْجَرُ إمّا للونه. وإما لحمرة عيه.

قال أبو حاتم: وأمّا قولك: سَجَرْتُ التَّنُّورَ ، فهو مَسْجورٌ ، فمذهب آخرُ فيما نرى. وكلبٌ مَسْجُورٌ ، أي في عنقه ساجورٌ[3] ، فمذهبٌ. وقال غيرُه: سَجَرْتُ التنورَ إنما معناه ملأتُه حطباً وناراً. وكلّ ذلك مسجورٌ. والله أعلمُ.

* * *

ومن الأضداد قال أبو حاتم: السَّمِيعُ السَّامِعُ ، مثلُ الرَّحِيم بمعنى الرَّاحِم ، والعَلِيم بمعنى العالِم. والسَّمِيعُ أيضـاً الداعي المُسْمِعُ ، كقولك أليمٌ بمعنى مؤْلِم ، ووَجِيع بمعنى مُوجِع. يُقال: ضربتُه ضرباً وَجِيعاً ومُوجِعاً. قال عمرو بن مَعْدِي كَرِب[4]:

أَمِـــنْ رَيْحَانَـــةَ الدَّاعِــــي السَّمِيـــعُ يُؤَرِّقُنِـــي وأَصْحَابِـــي هُجُـــوعُ[5]

---

(١) البيت للمُخَبَّل السعدي ، وهو أبو يزيد ربيع بن مالك ، من قصيدة له مطلعها وصلة البيت:

ذكـــر الرَّبَـــابَ ، وذكرهـــا سُقْـــمُ فصَبَـــا ، ولـــيس لمن صَبَـــا حِلْـــمُ

وإذا أَلَـــمَّ خيالُهـــا طُرِفَتْ عينـــي ، فمـــاء شؤونها سَجْـــمُ

كاللؤلؤ المسجور ....

واللؤلؤ المسجور: المنظوم في سلكه ، كأنه ملئ ملئاً.

والقصيدة في المفضليات ١/١١١ ــ ١١٦ ، ومنتهى الطلب [١٣٨ ــ ٣٨ب]. والبيت مع الذي قبله في اللسان (سجر).

(٢) في الأصل المخطوط: أورق ، وهو تصحيف. والماء الصافي يوصف بالخضرة والزرقة.

(٣) الساجور: القلادة أو الخشبة التي توضع في عنق الكلب.

(٤) هو أبو ثور عمرو بن معدي كرب بن عبد الله الزُّبَيْدي ، وكان من فرسان العرب المشهورين بالبأس في الجاهلية وقد أدرك الإسلام فأسلم ، وشهد القادسية ، وله فيها أثره وبلاؤه. ترجمته في الشعراء ٣٣٢ ــ ٣٣٦. والمؤتلف ١٥٦ ــ ١٥٧ ، ومعجم الشعراء ٢٠٨ ــ ٢٠٩ ، والاشتقاق ٤١١ ، واللآلي ٦٣ ــ ٦٤ ، والأغاني ١٤/٢٤ ــ ٣٩ ، والخزانة ١/٤٢٢ ــ ٤٢٦ ، ٣/٤٦٠ ــ ٤٦٤ ، ومعاهد التنصيص ٢/٢٤٠ ــ ٢٥١ ، ومن سُمي من الشعراء عمراً [٥٠ب ــ ١٥٢].

(٥) البيت مطلع قصيدة أصمعية لعمرو ، وصلته:

يريد الدَّاعِي المُسْمِع. كما يُقال: أنذرتُك، فأنا نَذِير ومُنْذِرٌ.

* * *

قال، من الأضداد يُقال: سَمَلْتُ بين القوم، أي أصلحتُ أمرَهم. وسَمَلْتُ عَيْنَ الرجلِ، أي فَقَأْتُها. وإنما/سُمِّيَ السَّمَّالُ من بني سُلَيْم أنه كان لَطَمَ رجلاً في الجاهلية ففقأ عينَه، فسُمِّيَ السَّمَّالَ، وهو أبو بطن من بني سُلَيْم[1].

قال أَوْس بن حَجَر في الإصلاح:

وقَريضَةٍ بَيْنَ العَشِيرَةِ تُتَّقَى … يَسَّرْتَها وسَمَلْتَها بِسِمَالِ[2]

وقال أبو ذُؤَيْب الهُذَليّ في المعنى الآخر:

فَالعَيْنُ بَعْدَهُمُ كَأَنَّ حِدَاقَهَا … سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهْيَ عُورٌ تَدْمَعُ[3]

ينادي من براقِشَ أو مَعِينٍ … فأسمعَ، واتْلأبَّ بنا مَلِيعُ

ريحانة: امرؤ عمرو، طلقها ثم شبّب بها، وقيل: هي أخته أمّ دريد بن الصِّمّة.

والقصيدة في الأصمعيات ١٩٨ ـــ ٣٠٢. والبيت مع أبيات من القصيدة في الأغاني ٣١/١٤ ـــ ٣٢. والخزانة ٤٦٣/٣ ـــ ٤٦٤، ومعاهد التنصيص ٢٣٦/٢. وهو مع بيتين آخرين في الأغاني ٢٤/١٤. والبيت وحده في الشعراء ٣٣٢، وأضداد السجستاني ١٣٣، وأضداد ابن الأنباري ٨٤، واللآلي ٤٠، ٦٣، واللسان (سمع).

(١) انظر الاشتقاق ٣٠٧، واللسان (سمل).

(٢) في الأصل المخطوط: سلمتها، وهو غلط.

والبيت من قصيدة لأوس في رثاء أبي دجالة فَضالة بن كَلَدَة الأسدي. مطلعها:

أبا دُلَيْجَةَ من لحيٍّ مفردٍ … صَقِعٍ من الأعداء في شوّالِ

وصلة البيت قبله وروايته في المظان:

ومُعَصَّبِين على نواجٍ سُنْدُنهم … مثلِ السَّقِيّ ضوامرٍ برحالِ

وقوارصٍ بين العشيرة …………………… ……………………………………

والقصيدة في ديوان أوس بن حجر ١٠٧ ـــ ١٠٨. والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٣٣، وأضداد ابن الأنباري ٢٨٥.

القريضة: نراها بمعنى القطيعة ها هنا. وروايته في المظان: وقوارص، وهي الكلام المؤذي.

(٣) في الأصل المخطوط: غور.

والبيت من قصيدة مشهورة لأبي ذؤيب في رثاء بنيه، مطلعها:

أَمِنَ المنونِ وريبِها تتوجَّعُ … والدهرُ ليس بمُعتِبٍ مَنْ يجزَعُ

قال أبو حاتم:

قال[1] «العَيْنُ» وهو يريد العَيْنَيْن، فاجْتَزَأ بذلك بواحدة[2].

وجَمَعَ الحِذَاقَ على المعنى، كما يُقال لَهَوَاتُ الأسدِ، وصَهَوَاتُ الفرسِ، ومَفَارِقُ الرأسِ.

يُرَاد به لَهْوَةٌ وصَهْوَةٌ ومَفْرَقٌ.

* * *

ومن الأضداد السَّامِدُ. قال أبو حاتم، يُقال: سَمَدَ يَسْمُدُ سُمُوداً، إذا احْتَثَّ. وسَمَدَ يَسْمُدُ سُمُوداً، إذا فَتَرَ. وأنشد بيتَ رُؤْبَةَ:

مَا زَالَ إسْآدُ المَطِيِّ سَمْدَا[3]

يَسْتَلِبُ السَّيْرَ اسْتِلَاباً مَسْدَا

يريد السرعةَ.

وصلة البيت قبله:

ولقد حرصت بأن أدافع عنهمُ ... فإذا المنية أقبلتْ لاتُدْفَعُ

وإذا المنية أنشبت أظفارها ... ألفيتَ كلّ تميمة لاتنفعُ

فالعين بعدهُم ....

والقصيدة في ديوان الهذليين ١/١ — ٢١، والمفضليات ٢/٢٢١ — ٢٢٩، وجمهرة أشعار العرب ٢٦٤ — ٢٧٣.

والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٢٨٥.

(١) في الأصل المخطوط: يقال، وهو تصحيف.

(٢) في الأصل المخطوط: واحدة، وهو غلط.

(٣) الشطران من أرجوزة لرؤبة مطلعها:

وبلدةٍ يدعو صداها هِنْدا

ورواية الشطر الثاني في ديوان رؤبة:

ينسلب الليلُ انسلاباً مسداً

وشطرا الشاهد في صفة سير المطايا. والإسآد: سير الليل كله. والمسد: إدآب السير في الليل.

والأرجوزة في ديوان رؤبة ٤٢ — ٤٤. والشطران في أضداد ابن الأنباري ٤٤. والشطر الأول وحده في أضداد السجستاني ١٤٣.

وقال رُؤْبَةُ يضاً :

يُصْبِحْنَ بَعْدَ الطَّلْقِ التَّجْرِيدِ (١)
وبَعْدَ سَمْدِ القَرَبِ المَسْمُودِ

قال : وأَنشد بعضُهم في السُّكُونِ ، زَعَمُوا ، لقَيْلِ وافدِ عاد :

قَيْلُ ، قُمْ فَانْظُرْ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ دَرْ عَنْكَ السُّمُودَا (٢)
لَنْ تَرَاهُمْ أَبَدَ الدَّهْرِ كَمَا كَانُوا قُعُودَا

والسُّمُودُ : اللهوُ في كلام العرب من أهل اليمن . وقال أبو زُبَيْد (٣) :

---

(١) لم أجد الشطرين في ديوان رؤبة المطبوع .
وهما في أرجوزة لذي الرمة مطلعها :

هل تعرفُ المنزلَ بالوحيدِ
قفراً محاه أبدُ الأبيدِ

وصلة الشطرين وروايتهما في ديوان ذي الرمة :

وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الجلودِ عُوجٍ طواها طيّةُ البُرودِ
يصبحنَ بعد الطَّلْقِ بالتحريدِ وبعد شدّ القَرَبِ المسودِ
يخرجنَ من ذي ظُلَمٍ منضودِ شوائياً للسائقِ الغرّيدِ

والأشطار في صفة الإبل التي ترد الماء . والطلق : سيرُ الليل لورد الماء ، وهو أن يكون بين الإبل وبين الماء ليلتان ، فالليلة الأولى هي ليلة الطلق يخلّي الراعي إبله إلى الماء ، ويتركها مع ذلك ترعى وهي تسير ، والليلة الثانية هي ليلة القَرَب ، وهو السَّوْق الشديد . والتجريد : الإسراع ، يقال : تجرد الفرس ، إذا أسرع وتقدم الخيل ؛ وتجرد في سيره : إذا أسرع وجدّ فيه .
والأرجوزة في ديوان ذي الرمة ١٥٥ ــ ١٦٣ ، ومحاسن الأراجيز ١٥٠ ــ ١٥٧ . وشطرا الشاهد في أضداد ابن الأنباري ٤٤ منسوبين لذي الرمة . والشطر الثاني وحده في أضداد السجستاني ١٤٤ .

(٢) في الأصل المخطوط : أبداً الدهر ، وهو غلط .
ويروى البيتان لهُزَيْلة بنت بكر تبكي عاداً ، وقبلهما :

بعثتْ عادٌ لُقَيْماً وأبا سعدٍ مُرِيدا
وأبا جُلْهُمَةَ الخَيْرَ فتى الحَيِّ العَنُودا

والأبيات الأربعة في مسائل نافع ابن الأزرق [١٠٩] . والأبيات الثلاثة الأولى في أضداد ابن الأنباري ٤٤ . والبيت الثالث وهو أول بيتي الشاهد في اللسان والتاج (سمد) ، والمقاييس ٣/١٠٠ .

(٣) في الأصل المخطوط : أبو زيد ، وهو تصحيف .

وتخـــالُ العَزِيـــفَ فِيهَـــا غِنَـــاءً   لِنَدَامَـــى مِنْ شَارِبٍ مَسْمُـــودِ[1]

ويُحكَى عن ابن مَرْوانَ[2] نحويّ أهل المدينةِ من خُزَاعةِ الغُبْشان[3] أنه قال: السَّامِدُ الحزينُ من كلام طيئ /، واللاهي في كلام سائر أهل اليمن. قال عبدُ الواحد: وكذلك حَكَى قُطْرُب.

وقال أبو حاتم: وأمّا الذي في القرآن ﴿وأَنْتُمْ سَامِدُون﴾[4] فلا علمَ لي به، واختلفوا فيه عن الصحابة. ويُرْوَى عن عليّ أمير المؤمنين، كرَّم الله وَجْهَه، أنه خرج ليصلي بهم فإذا هم قيامٌ يتردَّدون. فقال: مالي أراكم سامدينَ؟ يقول لاهينَ ساهينَ، والله أعلمُ بذلك.

وقال قُطْرُب: والسَّامدُ والمَسْمُودُ الطَّرْف. والمَسْمُودُ المُغْمَى عليه. وقال ابنُ عبّاس في قول الله عَزَّ وجَلَّ ﴿وأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾: أي لاهونَ على اللغة اليَمانِيّة. قال: والسَّامدُ أيضـاً المُغَنِّي بلغة حِمْيَر، يقولون: اسْمُدْ لنا، أي غَنِّ لنا.

وقال الكلبيّ: ﴿سامدونَ﴾ مُغتَمُّونَ على لغة طيّئ. وقال مجاهدٌ: ﴿سامدونَ﴾، أي غِضابٌ مُبَرْطِمُونَ. وقال آخرونَ: أي غافلونَ. وقال قومٌ: ﴿سامدونَ﴾، أي مُعْرِضُونَ.

قال قُطْرُب، وقالوا أيضـاً: السَّامدُ المُطْرِقُ. قال اللغويّ: وقد حَكَى اليَزِيديّ[5]: السَّامِدُ الرافعُ

---

(١) البيت من قصيدة لأبي زبيد الطائي في رثاء أخيه الجُلاح، وقيل ابن أخته اللجلاج، وهي من جيد شعر العرب، مطلعها:

إن طولَ الحيـــاةِ غيـــرُ سُعُـــودِ   وضلالٌ تأميـــلُ نَيْـــلِ الخُلُـــودِ

وصلة البيت قبله وبعده:

وإذا القـــومُ كـــان زادَهـــمُ اللحـــمُ قَصِيداً   منـــه وغيـــرَ قَصِيـــدِ

وسَعَـــوْا بالمطـــيّ والذُّبَّـــلِ السُّمْـــرِ لِعَمْيـــاءَ فـــي مَفـــارِطِ بيـــدِ

مستحيـــراً بهـــا الريـــاحُ فـــلا يَجْتابُهـــا فـــي الظـــلام كـــلّ هَجُـــودِ

وتـخالُ الـعزيفَ...

قال: سيروا، إن السُّرَى نُهْزَةُ الأكياس، والغزوُ ليس بالتمْهيدِ

العزيف: صوت الرمال إذا هبّت بها الرياح، يسمع بالليل كالطبل، والعرب تجعل العزيف أصوات الجن توهماً. والقصيدة مشروحة في أمالي اليزيدي ٧ ــ ١٣، وهي أيضاً في جمهرة الأشعار ٢٨٦ ــ ٢٩١. والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٤٤، وأضداد ابن الأنباري ٤٤.

(٢) لم أعرف اسمه، ولم أجد له ترجمة في المظان التي نظرت فيها.

(٣) في الأصل المخطوط: العبشان، وهو تصحيف (انظر الاشتقاق ٤٧٠ ــ ٤٧٩).

(٤) تمام الآية: «أَفَمِنْ هذا الحَدِيثِ تَعْجَبُونَ، وتَضْحَكُونَ ولَا تَبْكُونَ، وأَنْتُمْ سَامِدُونَ»، سورة النجم ٥٣/٥٩ ــ ٦١.

(٥) في الأصل المخطوط: اليزيد، وهو غلط.

رأسَه قائماً. فإن كان هذان المَعْنيانِ محفوظَيْن فهذا أيضاً من الأضداد. وأنشد اليَزِيديّ[1]:

رَمَى الحِدْثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ ... بِمِقْدَارٍ سَمَدْنَ لَهُ سُمُودَا[2]

قال: ومعناه قُمْنَ له قياماً. قال أبو الطيِّب: ويمكن أن يكون معناه أطْرَقْنَ له إطراقاً، من الكآبة والمَذَلّة كما حَكَى قُطْرُب.

* * *

ومن الأضداد يُقال: فَرَسٌ أَسْفَى، وفَرَسٌ سَفْوَاءُ للأنثى. قال أبو حاتم: وهو الخفيفُ شعرِ الناصية. وقال قُطْرُب نحوه. قال، ويُقال: هو الذي/لا ناصيةَ له، وهو قول أبي عمرو ابن العلاء[3]. وقال بعضُهم: الأَسْفَى القبيحُ اللونِ، وهو نعتٌ مذمومٌ في الخيل. وقالوا: بَغْلَةٌ سَفْوَاءُ، أي سريعةٌ خفيفةٌ، وهو نعتٌ محمودٌ.

قال الشاعر في النعت المذموم:

لَيْسَ بِأَقْنَى وَلَا أَسْفَى وَلَا سَغِلٍ ... يُعْطَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ[4]

---

(١) في الأصل المخطوط: اليزيد، وهو غلط.

(٢) البيت أول أبيات تنسب إلى عبد الله بن الزَّبِير الأسدي ولغيره. وبقية الأبيات:

فردّ شعورَهن السودَ بِيضاً ... وردّ وجوهَهن البيضَ سُودا

فإنك لو شهدتَ بكاءَ هندٍ ... ورملةَ إذ تصكّانِ الخُدودا

بكيتَ بكاءَ معولةٍ حزينٍ ... أصابَ الدهرُ واحدَها الفقيدا

الحدثان: حوادث الدهر ونوائبه. والمقدار: القَدَر.

والأبيات في زهر الآداب ١/٤٠٥، والخزانة ١/٣٤٤، والعيني ٢/٤١٧ منسوبة فيها جميعاً إلى عبد الله بن الزَّبِير الأسدي، وهي في ذيل أمالي القالي ١١٥ منسوبة إلى الكميت بن معروف الأسدي، وفي عيون الأخبار ٣/٦٧ منسوبة إلى فضالة بن شريك. والبيتان الأول والثاني حماسيان، وهما في شرح الحماسة للمرزوقي ٢/٩٤١، وقد أورد التبريزي في شرحه على الحماسة البيتين الثالث والرابع أيضاً ٣/٤ ـــ ٥. والبيتان الأول والثاني في أضداد ابن الأنباري ٤٥، والصناعتين ٣١٢، واللسان (سمد) من غير نسبة.

(٣) هو عالم العربية البصري المشهور (ـــ ١٥٤). ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٢٢ ـــ ٢٤، ومراتب النحويين ١٣ ـــ ٢٠، والفهرست ٢٨، وطبقات النحويين للزبيدي ٢٨ ـــ ٣٤، وبغية الوعاة ٣٦٧، والمزهر ٢/٣٩٨ ـــ ٣٩٩.

(٤) البيت لسلامة بن جندل السعدي من قصيدة له مفضلية مطلعها:

أودى الشبابُ حميداً ذو التعاجيبِ ... أودى، وذلك شأوٌ غيرُ مطلوبِ

وصلة البيت قبله:

من كل حَتٍّ إذا ما ابتلّ مُلْبَدُه ... صافي الأديمِ أسيلِ الخدّ يَعْبوبِ

وأنشد أبو حاتم لِدُكَيْن الراجز:

جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِراً بِبُرْدِهِ[1]
سَفْوَاءُ تَرْدِي بِنَسِيجِ وَحْدِهِ

وقال قومٌ: لا يكون الأسْفَى في صفات الخيل إلّا مذموماً، ولا يكون في صفات البغال إلّا محموداً. قال عبدُ الواحد: وليس كذلك، ولكن يُقال: فَرَسٌ سَفْوَاءُ، إذا كانت خفيفةَ الناصيةِ. فهذا نعتٌ مذمومٌ، إن شاءَ اللهُ، من السَّفَا، وهو الخِفَّةُ في العقل والرأي، مصدرُ قولك: رجلٌ سَفِيٌّ بَيِّنُ السَّفَا، وهو السَّفِيهُ الخفيفُ العقلِ. قال الشاعر:

فَيَا بُعْدَ ذَاكَ الوَصْلِ إنْ لَمْ تُدَانِهِ قَلَائِصُ في أَلْبَانِهِنَّ سَفَاءُ[2]

يهوي إذا الخيلُ جازته وثار لها هُوِيَّ سَجْلٍ من العلياءِ مصبوبِ

ليس بأسفى.. ....

الأقنى: الذي في أنفه احديداب وحِدّة، وهو مذموم في الخيل، محمود في الناس. والسغل: المهزول المضطرب الخَلْق من سوء الغذاء. والدواء: يريد به اللبن الذي يُسقاه الفرس ويُغْذى به. والقفي: الضيف الكريم الذي يؤثر باللبن دون أهل البيت. والسكن: أهل البيت يسكنونه، وهو اسم جمع مثل الشَّرْب والسَّفْر. والمربوب: الفرس الذي يُغْذى في البيوت، ولا يترك يرود لكرامته على أهله.

والقصيدة في ديوان سلامة بن جندل ٧ ــ ١٢، والمفضليات ١/١١٧ ــ ١٢٢، ومنتهى الطلب [١١٦ ــ ١١٦ ب]. والبيت وحده في نوادر القالي ٢١١، وأضداد ابن الأنباري ٤٠٣، واللسان (سفى).

(١) الشطران مطلع رجز لدكين بن رجاء الفُقَيْمِيّ الراجز في عمر بن هُبَيْرَةَ الفزاري أمير العراق. وكان راكباً على بغلة حسناء معتجراً بِبُرْد رفيع. فقال دكين بمدحه على البديهة. فدفع إليه البغلة وثيابه والبردة التي عليه.

الاعتجار: هو لَيّ الثوب على الرأس دون إدارته تحت الحنك. وتردي: أي تسرع. ونسيج وحده: معناه أن الثوب إذا كان كريماً لم ينسج على منواله غيره لدقته، ثم استعير الكلام للرجل الكريم المحمود.

والرجز في عشرة أشطر في اللسان (عجز، سفى). وشطرا الشاهد في أضداد السجستاني ١٤٥، وأضداد ابن الأنباري ٤٠٣، والصحاح (سفى).

(٢) لم تدانه: أي لم تقربه، من دانى الشيء إذا قرّبه. والقلائص: جمع قلوص، وهي الفتية من الإبل بمنزلة الفتاة من النساء. وقد استعار السفاء للبن، أي في ألبانهن خفة، وذلك أقوى لها.

والبيت في مجالس ثعلب ١٠٨، واللسان (سفى)، وروايته فيهما:

في آباطهن سفاء

وعجزه في اللسان (سفى) أيضاً. وفي اللسان أيضاً (سفى) رواية أخرى:

وما هي إلا أن تقرِّب وصلها قلائص، في ألبانهن سَفَاءُ

وقال: «السفاء: انقطاع لبن الناقة».

أي خِفّةٌ وَهَوَجٌ. وإذا قلتَ: فَرَسٌ سَفْواءُ، تريد السريعةَ السابقةَ، فهو محمودٌ، من قولك: سَفَا الرجلُ، يَسْفُو سفواً، إذا مشى مشياً سريعاً، وسَفَا الطائرُ، يسفو سفواً، إذا أسرعَ الطيرانَ. فهو نعتٌ ليس مذموماً[1] بل محمودٌ. ومنه قولُ الشاعر:

مِنْ كُلِّ سَفْـــوَاءَ طَوْعٍ غَيْـــرِ آبِيَـــةٍ عِنْـــدَ الصِّيَـــاحِ إِذَا هَمُّـــوا بِالْجَـــامِ

أفلا تراه قال [و] نعت بهذا فرساً أراد حَمْدَها.

* * *

ومن الأضداد السَّوْمُ. يُقال: سُمْتُه بعيري، أسومُه سَوْماً، /إذا عَرَضْتَه عليه ليشتريه. وسُمْتُه بعيرَه، أسومُه سَوْماً، إذا عَرَضَه عليك لتشتريه. وقد استامَه مني، يَسْتامُ استياماً، إذا أراد أن يشتريه منك. واستَمْتُه منه استياماً أيضاً، إذا أردتَ أن تشتريه منه. حكاهما أبو حاتم وقُطْرُب.

ويُقال: سُمْتُ الرجلَ كذا وكذا، أسومُه سَوْماً، إذا كَلَّفْتَه إياه. ومنه قولُهم: سامَه خَسْفاً.

* * *

ومن الأضداد قال أبو حاتم، عن أبي زيد، يُقال: جملٌ سَهْوٌ بَيِّنُ السَّهَاوَة، إذا كان بطيئاً. ودابّةٌ سَهْوَةٌ: خفيفةٌ سهلةُ السيرِ.

* * *

ومن الأضداد السَّاجِدُ. قال أبو عمرو: السَّاجِدُ المُنْحَنِي. وفي لغة طيئ الساجدُ المُنْتَصِبُ. وأنشد:

إنكَ لَنْ تُلْقَـــى لَهُـــنَّ ذَائِـــدَا[2]
أَلْجَـــحَ مِنْ وَهْـــمٍ يَتُـــلُّ القَائِـــدَا

(١) في الأصل المخطوط: مذموم، وهو غلط.

(٢) الأشطار في أضداد الأصمعي ٤٣، وأضداد ابن السكيت ١٩٦ ـ ١٩٧، وأضداد ابن الأنباري ٢٩٤. والشطران الثالث والرابع في اللسان (سجد).
الذائد: الذي يطرد الإبل ويسوقها ها هنا. والوهم: الجمل الضخم. ويتل القائد: أي يصرعه ويلقيه لقوته وتمرده. والأجارد: جمع جَرَد وأجرد، وهو من الأرض ما لا ينبت شيئاً. والغرب: الدلو العظيمة.

لَوْلَا الزِّمَــــامُ اقْتَحَــــمَ الأَجَارِدَا
بِالغَــرْبِ ، أَوْدَقَّ النَّعَــامَ السَّاجِــدَا

قال : «السَّاجِدُ» ها هنا المُنْتَصِبُ . ورواها أبو عُبَيْدَةَ :

لَوْلَا الجِــزَامُ اقْتَحَــمَ الأَجَالِــدَا

قال : يريد جمعَ جَلَد ، وهو ما لم يُوطأْ من الأرض ، وهو مُنْقَطَع المَنْحَاة ، والمَنْحَاةُ السَّانِيَةُ . و «السَّاجِدُ» ها هنا : المائلُ من شِدَّة الجَذْب . و «النَّعَامُ» ها هنا : الخشبُ[1] المَنْصوبُ على رأس البئر .

وقال أبو عمرو : السَّاجِدُ أيضاً الفاترُ الطَّرْفِ الذي في نظره فُتُورٌ . يُقال منه : سَجَدَتْ بعينيها ، وأَسْجَدَتْ . قال كُثَيِّر :

أَغَــرَّكِ مِنَّــا أَنَّ دَلَّكِ عِنْدَنَــا وإِسْجَــادَ عَيْنَــيْكِ القَتُولَيْــنِ رَابِــحُ[2]

ويُقال : سَجَدَتْ بعينيها ، وأَسْجَدَتْ ، إذا غَمَّضَتْهما[3] . ويُقال : سَجَدَ الرجلُ وأَسْجَدَ ، إذا أَطْرَقَ إلى الأرض . ومنه اشتقاقُ / السُّجودِ في الصلاة ، إن شاءَ الله .

* * *

ومن الأضداد قال قُطْرُب : السُّلْفُ ، بإسكان اللام وضمّ السين ، الجِرَابُ العظيمُ . يُقال : هذا سُلْفٌ كبيرٌ . والسُّلْفُ[4] ، بضم السين وإسكان اللام أيضاً ، الجِرابُ الصغير .

---

(١) في الأصل المخطوط : الحسب ، وهو تصحيف .

(٢) في الأصل المخطوط : أعزك ، وهو تصحيف .
والبيت من قصيدة لكثير مطلعها :
لِعَــزَّة هاج الشوقَ ، فالدمــعُ سافــحُ ، مغــانٍ ورسمٌ قد تقــادم ماصحُ
وصلة البيت بعده :
وأن قد أصبتِ القــلبَ منــي بغُلَّــةٍ وحُبٍّ له في أَسْوَد القــلبِ قادحُ
الدل : التدلل والتغنج .
والقصيدة في منتهى الطلب [١٦٢١ــ ١٦٢٣] . و١٨ بيتاً منها بينها بيت الشاهد في ديوان كثير ٧٧ ــ ٨٤ .
والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٤٣ ، وأضداد ابن السكيت ١٩٧ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٩٥ ، واللسان (سجد) .

(٣) في الأصل المخطوط : غمضتها ، وهو غلط .

(٤) في الأصل المخطوط : السلفة .

وقال غيرُه: السُّلُفُ أديمٌ لايحكَمْ دَبْغُه، والجميعُ سُلُوفٌ.

* * *

ومن الأضداد حَكَى قُطْرُب: السَّارِبُ المُتَوَاري. والسَّارِبُ الظاهرُ. وقال في قول الله عزّ وجَلّ: ﴿ومَن هُوَ مُسْتَخِفٍ بِاللَّيْلِ وسَارِبٌ بالنَّهارِ﴾[1]، قال: سمعنا أنَّ السّاربَ المُتواري. ويُقال: انْسَرَبَ الوحشُ إلى جحره، أي دخل سَرَبَهُ[2]. وقال ابنُ عبّاس في قوله تعالى: ﴿في البَحْرِ سَرَباً﴾[3]، قال: كهيئة السَّرَبِ طريقاً. وقال في قوله تعالى: ﴿وسَارِبٌ بِالنَّهارِ﴾[1]أي ظاهرٌ عملُه بالنهار.

يُقال: سَرَبَ الرجلُ سَرَباً إذا خرجَ[4]فذهبَ. ويُقال: سَرَبَ فلانٌ في حاجته، فهو ساربٌ، أي ذهبَ فيها. وسَرَبَت الغنمُ وغيرُها، إذا رَعتْ[5]. والمسْرَبُ: المَرْعَى، والجميعُ المَسَارِبُ.

ويُقال: سرَّبتُ الماءَ تسريباً، إذَا أساته[6]. وقالوا: سَرَبَ المَاءُ يَسْرُبُ، إذا جَرَى على وجه الأرضِ. وسَرَبَ الماءُ يَسْرُبُ، إذا غَمَضَ في الأرضِ. قال أبو الطيِّب: وهذا أيضاً من الأضداد.

* * *

ومن الأضداد السَّلُوبُ. قال الأصمعيّ، يُقال: ناقةٌ سَلُوبٌ، إذا كان لايَبْقى لها ولدٌ، كأنها تُسْلَبُ. وهذا (فعول) بمعنى (مفعولة). والسَّلُوب أيضاً: الذي يَسْلُبُ كثيراً، (فعول) بمعنى (فاعل).

---

(١) تمام الآية: «سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ القَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ، ومَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ باللَّيْلِ وساربٌ بالنَّهارِ»، سورة الرعد ١٠/١٣.

(٢) سَرَب الوحش: مخبؤه ومكان اختفائه.

(٣) تمام الآية: «فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِما نَسِيَا حُوتَهُمَا، فاتَّخَذَ سَبِيلَهُ في البَحْرِ سرباً»، سورة الكهف ٦١/١٨.

(٤) في الأصل المخطوط: إذا أخرج، وهو غلط.

(٥) في الأصل المخطوط بعد هذه العبارة: «ويقال: سرب فلان في حاجته، فهو سارب»، وهو تكرار من ضلال النسخ فيما نرى.

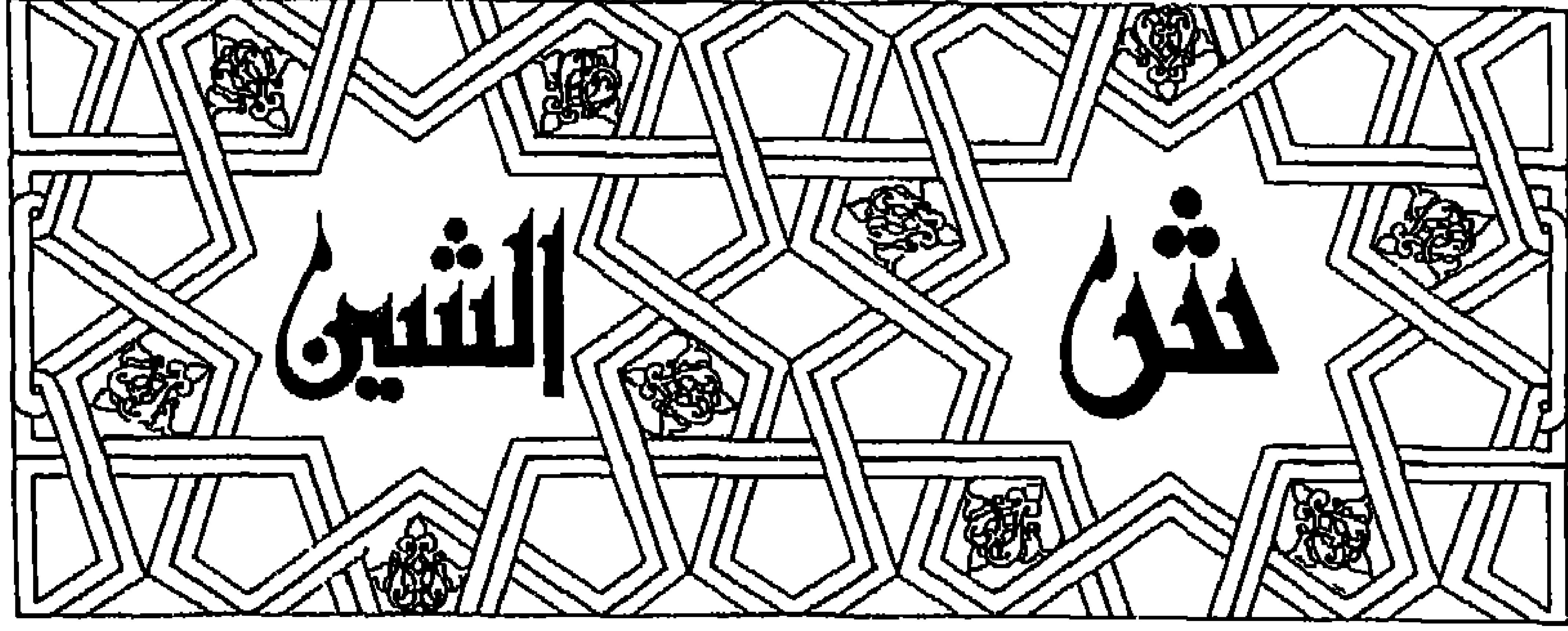
(٦) في الأصل المخطوط: أتيت له، ونراه تصحيفاً.

قال في الأَوّل :

بِتَيْهَاءَ لَمْ تُصْبِحْ رَؤُوماً سَلُوبُهَا[1]

★ ★ ★

(١) هذا عجز بيت لذي الرمة، وقد خرجناه وشرحناه آنفاً ص ١١٩ .



/قال الأصمعيّ: الشُّدَفُ مثلُ السُّدَف يكون بمعنى الضوء، وبمعنى الظُّلْمة. ويُقال: أَشْدَفَ الليلُ، إذَا أظلمَ. وأَشْدَف الصبحُ، إذا أضاءَ. وأُشْدَفْنا: دخلنا في ظُلْمة الليل. وأُشدَفْنا: أُضَاءَ لنا الفجرُ. ويُقال: جئتُك بِشُدْفةٍ، أي في بقايا من ظلام الليل. ويُرْوَى هذا البيت:

وحَـــــــرَجٍ دَوْسَرَةٍ قَدْ أَشْرَفَتْ[1]
كَلَّفْتُهـــا الدُّلْجَـــةَ حَتّـــى أَشْدَفَتْ

أي حتى أضاء لها الفجرُ.

والشُّدَف[2] في غير هذا: الشَّخْصُ. قال الشاعر:

وإذا أَرَى شدَفـــاً أَمامِـــي خِلْتُـــهُ رَجُـــلاً، فجُـــلْتُ كَأنَّنِـــي خُذْرُوفُ[3]

ويُقال: فَرَسٌ أَشْدَفُ، أي عظيم الشخص. قال الشاعر:

شُنُـــــذُفٌ أَشْدَفُ مَاوَرَّعْتَـــــهُ فَإذا طُؤْطِـــئَ طيّـــارٌ طِمِـــرّ[4]

* * *

(١) في الأصل المخطوط: حرح... أسدفت، وهما تصحيف.
الحرج: الناقة الجسيمة الطويلة والدوسرة: الناقة الشديدة الضخمة. والدلجة: سير السَّحَر من آخر الليل.
(٢) في الأصل المخطوط: السدف، وهو تصحيف.
(٣) في الأصل المخطوط: سدفاً... فخلت، وهما تصحيف.
والبيت في اللسان (شدف).
فجلت: أي أسرعت في الجري.
(٤) في الأصل المخطوط: سدف أسدف... طيان، وهي جميعاً تصحيف.

ومن الأضداد الشَّرُوبُ. يُقال: ماءٌ شَرُوبٌ، للذي يُشْرَبُ على ما فيه من مُلوحةٍ يسيرةٍ. وهو (فعول) بمعنى (مفعول). والشَّرُوب من الرجال: الكثيرُ الشُّرْبِ. فهذا بمعنى (فاعل).

* * *

وكذلك الشَّرِيبُ من الأضداد. فالشَّرِيبُ من الماء مثلُ الشَّرُوب. يُقال: ماءٌ شَرُوبٌ وشَرِيبٌ، (فعيل) منه بمعنى (مفعول). والشَّرِيبُ أيضاً: المُشَارِبُ. يُقال: شَارَبَني فلانٌ وشَارَبْتُه، فهو شَرِيبي، وأنا شَرِيبُه، أي مُشَارِبي، مثلُ نَدِيمي بمعنى مُنَادِمي. والمصدرُ المُشَارَبَةُ والشِّرَابُ، والمُنَادَمةُ والنِّدَامُ. قال الشاعر:

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَاسِ[1]
شِرَابُهُ كَالحَزِّ بالمَوَاسِي
لَيْسَ بِرَيَّانٍ ولَا مُوَاسِي

«شِرابُه» بكسر الشين أي مُشَارَبَتُه.

والشَّرِيبُ[2] أيضاً: الذي يَسْقِي إبلَه مع إبلك. قال الراجز:

والبيت للمرار بن منقذ الحنظلي من زيد مناة بن تميم، من قصيدة له مفضلية مطلعها:
عَجَبٌ خولةُ إذ تُنْكِرُني ... أم رأتْ خولةُ شيخاً قد كَبِرْ
وصلة البيت بعده:
يصرعُ العَيْرَيْنِ في نقعهما ... أحْوَذيٌّ حين يهوي مُسْتَمِرّ
والبيتان في صفة الفرس. والأشدف: شرحه في اللسان بأنه الذي يميل رأسه في أحد شقيه من المرح والنشاط، وهذا يخالف المعنى الذي ذكره أبو الطيب في المتن. والشندف: قال في اللسان: مثل الأشدف، والنون زائدة فيه. وورعته: كففته. وطؤطئ أي طوطئ عنانه، يعني أُرْخي. والطمر: المشرف المستفز للوثوب.
والقصيدة في المفضليات ١/٨٠ ـ ٩١، والبيت فيها ٨٢. والبيت مع ١١ بيتاً من القصيدة في كتاب الخيل لأبي عبيدة ١٥٦ ـ ١٥٧. والبيت وحده في الجمهرة ٢/٢٦٨، واللسان (شدف).

(١) في الأصل المخطوط: بالموسى، وهو غلط.
وبعد الأشطار شطر رابع:
عطشان يمشي مِشْيَةَ النُّفَاسِ
الحساس: الأذى والسَّوْرة في الشراب هاهنا.
والأشطار الأربعة في نوادر أبي زيد ١٧٥. والشطران الأول والثاني في اللسان (شرب).

(٢) في الأصل المخطوط: فالشريب، وما أثبتناه أصح وأجود.

/إِنِّـــي إِذَا شَارَبَنِـــي شَرِيبُ[1]
فَلِـــي ذَنُـــوبٌ وَلَـــهُ ذَنُـــوبُ
فَإِنْ أَبَـــى كَانَ لِيَ القَلِـــيبُ

وقال الآخر:

إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْـــهُ أَكَّـــهْ[2]
فَخَلِّـــهِ حَتَّـــى يَبُكَّ بَكَّـــهْ

* * *

ومن الأضداد قال أبو حاتم، يُقال: شامَ سَيْفَه، يَشِيمُه شَيْماً، إذا سَلَّه. وشَامَه أيضاً: إذا أغمده. وأنشد بيتَ الفَرَزْدَق يَصِفُ سيوفاً:

إذَا هِيَ شِيـــمَتْ فَالقَوَائِـــمُ تَحْتَهَـــا وإنْ لَمْ تُشَمْ يَوْمـــاً عَلَتْهـــا القَوائِـــمُ[3]

و «القوائمُ» مَقَابِضُ السيوف. وأنشد للأغْلب العِجْليّ[4] في معنى الإغماد يَصِفُ شيئاً من الفُحْش بين

---

(١) في الأصل المخطوط: سارني سريب، وهما تصحيف.
والذنوب: الدلو العظيمة فيها ماء، والقليب: البئر.
والأشطار الثلاثة في الإبدال ١٥/١. والشطران الثاني والثالث في اللسان (ذنب) برواية تختلف عما هنا.

(٢) الشطران في الجمهرة ١٩/١ منسوبين إلى عامان بن كعب التيمي، وهو جاهلي. وهما أيضاً في الإبدال ١٤/١، واللسان (شرب، أكك، بكك).
والأكة: الضيق والزحمة. ويبك: أي يزحم. يقول: إذا ضجر صاحبك الذي يورد إبله مع إبلك من الانتظار لشدة الحرّ، فخله يرسل إبله حتى يزاحمك.

(٣) لم أجد هذا البيت في ديوان الفرزدق المطبوع. وهو في أضداد السجستاني ٩٤، وأضداد ابن الأنباري ٢٥٩، واللسان (شيم، قوم).
وشيمت. بمعنى سُلّت هاهنا.

(٤) في الأصل المخطوط: التيمي، وهو من ضلال النسخ على الأغلب.
والأغلب العجلي هو الأغلب بن جشم بن عمر، من سعد بن عجل بن لُجَيْم، راجز جاهلي إسلامي. وقد أدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه. وهو أول من رجز الأراجيز الطوال من العرب. ترجمته في الشعراء ٥٩٥، والاشتقاق ٣٤٦، والمؤتلف ٢٢، والأغاني ١٦٤/١٨ ــ ١٦٥، واللآلي ٨٠١ ــ ٨٠٢، والخزانة ٣٣٢/١ ــ ٣٣٣، وطبقات الشعراء ٥٧١ ــ ٥٧٣، والمعمرين ٧٩.

مُسَيْلِمَةَ[1] وسَجَاحِ المُتَنَبِّئَة[2]:

لَمَّا رَأَى مِنْ فَرْجِهَا مَاقَدْ تَرَى[3]
قَالَ: أَلَا أَشِيمُهُ؟ قَالَتْ: بَلَى
فَشَامَ فِيهَا مِثْلَ مِحْرَاثِ الغَضَا
تَنْطُفُ عَيْنَاهُ بِعِلْكِ المُصْطَكَى

و «المحراثُ»: عودٌ يُقلَّبُ به النارُ. وأَنشد التَّوَّزيّ:

بأَيْدي رِجَالٍ لَمْ يَشِيمُوا سُيُوفَهُمْ ولَمْ يُكْثِروا القَتْلَى بِهَا حِينَ سُلَّتِ[4]

قال الأَصمعيّ: «لَمْ يشيموا» لم يُغْمِدُوا سيوفهم.

---

(١) هو أبو ثمامة مسيلمة الكذاب بن ثمامة بن كثير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث بن عدي بن حنيفة. وكان ادعى النبوة في قومه بني حنيفة في اليمامة بعد وفاة الرسول. وقد أرسل إليه أبو بكر الصديق خالد بن الوليد في جيوش المسلمين، فقتله وفرّق جموعه في اليمامة. وانظر أخباره في تاريخ الطبري ٣/٢٣٩ــ ٢٤٠، والأغاني ١٨/١٦٥ــ ١٦٧، والكامل لابن الأثير ٢/١٣٧ــ ١٤٠.

(٢) هي سَجَاحِ بنت الحارث بن سويد بن عُقْفان التميمية. وقد ادعت النبوة بعد وفاة الرسول. وكانت ورهطها في أخوالها من تغلب. فأقبلت من الجزيرة تقود أفناء ربيعة، واجتمعت عليها بنو تميم. ثم قصدت مسيلمة الكذاب في اليمامة. وتقول الروايات إن مسيلمة لقيها، فتفاوضا أمرهما، واتفقا على الاجتماع. وتزيد الروايات أن مسيلمة نكحها، ثم تزوج بها. وقد أسلمت سجاح بعد مقتل مسيلمة، وحسن إسلامها وأقامت بالبصرة. وانظر أخبارها في تاريخ الطبري ٣/٢٣٧، والأغاني ١٨/١٦٥ــ ١٦٧، والكامل لابن الأثير ٢/١٣٥ــ ١٣٦

(٣) الأشطار من أرجوزة للأغلب العجلي يذكر فيها نكاح مسيلمة الكذاب سجاحِ المتنبئة، مطلعها:

قد لُقِّيَتْ سَجَاحِ من بعد العَمَى

والأرجوزة في طبقات الشعراء ٥٧٣ــ ٥٧٥، والأغاني ١٨/١٦٥. والشطران الأخيران من أشطار الشاهد في المعرب ٣٢٠. والشطر الثالث وحده في أضداد السجستاني ٩٥.

(٤) البيت في أضداد ابن الأنباري ٢٥٩، والكامل للمبرد ١/٢٦٥، وشرح المفضليات ١٧٦، والعمدة ٢/١٧٨، واللسان (شيم) منسوباً فيها جميعاً إلى الفرزدق، وهو في ديوانه ١/١٣٩ نقلاً عن الكامل.

وقال المبرد في الكامل في شرح البيت: «وهذا البيت طريف عند أصحاب المعاني. وتأويله: لم يشيموا لم يغمدوا، ولم تكثر القتلى، أي لم يغمدوا سيوفهم إلا وقد كثرت القتلى حين سلّت». ويعني المبرد أن الواو في قوله «ولم تكثر» هي واو الحال، أي لم يشيموا سيوفهم والقتلى بها لم تكثر. وقال ابن رشيق في العمدة: «أراد لم يغمدوا سيوفهم إلا بعد أن كثرت بها القتلى، كما تقول، لم أضربك ولم تجن عليّ، أي إلا بعد أن جنيت عليّ. وقال آخرون: أراد لم يسلوا سيوفهم إلا وقد كثرت بها القتلى، كما تقول: لم أَلْقَك ولم أحسن إليك، أي إلا وقد أحسنت إليك. والقولان جميعاً صحيحان، لأنه من الأضداد».

وأنشد قُطْرُب:

والمَشْرَفِيَّـــــاتِ فَلَا تَشِيمُهَـــــا[1]

أي فلا تُغْمِدْهَا.

قال أبو حاتم، ويُقال: شِمْتُ البَرْقَ، إذا نظرتَ من أيِّ ناحية يَبْرُقُ.

قال الأعشى:

فَقُـلْتُ لِلشَّرْبِ في دَرْنَـا وقَـدْ ثَمِلُـوا   شِيمُـوا، وَكَيْـفَ يَشِيـمُ الشَّارِبُ الثَّمِـلُ[2]

«دَرْنَا» موضعٌ. «والشَّرْبُ» الجماعةُ الشاربونَ. يُقال: شَارِبٌ وشَرْبٌ، مثلُ صاحِب وصَحْب، وتاجِر وتَجْر.

* * *

ومن الأضداد الإِشْكَاءُ. قال أبو حاتم، يُقال: أَشْكَيْتُ الرجلَ، إذَا أتيتُ إليه ما يشكوني من أجله. وشكاني فأَشْكَيْتُه، أي فنزعتُ عَمَّا يكره.

قال: وأنشدنا أبو زيد لراجز يَصِفُ إبلاً:

---

(١) الشطر للأغلب العجلي الراجز. وبعده:

لا ينكـــلُ الدهـــرَ ولا يَخِيمهـــا

والشطران في أضداد قطرب ٢٧٠.

والمشرفيات: السيوف المنسوبة إلى المشارف، وهي القرى الواقعة على حدود جزيرة العرب، واحدها مشرفي.

(٢) في الأصل المخطوط: ذرنا... شملوا، وهما تصحيف.

والبيت من قصيدة مشهورة للأعشى مطلعها.

ودِّعْ هُرَيـــرةَ إن الـــركبَ مرتحلُ   وهـــل تطيـــق وداعـــاً أيها الرجـــلُ؟

وصلة البيت بعده:

برقـــاً يضيء على أجـــزاعِ مسقطـــه   وبالخَبِيَّـــةِ منـــه عارضٌ هَطِـــلُ

قالـــوا: نُمـــارٌ فبطـــنُ الخال جادهما   فالعسجديَّـــة فالأبـــلاءُ فالرِّجَـــلُ

درنا: كانت باباً من أبواب فارس دون الحيرة؛ وقيل: درنا باليمامة. وثملوا: أي سكروا.

والقصيدة في ديوان الأعشى ٤١ ــ ٤٨، والبيت فيه ٤٤. والبيت مع بيتين آخرين من القصيدة في معجم ما استعجم ٢/٥٥٠. والبيت وحده في أضداد السجستاني ٩٥، واللسان (ثمل، درن).

/تَمُــــد بالأَعْنَـــاقِ أَوْ تَلْوِيهَــــا[1]
وتَشْتَكِـــي، لَوْ أَنَّنَـــا نُشْكِيهَـــا،
غَمْـــزَ حَوَايَـــا قَلَّ مَانُجْفِيهَـــا

أي وتَشْتَكِي غَمْزَ حَوَايا، فلا نُشْكِيهَا، أي نُعْتِبُها بأن نجعل تحت الأقتاب حَشْواً كثيراً جافياً، فيكون أهونَ عليها لَكَزُ[2] الأقتاب.

قال قُطْرُب، ويُقال: شَكَا إليَّ فأَشْكَيْتُه، أي زِدْتُه مما يشكوه.

* * *

ومن الأضداد الشَّرَى. قال الأصمعيّ: اشتريتُ الشيء على وَجْهَيْن. وشَرَيْتُه أيضاً على وَجْهَيْن. يُقال: اشتريتُ الشيء، وأعطيتُ ثَمنَه، اشتراءً. وشَرَيْتُه شِرىً وشِرَاءً. واشتريتُه أيضاً، وشَرَيْتُه، إذا بعتَه فأخرجتَه من يدك، وأخذتَ ثمنه. قال: وأوضح الوَجْهَيْنِ في شَرَيْتُه معنى البيع. وفي التَّنْزيل: ﴿يَشْرُونَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا بالآخِرَةِ﴾[3]، أي يبيعونَ. ﴿ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ﴾[4]، أي يبيعُها. قال ﴿وشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾[5]، أي باعوه. قال: ومن ذلك سُمِّيَ الشَّارِي والشُّرَاةُ[6] من الخوارج.

---

(١) الأشطار في أضداد ابن الأنباري ٢٢١، واللسان (جفا، شكا).
والشطران الأول والثاني في أضداد الأصمعي ٥٧، وأضداد السجستاني ١٠٦، وأضداد ابن السكيت ٢٠٨.
والأشطار في صفة إبل قد أتعبها السير، فهي تلوي أعناقها تارة وتمدها أخرى، وتشتكي إلينا فلا نشكيها. وغمز حوايا: أي أذاها. والحوايا: جمع حَوِيّة، وهي كساء يُحَوّى، أي يدار، حول سنام البعير، ثم يركب. وأجفى الحويّة عن ظهر البعير: أي رفعها بحشية فتجفو. والمعنى لا نرفع الحوايا عن ظهورها بالحشايا.

(٢) في الأصل المخطوط: لكن، وهو تصحيف.
اللكز: بمعنى الغمز، يريد أذى الأقتاب. والأقتاب: جمع قَتَب، وهو إكاف البعير، رَحْل صغير على قدر السنام.

(٣) تمام الآية: «فَلْيُقَاتِلْ في سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا بالآخِرَةِ. ومَنْ يُقَاتِلْ في سَبِيلِ اللهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً»، سورة النساء ٤/٧٤.

(٤) سورة البقرة ٢/٢٠٧.

(٥) تمام الآية: «وجَاءَتْ سَيَّارة، فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ، فَأَدْلَى دَلْوَهُ. قالَ: يَابُشْرَى، هذَا غُلَامٌ. وأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً، واللهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ. وشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ»، سورة يوسف ١٢/١٩ ــ ٢٠.

(٦) جاء في اللسان (شرى): «وشَرِيَ فلان غضباً، وشَرِيَ الرجلُ واستشرى: غضب ولَجّ في الأمر... والشراة: الخوارج، سُمّوا بذلك لأنهم غضبوا ولَجّوا. وأمّا هم فقالوا: نحن الشراة، لقوله عزّ وجلّ: ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله، أي يبيعها ويبذلها في الجهاد، وثمنها الجنة».

وقال قُطْرُب: الشَّرَى بمعنى البيع في لغة عاضِرةَ، حَيٍّ من بني أسد. وأنشد للمُسَيَّب بن عَلَس[1]:

يُعْطَى بِهَا ثَمَناً، فَيَمْنَعُهَا ... ويَقُولُ صَاحِبُهُ. أَلَا تَشْرِي؟[2]

ألَا تبيعُ. وأنشد أيضاً للنَّمِرِ بن تَوْلَب:

وإنِّي لَأَسْتَحْيِي الخَلِيلَ، وأتَّقِي ... تُقَاي، وأَشْرِي مِنْ تِلَادِيَ بِالحَمْدِ[3]

أي أبيع مالي بالحمد. وأنشد أيضاً للأَسْوَدِ بن يَعْفُر:

---

(١) هو أبو الفِضّة زهير بن علس بن مالك بن عمرو الضُّباعي، والمسيب لقب له، شاعر جاهلي مقلّ، وهو خال الأعشى الكبير، وكان الأعشى راويته. ترجمته في طبقات الشعراء ١٣٢، والشعراء ١٢٦ ـ ١٣٠، وشرح المفضليات ٩١ ـ ٩٢، ومعجم الشعراء ٣٨٦، والاشتقاق ٣١٦، والخزانة ١/٥٤٥ ـ ٥٤٦، وذيل اللآلي ٦٢.

(٢) البيت من قصيدة تُروى للمسيَّب بن علس، وتُروى للأعشى الكبير ميمون راوية المسيب، في مدح قيس بن معد يكرب الكندي، مطلعها:

أصرمتَ حبلَ الوصلِ من فِتَرِ ... وهجرتَها، ولججتَ في الهجرِ

وصلة البيت قبله:

فأصاب مُنْيتَه، فجاء بها ... صدفيّةً كمضيئة الجمرِ

يعطى بها ثمناً........................ ....

والبيتان في صفة درة نفيسة أصابها رجل البحر.

ولم ترد القصيدة في ديوان الأعشى المطبوع. وقال العلامة عبد العزيز الميمني الراجكوتي في حاشية خزانة الأدب ٣/٢١٦ (طبع المكتبة السلفية): «القصيدة وجدتها في نسخة ديوان الأعشى ببلد رامبو (الهند) غير مسقوطة في ٥٢ بيتاً، وليست في طبعة الديوان، لأنها رواية ثعلب».

وقد لفّق جامع شعر المسيب بن علس الأبيات الباقية من القصيدة في ديوانه في ملحقات ديوان الأعشى ٣٥١ ـ ٣٥٣. وأبيات من القصيدة مع بيت الشاهد في الخزانة ١/٥٤٤ ـ ٥٤٥، وشرح المقامات ١/١٣٩. والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٠٧، وأضداد ابن السكيت ١٨٥، وأضداد ابن الأنباري ٧٤.

(٣) البيت من قصيدة للنمر مطلعها وصلة البيت ورواية أخرى له:

أشاقتك أطلالٌ دوارسُ من دعدِ ... خلاءٌ مغانيها كحاشية البُرْدِ

على أنها قالت عشيةَ زرتُها: ... هُبِلْتَ! ألم يبتْ لذا حلْمُهُ بعدي

ألستَ بشيخٍ قد خُطِطْتَ بلحيةٍ ... فتقْصُرَ عن جهلِ العرانقةِ المُرْدِ

وإني كما قد تعلمين لأتَّقي ... تُقَاي، وأعطي من تلادي للحمدِ

لأستحيي الخليل: أي أستحيي منه، فحذف من. والتلاد: المال القديم الذي يولد عند الرجل أو يورث عن الآباء. والأبيات الأربعة في اللآلي ٥٣٥ ـ ٥٣٦. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٧٤، وأضداد قطرب ٢٥٦.

فآلَيْتُ لا أَشْرِيهِ حَتَّى يَمَلَّنِي ... وآلَيْتُ لا أَلْقَاهُ حَتَّى يُفَارِقَا[1]

أي لا أبيعه. وأنشد أبو حاتم، قال: أنشدنا أبو زيد في معنى البيع:

/شَرَيْتُ غُلَاماً بَيْنَ حِصْنٍ ومَالِكٍ ... باصْوَاعِ تَمْرٍ إذْ خَشِيتُ المَهَالِكَا[2]

أي بِعْتُه. قال أبو عُبَيْدَةَ: وقال يزيدُ بن مُفَرِّغٍ الحِمْيَرِيّ[3] في شَرَيْتُ بمعنى بعتُ، وكان باع غلاماً له يُسَمَّى بُرْداً، وندم على بيعه.

وشَرَيْتُ بُرْداً، لَيْتَنِي ... مِنْ بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هَامَهْ[4]

---

(١) البيت من قصيدة للأسود بن يعفر مطلعها:

شطّت نوى تهاة من أن توافقا ... فبانت، فشاق البينُ مَنْ كان شائقا

وصلة البيت قبله:

لهوتُ بسربال الشباب ملاوةً ... فأصبح سربال الشباب شَبَارِقَا

فأصبح بيضات الخدور قد اجتوت ... لِداتي، وشِمْنَ الناشئينَ الغَرَانقا

فآليت ....

ومطلع القصيدة مع الأبيات الثلاثة وبيت خامس بعدها في ديوان الأسود بن يعفر في ملحقات ديوان الأعشى ٣٠٣، والخزانة ٥٤٤/١ ــ ٥٤٥. والأبيات الثلاثة في نوادر أبي زيد ٤٤. والبيت وحده في الأزمنة للمرزوقي ٢٥٧/١، وشرح المقامات ٢٥٢/١، والتاج (سلى).

(٢) البيت في أضداد ابن الأنباري ٧٤.

والأصواع: جمع صاع، وهو مكيال لأهل المدينة.

(٣) وهو من شعراء الدولة الأموية، وكان حليفاً لآل خالد بن أسيد القرشيين. ترجمته في طبقات الشعراء ٥٥٤ــ ٥٥٧، والشعراء ٣١٩ــ ٣٢٤، والاشتقاق ٥٢٩، والأغاني ٥١/١٧ــ ٧٣، والخزانة ٢١٠/٢ــ ٢١٦، ٥١٤ــ ٥٢١، وأمالي الزجاجي ٢٩ــ ٣٠.

(٤) البيت من قصيدة ليزيد بن مفرغ مطلعها:

أصرمتَ حبلك من أُمامَهْ ... من بعد أيامِ برامَهْ

وصلة البيت بعده:

أو بومةً تدعو الصدى ... بين المُشَقَّرِ واليمامَهْ

الهامة: كان العرب يزعمون في الجاهلية أن عظام الموتى وأرواحهم تصير هامة تطير، وهي طير كالبومة.

والقصيدة في طبقات الشعراء ٥٥٤ــ ٥٥٥، وأمالي الزجاجي ٣٠، والأغاني ٥٤/١٧ــ ٥٥، والخزانة ٢١٣/٢ ــ ٢١٤. والبيت مع الذي يليه وبيت آخر في الخزانة ٥١٦/٢ــ ٥٢٠، وأمالي المرتضى ٤٤٠. وهو مع الذي يليه ومطلع القصيدة في الشعراء ٣٢١. وهو مع الذي يليه في الكامل للمبرد ٣٢٥ــ ٣٢٦، وأضداد ابن الأنباري ٧٣. والبيت وحده في أضداد ابن السكيت ١٨٥، واللسان (شرى).

أي بعتُ بُرداً. وقال أيضاً:

شَرَيْتُ بُرداً ولَوْلا مَاتَعَرَّضَ لي ... مِنَ الحَوَادِثِ مَا فَارَقْتُهُ أَبَدَاً[1]

أي بعتُه. وأنشد أبو عمرو بيتَ الشَّمّاخ يذكرُ رجلاً باع فرساً:

فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتِ العَيْنُ عَبْرَةً ... وفي الصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ اللَّوْمِ حَامِزُ[2]

أي فلما باعها. و «الحَزَّازُ» والتَّحْزَازُ[3] من الحَزَازَات يجِدُها الرجلُ في صدره، وهو غيظٌ وغمّ يلحقه من لومه نفسَه. وقوله «حامز» أي قابضٌ. يُقال منه: فلانٌ أَحْمَزُ أمراً من فلان، إذا كان مُنْقَبِضَ الأمر

---

(١) البيت ليزيد بن مفرغ أيضاً. وخبره أن يزيد بن مفرع كان صحب عبّاد بن زياد بن أبيه، فلم يحمده ففارقه وهجاه. فأخذه عبيد الله بن زياد، فحبسه وعذبه. ثم دسّ إليه غرماءه يقتضونه ويستعدون عليه، ففعلوا ذلك. فأمر ببيع ماوُجِدَ له في إعطاء غرمائه. فكان فيما بيع له غلام كان ربّاه يقال له برد، كان يَعْدِل عنده ولده، وجارية يقال لها الأراكة. فقال ابن مفرع:

يابُرْدُ، مامَسَّنا دهـر أضرّ بنـا ... من قبـلِ هذا، ولالعنا له ولَدَا

أمـا الأراكُ فكانت من محارمنـا ... عيشاً لذيـذاً، وكانت جنةً رغـدا

شريت برداً.......................... ....

(انظر الشعراء ٣٢٠ — ٣٢١). ورواية البيت في الشعراء:

لولا الدعـيّ، ولـولا ماتعـرض لي ... من الحوادث مافارقتها أبـدا

والأبيات الثلاثة في ٩ أبيات في الأغاني ٥٤/١٧. وهي مع بيت رابع في الخزانة ٢١٤/٢. وهي في الشعراء ٣٢١. والبيت وحده في اللسان (شرى).

(٢) البيت من قصيدة للشماخ في صفة القوس، وهي مَشُوبته، والمشوبات سبع قصائد جياد للعرب، شابهنّ الكفر والإسلام (جمهرة أشعار العرب ٤٥). مطلعها:

عفـا بطـنُ قَوّ من سليمـى فعالِـزُ ... فذاتُ الصفـا فالمُشْرِفـاتُ النـواشزُ

وصلة البيت قبله:

فوافى بها أهـلَ المواسم، فانبرى ... لها بَيِّـعٌ يُغْلي بها السَّوْمَ رائـزُ

فقـال له: هل تشتـريها فإنها ... تُبـاعُ بما يبـع التـلادُ الحرائـزُ

فلما شراها.......................... ....

والأبيات في صفة قوس باعها صاحبها، ثم ندم وحزن عليها.

والقصيدة في ديوان الشماخ ٤٣ — ٥٣، والبيت فيه ٤٩، وهي أيضاً في جمهرة أشعار العرب ٣٢٠ — ٣٢٦، والبيت فيها ٣٢٣. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٣٠، وأضداد ابن السكيت ١٨٥، وأضداد ابن الأنباري ٧٣، واللسان (حمز).

(٣) في الأصل المخطوط: الحزان والتحزاز، وهما تصحيف.

مُشَمِّراً. ومنه اشتقاقُ حَمْزَةَ. وبعضُهم يقول: الحَمْزَةُ بَقْلَةٌ، والجمعُ الحَمْزُ. قال الأصمعيّ: وقُدِّمَ إلى أعرابيّ خَرْدَلٌ، فأكثر منه، فقيل له في ذلك. فقال: يعجبني حَمْزُهُ وحَرَاوَتُه. والحَرَاوةُ: لَذْعَةُ اللسان.

وأنشد أبو حاتم في معنى اشتريت بيتَ أبي ذُؤَيْب:

فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُم ... فَإِنِّي شَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكِ بالجَهْلِ (١)

يقول اشتريتُه. وقال الآخرُ، أنشده أبو حاتم والتَّوَّزيّ:

وَاشْرُوا لَهَا خَاتِناً وابْغُوا لِخُنْتُبِهَا ... مَعَاوِلاً سَبْعَةً فِيهِنَّ تَذْكِيرُ (٢)

قال التَّوَّزيّ: والخُنْتُبُ(٣) طَرَفُ البَظْرِ. مثلُ المَتْك(٤)، وهو الذي تقطعه الخَافِضَةُ من الجارية. والخافضةُ الخاتنةُ.

/وأنشد التَّوَّزيّ:

شَرَيْتُ بِكَبْشٍ شِبْهَ لَيْلَى، وَلَوْ أَبَوْا ... لأَعْطَيْتُ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدِ (٥)

وأنشد الفَرَّاءُ:

شَرَيْتُ لَهُمْ نَفْسِي بِقَفْرَةَ بَعْدَمَا ... دَنَا المَوْتُ حَتَّى صَارَ بَيْنَ الجَوانِحِ

قال: «شَرَيْتُ» ها هنا بمعنى ابْتَعْتُ. و«قفرة» ناقته، يعني أنه كان في فلاة، فلمّا جَهِدَه العطشُ نحرها،

---

(١) البيت من قصيدة لأبي ذؤيب مطلعها:

ألا زعمتْ أسماءُ أن لا أحِبُّها ... فقلتُ: بلى، لولا ينازعني شغلي

وصلة البيت قبله:

وما أمُّ خِشْفٍ بالعلاية ترتعي ... وترمُقُ أحياناً مخاتلةَ الحبلِ

بأحسنَ منها يوم قالت كُلَيْمَةً: ... أتصرِمُ حبلي أم تدومُ على الوصلِ

فإن تزعميني.. ....

والقصيدة في ديوان الهذليين ٣٤/١ ــ ٤٣، والبيت فيه ٣٦. والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٠٧، وأضداد ابن الأنباري ٧٤، واللسان (زعم).

(٢) في الأصل المخطوط: لختنها، وهو تصحيف، والتصويب من اللسان.
والتذكير: أن يزاد في رأس الفأس وغيره قطعة من الفولاذ، يقال: ذَكَّرْتُ الفأس والسيف.

(٣) في الأصل المخطوط: الختنب، وهو تصحيف، والتصويب من اللسان.

(٤) المتك من المرأة: هو البظر، أو عِرْقه وهو ما تبقيه الخاتنة

(٥) الطريف من المال: المستحدث المستفاد حديثاً. والتالد من المال: القديم الذي يولد عند الرحل أو يورث عن الآباء.

وافْتَضَّ كَرِشَها، يعني شَرِبَ ما فيه من الماء.

* * *

ومن الأضداد الشَّعْبُ. قال أبو حاتم، يُقال: شَعَبْتُ الشيءَ، إذا فَرَّقْته وشَقَقْتَه، أَشْعَبُه شَعْباً. والشَّعُوبُ المَنِيَّةُ، لأنها تُفَرِّق. ويُقال: شَعَبَتْهُ الشَّعُوبُ، وشَعَبَتْهُ شَعُوبُ، بغير ألف ولام، معرفةٌ غيرُ مَصْروفة. قال الشاعر:

أَرْضٌ تَوَارَثُهَا شَعُوبُ ... فَكُلُّ مَنْ حَلَّهَا مَحْرُوبُ[1]

وشَعَبْتُ الشيءَ، أَشْعَبُهُ شَعْباً، إذا أصلحتَه، نحو القَدَح والقِدْر ونحو ذلك.

وقال قُطْرُب، يُقال: شَعَبْتُ الأمرَ، إذا أَصْلَحْتَه. وشَعَبْتُه، إذا أَفْسَدْتَه. وقال التَّوَّزيّ، يُقال: شَعَبْتُ بينَ القوم شَعْباً، إذا أصلحتَ بينهم. وشَعَبْتُ بينهم شَعْباً، إذا فَرَّقْتَ بينهم. وقال الأصمعيّ: شَعَبْتُ الشيءَ إذا أصلحتَه وجمعتَه. وشَعَبْتُ بينهم شَعْباً، إذا فَرَّقْتَ بينهم.

وأنشدوا لعليّ بن الغَدير الغَنَويّ[2] في التَّفرقة:

وإِذَا رَأَيْتَ المَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ ... شَعْبَ العَصَا وَيَلِجُّ في العِصْيَانِ[3]
فَاعْمِدْ لِمَا تَعْلُو، فَمَالَكَ بِالَّذي ... لَاتَسْتَطِيعُ مِنَ الأُمُورِ يَدَانِ

---

(١) البيت لعبيد بن الأبرص، من قصيدته المسماة بالمجمهرة، والمجمهرات سبع قصائد جياد تلي المعلقات في الجودة، ويتلو أصحابها أصحاب المعلقات (جمهرة أشعار العرب ٤٥). مطلعها:

أَقْفَرَ من أهلِهِ ملحوبُ ... فالقُطبِيّاتُ فالذَّنوبُ

وصلة البيت بعده:

إمّا قتيلاً وإمّا هالكاً ... والشيبُ شَيْنٌ لمن يشيبُ

المحروب: الذي أخذ ماله وسُلِب منه.

والقصيدة في ديوان عَبيد ١٠ ـــ ٢٠، والبيت فيه ١١، وهي أيضاً في جمهرة أشعار العرب ١٦٦ ـــ ١٧٣، ومنتهى الطلب [٦٥ ب ـــ ٦٦ ب].

(٢) هو من شعراء الدولة الأموية. ترجمته في المؤتلف ١٦٤، ومعجم الشعراء ٢٨٠.

(٣) في الأصل المخطوط: الأمر بدل المرء، وهو تصحيف.

والبيتان في ستة أبيات في أمالي القالي ٣١٤/٢ مسوبة لكعب بن سعد الغنوي، وقال أبو علي القالي: «يقول لابنه عليّ»، وهو الأشبه بالصواب، لأن أول الأبيات:

أعليُّ إن بكرتْ تُجاوبُ هامتي ... هاماً بأغبرَ نازحِ الأركانِ

قوله «يَشْعَبُ أَمْرَهُ» أي يُفَرِّقُه ويُشَتِّتُه. ويُقال: تَشَعَّبَتْ/أهواؤُهم، أي تَفَرَّقَتْ. وقوله «لِمَا تَعْلُوا» أي تَكَلَّفُ من الأمر ماتُطِيقُه وتقْهَرُه، من قولهم: هو عَالٍ لذلك الأمر، أي ضابطٌ له قاهرٌ. وقال الآخر:

خَلَّى طُفَيْلٌ عَلَـيَّ الأَمْرَ فَانْشَعَبَـا(1)

أي تَفَرَّقَ. وأنشد أبو عمرو في التَّفَرُّق بيتَ جرير أيضاً:

وقَـدْ شَعَـبَتْ يَوْمَ الزُّحُـوفِ سُيُوفُنَـا   عَوَاتِـقَ لَمْ يَثْـبِتْ عَلَيْهِـنَّ مِحْمَـلُ(2)

أي فَرَّقَتْ وقَطَعَتْ. ومن هذا يُقال: قد أَشْعَبَ الرجلُ، إشعاباً، إذا هلك أو فارقَ فِراقاً لَا يَرْجِعُ.
ويُقال: اشْعَبْ لولدك شُعْبَةً من مالك، أي أَعْطِهِ قطعةً منه وشُقَّةً.
ويُقال: كان الرجل في أَلْفٍ، فَشَعَبَ إلى بني فلان في مِائةٍ منهم، يَشْعَبُ، أي تَفَرَّقَ في قطعةٍ منهم. قال التَّوَّزِيّ: والشَّعْبُ الفِرْقَةُ من الفِرَق. [يقال] هؤلاء شَعْبِي، أي فِرْقَتي. وأنشد:

وقَـــدْ عَلِـــمَ الشَّعْبُ أَنَّـــا لَهُـــمْ   إِزَاءٌ، وأَنَّـــا لَهُـــمْ مَعْقِـــلُ(3)

«إزاء» أي مُصْلِحُونَ. يُقال: فلانٌ إِزَاءُ مالٍ، أي مُصْلِحُ مالٍ.

وقال في اللسان (علا): «قال كعب بن سعد الغنوي يخاطب ابنه علي بن كعب. وقيل: هو لعلي بن عدي الغنوي».
والبيتان في البيان ٣/٨٠، وأضداد الأصمعي ٧، وأضداد السجستاني ١٠٨، وأضداد ابن السكيت ١٦٦، وأضداد ابن الأنباري ٥٣، والألفاظ ٤٥٣ منسوبين فيها جميعاً إلى علي بن الغدير. والبيت الثاني في اللآلي ٨٣، واللسان (علا). والبيت الأول وحده في اللسان (شعب).

(١) الشطر في أضداد ابن الأنباري ٥٣، وأضداد الأصمعي ٧، وأضداد ابن السكيت ١٦٦.

(٢) البيت من قصيدة لجرير يهجو فيها الأخطل، مطلعها:

أجَـدَّكَ لا يصحـو الفـؤادُ المعَلَّـلُ   وقـد لاح من شيب عذار ومسحـلُ

وصلة البيت قبله:

فإلّا تعلَّـقْ من قريشٍ بذمـةٍ   فلـيس على أسيـاف قيسٍ معـوَّلُ
لنـا الـفضل في الدنيـا وأنـفك راغـمٌ   ونحن لكـم يومَ القيامـة أفضلُ
وقد شعبت ....

والقصيدة في ديوان جرير ٤٥٥ ــ ٤٥٧. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٧، وأضداد ابن السكيت ١٦٦، وأضداد ابن الأنباري ٥٤.
وروايـة الديـوان وسائـر المظـان: يوم الرَّحـوبِ

(٣) البيت في اللسان (أزا) منسوباً إلى الكميت.

ويُنشَدُ:

ولكِنِّي جُعِلْتُ إزاءَ مَالٍ ... فَأَمْنَعُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ أُنِيلُ[1]

والشَّعْبُ الحَيُّ العظيمُ من النّاس، نحو حِمْيَر وقُضاعَةَ وجُرْهُمٍ وأشباههم. وفي التَّنزيل: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾[2]. قال الشاعر:

رَأَيْتُ سُعُوداً مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ ... فَلَمْ أَرَ سَعْداً مِثْلَ سَعْدِ بنِ مَالِكِ[3]

ويُقالُ: انْشَعَبَتِ الشَّجَرةُ انْشِعاباً، إذا تَفَرَّقَتْ أَغْصانُها، وتَشَعَّبَتْ تَشَعُّباً كذلك.

* * *

ومن الأضداد المُشِيحُ/والمُشَايِحُ. قال قُطْرُب: أشاحَ فلانٌ، يُشِيحُ إشَاحَةً، وشَايَحَ[4] يُشَايِحُ مُشَايَحَةً وشِيَاحاً، إذا حاذَرَ. والمُشِيحُ والمُشَايِحُ أيضاً في لغة هُذَيْل: الجادُّ الحامِلُ على القوم في القتال. وأنشد أبو حاتم لابن الإطْنَابة الأنصاريّ[5] في معنى الجادّ:

---

(١) البيت في اللسان (أزا).

(٢) تمام الآية: «يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وأُنْثَى وجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ»، سورة الحجرات ١٣/٤٩.

(٣) البيت لطرفة بن العبد من قصيدة له مطلعها:

قِفِي قبلَ وشْكِ البين يا ابنةَ مالكٍ ... وعُوجِي علينا من صدور جمالكِ

وصلة البيت بعده:

أَبَرَّ وأوفى ذمةً يعقدونها ... وخيراً إذا ساوى الذُّرى بالحوارك

سعود: جمع سعد، وهو يعني سعد بن مالك بن ضبيعة، وسعد بن قيس بن ثعلبة، وسعد بن قيس بن عيلان، وسعد بن ذبيان بن بغيض، وسعد بن عدي بن فزارة، وسعد بن أبي بكر بن هوازن، وسعد بن زيد مناة بن تميم، وسعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم (ديوان طرفة ٥٤)؛ وهو يريد: لم أر فيمن سمي سعداً أكرم من سعد ابن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة.

والقصيدة في ديوان طرفة ٥٣ ــ ٥٦. والبيت وحده في الاشتقاق ٥٧، واللسان (سعد).

(٤) في الأصل المخطوط: شاح، وهو غلط.

(٥) هو عمرو بن عامر بن زيد مناة بن مالك الأغر الخزرجي، شاعر فارس جاهلي. والإطنابة أمه. ترجمته في معجم الشعراء ٢٠٣ ــ ٢٠٤، واللآلي ٥٧٥، ومن سمّيَ عمراً من الشعراء [١٣٦ ــ ٣٦ ب]، وشواهد المغني ١٨٦، والاشتقاق ٤٥٣، ومَنْ نسب إلى أمه ٩٥ ــ ٩٦، وألقاب الشعراء ٣٢٣.

وإِكْرَاهِـــي عَلَـــى المَكْـــرُوهِ نَفْسِي وضَرْبِـي هَامَـةَ البَطَـلِ المُشِيـــحِ[1]

أي الحامل الجادّ. وقال أبو ذُؤيْب:

سَبَقْتَهُـــمُ، ثُمَّ اعْتَنَـــقْتَ أَمَامَهُـــمْ وشَايَحْتَ قَبْـلَ اليَـوْمِ، إِنَّكَ شِيـــحُ[2]

أي جَدَدْتَ[3] وحَمَلْتَ. وقوله «اعْتَنَقْتَ» أي بَدَرْتَ. وأنشد الأصمعيّ في مثل ذلك:

مُشِيـــــحٌ فَوْقَ شَيْحَـــــانٍ يَجُـــــولُ كَأَنَّـــــهُ كَلْبُ[4]

أراد [كـ]أنه كَلِبٌ، أي أصابه الكَلَبُ. فأسكن اللامَ [كما يُقال] في فَخِذ فَخْذ، وفي مَلِك مَلْك. «وشَيْحان» فرسُه.

---

(١) البيت من أبيات لابن الإطنابة أولها مع صلة البيت.

أبتْ لي عِفَتـــــي وأبى بلائي وأخــذي الحمـــدَ بالثمـــن الرَّبيـــحِ

وإكراهي على................................. ....

وقـــولي كلمـــا جشأتْ وجـــاشتْ مكـــانَكِ تُحْمَـــدي أو تستـــريحي

لأدفـــعَ عن مآثـــرَ صالحاتٍ وأحميَ بعـــدُ عن عِرْضٍ صحيـــحِ

وهذه الأبيات أجود ما قيل في الصبر في مواطن الحروب في شعر العرب.

والأبيات الأربعة في أمالي القالي ١/٢٥٥، وحماسة البحتري ١، ومعجم الشعراء ٢٠٤، والمزهر ٢/٣١٠ — ٣١١، ومن سمي عمراً من الشعراء [١٣٦]. وهي مع بيت آخر في عيون الأخبار ١/١٢٦. وهي مع بيت آخر أيضاً في شواهد المغني ١٨٦، والعيني ٤/٤١٥. والأبيات الثلاثة الأولى في الكامل ١٢٣٢. والبيتان الأول والثاني في الألفاظ ٤٤٣، واللآلي ٥٧٤. وبيت الشاهد وحده في أضداد السجستاني ١٢٥، وأضداد ابن الأنباري ٢٧٥، واللسان (شيح)

(٢) البيت من قصيدة لأبي ذؤيب يرثي فيها نُشَيْبة، وهو من بني عمه، مطلعها:

لعمـــرك إني يومَ أنظـــر صاحبـــي على أن أراه قافـــلاً لَشحيـــحُ

وصلة البيت قبله:

وعاديَـــةٍ تُلقـــي الثيـــابَ كأنما تزعزعهـــا تحت السَّمامـــة ريـــحُ

وَزَعْتَهـــمُ حتـــى إذا ماتَبَـــدَّدوا سِراعـــاً، ولاحت أوجـــهٌ وكُشوحُ

سبقتهم..................................... ....

والقصيدة في ديوان الهذليين ١/١١٤ـــ ١٢٠. والبيت مع الذي قبله في أضداد الأصمعي ٣٩، واللسان (شيح). والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٢٥، وأضداد ابن السكيت ١٩٣، وأضداد ابن الأنباري ٢٧٤.

(٣) في الأصل المخطوط: حذرت.

(٤) البيت في اللسان (شيح).

ويروى: شِيحان، بكسر الشين أيضاً. وشيحان: أي فرس شيحان، وهو الطويل الحسن الطول.

وأنشدوا في معنى المُحَاذَرَة :

إذا سَمِعْــنَ الــرِّزَّ مِنْ رَبَــاحِ[1]
شَايَحْــنَ مِنْــهُ أيَّمَــا شِيَــاحِ
وقَلقَــلتْ تَقَلْقُــلَ القِــدَاحِ
شَايَحْــنَ مِنْ ضَرْبٍ ومِــنْ صِيَــاحِ

يعني حاذَرْنَ منه .

* * *

ومن الأضداد الشَّوْهَاءُ . قال أبو عُبَيْدَةَ ، يُقال : مُهْرَةٌ شَوْهاءُ ، إذا كانت قبيحةً . ومُهْرَةٌ شَوْهَاءُ ، إذا كانت جميلةً . ولا يُقال للذكر منه شيءٌ . قال أبو حاتم : لا أظنّهم قالوا للجميلة شَوْهَاءَ إلّا مخافةَ أن يصيبها عينٌ ، كما[2] قالوا للغراب لِحدَّةِ بصَرِه أعْوَر . قال أبو عُبَيْدَةَ ، ويُقال : لا تُشَوِّهْ عَلَيَّ ، أي لا تَقُلْ : ما أَحْسَنَهُ ! فتُصِيبَني بعين . قال : وما سمعتُها إلّا في هذين الحرفين .

وأمّا في معنى القُبْح فيُقال : شَوَّهَ الله خَلْقَه تشويهاً . /و « شاهتِ الوُجُوهُ »[3] أي قَبُحتْ . ورجلٌ أشْوَهُ ، وامرأة شَوْهاءُ .

قال الحُطَيْئَةُ :

أَرَى لِيَ وجهــــاً شَوَّهَ الله خَلْقَـــــهُ　　　فقُبِّــحَ مِنْ وَجْــهٍ وقُبِّــحَ حامِلُــــهُ[4]

---

(١) الأشطار لأبي السوداء العِجْلي . وهي في صفة إبل .
الرز : الصوت الخفي . ورباح : اسم راعٍ . والقداح : قداح الميسر ، واحدها قِدْح . وتقلقلها في الرِّبابة حين يجيلها المفيض للإفاضة بها .
والأشطار الأول والثاني والرابع في أضداد الأصمعي ٣٩ ، وأضداد ابن السكيت ١٩٣ . والشطران الأول والثاني في أضداد السجستاني ١٢٥ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٧٥ ، واللسان (شيح) . والشطر الثاني وحده في المقاييس ٢٣٤/٣ .

(٢) في الأصل المخطوط : وكما ، ولا ضرورة للواو ها هنا .

(٣) هذا من حديث الرسول . جاء في أضداد ابن الأنباري ٢٨٤ ـ ٢٨٥ : « وجاء في الحديث : حَثَا رسولُ الله ، ﷺ ، يَوْمَ بَدرٍ حَثْوَةً مِنْ تُرَابٍ ، فَنَفَخَها في وُجُوهِ المُشْرِكين ، وقَالَ : شاهَتِ الوُجُوهُ ! أرادَ قَبُحَتْ » . وانظر أيضاً الفائق ٦٧٩/١ ، والنهاية ٢٦٢/٢ ، واللسان (شوه) .

(٤) وقبل هذا البيت :
أبتْ شفتَــايَ اليَــومَ إلا تكلّمــاً　　　بسوءٍ ، فمــا أدري لمن أنــا قائلُـــهْ

وقال الأصمعي: الشَّوَهُ في الناس قُبْحُ المَنْظَرِ. رجلٌ أَشْوَهُ، وامرأةٌ شَوْهَاءُ، إذا كانا قَبِيحَي المَنْظَرِ. فإذا وصفوا الفرسَ بذلك فإنما يريدون به سَعَةَ الأَشْدَاقِ، وهو مدحٌ في الخيل.

قال الشاعر:

وَهْـيَ شَوْهَـاءُ كَالجُوَالِـقِ فُوهَـا ... مُسْتَجَـافٌ يَضِلُّ فِيـهِ الشَّكِيـمُ[1]

* * *

ومن الأضداد الشَّفُّ. قال أبو حاتم: الشِّفُّ الزيادةُ، والشِّفُّ النقصانُ. وقال قُطْرُب: الشَّفُّ بالفتح الرِّبْح، والشِّفُ بالكسر الوَصِيعَةُ. قال: والضَّمُّ بضمِّ الشين فيهما جميعاً. ويُقال: هو يَشِفُّ عليك في الفضل، أي يَفْضُلُ ويزيد. وهو يَشِفُّ دونَك، في النقص، معناه يَنْقُص عنك.

وقال الأصمعيّ، يُقال: ما أَحْرَصَ فلانـاً على الشِّفِّ، أي على الرِّبْح. وقال: «لا تُشِفُّ بعضَ الوَرِقِ على بعض إشفافـاً فيكونَ ربـاً»[2] أي لا تُفْضِلْ[3] بعضـاً على بعض.

قال أبو حاتم، ويُقال: فلانٌ أَشَفُّ من فلان، أي أطولُ منه قليلاً. وفلانٌ أَشَفُّ من فلان، أي أَقْصَرُ منه قليلاً. والدينارُ وازِنٌ يَشِفُّ قليـلاً، أي يزيدُ قليـلاً، وهو يَشِفُّ قليـلاً، أي يَنْقُصُ قليـلاً.

وقال التَّوَّزيّ: فلانٌ أَشَفُّ من فلان، إذا كان أَكْبَرَ منه قَدْراً. وفلانٌ أَشَفُّ من فلان، إذا كان أَصْغَرَ منه قَدْراً. غيرُه، يُقال: هذا الدينارُ يَشِفُّ على ذاك، أي يزيدُ. وهذا الدينارُ/يَشِفُّ عن ذاك، أي

يقول الحطيئة هذا لنفسه، وكان قبيح الوجه سيئ الهيئة.

والبيتان في ديوان الحطيئة ٢٨٢، والشعراء ٢٨٢ ــ ٢٨٣، والأغاني ٤٤/٢، والخزانة ٤١٠/١. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٣٢، وأضداد ابن السكيت ١٨٧، وأضداد ابن الأنباري ٢٨٤، واللسان (شوه).

(١) البيت في أضداد الأصمعي ٣٢، وأضداد ابن السكيت ١٨٧، واللسان (جوف، شكم، شوه)، منسوباً فيها إلى أبي دؤاد الإيادي، وهو في أضداد ابن الأنباري ٢٨٥ من غير نسبة.

المستجاف: الواسع. والشكيم من اللجام: الحديدة المعترضة في فم الفرس، وفيها الفأس. يقول: إنها واسعة الفم والشدقين كالجوالق.

(٢) تمام الحديث وروايته كما في صحيح البخاري ٧٤/٣: «لا تبيعوا الذهبَ بالذهب إلا مِثْلاً بِمثْل، ولا تُشِفُّوا بعضَها على بعض، ولا تبيعوا الوَرِقَ بالوَرِقِ إلا مِثْلاً بِمثْل، ولا تُشِفُّوا بعضَها على بعض ...».

وانظر سنن النسائي ٢٧٩/٧، والنهاية ٢٤٧/٢، واللسان (شفف).

(٣) في الأصل المخطوط: لا يفضل، وهو غلط.

يَنْقُص. وقال النابغةُ الجَعْدِيّ:

واسْتَوَتْ لِهِزِمَتَا خَدَّيْهِمَا وجَرَى الشَّفُّ سَوَاءً فَاعْتَدَلْ[1]

وقال أبو حاتم: يَصِفُ فرسين أُجْرِيَا. وقال أبو عمرو: يَصِفُ فرساً أدرك حمارَ وَحْشٍ. وقال الآخر:

ولَأَعْرِفَنْ ذَا الشَّفِّ يَطْلُبُ شَفَّهُ يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بالأَدِيمِ المُسَلَّمِ[2]

فالشَّفُّ أيضاً ها هنا النقصانُ، وإنما أراد: لا أَعْرِفَنْ ذا ضَعَةٍ يتزوَّج إليكم، لِيَشْرُفَ بكم؛ يُوصِيهِم بأن لا يزوِّجوا إلّا الأكفاءَ. قال الآخر:

وحَرَّصَها عِنْدَ البَيَاعِ عَلَى الشَّفِّ[3]

أي على الرِّبح والفضل.

وقال التَّوَّزِيّ: والشِّفُّ من الثياب الرقيقُ، سُمِّيَ بذلك لصِغَرِه، وهو مِنَ الشِّفِّ النقصانِ. وقال أبو حاتم ليس ذلك من هذا، إنما يُقال: شَفَّ الثوبُ يَشِفُّ إذا كان رقيقاً يُري الجَسَدَ. وفي الحديث نهي عن الصلاة في الثوب الرقيق «فإنَّه إنْ لَمْ يَشِفَّ فإنَّه يَصِفُ»[4] أي يُؤَدِّي الخِلْقَةَ؛ والفاءُ من «يَشِفّ» مُشَدَّدَةٌ، ومن «يَصِفُ» مُخَفَّفَةٌ. قال عبدُ الواحد: والصَّوابُ ما قد قال أبو حاتم. والشَّفُّ من الثيابِ بفتح الشين، وإنما هو من قولهم: شَفَّ الزُّجَاجُ يَشِفُّ، إذا أظهر ما وراءَه. وشَفَّت أسنانُ الجارية، إذا رَقَّتْ حتى تكاد تُخَيِّل الصورةَ من رِقَّتها وصفائها.

* * *

(١) البيت في أضداد الأصمعي ٣٨، وأضداد السجستاني ١٤٠، وأضداد ابن السكيت ١٩٢، وأضداد ابن الأنباري ١٦٨، واللسان (شفف).
اللهزمتان: العظمان الناتئان من أعلى الخدين أسفلَ من الأذن من الفرس. يقول: كاد أحدهما يسبق صاحبه فاستويا وذهب الشف.

(٢) البيت في أضداد الأصمعي ٣٩، وأضداد ابن السكيت ١٩٢، وأضداد ابن الأنباري ١٦٦، واللسان (شفف).
والأديم المسلم: المدبوغ بالسَّلَم، وهو شجر ذو شوك يدبغ بورقه وقشره، ويسمى ورقه القَرَظ.

(٣) البياع: المبايعة.

(٤) هذا من حديث عمر بن الخطاب، قال: «لا تُلْبِسُوا نساءكم القَبَاطيّ، فإنه إن لا يَشِفّ فإنه يصف». ومعناه أن قَبَاطيّ مصر ثياب رقاق، وهي مع رقتها ضعيفة النسج، فإذا لبستها المرأة لصقت بأردافها فوصفتها، فنهى عن لُبسها، وأحبّ أن يُكْسَيْن الثِّخان الغِلاظ. انظر النهاية ٢٤٧/٢، واللسان (شفف).

ومن الأضداد المَشْمُولَةُ. قال ابنُ الأعرابيّ، يُقال: أخلاقٌ مَشْمُولَةٌ، أي أخلاقُ سَوْءٍ مَشْؤُومةٌ. وقال أبو عمرو، يُقال: رجلٌ مَشْمولُ الخلائِق أيضاً، إذا كان كريمَ الأخلاقِ. وأنشد ابنُ الأعرابيّ:

وَلَتَعْرِفَــــنَّ خَلائِقــــاً مَشْمُولَــــةً وَلَتَنْدَمُــــنَّ وَلَاتَ سَاعــــةَ مَنْــــدَمِ (١)

/أي خلائِقاً مذمومةً مكروهةً. وأنشد أبو عمرو لرجل من بني سَعْدٍ:

كَأَنْ لَمْ أَعِشْ يَوْمــاً بِصَهْبَــاءَ لَذَّةٍ وَلَــمْ أُنْــدُ مَشْمُــولاً خَلَائِقُــهُ مِثْلِــي (٢)

أي كريمَ الخلائِقِ.

* * *

ومن الأضداد الشَّرَاةُ. قال أبو عُبَيْدَةَ: الشَّرَاةُ من المال الرُّذَالُ. والجميعُ شَرىً. والشَّرَاةُ في لغة أخرى: خِيارُ مَسَانِّ الأبل وكرائِمُها. وأنشد:

مُغَــادَرَاتٌ فِي الشَّرَى المُــخَسَّلِ (٣)

أي الرُّذال المنفيّ المرذول. وقال آخر:

مِنَ الشَّرَاةِ رُوقَــــةِ الأَمْوَالِ (٤)

أي من الخِيَار الكريم.

* * *

ومن الأضداد الشَّفِيفُ. قال الأصمعيّ: الشَّفِيفُ شِدَّةُ حَرِّ الشمسِ. وقال غيرُه:

---

(١) البيت في أضداد الأصمعي ١٨، وأضداد ابن السكيت ١٧٣، وأضداد ابن الأنباري ١٦٨.

(٢) البيت في أضداد الأصمعي ١٨، وأضداد ابن السكيت ١٧٤، وأضداد ابن الأنباري ١٦٨.
والصهباء: الخمر التي يضرب لونها إلى البياض، عُصرت من عنب أبيض. ولم أند: معناه لم أجالس، من النادي والنَّديّ، وهما المجلس.

(٣) في الأصل المخطوط: المخصل، وهو تصحيف.
والشطر في أضداد الأصمعي ١٨، وأضداد ابن السكيت ١٧٤، وأضداد ابن الأنباري ٢٢٨.

(٤) الشطر في أضداد الأصمعي ١٩، وأضداد السجستاني ١٧٤، وأضداد ابن الأنباري ٢٢٨.
والروقة: الجميل جداً من الناس، وتوصف به الخيل والإبل أيضاً.

الشَّفِيفُ شِدَّةُ لَذْعِ البردِ ، وأَنشد :

إِذَا مَا الكَـلْبُ أَلْجَـأَهُ الشَّفِيـفُ[1]

وقال أبو زيد : الشَّفِيفُ من الأَضداد ، يكون لَهَبَ الحَرِّ ويكون بَرْدَ الريحِ . وأنشد في لَهَبِ الحرّ :

جَاءَتْ تَشَكَّـى لَهَبَ الشَّفِيـفِ

وأنشد في البَرْد :

فَأَلْجَأَهَـا إِلَـى نَارِي الشَّفِيـفُ

ومن البَرْد قولهم للريح الباردة : الشَّفَّانُ[2] . يُقال : إن ريحَها لَذَاتُ شَفَّانٍ ، أي بَرْد . وقد أَمستْ ريحُها تَشِفُّ[3] شَفِيفاً ، إذا اشتدّ بردُها . وقد قالوا : ليلةٌ ذاتُ شَفَّانٍ . وأَنشدونا :

وَلَيْلَـةِ شَفَّـانٍ بأَرْضٍ كَرِيهَـةٍ أَقَمْتُ بِهـا صَحْبِـي ولَمَّـا أُعَـرِّسِ[4]

أي أَقمْتُهم على السير .

* * *

ومن الأَضداد الشَّكُوكُ . قال قُطْرُب ، يُقال : ناقةٌ شَكُوكٌ ، وهي التي يُلْمَسُ سَنامُها لِيُنْظَرَ أَبِها طِرْقٌ[5] أم لا . قال أَبو الطيِّب اللغويّ : الشَّكُوكُ / ها هنا المَشْكُوكُ فيها . والشَّكُوكُ أَيضاً الرجلُ الكثيرُ الشَّكِّ . والأَوّل (فعول) بمعنى (مفعول)، وهذا (فعول) بمعنى (فاعل) .

* * *

(١) هذا عجز بيت صدره كما في في اللسان (شفف) :
وَنَقْـري الضيـفَ من لحم غَرِيضٍ

(٢) الشفان : الريح الباردة مع المطر .

(٣) في الأصل المخطوط : يشف ، وهو غلط .

(٤) عرّس المسافرون : نزلوا في آخر الليل ، يقعون فيه وقعة للاستراحة ، ثم ينيخون وينامون نومة خفيفة ، ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين .

(٥) الطرق : الشحم؛ يشك في سِمَن الناقة لكثرة وبرها ، فيُلْمس سنامُها لينظر أبه شحم أم لا .

يلي هذا الفصلَ من الأضداد الشَّرَفُ[1].

* * *

ومن الأضداد المُشِبُّ. قال قُطْرُب: المُشِبّ المُسِنّ، والمُشِبُّ الشابّ. وأنشد:

بِمَوْرِكَتَيْــــــــنِ مِنْ صَلَـــــــوَيْ مُشِبٍّ   مِنَ الـــثِّيرانِ عَقْدُهُمَـــا حَميـــلُ[2]

قال: وذكر بعضُهم «جَمِيل» بالجيم، أراد الإهَالةَ. يريد عَقْدُهما دَسِمٌ، يعني سميناً؛ وإنما يَصِفُ نَعْلَيْن. قال أبو الطيِّب: والرواية «حَمِيل» بالحاء غيرَ معجمة، أي وَثِيق. والمُشِبُّ والشَّبَبُ[3]والشَّبُوبُ: المُسِنّ من بقر الوحش.

* * *

ومن الأضداد الاشتواءُ: يُقال: اشْتَويتُ اللحمَ، أَشْتَويه اشتواءً، مثلُ شَوَيْتُه أَشْويه شَيّاً. وحَكَى اللِّحْيانيّ: اشْتَوَى اللحمُ، يَشْتَوي اشتواءً، مثلُ انْشَوَى يَنْشَوي انْشِوَاءً. فالمُشْتَوي الشَّاوي. والمُشْتَوِي[4]اللحمُ المُنْشَوِي.

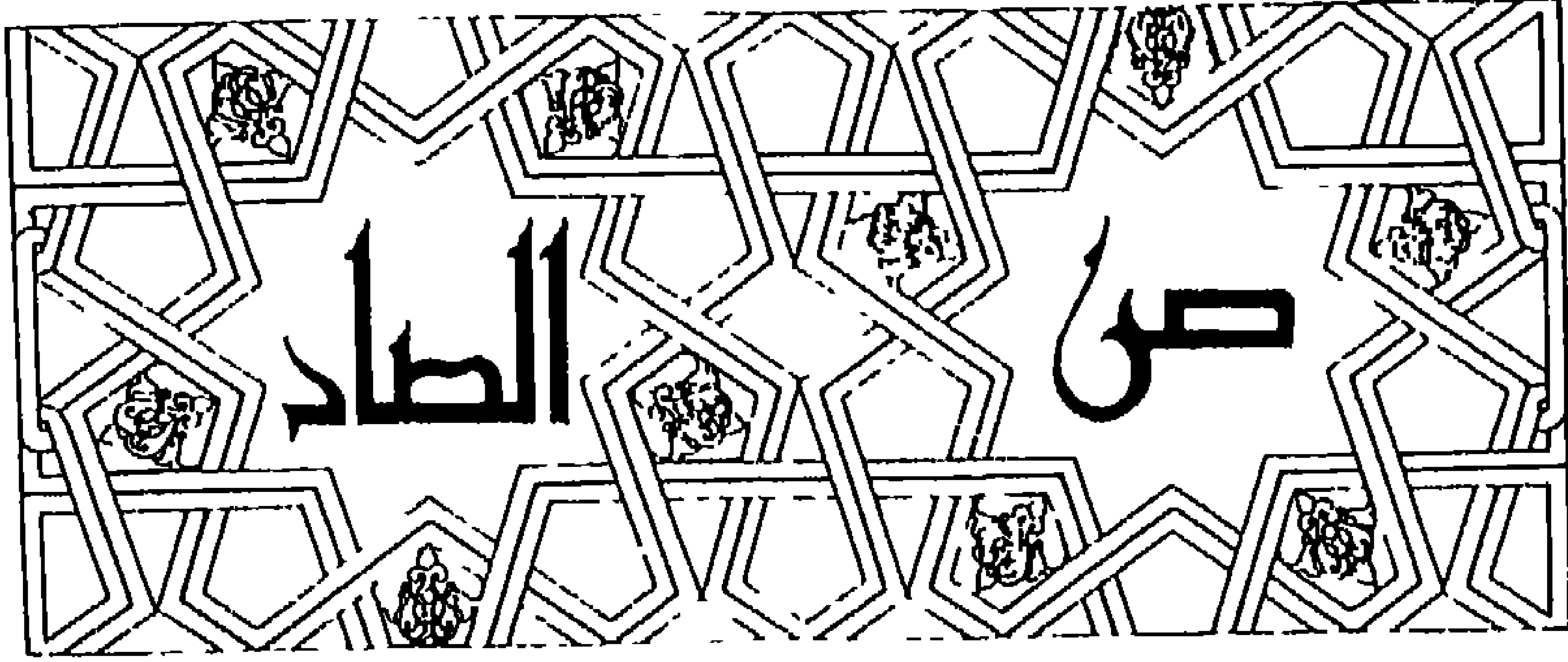
* * *

(١) كذا في الأصل المخطوط. ويبدو أن جزءاً من الأصل الذي نقلت منه نسختنا المخطوطة كان قد تلف أو خُرِم، فسقط منها بذلك فصل كلمة (الشرف) من الكتاب. فكتب ناسخ نسختنا هذه الجملة فيما نرى.
وانظر ما قيل في كلمة (الشرف) في أضداد ابن الأنباري ٢٠٣ ــ ٢٠٤، وأضداد قطرب ٢٥٢، وأضداد الصغاني ٢٣٤.

(٢) البيت لأبي خِراش الهذلي، وهو ثاني خمسة أبيات له يمدح بها دُبَيَّة بن حَرَمِيّ السُّلَميّ سادن العُزّى في الجاهلية. وقد حرجنا الأبيات، وذكرنا صلة البيت آنفاً ص ٢٨٣ في الحاشية.
بموركتين: أي بنعلين مصنوعتين من جلد الورك. والصلا: وسط الظهر من الإنسان ومن ذوات الأربع.
والبيت مع مطلع الأبيات وهو صلته في اللسان (حذى). وبيت الشاهد وحده في أضداد ابن الأنباري ٤٠٠، واللسان (شبب).

(٣) في الأصل المخطوط: الشيب، وهو تصحيف.

(٤) في الأصل المخطوط: المنشوي، وهو تصحيف.



قال أبو حاتم، يُقال: صَارَ فلانٌ الشيءَ إذا قطَعَه. وصَارَه إذَا جَمَعَه. وقيل في تفسير هذه الآية: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾[1]، أي قَطِّعهُنَّ، وقيل اجْمَعْهُنَّ. وقال مجاهدٌ: أراد فخُذْ إليك أربعةً من الطير فَصُرْهُنَّ، فقَدِّمْ وأَخِّرْ. وقال قُطْرُب نحوه، قال، يُقال: صِرْتُه أَصِيره صَيْراً، أي جَمَعْتُه، وصِرْتُه أَصِيرُه أيضاً صَيْراً، أي قَطَعْتُه. وصُرْتُه أَصُورُه صَوْراً، أي قَطَعْتُه وفَرَقْتُه، وصُرْتُه أَصُورُه صَوْراً، أي جَمَعْتُه وضَمَمْتُه إليّ. قال: وقُرِئَتْ هذه الآية: ﴿فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ بالكسر، و ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ بالضمّ[2]. وأنشد:

وفَـرْعٍ يَصِيـرُ الجِيـدَ، وَحْـفٍ، كَأَنَّـهُ
عَلَـى اللِّيـتِ قِنْـوَانُ الكُـرُومِ الدَّوَالِـحِ[3]

/قال وسمعتُ العربَ يقولونَ: صُرْ فَرَسَكَ، أي اعْطِفْه. وعلى هذا قراءةُ ابن عباس ﴿فَصُرْهُنَّ﴾ بالضمّ. و ﴿فَصِرْهُنَّ﴾ بالكسر قراءةُ ابن مسعود، وهي لغة سُلَيْم.

قال الآخَرُ:

وقَـدْ كُنْتُ إذْ لَمْ يَصُرْنِي الهَـوَى، وَلَا حُبُّهَـا كَانَ هَمِّـي، نُفُـورَا

---

(١) تمام الآية: «قال: فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ، ثُمَّ اجْعَلْ على كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً»، سورة البقرة ٢٦٠/٢.

(٢) الأولى قراءة ان مسعود، وهي لغة سُلَيْم، والثانية قراءة ابن عباس، كما يذكر المؤلف في الصفحة التالية.

(٣) في الأصل المخطوط: الليث، وهو تصحيف.
والبيت في معاني القرآن ١٧٤/١ عن الكسائي عن بعض بني سُلَيْم، وأضداد ابن الأنباري ٣٦، واللسان (صبر).
الفرع: الشعر التام. والوحف: الأسود. والليت: صفحة العنق وقنوان الكروم: يريد بها عناقيد العنب. والدوالح: المثقلات بحملها، وهو العنب.

وقال الآخر في صُرْهُنّ:

عَفَائِفُ إلّا ذاك أَوْ أَنْ يَصُورَهَا هَوىً، والهَوَى لِلْعَاشِقِينَ صَرُوعُ[1]

أي يَعْطِفها. وقال ذو الرُّمّة:

ظَلِلْنَا نَعُوجُ العِيسِ في عَرَصَاتِهَا وُقُوفاً، ونَسْتَعْدي بِهَا فَنَصُورُهَا[2]

أي نَعْطِفُها، ونضمّ بعضَها إلى بعض. قال، ويُقال: انْصَارَ الغصنُ انصياراً (انفعل) من ﴿صُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾. وقال لَبيد:

مِنْ قَتْلِ مَوْلَىً تَصُورُ الحيَّ جَفْنَتُهُ ورُزْءِ مَالٍ، ورُزْءُ المَالِ يُجْتَبَرُ[3]

---

(١) البيت للطِّرِمّاح بن حَكِيم من قصيدة له مطلعها:

بَدَتْ لكَ خَمْسَاءُ العِلاطِ سَحُوعُ وداعٍ دعا من خُلّتيك نَزيعُ

وصلة البيت قبله:

فباتت بناتُ الليلِ حولِيَ عُكّفاً عُكوفَ البواكي بينهنّ صريعُ

والبيتان في صفة نساء مِلْن إلى لهو الحديث.

والقصيدة في ديوان الطرماح [٢١٣ ب ــ ٢١٦ ب]. والبيت في أضداد ابن الأنباري ٢٨.

(٢) البيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها:

تصابيتُ في أطلال ميّةَ بعدما نبا نبوةً بالعين عنها دُثُورُها

وصلة البيت قبله:

عفتْ عَرَصاتٌ حولها وهي سُفْعَةٌ لتهييج أشواقٍ بَواقٍ سطورُها

ظللنا نعوج.. ....

العيس: الإبل البيص يخالطها شقرة يسيرة، واحدها أعيس وعيساء. ونستعدي بها: أي نستعين بها ونتقوّى، فنعطفها إلى الدار.

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٣٠٢ ــ ٣٢١. والبيت في أضداد ابن الأنباري ٣٨.

(٣) البيت من قصيدة للبيد مطلعها:

راح القَطِينُ بهَجْرٍ بعدما ابتكروا فما تواصله سلمى وما تَذَرُ

وصلة البيت قبله:

إني أُقاسي حطوباً ما يقوم لها إلا الكرامُ على أمثالها الصبُّرُ

من قتل مولى.. ....

تصور الحي جفنته: تجمعهم وتعطفهم عليها.

والقصيدة في ديوان لبيد ٥٨ ــ ٦٩. والبيت مع الذي بعده في المعاني ١٢٠٢.

وقال: انْصَارَ الشيءُ أيضاً إذا تَقَطَّعَ وتَفَرَّقَ، من قولهم صَارَهُ، إذا قَطَعَه وفرّقه. ومنه قولُ الخنساء:

لَظَلَّتِ الشُّمُّ مِنْهُ وَهْيَ تَنْصَارُ(١)

أي تَقْطَّعُ وتَصَدَّعُ وتَفَلَّقُ.

وأُنشد بعضُهم بيتَ أبي ذُؤَيْب:

فانْصَرْنَ مِنْ فَزَعٍ، وسَدَّ فُرُوجَهُ ... غُبْرٌ ضَوَارٍ وَافِيَانِ وأَجْدَعُ(٢)

وأنشد أبو عمرو:

وجَاءَتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفَايَا ... يَصُورُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمُ(٣)

يَصُور عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ ... لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الغَرِيمُ

---

(١) في الأصل المخطوط: أطلت.
والشطر في أضداد الأصمعي ٣٣، وأضداد ابن السكيت ١٨٧، وأضداد ابن الأنباري ٣٧، وديوان ذي الرمة ٣٠٣ (في الشرح)، واللسان والتاج (صور). ولم أجده في ديوان الخنساء.
الشم: أي الجبال الشم، جمع أشمّ، وهو العالي المرتفع.

(٢) البيت من قصيدة أبي ذؤيب المشهورة في رثاء بنيه، مطلعها:
أَمِنَ المنونِ وريبها تتوجعُ ... والدهرُ ليس بمُعْتِبٍ مَنْ يجزعُ
وصلة البيت قبله:
فغدا يشرّق متنه، فبدا له ... أولى سوابقها قريباً تُوزَعُ
والبيتان في صفة ثور الوحش تطارده كلاب الصائد. ورواية البيت المشهورة: فاهتاج من فزع، ورواية أخرى: فانصاع من فزع، يعني ثور الوحش. وفروجه: أي الفراغ ما بين قوائم الثور، يعني ملأ فروجه بالعدو من خوف الكلاب. والغبر: الكلاب الضارية ألوانها إلى الغبرة.
ووافيان: أي كلبان لم تُقطع آذانهما. وأجدع: كلب قد قُطعت أذنه؛ وقطع أذن الكلب علامة يعلّم بها. والضواري: التي قد ضريت بالصيد وتعودت.
والقصيدة في ديوان الهذليين ١/١ــ ٢١، والبيت فيه ١٢، وهي أيضاً في جمهرة الأشعار ٢٦٤ــ ٢٧٣، والمفضليات ٢/٢٢١ــ ٢٢٩. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٣٣، وأضداد ابن السكيت ١٨٧، وأضداد ابن الأنباري ٣٧.

(٣) البيتان للمعلّى بن حمّال، أو جمال، العبدي في صفة شاء يعطفها تيس أحوى زنيم. والأحوى: التيس الذي في لونه حُوّة، وهي سواد إلى الخضرة. والزنيم: الذي له زَنَمتان، وهما الهَنَتان المعلقتان تحت حنكه تنوسان. وظأب التيس: صياحه عند هياجه. والعنوق: جمع عَنَاق، وهي الأنثى من ولد المعز.

« خُلْعَةٌ » يريد خِيَارَ شائِهِ . و « دُهْسٌ » في لون الدِّهَاسِ ، وهو رملٌ غيرُ موطوءٍ ، تغيب فيه القَدَمُ . ويُقال : بل الدِّهَاسُ أرضٌ ليِّنةٌ . ويُقال : صَارَ السفينَةَ يَصُورُها ، إذا عَطَفَها وأدارها ، وبه سُمِّيَ المَلاَّحُ الصَّارِي . وكلّ شيءٍ عَطفتَه فقد صُرْتَه .

/ قال الشاعر :

وَمَا تُقْبِلُ الأَحْيَاءُ مِنْ حُبِّ خِنْدِفٍ ولكِنَّ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ تَصُورُهَا[1]

أي تعطفها .

وأما قولُ الأعشى :

فَمَا أَيْبُلِيٌّ عَلَى هَيْكَلٍ بَنَاهُ ، وصَلَّبَ فِيهِ وصَارَا[2]

والبيتان في أضداد ابن الأنباري ٣٧ ، واللآلي ٦٨٥ ـــ ٦٨٦ ، واللسان (رم) . ورواية البيت الثاني فيها :

يفــــرّق بينها صَدَعٌ رَبَـــــاعٍ له ظأب........ ....

والبيت الأول وحده في أضداد الأصمعي ٣٣ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٧ ، واللسان (صور ، دهس) . والبيت الثاني وحده على رواية أبي الطيب في اللسان والتاج (ظأب ، صوع) منسوباً إلى أوس بن حجر ، غير التميمي المشهور ، وصحح ابن بري نسبته إلى المعلى بن حمال ، وفي القلب والإبدال ١٠ منسوباً إلى أوس أيضاً ، وأمالي القالي ٥١/٢ من غير نسبة . وقد روى أبو الطيب البيت الثاني في مادة (الغريم) من باب حرف الغين الآتي من هذا الكتاب .

(١) البيت في أضداد ابن الأنباري ٣٨ .

الأحياء : جمع حَيّ ، وهم القبيل من العرب . وخندف : هي ليلى بنت حُلْوان بن عِمْران بن الحاف بن قضاعة ، قيل لها خندف لأنها خندفت في إثر الإبل ، أي أسرعت ، وهي امرأة الياس بن مضر ، وأم مدركة بن إلياس ، وقد غلب اسمها على أولادها من إلياس ، وغلبت على نسبهم . (الاشتقاق ٤٢ ، واللسان : خندف) .

(٢) البيت من قصيدة للأعشى في مدح قيس بن معد يكرب الكندي ، مطلعها :

أأزمــــعتَ من آل ليلى ابتكـــــارا وشطَّــت علـــى ذي هـــوى أن تُـــزارا

وصلة البيت بعده :

يـــراوح مـــن صلـــوات المليـــكِ طـــوراً سجـــوداً ، وطـــوراً جُـــؤارا

بأعظـــم منـــه تُقـــىً في الحسابِ إذا النسمـــاتُ نفضنَ الغبـــارا

والأبيات في مدح قيس بن معد يكرب . والأيبلي : صاحب أيبل ، وهي عصا الناقوس يُدقّ بها . والهيكل : المعبد ، وهو يريد الكنيسة هاهنا .

والقصيدة في ديوان الأعشى ٣٤ ـــ ٤١ . والأبيات الثلاثة في الغفران ٦٤ ، وسرح العيون ٢٢٧ ، وشواهد الكشاف ١٢٧ . والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٣٩ ، والأساس (هكل) ، والمخصص ٧٨/٤ ، ١٠١/١٣ ، واللسان (صلب ، أبل ، هكل) ، والخزانة ٢٤١/٣ .

فليس من هذا، إنما معناه صَوَّر من التصاوير.

* * *

ومن الأضداد الأَصْفَرُ. فالأصفر، من الألوان معروفٌ. والأصفرُ أيضاً الأَسْوَدُ. وقالوا في قوله عَزَّ وجَلّ: ﴿إِنَّهَا بقَرَةٌ صَفْرَاءُ﴾[1] أي سَوْداءُ. قال أبو الطيِّب: والذي أذهبُ إليه في هذه الآية أن المُرَادَ بها الصُّفْرَةُ المعروفةُ، لقوله عَزَّ وجَلَّ: ﴿فاقِعٌ لَوْنُهَا﴾. وإذا كان الأصفرُ بمعنى الأَسْودِ لم يُوصَفْ بفاقع. ولكن قوله جَلَّ وعَزَّ: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾[2] معناه سُودٌ. ويُقال: جملٌ أصفر إذا كان جسدُه أسودَ. وأُذُناه ومَنْخِراه وإبطاه وأرفاغُه صفراء. فهذا هو الأَصفرُ من الإبل.

وأنشدونا للأعشى:

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ، وتِلْكَ رِكَابِي ... هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالزَّبِيبِ[3]

* * *

ومن الأضداد الصَّرِيمُ. قال التَّوَّزيّ: الصَّرِيمُ الليلُ، والصَّرِيمُ النهارُ، عن أبي عُبَيْدَةَ. وقال قُطْرُب، قال بعضُهم: الصَّرِيم أَوّل الليل وآخرُ الليل. قال أبو حاتم: الصَّرِيمُ الليلُ إِذَا انْصَرَمَ من النهار، والصَّرِيمُ النهارُ إذا انْصَرَمَ من الليل. قال: وقال عَدِيُّ بن الرِّقَاع في الليل إِذَا انْصَرَمَ من النهار:

فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهَا الصَّرِيمُ فَأَبْصَرَتْ ... هِجَاناً يُسَامِي اللَّيْلَ أَبْيَضَ مُعْلَمَا[4]

---

(١) تمام الآية: «إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ»، سورة البقرة ٦٩/٢.

(٢) وتمام الآية: «إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كالقَصْرِ، كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ»، سورة المرسلات ٣٢/٧٧ — ٣٣.

(٣) البيت آخر قصيدة للأعشى في مدح قيس بن معد يكرب الكندي، مطلعها:

من ديارٍ بالهَضْبِ هَضْبِ القَلِيبِ ... فاض ماء الشؤون فيضَ الغُرُوبِ

رِكابي: بمعنى إبلي هاهنا.

والقصيدة في ديوان الأعشى ٢١٨ — ٢١٩. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ١٦١، واللسان (صفر)، والخزانة ٤٦٥/١١.

(٤) البيت في أضداد السجستاني ١٠٥.

والهجان من الإبل: البيض الكرام العتاق، يستوي فيه المؤنث والمذكر والواحد والجمع. يسامي الليل: يغالبه. والمعلم: الموسوم بعلامة.

وقال بِشْرُ بن أبي خازم[1] في قول أبي عُبَيْدَةَ:

/فَبَاتَ يَقُولُ: أَصْبِحْ لَيْلُ! حَتَّى ... تَجَلَّى عَنْ صَرِيمَتِهِ الظَّلَامُ[2]

قال الأصمعيّ: «الصَّرِيمَةُ» هاهنا يعني بها الرملَةَ التي فيها الثورُ[3]. وكذلك قال أبو عمرو الشيبانيّ. قال، وقول زهير:

غَدَوْتُ عَلَيْهِ غُدْوَةً فَوَجَدْتُهُ ... قُعُوداً لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ عَوَاذِلُهْ[4]

---

(١) هو أبو عمرو بشر بن أبي خازم الأسدي، شاعر جاهلي فارس.
ترجمته في الشعراء ٢٢٧ — ٢٢٩، ومختارات ابن الشجري ٢/١٩ — ٣٣، والخزانة ٢/٢٦١ — ٢٦٤. وانظر تفصيل أخباره في المقدمة التي قدمنا بها لديوانه الذي حققناه.

(٢) البيت من قصيدة لبشر مطلعها:

أحقّ ما رأيتُ أم احتلامُ ... أم الأهوالُ إذ صحبي نيامُ

وصلة البيت قبله:

كأخنسَ ناشطٍ باتت عليه ... بحربةَ ليلةٌ فيها جهامُ

فبات يقول ....

والبيتان في صفة ثور الوحش الذي شبه به ناقته. أصبح ليل: مثل للعرب يقال في الليلة الشديدة التي يطول فيها الشر (انظر مجمع الأمثال ١/٤٠٣ — ٤٠٤). والمعنى أن الثور لما طال عليه الليل مما هو فيه من البرد تمنى أن يأتي الصبح وينقضي الظلام، وكأن لسان حاله يقول: أصبح ليل! وتجلى الظلام: انحسر.
والقصيدة في ديوان بشر ٢٠١ — ٢١٢، والمفضليات ٢/١٣٣ — ١٣٧، ومنتهى الطلب [١٧٤ — ٧٤ب].
والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٤١، وأضداد السجستاني ١٠٥، وأضداد ابن السكيت ١٩٥، وأضداد ابن الأنباري ٨٥، والمعاني ٧٥٥، والمقاييس ٣/٣٤٥، واللآلي ٢٢٠، واللسان (صرم).

(٣) الصريمة من الرمل: القطعة الضخمة تنصرم عن سائر الرمال.

(٤) البيت من قصيدة لزهير يمدح فيها حِصْن بن حذيفة بن بدر بن عمرو الغطفاني، مطلعها:

صحا القلبُ عن سلمى وأقصر باطلُهْ ... وعُرِّيَ أفراسُ الصبا ورواحلُهْ

وصلة البيت قبله وبعده:

وأبيضَ فياضٍ يداه غمامةٌ ... على مُعْتفيه ماتُغِبّ نوافلُهْ

غدوت عليه ....

يفدّينه طوراً، وطوراً يَلُمْنَه، ... وأعيا، فما يدرين أين مَخاتلُهْ

عوادله: نساؤه اللواتي يعذلنه على إنفاق ماله.
والقصيدة في ديوان زهير ١٢٤ — ١٤٤. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٤٢، وأضداد ابن السكيت ١٩٥، وأضداد ابن الأنباري ٨٥، واللسان (صرم).

يعني بالليل. وأنشد أبو عُبَيْدَةَ في الليل أيضاً:

تطَاوَلَ لَيْلُكَ اللَّيْلُ البَهِيمُ ... فَمَا يَنْجَابُ عَنْ صُبْحٍ صَرِيمُ[1]

قالوا: وفي قول الله عزَّ وجَلَّ: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾[2] يجوزُ أن يكون أراد المصْرُومَ. ويجوزُ أن يكون أراد الليلَ المظلمَ؛ قال قُطْرُب: وأَحْسِبُه قولَ ابن عبّاس. [وأنشدوا] لابن حُمَيِّر تَوْبَةَ:

عَلَامَ تَقُولُ عَاذِلَتِي تَلُومُ ... تُؤَرِّقُنِي إِذَا انْجَابَ الصَّرِيمُ[3]

يعني الليل.

* * *

ومن الأضداد الصَّارِخُ والصَّرِيخُ. قال أبو حاتم: الصَّرِيخُ المُسْتَغِيثُ، والصَّرِيخُ المُغِيثُ. ولم يَعْرِف الصَّارِخَ إلَّا بمعنى المُسْتغيث. وقال قُطْرُب وأبو عمرو: الصَّارِخُ والصَّرِيخُ المُسْتغيثُ، والصَّارِخُ والصَّرِيخُ المُغِيثُ. ويُقال في مَثَلٍ للعرب: «عَبْدٌ صَرِيخُهُ أَمَةٌ»، أي مُغيثُه؛ يُضْرَبُ للذليل يَسْتعين بمن هو أذَلّ منه[4]. وفي التَّنْزيل: ﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ﴾[5]، أي لا مُغِيثَ. قال قُطْرُب، يُقال: صَرَخَ الصَّارِخُ، يَصْرُخ ويَصْرَخ، بالفتح قليلةٌ. ويُقال: أَصْرَخْتُ الرجلَ، أُصْرِخُه إِصْراخاً، أي أَغَثْتُه. ومنه قولُه جَلَّ وعَزَّ: ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ، وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ﴾[6].

---

(١) البيت في اللسان (صرم).
الليل البهيم: المظلم. وينجاب: ينشق. وصريم: فاعل ينجاب مرفوع.

(٢) تمام الآية: «إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ، ولا يَسْتَثْنُونَ. فطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وهُمْ نَائِمونَ، فأَصْبَحَتْ كالصَّرِيمِ»، سورة القلم ١٧/٦٨ ـ ٢٠.

(٣) في الأصل المخطوط: يقول، وهو غلط.
والبيت من قصيدة تنسب إلى عبد الله بن الحميِّر أخي توبة بن الحمير وكان شهد قتالاً وهو أعرج ـ عَرِجَ يوم قُتِل أخوه توبة ـ فلم يُغْنِ كثير غَناء، فعيّرته بنو عُقَيْل قومُه. فقال عبد الله قصيدته يعتذر إليهم. مطلع القصيدة وصلة البيت:

تأوبنـي بعارمـة الهمـومُ ... كما يعتـادُ ذا الدَّيْـن الغريـمُ
كأن الهمّ ليس يريـد غيري ... ولـو أمسى له تـسـطٌ ورومُ
علام تقول ....

والقصيدة في الأغاني ٦٩/١٠، ومنتهى الطلب [١٢٤ ـ ٢٤ ب].

(٤) انظر المثل في مجمع الأمثال ٥/٢، واللسان (صرح).

(٥) تمام الآية: «وإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فلا صَرِيخَ لَهُمْ ولا هُمْ يُنْقَذُونَ»، سورة يس ٤٣/٣٦.

(٦) سورة إبراهيم ٢٢/١٤.

وأنشد أبو عمرو:

/وكَانُـــوا مُهْلِكِـــي الأَبْنَــــاءِ لَوْلَا   تَدَارَكَهُـــمْ بِصَارِخَـــةٍ شَقِيـــقُ(1)

أي بقوم مُغيثين. وقال الراجز:

إذا عُقَيْـــلٌ عَقَـــدُوا الرَّايَـــاتِ(2)
ونَقَــــعَ الصَّارِخُ بالبَيَــــاتِ

أي المُستَغيثُ. وكذلك قال سَلَامَةُ بن جَنْدَلٍ(3):

كُنَّـــا إِذَا مَا أَتَانَـــا صَارِخٌ فَزِعٌ   كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرْعَ الظَّنَابِيـــبِ(4)

---

(1) البيت من قصيدة لمالك بن زغبة الباهلي، وقال الأصمعي هي لجزء بن رياح الباهلي، قالها بعد يوم الكَوْم، وهو يوم كان لباهلة على بَلْحارث ورماد وخثعم (كتاب الاختيارين ٢٦٩). مطلعها:

أنـــوراً سَـــرْعَ مـــاذا يـــا فَـــرُوقُ   وحبـــلُ الوصـــل منتكـــثٌ حَذِيـــقُ

وصلة البيت قبله:

وجـــاءوا بالنحـــائب مُنعِـــليها   تَقَاذَفُهـــا السَّخـــاويُّ الخَـــروقُ
كأن غُبارَهَـــنّ بكـــلِّ وَهْـــدٍ   نُبَاغَـــة مايشـــور به الدقيـــقُ
وكانوا مهلكي..........   ....

والأبيات في صفة جيش يسير للغارة. والأبناء: ولد معن بن مالك. وشقيق: ابنه. يريد أن الجيش كادوا يهلكون الأبناء لولا أن شقيقاً أغاثهم بصارخة.

والقصيدة في كتاب الاختيارين ٦٣ ــ ٦٥. والبيت وحده في الأساس واللسان (صرخ) برواية: بصارخةٍ شَفِيقٍ، وهو تصحيف.

(2) وبعد الشطرين شطر ثالث هو:

أَبَـــوْا فـــلا يُعْطُـــونَ شيئـــاً هاتِ

نقع: رفع صوته بالصراخ. والبيات: الغارة تكون في الليل.
والأشطار الثلاثة في أضداد الأصمعي ٥٤، وأضداد ابن السكيت ٢٠٩، وأضداد ابن الأنباري ٨١.

(3) شاعر جاهلي قديم من سعد بن زيد مناة من تميم، وهو من فرسانهم المعدودين. ترجمته في طبقات الشعراء ١٣١، والشعراء ٢٢٩ ــ ٢٣٠، واللآلي ٤٩، ٤٥٣، والخزانة ٢/٨٥ ــ ٨٦، والعيني ٢/٣٢٦.

(4) البيت من قصيدة مفضلية لسلامة مطلعها:

أودى الشبـــابُ حميـــداً ذو التعاجيـــبِ   أودى، وذلك شأوٌ غير مطلـــوبِ

قال أبو الطيِّب: وأصل الصُّراخ رَفْعُ الصوتِ. قال أبو حاتم، قلتُ للأصمعيّ: أيُقال صَرَخَ الطَّاوُوسُ؟ فقال: أقول لكل شيء رفع صوته قد صَرَخَ. ويُقال: سمعت الصَّرْخَةَ الأولى، في الأذان الأوّل. ويُقال: استَصْرَخت فلاناً فأصرخني، أي استَغَثْتُ به فأغاثني.

* * *

ومن الأضداد الصَّفَرُ. قال أبو حاتم، يُقال: صَفِرَ وَطْبُ اللبنِ، يَصْفَر صَفَراً، إذا لم يَبْقَ فيه شيء. وصَفِرتْ يدُه، إذا خلَتْ. وكل إناءٍ خَلا من شيء فقد صَفِرَ يَصْفَر. والصِّفْرُ: الخالي. ويُقال: رجلٌ صِفْرُ اليدِ، وامرأةٌ صِفْرُ اليدِ أيضاً، بغير هاء.

ويُقال: صَفِرَ بطنُه، يَصْفَر صَفَراً، إذا سُقِيَ[1] وصار فيه الماءُ الأصفرُ. وقالوا: صُفِرَ أيضاً، فهو مَصْفُور، وبه صُفَارٌ. وصَفِرَ بطنُه أيضاً، من الصَّفَر. والصَّفَرُ: حَيَّةٌ تكون في البطن. ومنه الحديثُ: «لَا عَدْوى ولَا هَامَةَ ولَا طِيَرَةَ ولَا صَفَرَ»[2].

وصلة البيت بعده:

وشَدُّ كُورٍ على وجنـــاءَ ناجيـــةٍ　　　وشَدُّ سرجٍ على جرداءَ سُرْحـــوبِ

الصراخ: الإغاثة. والظنابيب: جمع ظُنْبوب، وهو حَرْف عظم الساق. وقرع لذلك الأمر ظنبوبه: تهيّأ له، ويقال: عنى بذلك سرعة الإجابة. يقول: كانت إجابتنا إياه أن نقرع ظنابيب إبلنا لتبرك فنرتحل عليها.

والقصيدة في ديوان سلامة بن جندل ٧ ــ ١٢، والمفضليات ١/١١٧ ــ ١٢٢، ومنتهى الطلب [١١٦ـ ١١٦ ب]، وشعراء النصرانية ٤٨٦ ــ ٤٩٠. والبيت مع الذي يليه في أضداد ابن الأنباري ٨٠. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٥٤، وأضداد ابن السكيت ٢٠٨، واللسان (ظنب).

(١) في لأأصل المخطوط: شفي، وهو تصحيف.

(٢) تمام الحديث: «قال رسول الله ﷺ: لاعَدْوَى ولا طِيَرَةَ ولا صَفَرَ ولا هَامَةَ. فقال أعْرَابي: يارَسُولَ الله، فما بَالُ الإبِلِ تَكُونُ في الرَّمْلِ كأنَّها الظِّبَاءُ. فَيَجِيءُ البَعِيرُ الأجْرَبُ، فَيَدْخُلُ فيها، فيُجْرِبُها كلَّها؟ قال: فَمَنْ أعْدَى الأوَّلَ؟».

وانظر صحيح البخاري ٧/١٢٦، ١٣٥، وصحيح مسلم ٧/٣٠ ــ ٣٢، وسنن أبي داود ٢/١٩٠ ــ ١٩١، واللسان (طير، هوم، عدا). ونوادر أبي مسحل ٣٥٥ ــ ٣٥٦.

لا عدوى: أي لا يعدي من الجرب شيء شيئاً، ولا طيرة: أي لا يُتَطَيَّر من شيء. والهامة: تزعم العرب أنها هيئة الطير تخرج من رأس الميت وتزقو.

[وأنشد] أبو حاتم في الصِّفْر من الآنية:

وأفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضاً ... ولَوْ أدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطَابُ(١)

«جَرِيضاً» يَجْرِضُ بِرِيقِه ليموتَ. «ولَوْ أدْرَكْنَه»(٢) يريد الخيلَ، لَقتِلَ وكانت وِطَابُه تَصْفَرُ من اللبنِ، أي تخلو. وقال حاتم الطائيّ(٣):

أمَاوِيَّ، إنْ يُصْبِحْ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ ... مِنَ الأرْضِ لَامَاءٌ لَدَيَّ ولَا خَمْرُ(٤)

/تَرَيْ أنَّ مَاأنْفَقْتُ لَمْ يَكُ ضَرَّنِي ... وأنَّ يَدِي مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صِفْرُ

أي خاليةٌ. ومن ذلك قوله: جَرَادَةٌ صفراءُ، إذا لم يكن في بطنها بَيْضٌ. قال الشاعر:

كَأَنَّ جَرَادَةً صَفْرَاءَ طَارَتْ ... بِأَحْلَامِ الغَوَاضِرِ أجْمَعِينَا(٥)

---

(١) في الأصل المخطوط: غلباء، وهو تصحيف

والبيت ثالث ثلاثة أبيات لامرئ القيس قالها حين غزا بني أسد، فأخطأهم، وأوقع ببني كنانة، وهو لا يدري. والأبيات هي:

ألا يالَهْفَ هندٍ إثْرَ قومٍ ... همُ كانوا الشفاءَ فلم يصابوا

وقاهم جَدُّهم ببني أبيهم ... وبالأشقينَ ما كان العقابُ

وأفلتهنّ.................................. ....

أفلتهن: أي أفلت علباء من الخيل التي كانت تطلبه. وعلباء: هو علباء بن الحارث الكاهلي، وهو الذي كان قتل حُجْراً أبا امرئ القيس.

والأبيات في ديوان امرئ القيس ١٣٨، والأصمعيات ١٤٤، والشعراء ٦٣ ــ ٦٤، والأغاني ٦٧/٨، وشعراء النصرانية ١٧٨. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٣٤٠، ٤٠٩، والجمهرة ٣١١/١، ٣٥٥/٢، واللآلي ٢٨٤، واللسان (صفر، جرض). وعجزه في اللسان (وطب).

(٢) في الأصل المخطوط: أدركته، وهو غلط.

(٣) هو أبو عدي حاتم بن عبد الله بن سعد من طيئ. وكان جواداً شاعراً جيد الشعر. وهو من أجواد العرب، يضرب المثل بجوده. ترجمته في الشعراء ١٩٣ ــ ٢٠٣، والأغاني ٩٢/١٦ ــ ١٩٥، ومجمع الأمثال ١٨٢/١ ــ ١٨٣، واللآلي ٦٠٦ ــ ٦٠٧، وشواهد المغني ٧٥، والخزانة ٤٩١/١ ــ ٤٩٥، ١٦٢/٢ ــ ١٦٦.

(٤) البيتان من قصيدة لحاتم يخاطب بها ماوية بنت عفزر امرأته، مطلعها:

أمَاوِيَّ قد طال التجنّب والهجرُ ... وقد عذَرَتْني في طِلابكم عُذْرُ

صداي: أي بدني وجثتي.

والقصيدة في ديوان حاتم ٣٩ ــ ٤٠، والأغاني ١٠١/١٦، والخزانة ١٦٣/٢ ــ ١٦٤. وأبيات منها مع بيتي الشاهد في الشعراء ١٩٩ ــ ٢٠٠. والبيتان مع الذي قبلهما في لباب الآداب ١٢٥.

(٥) الأحلام: جمع حِلْم، بكسر الحاء، وهو العقل والأناة. والغواضر: حيّ في قبائل قيس (اللسان: غضر).

وقال الآخرُ في الصّفَر من الحيّات:

لَا يَتَأَرَّى لِمَا فِي القِدْرِ يَرْقُبُهُ ... وَلَا يعضُّ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ[1]

وقال مُزَرِّدٌ[2] في المَصْفور:

فإنْ كُنتَ مَصْفوراً فَهذا دَوَاؤُهُ ... وإنْ كُنْتَ غرْثاناً فَذا يَوْمَ تَشْبَعُ[3]

---

(١) البيت لأعشى باهلة، وهو أبو قحفان عامر بن الحارث، من قصيدة له معدودة في المراثي المشهورة، وهي في رثاء أخيه من أمه المنتشر بن وهب الباهلي، مطلعها:

إني أتتني لسانٌ لا أُسَرُّ بها ... من عَلْوَ، لا عجبٌ منها ولا سَخَرُ

وبعد بيت الشاهد:

ولا يَغْمِزُ الساقَ من أيْنٍ ولا وَصَبٍ ... ولا يزالُ أمامَ القومِ يَقْتَفِرُ

وكثيراً ما يروى صدر بيت الشاهد مع عجز البيت الذي بعده، وعجزه مع صدر البيت الذي بعده أيضاً.

والقصيدة تروى للدعجاء أخت المنتشر ترثي أخاها (العمدة ٢/١٤٤، وأمالي المرتضى ٢/٢٤)، ولليلى أخته أيضاً.

وقال البحتري (الحماسة ١٣١) بأن أعشى باهلة يرثي بها فتية وينسب عبد الملك بيتين منها لليلى الأخيلية، وقد بيّن الشريف المرتضى غلطه، وعلّل هذا الغلط في أماليه ٢/١٩، ٢٤.

لا يتأرى: لا يتمهل وينتظر. والشرسوف: رأس الضلع مما يلي البطن. يريد أنه لا صفر في بطنه على شرسوفه إذا جاع، وهو يصفه بشدة الخَلْق وصحة البنية.

والقصيدة في أمالي اليزيدي ١٣ ــ ١٧ مع شرح، وجمهرة أشعار العرب ٢٧٠ ــ ٢٧٣ مع بعض الشرح، والكامل ١٢٢٩ ــ ١٢٣١، والمكاثرة ١٣ ــ ١٥، والأصمعيات ٨٩ ــ ٩٣، وأمالي المرتضى ٢/١٩ ــ ٢٤، ومختارات شعراء العرب ١/٨ ــ ١٠، والخزانة ١/٩٢ ــ ٩٧ مع شرح، ملحقات ديوان الأعشى ٢٦٦ ــ ٢٦٧.

والبيت وحده في الجمهرة ٢/٣٥٥، ٣/٢٧٨، وأمالي القالي ٢/٢٠١، والاقتضاب ٣٠٤ ــ ٤٤٨، واللآلي ٨٢١، واللسان (صفر، أرى). وصدر البيت مع عجز الذي بعده، وعجزه مع صدر الذي بعده في اللآلي ٧٥.

(٢) هو أبو ضرار يزيد بن ضرار الذبياني الغطفاني. ومزرد لقب له، وهو أخو الشماخ الشاعر. شاعر فارس أدرك الإسلام فأسلم، وله صحبة. ترجمته في الشعراء ٢٧٤ ــ ٢٧٥، وطبقات الشعراء ١١١، والاشتقاق ٢٨٦، والمؤتلف ١٣٨، ومعجم الشعراء ٤٩٦ ــ ٤٩٧، واللآلي ٨٣، والخزانة ١/٥٢٦.

(٣) في الأصل المخطوط: فهذا يوم، وهو غلط.

والبيت آخر خمسة أبيات لمزرد تمامها:

ولما غدتْ أمي تُبيِّرُ بناتِها ... أغرتُ على العِكْمِ الذي كان يُمْنَعُ

لبكتُ بصاعَيْ حنطةٍ صاعَ عجوةٍ ... إلى صاعِ سمنٍ فوقهُ يتربّعُ

ودبّلتُ أمثالَ الأثافي كأنها ... رؤوسُ نقادٍ قطّعتْ يوم تُجْمعُ

وقلتُ لبطني: أبشر اليومَ إنه ... حِمىً آمنٌ إمّا تحوزُ وترفعُ

فان كنت مصفوراً.................. ... .

والأبيات في ديوان مزرد ٧٩ ــ ٨٠، مع تخريجات انظرها هناك.

و «الغَرْثانُ» والجَوْعَانُ والسَّغْبَانُ كلّه واحدٌ، وهو الجائعُ.

* * *

ومن الأضداد التَّصَدُّقُ. قال أبو زيد، يُقال: تَصَدَّقَ الرجلُ، يتصدّقُ تصدّقاً، إذا أعْطَى صَدَقَتَهَ. قال: وبعضُ العربِ يقولون: تَصَدَّقَ يَتَصَدَّقُ، إذا سَأَلَ أَنْ يُتَصَدَّقَ عليه. قال أبو حاتم: والمعروفُ عند العربِ تَصَدَّقَ إذا أَعْطَى الصَّدَقَةَ. وأمّا قولُ الناس: مَنْ يُصَدِّقُ علينا، وصَدِّقُوا علينا فخطأٌ، ولو قالوا: اصَّدَّقُوا علينا، فَشَدَّدوا الصادَ والدالَ على الإدغام، يريدون تَصَدَّقُوا، فأدغموا، لَكَانَ جيداً، كما في القرآن ﴿إنَّ المُصَّدِّقِينَ والمُصَّدِّقَاتِ﴾[1] فأدغموا. قال جَلَّ وعَزَّ: ﴿وتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إنَّ اللهَ يَجْزِي المُتَصَدِّقِينَ﴾[2] فلم يُدْغَمْ. كما قال: ﴿يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾[3] فلم يُدْغَمْ، ﴿واللهُ يُحِبُّ المُطَّهِّرِينَ﴾[3] فأُدْغِمَ في آية واحدة.

* * *

ومن الأضداد المُصْرِدُ. يُقال: أَصْرَدَ السهمُ إصراداً، أصابَ ونَفَذَ من الرَّمِيَّة وقتلَ. ويُقال: أَصْرَدَ السهمُ إصراداً، إذا أخطأ. /فالمُصْرِدُ المُخطىءُ. والمُصْرِدُ المُصيبُ. وقال النابغةُ الذُّبْيانيّ:

ولَقَدْ أَصَابَتْ قَلْبَهُ مِنْ حُبِّهَا ... عَنْ ظَهْرِ مِرْنَانٍ بِسَهْمٍ مُصْرِدِ[4]

---

(١) تمام الآية: «إنَّ المُصَّدِّقين والمُصَّدِّقات وأقرضُوا اللهَ قَرْضاً حسَناً يُضَاعَفُ لَهُمْ، ولَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ»، سورة الحديد ١٨/٥٧.

(٢) سورة يوسف ٨٨/١٢.

(٣) سورة التوبة ١٠٨/٩.

(٤) البيت من قصيدة النابغة المشهورة في وصف المتجردة امرأة النعمان، وكان أمره بوصفها. مطلعها:

أَمِنَ آلِ ميّةَ رائحٌ أو مغتدي ... عجلانَ ذا زادٍ وغيرَ مُزَوَّدِ

وصلة البيت قبله:

في إثْرِ غانيةٍ رمتكَ بسهمها ... فأصاب قلبكَ غيرَ أن لم تُقْصِدِ

غنيتْ بذلك إذ هُم لكَ جيرةٌ ... مِنْها بعطفِ رسالةٍ وتَوَدُّدِ

ولقد أصابت............................ ....

المرنان: قوس في صوتها رنين عند الرمي.

والقصيدة في ديوان النابغة ٣٤ ــ ٣٩. والبيت في أضداد السجستاني ١٣٧، وأضداد ابن الأنباري ٢٦٥. وعجزه في اللسان (صرد) برواية: على ظهرِ مرنانٍ بسهمٍ مُصَرَّدِ

رغم أن هذه الرواية أصح للوزن!!

أي مُصيب قاتل. وقال النَّظَّارُ الأَسَديّ[1] :

أَصْرَدَهُ المَـــوْتُ وقَـــدْ أَطَـــلَّا[2]
يُوَاتِـــــرُ الشَّدَّ إِذَا مَاوَلَّـــــى

«أَطَلَّ» بالطاء غير المُعْجَمة الروايةُ، [يريد] بهذا أخطأه[3]، وقد أشرفَ عليه.

وقال البَجَليُّ يذكرُ ذئباً رماه:

أَحْذَيْتُـهُ عِنْـدَ مَقَـرِّ المَسْعَـلِ[4]
نَجْـلَاءَ لَمْ تُصْرِدْ ولَـمْ تَخَبَّـلِ

أي قاصدةٌ لم تُخْطئ، ولم يُصِبْها خَبَلٌ. وقال أبو عُبَيْدَةَ في قول اللَّعِينِ المِنْقَرِيّ[5] :

فَمَـا نُقْيَـا عَلَـيَّ تَرَكْتُمَانِـي ولكِـنْ خِفْتُمَـا صرَدَ النَّبَـالِ[6]

---

(١) هو النظار بن هشام بن الحارث بن ثعلبة أحدُ بني فقعس بن طريف بن عمرو من بني أسد، وهو شاعر إسلامي. ترجمته في اللآلي ٨٢٦.

(٢) يواتر الشدّ: أي يوالي الجري ويتابعه.
والشطران في أضداد ابن الأنباري ٢٦٥ بتقديم الشطر الثاني وتأخير الأول. والشطر الأول وحده في أضداد الأصمعي ٦٠، وأضداد السجستاني ١٣٦، واللسان (صرد).

(٣) في الأصل المخطوط: بهذ أخطاؤه، وهما تصحيف.

(٤) الشطران في أضداد السجستاني ١٣٧.
نجلاء: يريد بها السهم الذي يحدث عنه طعنة نجلاء، أي واسعة.

(٥) هو أبو أُكَيْدر منازل بن زمعة من بني مِنْقر، وهو شاعر إسلامي. ترجمته في الشعراء ٤٧٤، والاشتقاق ٢٥١، والخزانة ١/٥٣٠ ــ ٥٣١، والعيني ٢/٤٠٤ ــ ٤٠٥.

(٦) قضى اللعين المنقري بين جرير والفرزدق، فهجاهما جميعاً، فقال:

سأحكـم بيـن كلـب بنـي كليـبٍ وبين القَيْـن قين بنـي عِقـالِ
فإن الكـلبَ مطعمـه خبيـث وإن القَيْـن يعمـل فـي سِفـالِ

من أبيات له. وأراد من ذلك أن يذكراه فيرفعه ذلك، فلم يلتفتا إليه. فقال:

فمـا بُقيـا علـيّ تركتمانـي ولكـن خفتمـا صـرد النبـالِ

والأبيات جميعاً في طبقات الشعراء ٣٤٢ ــ ٣٤٣. والأبيات الثلاثة في الشعراء ٤٧٤، واللسان (بقى)، وهي مع بيت زائد في الحيوان ١/٢٥٦. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٦٠، وأضداد السجستاني ١٣٧، وأضداد ابن الأنباري ٢٦٥، واللسان (صرد).

قال: يمكن أن يكون بمعنى الإصابة، ويمكن أن يكون بمعنى الإخطاء. فمن أراد الصوابَ قال خِفْتِما أن يُصيبَكما نِبَالي. ومن أراد الخطأ قال خِفْتِما أن تخطئ نِبَالُكما. و «النِّبالُ» جمعُ نَبْلٍ. يخاطب بهذا جريراً والفَرَزْدَق، وقد اختصما إليه فهجاهما، فلم يُجيبا.

* * *

ومن الأضداد يُقال: صَرَى الرجلُ الماءَ، يَصْرِيه، أي جَمَعَه. والصَّرْيُ: الجمعُ. والصَّرْيُ أيضاً: القَطْعُ. يُقال: صَرَاه يَصْرِيه، إذا قَطَعَه. وصَرَى ما بينهما، أي قَطَعَه. فمن الجَمْع قولُهم: شَاةٌ مُصَرَّاةٌ، وهو أن تَجْمَعَ اللبنَ في ضرعها يومين أو ثلاثةً. وأنشد:

رَأَتْ غُلَامـاً قَدْ صَرَى فِي فِقْرَتِـهْ[1]
مَاءَ الشَّبَـابِ عُنْفُـوَانَ سَنْبَتِـهْ

و «العنفوان» أوّل شبابه. و «السَّنْبَة[2]»: القطعةُ من الدهر. ومن القَطْع ما جاء في الحديث: «ما يَصْرِيني منك»[3] أي ما يَقْطَعُني عنك.

ويُقال: صَرَاهُ يَصْرِيه، أي نَجَّاهُ أيضاً. /قال الشاعر:

صَرَى الفَحْلَ مِنِّي أَنْ ضَئِيلٌ سَنَامُهُ   وَلَمْ يَصْرِ ذَاتَ النِّيِّ مِنِّي بُرُوغُهَا[4]

(١) في الأصل المخطوط: شنته، وهو تصحيف.
والشطران للأغلب العجلي، وهو راجز جاهلي إسلامي مشهور. وبعدهما شطر ثالث:
أنعـظ حتـى اشتـدّ سَمُّ سُمِّتِـهْ
صرى: أي جمع ها هنا. وفقرته: أي فقرة ظهره.
والأشطار الثلاثة في اللسان (صرى). وشطرا الشاهد في أضداد الأصمعي ١٢، وأضداد ابن السكيت ١٧٢، وأضداد ابن الأنباري ٣٩، والمقاييس ٣٨٧/٢، ٣٤٦/٣، والصحاح (صرى)، واللسان (عنف). والشطر الثاني في اللسان (سنب).
(٢) في الأصل المخطوط: الشنبة، وهو تصحيف.
(٣) تمام الحديث كما في الفائق ١٩/٢: «إن آخرَ مَنْ يدخل الجنّةَ لَرَجُلٌ يمشي على الصراط، فيَنْكَبُّ مرةً ويمشي مرةً، وتَسفَعُه النارُ، فإذا جاوز الصراط تُرْفَعُ له شجرة، فيقول: ياربِّ، أَدْنِني من هذه الشجرة أَسْتَظِلّ بها، ثم تُرْفَعُ له شجرةٌ أخرى، فيقول مثل ذلك. ثم يسأله الجنّةَ. فيقول الله جلّ ثناؤه: ما يَصْرِيكَ مني أي عبدي؟ أَيُرْضيكَ أن أعطيكَ الدنيا ومثلها معها»، أي ما يمنعك عن سؤالي؟ والحديث بطوله كذلك في اللسان (صرى). وانظر أيضاً النهاية ٢٨٤/٢.
(٤) البيت في أضداد الأصمعي ١٢، وأضداد ابن السكيت ١٧٢، وأضداد ابن الأنباري ٤٠، واللسان (صرى).

يقول[1] نَجَّى هذا الفحلَ مني هُزَالُه، فلم أَنْحَرْه، ولم يُنْجِ ذاتَ الشحم مني سِمْنُها وفَصْلُها. ومنه قول الشاعر:

بِحَاجَـــةِ مَحْـــزُونٍ تَبَلْـــنَ فُؤَادَهُ، هَوَاهُـــنَّ، إِنْ لَمْ يَصْرِهِ اللهُ، قَاتِلُـــهْ[2]

أي إن لم يُنْجِهِ الله. وقال قومٌ: بل معناه إن لم يَدْفَعْه الله عنه، فالهاء في «يَصْرِهِ» راجعٌ إلى الهوى. يُقال: صَرَى الله عنك شَرَّ ذلك الأمر، أي دَفَعه، وقال الراعي وذكر صقراً أو بارياً:

وظَـــلَّ بالأُكْمِ مَايَصْرِي أَرَانِبَهَـــا مِنْ حَدِّ أَظْفَـارِهِ الحُجْـرَانُ والقَلَـــعُ[3]

أي ما يُنْجيها. و «الحُجْرَان»: جمع حاجر، وهو المكانُ الذي ترتفعُ نواحيه، ويطمئنّ وَسَطُه، له حروفٌ تمنع الماءَ أن ينبثق. وأنشدَ ابنُ الأعرابيّ:

أُصْبَحْتُ لَحْمَ ضِبَاعِ الجـوِّ مُقْتَسَمـاً بَيْـنَ الفَرَاعِلِ إِنْ لَمْ يَصْرِنِـي الصَّارِي[4]

أي إن لم يُنْجِني المُنْجِي.

وقال أبو عُبَيْدَةَ، يُقال: بقيتْ في الحوض صَرَاةٌ، وهو ما يبقى في أسفل الحوض من الماء المتغيِّر. وأنشد:

تَلْهَـــمُ مَا في أَسْفَـــلِ المِقْـــرَاةِ[5]
مابَقِـــي في الحَـــوْضِ مِنَ الصَّرَاةِ

---

(١) في الأصل المخطوط: يقال، وهو غلط.

(٢) البيت لذي الرمة من قصيدة له مطلعها:

عَفَـا الـزُّرْقُ من مَسّيٍ فَمَـحَّتْ مازِلُـهْ فمـا حولـه صَمَّانُـه فخمائلُـهْ

وصلة البيت قبله:

تحمّلـنَ من حُزْوَى فعـارضْنَ نِيَّـةً شَطُونـاً تُرَاخـي الـوصلَ ممن يُواصِلُـهْ

بحاجة محزونٍ...

والبيتان في صفة الأظعان الراحلة. وتبلن فؤاده: أي أسقمن فؤاده، وأفسدنه بالحب.

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٤٦٤ ــ ٤٧٧. والبيت وحده في الفائق ١٩/٢، واللسان (صرى).

(٣) البيت في أضداد الأصمعي ١٢، وأضداد ابن السكيت ١٧٣، وأضداد ابن الأنباري ٤٠.

القلع: جمع قَلَعة، وهي صخرة تنقلع عن الجبل صعبة المرتقى.

(٤) البيت في اللسان (صرى).

الجو: ما اتسع من الأرض واطمأن وبرز. والفراعل: جمع فُرْعُل، وهو ولد الضبع.

(٥) الشطران في أضداد الأصمعي ١٣، وأضداد ابن السكيت ١٧٣.

يريد مابَقِيَ، فسكَّن القافَ، كقوله:

لَوْ عُصْرَ مِنْـهُ البَـانُ والـمِسْكُ انْــعَصَرْ

أي لو عُصِرَ. و «المَقْرَاةُ»: الحوضُ العظيمُ يُقْرَى فيه الماءُ، أي يُجْمَع، وهي الجَابِيَةُ. يُقال: قَرَيْتُ الماءَ وجَبَيْتُه، أي جمعتُه. ومنه قولُه جَلَّ وعَزَّ: ﴿وجِفَانٍ كَالجَوَابِ﴾[1].

وقال الشاعر: مِنْ كُلِّ حَمْـــرَاءَ شَرُوبٍ لِلصَّرَى[2]
مَابَقَـى في الحَـوْضِ مِنْـهُ أُصْفَـرَا
لايَقْشَعِـــرُّ كَشْحُهَـــا مِنَ العَـــرا
ولاتَطُـــوفُ في الجَلِيـــدِ الحُجَـــرَا

«العرا» الرِّعْدَة من القُرِّ، وهي العُرَوَاءُ؛ وقد عُرِيَ الرجلُ يُعْرى/فهو مَعْرُوٌّ[3] إذا أصابه ذلك.

و «الصَّرَى» والصِّرى، بفتح الصاد وكسرها، بقيةُ الشيءِ من الدمع أو اللبن. ومنه قولُ الشاعر:

أَلا بَلِّـــغْ بَنِـــي شَيْبَـــانَ عَنَّـــا فَقَـــدْ جَلَـــبَتْ صَرَامِ لَكُـــمْ صَرَاهَـــا[4]

«صَرَامِ» مثلُ حَذَامِ ورَقَاشِ، اسمٌ من أسماء الحرب. و «صَرَاها» أي بقيَّة لبنها. وقالت الخنساءُ:

فَلَـــمْ أَمْـــلِكْ غَدَاةَ نَعْـــيِّ صَخْـــرٍ سَوَابِـــقَ عَبْـــرَةٍ حُلِـــبَتْ صَرَاهَـــا[5]

---

(١) تمام الآية: «يَعْمَلُونَ لَهُ مَايَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وتَمَاثِيلَ وجِفَانٍ كَالجَوَابِ ..»، سورة سبأ ١٣/٣٤.
والجواب: أي الجوابي، واحدها جابية، وهي الحوض الضخم الذي يُجْبى فيه الماء للإبل والجفان: جمع جَفْنة، وهي قصعة الطعام العظيمة.

(٢) في الأصل المخطوط: يطوف، وهو غلط.
من كل حمراء: أي من كل ناقة حمراء. وبقى: لغة بلحارث بن كعب في بَقِيَ (اللسان: بقى). والحجر: جمع حُجْرة، وهي حظيرة من الشجر للإبل تقيها البردوالريح. ولا تطوف الحجر: يعني أن هذه الإبل قوية على البرد فهي لاتلجأ إلى الحجر، ولا يقشعر بدنها من أثر البرد.
والأشطار في أضداد الأصمعي ١٣. والشطر الأول منها في أضداد ابن السكيت ١٧٣.

(٣) في الأصل المخطوط: معرور، وهو تصحيف.

(٤) البيت للنابغة الجعدي أبي ليلى قيس بن عبد الله. وهو في أضداد الأصمعي ١٣، واللسان (صرم).

(٥) البيت من قصيدة للخنساء في رثاء أخيها صخر، مطلعها:
بَكَتْ عَيْنِـــي وعَاوَدَهـــا قَذَاهَـــا بِعُـــوَّارٍ فمـــا تُقْضِي كَرَاهَـــا
والقصيدة في ديوان الخنساء ٨٦ـــ ٨٧. وأبيات منها دون بيت الشاهد في الأغاني ١٣٣/١٣. والبيت وحده في اللسان (صرى).

وقال الأصمعيّ: الصَّرَى الماءُ القديمُ المُكْث.

وحَكَى أبو عمرو الشيبانيّ، يُقال: صَرَت الإبل أعناقَها صَرْياً، أي نظرتْ ورفعتْ رؤوسَها. وأنشد:

وصَرَيْـــنَ بالأعْنَـــاقِ في مَجْدُولَـــةٍ ... وَصَلَ الصَّوَانِـــعُ نِصْفَهُـــنَّ جدِيـــدَا[1]

«مَجْدُولة» يعني أزِمَّتَها. وأنشد:

فَلَمَّـــا رَأَتْ أَنْ حَالَ بَيْنِـــي وبَيْنَهَـــا ... غَيُـــورٌ وأَعْـــدَاءٌ مِنَ الحَـــيِّ حُضَّرُ[2]

صَرَتْ نَظْـــرَةً لَوْ صَادَفَتْ جَوْزَ دَارِعٍ ... غَدَا والسَّوَاقِـــي مِنْ دَمِ الجَـــوْفِ تَنْعِـــرُ

«تَنْعَرُ»: أي تَمُجُّ. و«السواقي»: عروقُ الجوف.

وحُكِيَ عن ابن الأعرابيّ، يُقال: صَرَى إذا جَمَعَ. وصَرَى إذا قَطَعَ.

وصَرَى إذا بَادَ، وصَرَى إذا تَخَلَّفَ. قال أبو الطيِّب: وهو أيضاً من الأضداد.

* * *

ومن الأضداد قال ابن الأعرابيّ: فلانٌ يَتَصَحَّنُ الناسَ تَصَحُّناً، إذا طلبَ منهم في صحنه لبناً أو ماءً. والصَّحْنُ القَدَحُ. وقال أبو زيد، يُقال: خرجتُ أَتَصَحَّنُ الناسَ، أي أطلبُ فضلهم.

وقال ابنُ الأعرابيّ: خرج فلانٌ يَتَصَحَّنُ أيضاً، إذا خرج يَتَنَزَّهُ في الأرياف.

وخرج أيضاً يَتَصَحَّنُ الناسَ، إذا خرج في صُلْحهم. والصَّحْنُ: الإصلاح بين الناس.

* * *

(١) البيت في أضداد الأصمعي ١٤، واللسان (صرى).

(٢) في الأصل المخطوط: حصر، وهو تصحيف.

صرت نظرة: أي قطعت نظرة. وجوز الدارع: وسطه، والدارع: الذي قد لبس الدرع. وتنعر: أي تفور بالدم.

والمعنى: قطعت هذه المرأة نظرة لو صادفت وسط رجل دارع غدا في حال هلاك.

والبيتان في أضداد الأصمعي ١٤. والبيت الثاني وحده في أضداد ابن الأنباري ٣٩، ومعاني القرآن للفراء ١٧٤/١، ونوادر أبي مسحل ٣٤٥، والصحاح (نعر، صرى، عصا)، والأساس (نعر)، واللسان (نعر، عصا).

ومن الأضداد الصَّفْحُ. قال اليَزيديّ، يُقال: صَفَحْتُ[1] القومَ، /أصْفَحهم صَفْحاً، إذا سَقَيْتَهم فأرويتَهم من أيِّ شراب كان.

والصَّفْحُ أيضاً أن يسألوك فتمنعهم؛ يُقالُ صَفَحْتُهم أُصْفَحهم، إذا رَدَدْتَهم ولم تُجِبْهم إلى ما سألوا.

* * *

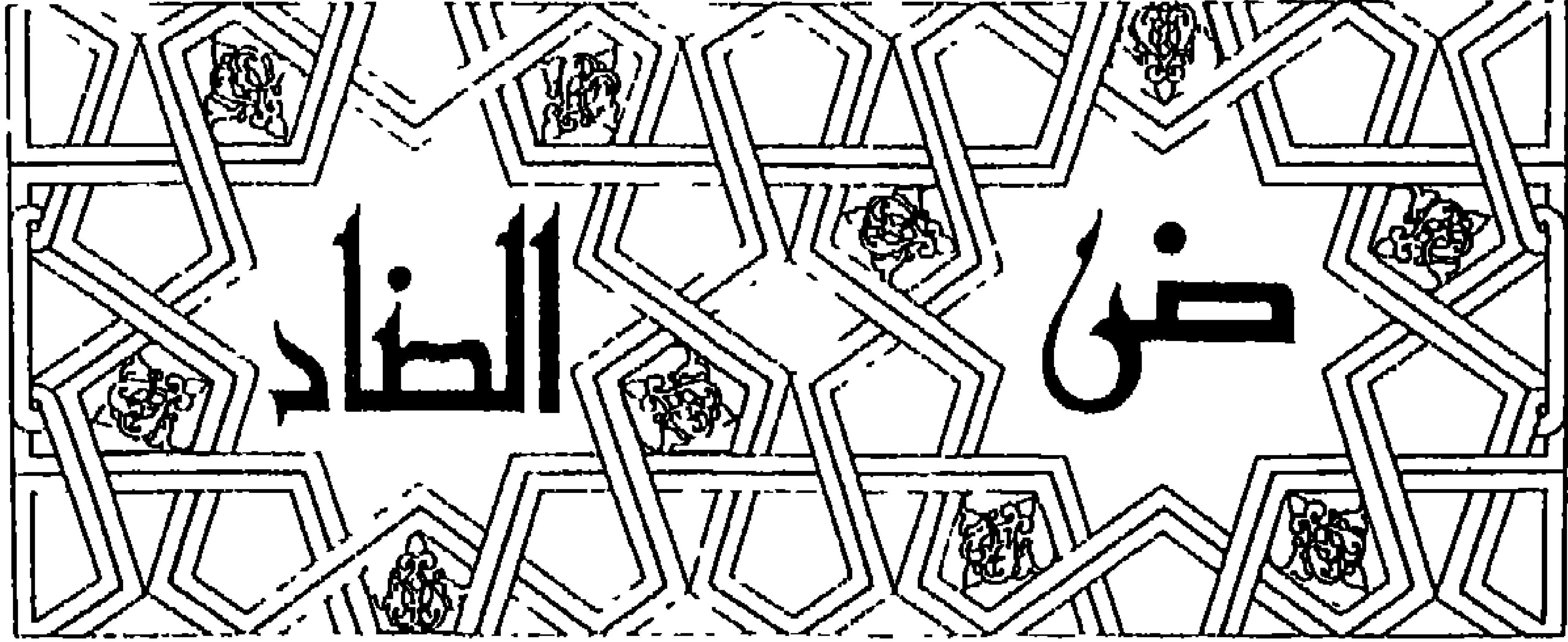
ومن الأضداد الصَّبْرُ. يُقال: [صَبَرْتُ] بالرجل، أَصْبُرُ به صَبْراً، إذا كَفِلْتَ به وأطلقته. ومنه يُقال للكفيل: الصَّبِيرُ.

والصَّبْرُ أيضاً مصدرُ صَبَرْتُ الرجلَ، أصْبِرُهُ صَبْراً، إذا لَزِمْتَه وحَبَسْتَه. ومنه قولُهم: قَتَلَ فلانٌ فلاناً صَبْراً، إذا حبسه وأمسكه فقُتِلَ. وفي الحديث: «اقْتُلوا القَاتِلَ، واصْبِرُوا الصَّابِرَ»[2].

* * *

(١) في الأصل المخطوط: صحفت، وهو تصحيف.

(٢) في الفائق ٣/٢: «وعنه ﷺ أنه قال في رجل أمسك رجلاً وقَتَله آخر: اقتلوا القاتل، واصبروا الصابر. أي احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت». وانظر الحديث أيضاً في النهاية ٢٧٣/٢، واللسان (صبر).



قال أبو حاتم: الضِّدُّ في كلام العرب خلافُ الشيء، كما يُقال: الإيمانُ ضِدُّ الكفر، والعقلُ ضِدُّ الحُمْق، والعلمُ ضِدُّ الجهل. وفي القرآن: ﴿ويَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً﴾[1]، أي أضداداً، لأن أوّلَ الكلام ﴿سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ ويَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً﴾[1] أي عوناً، أراد خلافَ العِزّ حين ذكره في الآية التي قبلها ﴿لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزّاً﴾[1].

قال: وزعم بعضُ الناس أن بعضَ العرب تجعل الضِدَّ مثل النِّدّ. ونِدُّ الشيء شِبْهُه ومِثْلُه وعِدْلُه. قال، ويقولون: هو يُضَادُّني[2]، في ذلك المعنى، أي يماثلني ويشاكلني. قال أبو حاتم: ولا أعرفُ ذلك.

وقال قُطْرُب: الضدُّ المُضَادُّ المخالفُ، والضدُّ أيضاً المِثْلُ. يُقال: هو ضِدُّه ومثلُه. وقالوا: ضِدٌّ وضَدِيدٌ، ونِدٌّ ونَدِيدٌ، وقد ضَادَّني ونَادَّني.

* * *

ومن الأضداد الضَّرَّاءُ. قال التَّوَّزِيّ: الضَّرَّاءُ ما بَطَنَ. وقال أبو عُبَيْدَةَ، يُقال: هو يَمْشِي الضَّرَّاءَ، أي في الصحراء بارزاً ظاهراً. /وهو يَمْشِي الضَّرَّاءَ، إذا مَشَى الخَمَرَ لِيَخْتِلَ. قال أبو حاتم: ومعنى يمشي الخَمَرَ، أي في الشجر مُسْتَتِراً به. وقال التَّوَّزِيّ: الخَمَرُ المطمئنُّ [من الأرض]. وأنشد أبو حاتم لزهير في الاسْتِتار:

---

(١) تمام الآية: «وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزّاً. كَلَّا، سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ، ويَكُونُونَ لَهُمْ ضِدّاً»، سورة مريم ١٩/٨١ــ ٨٢.

(٢) في الأصل المخطوط: يضاددني، وهو غلط.

فَمَهْــــــلاً آلَ عبْــــــدِ اللهِ عَدُّوا مَخَــــــازِيَ لَايُدَبُّ لَهَــــا الضَّرَّاءُ(1)

* * *

ومن الأضداد الإضعافُ. قال أبو زيد: أضْعفَ الرجلُ، إذا كَثُرتْ إبلُه، وفَشَتْ ضَيْعَتُه، وانتشرتْ. ويُقال: أضْعَفَ الرجلُ، إذا أَهْزَلَ، أي هُزِلَتْ أموالهُ وضَعُفَتْ.

قال أبو الطيِّب: ولا أرى الإضعافَ بمعنى الكثرة والنَّماء إلّا من قولهم: هذا ضِعْفُ هذا، أي بوزن مِثْلَيْه. وقد أضعفتُ لك المالَ، أي أضَفْتُ(2) إليه مثلَه، وضاعفتُه مضاعفةً.

فأمّا ضَعَّفْتُه. بالتشديد، فجعلتُه أضعافاً. وقد قُرِىءَ ﴿والله يضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾(3) و ﴿يُضَعِّفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾(3).

وأمّا قولُهم أضْعَفَ الرجلُ، إذا أَهْزَلَ، فمن الضَّعْف.

* * *

ومن الأضداد الإضْبابُ. قال أبو حاتم وقُطْرُب، يُقال: أَضَبَّ القومُ، يُضِبّون إضباباً، إذا تكلّموا وأفاضوا في الحديث. وأَضَبُّوا، يضِبّون إضباباً، إذا سكتوا وأمسكوا عن الحديث.

قال اللغويّ: وكذلك الإضباء. قال أبو زيد، يُقال: أَضْبَأَ القومُ يُضْبِئون إذا تكلّموا، وأضبؤوا

---

(1) البيت من قصيدة لزهير في الهجاء مطلعها:

عفــــا منْ آلِ فاطمـــــةَ الجِـــــواءُ فيُمْـــــنٌ فالقــــــوادمُ فالـــــحِساءُ

وصلة البيت بعده:

أرونــــا سُنَّـــــــةً لاعيبَ فيها يُسَوّى بينــــــــــــنا فيها السَّوَاءُ

فإن تدعــــوا السَّوَاءَ فلــــيس بينـــــي وبينكـــــمُ بنـــــي حِصْنٍ بقـــــاءُ

عدوا: عدوا عن أنفسكم هذه المخازي، أي اصرفوها. ولا يدبّ لها الضراء: أي هذه أمور لا تخفى.

والقصيدة في ديوان زهير ٥٦ ــ ٨٥. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ١٠٢، وأضداد ابن الأنباري ٥٢.

(2) في الأصل المخطوط: أضعفت، وهو تصحيف.

(3) تمام الآية: «مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ، فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ، والله يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ...»، سورة البقرة ٢٦١/٢.

وقراءة التشديد هي قراءة ابن كثير وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب. وقرأ الباقون بالتخفيف والألف (النشر ٣٢٨/٢).

يُضْبِئون، إذا سكتوا. وأبى الأصمعيّ الإضباء[1].

قال: ومعناه كأنهم صاروا كالضِّباب في الركود إذا سكتوا، وفي الكثرة والانتشار إذا تكلّموا وأفاضوا في الحديث.

* * *

قال أبو حاتم: ومن الأضداد قولُهم: ضَاعَ فلانٌ، من الضَّياع؛ وضاعَ الشيءُ إذا ظهر وبدا. وانْضاع الفَرْخُ إذا تحرّك في كِنّه. كما قال الهُذَليّ[2]:

/فُرَيْخَانِ يَنْضَاعَانِ في الفَجْرِ كُلَّمَا ... أَحَسَّا دَوِيَّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتَ نَاعِبِ[3]

ومن ذلك قولُهم: تَضَوَّعَتْ ريحُ المسك، إذا فاحتْ.

---

(١) في الأصل المخطوط: والى الأصمعي بالأضب، من غير إعجام الى. ويمكن أن تقرأ كما أثبتنا، ويمكن أن تكون: وأتى الأصمعي بأضبّ.

(٢) هو صخر الغيّ بن عبد الله الهذلي.

(٣) البيت من قصيدة لصخر الغي يرثي بها أخاه أبا عمرو بن عبد الله، وكان نهشته حيّة فمات، وتروى القصيدة لأبي ذؤيب الهذلي، ولأخي صخر الغي أيضاً. مطلعها:

لَعَمْرُ أبي عمرٍو لقد ساقه المَنَا ... إلى جَدَثٍ يُوزَى له بالأهاضبِ

وصلة البيت قبله:

ولله فتخاءُ الجناحين لِقْوَةٌ ... تُوَسِّد فرخيها لحومَ الأرانبِ

فخاتت غزالاً جاثماً بَصُرَتْ به ... لدى سَمُراتٍ عند أدماء ساربِ

فمرّت على رَيْدٍ فأعنتَ بعضَها ... فخرّتْ على الرجلين أخيب خائبِ

تصيح وقد بان الجناحُ كأنه ... إذا نهضتْ في الجوّ مِخْراقُ لاعبِ

وقد تُركَ الفرخان في جوف وجرها ... ببلدةِ لامولىً ولا عندَ كاسبِ

فريخانِ ....

فلم يَرَها الفرخانِ عند مسائها ... ولم يهدأا في عشها من تجاوبِ

والأبيات في صفة عقاب أصيبت، وبقي فرخاها بعدها وحيدين.

والقصيدة في ديوان الهذليين ٢/٥١ — ٥٧. والأبيات في اللآلي ٩٦٥. والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٣٨، وأضداد ابن الأنباري ٢٨٩، واللسان (ضوع).

ومنه قولُ امرئ القيس:

إذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ المِسْكُ مِنْهُمَا ... نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ (١)

وقال ابنُ نُمَيْر الثَّقفيّ (٢):

تَضَوَّعَ مِسْكاً بَطْنُ نَعْمَانَ إذْ مَشَتْ ... بِهِ زَيْنَبٌ في نِسْوَةٍ خَفِرَاتِ (٣)

ويُقال: ضاعَ الطِّيبُ، يضُوع ضَوْعاً، إذا فاحَ وظهرتْ رِيحُه.

وضاعت الرِّيحُ الغصنَ، تضُوعُه ضَوْعاً، إذا ميَّلته.

ويُقال: هذا أمْرٌ لا يَضُوعني، أي لا يُثْقِلني.

قال اللغويّ: وأمّا أنا فلا أرى هذا من الأضداد، لأن شرط الأضداد أن تكون الكلمةُ الواحدةُ بعينها تُستعمل في معنيين متضادّين. من غير تغيير يدخل عليها. وقولهم: ضاعَ يضيع من الضَّياع، إنما الألفُ فيه منقلبةٌ عن ياء. يُقال: ضاعَ يضيع ضَيَاعاً وضَيْعَة. وقولُهم ضاع إذا ظهر، الألفُ فيه مقلبةٌ عن واو. يُقال: ضاعَ يضُوع ضَوْعاً. إذا حَكَيْتَ هذا عن نفسك قلتَ: ضُعْتُ بضمّ [الضاد]، وأنا أضوع. وإذا حَكَيْتَ عن نفسك الضَّيَاعَ قلتَ: ضِعْتُ، بكسر الضاد، وأنا أضيع. وبينهما بَوْنٌ.

(١) البيت من معلقة امرئ القيس المشهورة التي مطلعها:

قِفَا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ ... بسقْطِ اللوى بين الدَّخولِ فحَوْمَلِ

وصلة البيت قبله في رواية الزوزني في شرح المعلقات.

كدأبكَ من أم الحُوَيْرِثِ قبلَها ... وجارتها أم الرَّبابِ بمأسَلِ

والمعلقة في ديوان امرئ القيس ٨ — ٢٦، والبيت فيه ١٥، وهي أيضاً في شرح المعلقات للزوزني ٧ — ٤١، والبيت فيه ١٠، وهي في جمهرة الأشعار ٤٩ — ٦٦. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٢٩٠.

(٢) هو محمد بن عبد الله بن نمير بن خرشة الثقفي، شاعر غَزِلٌ من الطائف. وهو من شعراء الدولة الأموية. وكان يهوى زينب بنت يوسف بن الحكم أخت الحجاج بن يوسف الثقفي، وله فيها أشعار يشبب بها. ترجمته في الأغاني ٦/٢٣ — ٣٠.

(٣) البيت مطلع قصيدة له في زينب. وكان يوسف بن الحكم اعتلّ عِلّة، فطالت عليه. فنذرت زينب إن عوفي أن تمشي إلى البيت. فعوفي، فخرجت في نسوة، ومشت من الطائف إلى مكة في شهر. وصلة البيت:

فأصبح ما بين الهماء فحزْوَةٍ ... إلى الماءِ ماءِ الجزع ذي العُشَراتِ

له أَرَجٌ من مجمر الهند ساطعٌ ... تطلَّع رَيَّاه من الكفراتِ

ولكن من الأضداد عندي قولُهم: ضَيَّعْتُ الرجلَ، أضيِّعه تضييعاً، إذا قصَّرتَ في أمره حتى يَضِيعَ وتَفْسُدَ[1] حالُه. وضَيَّعْتُ الرجلَ، أضيّعه تضييعاً، إذا وهبتَ [له] ضَيْعةً يعيش بها، وجعلتَه في ضَيْعَة يُعالج فيها.

* * *

ومن الأضداد الضَّغُوثُ. قال قُطْرُب، يُقال: ناقةٌ ضَغُوثٌ، وهي التي يُشَكُّ في سِمَنِها، فيُلْمَسُ سَنَامُها، /فيُعْلَمُ أبِهَا طِرْقٌ[2] أم لا. يُقال منه: ضَغَثْتُ الناقةَ، أضْغَثها ضَغْثاً، فهي ضَغُوثٌ، (فَعُول) بمعنى (مفعولة).

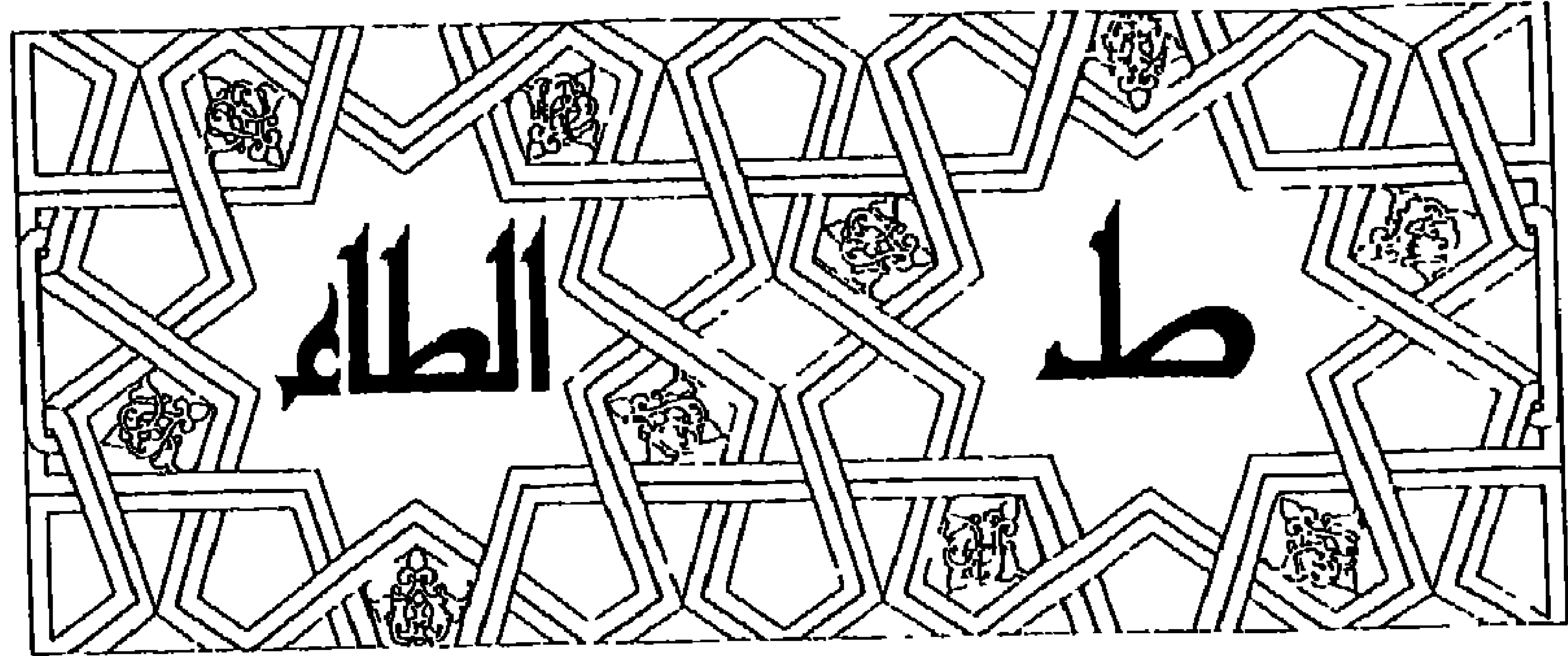
والضَّغُوث أيضاً: الذي يَضْغَثُ السَّنامَ، أي يَلْمَسُه، ليبصر ذلك، (فَعُول) بمعنى (فاعل).

* * *

والقصيدة في الأغاني ٢٤/٦. والبيت مع آخر بعده في أمالي القالي ٢٣/٢، وبعدهما ثلاثة أبيات من القصيدة يَرْوُن أنها لسعيد بن المسيَّب. والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٣٨، وأضداد ابن الأنباري ٢٨٩، واللآلي ٦٥٨، والإبدال ٤٦٩/٢.

(١) في الأصل المخطوط: يفسد، وهو غلط.

(٢) الطرق: السِّمَن والشحم.



قال أبو حاتم: أَطْلَبْتُك إطلاباً، أي أجبتُك إلى ما طلبتَ. وأَطْلَبْتُك إطلاباً ي حملتُك على أن تطلب ويقال: ماء مُطلِبٌ، إذا كان بعيداً يُكَلِّفُ أهلَه الطَّلَبَ. قال ذو الرُّمَّة يذكر إبلاً من إبل كَلْب، وإبلُهم سودُ الألوان:

أَضَلَّـــهُ رَاعِيَـــا كَلْبِيَّـــةٍ صَدَرَا عَنْ مُطْلِبٍ، وطُلَى الأَعْنَاقِ تَضْطَرِبُ[1]

وكَلْبٌ: قبيلةٌ ضخمةٌ من اليمن. و «الكلبية»: إبلٌ من إبلهم. قال أبو نَصْر[2]: «مُطْلِب» اسمُ

(١) في الأصل المخطوط أضلها ... كلية، وهما غلط.
والبيت من قصيدة ذي الرمة البائية المشهورة التي مطلعها:
ما بالُ عينِـــك منها الماءُ ينسكبُ كأنَّـــه من كُلَـــى مَفْرِيَّـــةٍ سَرِبُ
وصلة البيت قبله وبعده:
أو مُقْحَـــمٌ أضعفَ الإبطـــانَ حادجُـــه بالأمسِ فاستأخـــر العِـــدْلانِ والقَـــتَبُ
أضلّه راعياً.................................. ....
فأصبـــح البَكْـــرُ فرداً من حلائلـــه يرتـــادُ أحْلِيَـــةً أعجازُهـــا شَذَبُ
والأبيات في صفة بعير. والطلى: الأعناق، واحدها طُلْية؛ وإنما أضاف الطلى إلى الأعناق والمعنى واحد لاختلاف اللفظين، وهو جائز. واضطراب الأعناق لأن الراعيين أصدرا الإبل وقد أخذ بهما التعب، ودبّ في أجفانهما النعاس.
والقصيدة في ديوان ذي الرمة ١ ــ ٣٥، والبيت فيه ٣٠. والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٥٦، وأضداد السجستاني ١٢٢، وأضداد ابن السكيت ٢٠٨، وأضداد ابن الأنباري ٨٥، واللسان (طلب، طلى).

(٢) هو أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي النحوي، وكان يعرف بغلام الأصمعي، أخذ عنه وروى علمه، وصنّف كتباً في اللغة (ـــ ٢٣١). ترجمته في مراتب النحويين ٨٢ــ ٨٣، وطبقات النحويين للزبيدي ١٩٧ ــ ١٩٨، والفهرست ٥٦، وتاريخ بغداد ٤/١١٤، وإنباه الرواة ١/٣٦ــ ٣٧، ومعجم الأدباء ٢/٢٨٣ــ ٢٨٥، وبغية الوعاة ١٣٠، والمزهر ٢/٤٠٨.

بئر بعينها. وقال غيرُه: المُطْلِبُ الماءُ الذي تباعد مرعاه. يُقال: بَعُدَ المَاءُ منهم حتى أجأهم إلى طَلَبِه.

* * *

ومن الأضداد الطُّلُوعُ. يُقال: طَلَعْتُ في الجبل، إذا أقبلتَ فيه، وطَلَعْتُ إذا أدبرتَ أيضاً. وطَلَعْتُ على صاحبي، إذا أقبلتَ عليه. وطَلَعْتُ أيضاً، إذا أدبرتَ عنه. والمصدرُ الطُّلوعُ.

وكان أبو مسعود الحِرْمازيّ يقول: أريد أن أطلُعَ، أي أريد أن أخرج، إلى كاظمة[1]، أي سَفْوان؛ وكان من أهلها.

وقال أبو زيد، يُقال: طَلَعْتُ على القوم، أطلُع طُلوعاً، إذا غِبْتَ عنهم حتى لا يَرَوْك، وطَلَعْتُ إليهم. إذا أقبلت إليهم حتى يَرَوْك. وقال الأثْرَمُ[2]: سمعتُ أعرابياً من كَلْب يقول: طلعتُ على صاحبي، إذا أقبلتَ عليه[3]، وطَلَعْتُ عن صاحبي، أي أدبرتُ عنه.

ويُقال: طَلَعَ الرجلُ، إذا بدا شخصُه.
وطَلَعَ في الجبل، إذا عَلَاه.
وطلع/الهلالُ، إذا بَدَا، طُلوعاً.
وطَلَعَ النخلُ طُلُوعاً، إذا نبت طَلْعُه.

* * *

ومن الأضداد الطَّاحِي. قال أبو حاتم، وقالوا: الطَّاحِي المُنْبَسِطُ، والطَّاحِي المُشْرِفُ. قال: ولا أعرف المُشْرِف.

وفَرَسٌ طَاحٍ: مُتَّسِعُ المَذْهَبِ، يَنْبَسِطُ في الجَرْي. وقَمَرٌ طَاحٍ: مُتَّسِعُ النور، مالئٌ نورُه لكل

(١) وهي ماء على ثلاثة ليال من البصرة على طريق مكة (معجم ما استعجم ١١٠٩).
(٢) هو أبو الحسن علي بن المغيرة الأثرم، من علماء البصرة، سمع أبا عبيدة والأصمعي (ـــ ٢٣٠). ترجمته في الفهرست ٥٦، وتاريخ بغداد ١٠٧/١٢ ـــ ١٠٨، ونزهة الألباء ٢١٨ ـــ ٢٢١، وإنباه الرواة ٣١٩/٢ ـــ ٣٢١، ومعجم الأدباء ٧٧/١٥ ـــ ٧٩، وبغية الوعاة ٣٥٥، والمزهر ٤١٢/٢.
(٣) في الأصل المخطوط: أكلت، وهو تصحيف.

مكان كالقمر الباهر. قال: ومنه قولُ عَلْقَمَةَ بن عَبَدَة[1]:

طَحَـــا بكَ قَلْبٌ في الـــحِسَانِ طَرُوبُ بُعَيْـــدَ الشَّبَـــابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ[2]

أي ذهب بك وتباعد.

وقال قُطْرُب: الطَّاحِي الباسطُ. يُقال: طَحَاهُ يَطْحَاه ويَطْحُوه طَحْواً وطُحُوّاً، أي بَسَطَه، ومنه قولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿والأرْضِ ومَا طَحَاهَا﴾[3]، أي بسطها.

والطَّاحِي: المَبْسُوط أيضاً. يُقال: طَحَوْتُه أطحوه طَحْواً، أي ضربتُه فصرعتُه.

والطَّاحِي: المُنْبسطُ أيضاً بنفسه. يُقال: ضربتُه حتى طَحَا، يَطْحُو طَحْواً، أي انْبَسَطَ وانْبَطَحَ.

ويُقال: فَرَسٌ طاحٍ، أي مُشْرِف. قال، وقالوا في يمين لهم: لا والقمرِ الطَّاحِي، أي المرتفع.

* * *

ومِن الأضداد الطَّبْخ. قال أبو زيد، يُقال: طَبَخْتُ اللحمَ، إذا شويتَه في تَنُّورٍ، أو في إرَةٍ، والإرَةُ حفرةٌ في الأرض يُشْتَوَى فيها ويُخْتَبَز[4]. وطَبَخْتُه أيضاً، إذا طَبَخْتَه في القِدْر، أطْبُخه طبخاً

---

(١) وهو الذي يقال له علقمة الفحل، شاعر جاهلي من بني تميم. ترجمته في طبقات الشعراء ١١٦ ـ ١١٧، والشعراء ١٧٠ ـ ١٧٤، والاشتقاق ٢١٨، والأغاني ١٢١/٧ ـ ١٢٢، ١١١/٢١ ـ ١١٣، والموشح ٢٨ ـ ٣٠، والخزانة ٥٦٥/١ ـ ٥٦٦، والاقتضاب ٤٣٣، ومعاهد التنصيص ١٧٥/١ ـ ١٧٨.

(٢) البيت مطلع قصيدة مفضلية لعلقمة يمدح بها الحارث بن أبي شَمِر الغسّاني. وكان لعلقمة أخٌ يقال له شأس بن عبدة، أسره الحارث بن أبي شمر الغساني مع سبعين رجلاً من بني تميم. فأتاه علقمة ومدحه بقصيدته هذه يطلب فكّه. فأمر بإطلاق شأس وسائر أسرى تميم.

وبعد البيت:

يُكلِّفُـــني ليلى، وقـــد شطَّ وَلْيُهـــا وعـــادتْ عَوَادٍ بيننـــا وخُطـــوبُ

والقصيدة في المفضليات ١٩١/٢ ـ ١٩٦، وديوان علقمة ١٧ ـ ٣٧ ومنتهى الطلب [١٨ب ـ ١٩أ]، وشعراء النصرانية ٥٠٢ ـ ٥٠٤. وأبيات من القصيدة مع المطلع في العيني ١٥/٣ ـ ١٧. وخمسة أبيات منها مع المطلع في العيني أيضاً ١٠٥/٤. والمطلع مع بيتين آخرين في الشعراء ١٧٣ ـ ١٧٤. وأبيات منها مع المطلع في معاهد التنصيص ١٧٣/١ ـ ١٧٤. والمطلع وحده وهو بيت الشاهد في أضداد السجستاني ١٤٩، وأضداد ابن الأنباري ٣٩٤، والأغاني ٢/١٤، ١١٢/٢١، والموشح ٩٢، واللسان (طحا).

(٣) سورة الشمس ٦/٩١.

(٤) في الأصل المخطوط: يختبر، وهو تصحيف.

فيهما جميعاً. وقال الأصمعيّ في قول العَجّاج:

بِاللهِ لَوْلَا أَنْ يَحُشَّ الطُّبَّخُ[1]
بِيَ الجَحِيمَ حَيْثُ لَا مُسْتَصْرَخُ
لَعَلِمَ الجُهَّالُ أَنّي مِفْنَخُ

قال: «الطُّبَّخُ» ها هنا الشَّاوُونَ. ومنه قولُه: طَبَخَتْهُ الحُمَّى، أي شَوَتْه، تَطْبُخه طبخاً. وطَبَخَتْه الشمسُ، وطَبَخَتْه السَّمُومُ.

قال الأخطَلُ:

/ولَقَدْ تَأَوَّبَ أُمَّ جَهْمٍ أَرْكُباً ... طَبَخَتْ هَوَاجِرُ لَحْمَهُمْ وسَمُومُ[2]

أي شَوَتْ. و«الهواجر»: حَرُّ أنصاف نهار الحَرِّ. و«الأركب»: جمعُ رَكْب، والركبُ: الجماعةُ على إبل. يُقال: مَرَّ بِنَا رَكْبٌ من الناس، وأَرْكُوبٌ ورُكْبَانٌ. ولا يُقال لهم إذا كانوا على الخيل رُكْبَانٌ، ولكن فُرْسَان. وكذا قال الأصمعيّ وغيرُه.

* * *

---

(1) في الأصل المخطوط: يخشن، وهو تصحيف. وفيه: بي إلى، وهو غلط. وفيه: مفتخ، وهو تصحيف.
والأشطار مطلع أرجوزة للعجاج، وصلتها:

لِهَابِهِمْ أَرْضُه، وأَنْقَخُ
أُمَّ الصَّدَى عن الصَّدَى وأُصْمَخُ

الطبخ: جمع طابخ. والحش: إيقاد النار. ولا مستصرخ: لا مُسْتَغاث، أي لا مَغاث. والمفنخ: من فَنَخَه، أي غلبه وقهره وأذّله.

والأرجوزة في ديوان العجاج [١١٣ ب ــ ١١١٥]. والأشطار الخمسة في اللسان (فنخ). والأشطار الثلاثة مع آخر في الإبدال ١/٢٧٥.

(2) البيت من قصيدة للأخطل مطلعها:

صرمتْ أمامةُ حبلَها ورَغُومُ ... وبدا المُجَمْجَمُ منهما المكتومُ

وصلة البيت بعده:

وقعوا وقد طالتْ سُرَاهم وقعةً ... فهمُ إلى رُكَبِ المطيِّ جُثُومُ
فحَلَمْتُها وبنو رُفَيْدَةَ دونها ... لا يَبْعَدَنَّ خيالُها المحلومُ

تأوب: أي تتأوب، وتأوبه: أي أتاه ليلاً. والهواجر: جمع هاجرة، وهي وقت اشتداد الحرّ في الظهيرة. والسموم: الرّيح الحارّة.

والقصيدة في ديوان الأخطل ٨٢ــ ٩٠، والبيت فيه ٨٨. والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٣٥، وأضداد ابن الأنباري ٢٨٩.

ومن الأضداد الطَّعُومُ. قال قُطْرُب: الطَّعُوم اللبنُ الذي تجد طَعْمَه، ولا دَسَمَ فيه، (فعول) بمعنى (مفعول). والطَّعُوم: الذي يَطْعَمُ ذلك، وغيرُه كثيرٌ، (فعول) بمعنى (فاعل).

وقال أبو زيد: الطَّعُومُ أيضاً من النُّوق: التي [يشكّ] الناسُ أن فيها نِقياً[1]. فهذا أيضاً (فعول) بمعنى (فاعل). وقال غيرُه: ناقةٌ مُطْعِمٌ، إذا كان بها نِقْيٌ.

* * *

قال قُطْرُب: ومن الأضداد الطَّرْطَبَة. يُقال: طَرْطَبَ بالضَّأْنِ، يُطَرْطِبُ بها طَرْطَبَةً، وهو دعاءٌ لها بالشفتين حين تدعوها إليك.

وبعضُهم يقول: طَرْطَبَ بها طرطبةً إذا زَجَرَها.

* * *

ومن الأضداد الطَّرِيقُ. قال الأصمعيّ: الطَّرِيق النخلُ الذي يُنالُ باليد في أكثر اللغات. وقومٌ من العرب يقولون: الطَّرِيقُ من النخل الذي يَفُوتُ اليَدَ وقال الشاعر:

وكُلُّ كُمَيْتٍ كَجِذْعِ الطَّرِيقِ يَرْدِي عَلَى سَلِطَاتٍ رُثُمْ[2]

* * *

ومن الأضداد المُطَرَّفُ. قال أبو حاتم، يُقال: شاةٌ مُطَرَّفَة، وهي التي اسْوَدّتْ أطرافُ أذنيها وسائرُها أبيضُ. وشاةٌ مُطَرَّفَة أيضاً، وهي التي ابيضّتْ أطرافُ أذنيها وسائرُها أسْوَدُ.

* * *

---

(١) النقي: الشحم أو المخ؛ والناقة ذات النقي: هي السمينة ذات الشحم.

(٢) البيت للأعشى الكبير ميمون بن قيس، من قصيدة له يمدح فيها قيس بن معد يكرب الكندي، مطلعها:

أتهجُرُ غانيةً أمْ تُلِمّ أمِ الحبلُ واهٍ بها مُنْجَذِمْ

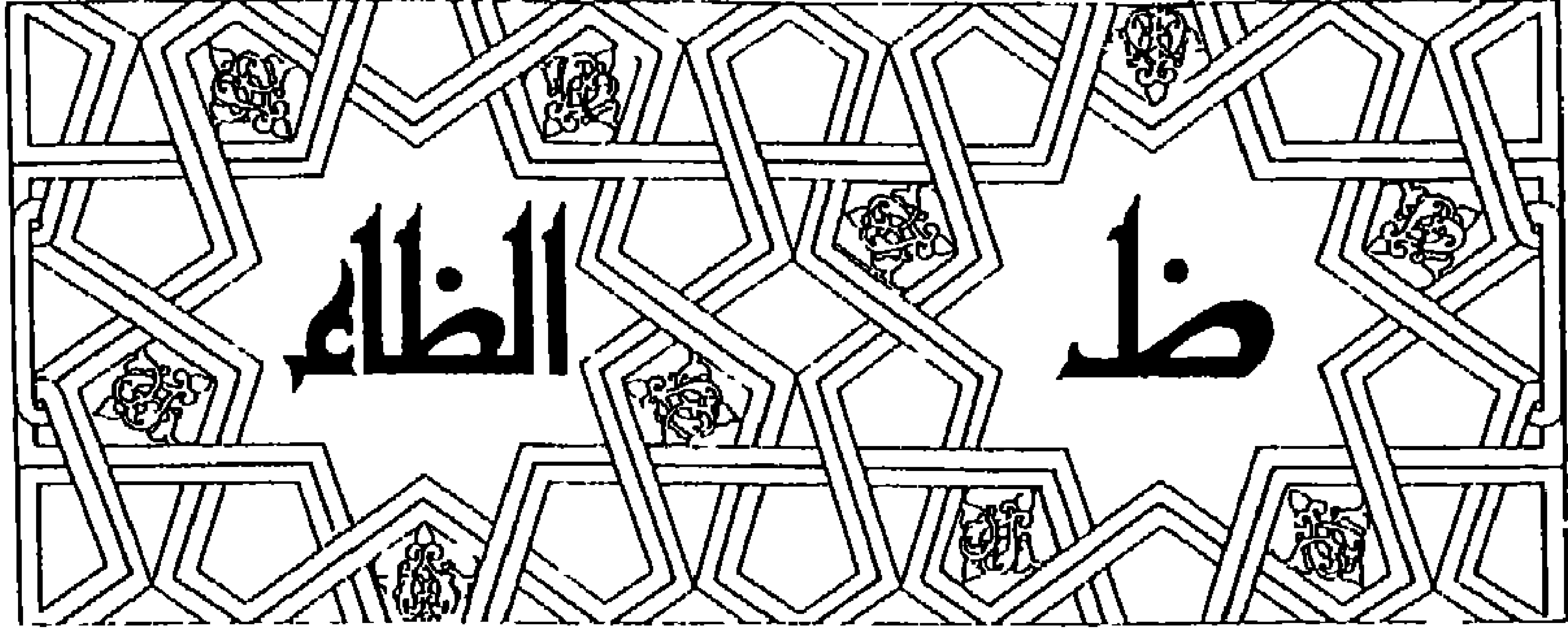
وصلة البيت قبله:

هو الواهبُ المائةَ المُصْطَفَاةَ كالنخلِ طاف المُجْتَرِمْ

وكلّ كميتٍ ....

الكميت: الفرس الذي يداخل حمرته سواد، من الكُمْتة، وهي لون يكون في الخيل والإبل. والطريق: أطول ما يكون من النخل بلغة اليمامة. ويردى: يجري. وسلطات: أي سنابك سلطات، وهي الحِداد الشداد. والرثم: السنابك التي أصابتها الحجارة فكسرت أطرافها، من الرَّثم، وهو الكسر.

والقصيدة في ديوان الأعشى ٢٧ ــ ٣٤. والبيتان في اللسان (سلط). والبيت وحده في اللسان (طرق).



قال أبو حاتم: الظَّنُّ يكون شكّاً، ويكون يقيناً. فمن الشك/قولُه جَلَّ وعَزَّ: ﴿مَانَدْرِي ما السَّاعَةُ، إنْ نَظُنُّ إلَّا ظَنّاً﴾[1]. فهؤلاء شُكَّاكٌ. وقولُه: ﴿إنَّهُ ظَنَّ أنْ لنْ يَحُورَ﴾[2]، أي لن يرجع إلى ربه. وقولُه: ﴿إنْ يَتَّبِعُونَ إلَّا الظَّنَّ وَإنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الحَقِّ شَيْئاً﴾[3]. وقولُه ﴿وظَنُّوا أنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللهِ﴾[4]، أي تَوَهَّمُوا ذلك. ومنه قول الشاعر:

فَمَنْ ظَنَّ مِمَّنْ يُلَاقِي الحُرُوبَ   بأنْ لَا يُصَابَ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزَا

أي مَنْ تَوَهَّم.

ومن الظنّ اليقين قولُ الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾[5]، أي يستيقنون، لأن الله تعالى لا يمدح الشُّكَّاك في لقائه. وكذلك في صفة من وَجَبَتْ له الجنّةُ: ﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ، إنِّي ظَنَنْتُ أنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ﴾[6]، يريد أيقنتُ، ولو كان شاكّاً لم يكن مؤمناً. وقال ابنُ عبّاس في قوله جَلَّ وعَزَّ: ﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللهِ﴾[7]، أي يعلمون. وكذلك قولُه: ﴿وظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ

---

(١) سورة الجاثية ٣٢/٤٥.
(٢) تمام الآية: «إنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُوراً، إنَّهُ ظَنَّ أنْ لَنْ يَحُورَ. بَلَى، إنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيراً»، سورة الانشقاق ١٣/٨٤ــ ١٥.
(٣) سورة النجم ٢٨/٥٣.
(٤) سورة الحشر ٢/٥٩.
(٥) تمام الآية: «... وإنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إلَّا عَلَى الخَاشِعِينَ الَّذِين يَظُنُّونَ أنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ، وأنَّهُمْ إلَيْهِ رَاجِعُونَ»، سورة البقرة ٤٦/٢.
(٦) سورة الحاقة ١٩/٦٩ــ ٢٠.
(٧) سورة البقرة ٢٤٩/٢.

مَحِيص﴾[1]، أي علموا.

قال أبو حاتم: وأمّا قوله ﴿وظَنَّ أَنَّهُ الفِرَاقُ﴾[2] فأظنّه أيضاً يستيقن.

قال الشاعر في الظنّ اليقين:

ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى، وهُمْ بِتَنُوفَةٍ ... يَتَنَازَعُونَ جَوَائِزَ الأَمْثَالِ[3]

«الجوائز» التي تجوز البلادَ، أي تقطعها. يقول: يقيني بهم كعسى. وأُنشد أبو عُبَيْدَةَ لدُرَيْد بن الصِّمَّة[4]:

وقُلْتُ لِعَارِضٍ وأَصْحَابِ عَارِضٍ ... ورَهْطِ بَنِي الصِّيْدَاءِ والقَوْمُ شُهَّدِي[5]
عَلَانِيَةً: ظُنُّوا بِأَلْفَيْ مُدَجَّجٍ ... سَرَاتُهُمُ في الفَارِسِيِّ المُسَرَّدِ

---

(١) تمام الآية: «وضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ، وظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ»، سورة فصلت ٤١/٤٨.

(٢) تمام الآية: «كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ، وقِيلَ: مَنْ رَاقٍ، وظَنَّ أَنَّهُ الفِرَاقُ، والْتَفَّتِ السَّاقُ بالسَّاقِ، إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ المَسَاقُ»، سورة القيامة ٧٥/٢٦ ــ ٣٠.

(٣) البيت لابن مقبل من قصيدة له مطلعها:

سَائِلْ بكبشةَ دارسَ الأطلالِ ... قد هَيَّجتكَ رسومُها لسؤالِ

وصلة البيت قبله:

وظلالِ أبرادٍ بنيتُ لفتيةٍ ... يخفقنَ بين سوافلٍ وعوالي

والتنوفة: القفر من الأرض لا ماء بها ولا أنيس.

والقصيدة في ديوان ابن مقبل ٢٥٥ ــ ٢٦٤، والبيت فيه ٢٦١. وهو وحده في أضداد الأصمعي ٣٥، وأضداد السجستاني ٩٠، وأضداد ابن السكيت ١٨٨، وأضداد ابن الأنباري ١٨، والجمهرة ١/٢٣٣، ٣/٣٥، والصحاح واللسان (عسى)، واللسان (جوز).

(٤) هو أبو قُرّة دريد بن الصمة الجُشَمي من هوازن، شاعر جاهلي أدرك الإسلام ولم يسلم، وقتل يوم حنين مشركاً. ترجمته في الشعراء ٧٢٥ ــ ٧٢٩، والمعمرين ٢١ ــ ٢٢، والاشتقاق ٢٩٢، والمؤتلف ١١٤، والأغاني ٩/٢ ــ ١٩، واللآلي ٣٩ ــ ٤٠، والخزانة ٤/٤٤٢ ــ ٤٤٧، ٣/٤٦١ ــ ٤٦٢.

(٥) البيتان من قصيدة لدريد في رثاء أخيه عبد الله، وكان غزا بقومه عبساً وذبيان، فغنم مالاً كثيراً. ثم نزل ببعض الطريق ليستريح. فنصحه دريد ألا ينزل، فلم يسمع له. فلحقت بهم عبس وذبيان، وأوقعوا بعبد الله وأصحابه؛ فقُتِل عبد الله، وجُرحَ دريد. مطلعها:

أَرَثَّ جديدُ الحبلِ من أمّ معبدِ ... بعاقبةٍ، وأخلفتْ كلَّ موعدِ

عارض: هو اسم آخر لعبد الله أخي دريد. ومدجج: أي فارس مدجج بالسلاح. وسراتهم: رؤساؤهم وأشرافهم. والفارسي: الدرع المصنوعة بفارس. والمسرد: المحكم النسج.

والقصيدة في الأصمعيات ١١١ ــ ١١٥، ومنتهى الطلب [١١٣١ ــ ١١٣٢]، وشعراء النصرانية ٧٥٦ ــ

أي تَيَقَّنُوا. وأَنشد قُطْرُب لعُمَيْر[1] بن طارق الحَنْظَليّ:

بِأَنْ تَعْتَــرُوا قَوْمِــي وأَقْعُــدَ فِيكُــمُ ... وأَجْعَــلَ مِنِّــي الظَّــنَّ غَيْبــاً مُرَجَّمَـا[2]

قال: إنما أَراد اليقينَ، فلو كان شكّاً لكان المعنى ضعيفاً، / لأن الظنّ إذا كان شكّاً فهو غيبٌ مُرَجَّم. وأَنشد لعديّ بن زيد العِبَاديّ:

أَرْفَــعُ ظَنِّــي إِلَــى المَلِــيكِ، وَمَــنْ ... يَلْجَــأْ إِلَيْــهِ لَا يَنَلْــهُ الضُّرُّ

كأنه يريد يقينه وإيمانه عنده. وقال أَبو ذُؤَيْب الهُذَليّ:

رُبَّ أَمْــرٍ فَرَّجْتُــهُ بِعَــزِيمٍ ... وغُيُــوبٍ كَشَفْتُهَــا بِظُنُــونِ[3]

يريد كشفتُها بيقين، وإلّا ضَعُفَ المعنى. وقال أَوْسُ بن حَجَر:

وأَرْسَلَــهُ مُسْتَيْقِــنَ الظَّــنِّ أَنَّــهُ ... مُخَالِطُ ما بَيْــنَ الشَّرَاسِيــفِ جائِــفُ[4]

---

٧٥٩. والبيتان مع أبيات من القصيدة في العقد الفريد ٧٥/٣، وشرح الحماسة للمرزوقي ٨١٢/٢ــ ٨٢١، والخزانة ٥١٣/٤ــ ٥١٦، والأغاني ٤/٩ــ ٥. والبيت الثاني مع أبيات من القصيدة في العيني ١٢١/٢ــ ١٢٦. وهو وحده في أضداد ابن الأنباري ١٤، واللسان (ظنن).

(١) اسمه في اللسان (رحل) عميرة بن طارق. وفيه أيضاً (مسد، حقق، صدق، طوق، فرق، منجنون) اسمه عُمارة ابن طارق. واسمه في أضداد قطرب ٢٤٤ عمرة.

(٢) البيت في أضداد قطرب ٢٤٤.

(٣) البيت في أضداد قطرب ٢٤٥، وأضداد ابن الأنباري ١٥ منسوباً فيهما إلى أبي دؤاد الإيادي. ولم أجده في شعر أبي ذؤيب في ديوان الهذليين، ولا في التمام من أشعار هذيل.

(٤) في الأصل المخطوط: خائف، وهو تصحيف.
والبيت من قصيدة لأوس بن حجر مطلعها:

تَنَكَّــرَ بعــدي من أُميمــةَ صائــفُ ... فبِــرْكٌ فأعلى تَوْلَبٍ فالمَخَالِــفُ

وصلة البيت قبله وبعده:

فأمهلــه حتــى إذا أنْ كأنــه ... مُعاطــي يدٍ من جَمَّــةِ الماء غارفُ

وأرسله ....

فمــرّ النَّضيُّ للــذراعِ ونحره ... وللحَيْــنِ أحيانــاً عن النــفس صارفُ

والأبيات في صفة صائد رمى حمار وحش فأخطأه. وأرسله: أي أرسل السهم من قوسه. والشراسيف: أطراف الأضلاع الرخصة، واحدها شرسوف. والسهم الجائف: الذي يصير إلى الجوف.
والقصيدة في ديوان أوس بن حجر ٦٣ــ ٧٤، ومنتهى الطلب [٧١ ب ــ ١٧٣]. والأبيات الثلاثة مع مطلع القصيدة وأبيات منها في شواهد المغني ٤٢. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ١٥.

قال قُطْرُب: كأن المعنى مستيقن العِلْم، لأن الظنّ الذي هو شكّ لا يكون مُسْتَيْقِناً.

قال أبو حاتم: وقُرِئ في القرآن ﴿ومَا هُوَ عَلَى الغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ أي ببخيل و﴿بظنينٍ﴾ أي بمُتَّهَم، من الظِّنَّة، أي من التُّهَمَة، وهو من الظَّنّ الشكّ؛ وقد رُوِي الظنُّ[2] عن النبي ﷺ. قال: وأنشد أبو زيد:

إنَّ الحَمَاةَ أُولِعَتْ بالكَنَّهْ[3]
وأَبَتِ الكَنَّةُ إلَّا ظِنَّهْ

أي إلا تُهَمة لها. ومنه يُقال: بئرٌ ظَنُونٌ، للتي لا يوثق بدوام مائها. ومنه قولُ الشاعر:

كِلَا يَوْمَيْ طُوَالَةَ وَصْلُ أَرْوَى ظَنُونٌ، آنَ مُطَّرَحُ الظَّنُونِ[4]

ورجلٌ ظنونٌ: لا يوثق بما عنده ولا بخبره. قال زهير:

أَلَا بَلِّغْ لَدَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ وَقَدْ يأْتِيكَ بالخَبَرِ الظَّنُونُ[5]

يقول: ربما صدق الكذّابُ الذي لا يوثق بما عنده، ولا يُتَيَقَّنُ خبره، فيُبْطِلُ ما جَرَّبوا من كَذِبه صِدْقَهُ.

---

(١) سورة التكوير ٢٤/٨١.

(٢) أي قراءة الظن في هذه الآية.
في الأصل المخطوط: بظنين، وهو غلط.

(٣) الشطران في أضداد السجستاني ٧٨، وأضداد ابن الأنباري ١٩، واللسان (حما) وروايته فيه: إلا ضِنَّهْ.

(٤) البيت مطلع قصيدة للشماخ بن ضرار الغطفاني في مدح عرابة بن أوس الأوسي. وصلة البيت:
وما أروى وإن كَرُمَتْ علينا بأدنى من مُوَقَّفَةٍ حَرُونِ
تُطِيفُ بها الرُّماة، وتتّقيهم بأوعالٍ معطّفة القرونِ
شبّه أروى في بُعْدها بأرويّة اعتصمت من الرماة بالجبل. وطوالة: اسم بئر كان لقيها عليها مرتين فلم ير ما يحبّ.
والمعنى: وصل أروى ظنون في كلا يومَيْ طوالة. ثم قال. وقد حان أن أترك الوصل الظنون وأطرحه.
والقصيدة في ديوان الشماخ ٩٠ـ ٩٨، والخزانة ٢٢٢/٢ ـ ٢٢٥. والأبيات الثلاثة في أمالي القالي ٢٩/٢، والبيت مع آخرَيْن من القصيدة في اللآلي ٦٦٣. والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٢٠٦.

(٥) البيت مطلع قصيدة لزهير قالها لبني تميم، وكان بلغه أنهم يريدون غزو غطفان. وصلة البيت:
بأنّ بيوتنا بمَحَلِّ حَجْرٍ بكلِّ قرارةٍ منها نكونُ
بالخبر: أي بالخبر الصحيح.
والقصيدة في ديوان زهير ١٨٤ـ ١٩٢. والبيت وحده في أضداد السجستاني ٨٧، وأضداد ابن الأنباري ٩، واللسان (ظنن).

وقال الطِّرِمّاحُ الطائيّ[1] يذكرُ نوىً مُفرِّقة:

تُفَرِّقُ مِنّا مَنْ نُحِبُّ اجْتِماعَهُ ... وتَجْمَعُ مِنا بَيْنَ أَهْلِ الظّنائِنِ[2]

/أي التُّهَم. والنَّوَى: النِّيّة، أي الوجهُ الذي يذهبون فيه.

* * *

ومن الأضداد المُتَظَلِّمُ. يُقال: تَظَلَّمَ الرجلُ تظلّماً، إذا كان مظلوماً فشكا ظُلَامَتَه، وهو متظلِّم. وتَظَلَّمَني تظلّماً، أي ظَلَمَني. فالمتظلِّمُ المظلومُ. والمتظلِّم الظالمُ.

وقال التَّوَّزيّ، يُقال: تظلمتُ الرجلَ أيضاً، أي تظلّمتُ منه. وتظلّمتُ أيضاً: أقررتُ بالظلم، وصَبَّرْتُ عليه. وأنشد:

كَانَتْ إذَا غَضِبَتْ عَلَيَّ تَظَلَّمَتْ ... وإذَا كَرِهْتُ كَلَامَهَا لَمْ تَنْقَلِ[3]

أي لم (تنفعل) من القول، يعني لم تتكلّم. و«تظلّمتْ»: أي أقَرّتْ بالظلم. وقال ابنُ الأعرابيّ:

---

(١) هو أبو نَفْر الطرماح بن حكيم بن نَفْر بن قيس بن جَحْدَر الطائي، شاعر إسلامي كان يرى رأي الخوارج. ترجمته في الشعراء ٥٦٦ـــ ٥٧٢، والاشتقاق ٣٩٢، والمؤتلف ١٤٨، والأغاني ١٤٨/١٠ـــ ١٥٣، والعيني ٢٧٦/٢ـــ ٢٧٨، ومعجم الأدباء ٣٦١/٢ مع ترجمة حفيده.

(٢) البيت من قصيدة للطرماح مطلعها وصلة البيت:

أساءكَ تقويضُ الخليطِ المبايِنِ ... نعمْ، والنَّوَى قَطّاعةٌ للقرائِنِ
وما خفتُ بينَ الحيِّ حتى تَدَأَّبتْ ... نوىً لم أُخَلْ ما كان منها بكائِنِ
فما للنوى لا باركَ اللهُ في النوى ... وهَمٍّ لنا منها كهَمِّ المراهِنِ
تفرّق ما ....

والقصيدة في ديوان الطرماح [٢٣٠ب ـــ ١٢٣٣]. والبيت وحده في أضداد السجستاني ٧٨، وأضداد ابن الأنباري ١٩.

(٣) البيت في اللسان (نقل) عن ابن الأعرابي، برواية: تطلمت، بقلب الظاء طاء، وفيه (ظلم) برواية: لم تقبل. وقال بعد إيراد البيت في (نقل): «قال ابن سيده: فقد يكون من النَّقَل الذي هو حضور المنطق والجواب؛ قال: غيرَ أنّا لم نسمع نَقِلَ الرجلُ إذا جاوب، وإنما نَقِلَ عندنا على النسب لا على الفعل، إلا أن نجهل ما علم غيرنا، فقد يجوز أن تكون العرب قالت ذلك، إلا أنه لم يبلغنا نحن. قال: وقد يكون (تنقل) تنفعل من القول، كقولك لم تنقد من الانقياد، غيرَ أنّا لم نسمعهم قالوا انْقالَ الرجلُ على شكل انقاد؛ قال: وعسى أن يكون ذلك مقولاً أيضاً، إلّا أنه لم يصل إلينا. قال: والأسبق إليّ أنه من النَّقَل الذي هو الجواب، لأن ابن الأعرابي لما فسّره قال: معناه لم تجاوبني».

«تظلّمتْ» هاهنا معناه ظَلَمَتْ نفسَها[1].

وأنشد أبو حاتم للنابغة الجعديّ في المتظلّم بمعنى الظالم:

وَمَا شَعَرَ الرُّمْحُ الأَصَمُّ كُعُوبُهُ ... بِثَرْوَةِ رَهْطِ الأَبْلَخِ المُتَظَلِّمِ[2]

أي الظالم.

وقال الآخر:

تَظَلَّمَنِي حَقِّي كَذَا وَلَوَى يَدِي ... لَوَى يَدَهُ اللهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهْ[3]

أي ظَلَمَني حقي. وقال اليَرْبوعيّ[4]:

---

(١) قال في اللسان (ظلم): «وتظلم الرجلُ: أحال الظلم على نفسه، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد:
كانت إذا غضبت ... البيت
قال ابن سيده: هذا قول ابن الأعرابي؛ قال: ولا أدري كيف ذلك، إنما التظلم هاهنا تشكّي الظلم منه. لأنها إذا غضبت عليه لم يجز أن تنسب الظلم إلى ذاتها». وقول ابن سيده هو الصواب، فيما نرى.

(٢) البيت في أضداد الأصمعي ٥٣، وأضداد السجستاني ١٢٨، وأضداد ابن السكيت ٢٠٥، وأضداد ابن الأنباري ١٩١، واللسان (ظلم).
والرمح الأصم: المكتنز الجوف لا تخلخل فيه. وكعوبه: عُقَده. والثروة: بمعنى العدد الكثير هاهنا، يقال: ثروة من رجال، وثروة من مال، أي عدد كثير. والأبلخ: المتكبر.

(٣) البيت لأبي المنازل فُرْعان بن الأعرف السعدي التميمي، وهو شاعر مخضرم، من أبيات له قالها في عقوق ابنه منازل به، وهي:

جَرَتْ رَحِمٌ بيني وبين مُنازِلٍ ... سواءً، كما يستنجز الدَّيْنَ طالبُهْ
وما كنتُ أخشى أن يكون منازلٌ ... عدوّي، وأدنى شأنيَ آتي راهبُهْ
حملتُ على ظهري، وقرّبتُ صاحبي ... صغيراً إلى أن أمكن الطرَّ شاربُهْ
وأطعمتُه حتى إذا صار شَيْظَماً ... يكادُ يساوي غاربَ الفحلِ غاربُهْ
تظلمني حقي................ ... .

والأبيات في معجم الشعراء ٣١٦ ــ ٣١٧، برواية البيت الأخير:
تخوّن مالي ظالماً...
والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٢٨، وأضداد ابن الأنباري ١٩١، واللسان (ظلم)، وفيه (لوى) برواية:
تغمّد حقي ظالماً....

(٤) هو رافع بن هُرَيْم اليربوعي. قال في اللآلي ٨٠٠ إنه شاعر قديم، وفي نوادر أبي زيد أنه أدرك الإسلام. وفي اللسان (ظلم): «قال رافع بن هريم، وقيل: هريم بن رافع، والأول أصح».

فَهَــلَّا غَيْــرَ عَمِّكُــمُ ظَلَمْتُــمْ   إِذَا مَا كُنْتُــمُ مُتَظَلِّمِينَــا[١]

أي ظالمين. وأنشد أبو عمرو للمُخَبَّل[٢]:

وإنَّا لَنُعْطِي الحَقَّ مَنْ لَوْ نَضِيمُهُ   أَقَرَّ ونأْبَى نَخْوَةَ المُتَظَلِّمِ[٣]

أي الظالم.

* * *

ومن الأضداد قال أبو حاتم: الظَّهْرُ من الإنسان وغيره معروف، وهو خِلَافُ الوجه. والظَّهْرُ أيضاً: الوجهُ، ومنه قولُهم: ظَهْرُ السماء لوجهها، وظَهْرُ السفينة ممَّا يلي الماءَ منها، وهو وجهها وبطنها. وفي التَّنزيل: ﴿وجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الفُلْكِ والأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ/لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ﴾[٤]. وقالوا في قوله تقدَّستْ أسماؤه: ﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾[٥] أي على وجه البحر. ويُقال: قرأت القرآن على ظَهْرِ اللسان، وعن ظَهْرِ القلب. وقال أبو ذُؤَيْب:

وإنَّ مِنَ القَوْلِ الَّتِي لَا شَوَى لها   إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْفِلَاتُهَا[٦]

* * *

(١) في الأصل المخطوط: ظلمكم، وهو غلط.
والبيت في أضداد الأصمعي ٥٣، وأضداد السجستاني ١٢٨، واللسان (ظلم).

(٢) هو أبو يزيد ربيعة بن مالك السعدي التميمي، شاعر فحل مخضرم، والمخبل لقب له، ومعناه المجنون. ترجمته في طبقات الشعراء ١١٩، ١٢٤، والشعراء ٣٨٣ ـ ٣٨٤، والمؤتلف ١٧٧، والأغاني ١٢/٣٨ ـ ٤٣، واللآلي ٤١٨، ٨٥٧، والخزانة ٢/٥٣٦.

(٣) البيت في أضداد الأصمعي ٥٣، وأضداد ابن السكيت ٢٠٥، وأضداد ابن الأنباري ١٩١. وعجزه في اللسان (ظلم).

(٤) سورة الزخرف ٤٣/١٢ ـ ١٣.

(٥) تمام الآية: «ومِنْ آيَاتِهِ الجَوَارِ في البَحْرِ كَالأَعْلَامِ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ...»، سورة الشورى ٤٢/٣٢ ـ ٣٣.

(٦) لم أجد البيت في شعر أبي ذؤيب في ديوان الهذليين المطبوع. وهو في أضداد السجستاني ١٤٤ برواية: انقلابها، واللسان (شوا).
والشوى: أطراف الجسم، اليدان والرجلان وكل ماليس مقتلاً. ورماه فأشواه: أي أصاب شَوَاه، ولم يصب مقتله. والمعنى: إن من القول كلمة لاتُشْوِي، ولكن تقتل.

ومن الأضداد الظِّهْرِيُّ. يُقال: اتخذتُ الشيء ظِهْرِيّاً، أي رميتُه وراء ظَهْري، ونبذْتُه، ولم أعبأ به. ومنه قولُهم: ظهرتَ بحاجتي، أي جعلتَها ظِهْرِيّاً وراءَ ظهرك. وفي التّنزيل: ﴿واتَّخذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِياً﴾[1] نَراهُ من هذا، والله أعلمُ.

ويُقال: اتخذتُ بعيراً ظِهْرِيّاً، أي استظهرتُ به ليوم حاجتي إليه. ومنه قولُهم: فلانٌ ظَهِيري، أي مُعِيني، والظَّهِيرُ المُعِينُ.

* * *

ومن الأضداد الظَّاهِرُ. قال أبو حاتم، يُقال: النِّعمةُ ظاهرةٌ عليه، أي لازمةٌ لهُ، باديةٌ عنده.

والعارُ ظاهرٌ عنه، أي زائل عنه ساقط. ومنه قولُ أبي ذُؤَيْب:

وعَيَّرَهَا الوَاشُونَ أَنِّي أُحِبُّهَا ... وتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكِ عَارُهَا[2]

أي زائل ساقط عنك.

* * *

ومن الأضداد الظَّؤُورُ. قال قُطْرُب، يُقال: ناقةٌ ظَؤُورٌ، وهي التي تُعْطَفُ مع أخرى على ولد غيرها. ويُقال: ظَأَرْناها على الحُوَارِ[3]. والظَّؤُورُ[4] أيضاً: الذي يفعل ذلك كثيراً.

---

(١) تمام الآية: ﴿قَالَ: يَاقَوْمِ، أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِنَ اللهِ؟ واتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيّاً...﴾، سورة هود ٩٢/١١.

(٢) البيت من قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي في رثاء نُشَيْبَة بن مُحْرِث الهذلي، مطلعها وصلة البيت:

هَلِ الدَّهْرُ إلا لَيْلَةٌ ونَهَارُهَا ... وإلّا طلوعُ الشمسِ ثم غِيَارُهَا

أبى القلبُ إلّا أمَّ عمرو، وأصبحتْ ... تُحَرَّقُ ناري بالشَّكاةِ ونارُها

وعيرها الواشون.................. ....

والقصيدة في ديوان الهذليين ٢١/١ ــ ٣٢. والبيت مع الذي قبله في اللسان (ظهر). والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٤٦، وأضداد ابن الأنباري ٥٧.

ومعنى تحرق ناري بالشكاة: أي شاع خبري وخبرها، وانتشر بالشكاة والذكر القبيح.

(٣) الحوار: ولد الناقة قبل أن يفطم.

(٤) في الأصل المخطوط: فالظؤور، وما أثبتناه أصح وأجود.

قال الشاعر:

وأَنْتَ امْــرُؤٌ لَاتَقْبَـلُ الــنِّصْفَ طَائِعــاً ولكِــنْ مَتَــى تُظْـــأَرْ فَإِنَّكَ رَائِـــمُ[1]

ويُقال: ظُئِرت الناقةُ، فهي مَظْئُورَةٌ، إذا عُطِفتْ على ولد غيرها. وهي ظِئْرٌ، والجمعُ ظُؤَّارٌ، بضمّ الظاء، وهو أحدُ ماجاء من الجمع مضمومَ الأوّل. يُقال: نُوقٌ ظُؤَّارٌ وأَظْآرٌ.

قال الراجز:

بَيْــــنَ أَظْــــآرٍ بِمَظْلُومَـــــةٍ كَسَرَاةِ السَّاقِ سَاقِ الحَمَـــــــامِ[2]

* * *

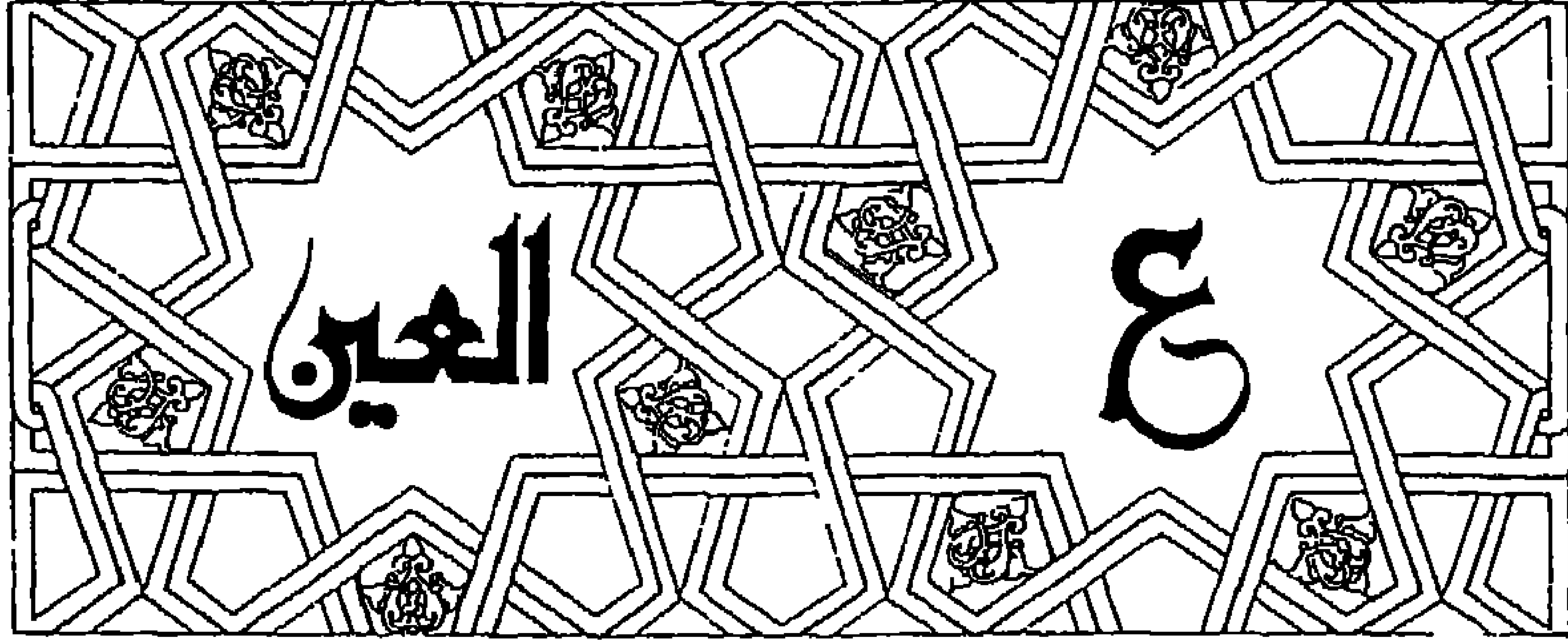
(١) النصف: الإنصاف والعدل. وتظأر: أي تُعْطَف وتُكْره على قبول النصف. ورائم: أي تعطف وتخضع، من رَئِمت الناقة ولدها إذا عطفت عليه ولزمته.

(٢) البيت للطرماح بن حكيم الطائي من قصيدة له مطلعها وصلة البيت:

شتّ شعب الحيّ بعـــد التئــامْ وشجـــاك الربــعُ ربـــعُ المُقـــامْ
حسرت عنــــه الريــــاح، فأبـــدت منتـــأى كالقـــرو رهـــن انثـــلامْ
وخصيــــفَ اللـــون جادت به مرخـــة من مُخْـــدَج أو تمامْ
بين أظآر ....

والقصيدة في ديوان الطرماح [٢٢٣ ب ــ ٢٢٦ ب]. والبيت وحده في الحيوان ٢٤٣/٣.

المظلومة: الأرض التي لم يصبها الغيث ولا رِعْيَ فيها للرّكاب. وسراة الشيء: ظهره ووسطه. والساق: بمعنى الذكر من الحمام هاهنا، ولذلك فسّره بقوله: ساق الحمام.



قال أبو حاتم والتَّوَّزيُّ ، يُقال : عفا الشيءُ إذا دَرَسَ ؛ وعفَا إذا كَثُرَ . وقد عَفَا شَعَرُه ، يعفو ، إذا كَثُرَ . وعَفَا النباتُ . وفي القرآن : ﴿ حَتَّى عَفَوْا ﴾[1] أي كثروا . ومنه : عَفَا شارِبُه ، أي كثر . وأعفاه : أي تركه حتى كَثُرَ . وفي الحديث : « حُفُّوا الشَّوَارِبَ ، واعْفُوا اللِّحَى »[2] .

وقال امرؤ القيس في معنى الدُّرُوس :

فَتُوضِحَ فالمِقْرَاةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ[3]

قال قُطْرُب : ويجوز أن يكون قوله « لم يَعْفُ » أي درس وذهب ، ولم يبق ولم يكثر . ويجوز أن يكون أي « لم يَعْفُ » ، أي لم يكثر .

---

(١) تمام الآية : ﴿ وَمَا أَرسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ من نَبِيٍّ إلاَّ أَخَذْنَا أَهْلَهَا بالبأساءِ والضَّرَّاءِ لعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ . ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا ... ﴾ ، سورة الأعراف ٧/٩٤ — ٩٥ .

(٢) انظر النهاية ٣/١٢٦ ، واللسان (عفا) .

(٣) البيت من معلقة امرئ القيس ، ومطلعها وهو صلة البيت :

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذكرى حبيبٍ ومنزلِ بسِقْطِ اللِّوى بين الدَّخولِ فحَوْمَلِ

فتوضحَ ....

توضح والمقراة : موضعان . والرسم آثار الدار . ونسجتها : أي تعاقبت عليها . والجنوب : ريح الجنوب . والشمأل : ريح الشمال . ولم يعف رسمها : أي تغيّر لتقادم عهده ، ولكن بقيت منه آثار تدلّ عليه ، لاختلاف الريحين عليه ، فكلما دفنته هذه سَفَرَتْ عنه الأخرى وأظهرته .

والمعلقة في ديوان امرئ القيس ٨ — ٢٦ ، وشرح المعلقات للزوزني ٧ — ٤١ ، وجمهرة أشعار العرب ٤٩ — ٦٦ . والبيت في أضداد السجستاني ٩٣ ، وأضداد ابن الأنباري ٨٦ ، وأضداد قطرب ٢٦٢ .

وقال لبيد :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا ... بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا (1)

أي دَرَسَتْ .

قال قُطْرُب ، ويُقال : عَفَوْتُ صوفَ الشاة ، إذا أخذتَه .

وَعَفَتْ وَفْرَةُ الرجلِ (2) ، إذا كَثُرَتْ . وعَفَا وَبَرُ الناقةِ كذلك . وقال أبو عمرو : عَفَا عَفَاءً ، إذا دَرَسَ ، وعَفَا عَفْواً إذا كَثُرَ . ومنه يُقال : عَفَا ظَهْرُ البعير ، إذا سَمِن وكثر لحمُه .

قال الشاعر :

عَلَى آثَارِ مَاذَهَبَ العَفَاءُ (3)

قال التَّوَّزِيّ ، يُقال : عَفَا شَعَرُه ، إذا كثر . وعَفَتْ لحيتُه ، أي كثرتْ .

وعَفَا شَعَرُه أيضاً ، أي ذَهَبَ ، ومن ذلك قول محمد بن كَعْب القُرَظِيّ (4) ، لعُمَرَ بن عبد

---

(1) البيت هو مطلع معلقة لبيد ، وصلته :

فمدافعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُها ... خَلَقاً كما ضَمِنَ الوُحيَّ سِلامُها

محلها ومقامها : مكان الحلول ومحل الإقامة فيها ، والإقامة تدل على مكث أطول . ومنى : جبل أحمر عظيم بِحِمَى ضَرِيَّة . وتأبد : توحش وخلا . والغول : ما انهبط من الأرض . والرجام . اسم جبل آخر .

والمعلقة في ديوان لبيد ٢٩٧ ــ ٣٢١ ، وشرح المعلقات للزوزني ٩١ ــ ١١٦ ، وجمهرة أشعار العرب ١٠١ ــ ١١٦ . والبيت في أضداد السجستاني ٩٣ ، ومعجم ما استعجم ٦٤/٢ ، ١٠٠٩/٣ ، ١٢٦٣/٤ .

(2) وفرة الرجل : الشعر المجتمع على رأسه يجاور الأذنين .

(3) هذا عجز بيت لزهير بن أبي سلمى ، من قصيدة له مطلعها :

عَفَا من آل فاطمة الجِوَاءُ ... فيُمْنٌ فالقوادمُ فالحِسَاءُ

وصدر البيت وصلته بعده :

تَحَمَّلَ أهلها عنها فبانوا ... على آثار ....

كأنَّ أوابِدَ الثيرانِ فيها ... هجائنُ في مَغَابِنِها الطِّلاءُ

وهو يصف الديار في البيتين . والمعنى : على آثار الشيء الذاهب من الديار العفاء ، أي الدَّرْس والخراب .

والقصيدة في ديوان زهير ٥٦ ــ ٨٥ ، والبيت فيه ٦٨ . والبيت وحده في أضداد ابن الانباري ٨٦ .

(4) هو أبوحمزة محمد بن كعب بن سليم بن أسد القُرَظي المدني ، أبوه من سَبْي قريظة ، وهم يهود . وكان محمد ثقة ورعاً عالماً بالحديث (-١١٧) . ترجمته في صفة الصفوة ٧٥/٢ .

العزيز[1] لِمَا حَالَ مِنْ جِسْمِكَ ، وعَفَا مِنْ شَعَرِكَ »[2] ، أي نقص وذهب .

* * *

ومن الأضداد عَسَى . قال أبو حاتم وقُطْرُب : عَسَى تكون شَكّاً مرّة ، ويقيناً أخرى .

قال الله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ ﴾[3] . وعسى في القرآن واجبةٌ ، قال ابنُ عباس ، رحمه الله :/هي واجبةٌ من الله . وكذلك قوله : ﴿ عَسَى اللهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾[4] . وكلُّ ما في القرآن من ذلك فهو واجبٌ من الله عَزَّ وجَلَّ . قال أبو عُبَيْدَةَ : ومنه قولُ ابن مُقْبِل :

ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى وهُمْ بِتَنُوفَةٍ ... يَتَنَازَعُونَ جَوَائِزَ الأَمْثَالِ[5]

أي ظني بهم كيقين .

قال أبو حاتم : ومما جاء في الشكّ في معنى لَعَلَّ قولُ الشاعر:

عَسَى الكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ ... يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ[6]

يريد بعده .

---

(1) هو أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشي ، الخليفة الأموي الصالح . ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/٣٣٠ – ٣٥٣ ، وصفة الصفوة ٢/٦٣ ، والكامل لابن الأثير ٥/٢٢ ، وفوات الوفيات ٢/١٠٥ ، والأعلام ٥/٢٠٩ .

(2) في كتاب سيرة عمر بن عبد العزيز ٤٧ : « وقال محمد بن كعب القُرَظي : دخلت على عمر بن عبد العزيز لما استُخْلِفَ ، وقد نَحِلَ جسمه ، ونفى شعره ، وتغيّر لونه . وكان عهدنا به بالمدينة أميراً علينا حَسَنَ الجسم ممتلئَ البَضْعةِ . فجعلتُ أنظر إليه نظراً لا أكاد أصرف بصري عنه . فقال : يا ابن كعب ، مالك تنظر إليّ نظراً ما كنت تنظره إليّ قبلُ ؟ قال ، فقلت : لعجبي . قال : ومماذا عجبك ؟ فقلت : لما نَحِلَ من جسمك ، ونَفَى من شعرك ، وتغير من لونك ... » . وانظر البيان والتبيين ٢/٣٥ ، والنهاية ٤/١٧٨ ، واللسان (نفى) .

(3) سورة الإسراء ١٧/٨ .

(4) سورة التوبة ٩/١٠٢ .

(5) خرّجنا هذا البيت وتكلمنا عليه آنفاً ص ٢٩٧ .

(6) البيت لهُدْبَة بن خشرم العذري ، وهو شاعر إسلامي ، من قصيدة له قالها في سجنه في المدينة ، وكان أصاب دم رجل من قومه يقال له زيادة بن زيد . مطلعها :

طَرِبْتَ وأنتَ أحياناً طَروبُ ... وكيفَ وقد تَعَلّاكَ المَشِيبُ

وصلة البيت بعده :

فيأمَنَ خائفٌ ، ويُفَكَّ عانٍ ... ويأتِيَ أهلَهُ النائي الغَريبُ

ويُقال : عَسِيتُ أن أفعل كذا وكذا ، ولا يُصْرَفُ في المستقبل ، ولا يُبْنَى منه اسم الفاعل ، معناه كِدْتُ أفعل .

ومنه قولُ الشاعر :

وَمَاذا عَسَى الوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا   سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِنَّنِي لَكِ عَاشِقُ[1]

* * *

ومن الأضداد عَسْعَسَ . قال أبو عُبَيْدَةَ ، يُقال : عَسْعَسَ الليلُ ، إذا أقبل . وَعَسْعَسَ الليلُ ، إذا أدبر . وأنشد في معنى الإقبال :

حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهُنَّ عَسْعَسَا[2]
وَرَكِبَتْ مِنْهُ بَهِيماً حِنْدِسَا

والقصيدة في أمالي القالي ٧١/١ ، وحماسة ابن الشجري ٦٠ — ٦١ بزيادة فيها ، والخزانة ٨٢/٤ — ٨٣ وقد أورد ما في أمالي القالي وما زاده ابن الشجري في حماسته . والبيت مع أبيات من القصيدة في شواهد المغني ١٥٢ . وهو مع صلته بعده في شواهد المغني أيضاً ٩٦ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ٩٥ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٣ .

(١) البيت لجميل بثينة ، وهو أول بيتين له حماسيين . وثانيهما :

نعم ، صدق الواشون ، أنتِ كريمةٌ   علينا ، وإن لم تصفُ منكِ الخلائقُ

والبيتان في شرح الحماسة للمرزوقي ١٣٨٣/٣ ، وشرحها للتبريزي ١٧٨/٣ ، وديوان جميل ١٤٣ ، والخزانة ٥٥٨/٢ . وهما في الأغاني ٦١/٢ ، وفي سرح العيون ٢٢٤ منسوبين إلى مجنون ليلى ، وفي الصناعتين ٤٢ من غير نسبة .

(٢) الشطران في أضداد السجستاني ٩٧ منسوبين إلى عِلْقة بن قُرْط التَّيمي برواية :

مُدَّرِعاتِ الليلِ لما عَسْعَسَا
وادّرعتْ ....

وفي أضداد ابن الأنباري ٣٤ برواية :

حتى إذا الليلُ عليها عَسْعَسَا
وادّرعتْ ....

وسيورد شيخنا أبو الطيب (ص ٣١٠) شطرين آخرين لعِلْقَة ، وهما :

حتى إذا الصبحُ لها تَنَفَّسَا
وانجاب عنها ليلُها وعَسْعَسَا

ويغلب على ظني أن الأشطار الواردة في هذه الفقرة جميعاً من أرجوزة واحدة لعِلْقة ، ولكن غيّر فيها الرواة .

والبهيم : الليل البهيم ، وهو الأسود المظلم الذى لايخالطه بياض . والحندس : المظلم الشديد السواد .

وقال عِلْقَـةُ بن قُرْط التَّيْمي[1] في الإقبال أيضاً :

قَـوارِباً مِنْ عَيْـنٍ فَـلْجٍ نُـسَّـسَا [2]
مَـدَّرِعَـاتِ اللَّيْـلِ لَـمَّا عَسْـعَسَا

وقال ابنُ عباس في قوله عَـزَّ وجَـلَّ : ﴿ وَاللَّيْـلِ إذَا عَـسْـعَـسَ ﴾[3] ، قال أدبر . وقال غيرُه أظْـلَـمَ . وقال آخرون : أقبل . والله أعلمُ .

قال أبو عُـبَـيْـدَةَ : وقال الزِّبْرِقَانُ بنُ بَـدْرٍ في الإدبار :

ومَـاءٍ قَـديمٍ عَـهْـدُهُ مَـا يُـرَى بِـهِ ... سِوَى الطَّيْرِ قَدْ بَاكَرْنَ وِرْدَ المُغَـلِّسِ [4]
وَرَدْتُ بِـأَفْـرَاسٍ عِتَـاقٍ وفِتْـيَـةٍ ... فَـوَارِط في أعْجَـازِ لَـيْـلٍ مُـعَـسْعِسِ

فجعله بمعنى المدبر بقوله « في أعجازِ ليل » . وكذا رواه أبو حاتم/« فَوارِط » ورواه التَّـوَّزِيّ « مَـفَارِيطَ » . وهم المتقدِّمون في الروايتين جميعاً .

قال أبو حاتم : ولا أظن في المُعَـسْعِسِ معنى أكثرَ من الاسوداد ، يُقال : عَـسْـعَـسَ الليلُ ، إذا اسْوَدَّ وأظلم . قال أبو الطيِّب : وليس الأمرُ كما ظنّ ، فقد أنشد قُـطْـرُب لعِلْـقَـةَ بن قُـرْط التَّـيْمي :

---

(١) في الأصل المخطوط : لعلقمة ، وهو تصحيف .
وعلقة راجز إسلامي من تيم بن عبد مناة من الرِّباب . ذكره ابن دريد في الاشتقاق (١٨٦) وقال إنه كان يجتمع من شعراء التَّـيْـم على هجاء جرير . وقد أورد له الأصمعي رجزاً في كتاب خلق الإنسان (١٧٩) عن ابنه محمد بن علقة التيمي . وفي المؤتلف ١٦٠ ، ٤١٦ ، ونوادر أبي زيد ٢٥٥ ، والألفاظ ٢٨٦ ذكر لابنه محمد .

(٢) الثاني من الشطرين في أضداد الأصمعي ٨ ، واللسان (عسعس) . وهو أيضاً أول شطرين في أضداد السجستاني ٩٧ أشرنا إليهما آنفاً في أول الحاشية ٢ في الصفحة السابقة .
القوارب : من القَـرَب ، وهو سير الليل لورد الغد ، وذلك أن القوم يُسيمون الإبل ، وهم في ذلك يسيرون نحو الماء ، فإذا بقيت بينهم وبين الماء عشيّة عجّلوا نحوه ، فتلك الليلة ليلة القَـرب . والنسّس : المسرعة ، من النَّسّ ، وهو سرعة السير في الورد خاصّة . وفلج : موضع في طريق البصرة إلى الكوفة ، وفيه منازل للحاجّ . وادّرع الليلَ : إذا دخل في ظلمته يسري ويتقدم في السير .

(٣) تمام الآية : ﴿ واللَّيْـلِ إذَا عَـسْـعَـسَ ، والصُّبْـحِ إذَا تَـنَـفَّـسَ ، إنَّـهُ لَـقَـوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ ، سورة التكوير ١٧/٨١ — ١٩ .

(٤) البيتان في أضداد السجستاني ٩٧ . وثانيهما في اللسان (عسعس) .
المغلس : الذي يرد الماء في الغَـلَس ، وهو ظلمة آخر الليل حين تختلط بضوء الصباح .

حَتَّى إذا الصُّـبْـحُ لَهَا تَـنَـفَّـسَا [1]
وانْـجَابَ عَـنْـهَا لَـيْـلُها وعَـسْـعَـسَا

فهذا لايحتمل أن يكون المعنى فيه إلاّ أدبر ، لأن من المُحال أن يقول انجاب عنها ليلها وأظلم ، إنما ينجاب بالضوء .

* * *

ومن الأضداد العَـنْـوَةُ . يُقال : أخذتُـه عَـنْـوَةً : أي قَـهْراً وغصباً . قال أبو حاتم : وأهل الحجاز يقولون : العَـنْـوَةُ الطاعةُ . أخذتُـه عَـنْـوَةً ، أي طاعةً . وأنشد أبو حاتم وقُـطْـرُب :

هَـلَ انْـتَ مُطِيعِـي أيُّهَـا القَـلْـبُ عَـنْـوَةً ... ولَـمْ تُـلْـحَ نَـفْـسٌ لَـمْ تُلِمْ في اخْتِيَالِهَا [2]

« لَـمْ تُلِمْ » أي لم تأتِ ماتُلاَمُ[3] عليه ؛ ألامَ الرجلُ يُلِيم ، إذا أتى ما يُلاَمُ عليه . وأنشد أبو حاتم لكثّير :

تَـجَـنَّـبْـتَ لَـيْـلَى عَـنْـوَةً أنْ تَـزُورَهَا ... وأنْتَ امْـرُؤٌ في أهْـلِ وُدِّكَ تَارِكُ [4]

« عنوة » أي طائعاً . « وتارك » معناه مُبْقٍ ، من قولك : أبْـقَيْـتُ عليكَ ، ولا أبْـقَى اللهُ عليه إن أبقى . وفي القرآن ﴿ وتَـرَكْـنَا عَـلَـيْـهِ في الآخِرِينَ ﴾[5] .

---

(١) الشطران في أضداد الأصمعي ٨ ، وأضداد ابن السكيت ١٦٧ ، وأضداد ابن الأنباري ٣٣ . وقد سبق الكلام عليهما في الحاشية ص ٣٠٨ .
وتنفس الصبح : أي تبلّج وامتدّ حتى يصير نهاراً بيّناً . وانجاب الليل : إذا انكشف .

(٢) البيت في أضداد السجستاني ١٢٦ ، وأضداد ابن الأنباري ٧٩ .
ولم تلح : من لحاهُ يلحاه إذا لامه وعذله .

(٣) في الأصل المخطوط : تلائم ، وهو تصحيف .

(٤) البيت من قصيدة لكثّير يمدح فيها يزيد بن عبد الملك ، مطلعها :
شجـا قـلبَـه أظعـانُ سـعـدى السَّـوالكُ ... وأجـمـالُهـا يـومَ البُـلَيْـدِ الرَّوائِكُ
ومطلع القصيدة وبيت الشاهد مع ١٥ بيتاً متفرقة من القصيدة في ديوان كثير ٢/١٣٥ ــ ١٤١ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٢٦ .

(٥) تمام الآية : ﴿ ونَـجَّيْـنَاهُ وَأهْـلَـهُ مِنَ الكَـرْبِ العَظِيمِ . وجَـعَـلْـنَا ذُرِّيَّـتَـهُ هُـمُ البَاقِينَ . وَتَـرَكْـنَا عَـلَـيْـهِ في الآخِرِينَ . سَـلاَمٌ عَـلَى نُوحٍ في العَالَـمِينَ ﴾ ، سورة الصافّات ٣٧/٧٦ ــ ٧٩ ، وانظر أيضاً الآية ١٠٨ ، والآية ١٢٩ .

قال قُطْرُب : وأمّا قولُه : ﴿ وعَنَتِ الوُجُوهُ لِلْحَيِّ القَيُّومِ ﴾[1] فمعناه ذَلَتْ .

ويُقال : ما عَنَتِ الأرضُ بشيء ، وما أَعْنَتْ شيئاً ، أي ما أخرجت ولا أنبتت . ولم يَعْنُ زيدٌ بشيء ، أي لم ينطق .

* * *

ومن الأضداد المُعَبَّدُ . قال أبو عمرو : المُعَبَّدُ المُذَلَّلُ ، كأنه قد صار عبداً ذليلاً . [والمُعَبَّدُ] المُكَرَّمُ ، كأنه يُعْبَدُ . وقال الأصمعيّ : بعيرٌ مُعَبَّدٌ ، إذا كان قد جَرِبَ/وهُنِيء[2] حتى انجرد وبرُه . وطريقٌ مُعَبَّدٌ ، وهو الذي قد انجرد نَبْتُه من كثرة الوَطْءِ . قال الراجز :

والعِيسُ فَوْقَ لَاحِبٍ مُعَبَّدِ[3]
غُبْرِ الحَصَى مُنْفَحِقٍ عَمَرَّدِ

أراد [بـ] « غبر الحصى » أي[4] غُبْرٌ حَصَاه . وقال أبو الطيِّب : ومثله :

صَبَحْتُهَا بِهَيْكَلٍ نَهْدِ
العُجَى[5]

أي نهد عُجَاه . وقال بعضُهم : بعيرٌ مَعَبَّدٌ ، أي مُذَلّل . وبعيرٌ مُعَبَّدٌ ، وهو المُصْعَبُ الذي لم يُرْكَب ولم يُخْطَمْ .

وأنشد أبو عمرو في المُعَبَّد بمعنى المَهْنوء بالقَطِران :

---

(١) سورة طه ١١١/٢٠ .

(٢) هنئ : أي طُلِي بالقَطِران مراراً من الجرب حتى انجرد وبره .

(٣) الشطران في اللسان (فحق) .
والعيس : الإبل البيض ، واحدها أعيس وعيساء . واللاحب : الطريق الموطّأ الواضح . والمنفحق : الواسع . والعمرد : الطويل البعيد المدى .

(٤) في الأصل المخطوط : أو ، وهو تصحيف .

(٥) في الأصل المخطوط : نهج ، وهو تصحيف .
صبحتها : أي أتيتها صباحاً . والهيكل : الفرس الضخم . والعجى : أعصاب قوائم الخيل والإبل ، واحدها عُجاية . ونهد العجى : أي طويل القوائم .

فَــأَغْــضَــيْــتُــمْ عَــلَى أَلَــمٍ عُيُــوناً   كَـمَـا ضَــرَبَ المُــعَــبَّــدُ بالجِرَانِ(١)

وأنشد أيضاً في المعبَّد بمعنى المُصْعَب :

مُعَبَّدٌ يَقْرُو بِهَا حَيْثُ اقْتَرى(٢)

« يَقْرُو » أي يتتبّع .

وقال حاتم(٣) الطائيّ في المعبّد بمعنى المُعَظَّم المُكَرَّم :

[تَــقُولُ] : أَلاَ أُمْسِكْ عَــلَيْــكَ فَإِنَّنِــي   أَرَى المَــالَ عِنْــدَ البَاخِلِيــنَ مُعَبَّــدَا(٤)

أي مُعَظَّماً ، كأنهم يَعْبُدُونَه . ويُقال : رجلٌ مَعَبَّدٌ ، أَيْ مُكَرَّمٌ يُخْدَم ويُعَظَّم . ورجلٌ مُعَبَّدٌ ، أي مُتَّخَذٌ عَبْداً أو كالعبد . وقالوا في قوله جَلَّ وعَزَّ : ﴿ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾(٥) أي اتخذتهم عبيداً .

* * *

ومن الأضداد العَقُوقُ . قال أبو حاتم : زعم شيوخُنا أنه يُقال : فَرَسٌ عَقُوقٌ ، وأتانٌ عَقُوقٌ ، وهي الحامِلُ . وكذلك فَرَسٌ عَقُوق ، وأتانٌ عَقُوقٌ ، إذا كانت حائلاً .

قال عبد الواحد : وقد حكاه قُطْرُب أيضاً .

---

(١) البيت في أضداد الأصمعي ١٧ .
الجران : باطن العنق من البعير ، ويريد به العنق ها هنا . وإذا برك البعير ومدّ عنقه واستراح قيل : ضرب بجرانه ، أي سكن وقرّ .

(٢) الشطر في أضداد الأصمعي ١٨ .
واقترى : أي سار في الأرض يتبعها ويخرج من أرض إلى أرض .

(٣) في الأصل المخطوط : أبو حاتم ، وهو غلط .

(٤) البيت من أبيات لحاتم مطلعها وصلة البيت :

وعــاذلــةٍ هَــبَّــتْ بليــلٍ تــلــومنــي   وقــد غــابَ عَــيُّــوق الثُّــريــا فعَــرَّدَا
تــلــوم على إعطــائــي المالَ ضَــلَّــةً   إذا ضَــنَّ بالمــال البخيــلُ وصَــرَّدا
تقول : ألا ....

والأبيات في ديوان حاتم ٢٦ ، والعيني ٣٧٠/١ . والبيت وحده في أضداد ابن السكيت ٢٠٩ ، وأضداد ابن الأنباري ٣٥ .

(٥) تمام الآية : ﴿ وتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّها عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ ، سورة الشعراء ٢٢/٢٦ .

قال أبو حاتم : أظن هذا من باب التفاؤل ، أن يُقال للحائل عَقُوق ، أي أنها ستصير عَقُوقاً ، أي حاملا ، إن شاء الله ، وجمعُ عَقُوق عُقُق . قال الشاعر :

غَدَتْ سِمَاناً وَآبَتْ ضُمَّراً خُدُجاً مِنْ بَعْدِ مَا جَنَبُوهَا بُدَّناً عُقُقَا [1]

* * *

/ومن الأضداد المُغْبِلُ . قال أبو حاتم وقُطْرُب ، يُقال : أَغْبَلَت الشجرةُ ، تُغْبِل إغبالاً ، إذا سقط ورقها . وأَغْبَلَت تُغْبِل إغبالاً ، إذا خرج ورقها ؛ واسمُ الورق الغَبَلُ . وجاء في الحديث : « في وَادِي كَذا وكَذا شَجَرَةٌ سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيّاً ، فهي لا تُسْرَفُ ، ولاَ يُغْبِلُ وَرَقُها » [2] ، أي لايسقط . وقال ذو الرُّمَّةَ :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِها بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُغْبِلِ [3]

---

(1) البيت لزهير بن أبي سلمى ، من قصيدة له في مدح هَرِم بن سنان بن أبي حارثة المُرّي ، مطلعها :

إن الخليطَ أجدّ البينَ فانفرقا وعُلِّقَ القلبُ من أسماءَ ما عَلِقا

وصلة البيت قبله :

قد حعَّل المبتغون الخيرَ في هَرِم والسائلونَ إلى أبوابه طُرُقا

القائدِ الخيلَ مكوباً دوابرُها قد أُحْكِمَتْ حَكَماتِ القِدِّ والأَبَقا

غدت سماناً ....

آبت ضمراً : أي رجعت هذه الخيل من الغزو ضامرة مهازيل من التعب وعناء السفر بعد أن كانت سمينة . وخدجاً : أي طرحت أولادها من بطونها لغير تمام من شدة السير والتعب أيضاً . وجنبوها : أي قادوها ، وكانوا يركبون الإبل ويجنبون الخيل ، أي يقودونها إلى جانبهم إلى حين الغزو . والبدّن : العظام الأبدان .

والقصيدة في ديوان زهير ٣٣ ــ ٥٥ ، والبيت فيه ٥٠ .

(2) في الفائق ١/٥٩١ : « ابنُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، قَالَ لِرَجُلٍ : إِذَا أُتِيْتَ مِنًى ، فانْتَهَيْتَ إلى مَوْضِعِ كَذَا وكَذَا ، فإنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً لَمْ تُغْبَلْ ولَمْ تُسْرَفْ ولَمْ تُسْرَحْ ؛ وقدْ سُرَّ تَحْتَها سَبْعُونَ نَبِيّاً ، فَانْزِلْ تَحْتَها » .

لم تسرح : أي لم يصبها السَّرْح ، أي الإبل والغنم السارحة ، فتأكل أوراقها . وقد شرح شيخنا أبو الطيب غريب هذا الحديث بعد سطور .

وانظر الحديث ومعناه أيضاً في النهاية ٢/١٧٠ ، ١٧١ . واللسان (سرف) .

(3) البيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها :

قِفِ العِيسَ في أطلالِ ميّةَ فاسألِ رُسوماً كأخلاق الرِّداء المُسَلْسَلِ

« ذابت » : يصف النهار ، فَنَزَلَ كاللعاب منها . ويُقال : صَقَرَتْه الشمسُ صَقْراً ، إذا آلمت دماغه . « ومربوع » : أصابه مطر الربيع . « والصريمة » : مُنْقَطَع الرمل .

و « سُرَّ تَحْتَها » : أي قُطِعَ سُرَرُهم[1] ، حتى بقيت السُّرَّة . وقوله « لا تُسْرَف » أي لايقع فيها السُّرْفَة ، وهي دودة تبني لنفسها بيتاً من كسور العيدان في أصول الشجر . ومنه قولهم : « أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ »[2] .

وقال قومٌ : ليس كل الورق يُسَمَّى العَبْلَ ، إنما هو من الهَدَب خاصّة ، نحو المَرْخ والأَثْلِ والطَّرفاء[3] .

* * *

ومن الأضداد العُرُوجُ . قال أبو حاتم ، قال سليمان الزبالي الأروق[4] ، يُقال : عَرَجَ المَلَكُ ، إذا صَعِدَ ، وعَرَجَ ، إذا نَزَلَ . قال أبو حاتم : ولا أعرفه بمعنى النزول .

قال أبو الطيّب : أمّا العروج الصعود فمعروفٌ ، يُقال : عَرَجَ في السُّلَّم والدرجة ، إذا صَعِدَ فيها ، يَعْرُج عُرُوجاً . وفي التَّنْزيل : ﴿ تَعْرُجَ المَلائِكَةُ والرُّوحُ إلَيْهِ ﴾[5] ، أي تصعد . والمَعَارِجُ مَعَارِجُ الملائكة إلى السماء ، أي مصاعدهم ، والواحد مِعْرَاجٌ ومَعْرَج . وقد زعم أهل التفسير أنّ المِعْراج

وصلة البيت بعده :

يُحَفِّرُه عن كلّ ساقٍ دَفِينَةٍ … وعن كلّ عِرْقٍ في الثرى مُتَغَلْغِلِ

والبيتان في صفة ثور الوحش الذي يتقي حر الشمس في كِناس له في أصل شجرة . والأفنان : الأغصان ، واحدها فَنَن . ومربوع الصريمة : يريد شجرة في صريمة من الرمل أصابها مطر الربيع .

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٥٠١ — ٥٢٢ ، والبيت فيه ٥٠٤ . وهو وحده في أضداد السجستاني ١٤٢ ، وأضداد ابن الأنباري ٤٠٠ ، واللسان (ذوب ، صقر ، ربع ، عبل) .

(١) السرر : جمع سَرَر وسُرّ ، وهو ما يقطع من سرة الصبي .

(٢) هذا مثل من أمثال العرب ، انظره في مجمع الأمثال ٤١١/١ ، واللسان (سرف) .

(٣) المرخ والأثل والطرفاء : أنواع من الشجر .

(٤) الغالب أنه من أحفاد أبي سليمان مالك بن الحويرث الليثي الزبالي ، وهو من الصحابة سكن البصرة . قال السمعاني في الأنساب [٢٦٩ ب] : « الزُّبالي ... بضم الزاي وفتح الباء ، هذه النسبة إلى منزل من منازل البادية يقال له زبالة ... والمنسوب إلى هذا المنزل يقال له الزبالي . وأما مالك بن الحويرث الزبالي فاسم أحد أجداده وهو أبو سليمان بن مالك بن الحويرث » .

(٥) سورة المعارج ٤/٧٠ .

تنحدر عليه الملائكة ، /عليها السلام ، من السماء ، فَدَلُّوا على أنهم يعرفون العُروج بمعنى الانحدار ، والله أعلمُ . وزعموا أنه هو الذي يعانيه المريض عند موته ، ولا حياةَ بعد رؤيته .

* * *

ومن الأضداد العَيِّنُ . قال أبو عمرو : العَيِّنُ القِرْبَةُ التي قد أُخْلِقَتْ ، وتهيأ منها مواضع للتَّثقُّب ، فهي ترشح . وأنشد :

مَابَالُ عَيْنِي كالشَّعِيبِ العَيِّنِ[1]

يعني أنها تَدْمَعُ كما يرشح الشَّعِيب العَيِّن . قال أبو عُبَيْدَةَ : وكلُّ موضع من القربة رَشَحَ فهو عَيِّن وأنشد :

قَالَت سُلَيْمَى قَوْلَةً لِرِيدِهَا[2] :
مَا لِابْنِ عَمِّي مُقْبِلاً مِنْ سِيدِهَا
بِذَاتِ لَوْثٍ عَيِّنُها في جِيدِهَا

يعني قِربَةً في موضع عنقها ثقبٌ ، وهي تَرْشَحُ منه الماءَ ، بالهاءِ[3] راجعةً على العنق .

قال أبو عمر والعَيِّنُ في لغة طيئٍ الجديدُ . وأنشد للطِّرِمَّاح :

---

(١) الشطر لرؤبة بن العجاج ، من أرجوزة له في مدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، مطلعها :

يا أيها الكاسِرُ عينَ الأغْضَنِ
والقائلُ الأقوالَ ما لم يلقني

وصلة الشطر بعده :

وبعضُ أعراض الشُّجونِ الشُّجَّنِ
دارٌ كرَقْمِ الكاتب المُرَقِّنِ
بين نَقَى المُلقى وبين الأجْؤُنِ

الشعيب : مَزادة الماء المتخذة من أديمين .

والأرجوزة في ديوان رؤبة ١٦٠ ـــ ١٦٥ . والشطر مع الشطرين اللذين بعده في اللسان (عين) .

(٢) الريد : التِّرْب ، وأصله رِئْد ، مهموز .

(٣) يريد الهاء التي في (منه) .

فَـأَخْـلَقَ مِنْها كُـلُّ بَالٍ وعَـيِّنٍ وَجِيفُ الرَّوَايَا بالمَلا المُتَبَاطِنِ[1]

أي كلُّ بالٍ وجديد .

* * *

ومن الأضداد العَصُوبُ . قال قُطْرُب : عن يونُس[2] : العَصُوبُ الناقةُ التي يُعْصَبُ مَنْخِرُها للحَلْبِ ، ولا تَدِرُّ إلاّ على ذلك . والعَصُوبُ الذي يَفْعَل بها ذلك أيضاً .

وقال الأصمعيّ ، يُقال : عَصَبْتُ الناقةَ ، أَعْصِبها عَصْباً ، إذا عَصَبْتَ فَخِذَيْها لِتَدِرَّ . واسمُ ما يُشَدُّ به فَخِذَاها العِصَابُ . والناقةُ إذَا لم تَدِرَّ إلاّ على العَصْب فهي عَصُوبٌ . وأنشد :

تَدِرُّونَ إنْ شُدَّ العِصَابُ عَلَيْكُمُ وَنَأْبَى إذَا شُدَّ العِصَابُ فَلا نَدِرّ[3]

---

(١) البيت من قصيدة للطرماح مطلعها :

أساءكَ تقويضُ الخليطِ المُبَايِنِ نعم ، والنَّوى قطّاعةٌ للقرائنِ

وصلة البيت قبله :

روى فوقها راوٍ عنيفٌ ، وأقصيت إلى الحِنْوِ من ظهر القَعُودِ المُداجِنِ

فأخلق منها ....

والبيتان في صفة قربة . والوجيف : ضرب من سير الإبل سريع . والروايا : جمع راوية ، وهو البعير الذي يُسْتَقى عليه الماء . والملا : المتّسع من الأرض أو الصحراء . والمتباطن : المنخفض المتطامن .

والقصيدة في ديوان الطرماح [٢٣٠ ب ــ ٢٢٣ ا] . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٤٤ ، وأضداد ابن السكيت ١٩٧ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٩٤ ، واللسان (عين) .

(٢) هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي ، مولاهم ، نحويّ ولغويّ بصريّ مشهور . ترجمته في الفهرست ٤٢ ، والمعارف ٢٣٥ ، وأخبار النحويين البصريين ٢٧ ــ ٣٠ ، ومراتب النحويين ٢١ ــ ٢٢ ، وطبقات النحويين للزبيدي ٤٨ ــ ٥٠ ، ومعجم الأدباء ٦٤/٢٠ ــ ٦٧ ، وبغية الوعاة ٤٢٦ ، والمزهر ٣٩٩/٢ ، وتحفة الأبيه ١١٠ ، وبروكلمان ٩٩/١ ــ ١٠٠ ، وذيله ١٥٨/١ .

(٣) في الأصل المخطوط : تأبى .....تدر ، وهما تصحيف .

والبيت للحطيئة من قصيدة له يهجو فيها بني بجاد من عبس ، مطلعها :

أفيا خلا من سالف العيش تَذْكِرْ أحاديثَ لا يُنْسِيكَها الشَّيْبُ والعُمُرْ

وصلة البيت بعده :

نعامٌ إذا ما صِيحَ في حَجَرَاتكم وأنتمْ إذا لم تسمعوا صارخاً دُثُرْ

ومعنى البيت : إنكم تذلّون وتعطون على الهوان ، ونأبى نحن الهوان ولانذل ، وضرب العصوب مثلاً .

والقصيدة في ديوان الحطيئة ٣٠٠ ــ ٣٠٥ . والبيت وحده في اللسان (عصب) .

/وعَصَبْتُ الشجرة عَصْباً ، إذا شَدَدْتَ أغصانَها لتَعْضِدَها . ومنه قولُ الحَجّاج(1) في كلامه : « واللهِ لأعْصِبَنَّكُمْ عَصْبَ السَّلَمَة »(2) .

* * *

ومن الأضداد العَرُوكُ . قال قُطْرُب ، يُقال : ناقةٌ عَرُوكٌ وهي التي يُشَكُّ في سِمَنِها ، فيُلْمَسُ سنامُها ، لِيُنْظَرَ أبِها طِرْقٌ(3) أم لا . فيُقال : عَرَكْتُ الناقةَ ، أعْرُكها عَرْكاً ، إذا فعلتَ بها ذلك . والعَرُوكُ الذي يَلْمَسُ ذلك منها كثيراً .

وزعموا أن من هذا قولَهم : فلان لَيِّنُ العَرِيكَة ، إذا كان سَهْلَ الخُلُق . قال : وأصله من قولهم : لانت عَرِيكَةُ البعير ، إذا ذَلَّ . وأصل العَرِيكَة السنامُ . فإذا ذهب شحمه من السير قيل له ذلك . وجمعُ عَرِيكة عَرَائك . قال الشاعر :

أفْنَى عَرَائِكَهَا ، وخَدَّدَ لَحْمَهَا ... أنْ لَاتَذُوقَ مَعَ الشَّكَائِمِ عُودَا(4)

أي شحومها .

* * *

---

(1) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي والي الأمويين المشهور في العراق (- ٩٥) .

(2) هذا القول من خطبة الحجاج المشهورة التي خاطب بها أهل العراق في مسجد الكوفة حين وصلها والياً على العراق لعبد الملك بن مروان .
ويروى أيضاً : « لأحْزِمَنَّكُمْ حَزْمَ السَّلَمَة » .
والسلمة : شجرة ذات شوك يدفع بورقها ؛ وتُحْزَم قضبان السَّلَم ، ويشدّ بعضها إلى بعض بحبل ، ثم تُخْبَط خبطاً شديداً ، فيسقط ورقها وتعلفه الماشية .
والخطبة بطولها في البيان والتبيين ٢/٣٠٨ — ٣١٠ ، وهي مع بعض شرح في الكامل ٣٣٣ — ٣٤٠ ، والعقد الفريد ٤/١١٩ ، وعيون الأخبار ٢/٢٤٣ ، وصبح الأعشى ١/٢١٨ . وانظر اللسان (عصب) .

(3) الطرق : الشحم من السِّمَن .

(4) البيت لجرير من قصيدة له مطلعها :
أهَوَىً أراكَ برامتين وقودا ... أم بالجُنَيْنَةِ من مدافع أُودا
وصلة البيت قبله وبعده :
إنّا لَنَذْعَرُ يا قُفَيْرَ عَدُوَّنا ... بالخيل لاحِقَةَ الأياطل قُودَا
أفنى عرائكها ....
وطوى الطِّراد مع القِيادِ بطونَها ... طَيَّ التِّجار بحَضْرَمَوْتَ بُرودا
خدد لحمها : أي أهزلها . والشكائم : جمع شَكيمة ، وهي الحديدة المعترضة في فم الفرس من اللجام . ولاتذوق مع الشكائم عوداً : أي لاتأكل شيئاً .
والقصيدة في ديوان جرير ١٦٩ — ١٧٤ . والبيت وحده في اللسان (خدد) .

ومن الأضداد العَارِفُ . قُطْرُب ، يُقال : هذا أمرٌ عارِفٌ ، أي ظاهرٌ معروفٌ . والعَارِفُ أيضاً الذي يَعْرِفُ .

والعَارِفُ في غير هذا الصَّابرُ . يُقال : أصيبَ بمصيبة فَوُجِدَ عارفاً ، أي صَبُوراً .

* * *

ومن الأضداد العَائِذُ . قال الأصمعيّ ، يُقال : ناقةٌ عَائِذٌ ، وهي التي معها ولدُها يَعُوذ بها . فهو لفظ (فاعل) بمعنى (مفعول) . ونُوقٌ عُوذٌ . قال الشاعر :

وإنَّ حَدِيثاً مِنْكِ لَوْ تَبْذُلِينَهُ جَنَى النَّحْلِ في أَلْبَانِ عُوذٍ مَطَافِلِ[1]
مَطَافِيلَ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نِتَاجُهَا تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ المَفَاصِلِ

ويُقال : عاذَ الولدُ بأمه ، فهو عائذٌ أيضاً ، إذا طاف بها . ومن أمثالهم : « أَطْيَبُ اللَّحْمِ عَوَّذُهُ »[2] ، وهو جمع عائذ ، أي ما لَصِقَ/بالعظم أو أطاف [به] ، كأنه عاذ بالعظم .

* * *

ومن الأضداد العَاصِمُ . قال الأصمعيّ ، يُقال : عَصَمَني فلان ، يَعْصِمُني ، إذا كَنَفَكَ ومنع منك . واعْتَصَمْتُ به ، اعتصاماً ، إذا لجأتَ إليه .

والعَاصِمُ أيضاً المَعْصُومُ . قال أبو عُبَيْدَةَ وغيرُه في قول الله جَلَّ وعَزَّ : ﴿ لا عَاصِمَ اليَوْمَ مِنْ

---

(١) في الأصل المخطوط : لم بدل لو ، وهو تصحيف .
والبيتان لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة له مطلعها :
أسـاءلتَ رسـم الدار أم لم تسـائـلِ عن السكـنِ ، أم عن عهـده الأوائـل ؟
المطافل والمطافيل : جمع مُطْفِل ، وهي الناقة التي لها ولد صغير . وقوله الأبكار : لأن لبن الأبكار أطيب . ونتاجها : أي ولادتها . والمفاصل : منقطع السهل من الجبل ، وماؤه أصفى وأعذب ، لأنه يجري في أرض صخرية فيها حصى صغار ، والماء يرقّ عليه ويصفو ، لأنه خالٍ من التراب والطين .
والقصيدة في ديوان الهذليين ١٣٩/١ ــ ١٤٥ . والبيتان في أضداد ابن الأنباري ١٢٦ ، واللسان (طفل) . والبيت الثاني وحده في اللسان (فصل) .
(٢) في اللسان (عوذ) : « قال ثعلب : قلت لأعرابي : ما طَعْمُ الخبز ؟ قال : أُدْمُه . قال ، قلت : ما أطيبُ اللحم ؟ قال : عُوَّذُه » .

أَمْرِ اللهِ ﴾[1] ، أي لا معصوم .

* * *

ومن الأضداد التَّعْزِيرُ . يُقال : عَزَّرْتُ الجاني ، أعزِّره تعزيراً ، إذا أدَّبتَه وقوَّمْتَه تقويماً . وكذلك عَزَرْتُه . وكذلك عَزَرْتُه ، بالتخفيف ، عَزْراً .

ويُقال أيضاً : عَزَّرْتُه ، أعزِّره تعزيراً ، وعَزَرْتُه أعزِرُه عَزْراً ، إذا عظَّمْتَه وعَضَدْتَه . وفي التَّنْزيل ﴿ وتُعَزِّرُوهُ ﴾[2] .

وحُكِيَ عن الفرّاء أنه قال : العَزْرُ والتَّعْزِيرُ التعليمُ . ومنه قولُ سعد[3] : « صَحِبْتُ رسولَ الله ، ﷺ ، ثم هؤلاء أهلُ الكوفة يُعَزِّرُونني »[4] أي يُعَلِّمونني الفقهَ والأدبَ . وعن ابن عبّاس : « التَّعْزِيرُ النَّصْرُ بالسيف واللسان » .

وقال القُطاميّ في التأديب :

أَلاَ بَكَرَتْ مَيٌّ بِغَيْرِ سَفَاهَةٍ ... تُعَاتِبُ، والمَوْدُودُ ينفعُهُ العَزْرُ[5]

أي التأديب . ويُقال : عَزَرْتُ فُلاناً عن كذا وكذا ، أعْزِرُهُ عَزْراً ، إذا مَنَعْتَه . وقال قوم : التَّعْزِيرُ الذي هو ضربٌ دون الحَدِّ مأخوذٌ من هذا .

* * *

---

(١) تمام الآية : ﴿ قَالَ : سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ . قَالَ : لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ ، إِلاَّ مَنْ رَحِمَ ﴾ ، سورة هود ٤٣/١٠ .

(٢) تمام الآية : ﴿ لِتُؤْمِنُوا باللهِ ورَسُولِهِ وتُعَزِّرُوهُ وتُوَقِّرُوهُ وتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وأَصِيلاً ﴾ ، سورة الفتح ٩/٤٨ .

(٣) هو سعد بن أبي وقّاص الصحابي الجليل ، والقائد المشهور ، بطل معركة القادِسِيّة في العراق . وكان ولي الكوفة لعمر ، فعزله عثمان .

(٤) في اللسان (عزر) : « لقد رأيتُني مع رسول الله ، ﷺ ، وما لنا طعام إلا الحُبْلَةَ وورقَ السَّمُر ، ثم أصبحتْ بنو سعدٍ تُعَزِّرُني على الإسلام ، لقد ضللت إذاً وخاب عملي » . وانظر أيضاً النهاية ١٠٤/٣ .

(٥) البيت مطلع قصيدة للقطامي ، وصلته :

فقلتُ لها : إني بحِلْمِكِ واثِقٌ ... وإنّ سوى ما تأمرينَ هو الأمرُ

والمعنى أن ميّاً عاتبته على تفريق ماله ، فلم يطعها .

والقصيدة في ديوان القطامي ٥٩ ــ ٦٠ . والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ١٤٧ .

ومن الأضداد الأعورُ . قال قُطْرُب ، يُقال : رجلٌ أعورُ للذاهب العَيْن . ويُقال : عُرْتُ عينه ، أعورها ، إذا بَخصْتَها . وعَارَتْ عينُه تَعَارُ ، أي عَمِيَتْ . قال الشاعر :

وربَّتَ سَائِلٍ عَنِّي حَفِيٌّ أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا ؟(١)

ويُقال أيضاً : رجلٌ أعورُ ، إذا كان حَدِيدَ البصر . ومنه/قيل للغراب أَعْوَرُ ، لِحِدَّة بصره . ويقولون : هذا غلامٌ أعورُ . قال الراجز :

في الدار تَحْجَالُ الغُرَابِ الأَعْوَرِ(٢)

قال أبو الطيِّب : والعربُ تتكلَّم بمثل هذا على وجه القلب للمعنى ، كما يَكْنُونَ الأعمى أبا بصير ، والأسودَ أبا البيضاء ، إلى غير ذلك مما يشبه هذا في كلامهم ، إلاّ أنهم قد استعملوه في الشيء وضده ، فذكرناه .

* * *

ومن الأضداد المُعْصِرُ . قال قُطْرُب : المُعْصِرُ من النساء التي قد دَنَتْ من الحيض ، أو حاضت أوَّلَ حيضة . ويُقال : قد أَعْصَرَتْ تُعْصِر إعْصاراً . قال اللغويّ : وأنشد الأصمعيّ :

جَارِيَةٌ بِسَفَوَانَ دَارُهَا(٣)
تَمْشِي الهُوَيْنَا مَائِلاً خِمَارُهَا
يَنْحَلُّ مِنْ غُلْمَتِهَا إِزَارُهَا
قَدْ أَعْصَرَتْ أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا

---

(١) الحفي : المَعْنِيّ بالسؤال ، ومنه الحفاوة ، وهي العناية . والبيت في اللسان (عور) .
وقال في اللسان في الكلام على هذا البيت وعلى البيت التالي :
وسائلة بظهر الغيب عني أعارت عينه أم لم تعارا ؟
« قال ابن بري : أورد هذا البيت على عارت أي عَوِرتْ ... قال : والألف في آخر (تعارا) بدل من النون الخفيفة ، أبدل منها ألفاً لما وقف عليها . ولهذا سلمت الألفُ التي بعد العين ، إذ لو لم يكن بعدها نون التوكيد لانحذفت ، وكنتَ تقول : لم تَعَرْ ، كما تقول : لم تَخَفْ . وإذا أُلحِقت النون ثبتت الألف فقلت : لم تخافَنْ . لأن الفعل مع نون التوكيد مبني فلا يلحقه جزم » .
(٢) الشطر في أضداد قطرب ٢٥٦ ، وأضداد ابن الأنباري ٣٦٦ .
والتحجال : نَزْوُ الغراب في مشيه كما يمشي المقيَّد .
(٣) الأشطار لمنظور بن مرثد الأسدي ، وهو شاعر إسلامي (معجم الشعراء ٣٧٤) ، ويقال : منصور بن مرثد .

وقال الآخر :

قُـــلْ لأمِــيـــرِ المُـــؤْمنينَ الوَاهِـبِ[1]
عَــقَـــائِلاً كَـــالــرَّبْـــرَبِ الرَّبَـائِـبِ
مِنْ نَـاهِـــدٍ ومُـــعْصِــــرٍ وكَاعِــبِ

وقال عمرُ بن أبي ربيعة[2] :

فَـكَـانَ مِجَـــنِّي دُونَ مَـنْ كُنْـتُ أَتَّقِـي ثَلاثَ شُخُـوصٍ : كَاعِبَـانِ وَمُـعْصِرُ[3]

وبعد الشطر الأول شطر آخر هو :

لـم تَـدْرِ ما الدُّهْنا ولا تعشــارُهـــا

وبعد الأشطار شطران آخران هما :

قلـتُ لبـــوّاب لـديــه دارُهـــا :
تِيذَنْ ، فـإنِي حَمُهـــا وجـارُهـــا

سفوان : ماء بين ديار بني شيبان وديار بني مازن ، على أربعة أميال من البصرة .

والأشطار السبعة في العيني ٤٤٤/٤ . والخمسة الأولى في معجم ما استعجم ٣١٥/٣ ، وصفة جزيرة العرب ١٦٨ . وأشطار الشاهد الأربعة في اللآلي ٦٨٤ بترتيب مختلف . والأول والثالث والخامس منها في اللسان والتاج (عصر) ، والجمهرة ٣٥٤/٢ ، وشرح الحماسة للتبريزي ١٣/٤ بترتيب مختلف . والشطران الخامس والثالث في معاني الشعر ١٣٥ . والشطر الخامس وحده في أضداد ابن الأنباري ٢١٧ .

(١) العقائل : جمع عَقيلة ، وهي المرأة الكريمة النفيسة . والربرب : القطيع من بقر الوحش . والربائب : جمع رَبيبة ، وهي التي رُبِّيَتْ وحُفِظت وأُحْسِن القيامُ عليها . والناهد : الجارية التي نَهَـدَ ثديها ، أي ارتفع وأشرف . والكاعب : الجارية التي كَعَبَ ثديها .

(٢) هو أبو الخطاب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي ، أشعر شعراء قريش ، ورأس شعراء الغزل في الإسلام . ترجمته في الشعراء ٥٣٥ ـــ ٥٤٠ ، والأغاني ٢٨/١ ـــ ٩٤ ، والخزانة ٢٣٨/١ ـــ ٢٤٠ ، ووفيات الأعيان ٤٧٧/١ ـــ ٤٧٨ .

(٣) البيت من قصيدة جيدة مشهورة لعمر بن أبي ربيعة مطلعها :

أمِنْ آلِ نُـــعْـــمٍ أنتَ غـادٍ فمُـــبْـكِـرُ غـداةَ غَـــدٍ أم رائحٌ فمُـــهَـــجِّـرُ

وصلة البيت قبله :

فقـالت لهـا الصغرى : ســأعطيــه مِطْـرَفي ودِرْعـــي وهـذا البُـــرْدَ إن كانَ يَـحْـــذَرُ
يقـــوم فيمشـــي بيننـــا مُـتَـنَـكِّراً فـلاَ سِــرُّنـا يفشـو ولا هـو يظهـــرُ

المجن : الترس . والكاعب : الجارية التي كعب ثديها .

والقصيدة في ديوان عمر بن أبي ربيعة ١٨١ ـــ ١٩٢ .

قال قُطْرُب : والمُعْصِرُ بلغة الأزد التي قد وَلَدَتْ أو عَنَسَتْ .

* * *

ومن الأضداد العَرِيضُ . قالوا : العَرِيضُ العَتُودُ من المَعْز . والعَتُودُ دون الجَذَع . وقال قُطْرُب : العَرِيضُ الجَذَعُ إلى أنْ يُثْنِي ، بلغة تميم . وقال بعضُهم : العَرِيضُ الصغيرُ . والعَرِيضُ أيضاً الكبيرُ الخَصِيّ . وقال قومٌ : إنما سُمِّي عَرِيضاً ، لأنه يُعْرَضُ على البيع ، كأنه معروض ، (فَعِيل) بمعنى (مفعول) .

وأنشد الأصمعيّ :

عَرِيضٌ أرِيضٌ بَاتَ يَيْعَرُ حَوْلَهُ وبَاتَ يُعَشِّيْنَا بُطُونَ الثَّعَالِبِ[1]

/يهجو رجلاً ، يعني أنه سقاهم لبناً مَمْذُوقاً بالماء[2] . والعربُ تُشَبِّه اللبنَ الممذوقَ بلون بطون الثعالب وبلون الذئاب . ومثلُه :

حَتَّى إذَا جَنَّ الظَّلَامُ واخْتَلَطْ[3]
جَاءَ بِمَذْقٍ هَلْ رَأيْتَ الذِّئْبَ قَطّ

فعنى هذا الشاعرُ أنه سقاهم المَذِيقَ ، وعنده جَدْيٌ فلم يذبحه .

وأنشد الأصمعيّ :

مَا بَالُ زَيْدٍ لِحْيَةِ العَرِيضِ[4]
مُبَرْشِماً كَالخُزَزِ المَرِيضِ

يريد لحية التيس .

* * *

(١) في الأصل المخطوط : يغشينا ، وهو تصحيف .
والبيت في اللسان (أرض ، عرض) برواية : يُسَقِّينا .
وأريض : إتباع لعريض ، وهو بمعنى السمين . وييعر : أي يصيح ، واليُعار : صوت المعز .

(٢) ممذوقاً بالماء : أي ممزوجاً به .
(٣) الشطر الثاني في اللسان (مذق) برواية : جاؤوا بضَيْحٍ ...
(٤) في الأصل المخطوط : مبرسماً ، بالسين .
والأول من الشطرين في اللسان (عرض) .
والمبرشم : الواجم الحزين . والخزز : الأرنب الذكر أو ولده .

ومن الأضداد العَمِيتُ . قالوا ، يُقال : رجلٌ عَـمِيتٌ ، وهو الأَبْلَـهُ الذي لايتوجّه لجهة ، ولايقوم بحجّة . والعَمِيتُ أيضاً من الرجال الذكيّ الفَطِن . قال الراجز :

ولاَ تَـبَـــعُ الدَّهْـــرَ مَـا كُـفِيتَـا (١)
ولاَ تُـــــمَـــارِ الفَـطِـنَ العَـمِـيتَـــا

* * *

ومن الأضداد العَـلُّ . قال الأصمعيّ : العَـلُّ الكبيرُ من كل شيء ، والعَلّ الصغيرُ من كل شيء أيضاً . ومنه سُـمِّي القُـرَادُ عَـلاًّ . وأنشد :

[و] ظَـلَّـتْ ثَـلاثَاً لاَ تُـرَاعُ مِنَ الشَّـذَا ... ولَـوْ ظَـلَّ في أَوْصَـالِهَـا العَـلُّ يَرْتَقِي (٢)

يعني القُـرَادَ ، وإنما سُـمِّيَ عَـلاًّ لصغره . وقال الآخر :

لَـيْـسَ بِعَـــلٌّ كَبِـيرٍ لاَ شَبَـابَ بِـــهِ ... لكِنْ أُثَيْلَـةُ صَافِـيَ الوَجْـهِ مُقْتَبَـلُ (٣)

* * *

---

(١) في الأصل المخطوط : تبع ، وهو تصحيف .
والشطران في اللسان (عمت) .
ولاتبع : أي لاتطلب .

(٢) البيت للمُـمَـزَّق العبدي ، وهو شـاعر جاهلي من قصيدة له أصمعية يمدح فيها عمرو بن هند ملك الحيرة ويستعطفه ، مطلعها :

أرِقْـتُ فـلـم تَـخْـدَعْ بعيـنَيَّ وَسْـنَـةٌ ... ومَنْ يَـلْـقَ مـا لاقيتُ لا بُـدَّ يَـأْرَقِ

وصلة البيت قبله وبعده :

أُنيخـت بجـوٍّ يصـرُخ الديكُ عنـدهـا ... وبـاتـت بقـاعٍ كادِئِ النبت سَـمْـلَقِ
وظلّت ثلاثاً ....
تَـروح وتغدو مـا يُـحَـلُّ وَضِـيـنُـهـا ... إليـكَ ابنَ مـاء المُـزْن وابنَ مُـحَـرِّقِ

الشذا : ذباب أزرق ضخم يقع على الدواب فيؤذيها ، واحدها شَذاة .
والقصيدة في الأصمعيات ١٨٧ ـــ ١٩٠ . والبيت وحده في الحيوان ٥٤١/٥ . وعجزه في ديوان الهذليين ٣٥/٢ ، ٤٠ .

(٣) البيت للمُـتَـنَـخِّل الهُذَلي مالك بن عمرو ، وهو شاعر جاهلي ، من قصيدة له في رثاء ابنه أُثيلة ، مطلعها :

مـا بـالُ عينِـكَ تبكي دمعُـهـا خضِـلُ ... كما وَهَـى سَـرِبُ الأَخْـرَاتِ مُـنْبَـزِلُ

ومن الأضداد العَرُوبُ . قال أبو عُبَيْدَةَ : [العَرُوبُ] من النساء الحَسَنَةُ التَّبَعُّل لزوجها التي لاتنظر إلى سواه . وفي التنزيل : ﴿ عُرُباً أَتْرَاباً ﴾[1] . والعُرُبُ جمع عَرُوب .

والعَرُوبُ أيضاً المرأةُ الفاسدةُ . قال الشاعر :

فَمَا خَلَفٌ مِنْ أُمِّ حَوْرَانَ سَلْفَعٌ ... مِنَ السُّودِ وَرْهَاءُ العِنَانِ عَرُوبُ[2]

/ ونرى أن العَرُوبَ الفاجرة مأخوذة من عَرَبِ المِعدة ، وهو فسادُها . يُقال : عَرِبَتْ[3] معدته ، تَعْرُبُ عَرَباً ، إذا فسدتْ .



وصلة البيت بعده :

يجيبُ بعد الكرى : لَبَّيْكَ ، داعيَةُ ... مجذامةٌ لهواه ، قُلْقُلٌ وَقِلُ

حلوٌ ومُرٌّ كعَطْفِ القِدْحِ مِرَّتُه ... بكلِّ إِنْيٍ حذاه الليلُ ينتعلُ

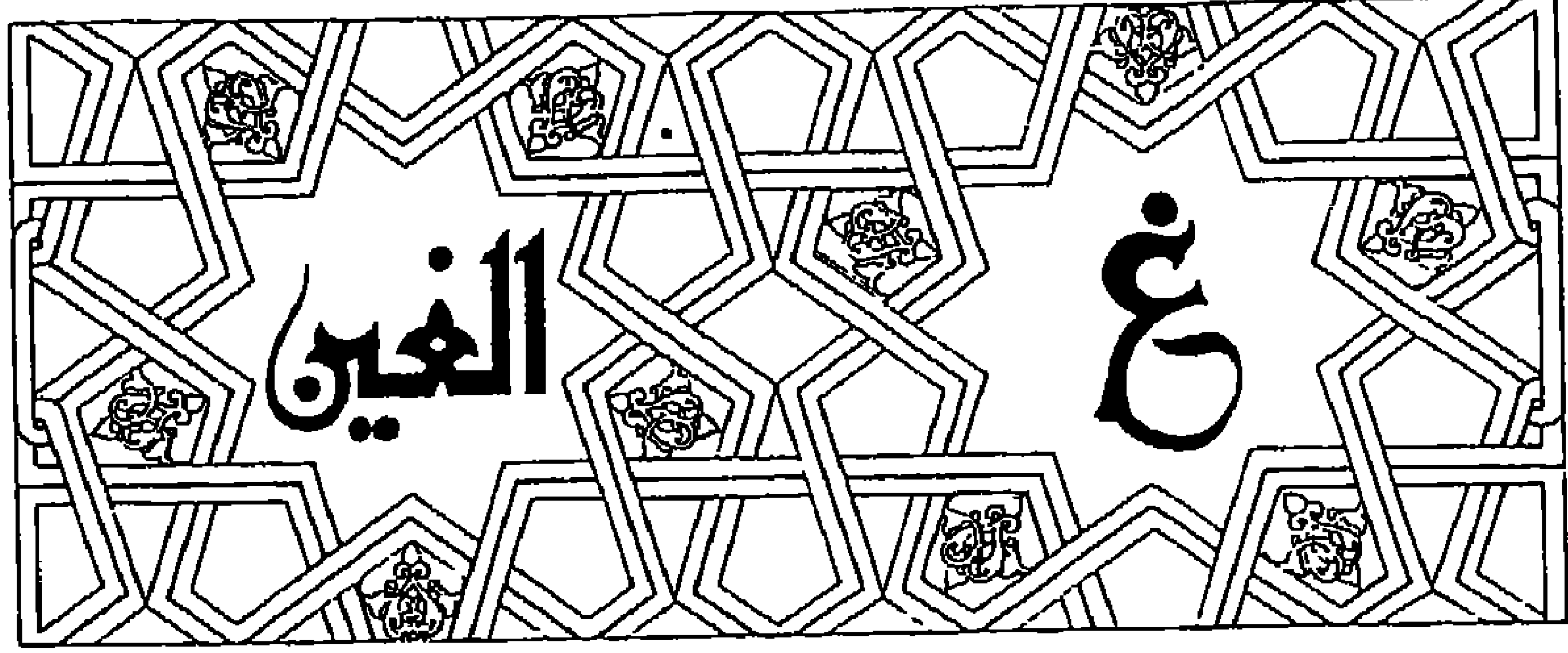
مقتبل : أي مُسْتأنف الشباب .

والقصيدة في ديوان الهذليين ٢/٣٣ ــ ٣٧ . والأبيات الثلاثة مع أبيات ثلاثة أخرى من القصيدة قبلها في الشعراء ٦٤٤ ــ ٦٤٦ . والبيت وحده في اللسان (علل) .

(١) تمام الآية : ﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً ، فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً ، عُرُباً أَتْرَاباً ، لأَصْحَابِ اليَمِين ﴾ ، سورة الواقعة ٥٦ /٣٥ ــ ٣٨ .

(٢) البيت في المقاييس ٤/٢٠٠ ، ٣٠١ ، واللسان (عرب ، سلفع ، عنن) .
السلفع : المرأة السليطة الجريئة القليلة الحياء . وورهاء العنان : يعني أنها تعتنّ في كل كلام ، أي تعترض ، والعِنان : المعارضة ها هنا .

(٣) في الأصل المخطوط : عريب ، وهو تصحيف .



قال قُطْرُب : الغَرِيمُ الذي له الدَّيْنُ ، والغَرِيمُ الذي عليه الدَّيْن . قال أبو حاتم : سمعني الأصمعيّ وأنا أقول : من الأضداد الكَرِيُّ والغَرِيمُ ونحو ذلك . فقال : صدقتَ ، لأنه يُقال للذي له الدَّيْن : غَرِيمٌ ، وللذي عليه الدَّيْن غَرِيمٌ . وأنشد لزهير :

تُطَالِعُنَا خَيَالاتٌ لِسَلْمَى كَمَا يَتَطَلَّعُ الدَّيْنَ الغَرِيمُ[1]

أي الذي له الدَّيْن . وقال الآخر :

يَصُورُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الغَرِيمُ[2]

أي الذي له الدَّيْن . وقال كثيّر :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ عَرَفْتُ مَكَانَهُ وعَزَّةُ مَمْطُولٌ مُعَنًّى غَرِيمُهَا[3]

---

(١) البيت من قصيدة لزهير بن أبي سلمى في مدح هَرِم بن سِنان بن أبي حارثة المُرّيّ ، مطلعها :

لِمَنْ طَلَلٌ برامةَ لا يَرِيمُ عفا ، وخَلاً له عهدٌ قديمُ

وصلة البيت قبله :

عفا من آل ليلى بطنُ ساقٍ فأكثبةُ العجالزِ فالقَصِيمُ

تطالعنا ....

يتطلع الدين : أي يأتي في طلبه ، كما تقول : هو يتطلع ضيعته ، أي يأتيها ويتعهدها (ديوان زهير) .

والقصيدة في ديوان زهير ٢٠٦ ــ ٢١٣ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٠٣ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٠٣ ، واللسان (طلع ، غرم) .

(٢) البيت ثاني بيتين اثنين للمُعَلّى بن حمّال ، أو جمّال ، العبدي . وقد مرّ تخريجهما والكلام عليهما آنفاً ص ٢٧٠ .

(٣) البيت من قصيدة لكثير مطلعها :

عَفَتْ غَيْقَةٌ من أهلها فحَرِيمُها فبُرْقَةُ حَسْنَا قاعُها فصَرِيمُها

←

أي مَنْ له دَيْن عليها . وقال الآخر في الغَرِيمِ الذي عليه الدَّيْن :

ويَـمْـطُـلُ دَيْـنِـي ، وهْوَ أَقْـدَرُ مَالِكٍ ... أَلا إنَّ ذا التَّمْطَـالِ شَرُّ غَرِيمِ

فهذا الذي عليه الدَّيْن . ومن هذا أُخِذَ الغُرْمُ . وكل شيء أُخْرِجَ من مَالك بغير واجب فقد غَرِمْتَه ، تَغْرَمُه غُرْماً وَمَغْرَماً وغَرَامَةً . قال الشاعر :

دَارُ ابْـنِ عَـمِّـكَ بِعْـتَـهَـا ... تَـقْـضِـي بِهَـا عَـنْـكَ الغَـرَامَـهْ[1]

إذْهَـبْ بِهَـا إذْهَـبْ بِهَـا ... طُـوِّقْـتَـهَـا طَـوْقَ الحَمَـامَـهْ

وفي التَّنْزِيل : ﴿ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَماً ﴾[2] .

* * *

ومن الأضداد المُغَلَّبُ . قال أبو حاتم : المُغَلَّبُ المغلوبُ مِرَاراً ، والمُغَلَّبُ الغالِبُ . قال الأصمعيّ ، يُقال :

أَشْعَرُ الناس مُغَلَّبُو مُضَرَ ، /يعنون مثلَ النابغة الجعديّ، غَلَبَتْه ليلى الأَخْيَلِيَّة[3] ،

وصلة البيت بعده :

إذا سُمْتُ نفسي هجرَها واجتنابَها ... رأتْ غَمَراتِ الموت فيما أسومُها

المعنى : المتعب المعذب ، من العناء .

والقصيدة في منتهى الطلب [١٥٦ ب ـــ ١٥٨ ب] ، وديوان كثير ١٧٢/١ ـــ ١٧٩ . وأبيات منها مع بيت الشاهد في العيني ٣/٣ ـــ ٤ . والبيتان مع ثالث بعدهما في حماسة ابن الشجري ١٥٤ . والبيت وحده في ذيل اللآلي ٥٥ ، واللسان (غرم) .

(١) يبدو لي كأن البيتين ليزيد بن مفرغ الحميري ، من قصيدته التي مطلعها :

أصرمتَ حبلَكَ من أمامَهْ ... من بعد أيامٍ برامَهْ

وقصيدته في طبقات الشعراء ٥٥٤ ـــ ٥٥٥ ، وأمالي الزجاجي ٣٠ ، والأغاني ٥٥/١٧ ، والخزانة ٢١٣ . والأول من البيتين في اللسان (غرم) .

(٢) تمام الآية : ﴿ ومِنَ الأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَماً . وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ ... ومِنَ الأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ ، وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللهِ ... ﴾ ، سورة التوبة ٩٨/٩ ـــ ٩٩ .

(٣) هي ليلى بنت عبد الله بن الرَّحّالة بن كعب بن معاوية ، ومعاوية هو الأَخْيَل بن عُبَادة ، من بني عُقَيْل بن كعب ، شاعرة إسلامية أشعر النساء بعد الخنساء ، وهي صاحبة توبة بن الحُمَيِّر أحد عشاق العرب . وترجمتها وأخبارها في الشعراء ٤١٢ ـــ ٤٢٠ ، والاشتقاق ٢٩٩ ، والمؤتلف ٦٨ ، ٩٣ ، والأغاني ٦٣/١٠ ـــ ٧٩ ،

وَسَوَّار بن حِبَّان[1] ، ومثلَ الراعي ، غلبه جرير ، ومثلَ تميم بن أُبَيّ [ابن] مُقْبِل ، غَلَبَه[2] النَّجَاشِيُّ الحارثيّ[3] . فهذا بمعنى المَغْلُوب .

قال امرؤ القيس :

وإنَّـكَ لَـمْ يَفْـخَـرْ عَـلَيْـكَ كَعَاجِزٍ ضَعِيفٍ ، ولَـمْ يَغْلِبْـكَ مِثْـلُ مُغَـلَّـبِ[4]

أي مثلُ مغلوب . وقال لبيد :

غَـلَبَ العَـزَاءَ ، وكُنْـتُ غَيْـرَ مُغَـلَّـبٍ دَهْــــرٌ طَـوِيـلٌ دَائِـمٌ مَمْـــــدُودُ[5]

١٣١/١٤ ــ ١٣٣ ، واللآلي ١١٩ ــ ١٢٠ ، ٢٨١ ــ ٢٨٣ ، والخزانة ٣١/٣ ــ ٣٤ ، وأمالي القالي ٨٦/١ ــ ٨٩ ، والعيني ٥٦٩/١ ــ ٥٧١ ، ٤٧/٢ ــ ٥٠ ، ٤٥٣/٤ ــ ٤٥٤ .

(١) في الأصل المخطوط : الحبا ، وهو تصحيف وغلط .
وسوّار بن حبّان المِنْقَري شاعر جاهلي إسلامي . ترجمته في اللآلي ٢٥٦ ، والاقتضاب ١٢٣ ، ٣١٦ .

(٢) في الأصل المخطوط : عليه ، وهو تصحيف .

(٣) هو أبو الحارث قيس بن عمرو الحارثي ، وكانت أمه من الحبشة فقيل له النجاشي لذلك ، وهو شاعر إسلامي . ترجمته في الشعراء ٢٨٨ ــ ٢٩٣ ، والاشتقاق ٤٠٠ ، واللآلي ٨٩٠ ــ ٨٩١ ، والخزانة ٣٦٨/٤ ، وبروكلمان الذيل ٧٣/١ .

(٤) البيت من قصيدة امرئ القيس البائية المشهورة التي مطلعها :

خـليـلـيّ مُـرّا بي على أمّ جُـنْـدَبِ نُـقَـضّ لُبانـاتِ الفـؤاد المعـذَّبِ

وصلة البيت قبله وبعده :

فعيناكَ غـربـا جـدول في مُـفـاضـةٍ كمـرّ الخليـج في الصفيـح المصـوَّبِ

وإنك لم يفخر ....

وإنـك لـم تقطـع لُبـانـةَ عـاشـقٍ بمثـل غُـدوٍّ أو رواحٍ مُـؤوِّبِ

والرواية المشهورة في البيت : كفاخر بدل كعاجز .

ومعنى البيت : إذا فخر عليك العاجز الضعيف عظم عليك فخره واشتدّ ، وإذا غلبك المغلوب مَغلبتَه غَلَبة سوء ، لأن النفس تأنف من أن يغلبها من هو دونها ، ويعظم عليها .

والقصيدة في ديوان امرئ القيس ٤١ ــ ٥٥ ، والبيت فيه ٤٤ . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٥٣ ، وأضداد ابن السكيت ٢٠٥ ، واللسان (غلب) .

(٥) البيت من قصيدة للبيد مطلعها :

قَـضِـيَ الأمورُ وأنجـز الـمـوعـودُ واللهُ ربـي مـاجـدٌ محمـودُ

وبعد البيت :

يريد : وكنتُ لايغلبني شيء .

قال أبو عمرو : وإذا قالوا : رجلٌ مُغَلَّبٌ ، بمعنى الغالب ، فمعناه الذي ما زال يَغْلِبُ . وإنما هذا من كثرة ما يُقال له ، غَلَبَ غَلَبَ .

فمُغَلَّبٌ (مُفَعَّلٌ) من ذلك . والتشديد لتكثير الفِعْل . قال أبو الطيِّب : وليس كذلك ، لأنه لو غَلَبَ مرةً واحدة سُمِّيَ مُغَلَّباً . وإنما هو من قولك : تغالب الرجلانِ فَغَلَّبْتُ أَحَدَهما ، أي حكمتُ له بالغَلَبَة ، فهو مُغَلَّبٌ ، أو فجعلتُه غالباً ، كما تقول : غَلَّبْتُ ظني في كذا وكذا ، أي جعلته غالباً . وإنما يُقال في تكثير الغَلَبَة : رجلٌ غَلاَّبٌ ، إذا كان لايزال يَغْلِب . ومنه قول الشاعر :

هَمَّتْ سَخِينَةُ كَيْ تُغَالِبَ رَبَّهَا ... ولَيُغْلَبَنَّ مُغَالِبُ الغَلاَّبِ[1]

وقالوا أيضاً : رجلٌ غُلُبَّةٌ ، إذا كان كثير الغَلَب .

* * *

يومٌ إذا يأتي عليَّ وليلةٌ ... وكلاهما بعد المضاء يعودُ
وأراه يأتي مثلَ يومِ لقيتُه ... لم ينصرمْ ، وضعفتُ وهو شديدُ

والقصيدة في ديوان لبيد ٣٤ ــ ٣٧ . والأبيات الثلاثة في حماسة البحتري ١٣٢ ، والأغاني ٩١/١٤ . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٥٣ ، وأضداد ابن السكيت ٢٠٥ .

(١) في الأصل المخطوط : ثخينة ، وهو تصحيف .
والبيت لكعب بن مالك الأنصاري شاعر الرسول ، وهو ختام قصيدة له قالها في يوم الخندق حين خُذِل مشركو قريش ، وارتدوا عن المدينة . وكان عبد الله بن الزِّبَعْرَى السهمي شاعر المشركين قال شعراً يذكر فيه قريشاً وبلاءهم يوم الخندق . فأجابه كعب على الرويّ نفسه بقصيدته ، ومطلعها :

أبقى لنا حَدَثُ الحروب بقيةً ... من خيرِ نِحْلَةِ ربِّنا الوهّابِ

سخينة : لقب لقريش تُعَيَّر به ، وهي في الأصل حساء من دقيق يُتّخذ عند غلاء السعر وعَجَف المال ، وكانت قريش تأكلها وتعيّر بأكلها .
وقد أثنى الرسول على هذا البيت ؛ جاء في معجم الشعراء ٣٤٢ : « رُوِي أن رسول الله ﷺ قال له : يا كعب ما نَسِي ربُّك ، أو ما كان ربّك نَسِيّاً بيتاً قلته . قال كعب : وما هو يا رسول الله . فقال : أنشده يا أبا بكر . فأنشده :
زَعَمَتْ سخينة ... البيت » . وانظر سيرة ابن هشام ٢٧٣/٣ .
والقصيدة في سيرة ابن هشام ٢٧١/٣ ــ ٢٧٣ . والبيت وحده في معجم الشعراء ٣٤٢ ، واللآلي ٨٦٤ ، والخزانة ١٤٣/٣ .

ومن الأضداد الغَفْرُ . قال أبو حاتم ، يُقال : غَفِرَ الرجلُ ، إذا بَرَأَ من مرضه ، وغَفِرَ أيضاً إذا نُكِسَ . وأنشد بيت عمر[1] بن أبي ربيعة :

خَلِيلَيَّ ، إنَّ الدَّارَ غَفْرٌ لِذِي الهَوَى كَمَا يَغْفِرُ المَحْمُومُ أَوْ صَاحِبُ الكَلْمِ[2]

/قال أبو حاتم : يريد أنه إذا رأى أطلالها ورسومها نُكِسَ ، وعاوده هواه ، كما يَغْفِرُ المحمومُ ، أي يُنْكِسُ . وقال التَّوَّزِيّ ، عن أبي عُبَيْدَةَ : يمكن أن يكون الغَفْرُ ها هنا البُرْءَ ، أي إذا رأى الدار بَرَأَ ، وسكن بعضُ وَجْدِهِ . ويمكن أنه إذا رأى دارها تَذَكَّرَ فنُكِس . وقال أبو عمرو : الغَفْرُ ها هنا مصدر غَفِرَ يَغْفَرُ غَفْراً ، إذا نُكِسَ . واسمُ النُّكْس الغَفَرُ ، بفتح الغين والفاء .

والغَفْرُ ، بسكون الفاء ، في غير هذا التغطيةُ ، يُقال : غَفَرْتُ المتاعَ ، أَغْفِرُه غَفْراً ، إذا جعلتَه في الوعاء . وكلُّ شيءٍ سترتَه وغطّيتَه فقد غَفَرْتَه . ومنه أُخِذَت المَغْفِرَةُ ، لأنها تغطّي الذنوبَ .

ويُقال : اصْبُغْ ثوبَك [أسْوَدَ][3] ، لأنه أَغْفَرُ للوسخ ، أي أَسْتَرُ .

والغَفْرُ : مصدر غَفَرْتُ ذنبه غَفْراً ومَغْفِرَةً وغُفْرَاناً وغَفِيرَةً .

قال الأعشى :

جَمَعَ العِقَابَ وأَفْضَلَ الغَفْرِ[4]

---

(١) في الأصل المخطوط : عمرو ، وهو غلط .

(٢) ولم أجد البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة المطبوع . وهو مشهور النسبة إلى المرّار بن سعيد الفقعسي الشاعر الإسلامي . وبعد البيت :

قِفَا فاسألا من منزل الحيّ دمنةً وبالأبرق البادي أُلِمّا على رَسْمِ

الكلم : الجرح ، وصاحب الكلم : المجروح .

والبيتان في اللسان (غفر) . وبيت الشاهد وحده في إصلاح المنطق ١٨٥ ، وأمالي القالي ٩٧/١ ، وأضداد الأصمعي ٢١ ، وأضداد السجستاني ١٤٧ ، وأضداد ابن السكيت ١٧٦ ، وأضداد ابن الأنباري ١٥٥ ، والمقاييس ٣٧٦/٤ .

(٣) الزيادة من نوادر أبي مسحل ٢٣٧ .

(٤) الشطر في الجمهرة ٤٩٣/٢ من غير عزو . ويغلب على ظني أنه عجز بيت من قصيدة تروى للأعشى الكبير ميمون ولخاله المسيّب بن عَلَس في مدح قيس بن معد يكرب الكندي ، ومطلعها :

أصرمتَ حبلَ الوصلِ من فِتْرِ وهجرتَها ، ولججتَ في الهجرِ

ولم تردالقصيدة في ديوان الأعشى المطبوع . وقال العلاّمة الميمني في حاشية خزانة الأدب ٢٦١/٣ (طبع المكتبة

وقال الآخر :

بِخَيْرِ خَلِيقَةٍ وبِخَيْرِ نَفْسٍ خُلِقْتَ ، فزَادَكَ اللهُ الغَفِيرَهْ

والغَفْرُ أيضاً : زِئْبِرُ الثوبِ . يُقال : ثوبٌ ذو غَفْرٍ .

والغَفْرُ : منزلٌ من منازل القمر .

والغِفْرُ : دُوَيْبَّة .

* * *

ومن الأَضداد الغَاضِيَةُ . قال الأمويّ ، يُقال : نارٌ غاضِيَةٌ ، أي عظيمةٌ شديدةُ الضوء . وليلة غَاضِيَة : أي شديدةُ الظلمة .

وناقةٌ غَاضيةٌ ، أي تأكل الغضا .

* * *

ومن الأضداد الغَرَضُ . يُقال : غَرِضْتُ من كذا وكذا ، أَغْرَضُ غَرَضاً ، إذا مَلَلْتَه وضاق صدرُك به . ويُقال أيضاً : غَرِضْتُ إلى لقائك ، أَغْرَضُ غَرَضاً ، إذا اشتقت إلى لقائه . وما أَغْرَضَني إليك ، أي ما أَشْوَقَني . ومنه/قولُ الشاعر :

أَنّي غَرِضْتُ إلَى تَنَاصُفِ وَجْهِهَا[1]

السلفية) : « القصيدة وجدتها في نسخة ديوان الأعشى ببلد رامبور (الهند) غير منقوطة في ٥٢ بيتاً ، وليست في طبعة الديوان ، لأنها رواية ثعلب » .

وقد لفّق جامع شعر المسيّب بن علس الأبيات التي وجدها من هذه القصيدة في المظانّ ، وأثبتها في ديوانه في ملحقات ديوان الأعشى ٣٥١ ــ ٣٥٣ . ولكني لم أجد بينها هذا الشطر .

(١) هذا صدر بيت لإبراهيم بن هَرْمة من شعراء الدولتين الأموية والعباسية ، وعجزه مع صلته قبله :

مَنْ ذا رسولٌ ناصحٌ فمبلِّغٌ عني عُلَيَّةَ غيرَ قيلِ الكاذبِ

أنّي غرضتُ إلى تناصف وجهها غَرَضَ المُحِبِّ إلى الحبيبِ الغائبِ

وتناصف وجهها : أي محاسنه التي تقسّمت الحسنَ فتناصفته ، أي أنصف بعضُها بعضاً ، فاستوت فيه .

والبيتان في أضداد ابن الأنباري ١٠٧ من غير عزو ، واللسان (نصف) منسوبين إلى ابن هرمة . والبيت الثاني في الصحاح واللسان (غرض) .

أي اشتقت . وأمّا قولُ الآخر :

يَارُبَّ بَيْضَاءَ لَهَـــــا زَوْجٌ حَرِضْ[1]
حَـــلاَّلَــةٌ بَـيْـــنَ غُـــرَيقٍ وخَمِضْ
تَـــرْمِيكَ بـالطَّـرْف كَمَـا يَرْمِي الغرِضْ

فمن رواه « كما يَرْمِي الغَرِضْ » ، بكسر الراء ، أراد ترميك بطَـرْفها كما يرميك بالطَّـرْف من كان مشتاقاً إليك . ومن رواه « كَـمَـا يُـرْمَى الغَــرَضْ » أراد ترميك بطرفهـا كما يُـرْمَى الغَـرَضُ بالنَّـبْل . والغَـرَضُ : كل ما نُصِبَ للرَّمْي . يريد أنها تقصد إصـابتك كما يقصد رامي الغَـرَضِ الإصـابةَ . ومنه قولُهم : الناسُ أَغْـرَاضُ المَنِيَّة . وجَـعَـلْتَنِي غَـرَضاً لسهمك . و « الحَرِض » من الرجال : الذي لاخيرَ فيه من الضعف ، إمّا من سَـقَم أو كِبَر ، ومنه قولُه جلّ وعزّ : ﴿ حَتَّى تَكُونَ حَرَضـاً ﴾[2] . ويُقال : رجلٌ حَـرَضٌ ، وقومٌ حَـرَضٌ ، مثل رجلٌ دَنَـفٌ ، وقومٌ دَنَفٌ[3] . ومن كسر الراء فقال : رجلٌ حَرِضٌ ، قال : حَرِضَ يَـحْرِضُ حَـرَضاً ، مثل دنِفَ يَـدْنَـفُ دَنَـفاً . وقومٌ أحراضٌ وحَرِضُون .

* * *

ومن الأضـداد الغَـمُوزُ ، بالزاي . قال قُـطْـرُب ، يُقال : ناقة غَـمُوزٌ للتي لاتَدِرّ حتى يُغْـمَـزَ ضَـرْعُها . والغَـمُوزُ الذي[4] يَتَـوَلَّى ذلك منها . والغَـمُوز بمعنى (مفعولة) في الناقة ، وفي الإنسان بمعنى (فاعل) .

* * *

ومن الأضـداد الغَابِرُ . قال أبو حاتم : الغابِرُ الباقي ، وهذا الأكثرُ الأعرفُ[5] . والغَابِرُ أيضـاً :

(١) الشطران الأول والثالث في اللسان (غرض) .

(٢) تمام الآية : ﴿ قَالُوا : تَاللهِ تَفْـتَـأُ تَـذْكُـرُ يُوسُـفَ حَتَّى تَكُونَ حَـرَضاً ، أَوْ تَـكُونَ مِنَ الهَالِكِينَ ﴾ ، سورة يوسف ١٢/٨٥ .

(٣) يقال : رجلٌ حَـرَضٌ وحَرِضٌ ، الواحد والجمع والمؤنث سَواء في حَـرَض ، كأنه وصف بالمصدر . ويقال : رجل دَنَـفٌ ودَنِف ، براه المرض حتى أشفى على الموت ؛ فمن قال دَنَف لم يُثَـنّـه ولم يجمعه ولم يؤنثه كأنه وصف بالمصدر ، (انظر اللسان : حرض ، دنف) .

(٤) في الأصل المخطوط : التي ، وهو غلط .

(٥) في الأصل المخطوط : أعرف وهو غلط .

الماضي . يُقال : غَبَرَ يَغْبُر غُبْراً وغُبُوراً ، إذا مضى . وغَبَرَ يَغْبُر غُبْراً وغُبُوراً ، إذا بقي . وفي التَّنْزيل : ﴿ إلاَّ عَجُوزاً في الغَابِرِينَ ﴾[1] أي في الباقين . وغابرُ كل شيءٍ بقيّته . /وكذلك غُبْرُهُ وغُبَّرُهُ . قالوا : غُبْرُ اللبن وغُبَّرُهُ بقيّتُه في الضرع . قال الشاعر :

مُتَفَلِّقٌ أنْسَاؤُهَا عَنْ قَانِئٍ كالقُرْطِ صَاوٍ غُبْرُهُ لا يُرْضَعُ[2]

وَغُبَّرُ الحيض : باقيه[3] قبل الطهر . قال الشاعر :

ومُبَرَّأً مِنْ كُلِّ غُبَّرِ حَيْضَةٍ وفَسَادِ مُرْضِعَةٍ وداءِ مُغْيِلِ[4]

---

(١) تمام الآية : ﴿ فَنَجَّيْنَاهُ وأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ، إلاَّ عَجُوزاً في الغَابِرِينَ ، ثُمَّ دَمَّرْنا الآخَرِينَ ﴾ ، سورة الشعراء ١٧٠/٢٦ — ١٧٢ .

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة له عينية مشهورة يرثي فيها بنيه ، ومطلعها :

أمِنَ المَنُونِ وريبها تتوجَّعُ والدهرُ ليس بمُعْتِبٍ من يجزعُ

وصلة البيت قبله وبعده :

قَصَرَ الصبوحَ لها فشُرِّج لحمها بالنَّيِّ فهي تثوخ فيها الإصبعُ

متفلِّق أنساؤها ....

تأبى بِدِرَّتِها إذا ما استُغْضِبَتْ إلاَّ الحميمَ فإنه يَتَبَضَّعُ

والأبيات الثلاثة في صفة فرس سمينة . والأنساء : جمع نَسًا ، وهو عرق في الفخذ والورك ، والمعنى أن هذه الفرس لما سمنت انشق لحم فخذها حتى بدا العرق بين الشَّقَّين . وعن قانئ : أي عن ضرع قانئ ، وهو الأحمر شديد الحمرة ، وذلك أن هذه الفرس لم تحمل ، فاحمر ضرعها ، ودخله شيء من سواد ، لضموره وذهاب اللبن .
كالقرط : شبهه بالقرط لصغره وضموره . والضاوي : الضامر النحيف .
والقصيدة في ديوان الهذليين ١/١ — ٢١ ، والمفضليات ٢٢١/٢ — ٢٢٩ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٦٤ — ٢٧٣ . والبيت وحده في اللسان (صوى) .

(٣) في الأصل المخطوط : ما فيه ، وهو تصحيف . وانظر الجمهرة ٢٦٨/١ .

(٤) البيت لأبي كبير الهذلي عامر بن الحُلَيْس من قصيدة له مطلعها :

أزُهَيْرَ هل عن شيبةٍ من مَعْدِلِ أم لا سبيلَ إلى الشباب الأوّلِ

وصلة البيت قبله :

حملتْ به في ليلةٍ مَزْءُودةٍ كَرْهاً وعَقْدُ نطاقها لم يُحْلَلِ

فأتتْ به حُوشَ الجَنان مُبَطَّناً سُهُداً إذا ما نام ليلُ الهَوْجلِ

ومبرأ من ....

والأبيات الثلاثة في صفة فتى جريء حديد الجنان . والمغيل : المرأة التي ترضع ولدها على حَبَل ، فيعتلّ ولدها ويَضْوَى .

وغُبَّرُ الليلِ : بقايا ظلامه . وزعموا أن رجلاً من العرب[1] تزوج امرأة بعدما أَسَنَّ . فقيل له في ذلك ، فقال : لَعَلِّي أَتَغَبَّرُ منها ولداً ، أي أبقي . فولدت له ابناً ، فسَمّاه غُبَّرَ . وهو أبو حَيّ من العرب . وقال العَجّاج :

فَمَا وَنَى مُحَمَّدٌ مُذْ أَنْ غَفَرْ[2]
لَهُ الإِلٰهُ مَا مَضَى وَمَا غَبَرْ

أي ما مضى وما بقي . وقال في اللغتين جميعاً الأغلبُ العِجْليّ[3] :

أَغَابِرَانِ نَحْنُ في الغُبَّارِ[4]
أَمْ غَابِرَانِ نَحْنُ في الغُبَّارِ

والقصيدة في ديوان الهذليين ٨٨/٢ ـــ ١٠٠ . والبيت وحده في الجمهرة ٢٦٨/١ ، واللسان (غبر) ، والاشتقاق ٣٤١ .

(١) وهو غَنْم بن حبيب بن كعب بن بكر بن يشكر بن وائل . والمرأة التي تزوجها هي رَقاش بنت عامر . انظر التاج واللسان (غبر) ، والاشتقاق ٣٤١ ، والجمهرة ٢٦٨/١ .

(٢) الشطران من أرجوزة للعجاج يمدح فيها عمر بن عبيد الله بن معمر ، وكان عبد الملك بن مروان وجّهه إلى أبي فُدَيْك الحَرُوري ، فقتله وأصحابه ، مطلعها :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإِلٰهُ فَجَبَرْ
وعَوَّرَ الرحمن مَنْ وَلَّى العَوَرْ

قوله محمد : يريد به الرسول ﷺ .

والأرجوزة في ديوان العجاج [١ ب ـــ ٢٢ ب] . والشطران في أضداد السجستاني ١٥٣ ، وأضداد ابن الأنباري ١٢٩ .

(٣) في الأصل المخطوط : التميمي ، وهو من ضلال النسخ على الأغلب ، وانظر ص ٣٨٧ في الحاشية ٢ .

(٤) وليس الشطران للأغلب وإنما هما للعجاج من أرجوزة له مطلعها :

أَنِيخَ مَشْحُولٌ مع الصُّبَّارِ
مَلاَلَةَ المأسور للإِسارِ

والمعنى أباقيان نحن ها هنا أم نرجع إلى بلدنا .

والأرجوزة في ديوان العجاج [٢٣ ب ـــ ٢٤ ب] . والشطران في أضداد ابن الأنباري ١٢٩ . والأول وحده في أضداد السجستاني ١٥٤ . والرواية فيها جميعاً :

أعــابــران نحــن فـي العبــار

يريد أذاهبان نحن فيا ذهب ، أم باقيان فيمن بقي ، ويُقال : كان كذا وكذا في غابر الدهر ، أي في الزمان الماضي . ويُقال : كان كذا وكذا ، ثم غَبَرَ الدهرُ غُبُورَه ، أي مضى مُضِيَّه . فهذا الغابرُ الماضي . وقال أبو ذُؤَيب الهُذَليّ :

فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ وَإِخَالُ أَنِّي لَاحِقٌ مُسْتَتْبَعُ(١)

أي فبقيتُ بعدهم .

* * *

ومن الأضداد قال أبو الطيِّب اللغويّ : حُكِيَ لنا عن ابن الأعرابيّ أنه قال : الغُرَابُ الضَّفِيرةُ من الشَّعَر الأسود . ولا يُقال ذلك في الشَّعَر إذا ابْيَضَّ . والغُرَابُ أيضاً : الثلجُ أو البَرَدُ . ولا أحسبُ هذا إلاّ كقولهم للعمياء : البصيرة .

والغرابُ في غير هذا : الطائرُ المعروف .

والغرابُ : المِعْوَل(٢) ﴾

والغرابُ : رأس الوَرِك من الفرس ، /وهما الغرابان .

وأنشد ابن الأعرابيّ :

يَاعَجَباً لِلْعَجَبِ العُجَابِ (٣)
خَمْسَةُ غِرْبَانٍ عَلَى غُرَابِ

* * *

ومن الأضداد الغَضَفُ . قال الأصمعيّ : الغَضَفُ في آذان الناس إقبالُها على الوجه . وقال غيرُه : الغَضَفُ في آذان الناس إدبارُها إلى الرأس ، وانكسارُ طرفها نحوَ الرأس . ويُقال منه : رجلٌ

---

(١) البيت من قصيدة أبي ذؤيب العينية المشهورة في رثاء بنيه ، وكانوا ماتوا بالطاعون في سنة واحدة . وقد خرجنا القصيدة والبيت آنفاً ص ٢٢٨ .

(٢) في الأصل المخطوط : المعوك ، وهو تصحيف .

(٣) الشطران في اللسان (غرب) .

أَغْضَفُ ، وامرأة غَضْفَاءُ ، وقوم غُضْفٌ . وقد حَكَى الأصمعيّ مرةً أخرى المَعْنَيَيْنِ جميعاً ، قال : والغَضَفُ في الكلاب إقبالُ آذانها على القفا . قال الهُذَليّ :

فَاهْتَاجَ مِنْ فَزَعٍ ، وَسَدَّ فُرُوجَهُ ... غُضْفٌ ثَلاَثٌ : وَافِيَانِ وأَجْدَعُ[1]

يصف كلابَ الصيد . وقال الراجز :

غُضْفاً طَوَاهَا الأَمْسَ كَلاَّبِيُّ[2]

ويُقال : دخل القومُ بئراً فَتَغَضَّفَتْ عليهم ، أي تكسَّرت .

ويُقال : ليلٌ أغضفُ ، إذا تَرَكَّبت ظلمتُه . قال الشاعر :

قَدْ أُعْسِفُ المَهْمَهَ المَجْهُولَ مَعْسَفُهُ ... في ظِلِّ أَغْضَفَ يَدْعُو هَامَهُ البُومُ[3]

ويُقال : تَغَضَّفَ عليه الناسُ ، أي تَحَدَّبُوا عليه .

وقال قومٌ : الغَضَفُ في الآذان استرخاءٌ فقط . وهذا يجور من عير تحقيق . والقولُ ما حَكَيْنا أوّلاً .



---

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدته العينية المشهورة في رثاء بنيه . وقد خرجنا البيت وتكلمنا عليه آنفاً ص ٤٢١ .

(٢) الشطر للعجاج من أرجوزة له مطلعها :

بكيتَ والمُحتزنُ البَكِيُّ
وإنما يأتي الصِّبا الصبيُّ

وصلة البيت قبله وبعده :

حتى رأى وقد خلا مَلِيُّ
من الضحى والمُكْثِبُ المَرْئيُّ
غُضْفاً طواها ....
بالمال إلا كَسْبَها شَقِيُّ

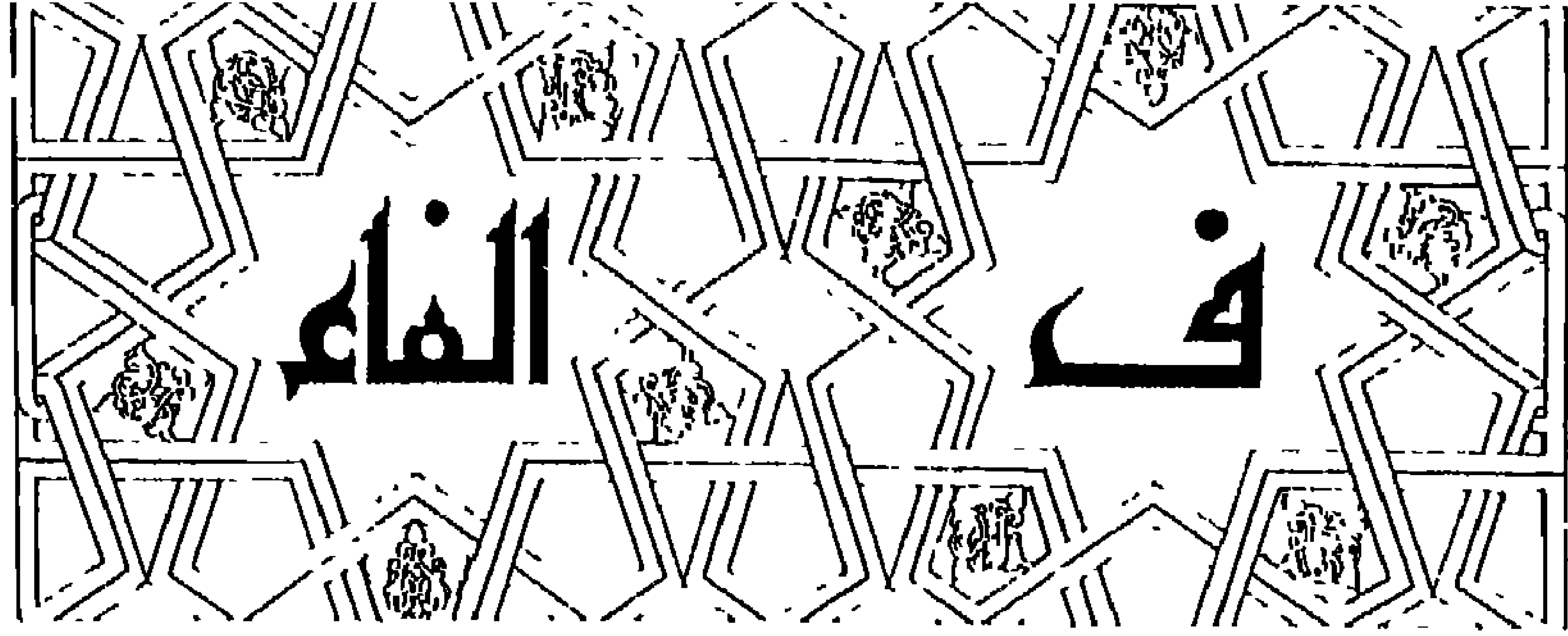
والأشطار في صفة ثور وحشٍ أدركته كلاب الصائد . والغضف : الكلاب المسترخية الآذان ، واحدها أغضف . وطواها : أي ضمّرها . والكلابي : الصائد صاحب الكلاب .

والأرجوزة في ديوان العجاج [٨٠ أ ــ ٨٥ ب] .

(٣) البيت لذي الرمة . وقد خرجناه وتكلمنا عليه آنفاً ص ٢٣٠ .

وروايته هناك :

في ظل أخضر ...



قال أبوحاتم : الإفْرَاعُ تصويبٌ ، والإفراع تصعيدٌ . يُقال : أَفْرَع في الوادي ، إذا انحدر ، وأفرع فيه ، إذا صَعَّدَ . وقال التَّوَّزيّ : أفرع إفراعاً ، وفَرَّعَ تَفْريعاً ، إذا انحدر . وأَفْرَعَ وفَرَّعَ أيضاً ، إذا صَعَّدَ وارتفع .

وأنشد أبو حاتم/لمعْن بن أوس[1] :

فَسَارُوا ، فَأَمَّا حَيُّ حُبَّى فَأَفْرَعُوا جَمِيعاً ، وأَمَّا حَيُّ دَعْدٍ فَصَعَّدُوا[2]

« افرعوا » أي انحدروا . وقال الشمّاخ :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَائِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي لا يُدْرِكَنَّكَ إِفْرَاعِي وتَصْعِيدِي[3]

---

(١) هو معن بن أوس بن نصر بن زياد بن أسعد المُزَني ، شاعر جاهلي إسلامي مجيد . ترجمته في الأغاني ١٥٦/١٠ — ١٦٠ ، ومعجم الشعراء ٣٩٩ — ٤٠٠ ، واللآلي ٧٣٣ ، ومعاهد التنصيص ١٧/٤ — ٢٦ .

(٢) البيت في أضداد الأصمعي ٣٤ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٨ ، وأضداد ابن الأنباري ٣١٥ ، واللسان (فرع) .

(٣) البيت من قصيدة للشماخ يهجو فيها الرُّبَيِّع بن عِلْباء السُّلمي ، مطلعها :

طَالَ الثَّواءُ على رسم بِيَمْؤُودِ أودى ، وكلّ خليل مرةً مودي

وصلة البيت قبله وبعده :

نُبِّئْتُ أنَّ رُبَيْعاً أنْ رعى إبلاً يُهْدي إليّ خَنَاه ثانيَ الجِيدِ

فإن كرهت ....

وإن أبيتَ فإني واضع قدمي على مراغم نفّاخ اللّغاديد

والقصيدة في ديوان الشماخ ٢١ — ٢٦ . والأبيات الثلاثة في اللآلي ٢١٤ . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٣٤ ، وأضداد السجستاني ٩٦ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٨ ، وأضداد ابن الأنباري ٣١٥ ، وأمالي القالي ٥٧/١ ، واللسان (صعد ، فرع) .

ويُرْوى « تفْرِيعي » . والتفريع والإفراع ها هنا أيضاً الانحدار .

[وأنشد] التَّوَّزيّ للبيد في الانحدار أيضاً :

أَفْـرَعْـتُ ، وانْـتَـصَـبَـتْ كَجِذْعِ مُنِيفَـةٍ   جَـرْدَاءَ يَـحْـسَـرُ دُونَهَـا جُـرَّامُـهَـا [1]

« الجُرَّام[2] » : الصُّرَّام . يقول : انحدرتُ أنا ، وانتصبت هي كأنها جذعُ منيفةٍ ، أي نخلة عالية . وقال في معنى الصعود رجلٌ من العَبَلَات[3] :

إنّي امْـرُؤٌ مِنْ يَـمَـانٍ حِينَ تَـنْـسُـبُـنِي   وفي أُمَيَّـــةَ إِفْرَاعِـــي وتَصْوِيبِـــي [4]

* * *

ومن الأضداد فَـوْقُ . تكون بمعنى الأَرْفَـع ، وبمعنى الأَدْوَن . يُقال : زيدٌ فوقَ عمرٍو نَـبَاهَـةً وجلالةً ، أي أرفعُ منه ، وفوقَ عمرٍو خِسَّـةً ودَنَاءَةً ، أي أَدْوَنُ منه .

وفي التنزيـل: ﴿إِنَّ اللهَ لَايَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَابَعُوضَةً فَمَـا فَوْقَهَـا﴾[5] قال

---

(١) في الأصل المخطوط : حرامها ، وهو تصحيف .
والبيت من معلقة لبيد المشهورة التي مطلعها :
عَـفَـتِ الـديـارُ محلـهـا فمقـامُـهـا   بمنـىً تـأبَّـدَ غَـوْلُها فرِجـامُـهـا
وصلة البيت بعده :
رفَّـعتُـهـا طَـرْدَ النعـام وشَـلَّـه   حتـى إذا سَخِـنـتْ وخفّ عظـامُـهـا
قَلِقـتْ رِحـالتُـهـا وأسبـل نحـرُهـا   وابتـلّ من زبـد الحميـم حِزامُها
والأبيات في صفة فرسه . وانتصبت : أي انتصبت الفرس . والجرداء : النخلة التي انجرد عنها السَّعَف . ويحسر : أي يتعب ويعجز . والجرام : جمع جارم ، وهو الذي يَجرِم النخلَ ، أي يقطع حمله .
والمعلقة في ديوان لبيد ١٩٧ ــ ٣٢١ ، والبيت فيه ٣١٦ برواية : أسهلت ، وهي أيضاً في شرح المعلقات للزوزني ٩١ ــ ١١٦ ، والبيت فيه ١١١ . والبيت وحده في الأساس (حصر) برواية : أسهلتُ بدل أفرعتُ . واللسان (حصر) برواية : أعرضتُ .

(٢) في الأصل المخطوط : الحرام ، وهو تصحيف .

(٣) العبلات : بطن من بني أمية الصغرى من قريش . نُسِبوا إلى أمهم عَبْلَة إحدى نساء بني تميم . وأمية الأصغر أخو أمية الأكبر بن عبد شمس . (انظر اللسان : عبل ، والاشتقاق ٧٣ ، ٨٢) .

(٤) البيت في أضداد الأصمعي ٣٤ ، وأضداد السجستاني ٩٦ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٨ ، وأضداد ابن الأنباري ٣١٥ ، واللسان (صعد ، فرع) .

(٥) سورة البقرة ٢٦/٢ .

المفسّرون : معناه فما دُونَها . وقال الأخفشُ : هذا كما يُقال إنه لَحَقِيرٌ ، فيقول القائل : نعم ، وفوقَ ذاكَ ، يعني في الحَقَارة . وهو قول الكَلْبِيّ .

قال قُطْرُب : وذلك لايجوز عندي ، بل هو على ما قال ابنُ عبّاس ، فإنه قال : الذبابُ فوقَ البَعُوضةِ . وهو الذي أَسْتحسنُه . وإنما يجوز قوله في الصفات أن يقول : هذا صغيرٌ وفوقَ الصغيرِ ، وذليلٌ وفوقَ الذليلِ . يقول :[1] جاوز القليلَ في قِلّته ، والذليلَ في ذِلّته ، فصار دونهما . فأما في الأسماء فإذا قلت : هذه/نملةٌ وفوق النملة ، وحِمَارٌ وفوقَ [الحمَار] ، فلايجوز أن تريد به أصغر من الحمار ، لأن هذا اسمٌ ليس فيه معنى الصفة الذي جاز فيه المذهبُ الأول . قال أبو الطيّب : وهذا عندي وجهٌ حَسَنٌ .

* * *

ومن الأضداد الإِفَادَةُ . قال أبو حاتم والتَّوَّزيّ ، يُقال : أَفَدْتُ مَالاً ، أفيده إفادة ، إذا استفدتَه . وأَفَدْتُ غيري مالاً ، أي أعطيتُه إياه . قال الراجز :

نَاقَتُهُ تَرْمُلُ في النِّقَالِ[2]
مُهْلِكُ مَالٍ ومُفِيدُ مَالِ

أي وجامعُ مال ، ومستفيدُ مال . و « النِّقال » : الرِّقاع التي تكون تحت خُفّ الرجل . والنَّقَلُ : الخُفُّ نفسه . والمِنْقَلُ : الخُفُّ الخَلَق .

قال اللغويّ : ويمكن أن يكون « النِّقَالُ » في هذا الرجز الحِجَارَةَ ؛ يُقَال : أرضٌ ذاتُ نِقَالٍ ، أي

(١) في الأصل المخطوط : يقال ، وهو غلط .

(٢) في الأصل المخطوط : ناقة ، وهو تصحيف .
والشطران من رجز للقتّال الكلابي ، وهو شاعر إسلامي ، وكان يهوى العالية بنت عبيد الله من بني عمومته . فمشى الأخرم بن مالك ومحصن بن الحارث إلى القتّال في جماعة من بني أبي بكر ، وهو محبوس ، ينهونه عن التغزل بالعالية . فضمن ذلك لهم ، فأخرجوه من السجن . وفي بعض الليالي ارتجز وهو يسوق بهم ، فقال وذكر العالية :

قلتُ له : يا أخرمَ بن مالِ
إن كنتَ لم تزرِ على الوصالِ

ومن هذا الرجز شطرا الشاهد . وترمل : أي تسرع ، من الرَّمَل ، وهو الإسراع والهرولة في المشي .
والرجز في الأغاني ٢٠/٢٦٤ ، وديوان القتال ٨٣ نقلاً عن الأغاني . والشطران في الكامل ١٢٠٦ ، والصحاح واللسان (فيد) . والشطر الأول وحده في اللسان (نقل) . والشطر الثاني وحده في أضداد السجستاني ١٠٩ ، وأضداد ابن الأنباري ٤١٠ .

ذاتُ حجارة . ومنه يُقال : نَاقَلَ الفَرَسُ ، مُنَاقلةً ونِقالاً ، إذا جرى كأنه يَتَّقِي . وذلك لايكون إلاّ في أرض ذات حجارة . قال الشاعر :

ضَـــرِمِ الرِّقَاقِ مُـنَـاقِــلِ الأَجْـرَالِ[1]

وقال التَّـوَّزيّ ، يُقال : فَـرَسٌ مُنَاقِـلٌ ، وجَـمَـلٌ مُنَاقِلٌ ، إذا كان يضع يديه بين حجرين ، ولايضع إحداهما فتَزِلُّ عنه فيَـعْتَقِر[2] .

* * *

ومن الأضـــداد الفَـجُوعُ . قال أبو حاتم : يكون صفـةً للمفعول والفـاعل . وقال أبو عمرو : الفَـجُوعُ الفاجِعُ ، والفَـجُوعُ المفجوعُ . قال عَـدِيّ بن زيد :

إنْ تَـــفُــــتْنِــــي واللهِ أُلْـفَ فَــجُـــوعـاً لَايُعَفِّـــيكَ مَايَصُوبُ الخَرِيــــــفُ[3]

« أُلْـفَ فَـجُوعاً » أي أُوجَـدْ مَـفْـجُوعاً .

* * *

(1) هذا عجز بيت لجرير من قصيدة له يهجو فيها الفرزدق ، وهي نقيضة ، مطلعها :

لِـمَــنِ الـديــارُ رســومُـهــنّ خـوالي أقفــرنَ بعـــد تـــأنُّـسٍ وجـــلالِ

وصدر البيت مع صلته قبله وبعده :

إن الجيـــادَ يَـبِـتْــنَ حــولَ قِبـابنــا مـــن آل أعـــوجَ أو لـــذي العُــقّـــالِ

مِــن كــل مُشْـتَـرِف وإن بَـعُـد المـدى ضَـرِمِ ....

مُـتَـقَــاذِفٍ تَــلِعٍ كأن عِنـانــه عَـلِـقٌ بــأجـرد مــن جــذوع أوال

المشترف : المنتصب المشرف ، يشرف بعنقه وإن طال عليه المدى . والمدى : غاية الرهان التي ينتهي إليها . وضرم الرقاق : أي هو كالحريق يتضرّم إذا كان في الرقاق . والرقاق : الأرض اللينة ، وفيها صلابة . والأجرال : الحجارة ، واحدها جَـرَل .

والقصيدة في ديوان جرير ٤٦٦ ـــ ٤٧٢ ، والنقائض ٢٩٥/١ ـــ ٣٢٤ ، والبيت فيها ٣٠٣ . وهو وحده في اللسان (جرل ، نقل) .

(2) يعتقر : أي يُـجْـرَح .

(3) في الأصل المخطوط : أيصوب ، وهو تصحيف .

والبيت في أضداد السجستاني ١١١ .

يصوب : يمطر . والخريف : يريد به مطر الخريف ها هنا .

ومن الأضداد/القَـزَعُ . قال أبوحاتم ، يُقال : فَزِعَ الرجلُ ، إذا ارتاعَ وخاف ، يَـفْـزَع فَـزَعاً ، فهو فَـزِعٌ . قال سَـلاَمة بن جَـنْدَل :

كُــنَّــا إذَا مَــا أتَــانَــا صَــارِخٌ فَـزِعٌ كَانَ الصُّـــرَاخُ لَــهُ قَـرْعَ الظَّـنَـابِيبِ[1]

وفَـزِعَ يَـفْـزَع فَـزَعاً ، إذا أغاث غيره . ومنه قولُ النبي ، ﷺ ، للأنصار : « إنكم لَـتَـقِلُّونَ عِنْـدَ الطَّـمَعِ وتَـكْـثُـرُونَ عِنْدَ الفَزَعِ »[2] أي عند الإغاثة . وأنشد أبو زيد والأصمعي لكَـلْـحَبَة العُرَنِيِّ[3] :

فَــنَــادَى مُــنَــادِي الحَــيِّ أنْ قَــدْ أُتِيتُــمُ وقَــدْ شَرِبَتْ مَاءَ المَــزَادَةِ أجْمَعَــــا[4]

---

(١) البيت من قصيدة لسلامة خرجناها وتكلمنا عليها آنفاً ص ٤٣١ .

(٢) في الفائق ٢/٢٧٤ : « النبي ، ﷺ ، كان إذا أشرف على بني عبد الأشهل قال : والله ما عَلِمْتُ ؛ إنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الفَزَعِ ، وتَقِلُّونَ عِنْدَ الطَّمَعِ .
وضع الفَزَعَ وهو الفَرَقُ موضع الإغاثة والنصر ... وذلك أنّ مَنْ شأنه الإغاثة والدفع عن الحريم مُراقِب حَذِر .
أثنى على بني عبد الأشهل ، وهم ولد عمرو بن مالك بن الأوس من الأنصار » .
وانظر الحديث أيضاً في النهاية ٣/٢١٦ ، واللسان (فزع) .

(٣) هو هبيرة بن عبد الله بن عبد مناف بن عَرين بن ثعلبة بن يربوع ، والكلحبة لقب له ، وهي أمه من جَـرْم قضاعة . وهو أحد فرسان بني تميم وساداتها ، ويعرف بفارس العَرَّادة ، وهي فرسه . ترجمته في ألقاب الشعراء ٣٠٦ ، والمؤتلف ١٧٣ ــ ١٧٤ ، والكامل ٤ ــ ٥ ، والخزانة ١/١٨٩ ، والعيني ٣/٤٤٢ ، وشرح المفضليات ٢٠ ، واللسان (فزع) . وجاء في الكامل : « قال أبو الحسن (الأخفش) : الكلحبة لقبه ، واسمه هبيرة ، وهو من بني عَرين من يربوع ، والنسب إليه عَريني ، وكثير من الناس يقول ، عُرَني ، ولايدري ، وعُرَيْنة من اليمن » .

(٤) البيت من أبيات مفضلية للكلحبة قالها في حَزيمة بن طارق التَّغْلَبي ، وكان حَزيمة أغار على بني يربوع رهط الكلحبة فاستاق إبلهم ، فأتى الصريخ بني يربوع وهم في زرود ، فركبوا في إثره وهزموه واستنقذوا إبلهم ، وأسروا حَزيمة . مطلع الأبيات وهو صلة البيتين :
فــإن تنجُ منهــا يا حَـزيـمَ بن طــارقٍ فقــد تــركتُ ما خلف ظهــرك بَـلْـقَعا
ونـادى منـادي ....
شربت : أي شربت العرادةُ فرسُه ، فعاقها ذلك عن الجري ، فهو يعتذر . والمزادة : إناء كبير من جلد يُـتَـزَوَّد فيه الماء . والكثيب من الرمل : القطعة منه تنقاد محدودبة كالتل .
والأبيات في المفضليات ١/٢٩ ــ ٣٠ ، ونوادر أبي زيد ١٥٣ ــ ١٥٤ بترتيب مختلف ، وهي بترتيب المفضليات في الخزانة ١/١٨٦ ــ ١٨٧ ، ٢/٣٦ ، ٢٤٥ ــ ٢٤٦ ، والعيني ٣/٤٤٢ . والبيت الثاني من بيتي الشاهد في الكامل ٥ ، ١١٣٠ ، ومعجم الشعراء ١٧٤ ، والفائق ٢/٢٧٤ ، وأضداد السجستاني ١٢١ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٨٣ ، واللسان (فزع) ، وشرح ديوان زهير ١٠٢ .

فَقُلْتُ لِكَأْسٍ : أَلْجِمِيهَا ، فَإِنَّمَا حَلَلْنَا الكَثِيبَ مِنْ زَرُودَ لِنَفْزَعَا

أي لنُغيثَ مَن استغاثنا . « وكَأْس » : اسمُ جارية .

وأنشد أبو حاتم لزهير :

إِذَا فَزِعُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَغِيثِهِمْ طِوَالُ الرِّمَاحِ ، لاَ ضِعَافٌ ولاَ عُزْلُ[1]

أي أغاثوا . « وطِوَالُ » رُفِعَ لأنه أضمر فيه (هُمْ) كأنه قال : هُمْ طِوَالُ الرِّماح .

وقال أبو عمرو ، ويُقال : فَزِعْتُ ، إِذَا خِفْتُ ، وفَزِعْتُ وأَفْزَعْتُ ، إِذا أَغَثْتُ . وأنشد بيتَ طُفَيْل الغَنَوِيّ[2] :

وأَلْقَتْ مِنَ الإفزاعِ كُلُّ رِحَالَةٍ و[كُلُّ] حِزَامٍ فَضْلُهُ يَتَذَبْذَبُ[3]

---

(١) البيت من قصيدة لزهير يمدح فيها هَرِمَ بن سِنَان بن أبي حارثة والحارثة بن عوف بن أبي حارثة المُرِّيَّيْن ، مطلعها :

صحا القلبُ عن سلمى وقد كاد لا يسلو وأقفر من سلمى التّعانيقُ والثّقْلُ

وصلة البيت بعده :

فإن يُقْتَلوا فيُشْتَفى بدمائهمْ وكانوا قديماً من مناياهم القتلُ

بخيلٍ عليها جِنَّةٌ عبقريَّةٌ جديرون يوماً أن ينالوا ويستعلوا

العزل : جمع أعزل ، وهو الذي لاسلاح معه .

والقصيدة في ديوان زهير ٩٦ ــ ١١٥ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٢٢ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٨٣ ، واللسان (فزع) .

(٢) هو أبو قُرّان طفيل بن كعب الغنوي ، شاعر جاهلي ، كان من أوصف الناس للخيل ، وكان يقال له المُحَبِّر لحُسْن شعره . ترجمته في الشعراء ٤٢٢ ــ ٤٢٤ ، والاشتقاق ٢٧٠ ، والمؤتلف ١٤٧ ، ١٨٤ ، والاقتضاب ٣٢٧ ، والأغاني ١٤/٨٥ ــ ٨٧ ، واللآلي ٢١٠ ، والخزانة ٣/٦٤٢ ــ ٦٤٣ ، والعيني ٣/٢٤ .

(٣) في الأصل المخطوط : دقت بدل وألقت ، وهو تصحيف .

والبيت من قصيدة لطفيل في فرسان قومه وإفزاعهم بني أبي بكر بن كلاب ومحارب ، وكانت فزارة لقيتهم فقتلتهم ، فأدركتهم غَنِيّ واستنقذتهم ، مطلعها :

تأَوَّبَني هَمٌّ مع الليل مُنْصِبُ وجاء من الأخبار ما لا أُكَذِّبُ

وصلة البيت قبله وبعده :

إذا خرجت يوماً أعيدت كأنها عواكِفُ طير في السماء تُقَلَّبُ

وألقت من الإفزاع ....

إذا استُعْجِلت بالركض سَدّ فروجَها غبارٌ تُهاداه السنابكُ أصهبُ

والأبيات في صفة الخيل . والرحالة : سرج من جلود ليس فيه خشب ، يُتّخذ للركض الشديد . وفضله : أي ما فَضَل منه . والقصيدة في ديوان طفيل ١٧ ــ ٢٧ ، وقد جعلها ناشر الديوان في قصيدتين .

أي من الإغاثة . وأنشد التَّوَّزيّ للشمّاخ :

إذَا دَعَتْ غَوْثَهَا ضَرَّاتُهَا فَزِعَتْ أَطْبَاقُ نَيٍّ عَلَى الأَثْبَاجِ مَنْضُودِ[1]

أي أغاثها أطباقُ الشحم . والضَّرَّة : أصلُ الضرع الذي يجتمع فيه اللبنُ . يقول أنجد شَحْمُها ضُرُوعَها باللبن . وأنشد أيضاً :

أَلَمْ تَسْمَعْ بِخَيْلِ بَنِي نُفَيْلٍ إِذَا فَزِعُوا ، وخَيْلِ بَنِي الحُبَابِ[2]

/ « بنو نُفَيْل[3] » من بني كِلاَب .

* * *

ومن الأضداد الإفلاتُ . قال أبو حاتم ، يُقال : أَفْلَتُّكَ من السُّوءِ إفلاتاً ، أي خَلَّصْتُكَ منه حتى نجوتَ منه . وأَفْلَتُّكَ أيضاً ، أي نَجَوْتُ منك ، وسبقتُكَ فلم تقدر عليّ . وأَفْلَتَنِي ، أي سبقتَني . ويُقال : أَفْلَتَ أخوكَ وانْفَلَتَ ، أي نَجَا . ومنه قولُ امرئ القيس :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضاً ولَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطَابُ[4]

أي نجا منهن ، وسبقهن ، يعني الخيلَ .

* * *

---

(١) البيت من قصيدة للشماخ يهجو فيها الرَّبيْع بن عِلْباء السُّلَمي ، مطلعها :

طال الثواءُ على رسمٍ بيمؤودِ أودى ، وكلُّ خليلٍ مرّةً مودي

وصلة البيت قبله :

لاتحسبنْ يا ابن عِلْباءٍ مقارعتي بَرْدَ الصريحِ من الكُوم المقاحيدِ

إذا دعت ....

يقول : لاتحسب عداوتي كبَرْد لبن النوق الصريح . وغوثها : أي لغوثها . والأثباج : جمع ثَبَج ، وهو ما بين الكاهل إلى الظهر .

والقصيدة في ديوان الشماخ ٢١ — ٢٦ . والبيت في أضداد ابن الأنباري ٢٨٤ ، واللسان (فزع) .

(٢) في الأصل المخطوط : تفيل ، وهو تصحيف .

فزعوا : أي أغاثوا ها هنا .

(٣) في الأصل المخطوط : بني تفيل ، وفيه تصحيف .

وبنو تفيل : من بني عمرو بن كلاب من بطون كعب بن ربيعة بن عامر ، وهم سادة فيهم (الاشتقاق ٢٩٧) .

(٤) البيت ثالث ثلاثة أبيات لامرئ القيس خرجناها وتكلمنا عليها آنفاً ص ٤٣٣ .

ومن الأضداد التَّفَكُّهُ. يُقال: القومُ يَتَفَكَّهُونَ تَفَكُّهاً، أي يتندَّمون. والقومُ يَتَفَكَّهُونَ تَفَكُّهاً، أي يتلذَّذون. هكذا قال قُطْرُب. وقال أبو حاتم: هم يَتَفَكَّهُونَ (يَتَفَعَّلُونَ) من الفُكَاهة، وهو الضحكُ والمزاحُ. قال الشاعر:

حُزُقٌ إذَا مَا القَوْمُ أَبْدوا فُكَاهَةً ... تَفَكَّرَ آإِيَّاهُ يَعْنُونَ أَمْ قِرْدَا[1]

وقال التَّوَّزيّ: يَتَفَكَّهُونَ أيضاً يأكلون الفاكهة. وقال أبو عُبَيْدَةَ في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾[2]، أي تَنَدَّمُونَ. وقال أبو عمرو الشيباني: كان أبو جرّاح العُكْلِيّ[3] يقرأ ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّنُونَ ﴾، أي تَنَدَّمُونَ، وكان يقول: تَفَكَّهُونَ إنما هو الفاكهة.

* * *

ومن الأضداد الفَرَطُ. قال أبو حاتم، قال أبو زيد، يُقال: افْتَرَطَ الرجلُ وَلَداً، يفترطه افتراطاً، إذا مات له ولدٌ. وهو الفَرَطُ، والجمعُ الأفراطُ. قال أبو حاتم: وكثيرٌ من العرب يقولون: لا يُفْتَرَطُ إلاّ صِغارُ الأولاد، ولا يُسَمَّى فَرَطاً إلاّ إذا كان صغيراً. ومنه قولهم في الصلاة على المولود: اللّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطاً وذُخْراً.

وقال قومٌ من فصحاء العرب/أيضاً: افْتَرَطَ الرجلُ أباه وأخاه والأكابر. وقالوا: هم مَنْ تقدَّمك إلى موضع حتى تَرِدَ أنت عليه. فهو فَرَطٌ لك.

قال أبو زيد: قيسٌ تجعل مَنْ لم يُدْرِك من الصبيان فَرَطاً، ولايقولون [للكبار] فرطاً[4].

---

(١) البيت ثاني بيتين اثنين أنشدهما ابن الأعرابي لرجل من بني كلاب، وهو جامع بن عمرو الكلابي كما في التاج، وقبله:

وليس بحوّاز لأحلاس رحله ... ومِزْوده كيساً من الرأي أو زهدا
حزقٌ إذا ما ....

والحزق: الرجل البخيل الضيّق القدرة والرأي.

والبيتان في اللسان (حزق). وبيت الشاهد وحده في الصحاح والتاج (حزق).

(٢) تمام الآية: ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحرُثونَ، أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ؟ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاه حُطَاماً، فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾، سورة الواقعة ٥٦/٦٣ — ٦٥.

(٣) كذا في الأصل المخطوط. والمشهور من فصحاء الأعراب الذين أخذت عنهم اللغة هو أبو الجراح العُقَيْلي، وكان من الأعراب الذين حكموا بين سيبويه والكسائي. انظر الفهرست ٤٧، ٥١.

(٤) في الأصل المخطوط: فرط، وهو غلط.

وغيرهم يجعلونه واحداً[١] . ومنه يُقال للذي يتقدم بين يدي الرُّفْقَة والإبل ، ليُصْلِحَ الحوضَ والأَرْشِيَةَ[٢] ، ويستقي للإبل : الفَارِطُ ، والجمع فُرَّاط . ويُقال : فَرَطَ فلانٌ أصحابَه أَحْسَنَ الفِرَاطةِ . وهو فَارِطُهم وفَرَطُهم . ومنه قولُ النبي ، ﷺ : « أنا فَرَطُكُمْ على الحَوْضِ »[٣] ، أي سابقكم ومتقدِّمكم . وقال الراجز :

وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ الْتِقَاطَا[٤]
لَمْ يَجِدِ القَوْمُ بِهِ فُرَّاطَا
إلاَّ الحَمَامَ الوُرْقَ والغَطَاطَا
فَهُنَّ يُلْغِطْنَ بِهِ إِلْغَاطَا

وقال الآخر :

فَاسْتَعْجَلُونا ، وكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا ... كَمَا تَقَدَّمَ فُرَّاطٌ لِوُرَّادِ[٥]

---

(١) أي يجعلونه اسم جمع يقع على الواحد والجمع .

(٢) الأرشية : جمع رِشاء ، وهو حبل البئر .

(٣) وانظر الحديث في الفائق ٢/٢٥٦ ، والنهاية ٣/٢١١ ، واللسان (فرط) .

(٤) الأشطار أوّل أرجوزة لِنِقادَة الأسدي يصف فيها القطا والحمام وماء ورده .
التقاطاً : قال التقاطاً لأنه هجم على ماء لم يكن يعرف مكانه قبل ذلك ، فجعله كاللُّقَطة التي يلتقط الإنسان .
والغطاط : نوع من القطا ، واحدته غطاطة . والإلغاط : من اللَّغط ، وهو الأصوات المبهمة المختلطة ، والجَلَبة لاتفهم .
والأرجوزة في إصلاح المنطق ٩٦ ، والأشطار الأربعة في اللسان (لغط) . وهي مع شطر خامس في اللسان (رجم) . والأشطار الثلاثة الأولى في اللسان (فرط ، لقط) ، والحيوان ٣/٤٣٣ . والشطران الثالث والرابع مع شطر آخر في الصحاح (رجم) . والشطران الأول والثاني في إصلاح المنطق ٦٨ . والشطر الأول وحده في المقاييس ٥/٢٦٣ ، ومعجم ما استعجم ٧٧٩ .

(٥) البيت للقطامي عمير بن شُيَيْم التغلبي ، من قصيدة له مطلعها :
ما اعْتَادَ حبُّ سليمى حينَ مُعْتَادِ ... وما تَقَضَّى بواقي دَيْنِها الطَّادِي
وصلة البيت قبله :
ودعوةٍ قد سمعنا ، لا يقوم لها ... إلا الحِفَاظُ وإلا المِقْنَبُ الآدِي
حتى إذا ذَكَتِ النيران بينهمُ ... للحرب يُوقَدْنَ لا يُوقَدْنَ للزادِ
فاستعجلونا ....
والقصيدة في ديوان القطامي ٧ ـ ١٣ . والبيت وحده في اللسان (فرط) ، وإصلاح المنطق ٦٨ ، وأضداد ابن الأنباري ٧١ .

ويُقال : فَـرَطَ منّي قَـوْلٌ ، يَـفْـرُطُ فُـرُوطاً ، أي سَـبَـقَ . وفَـرَطَ إلينا من فلان قولٌ ، أي بَـدَرَ وسبق . ومنه قوْلُه جلَّ وعزَّ : ﴿ إنَّا نَـخَافُ أَنْ يَـفْرُطَ عَـلَـيْـنَا أَوْ أَنْ يَـطْـغَى ﴾[1] .

وقال قُـطْـرُب : المُـفْرَطُ المُـقَـدَّمُ ، وقد أَفْـرَطْتُه ، أي قَـدَّمْتُه . والمُفْـرَطُ المُؤَخَّـرُ ، وقد أَفْرَطْتُه ، أي أَخَّـرْتُه . ويُقال : ما أَفْـرَطْـتُ أحداً خَـلْفي ، أي لم أُخلِفْه . وما أَفْـرَطْـتُ قبلي أحداً ، أي ما قَـدَّمْتُه . وكذلك المُفَـرَّطُ ؛ يُقال : ما فَـرَّطْـتُ خَـلْفي أحداً ، أي ما خَـلَّـفْـتُـه . وقال في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ لاَ جَـرَمَ أَنَّ لَـهُـمُ النَّارَ/وأَنَّـهُـمْ مُـفْـرَطُونَ ﴾[2] يجوز أن يكون معناه مُـقَـدَّمُونَ إليها جميعاً ، ويجوز أن يكون المعنى مُـؤَخَّـرُونَ متروكون من الثواب . ويُقال : فَـرَّطْـتُ إليه رسولاً ، أُفَـرِّطُه تفريطاً ، أي قـدّمتُه وبعثتُه .

وفَـرَّطْـتُ في الأمر تفريطاً ، أي ضَـيَّـعْـتُه . ومنه قوله جلَّ وعزّ : ﴿ يَا حَـسْـرَتَا عَـلَى مَا فَـرَّطْـتُ فِي جَنْبِ اللهِ ﴾[3] .

ويُقال : أَفْـرَطْـتُ في الأمر ، إذا جاوزتُ فيه الحدَّ .

وأفرطتُ الحوضَ إفراطاً ، إذا ملأتُه حتى يفيض ، ولايكون مُـفْـرَطاً حتى يفيض . قال الشاعر يصف حمارَ وحشٍ :

يُـرَجِّـعُ بَـيْـنَ خُـرْمٍ مُـفْـرَطَاتٍ صَوَافٍ لَمْ تُكَدِّرْهَـا الـدِّلاَءُ[4]

وفُـرَّاطُ القَـطَا : متقدِّماتها إلى الورود . ويُقال : فَـرَسٌ فُـرُطٌ ، إذا كانت متقدِّمةً للخيل . ومنه قولُ لبيد :

فُرُطٌ ، وِشَاحِـي إذْ غَدَوْتُ لِجَامُهَـا[5]

والفُـرُطُ أيضاً : واحد الأفراط ، وهي آكام تتقدّم في الطريق .

---

(١) تمام الآية : ﴿ اذْهَبَـا إلى فِرْعَوْنَ إنَّـهُ طَـغَـى ، فَقُولا لَـهُ قَـوْلاً لَـيِّـناً لَـعَـلَّـهُ يَـتَـذَكَّـرُ أَوْ يَـخْـشَى . قالا : رَبَّنَا إنَّا نَخَافُ أَن يَـفْـرُطَ عَـلَيْنَا أَو أَنْ يَـطْـغَى ﴾ ، سورة طه ٤٣/٢٠ ــ ٤٥ .

(٢) سورة النحل ٦٢/١٦ .

(٣) سورة الزمر ٥٦/٣٩ .

(٤) يرجع : أي يصوّت ويردد الصوت ، يريد أن هذا الحمار يرجع النهيق . والخرم : جمع أخرم ، وهو الغدير ، سُـمّي بذلك لأن بعضه ينخرم إلى بعض .

والبيت في اللسان (فرط ، خرم) عن ابن بري .

(٥) هذا عجز بيت من معلقة لبيد المشهورة التي مطلعها :

قال الشاعر :

سَائِلْ جَمَاعَةَ جَرْمٍ : هَلْ جَنَيْتُ لَهَا حَرْباً تُزَيِّلُ بَيْنَ الجِيرَةِ الخُلُطِ (١)
وهَلْ تَرَكْتُ نِسَاءَ الحَيِّ ضَاحِيَةً بِسَاحَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بالغُبُطِ
وهَلْ سَمَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ لَجَبٌ يَغْشَى مَخَارِمَ بَيْنَ السَّهْلِ والفُرُطِ

وقال الآخر :

وصَاحَ مِنَ الأَفْرَاطِ بُومٌ جَوَاثِمُ (٢)

ويُقال : إيّاك والفَرَطَ في القول ، أي التجاوز فيه .

← عَفَتِ الديارُ محلُّها فمُقامُها بِمِنًى تأبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها
وصدر البيت مع صلته بعده :
ولقد حَمَيْتُ الحيَّ تحمل شِكَّتي فُرُطٌ ، وشاحي إذ غدوت لُجامُها
فعلوتُ مُرتقِباً على ذي هَبْوَةٍ حَرِجٍ إلى أعلامِهِنّ قَتَامُها
الشكة : السلاح . ووشاحي لجامها : أي يضع لجامها على عاتقه ليكون في متناول يده إذا دعا الداعي .
والمعلقة في ديوان لبيد ٢٩٧ ـــ ٣٢١ ، وشرح المعلقات للزوزني ٩١ ـــ ١١٦ . والبيت وحده في المعاني ٩٧ ، والأساس واللسان والتاج (فرط) ، واللسان والتاج (وشح) . وشطر الشاهد في إصلاح المنطق ٦٨ .

(١) الأبيات لوَعْلَة بن الحارث الجَرْميّ ، وهو جاهلي . وكانت بَلْحارث قتلت أخاه فجاء بحلفائه بني نمير ، فأغار بهم عليهم حتى قطع الحِلْف الذي كان بين جَرْم قومه وبين بني الحارث بن كعب ، وقال الأبيات في ذلك .
الخلط : المتقاربون الذين تجاوروا واختلطوا . وضاحية : أي بارزة . والغبط : جميع غَبِيط ، وهو رحل البعير . ويستوقدن بالغبط : يريد أنه ذهب بإبلهم ، فغَنُوا عن رِحالها ، فالنساء يستوقدن بها ، وقيل غير ذلك . وبجرار : أي بجيش جرّار ، وهو العظيم . وله لجب : أي ضجة وضوضاء . والمخارم : جمع مَخْرَم ، وهو الطريق في الأرض الغليظة .
والأبيات في شرح المفضليات ٣٢٨ ، والكامل ٢٣٥ ، والأغاني ١٤٠/١٩ ، واللآلي ٧٤٩ ـــ ٧٥٠ ، والبلدان (فرط) . والبيتان الأول والثالث في اللسان (فرط) . والبيت الأول في اللسان (خلط) . والثاني فيه (غبط) . والثالث في أمالي القالي ١٢٠/٢ ، ومعجم ما استعجم ٣٩٣/١ .

(٢) هذا عجز بيت لعمرو بن بَرّاقة الهَمْداني ، وهو شاعر فارس جاهلي . وكان حَرِيم بن نعمان المرادي أغار على إبل لعمرو وخيل ، فذهب بها . فأغار عليه عمرو ، فاستاق كلّ شيء له . وقال في ذلك قصيدة مطلعها :
تقولُ سُلَيمى : لا تَعَرَّضْ لتَلْفَةٍ وليلُكَ عن ليل الصعاليك نائمُ
ومن هذه القصيدة بيت الشاهد . وصدر البيت وصلته قبله وبعده :
ألم تعلمي أن الصعاليك نومُهمْ قليلٌ إذا نام الخَلِيُّ المُسالمُ
إذا الليلُ أدجى واكفهرّ ظلامُه وصاح .... ←

وأفرطَ يدَه إلى سيفه يَسْتَلُّه ، إفراطاً .

ويُقال : أَفْرَطْتَ على بعيرك ، إذا حملتَ عليه ما لايطيق .

وفَرَّطْتُ الرجلَ ، تفريطاً ، إذا كَفَفْتَه وأَمْهَلْتَه في كلام أو عمل أو ما كان .

وفَرَّطْتُه أيضاً تفريطاً ، إذا مَدَحْتَه ، فأفرطتَ في مدحه . فأما قَرَّظْتُه ، /تقريظاً ، بالظاء المعجمة ، فمعناه مدحتُه ، وهو معروف .

* * *

ومن الأضداد المُفَزَّعُ . قال قُطْرُب : والمُفَزَّعُ الجَبَانُ ، والمُفَزَّعُ الشُّجَاعُ .

وقال أبو حاتم : والمُفَزَّعُ الذي قد جُلِّيَ عن قلبه[1] . ويُقال في تفسير قوله عزّ وجلّ : ﴿ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾[2] أي جُلِّيَ وكُشِفَ . ويُقال : فَزَّعْتُ عن الشيء ، أي كَشَفْتُ عنه . وهو من هذا ، إن شاء اللّٰه .

ويُقال : ظَلِيمٌ مُفَزَّعٌ ، لأنه يرتاع من كل شيء . قال الشاعر :

فَوَلَّتْ ، وأَطْرَافُ الصُّوَى مُحْزَئِلَّةٌ ... تَئِجُّ كَمَا أَجَّ الظَّلِيمُ المُفَزَّعُ[3]

* * *

ومن الأضداد قال أبو حاتم : الفَلْذُ العطاءُ الكثيرُ ، [والفَلْذُ العطاءُ القليلُ] .

ومال بأصحاب الكرى غالباته ... فإني على أمر الغِواية حازمُ

والقصيدة في أمالي القالي ١١٩/٢ . ومطلع القصيدة وأبيات منها مع بيت الشاهد في الأغاني ١١٣/٢١ ــ ١١٤ ، والعيني ٣٣٢/٣ ، ومن اسمه عمرو من الشعراء [٣٨ ب] . والبيت وحده في اللسان (فرط) .

(١) أي جُلِّيَ عن قلبه الفزع .

(٢) سورة سبأ ٢٣/٣٤ .

(٣) البيت في صفة ناقة نجيبة سريعة .

والصوى : ما غَلُظ من الأرض وارتفع ، ولم يبلغ أن يكون جبلاً ، واحدتها الصُّوَّة . ومحزئلة : أي مرتفعة . وتئج : أي تسرع وتهرول

والبيت في اللسان (أجج ، حزل) .

قال الشاعر في التقليل :

تَكْفِيهِ فِلْذَةُ لَحْمٍ إنْ أَلَمَّ [بِهَا] مِنَ الشِّوَاءِ، ويُرْوِي شُرْبَهُ الغُمَرُ[1]

و« الغُمَرُ » : القَدَحُ الصغير . وقال العجّاج في الكثرة :

فَلْذُ العَطَايَا في السِّنِينَ النُّزَّلِ[2]

ويُقال : أطعمه فِلْذَةً من لحم ، وهي القطعةُ من الكبد والشحم .

قال الراجز : مِنْ قَنَعٍ ومَأْنَةٍ وفِلَذْ[3]

---

(١) البيت لأعشى باهلة أبي قحافة عامر بن الحارث ، وهو شاعر جاهلي من أصحاب المراثي ، من قصيدة له في رثاء أخيه المنتشر بن وهب الباهلي ، وهو أخوه لأمه ، مطلعها :

إنـي أتتنـي لسـانٌ لا أُسَـرُّ بهـا من عَـلْوَ ، لا عَـجَـبٌ منهـا ولا سَـخَـرُ

وهي تروى أيضاً للدعجاء أخت المنتشر (العمدة ١٤٤/٢) ، ولليلى أخته أيضاً .

والقصيدة في مراثي اليزيدي ١٣ ــ ١٧ مع شرح ، وجمهرة أشعار العرب ٢٧٠ ــ ٢٧٣ مع بعض الشرح ، والكامل ١٢٢٩ ــ ١٢٣٥ مع بعض الشرح ، والمكاثرة ١٣ ــ ١٥ ، والأصمعيات ٨٩ ــ ٩٣ ، وأمالي المرتضى ١٩/٢ ــ ٢٤ ، ومختارات ابن الشجري ٩ ــ ١٢ ، والخزانة ٩٢/١ ــ ٩٧ مع شرح ، وملحقات ديوان الأعشى ٢٦٦ ــ ٢٦٨ . وأبيات منها في الحماسة البصرية [١١١٥ ا ــ ١١١٦ ا] . والبيت في إصلاح المنطق ٥ ، ٩٨ ، ٣١٦ ، والمعاني ١١٠٩ ، والاشتقاق ٤٨٦ ، وجمهرة الأمثال ٨٢/١ ، ٣١٦ ، وأضداد السجستاني ١٤٧ ، وأضداد ابن الأنباري ٤٢١ ، والمقاييس ٣٩٤/٤ ، ٤٥٠ ، وأمالي القالي ١٦/١ ، ونظام الغريب ٥٦ ، واللآلي ٧٥ ، وأمالي المرتضى ٩٦/١ ، والعمدة ١٤٤/٢ ، والألفاظ ٦٠٧ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤٠٢ ، والصحاح واللسان (غمر ، حزز) . وصدره في اللسان (فلذ) .

(٢) الشطر من أرجوزة للعجاج يمدح فيها يزيد بن عبد الملك الخليفة الأموي مطلعها :

مـا بـالُ جـارِي دمعـكَ المُهَـلَّـلِ
والشـوقُ شـاجٍ للعيـون الحُذَّلِ

وصلة الشطر قبله :

وأنَّ خيـرَ الخَـوَلِ المُخَـوَّلِ
فلـذُ العطـايا ....

في السنين النزل : يريد سِنِي الجدب التي تنزل بهم .

والأرجوزة في ديوان العجاج [٣٩ ا ــ ٤٦ ب] . والشطر وحده في أضداد السجستاني ١٤٧ ، وأضداد ابن الأنباري ٤٢١ .

(٣) القنع : جمع قنَعة ، وهي أعلى السنام . والمأنة : مأنة الصدر ، وهي لحمة سمينة أسفل الصدر . والفلذ : جمع فِلْذة ، وقد مضى شرحها في المتن .

وقال النبيّ ، ﷺ : « هذِهِ مَكَّةُ قَدْ أَلْقَتْ إِلَيْكُمْ طِفْطِفَةَ أَفْلاَذِ كَبِدِهَا »[1] يعني رجالَ قريش . ويُقال : فَلَذَ له من ماله فِلْذَةً ، يَفْلِذُها فَلْذاً ، بالفتح في المصدر ، إذا قَطَعَ له قطعةً .

* * *

ومن الأضداد الفَيْدُ . قال قُطْرُب ، يُقال : فَادَ الرجلُ ، يَفِيدُ فَيْداً ، إذا تَبَخْتَرَ في مشيه . وقال أبو حاتم : فَادَ ، إذا مات . وفَادَ له مالٌ ، /أي ثَبَتَ . والاسمُ الفائدةُ . قال الراجز :

مَا زَالَ ذو البَغْي شَدِيداً هَبَصُهْ[2]
يَطْلُبُ مَنْ يَقْهَرُهُ وَيَبْهِصُهْ
حَتَّى أَتَاهُ قِرْنُهُ فَيَقِصُهْ
فَفَادَ عَنْهُ خَالُهُ وعَرَصُهْ

أي زال عنه خُيَلاَؤه ، وكأنه مات عنه . و « العَرَصُ » : النشاطُ .

وقال الراجز :

... حَتَّى فَادَ والشَّيْبُ شَامِلُ[3]

أي حتى مات .

* * *

(1) الطفطفة : هي ما رَقّ من طرف الكبد .
وانظر الحديث في النهاية ٣/٢٤٠ ، واللسان (فلذ) .

(2) الشطران الأول والثاني من هذا الرجز في اللسان (هبص ، وقص) .
الهبص : النشاط والعجلة . ويبهصه ويقصه : أي يدقه ويكسره ، بمعنى واحد ، وهما من الإبدال ، وأتى بهما معاً لاختلاف اللفظين .

(3) هذا قسيم بيت للبيد ، من قصيدة له في رثاء النعمان بن المنذر ، مطلعها :
ألا تسألانِ المرءَ ماذا يحاولُ ... أنَحْبٌ فيُقضى ، أم ضلالٌ وباطلُ
وتمام البيت وصلته بعده :
رعى خَرَزات المُلْك عشرين حِجَّةً ... وعشرينَ ، حتى فاد والشيبُ شامِلُ
وأمسى كأحلام النِّيام نعيمُهم ... وأيُّ نعيمٍ خِلْتَه لا يُزايلُ
رعى : حفظ . وخرزات الملك : تاج الملك ، وهي في الأصل جواهر تاجه . ويقال : إن الملك كان إذا ملك سنة

ومن الأضداد التَّفْويزُ . قال أبو حاتم ، يُقال : فَوَّزَ الرجلُ ، يُفَوِّزُ تفويزاً ، إذا ركب المَفَازة . وفَوَّزَ أيضاً ، إذا مات .

وفَوَّزَ إذا سار سيراً شديداً . قال الشاعر في الموت :

فَمَنْ لِلْقَوَافِي ، شَانَها مَنْ يَحُوكُهَا   إذَا مَا ثَوى كَعْبٌ ، وفَوَّزَ جَرْوَلُ[1]

يعني كعب بن زهير ، وهو صاحب الشعر . وجَرْوَل[2] الحطيئةُ .

وقال الراجز في التَّفْويز[3] من السير الشديد :

للهِ دَرُّ رَافِعٍ أنَّى اهْتَدَى
فَوَّزَ مِنْ قُرَاقِرٍ إلَى سُوَى
خَمْساً إذَا مَا سَارَهَا الجِبسُ بَكَى[4]
مَا سَارَهَا قَبْلَكَ مِنْ إنسٍ أرَى

زيد في تاجه وقلادته خرزة ليعلم عدد السنين التي ملك فيها .
والقصيدة في ديوان لبيد ٢٥٤ ، ٢٦٦ . والبيتان مع الذي قبلهما في اللآلي ٢٥٢ ومعها بيت آخر جعله أبو عبيد البكري استفتاحاً للقصيدة ، وهو التاسع في الديوان . والبيت وحده في المعاني ٤٧٥ ، والجمهرة ٢٠٥/٢ ، وأمالي القالي ٧٥/١ ، وثمار القلوب ١٤٤ ، وأضداد ابن الأنباري ٤٠٥ ، والمخصص ١٣٧/٣ ، ١٢١/٦ ، واللسان (فود ، خرز) .

(١) البيت لكعب بن زهير بن أبي سلمى ، من قصيدة له مطلعها :
ألا بَكَرَتْ عِرْسِي تلومُ وتَعْذِلُ   وغيرُ الذي قالت أعفُّ وأجملُ
وصلة البيت بعده :
يقول فلا يعيا بشيءٍ يقوله   ومِنْ قائليها مَنْ يُسيءُ ويعملُ
شانها : أي جاء بها شائنة مَعِيبة . وثوى : بمعنى مات ها هنا .
والقصيدة في ديوان كعب ٤١ ـ ٦٠ ، والبيت فيه ٥٩ . والبيتان مع آخرين بعدهما في الشعراء ١٠٣ ، والأغاني ٤٤/٢ ، ١٤٠/١٥ ـ ١٤١ ، وطبقات الشعراء ٨٨ . وهما مع بيت آخر بعدهما في الخزانة ٤١١/١ . والبيت مع آخرين بعده في الشعراء ١٠٧ . والبيتان وحدهما في اللسان (فوز) .
(٢) في الأصل المخطوط : جزول ، وهو تصحيف .
(٣) في الأصل المخطوط : التقوير ، وهو تصحيف .
(٤) في الأصل المخطوط : الحبس ، وهو تصحيف .
وبعد الأشطار :

قال ابنُ الأعرابيّ ، يُقال : فَوَّزَ الطريقُ ، إذا ظهر في المفازة . وأنشد :

لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ تَجَرْمَزَا [1]
ولَمْ أَجِدْ عَمَّا أَمَامِي مَأْرِزَا
قُلْتُ لِخِرْقٍ لَمْ أَخَفْ أن يَعْجِزَا
لاَ تَنْسَيَنَّ الأَمَّ والتَجَوُّزَا
حَتَّى تَرَى لأَحِبَهُ قَدْ فَوَّزَا

* * *

ومن الأضداد المَفَازَةُ . قال التَّوَّزِيّ : المَفَازَةُ المَنْجَاة ، والمَفَازَةُ المَهْلَكَةُ . ومن المَنْجاة قولُ الله تعالى : ﴿ فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ العَذَابِ ﴾[2] ، أي بمنجاة . ومن المَهْلَكَة تسميتُهم الفلاةَ مَفَازَةً ، لأنها مُهْلِكَة . إنما سُمِّيَت الفلاةُ مفازةً تفاؤلاً ، وإنما هي مَهْلَكَة . وقال ابنُ الأعرابيّ : المَفَازَة سُمِّيَتْ بذلك لأنها مَهْلَكَة ، من قولهم فَوَّزَ الرجلُ ، إذا سار سيراً شديداً .

* * *

ومن الأضداد الفَرْيُ . يُقال : فَرَيْتُ الأديمَ ، أفريه فَرْياً ، إذا قطعتَه وشَقَقْتَه . وفَرَيْتُ

عند الصباح يَحْمَد القومُ السُّرى
وتنجلي عنهم غَيابَاتُ الكَرَى

ورافع : هو رافع بن عميرة الطائي من أدلاّء العرب ، وكان دليلَ خالد بن الوليد حين فوّز من العراق وقصد الشام مدداً لجيوش المسلمين هناك (المحبر ١٩٠ ــ ١٩١ ، تاريخ الطبري ٤/٤٤ ــ ٤٥) .

وقراقر وسوى : وادٍ وماء لبني كلب في السماوة . وخمساً : أي خمس ليالٍ . والجبس : الجبان الضعيف .

والرجز عدا الشطر الرابع في اللسان (سوى) منسوباً إلى خالد بن الوليد . والأشطار الأربعة في تاريخ الطبري ٤/٤٥ ، والبلدان (سوى ، قراقر) ، والمحبّر ١٩٠ ــ ١٩١ ، والتاج (فور ، جبس) . والأشطار الثلاثة الأولى في معجم ما استعجم ٣/١٠٥٨ . والشطران الثاني والثالث في اللسان (فوز) . والشطر الثالث وحده في اللسان (جبس) .

(١) تجرمز الليل : أي ذهب . والمأزر : الملجأ . والخرق : الفتى الكريم في سماحة ونجدة . والأم : أمّ الطريق ، أي السير فيه . والتجوز : بمعنى الخفة والإسراع ها هنا . واللاحب : الطريق الواضح الواسع .
والشطران الأول والثاني من هذا الرجز في اللسان (جرمز) .

(٢) سورة آل عمران ٣/١٨٨ .

المَزادةَ أفريها فَـرْياً ، إذا ضَـمَّـمْـتَها وخَرزْتَها . فالفاري القاطعُ ، والفاري الخارزُ . ويُقال للمزادة الجديدة : مَـفْرِيَّة . قال زهير :

ولأَنْـتَ تَـفْـرِي مَا خَـلَـقْـتَ وَبَعْـضُ القَـوْمِ يَخْـلُقُ ، ثُـمَّ لاَ يَفْـرِي[1]

فهذا من الشّـقّ . يقول[2] : أنت تقطع ما قَـدَّرْتَ ، وبعضُ القوم يُقَدِّرُ ثم لايقطع ولايشقّ . قال الأصمعيّ : الخالق الذي يُقَدِّرُ ويُهَيِّئُ للقطع . والفَرْيُ القَطْعُ . يقول : فأنت إذا تَهَيَّأْتَ لأمر مضيتَ فيه .

وقال ذو الرُّمّة في المَفْرِيَّة ، وهي المزادةُ المخروزة :

مَـا بَـال عَـيْـنِكَ مِنْهَـا المَـاءُ يَـنْسَكِبُ كَـأَنَّـهُ مِنْ كُـلَى مَـفْرِيَّةٍ سَـرِبُ[3]

وقال الراجز :

شَلَّتْ يَدَا فَارِيَـةٍ فَرَتْهَـا[4]
وعَمِيَتْ عَـيْـنُ الَّتِي رَأَتْهَـا

---

(١) في الأصل المخطوط : لايفتري ، وهو تصحيف .
والبيت من قصيدة لزهير يمدح فيها هَرِمَ بن سنان بن أبي حارثة المُرّي ، مطلعها :
لِـمَـنِ الـديـارُ بقُـنَّـةِ الحِجْـرِ أقْـوَيْـنَ من حِـجَـجٍ ومـن دهـرِ
وصلة البيت بعده :
ولأَنـتَ أشجـعُ حيـن تتجـه الـ أبطـالُ مـن ليـثٍ أبـي أَجْـرِ
والقصيدة في ديوان زهير ٨٦ ــ ٩٥ . والبيت في أضداد الأصمعي ٥٥ ، وأضداد ابن السكيت ٢٠٥ ، وأضداد ابن الأنباري ١٥٩ ، واللسان (خلق ، فرى) .
(٢) في الأصل المخطوط : تقول ، وهو غلط .
(٣) البيت مطلع قصيدة مشهورة لذي الرمة ، وبعده :
وَفْـراءَ غَـرْفِـيَّةٍ أَثْـأَى خـوارِزُهـا ، مُـشَـلْـشِـلٌ ضيّعته بينهـا الكُتَـبُ
الكلى : جمع كُلْية ، وهي رقعة تجعل في عروة المزادة . وسرب : أي سائل يجري .
والقصيدة في ديوان ذي الرمة ١ ــ ٣٥ . والبيتان في أضداد ابن الأنباري ١٥٨ . والبيت وحده في اللسان (سرب ، عرف ، كلا) ، والتاج (سرب ، فرى) .
(٤) الأشطار في صفة دلو عظيمة قدّت من جلد شَبوب ، والراجز يذمّ الفارية التي قطعتها وعملتها واسعة وافرة .
والشبوب : الشاب الذي انتهى شبابه من الثيران والغنم . ووفرتها : أي وسّعتها .
والأشطار الأول والثالث والرابع في اللسان (فرى) .

جِلْـدَ شَـبُوبٍ ثُـمَّ وَفَّـرَتْـهَـا
لَو كَانَتِ السَّـاقِـي لَـصَـغَّـرَتْهَـا

أي قاطعة قَطَعَتْها [١] . وقال الراجز :

دَلْـوٌ فَرَتْهَـا لَكَ مِنْ عَنَـاقِ [٢]
لَـمَّـا رَأَتْ أَنَّـكَ بِئْسَ السَّـاقِـي
وعَـرَفَـتْ ضَـعْـفَـكَ في اللِّزَاقِ

أي عَرَفَتْكَ ضعيفاً من ضَعْفِ عِنَاقِكَ لها . قال الأصمعيّ : و « فَرَتْها » ها هنا أي خَرَزَتْها . وقال الأصمعيّ : كلامُ العربِ/فَرَيْتُ الجلَد ، إذا قطعتَه لإصلاحٍ ، فَرْياً ، وأَفْرَيْتُه ، إذا قَطَعْتَه لإفساد ، إفْرَاءً .

ويُقَال : جاء فلانٌ يَفْرِي ، أي جاء مُجِدّاً . ومنه الحديث : « فلم أَرَ عَبْقَرِيّاً يَفْرِي فَرِيَّهُ »[٣] ، أي يجدُّ جِدَّه .

* * *

ومن الأضداد التَّفَطُّرُ . قال قُطْرُب : التَّفَطُّرُ أنْ لايخرجَ من الناقة لَبَنٌ . وقد تَفَطَّرَتْ تَتَفَطَّر تَفَطُّراً . والتَّفَطُّرُ أيضاً : الحَلَبُ . وهو الفَطْرُ . يُقَال : تَفَطَّرَت الناقةُ تَفَطُّراً ، وفَطَرْتُها فَطْراً .

وقال أبو حاتم : الفَطْرُ أنْ يحلبَ الحالبُ بأطراف الإصْبَعَيْنِ السَّبَّابةِ والإبهام . وذلك إذا كانت الشاةُ كَمْشَةً ، والكَمْشَةُ القصيرةُ الأخلاف [٤] . وإنما تُحْلَبُ كذلك لِقِصَر طُبْيَيْها . ومن ذلك انْكَمَشَ جُرْذَانُ الحمارِ ، أي انقبض . وإذا كان ذَكَرُ الرجل قصيراً قيل هو كَمْشٌ . والمصدرُ الكُمُوشَةُ . ويُقَال : رأيتُ لهم شاةً كَمْشَةً ، ما تُحْلَبُ إلاّ فَطْراً . وأنشد قُطْرُب :

---

(١) في الأصل المخطوط : قطعها ، وهو غلط .

(٢) الأشطار في صفة دلو صغيرة فرتها الفارية كذلك لساقٍ ضعيف . والعناق : الأنثى من ولد المعز إذا بلغ سنة . والأشطار في اللسان (لزق) .

(٣) هذا من حديث الرؤيا ، قاله النبي في عمر ، ورآه في منامه ينزع من قليب بغَرْب ، فقال : لم أر ... وانظر الحديث في اللسان (فرى) ، والنهاية ٣/٧٠ ، ٢١٥ .

(٤) الأخلاف : جمع خِلْف ، وهو الضَّرع لكل ذات خُفّ وظلف .

فَـــطَّــــارَةٌ لِقَـــوَادِمِ الأَبْــكَــارِ[1]

* * *

ومن الأضـداد الفَـوَارِض . قال قُـطْـرُب : الفَـوَارِضُ من الإبل : العِظَامُ التي ليستْ بصِغارٍ ولا مِراضٍ ، والواحدةُ فَارِضٌ .

والفَـوَارِضُ : المِرَاضُ أيضاً . وقال الأصمعيّ : الفَـوَارِضُ المَسَانُّ .

والفَارِضُ المُسِنَّةُ أيضاً ، بغير هاء ، والفَارِضُ الضخمةُ . وأنشد :

لَهَـــا زُجَـــاجٌ، ولَهَـــا فَوَارِضُ[2]
هَــدْلاَءُ كَالْــوَطْــبِ نَـحَـاهُ المَـاخِضُ

ويُرْوَى « ولَهَـاةٌ فَارِضُ » يريد ولهاة ضَخْمَـةٌ . ويُقَـال : سِقَـاءٌ فارِضٌ ، أي ضخمٌ . وقال أبو عُبَيْدَةَ في قوله عَـزَّ وجَـلَّ : ﴿ لاَ فَارِضٌ ولاَ بِكْرٌ ﴾[3] قال: الفَارِضُ المُسِنَّـةُ .

وقال أبو زيد : /الفارض[4] الزرعُ القليلُ .

* * *

---

(١) هذا عجز بيت للفرزدق من نقيضة له يهجو فيها جريراً ، مطلعها :

يا بـنَ المَـراغـة إنـمـا جـاريتـي ... بمُسَـبَّـقـينَ لـدى الفَـعـال قِصـارِ

وصلة البيت قبله وصدره :

كـم خـالـةٍ لك يا جـريـرُ وعَـمَّـةٍ ... فَـدْعـاءَ قـد حلبـت علـيّ عِشـاري
كنـا نحـاذر أن تضيـع لِقـاحُـنـا ... وَلَـهـاً إذا سمعـتْ دعـاءَ يَـسـارِ
شَـغَّـارةٍ تَـقِـذُ الفصيـلَ بـرجلهـا ... فطـارةٍ ....

والقوادم : جمع القادمَيْن ، وهما خِلْفا الضرع المقدَّمان . والأبكار : جمع بِكْر ، وهي الناقة الفتية التي ولدت بطناً واحداً . والأبكار تحلب فطراً ، لأن الحالب لايستمكن أن يحلبها ضَبّاً ، وذلك لِقِصَر الخلف ، لأنها صغار .

والنقيضة في ديوان الفرزدق ٤٤٨/١ ـــ ٤٥٢ ، والنقائض ٣٢٤/١ ـــ ٣٣٣ . وشطر الشاهد في أضداد قطرب ٢٦٠ .

(٢) الشطران لأبي محمد الفقعسي الراجز الإسلامي . وهما في أضداد قطرب ٢٦٤ ، وأضداد ابن الأنباري ٣٧٦ ، والتاج (فرض) .

والهدلاء : المسترخية المسترسلة إلى أسفل ، يقال : مِشْفر أهدل ، وشفة هدلاء . والوطب : سقاء اللبن .

(٣) تمام الآية : ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَ فَارِضٌ وَلا بِكْرٌ ، عَوَانٌ بَيْنَ ذلِكَ ﴾ ، سورة البقرة ٦٨/٢ .

(٤) في الأصل المخطوط : المفارض ، ونراه تصحيفاً .

ومن الأضداد المُفْرَحُ . قال قُطْرُب : المُفْرَحُ المسرورُ ، والمُفْرَحُ المُثْقَلُ بالدَّيْن . يُقال : قد أفرحه الدَّيْنُ ، أي أثقله . ومنه الحديثُ : « لاَ يُتْرَكُ في الإِسْلاَمِ مُفْرَحٌ »[1] . وقال الشاعر :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً ... وتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتْكَ الوَدَائِعُ[2]

* * *

ومن الأضداد الفَرْشُ . قال أبو عُبَيْدَةَ : الفَرْشُ صغارُ الإبل . وفي التَّنْزيل : ﴿ ومِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وفَرْشاً ﴾[3] . فالحَمُولَة التي يُحْمَلُ عليها . والفَرْشُ الصغارُ التي لاتحمل .

والفَرَاشُ أيضاً : كبارُ الإبل ومَسَانُّها . قال الراجز :

حَتَّى وَرِثْنَا الجِلَّةَ الأَفَارِشَا

والفَرْشُ أيضاً : اتساعٌ في رجل البعير . فإذا كَثُرَ فهو العَقَلُ . فالفَرْشُ مدحٌ ، والعَقَلُ ذمٌّ . ومنه قولُ الشاعر :

مَفْرُوشَةِ الرِّجْلِ فَرْشاً لَمْ يَكُنْ عَقَلاَ[4]

والفَرْشُ : ضَرْبٌ[5] من الشجر ، تألفه الإبلُ .

---

(١) تمام الحديث : « العَقْلُ على المسلمين عامّة ، ولايترك في الإسلام مفرح » . ورُوي : مفرج ، بالجيم ، وقد أنكره الأصمعي (اللسان : فرح) .
وانظر الحديث في أضداد ابن الأنباري ١٩٧ ، والفائق ٢/٢٥٥ ، والنهاية ٣/٢٠٥ ، واللسان (فرح) .

(٢) البيت ثاني بيتين لبَيْهَس العُذْري . وقبله :
إذا أنتَ أكثرتَ الأخلاَّءَ صادفتْ ... بهم حاجةٌ بعضَ الذي أنت مانعُ
والبيتان في اللسان والتاج (فرح) . وبيت الشاهد وحده في أضداد ابن الأنباري ١٩٧ ، والمقاييس ٤/٥٠٠ .

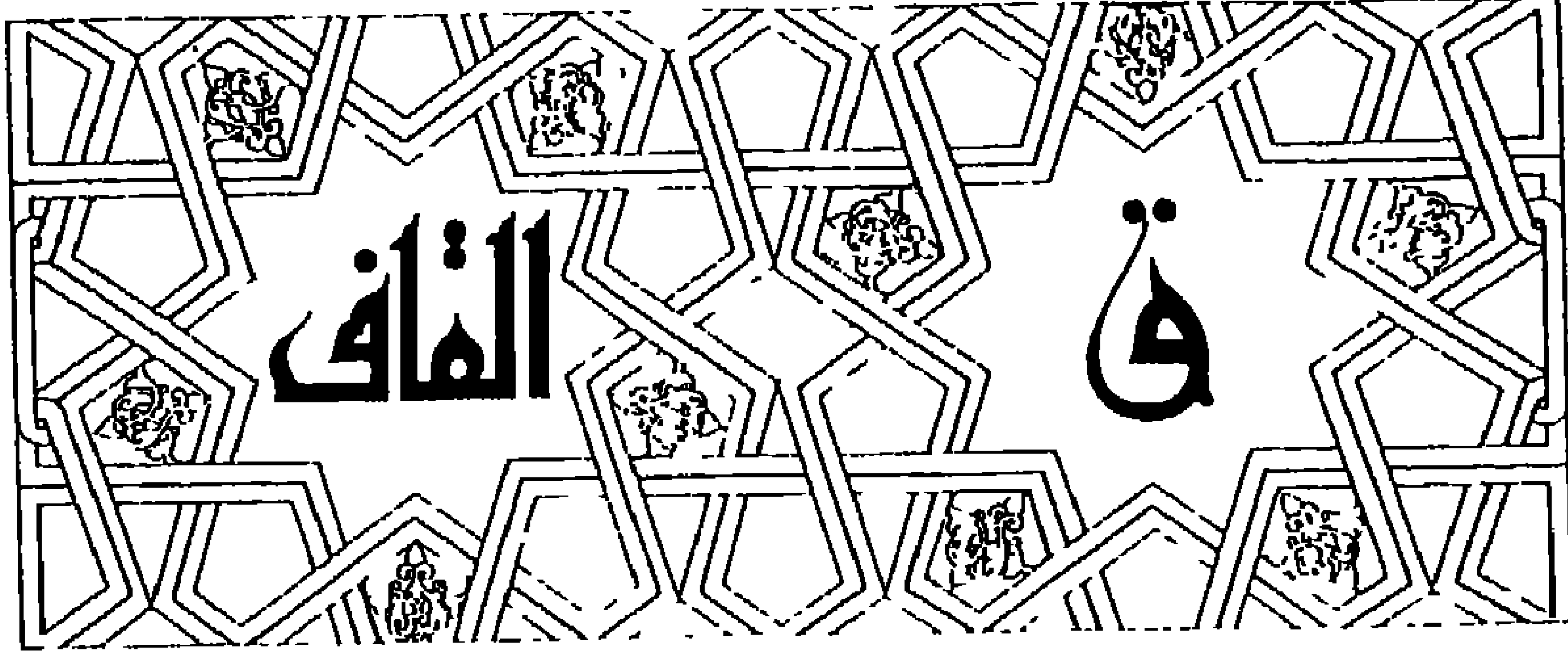
(٣) سورة الأنعام ٦/١٤٢ .

(٤) هذا عجز بيت للنابغة الجعدي صدره وصلته قبله :
وحاجةٍ مثل حرّ النار داخلةٍ ... سلَّيْتُها بأمونٍ ذُمِّرتْ جَمَلاَ
مَطْوِيَّة الزَّوْر طيَّ البئر دَوْسَرَةٍ ... مفروشةِ ....
والبيتان في اللسان (عقل) . وبيت الشاهد وحده في اللسان (فرش) .

(٥) في الأصل المخطوط : الضرب ، وهو غلط .

والفَـرْشُ ، زعموا : الكِذْبُ . يُقال : فلانٌ يَفْـرُشُ الكلامَ ، أي يكذِبُ فيه .
والفرش من الثياب : معروفٌ .
والفَـرْشُ : تغطيةُ البيت برَخَام أو رَيْحان أو غير ذلك مما يسترُ أرضَه .





قال أبو عُبَيْدَةَ : القُعْدُدُ من الرجال الضعيفُ الخاملُ . والقُعْدُدُ أيضاً من قولهم : فلانٌ قُعْدُدُ القبيلةِ ، إذا كان أقربَهم إلى الجَدِّ الأكبر . يُقال : هو قُعْدُدُهم ، وقُعْدَدُهم ، بضمّ الدال وفتحها . وقال : يُقال : عبدُ الصَّمَد بن [عليّ بن عبد الله بن العباس الهاشميّ][1] قُعْدُدٌ في بني هاشم . ويُقال : رجلٌ قُعْدُدٌ وقُعْدَدٌ وقُعْدُودٌ . والجميعُ قُعَّادٌ وقَعَادِيدُ فيهما جميعاً .

* * *

ومن الأضداد المُقرِنُ القويُّ على الأمر ، المُطيقُ له . ومنه قولُه جَلَّ وعَزَّ : ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنينَ ﴾[2] ، أي مُطيقين . والمُقْرِنُ أيضاً الضعيفُ .

وداهِيَةٍ دَاهَى بِهَا القَوْمَ مُفْلِقٌ ... بَصِيرٌ بعَوْرَاتِ الخُصُومِ لَزُومُهَا[3]
أَصَخْتُ لَه حَتَّى إذَا مَا وَعَيْتُهَا ... رُمِيتُ بِأُخْرَى يَسْتَدِيرُ خَصِيمُهَا
تَرَى القَوْمَ مِنْهَا مُقْرِنِينَ ، كَأَنَّمَا ... تَسَاقَوْا عُقَاراً لاَ يَبِلُّ نَدِيمُهَا
فَلَمْ تُلْفِنِي فَهًّا ، ولَمْ تُلْقَ حُجَّتِي ... مُلَجْلَجَةً أَبْغِي لَهَا مَنْ يُقِيمُهَا

« مُقْرِنِينَ » أي ضعفاء .

* * *

(١) كان أقعد بني العباس نسباً في زمانه ، وكان يقال له : قعدد بني العباس . انظر اللسان (قعد) .
(٢) تمام الآية : ﴿ ... وتَقُولُوا : سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هذا ، ومَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ ، سورة الزخرف ١٣/٤٣ .
(٣) الأبيات الأربعة في اللسان (قرن) . والبيت الأخير منها في اللسان (فهه) .
المفلق : الرجل الذي يأتي بالعجائب . ويستدير : أي يستدير من شدتها وهولها . والعقار : الخمر . ولايبل نديمها : أي لايفيق شاربها من السكر ، من بَلّ إذا برأ وصحّ . والفَهّ : الكليل اللسان العيّ عن حاجته .

/ ومن الأضداد المُقْوِي . قال قُطْرُب : المُقْوِي ذو القوّة ، والمُقْوِي الضعيفُ . وقال التَّوَّزيّ ، يُقال : أقوى الرجلُ ، فهو مُقْوٍ ، إذا كان ذا قوّة . وأقوى فهو مُقْوٍ ، إذا كان قويَّ الظَّهْرِ . وأقوى فهو مُقْوٍ ، إذا ذهب زادُه ، ونَفِدَ ما عنده . ومنه قولُ الله تعالى : ﴿ومَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ﴾(١) .

وقال أبو حاتم : رجلٌ مُقْوٍ ، أي إبلُه قويَّة . ورجلٌ مُضْعِفٌ ، أي إبلُه ضِعَافٌ . ويُقال : تَكَارَيْتُ من مُقْوٍ ، ومن مُضْعِفٍ .

والمُقْوِي أيضاً الضعيفُ . قال وقولُه : ﴿لِلْمُقْوِينَ﴾ أي للضعفاء .

والرجلُ مُقْوٍ أيضاً : إذا حَصَلَ في قَوَاءٍ من الأرض . وأرضٌ قَوَاءٌ وقِيٌّ ، أي خالية . قال الراجز :

قِيٌّ تُنَاصِيهـــــا بِلَادٌ قِيُّ(٢)

ويُقال : بَاتَ فلانٌ بالقَوَاءِ ، والطَّوَى ، أي لازادَ معه ولاطعام . وقال أبو عمرو : رجلٌ مُقْوٍ كثيرُ المال أيضاً . ويُقال : أَقْوَى المنزلُ ، إذا خلا من أهله ، فهو مُقْوٍ . قال الشاعر :

يا دَارَمَيَّـــةَ بالعَـلْيَاءِ فَالسَّنَدِ أَقْوَتْ ، وطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الأَبَدِ(٣)

---

(١) تمام الآية : ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ، أأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَها أمْ نَحْنُ المُنْشِئُونَ ؟ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ﴾ ، سورة الواقعة ٥٦/٧١ ـــ ٧٣ .

(٢) الشطر للعجاج من أرجوزة له مطلعها :

بكيــتَ والمحتـــزن البَكِــيُّ
وإنمـا يـأتي الصِّبـا الصَّبِيُّ

وصلة الشطر قبله :

وبـلـدةٍ نِيـاطُهـا نَطِيُّ
قـيٌّ تنـاصيهـا ....

وتناصيها : أي تتصل بها .

والأرجوزة في ديوان العجاج [٨٠ا ـــ ٨٥ ب] ، والأراجيز ١٧٤ ـــ ١٨٤ . والشطر مع صلته قبله في اللسان (قوا) .

(٣) البيت مطلع قصيدة للنابغة الذبياني يعتذر فيها للنعمان مما رمي به عنده . وهي في ديوانه ٢٥ ـــ ٣٢ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ٩٣ ، وأضداد ابن الأنباري ١٢٢ .

/ وقال الآخر :

لِمَــــنِ الدِّيَـارُ بِقُــنَّــــةِ الحِجْــــرِ أَقْوَيْـــنَ مِنْ حِجَـجٍ ومِــنْ دَهْـــرِ [1]

ويُقال : بات فلانٌ بالقَواءِ ، إذا بات وحدَه جائعاً .

* * *

ومن الأضداد القُرْءُ . قال أبو عُبَيْدَةَ : القُرْءُ واحدُ القُرُوءِ ، مثالُ (فُعُول) ، وهو الدخولُ في الحَيض . والقَرْءُ أيضاً : الخروجُ من الحَيْض إلى الطُّهْرِ . يُقال : أقرأت المرأةُ ، إذا حَاضَتْ ، وأقرأتْ ، إذا طَهُرَتْ . وقال قُطْرُب ، يُقال : قَرَأَت المرأةُ ، إذا حاضت ، وقَرَأَتْ ، إذا طَهُرَتْ . قال : وهو من قول الله عَزَّ وجلَّ : ﴿ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ ﴾[2] . والواحدةُ قُرْؤٌ .

وقال الأصمعيّ : القُرْءُ عند أهل الحجاز وأهل المدينة الطُّهْرُ ، وعند أهل العراق الحيضُ . قال ، وقال أبو عمرو بن العلاء ، يُقال منه : دفع فلانٌ جاريته إلى فلانة تُقَرِّئُهَا ، مُشَدَّدة مهموزة ، يعني أن تحيضَ عندها وتَطْهر ، للاستبراء .

قال : والقُرْءُ الوقتُ . والقُر [و]ءُ الأوقات . فقد تكون وقتاً للحيض ، ووقتاً للطُّهْر . يقال : حان قُرْءُ الشيء ، وحان قارئُ الشيء ، أي وقْته . قال مالك بن خالد الهُذَليّ[3] :

شَنِئْـتُ العَـقْـرَ عَقْـرَ بَنِي شَـلِيلٍ إذَا هَبَّتْ لقَارِئِهَـا الرِّيَـاحُ [4]

---

(١) البيت مطلع قصيدة لزهير بن أبي سلمى يمدح فيها هرم بن سنان بن أبي حارثة المرّيّ . وصلته :
لعب الرياحُ بها وغيّرها بعدي سوافي المُور والقَطْرِ
من حجج : أي من سنين ، واحدها حِجّة .
والقصيدة في ديوان زهير ٨٦ ــ ٩٥ .

(٢) تمام الآية : ﴿ والمُطَلَّقات يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ ، سورة البقرة ٢/٢٢٨ .

(٣) ليس البيت لمالك بن خالد ، بل هو لمالك بن الحارث الهذلي ، وهو شاعر مجيد مخضرم . ترجمته في الشعراء ٦٤٩ ــ ٦٥٠ ، والمؤتلف ٣٦٢ .

(٤) البيت لمالك بن الحارث الهذلي ، كما ذكرنا ، من قصيدة له يعتذر فيها عن فراره في القتال . مطلعها :
تقول العاذلات : أكلَّ يومٍ لِرَجْلةِ مالكٍ عُنقٌ شِحاحُ
وصلة البيت بعده :
كرهتُ بني جَذِيمةَ إذ ثَرَوْنا قَفا السَّلَفينِ وانتسبوا فباحوا

يقول : إذَا هَبَّتْ لوقتها في الشتاء حين تُؤْذي[1] . قال الأصمعيّ ، يُقال : أقرأت الرِّيحُ ، إذا جاءت لوقتها . وأهل الحجاز يقولون : ذهبت[2] عنك القِرَةُ ، مخففة بغير همز ، يريدون وقتَ المرض . وذلك أنه يُقال : إذا تَوَلَّيْتَ[3] من بلد إلى غيره ، فمكثتَ مُعَافًى خَمْسَ عَشْرَةَ ليلةً فقد ذهبت عنك/قِرَةُ البلد ، بالتخفيف ، وقِرْأَةُ البلد ، بالهمز ، لغتان . يُعْنى به أنك إذا مرضتَ بعد ذلك فليس هو من وباء تلك البلدة . وقوله « عَقْرَ بني شليل » ، بفتح العين . أهل نجد يقولون : عُقْرُ الدار ، بالضم ، أصلُها . وكذلك عُقْرُ الحوض . وأمّا عَقْرُ الدار ، بالفتح فساحتُها .

ورَوَى هذا البيتَ أبو عُبَيْدَةَ :

إذَا هَبَّتْ لِقَارِيهَا الرِّيَاحُ

بالياء الساكنة بغير همز ، أي لسكّانها وشُهّادها . ويُقال : فلانٌ من أهل القَارِيَة ، أي من أهل القرى .

واسْتدل أبو حاتم على أن القُرْءَ الانتقالُ من الطُّهْرِ إلى الحَيض ، ومن الحيض إلى الطُّهْر بقولهم : أَقْرَأَت النجومُ إقراءً ، إذا تهيّأتْ للغروب ، كأنها تحوّلتْ من مكان إلى مكان ، ومن حال إلى حال .

وقال أبو عُبَيْدَةَ ، يُقال : أَقْرَأَت النجومُ ، إذا غابتْ . فهذا على أن القُرْءَ الطُّهْرُ ، وذلك لغَيْبَة الدم عند الطُّهْر . ويُنْشَد :

إذَا مَا الثُّرَيَّا أَقْرَأَتْ لأُفُولِ

ومَنْ جعل القُرْءَ الطهرَ اسْتدلّ بقول الأعشى :

فأما نصفُنا فنجا جَريضاً ... وأما نصفنا الأوفى فطاحوا

وهو يقول هذه الأبيات يعتذر عن هربه . والعقر : موضع بعينه ، وكرهه لأنه قوتل فيه فهرب . وشليل : هو جدّ جرير بن عبد الله البَجَلِيّ (ديوان الهذليين) .

والقصيدة في ديوان الهذليين ٣/٨١ ــ ٨٥ . وأبيات منها دون بيت الشاهد في الشعراء ٦٤٩ ــ ٦٥٠ منسوبة إلى مالك بن الحارث . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٥ ، واللسان (قرأ) منسوباً فيهما إلى مالك بن الحارث الهذلي ، وفي أضداد ابن السكيت ١٦٤ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٨ مسوباً فيهما إلى مالك بن خالد الهذلي .

(١) في الأصل المخطوط : يؤذي ، وهو غلط تصويبه من أضداد ابن السكيت ١٦٤ .
(٢) في الأصل المخطوط : ذهب ، وهو غلط تصويبه من أضداد ابن السكيت ١٦٤ .
(٣) في الأصل المخطوط : تولت ، وهو غلط .

وفي كُـلِّ عَامٍ أَنْـتَ جَاشِـمُ رِحْـلَـةٍ تَشُـدُّ لأَقْـصَـاهَا عَـزِيمَ عَـزَائِكَـا[1]
مُـوَرِّثَـةٍ مَالاً ، وفي الأَصْـلِ رِفْعَـةً لِمَـا ضَـاعَ فِيهَا مِنْ قُـرُوءِ نِسَـائِكَـا

معناه لِمَا ضاع فيها من طُهْر نسائك ، لغيبتك عنهن ، فلم تَغْشَهُنَّ لِشُغْلِكَ بالغزو ، فعوّضتَ[2] من ذلك هذا المالَ وهذه الرفعةَ .

قال أبو عُبَيْدَةَ : يُقال : ما قَرَأَت الناقةُ سَلىً قطّ ، أي لم تضمّ في رَحِمِها ماءَ الفحل وقال قُطْرُب : ما قَرَأَت الناقةُ سلىً قط أي ما رَمَت . وأنشد بيتَ عمرو بن كُلثوم :

ذِرَاعَـيْ عَـيْـطَـلٍ أَدْمَـاءَ بِكْـرٍ هِجَـانِ اللَّوْنِ ، لَـمْ تَـقْـرَ جَنِينَـا[3]

قال أبو الطيّب : المعنى أنها مَا حَمَلَتْ ، ولا غَيَّبَتْ في رَحِمِها ولداً .

وقال أبو عمرو الشيباني : والإقراءُ أيضاً أن تُقْرِئَ الحيَّةُ سُمَّها . وذلك أن تَضْرِيَه ، أي تجمعه شهراً ، فإذا وَفَى لها شهرٌ أَقْرَأَتْ ومَجَّتْ سُمَّها ، ولو أنها لَدَغَتْ في إقرائها شيئاً لم تُطْنِهِ ، ولم يُبِلَّ سَقِيمُها . قوله « لَمْ تُطْنِهِ » مثلُ قولك لم تُشْوِهِ ، إلا أن الإطناء لا يكون[4] إلّا في الحيَّة . وقد قال بعضُهم : بل الإطناءُ يكون في الحيَّة وغيرها . ويُقال : قد أَقْرَأَ سُمُّها ، أي قد اجتمعَ .

* * *

---

(١) البيتان من قصيدة للأعشى يمدح فيها هوذة بن علي الحَنَفيّ ، مطلعها :
أتشفيك تَيَّا أم تُرِكْتَ بدائكا وكانت قتولاً للرجال كذلكا
والقصيدة في ديوان الأعشى ٦٤ ــ ٦٧ . والبيتان في أضداد ابن الأنباري ٣٠ . والبيت الثاني وحده في أضداد ابن السكيت ١٦٥ ، واللسان (قرأ) .
وجاشم رحلة : أي متكلف رحلة .

(٢) في الأصل المخطوط : فوضعت ، وهو تصحيف .

(٣) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم المشهورة التي مطلعها :
ألا هُبِّي بصحنك فاصْبَحينا ولا تُبْقي خمورَ الأندرينا
وصلة البيت قبله :
تُريكَ إذا دخلتَ على خَلاءٍ وقد أمنتْ عيونَ الكاشحينا
دراعَيْ عَيْطَل.............. ....
والبيتان في صفة امرأة . والعيطل : الناقة الطويلة العنق . والأدماء : البيضاء ، والأدمة في الإبل والظباء البياض ، وفي الناس السمرة الشديدة . والهجان : الأبيض الخالص البياض هاهنا ، يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع .
والمعلقة في شرح المعلقات للزوزني ١١٨ ــ ١٣٥ ، والبيت فيه ١٢٠ ، وهي أيضاً في جمهرة أشعار العرب ١١٧ ــ ١٢٩ ، ومنتهى الطلب [٥٨ ب ــ ٦٠ ب] . والبيت وحده في أضداد ابن السكيت ١٦٥ ، وأضداد ابن الأنباري ٣٠ ، وأضداد قطرب ٢٦٠ . وعجزه في اللسان (قرأ) .

(٤) في الأصل المخطوط : إلا أن يترك الإطناء ولايكون ، وهي عبارة مضطربة تصويبها من أضداد ابن السكيت ١٦٥ .

ومن الأضداد القَانِعُ ، زعموا . قالوا : فالقانِعُ الرَّاضِي ، والقَانِعُ السائلُ الطالبُ . وفي القرآن : ﴿ وأَطْعِمُوا القَانِعَ والمُعْتَرَّ ﴾[1] يعني السائلَ . و « المُعتَرّ » : الذي يَتَعَرَّض لك . يُقال منه : عَرَّهُ يَعُرُّهُ ، واعْتَرَّهُ يَعْتَرُّهُ ، وعَرَاهُ يُعْرُوه ، واعْتَرَاه يَعْتَرِيه ، إذا تعرّض له يطلبُ ما عنده .

وأنشدوا في معنى الرضى بيتَ لَبِيد بن ربيعة :

فَمِنْهُمْ سَعِيدٌ آخِذٌ بِنَصِيبِهِ ومِنْهُمْ شَقِيٌّ بالمَعِيشَةِ قَانِعُ[2]

وأنشدوا في معنى السائل الطالب لعديّ بن زيد :

ومَا خُنْتُ ذَا وَصْلٍ وأُبْتُ بِوَصْلِهِ ولَمْ أُحْرِمِ المُضْطَرَّ إذْ جَاءَ قَانِعَا[3]

أي سائلاً .

قال عبدُ الواحد : ليس هذا عندي من الأضداد ، لأن شرطَ الأضداد ، على ما أصّلْنا أولاً ، أن تكون الكلمةُ الواحدةُ تنبئُ عن معنيين متضادّين ، من غير تغيير يدخل/عليها ، ولا اختلاف في تَصَرُّفها . ولكني أذكر كلَّ ما ذكروا ، لئلا يفوتَ الانتفاعُ به مَنْ نظر في هذا الكتاب .

والقانِعُ بمعنى الراضي يُقال منه : قَنِعَ يَقْنَعُ ، مثلُ شَرِبَ يَشْرَبُ ، والمصدرُ قَنَاعَةٌ وقَنَعاً وقَنَاعاً وقَنَعَاناً ، أي رضىً . فهو قانعٌ وقَنِعٌ . والقانِعُ بمعنى السائل يُقال منه : قَنَعَ يَقْنَعُ ، مثلُ صَنَعَ

---

(١) سورة الحج ٣٦/٢٢ .

(٢) البيت من قصيدة للبيد في الحكم ورثاء أخيه أربد ، وكانت أصابته صاعقة فقتلته ، مطلعها :

بَلِينا وما تبلى النجوم الطوالِعُ وتبقى الجبالُ بعدنا والمصانِعُ

وصلة البيت قبله :

وما الناس إلا عاملان ، فعاملٌ يُتَبِّر ما يبني ، وآخرُ رافِعُ

فمنهم سعيد ....

والقصيدة في ديوان لبيد ١٦٨ ــ ١٧٢ ، والشعراء ٢٣٦ ــ ٢٣٧ . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٥٠ ، وأضداد السجستاني ١١٧ ، وأضداد ابن الأنباري ٦٧ ، واللسان والتاج (قنع) .

(١) في الأصل المخطوط : وأنت ، وهو تصحيف .

والبيت من قصيدة لعديّ منها سبعة أبيات بينها بيت الشاهد في شعراء النصرانية ٤٧٢ . وبعد البيت :

فلم أجتعل فيما أتيتُ ملامةً أتيتُ الجمالَ واجتنبتُ القنازِعا

والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٤٩ ، وأضداد السجستاني ١١٧ ، وأضداد ابن السكيت ٢٠٢ ، واللسان (قنع) .

يَصْنَعُ ، والمصدرُ قُنُوعاً لاغيرُه . ومنه قولُ الشَّمَّاخ :

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُهُ ، فَيُغْنِي مَفَاقِرَهُ ، أَعَفُّ مِنَ القُنُوعِ[1]

أي من مسألة الناس . وإذا تغيّرَ البناءُ لتغيير المعنى فليس من الأضداد .

ولكن من الأضداد عندي الإقناعُ . يُقال : أقنعني الشيء يقنعني إقناعاً ، أي كفاني وأرضاني . وأقنعه اللهُ ، يقنعه إقناعاً ، أي أَحْوَجَه إلى مسألة الناس . وزعموا أن أعرابياً سأل قوماً ، فلم يُعْطوه . فقال : الحمدُ لله الذي أَقْنَعَني إليكم ، أي أَحْوَجَني .

ويُقال في غير هذا : أَقْنَعَ الرجلُ ، إذا رفع رأسَه شاخصاً . ومنه قولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ ، لاَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ﴾[2] .

ومن القَنَاعة بمعنى الرِّضَى قالوا : فلانٌ مَقْنَعٌ ، أي رَضِيٌّ يُرْضَى به ، ويُقْنَعُ برأيه . وقولُه : وقومٌ مَقَانِعُ ، أي مَرْضِيُّون . قال الشاعر :

وَدَايَنْتُ لَيْلَى بالخَلاَءِ ، ولَمْ يَكُنْ شُهُودٌ عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانِعُ[3]

---

(١) البيت من قصيدة للشماخ مطلعها :

أعائشَ ما لقومِكِ لا أراهم يضيعون الهجانَ مع المُضيعِ

وصلة البيت بعده :

يسدُّ به نوائبَ تعتريه من الأيام كالنُّهُلِ الشُّروعِ

ومفاقره : وجوه فقره .

والقصيدة في ديوان الشماخ ٥٦ ـ ٦٢ . والبيت مع مطلع القصيدة وبيت آخر قبله في أضداد ابن الأنباري ٦٦ ـ ٦٧ . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٥٠ ، وأضداد السجستاني ١١٦ ، وأضداد ابن السكيت ٢٠٣ ، واللسان (قنع ، فقر) .

(٢) تمام الآية : ﴿ ولا تحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ، إنَّما يُؤخِّرُهُمْ لِيَومٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ ، مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِم ... ﴾ ، سورة إبراهيم ١٤/٤٢ ـ ٤٣ .

(٣) في الأصل المخطوط : دانيت .

والبيت للبعيث خداش بن بشر المجاشعي من أبيات له مطلعها :

ألا طرقتْ ليلى الرفاقَ بغَمْرةٍ ومن دون ليلى يدبلٌ فالقعاقعُ

وصلة البيت بعده :

وما كلُّ ما منّتكَ نفسُكَ مُخْلياً يكونُ ، ولا كلُّ الهوى أنت تابعُ

والأبيات في أمالي القالي ١٩٣/١ ، والبلدان (القعاقع) . والبيت وحده في اللسان (قنع) .

ومنه قولُهم : رجلٌ قُنْعَانٌ ، أي يُرْضَى به في كَفَالة أو دَمٍ ، أو ما أشبه ذلك . وفلانٌ قُنْعَانٌ لي ، وليس فلانٌ لي بقُنْعَان ، أي لايقنعني كفالتُه ، ولا أرضى به كُفُواً في الدم . قال الشاعر :

/فَـبُـؤْ بِـامْـرِىءٍ أُلْفِيتَ لَسْتَ كَمِثْـلِهِ وإنْ كُـنْتَ قُنْـعَاناً لِمَـنْ يَطْـلُبُ الدَّمَا (١)

* * *

ومن الأضداد القُمُوءُ . قال قُطْرُب ، يُقال : قَمُؤَت الماشيةُ ، تَقْمَأُ [قُموءاً وقَماءة ، إذا سَمِنَتْ . وقَمُؤَ الرجلُ] ، إذا صار قميئاً . وكذلك قَمُؤَت الماشيةُ تَقْمَأُ ، إذا صَغُرَتْ أجسامُها . قال أبو حاتم ، يُقال : رجلٌ صغيرٌ قَمِيءُ الجسم ، أي صغيره .

ورجل صاغِرٌ قَمِيء ، ليس هذا من الصِّغَر ، وإنما هو من الصَّغار والقِلَّة . وفي التنزيل ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وهُمْ صَاغِرُونَ ﴾(٢) . ويُقال من هذا : صَغَرَ الرجلُ ، بفتح الغين . ولا يُقال صَغُرَ إلاّ في معنى لطافة الجسم .

ويُقال : أقْمَأَ اللهُ الماشيةَ ، يُقْمِئُها ، إذا أسمنها . وأقمأها الله ، يُقْمِئُها إقْمَاءً أيضاً ، إذا صَغَّرَها .

وقال ابنُ أحْمَرَ في القَمِيء بمعنى السمين :

وجُـرْداً طَـارَ بَـاطِـلُهَـا نَـسِيـلاً وأحْـدَثَ قَمْؤُهَـا شَعَـراً قِصَارَا(٣)

قال التَّوَّزِيّ : قَمُؤَتْ في الصِّغَر [و] قَمَأَتْ ، أي صارت قَمِيئَةً . وقَمَأَتْ قَمْئاً في السِّمَن لاغير . وأقمأها اللهُ إقماءً فيهما جميعاً .

* * *

---

(١) البيت لرجل قتل قاتل أخيه ، أنشده الأحمر . وهو في اللسان (بوأ ، قنع) .
بؤ به : أي كن ممن يقتل به . يقول : أنت وإن كنت في حسبك مقنعاً لكل من طلبك بثأر ، فلست مثل أخي .

(٢) سورة التوبة ٩/٢٩ .

(٣) البيت في أضداد السجستاني ١٣٢ ، واللسان (قمأ) .
وجرد : أي خيل جرد ، جمع أجرد وجرداء ، أي القصير الشعر ، وهو من علامات العتق والكرم في الخيل .
والنسيل : ما نسل من الشعر ، أي سقط وتقطع .

ومن الأضداد القُعودُ . قال التَّوَّزيّ ، يُقال : قَعَدَ الرجلُ ، يَقْعُد قُعوداً ، إذا جلس . وقعد أيضاً . إذا قام . وقال الأصمعيّ : وذلك قولُهم قَعَد فلانٌ على الإفلاس ، أي قامَ عليه . وقال قُطْرُب ، تقول العربُ : قَعَدَ فلانٌ يشتُمُني ، أي قام يشتُمُني . وأنشد :

مِنْ دُونِ أَن تَــلْتَقِيَ الأَرْكَابُ[1]
ويَــقْـعُـدَ الزُّبُّ لَهُ لُـعَـابُ

قال أبو حاتم ، يُقال : قَعَدَ التاجرُ بأموال الناس ، وقامَ بأموال الناس ، بمعنى واحد ، إذا أفلسَ .

قال ، ويُقال : قَعَدَت المرأةُ على الأرض ، فهي قاعدةٌ . وقَعَدَت/ عن المَحِيض ، فهي قاعِدٌ ، بغير هاء ، وكذلك قَعَدَت عن الزوج ، وعن الحَبَل ، إذا جاوزت الوقتَ . وامرأةٌ قاعِدٌ ، ونساءٌ قَوَاعِدُ . وفي التَّنْزيل : ﴿ والقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾[2] .

ويُقال : قَعَدَت النخلةُ العامَ ، أي لم تحملْ ، وهي قاعِدٌ . وقال الأصمعيّ : إذا ترعرعت الفَسِيلَةُ فصار لها جِذْعٌ قيل : قد قَعَدَتْ ، وهي قاعِدٌ . وفي أرض بني فلان من القاعِدِ كذا وكذا .

قال أبو حاتم : والعربُ تتوسّع فتقول : قَعَدَ يشتُمُني ، أي قام ، وقام يَشْتُمُني ، وإن كان قاعِداً . فكان الجميعُ عنده من الأضداد . وأنشد :

عَلَى مَا قَامَ يشْتُمُنِي لَئِيمٌ كَخِنْزِيرٍ تَمَرَّغَ في رَمَادِ[3]

---

(١) الشطران للعين المنقري ، واسمه منازل بن ربيعة ، ويكنى أبا الأكيدر . وقبل الشطرين :

كــلا وربُّ البيــت يــا كَعَــابُ
لا يقنــعُ الجاريــةَ الــخِضَابُ
ولا الــوشــاحــانِ ولا الــجلبــابُ

والأشطار الخمسة في أضداد قطرب ٢٧٤ ، والتاج (قعد) . والأربعة الأخيرة منها في أضداد ابن الأنباري ٢٤٧ ، واللسان (ركب ، قعد) . وشطرا الشاهد في أضداد السجستاني ١٥٠ . والشطر الثاني وحده في أضداد السجستاني أيضاً ١٣٥ .

والأركاب : جمع رَكَب ، وهو فرج المرأة .

(٢) تمام الآية : ﴿ والقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللاَّتي لاَ يَرْجُونَ نِكَاحاً ﴾ ، سورة النور ٢٤/٦٠ .

(٣) في الأصل المخطوط : علام يقوم ، وهما على الرواية الثانية الآتية .

والبيت لحسان بن ثابت الأنصاري من قصيدة له في هجاء بني عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، مطلعها :

فــإن تصــلُح فــإنك عــابــديّ وصــلح العــابــديّ إلى فســاد

قال وأظنُّه يُرْوَى .

عَلامَ يَقُومُ يَشْتُمُنِي ...

* * *

ومن الأضداد الانقباضُ . قال التَّوَّزِيّ ، يُقال : انْقَبَضَ في حاجته ، إذا أسرع فيها . وانْقَبَضَ ، إذا أبطأ فيها . وقال أبو حاتم : انقبضتُ عن فلان ، أي أمسكتُ وأقصرتُ عنه . وانقبضتُ في الحاجة ، أي مَضَيْتُ فيها مُجِدّاً . قال : وكان الأصمعيّ كثيراً ما يقول للذي يرسله في حاجته : انْقَبِضْ في حاجتك . ومنه قول الشاعر :

حَتَّى نَجَوْتُ ولَمَّا يَنْزِعُوا سَلَبِي ... بِوَالِهٍ مِنْ قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْدَاقِ[1]

ويُقال : رجلٌ قابِضٌ وقَبِيضٌ ، إذا كان مُتَكَمِّشاً في أموره أو في مشيته . وفرسٌ قَبِيضُ الشَّدِّ ، إذا كان جواداً . ويُقال : سائقٌ قابِضٌ ، وهو الشديدُ السَّوْقِ لإبله . قال الراجز يخاطب امرأة خطبها :

هَلْ لَكِ والعَائِضُ مِنْكِ عَائِضُ[2]
في هَجْمَةٍ يُسْئِرُ مِنْهَا القَابِضُ

على ما قام : ما هاهنا اسم استفهام ثبتت ألفها للضرورة ، وكان حقها أن تحذف .
والقصيدة في ديوان حسان ١٤٢ ــ ١٤٣ . والبيت وحده في اللسان (قوم) .

(١) البيت لتأبط شراً من قصيدة له يذكر فيها هربه من بَجيلة حين أرصدوا له كميناً على ماء ، فأخذوه ، ثم نجا منهم عدواً على الأقدام . مطلع القصيدة :

يا عِيدُ مالكَ من شوقٍ وإيراقِ ... ومرُّ طيفٍ على الأهوالِ طرّاقِ

وصلة البيت قبله :

لاشيء أسرع مني ليس ذا عُذَرٍ ... وذا جناحٍ بجنب الرَّيْدِ خفّاقِ
حتى نجوتُ ....

السلب : ما يُسْلب من الرجل مما عليه من ثياب وسلاح ودابّة . والواله : الذاهب العقل هاهنا . والقبيض : السريع . والشد : الجري . والغيداق : الكثير الواسع . يعني أنه نجا من بجيلة مسرعاً كالواله .
والقصيدة في المفضليات ١/٢٥ ــ ٢٩ . والبيت وحده في اللسان (غدق) .

(٢) في الأصل المخطوط : يعدر ، وهو تصحيف ، ويمكن أن يقرأ ينذر ويغدر . وفي اللسان (عرض) : يُسْئِر . والشطران لأبي محمد الفقعسي الراجز الإسلامي . وقبلهما :

/ ويُرْوَى « والعارض » . ويُرْوى « يُغْدِرُ »[1] يُبقي منها لكثرتها . يقول : إن هذه الهَجْمَةَ عائِضٌ منكِ . وقوله : « يُغْدر[1] منها القابض » يقول : يترك منها لأنه لا يَضْبطها كلَّها . ورواه الأصمعيّ :

والعَـــارِضُ مِـــنْـــكِ عَـــائِـــضُ

قال : وهو من العُرَاضة ، وهو ما يُعْطِيه من شيء . كما قال الشاعر :

حَمْـرَاءَ مِنْ مُعَـرِّضَاتِ الغِرْبَـــانْ[2]

يقـول : هذه ناقةٌ تتقدّم الإبلَ ، وعليهـا تَـمْـرٌ . فالحادي لايلحقهـا ، فكـأنها تَـعْرِض للغربان تطعمهم . والعُـرَاضة : ما يُتْحِفُ به الرجل أصحابَه وجيرانَه إذا جاءت عِيرُه .

* * *

ومن الأضـداد القَـلْـتُ . قال أبو حاتم : القَـلْـتُ النُّـقْـرَةُ الصغيرةُ في السهل أو الجبل ، وفي الصخرة ونحوها ، لغةُ قيسٍ وتميم وأسد . وأمّا أهلُ الحجاز فيقولون : القَـلْـتُ مُسْتنقعُ ماء في السهل أو الجبل واسعٌ يمكن أن يغرق فيه الفيلُ . وقال الراجز :

يـــا لَيْـــلَ ، أسقـــاكِ البُـرَيْـقُ الـوامضُ

قالها يخاطب امرأة خطبها إلى نفسها ورغَّبها في أن تنكحه ، فقال : هل لك رغبة في مائة من الإبل ، أو أكثر من ذلك ، لأن الهجمة أولها الأربعون إلى ما زادت ، يجعلها لها مهراً .

والأشطار الثلاثة في اللسان (عرض) . وشطرا الشاهد في اللسان أيضاً (قبض) . وأول الأشطار مع آخرين بعده في اللسان (نضض) . وانظر حاشية العلامة الميمني في اللآلي ٤٠ — ٤١ .

(١) في الأصل المخطوط : ويغدر ، ولالزوم للواو هاهنا .

(٢) الشطر للجُلَيْح بن شميذ من أرجوزة له مطلعها :

مـــا قطعـــتُ مـــن أُمَـــم ولا دانْ
قطعـــنَ مـــا بيـــن الحمـى والجَـوْلانْ

وصلة الشطر قبله وبعده وروايته في ديوان الشماخ :

يقـــدُمُـهـا كـــل عَـــلاة مِـذْعـــانْ
صـهـبـاءُ ....
لا تـرعـــوي لـمنـــزل وإن حـــانْ

والأرجوزة في آخر ديوان الشماخ ١١٣ ــ ١١٧ . والشطر وصلته قبله في اللسان (عرض) مسوبين إلى الأجلح بن قاسط .

كَـحَـيَّـــةِ المَـاءِ جَـرَى في القَـــلْـتِ

وجمعُ القَـلْـتِ قِلاَتٌ .

والقِـلاَتُ من الإنسـان أيضـاً ، والواحدُ قَـلْـتٌ : كلُّ موضعٍ هَزِمةٍ[١] في أعضـائه ، نحو التَّـرْقُـوَتَـيْـنِ وأصول الإبهام ووَقْب العين .

ويُقال لِلْهَـزْمَـتَـيْنِ في صُـدْغي الفرس : القَلْتَانِ[٢] أيضـاً .

* * *

ومن الأضداد القَشِيبُ . قال قُـطْـرُب ، وقالوا : ثوبٌ قَـشِيبٌ ، أي جَـدِيدٌ ، وثوبٌ قشيبٌ ، أي خَـلَق .

قال أبوحاتم : ولا أعرف القشيبَ بمعنى الخَـلَق . قال أبو الطيِّب : وقد حكاه عِدَّة من علمائنا ، ولا أحْسِبُه إلاَّ صحيحاً . وقد قالوا : فلانٌ قِشْبَـةٌ من القِشَب ، أي سِفْلَـة ، فكأنه من هذا . وكذلك قولُهم : رجلٌ مُـقْشِبٌ إذا كان كثيرَ العيوب . وجمعُ قَشِيب قُـشُـبٌ ، ولايمتنع عندي في قول ذي الرُّمَّـة أن يكون أراد الخَـلَق بقوله :

إلَى لَوَائِحَ مِنْ أَطْـــــلاَلِ أَحْـــوِيَـةٍ كَأَنَّهَـــا خِلَـــلٌ مَوْشِيَّـــةٌ قُشُبُ[٣]

لأنه يصف أثراً دارساً بالياً ، فهو بالخَـلَق أشبهُ منه بالجديد .

* * *

(١) الهزمة : كل نقرة في البدن تطامنت وانخفضت .

(٢) في الأصل المخطوط : القلتين ، وهو غلط .

(٣) البيت من قصيدة ذي الرمة البائية المشهورة التي مطلعها :

مـــا بالُ عينـكَ منهـــا المـــاءُ ينسـكـبُ كـــأنـــه مـــن كُـــلَى مَـفْـرِيّـة سَـــرِبُ

وصلة البيت قبله :

يـــدو لعينيـــكَ منهـــا وهـي مُـزْمنـةٌ نُـــؤْيٌ ومسـتـــوقـدٌ بـالٍ ومُـحْـتَطبُ

إلـى لـوائـح ....

إلى : بمعنى مع هاهنا . واللوائح : ما لاح من أطلال الديار . والأحوية : أبيات مجتمعة في مكان واحد ، واحدها جِواء . والخلل : بطائن السيوف المنقوشة .

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ١ ـــ ٣٥ ، والبيت فيه ٣ . وعجزه في اللسان (قشب) .

ومن الأضداد ، زعم بعضهم القُرْحَانُ . يُقال : رجلٌ قُرْحَانٌ ، إذا كان قد مَسَّه القَرْحُ . ويُقال : رجلٌ قُرْحَانٌ ، لِلذي لم يَمْسَسْهُ قَرْحٌ ولا جُدَرِيّ ولا حَصبَة ولا طاعون قطّ . وامرأةٌ قُرْحَانٌ أيضاً ، وجملٌ قُرْحَانٌ . ومنه الحديث : « إنّ فِينَا قَوْماً قُرْحَانِينَ ، وإنّ الشّامَ تَسْتَعِرُ طَاعُوناً »[1] .

قال أبو حاتم : هذا المعروف ، فأمّا القُرْحانُ الذي قد مَسَّه القَرْحُ فلا أعرفه .

والقَرْح والقُرْح ، بضم القاف وفتحها ، الجِرَاحُ ، والجمعُ قُرُوحٌ . وقد قُرِئ في التّنْزيل : ﴿ إنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ ﴾[2] و ﴿ قُرْحٌ ﴾ على اللغتين جميعاً . ويُقال رجل قَرِيحٌ ومُقْرُوحٌ ، من قوم قَرْحَى وقَرَاحَى . قال الشاعر :

لا يُسْلِمُونَ قَرِيحاً حَلَّ وَسْطَهُمُ ... تَحْتَ العَجَاجِ ، ولَا يُشْوُونَ مَنْ قَرَحُوا[3]

أي لا يُصيبون شَوَاه[4] ، ولايخطئون مقتله . وذو القروح لقبٌ لامرئ القيس بن حُجْر . وإنما لُقِّبَ بذلك لأنه لبس حُلَّةً مسمومةً ، دسَّها إليه قَيْصَرُ ، فلما لبسها تَقَرَّح جسمُه ، فمات . قال الفَرَزْدَقُ :

وَهَبَ القَصَائِدَ لي النَّوابِغُ إذْ مَضَوْا ... وأَبُو يزيدَ وذُو القُرُوحِ وجَرْوَلُ[5]

والأَعْشَيَانِ كِلاَهُمَا ، ومُرَقِّشٌ ... ومُهَلْهِلُ الشُّعَرَاءِ ذَاكَ الأَوَّلُ

* * *

---

(1) تستعر : أي تشتعل .
وانظر النهاية ٣/٢٧٠ ، واللسان (قرح) .

(2) تمام الآية : ﴿ إن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ القَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ ﴾ ، سورة آل عمران ٣/١٤٠ .

(3) البيت للمتنخل الهذلي ، واسمه مالك بن عويمر ، من قصيدة له مطلعها :

لا يَنْسَأُ الله منا معشراً شهدوا ... يوم الأُمَيْلح لا غابوا ولا جرحوا

وصلة البيت قبله :

تعلو السيوفُ بأيديهم جماجمَهم ... كما يُفَلِّق مروُ الأمعز الصَّرَحُ

لا يسلمون ....

والقصيدة في ديوان الهذليين ٣/٣٣ ــ ٤٤ . والبيت وحده في اللسان (قرح) .

(4) في الأصل المخطوط : سواه ، وهو تصحيف .
والشوى : الأطراف ، ورماه فأشواه ، إذا أصاب أطرافه ، ولم يصب منه مقتلاً .

(5) في الأصل المخطوط : أبو بريد ، وهو تصحيف .
والبيتان من قصيدة للفرزدق مشهورة ، وهي نقيضة ، مطلعها :

ومن الأضداد القَصْعُ. يُقال : قَصَعَت الناقةُ بِجِرَّتها ، إذا فاضت بها من جوفها . وقَصَعَتْ جِرَّتها ، إذا رَدَّتْها/إلى جوفها . ولم يعرف أبو حاتم الأوَّلَ ، وعرف الثاني . وقال غيرُه : قَصَعَت الناقةُ بِجِرَّتها ، إذا ملأت بها فاها . وفي الحديث : « وهي تَقْصَعُ بجِرَّتها »[1] .

ويُقال : قَصَعَ الجُرْحُ بالدم ، إذا شَرِقَ به .

والقَصْعُ : أن يشرب البعيرُ والحمارُ وغيرُهما من الماء غايةَ الرِّوَى . ويُقال : قَصَعَت الإبلُ صارَّتَها[2] ، أي رَوِيتْ أتمّ الرِّيّ . ومنه قولُ ذي الرُّمّة :

حَتَّى إذَا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ ... إلى الغَلِيلِ ، ولَمْ يَقْصَعْنَهُ ، نُغَبُ[3]

* * *

إن الذي سَمَكَ السماءَ بنى لنا ... بيتاً دعائمُه أعزّ وأطولُ

وصحة إنشاد البيت الثاني :

وأخو بني قيسٍ وهن قتلنه ... ومهلهل الشعراء ذاك الأول

والأعشيان كلاهما ومرقّش ... وأخو قضاعةَ قولُه يُتمثّل

النوابغ : هم النابغة الذبياني والنابغة الجعدي ونابغة بني شيبان . وأبو يزيد : وهو المخبَّل السعدي ، واسمه ربيعة بن مالك . وجرول : هو الحطيئة جرول بن أوس . والأعشيان : يعني أعشى بني قيس ، وأعشى باهلة ، وقال بعضهم هو الأسود بن يعفر . (انظر لذلك كله النقائض ٢٠٠/١) . ومرقّش : هو عمرو بن سعد بن مالك المرقش الأكبر (الشعراء ١٦٢ ـــ ١٦٥) .

والقصيدة في ديوان الفرزدق ٧١٤/٢ ـــ ٧٢٥ ، والبيتان فيه ٧٢٠ ، وهي أيضاً في النقائض ١٨٢/١ ـــ ٢١١ ، والبيتان فيها ٢٠٠ .

(١) تمام الحديث : « خطَبَهم عَلَى راحِلَتِه وإنَّها لَتَقْصَعُ بجِرَّتِها » . وإنما تفعل الناقة ذلك إذا كانت مطمئنة ساكنة لاتسير ، فإذا خافت شيئاً قطعت الجرة ولم تخرجها . وانظر الفائق ٣٥١/٢ ، والنهاية ٢٩٠/٣ ، واللسان (قصع) .

(٢) في الأصل المخطوط : صارتها ، وهو تصحيف .
وصارتها : أي عطشها .

(٣) البيت من قصيدة ذي الرمة البائية المشهورة التي مطلعها :

ما بالُ عينكَ منها الماءُ ينسكبُ ... كأنه من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ

وصلة البيت قبله وبعده :

فأقبل الحُقْبُ ، والأكبادُ ناشزة ... فوق الشراسيف من أحشائها تَجِبُ

حتى إذا زلجت ....

رمى فأخطأ ، والأقدار غالبةٌ ، ... فانصعن والويلُ هِجّيراه والحَرَبُ

ومن الأضداد الأَقَذُّ . يُقال : سهمٌ أَقَذُّ ، للذي لاريشَ عليه . ومن أمثالهم : « ما أَصَبْتُ منه أَقَذَّ ولا مَرِيشاً »(١) ، أي ما نلتُ منه شيئاً . فالأَقَذُّ : الذي لاريشَ عليه . والمَرِيشُ : الذي عليه الريشُ .

وحُكِيَ عن سليمان الزبالي أنه قال ، يُقال : سَهْمٌ أَقَذُّ الذي له قُذَّةٌ أيضاً . قال أبو حاتم : ولا أعرفها .

والأَقَذُّ مأخوذٌ من القُذَذ ، والواحدة قُذَّةٌ ، وهي ريش السهام . قال أبو زيد ، يُقال : قَذَّ السهمَ ، يَقُذُّه قَذّاً ، وأَقَذَّه إقذاذاً ، إذا جعل له قِذَاذاً . وقال الأصمعيّ : قَذَّهُ بغير ألف لاغير .

وأصلُ القَذّ القَطْعُ . والقَذُّ : قَطْعُ أطراف الريش ، على معنى الحَذْف والتحذيف . وقالوا : القُذَاذَاتُ ما قُطِعَ من أطراف الذهب . والجذاذاتُ ما قُطِعَ من أطراف الفضّة .

والقِذّانُ البراغيثُ . قال الشاعر :

يُؤَرِّقُني قِذّانُها وبَعُوضُها (٢)

* * *

ومن الأضداد القاسِطُ . قال أبو عُبَيْدَةَ وقُطْرُب ، يُقال : قَسَطَ الرجلُ ، إذا جَارَ ، فهو قاسِطٌ ، أي جائر . ومنه قول الله تعالى : / ﴿ وأَمَّا القَاسِطُونَ فَكانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً ﴾(٣) . ومنه يُقال : قد قَسَطَ عن الحقّ قُسوطاً ، أي عدل عنه .

والقاسِطُ أيضاً : العادِلُ ، وقد قَسَطَ قِسْطاً .

وأمّا أَقْسَطَ إقساطاً فمعناه عَدَلَ لاغير ، فهو مُقْسِطٌ . ومنه قوله جَلَّ وعَزَّ : ﴿ وأَقْسِطُوا إنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ ﴾(٤) .

والأبيات في صفة حمر وحش وردت الماء ، فرماها الصائد . وزلجت : أي زلجت النغب ، وهي جُرَع الماء ، إلى أجوافها . والغليل : غليل العطش ، أي حرارته .

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ١ ـــ ٣٥ ، والأبيات فيه ١٥ ـــ ١٦ . والبيت وحده في الصحاح والأساس واللسان والتاج (نغب) ، والأساس واللسان والتاج (زلج) .

(١) معنى المثل : أي لم أظفر منه بخير قليل ولاكثير . وانظر المثل في مجمع الأمثال ٢/٢٨٠ ، واللسان (قذذ) .

(٢) الشطر في اللسان (قذذ) .

(٣) سورة الجن ٧٢/١٥ .

(٤) سورة الحجرات ٤٩/٩ .

وأنشد أبو عُبَيْدَةَ للقُطَاميّ :

أَلَيْسُوا بالأُلَى قَسَطُوا جَميعاً عَلَى النُّعْمَانِ ، وابْتَدَرُوا السِّطَاعَا[1]

« السِّطَاع » عمودُ الخيمة . و « قسطوا » أي جاروا . وأنشد قُطْرُب للعُدَيْل بن الفَرْخ[2] :

قَسَطُوا عَلَى النُّعْمَانِ وابْنِ مُحَرِّقٍ وابْنَيْ قَطَامِ بِعِزَّةٍ وتَنَازُلِ[3]

* * *

---

(١) البيت من قصيدة للقطامي عمير بن شيم التغلبي يمدح فيها زفر بن الحارث الكلابي ، ويفخر بقومه تغلب ، مطلعها :

قفي قبل التفرّق يا ضُباعا ولا يكُ موقفٌ منكِ الوَداعا

وصلة البيت قبله :

ولو تستخبر العلماءَ عنا ومن شهد الملاحمَ والوِقاعا

بتغلبَ في الحُروب ألم يكونوا أشدَّ قبائل العَرَبِ امتناعا

أليسوا بالأُلى ....

ابتدروا السطاع : أي نزعوا عمود البيت ، وذلك أنهم دخلوا على النعمان قبّته ، وإذا نزع عمود البيت سقط .

والنعمان : يريد به عمرو بن هند ملك الحيرة حين قتله عمرو بن كلثوم فارس تغلب في قصة مشهورة .

والقصيدة في ديوان القطامي ٣٧ ــ ٤٥ ، والبيت فيه ٤١ . وهو وحده في أضداد الأصمعي ٢٠ ، وأضداد ابن السكيت ١٧٥ ، وأضداد ابن الأنباري ٥٨ ، واللسان (سطع) .

(٢) وهو شاعر إسلامي من بني عجل كان في زمن الحجاج . ترجمته في الشعراء ٣٧٥ ــ ٣٧٧ ، والاشتقاق ٣٤٥ ، والأغاني ١١/٢٠ ــ ١٩ ، والخزانة ٣٦٧/٢ ــ ٣٦٨ .

(٣) البيت من قصيدة للعديل يمدح فيها قبائل وائل من بكر وتغلب ، ويذكر دفعها عنه ، ويفخر بها ، مطلعها :

صَرَمَ الغواني واستراح عواذلي وصحوت بعد صبابةٍ وتمايلِ

وصلة البيت قبله :

وإذا فخرتَ بتغلبَ ابنةِ وائلٍ فاذكر مكارم من ندى وأوائلِ

قسطوا على النعمان ....

النعمان : يريد به ملك الحيرة . والمحرق : لقب عمرو بن هند ملك الحيرة . وكان سويد بن ربيعة التميمي قتل أخاه سعداً وهرب ، فأحرق به مائة من تميم ، فلُقّب بالمحرق . وكان الحارث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة يدعى أيضاً بالمحرق ، لأنه أول من حرّق العرب في ديارهم . ويدعى عمرو بن عدي اللخميّ محرقاً أيضاً ، انظر مجمع الأمثال ٩/١ ــ ١٠ ، ٣٩٤ ــ ٣٩٥ ، واللسان (حرق) . وابنا قطام : من ملوك كندة ، انظر النقائض ١٠١٨ ، واللسان (قطم) . والتنازل : النزول للقتال .

والقصيدة في الأغاني ١٤/٢٠ ــ ١٦ وشعراء النصرانية (قسم شعراء الدولة الأموية) ٢٢١ ــ ٢٢٣ ، والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٥٨ .

ومن الأضداد الإقهامُ . قال ابنُ الأعرابيّ : الإقهام الجوعُ ، وقد أقهم يقهم ، إذا جاع . والإقهام أيضاً أن لايشتهي الطعامَ . يُقال : قد أقهم عنه ، يقهم إقهاماً ، إذا لم يشتهه . وكذلك أقهى عنه إقهاءً . فمن الجوع قول الراجز :

وهُـــوَ إِلَى الزَّادِ شَـــدِيدُ الإِقْـــهَـــامْ[1]

قالوا : وإنما سُـــمِّيت الخمرُ قهوةً لأنها تُـقْهي عن الطعـام ، أي لايشتهيه شـاربُها . قال أبو الطَّـمَـحَان القَـيْنيّ[2] :

وأَصْـــبَـحْـــنَ قَـــدْ أَقْـهَـيْـــنَ عَنِي كَـمَا أَبَـتْ   حِيَـــاضَ الإِمِـــدَّانِ الهِجَـــانُ القَوَامِـــحُ[3]

أي انصرفن عني وكرهنني . « الإمدّان » النَّزُّ يكون في الصحراء ، والإبل تكره أن تشرب[4] منه . قال أبو عُـبَـيْدَةَ : الإِمِدَّانُ ماءُ السَّبَخة . ويُقال : ماءٌ مِدّانٌ أيضاً . وبعضُهم يقول : إِمُدَان . ومِيَاهٌ مَـدَادِين ، أي مِلْحة . قال ابن الأعرابيّ : وسمعتُ الكلابيّ يقول : القَـهْـمُ الجائعُ . « والقَوَامِحُ » التي ترفع/رؤوسها عن الماء ، فلاتشرب . يُقـال : بعيرٌ قامِحٌ ومُقَامِح ، وإبلٌ مُقَامحة[5] ، إذا فعلتْ ذلك . ويُقال للشهرين اللذين[6] يشتدّ فيهما البرد : شَـهْرَا قُـمَاح ، لأن الإبل تُـقَامِحُ فيهما ، أي تكره شربَ الماء ، من شدة برده .

* * *

---

(١) الشطر في أضداد الأصمعي ١٥ ، وأضداد ابن السكيت ١٧١ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٣٠ ، واللسان (قهم) .

(٢) في الأصل المخطوط : أبو الطحال الضّبيّ ، وهما تصحيف .

وأبو الطمحان هو حنظلة بن الشرقي أحد بني القَـيْن بن جَسْر من قضاعة . شاعر فارس صعلوك مخضرم . ترجمته في الشـعـراء ٣٤٨ ــ ٣٤٩ ، والمعمرين ٤٩ ، والاشتقـاق ٥٤٢ ، والمؤتـلف ١٤٩ ــ ١٥٠ ، والأغـاني ١٢٥/١١ ــ ١٢٨ ، ٣٣٢ ، والخزانة ٤٢٦/٣ .

(٣) البيت في أضداد الأصمعي ١٥ ، وأضداد ابن السكيت ١٧٢ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٣٠ ، واللسان (قها) منسوباً فيها جميعاً إلى أبي الطمحان القيني . وهو في معجم ما استعجم ١٩٢/١ منسوباً إلى زيد الخيل . وفي اللسان (مدد) منسوباً إلى زيد الخيل وقيل هو لأبي الطمحان .

والبيت في صفة نساء . والهجان : البيض من الإبل ، يستوي فيه الواحد والمثنى والجمع .

(٤) في الأصل المخطوط : يشرب ، وهو غلط .

(٥) في الأصل المخطوط : مقامح ، وهو غلط تصويبه من اللسان (قمح) .

(٦) في الأصل المخطوط : الذين ، وهو غلط .

ومن الأضداد قال قُطْرُب : حُكِيَ عن أبي عَوْن[1] الحِرْمازِيّ ، وهم حَيٌّ من بني تميم ، أنه قال : رجلٌ مَقْتَوِينٌ ، ورجالٌ مَقْتَوِينٌ ، هذا مثل لفظ الواحد ، وهو الذي يخدُم الناسَ بطعام بطنه . يُقال منه : قَتَوْتُ الرجلَ ، أقتوه قَتْواً ، أي خدمتُه . قال الشاعر :

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ لاَ ... أُحْسِنُ قَتْوَ المُلُوكِ والحَفَدَا[2]

أي لا أحسن خدمتهم . ومنه قولُ عمرو بن كلثوم :

تَهَدَّدْنَا ، وأَوْعِدْنَا رُوَيْداً ... مَتَى كُنَّا لأُمِّكَ مَقْتَوِينَا[3]

أي خَدَماً .

وقال : جَاءَ المَقْتَوِينُ أيضاً بمعنى المَلِك . ومنه قول الشاعر :

أَرَى عَمْرَو بْنَ صِرْمَةَ مَقْتَوِيناً ... لَهُ مِنْ كُلِّ عَامٍ بَكْرَتَانِ[4]

أي مَلِكاً .

* * *

ومن الأضداد الاسْتِقْصَاءُ . قال قُطْرُب ، يُقال : اسْتَقْصَيْتُ الحديثَ ، أَسْتقصيه اسْتقصاء ،

---

(١) في الأصل المخطوط : أبي عمرو ، والمعروف أبو عون . وقوله هذا في اللسان (قتا) عنه . واسمه الحسن بن علي . وهو من الرواة الذين أخذت عنهم اللغة . ترجمته في الفهرست ٤٨ ، ومعجم الأدباء ٢٤/٩ — ٢٧ ، والبغية ٢٢٥ .

(٢) البيت في أضداد ابن الأنباري ١٢١ ، وأضداد قطرب ٢٦٣ ، واللسان (قتا) .
والحفد : السرعة في الخدمة والعمل .

(٣) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم المشهورة التي مطلعها :
ألا هبّي بصحنك فاصْبَحِينا ... ولا تُبْقي خمورَ الأندرينا
وصلة البيت قبله :
بأيّ مشيئةٍ عمروَ بن هندٍ ... تطيع بنا الوشاةَ وتزدرينا
تهدّدنا ....
يريد عمرو بن هند ملك الحيرة ، وكان عمرو بن كلثوم قتله في قبته .
والمعلقة في شرح المعلقات للزوزني ١١٨ — ١٣٥ ، والبيت فيه ١٢٨ . وهو واللسان (قتا) . وحده في أضداد ابن الأنباري ١٢٠ ، وأضداد قطرب ٢٦٣ .

(٤) البيت في أضداد ابن الأنباري ١٢٠ ، وأضداد قطرب ٢٦٣ ، واللسان (قتا) .
والبكرة : الفتية من الإبل .

إذا اختصرتَه ، فحدّثتَ من أوّله وآخره وأوسطه . واسْتَقْصَيْتُه أيضاً اسْتِقْصَاءً ، إذا أتيتَ عليه ، ولم تغادرْ منه شيئاً .

* * *

ومن الأضداد المَقْرُوعُ . قال الأصمعيّ : المَقْرُوعُ من الإبل الذي قد اختير للفِحْلَة . وهو القَرِيعُ . ويُضْرَب مثلاً للرئيس من القوم . ومنه قولُ طُفَيْل الغَنَوِيّ :

حَسِبْتُكَ مَقْرُوعاً رَئِيساً ، فَأَقْلَعَتْ
عَصَا النَّحْسِ عَنْ حَصَّاءَ لَيْسَ لَهَا عَقْلُ[1]

/ « والحَصَّاء » الناقةُ التي قد انْحَصَّ وبرُها . وقال ذو الرُّمَّة :

وأَنْ لَمْ يَزَلْ يَسْتَسْمِعُ العَامَ حَوْلَهُ
نَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عَنِ العَذْفِ عاذِبِ[2]

« العذف » المأكول ، « والعاذب » الممتنعُ من الأكل .

---

(١) البيت من قصيدة لطفيل يهجو فيها نفر بن يربوع الغنوي . وذلك أن بني تميم أغارت على إبل طفيل ، فشكا ذلك إلى قومه ، فجمعوا له مثلها أو أكثر منها إلا نفراً فإنه لم يعطه شيئاً (اللآلي ٦٧٧) . مطلع القصيدة كما في اللسان (دوم) :

أَظُعْنٌ بصحراء الغبيطين أم نخلُ ... بدت لك ، أم دَوْمٌ بأكمامها حملُ

والبيت في أضداد الأصمعي ١٧ . ومن القصيدة أبيات في اللآلي ٦٧٧ .

(٢) البيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها :

خليليّ عوجا ، بارك الله فيكما ... على دار ميٍّ من صدور الركائبِ

وصلة البيت قبله :

خِدَبٌّ حنا من ظهره بعد بَدْنه ... على قُصْب منضمّ الثميلة شازبِ
مِراس الأوابي عن نفوسٍ عزيزةٍ ... وإلف المتالي في قلوب السلائبِ
وأن لم يزل ....

والأبيات في صفة فحل شبه به ناقته . والندى : الصوت الضعيف تسمعه بعيداً هاهنا . يقول : مما حنى ظهره وأضمره ما كان يسمع من صوت فحل آخر .

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٥٤ ــ ٦٥ ، والبيت فيه ٦١ . وهو وحده في أضداد ابن الأنباري ١٧٩ ، واللسان (قرع) .

وقال أبو عمرو الشيباني : والمقروعُ أيضاً من الجمال الذي يُحْبَسُ عن الإبل ، ولا يُرْسَل فيها إذا لم يَرْضَوْه فحلاً ، وهو السَّدِمُ والمُسَدَّمُ . قال ابنُ الأعرابيّ : ومن أمثالهم في الرجل الشريف يَخْطُب إلى قوم يقولون : هو الفحلُ لا يُقْرَعُ أنفُه . وأصلُه أن البعير[1] إذا كان غير مَرْضِيٍّ ، ثم أراد أن يَقْرَعَ الناقة ، فَعَلاَها ، قُرِعَ أنفُه بعصا ، لِيَرْتَدَّ عنها .

* * *

ومن الأضداد القُلُوصُ . يُقال : قَلَصَ الظِّلُّ ، يَقْلِص ، إذا قَصُرَ ونَقَص . قال الراجز :

رَأَتْ شَبَابِي ذَا النَّدَى والظِّلِّ[2]
قَلَّصَ عَنِّي كَقُلُوصِ الظِّلِّ

ويُقال : قَلَصَ مَاءُ البئرِ ، إذا جَمَّ وكَثُرَ وزاد . وقد قَلَصت البئرُ أيضاً . قال امرؤ القيس :

فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَباً ... بَلاَئِقَ خُضْراً مَاؤُهُنَّ قَلِيصُ[3]

« بلائق » مياهٌ كثيرةٌ لاتجري . يُقال : ماءٌ بَلْثَقٌ . وقال الآخر :

يَارِيَّهَا مِنْ بَارِدٍ قَلَّاصِ[4]
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِيَاصِ

---

(١) في الأصل المخطوط : الصغير ، وهو تصحيف تصويبه من أضداد الأصمعي ١٧ .

(٢) الشطر الثاني في أضداد الأصمعي ١٤ ، وأضداد ابن السكيت ١٧٠ ، وأضداد ابن الأنباري ١٧١ .

(٣) البيت من قصيدة لامرئ القيس مطلعها :

أمن ذكر سلمى أن نأتك تنوصُ ... فتقصُرُ عنها خطوةً و تبوصُ

وصلة البيت قبله :

أرَنَّ عليها قارباً ، وانتحتْ له ... طُوالةُ أرساغ اليدين نَحوصُ

فأوردها ....

والبيتان في صفة حمار وحش يسوق أُتُنه إلى الماء . ووصف المياه بالخضرة لصفائها وكثرتها ، لأن الماء إذا كثر بدا أخضر .

والقصيدة في ديوان امرئ القيس ١٧٧ — ١٨٣ . والبيت وحده في أضداد ابن السكيت ١٧٠ ، وأضداد ابن الأنباري ١٧١ ، واللسان (قلص ، بلثق) .

(٤) الشطران في أضداد الأصمعي ١٤ ، وأضداد ابن السكيت ١٧٠ ، وأضداد ابن الأنباري ١٧١ ، وشرح المفضليات ٢٨٣ ، ٣٧٧ ، واللسان (قلص ، قيص) .

« الانقياص » أن ينشقّ طولاً . يُقال : انقاصتْ سِنُّه ، تنقاص انقياصاً ، إذا انشقّتْ طولاً . قال الهُذَليّ :

فِرَاقاً كَقَيْصِ السِّنِّ ، فَالصَّبْرَ ، إنَّهُ   لِكُلِّ أُنَاسٍ عَثْرَةٌ وجُبُورُ[1]

يُقال : قَلَصَ الرجلُ عني ، إذا انقبض . وتَقَلَّصَ الجلدُ ، إذا انقبض .

* * *

ومن الأضداد القَنِيصُ . حُكِيَ عن الأصمعيّ أنه قال : القَنِيصُ الصائدُ ، والقَنِيصُ الصَّيْدُ . ويُقال : قَنَصَ يَقْنِص قَنْصاً ، وتَقَنَّصَ يتقنّص تقنُّصاً ، واقْتَنَصَ يقتنص اقتناصاً . /كل ذلك إذا تَصَيَّدَ . ورجلٌ قانِصٌ ومُقْتنِصٌ ومتقنِّصٌ وقَنِيصٌ ، وهو الصائدُ . قال الهُذَليّ :

ونَمِيمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ   في كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطُعُ[2]

---

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة له مطلعها :

أمِنْ آل ليلى بالضَّجوع ، وأهلُنا   بنَعْف قُوَيّ والصُّفَيَّة ، عِيرُ

وصلة البيت قبله وروايته في الديوان :

فقلتُ لها : فقدُ الأحبة ، إنني   حديثٌ بأرزاء الكرام جديرُ

فراقٌ كقيص السن ....

والقصيدة في ديوان الهذليين ١٣٧/١ ــ ١٣٩ . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ١٤ ، وأضداد ابن السكيت ١٧١ ، وأضداد ابن الأنباري ١٧٢ ، واللسان (قيص) .

(٢) في الأصل المخطوط : جس ، وهو تصحيف .

والبيت لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدته العينية المشهورة في رثاء بنيه ، ومطلعها :

أمِنَ المنون وريبها تتوجعُ   والدهر ليس بمعتب من يجزعُ

وصلة البيت قبله :

فشربن ، ثم سمعن حِسّاً ، دونه   شرفُ الحجاب ، ورَيْبَ قَرعٍ يُقْرعُ

ونَميمةً من قانص ....

والبيتان في صفة حمر وحشٍ وردت الماء وسمعت حسّ الصائد عنده .

والنميمة : صوت الوتر الذي نمّ على الصائد . والمتلبب : المتحزّم . والجشء : قضيب خفيف ، يريد به القوس . والأجش : الغليظ الصوت . والأقطع : جمع قِطْع ، وهو نصل عريض قصير .

والقصيدة في ديوان الهذليين ١/١ ــ ٢١ ، والبيت فيه ٧ ، وهي أيضاً في المفضليات ٢٢١/٢ ــ ٢٢٩ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٦٤ ــ ٢٧٣ . والبيت وحده في الجمهرة ٩٨/٢ .

وقال الآخر :

مُعَاوِدُ تَأْكَالِ القَنِيصِ ، شِوَاؤُهُ ... مِنَ اللَّحْمِ قُصْرَى رَخْصَةٌ وطَفاطِفُ (1)

* * *

ومن الأضداد القَدُوعُ . قال الأصمعيّ : القَدُوعُ الذي يَقْدَعُ الناسَ ، أي يردعهم ويكفُّهم . والقَدُوعُ أيضاً المَقْدُوعُ .

قال الشمّاخ :

إِذَا مَا اسْتَافَهُنَّ ضَرَبْنَ مِنْهُ ... مَكَانَ الرُّمْحِ مِنْ أَنْفِ القَدُوعِ (2)

---

(1) في الأصل المخطوط : ومعاود ، وهو غلط .
والبيت لأوس بن حجر من قصيدة له مطلعها :
تنكّرَ بعدي من أميمة صائفُ ... فبِرْكٌ فأعلى تولب فالمَخالفُ
وصلة البيت قبله وروايته في الديوان :
أخو قُتُراتٍ قد تيقنَّ أنه ... إذا لم يصب لحماً من الوحش خاسفُ
مُعاوِدُ ....
والبيتان في صفة صائد كمن للوحش عند ماء . والقصرى : أسفل الأضلاع . والرخصة ، اللينة . والطفاطف : جمع طِفْطِفة ، وهي ما رقّ من اللحم من أطراف الأضلاع والكبد .
والقصيدة في ديوان أوس بن حجر ٦٣ ـــ ٧٤ ، ومنتهى الطلب [٧١ ب ـــ ٧٣ ا] . وأبيات منها مع بيت الشاهد في شواهد المغني ٤٢ . والبيت وحده في خلق الإنسان ٢١٣ ، والجمهرة ١٠٧/١ ، ١٥٧ ، واللسان والتاج (قصر) .

(2) البيت من قصيدة للشماخ مطلعها :
أعائشَ ما لقومك لا أراهم ... يضيعون الهجان مع المضيع
وصلة البيت بعده :
وَسَقْنَ له بروضة واقصاتٍ ... سِجالَ الماء من خَلْق منيع
إذا ما استافهن ....
والبيتان في صفة الأُتُن وحمار الوحش . واستافهن : أي شمّهن . فإذا فعل ذلك ضربن منه أعلى خيشومه ، وهو مكان الرمح إذا قدعت به أنف الفرس .
والقصيدة في ديوان الشماخ ٥٦ ـــ ٦٢ . والبيت وحده في اللسان (قدع) .

فهذا بمعنى المقدوع . قال أبو الطيِّب : القَـدْعُ الكفُّ . يُقال : قَـدَعْـتُ الرجلَ ، أقْـدَعه قَـدْعاً ، إذا كففتَه عما يريد . وقَـدَعْتُ الفرسَ باللجام ، إذا كبحتَه به .

وتَـقَادَعَ القومُ بالرماح ، إذا تطاعنوا . وانْـقَـدَعَ الرجلُ عن الشيء ، إذا اسْتحيا منه ، انقداعاً . والمِقْدَعَة : عصاً يأخذها الرجلُ بيده ، فيدفع بها عن نفسه ، وهو من الكفّ مأخوذٌ .

* * *

ومن الأضداد قولُهم : فلانٌ ما يُـقْلَبُ حديثهُ صِدْقاً ، أي ما يُـشَكّ فيه . وفلانٌ ما يُقْلَـب حديثُه كذباً ، أي لا يُـقْبَل منه شيءٌ . حكاها أبو حاتم وقُـطْـرُب .

* * *



قال أبو حاتم : سمعني الأصمعيّ وأنا أقول : من الأضداد الكريُّ والغَرِيمُ ونحو ذلك . فقال : صَدَقْتَ ، لأنه يُقال للمُكْتَري كَرِيٌّ ، وللمُكْتَرَى منه كَرِيٌّ . قال الراجز في معنى المُكْتَرِي :

مَتَى أَنامُ لاَ يُؤَرِّقْنِي الكَرِيّ
لَيْلاً ، ولاَ أَسْمَعُ أَجْرَاسَ المَطِيّ

أي متى أخلو من الاكتراء وكلام المُكْتَرِي[1] وأصوات المَطايا .

/وقال الآخر :

ولاَ أَعُودُ بَعْدَهَا كَرِيَّا [2]
أُمَارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيَّا
والعَزَبَ المُنَفَّهَ الأُمِّيَّا

فهذا بمعنى المُكْتَرَى منه . ويُقال للأنثى : الكَرِيُّ أيضاً ، بغير هاء ، والكَرِيَّةُ ، بالهاء . أنشد ابنُ الأعرابيّ :

كَرِيَّةٌ لاَ يَنْبَغِي أَنْ تُحْمَدَا
لاَ صَاحَبَتْ مُوسَى ولا مُحَمَّدَا
ولاَ رَأَتْ مَمَّنْ تُحِبُّ أَحَدَا

---

(١) في الأصل المخطوط : الاكترى ... المكري ، وهما تصحيف .

(٢) الأشطار لعُذافر الكِنْديّ . وهي في أمالي القالي ٢/٢١١ . والشطران الأول والثاني في اللسان والتاج (كرى) . والشطر الثالث وحده فيهما (نفه) .
المنفه : الذي قد نفّهه السير ، أي أعياه . والأمي : العَيِيّ القليل الكلام هاهنا .

تَسْقِي رَفِيقَ الرَّحْلِ مَاءً أَسْوَدَا (١)
وتَشْرَبُ المَأْقُوطَ والمُقَنَّدَا

وقال الآخر :

كَرِيَّةٌ لا تُطْعِمُ الكَرِيَّا (٢)
باللَّيْلِ إلاَّ جِرْجِراً مَقْلِيَّا
مُحَرَّقاً نِصْفاً ، ونِصْفاً نِيَّا

* * *

ومن الأضداد المُتَكَؤِّدُ . قال أبو حاتم : المُتَكَؤِّدُ الهائبُ للأمر ، الخائفُ منه ، والمُتَكَؤِّدُ أيضاً المَهِيبُ المَخُوفُ . قال : تَكَأَدَنِي كذا وكذا ، تَكَؤُّداً ، وتَكَأَدْتُه أتَكَأَّدُه تَكَؤُّداً ، إذا شَقَّ عليك . وقال عمرُ بن الخطاب : « ما تَكَأَّدَني شيء كما تَكَأَدَني خُطْبَة النِّكَاح »(٣) .

* * *

ومن الأضداد المُنْكَمِشُ . يُقال : انْكَمَشَ في الحاجة ، ينكمش انكماشاً ، إذا انبسط فيها . وإنه لَمُنْكَمِشٌ وكَمْشٌ وكَمِيشٌ ، أي منبسط ماضٍ [في] أمره .

والمُنْكَمِشُ أيضاً المُتَقَبِّضُ(٤) . يُقال : انكمش ضرعُ الشاة ، إذا تَقَبَّضَ وارتفع حتى يَلْصَقَ . وشاةٌ كَمْشَةُ الضَّرْعِ ، إذا كانت كذلك . وفَرَسٌ كَمْشٌ ، إذا كان صغيرَ الجُرْدَان

---

(١) في الأصل المخطوط : يسقي ، وهو غلط . وفيه : الرجل ، وهو تصحيف .
والمأقوط : الذي عُمِل بالأقِط ، وهو شيء يتّخذ من لبن الإبل المخيض ، يطبخ ثم يترك حتى يمصل . والمقنّد : المعمول بالقَنْد ، وهو عصارة قصب السكر إذا جَمُدَ .

(٢) في الأصل المخطوط : يطعم ، وهو غلط .
والشطران الأول والثاني في اللسان (كرى) . والرواية فيه : كَرِيَّةُ .
والجرجر : الفول في لغة أهل العراق .

(٣) قول عمر هذا في النهاية ٢/٣ ، وفيه : « ما تكأدني شيء ما تكأدتني .. » . وهو أيضاً في اللسان (كأد) ، وفيه « ما تكأدني شيء ما تكأدني .. » .

(٤) في الأصل المخطوط : المتقنص ، وهو تصحيف .

مُتَقَبِّضَه . وكذلك حمارٌ كَمْشٌ .

* * *

ومن الأضداد الكَاتِمُ . قال قُطْرُب ، يُقال : هذا سِرٌّ كاتِمٌ ، أي مكتومٌ . والكَاتِمُ أيضاً : الذي يَكْتِمُ السِّرَّ . يُقال : كتمه كَتْماً وكِتْماناً ، إذا ستره . قال الشاعر :

/لَقَدْ كَتَمْتُ الهَوَى حَتَّى تَهَيَّمَنِي ... لاَ أَسْتَطِيعُ لِهذَا الحُبِّ كِتْمَانَا (١)

* * *

ومن الأضداد الإِكْرَاءُ . يُقال : أَكْرَى الظلُّ ، إذا طَال ، يُكْرِي إكراءً . وأَكْرَيْنا الحديثَ الليلةَ ، أي أطلناه ، إكراءً . وأَكْرَيْنَا الأمرَ ، أي أَخَّرْناه طويلاً . وروى أبو عُبَيْدَةَ بيتَ الحطيئة :

وأَكْرَيْتُ العَشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ ... أَوِ الشِّعْرَى فَطَالَ بِيَ العَشَاءُ(٢)

أي أَخَّرْتُه طويلاً . ورواه الأصمعيّ « وآنَيْتُ العَشَاءَ » . وروى « فَطَالَ بِيَ الإِنَاءُ » ، وهو بمعنى أكريتُ . والعربُ يقولون : « مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ ، ولاَ نَسَاءَ ، فَلْيُكْرِ العَشَاءَ ، ولْيُبَاكِرِ الغَدَاءَ ،

---

(١) البيت لجرير من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

بان الخليط ولو طووعتُ ما بانا ... وقطّعوا من حبال الوصل أقرانا

والقصيدة في ديوان جرير ٥٩٣ ــ ٥٩٨ .

(٢) البيت من قصيدة للحطيئة يهجو فيها الزبرقان بن بدر مطلعها :

ألا أبلغْ بني عوف بن كعب ... فهل قومٌ على خُلُق سواءُ

وصلة البيت قبله وروايته في الديوان :

ألم أكُ جاركم فتركتموني ... لكلبي في دياركمُ عُواءُ

وآنيتُ العشاء .... الأناءُ

وهذه هي الرواية المشهورة للبيت .

سهيل والشعرى : نجمان يطلعان في الشتاء في آخر الليل أو في منتصفه . يقول : انتظرت العشاء إلى طلوع سهيل أو الشعرى ، فطال بي انتظار العشاء .

والقصيدة في ديوان الحطيئة ٩٨ ــ ١١٤ . والبيت في أضداد الأصمعي ٢٧ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٢ ، وأضداد ابن الأنباري ٨٢ ، واللسان (أنى ، كرى) .

ولْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ »[1] . « فليكر » أي فَلْيُؤَخِّرْ . والعربُ تقول : إنَّ تَرْكَ العَشَاء يُذْهِبُ كَاذَةَ[2] الفَخِذَيْنِ وعَضَلَةَ العَضُد . وكَاذَةُ الفخذين لحمُهما من أسْفلهما [3] . وزعموا أن « الرِّدَاءَ » ها هنا الدَّيْنُ . وسُمِّي الرِّداءَ ، لأنه يلزم موضع العاتق . وفي خبر آخر : تَرْكُ العَشَاء مَهْرَمَةٌ .

ويُقال أيضاً : أَكْرَى الظلُّ ، إذا قَصُر ونَقَص ، يُكْرِي إكراء . وكلّ شيء نَقَص فقد أكرى . قال الشاعر يذكر قِدْراً :

تُقَسِّمُ مَا فِيها ، فَإِنْ هِيَ قَسَّمَتْ فَذَاكَ ، وإِنْ أَكْرَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تُكْرِي[4]

أي وإن نَقَصَتْ فعن أهلها تَنْقُصُ .

* * *

ومن الأضداد حَكَى ابنُ الأعرابيّ الكَهْرُ الانتهارُ . والكَهْرُ المُصَاهرةُ . قال أبو عمرو : الكَهْرُ القهرُ . والكَهْرُ عُبُوسُ الوجه . والكَهْرُ الشتمُ . وقرأ بعضُ الأعراب ﴿ وأَمَّا اليَتِيمَ فلاتَكْهَرْ ﴾[5] ، يمكن أن يكون من كل هذا . ويُقال منه كله : كَهَرَ يَكْهَرُ .

والكَهْرُ ارتفاعُ الضحى . ويُقال : مَرَّ كَهْرٌ من النهار ، أي صدرٌ منه .

والكَهْرُ : الزجرُ والإبعادُ .

* * *

ومن الأضداد الكَعْظَلَةُ . فالكَعْظَلَةُ/العَدْوُ البطيءُ . وأنشد أبو عمرو :

لا يُدْرِكُ الفَوْتَ بِشَدٍّ كَعْظَلِ[6]

---

(1) انظر هذا القول في اللسان (كرى) .

(2) في الأصل المخطوط : كأدة ، وهو تصحيف .

(3) في الأصل المخطوط : أشغله ، وهو تصحيف وغلط .

(4) قسّمت : أي عَمَّتْ في القَسْم . والمعنى أن ضرر النقصان يرجع على أهلها . والبيت في أضداد الأصمعي ٢٧ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٢ ، وأضداد ابن الأنباري ٨٢ ، واللسان (قسم ، كرى) .

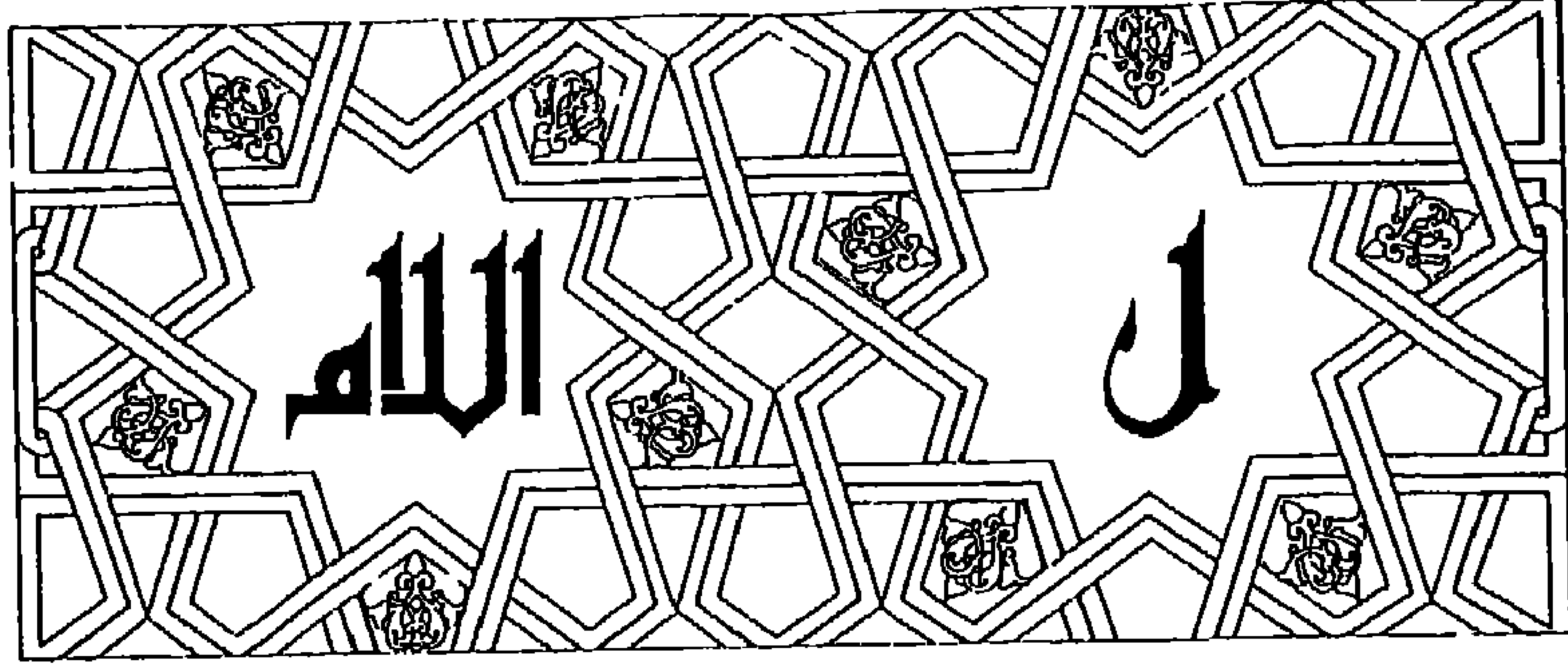
(5) سورة الضحى ٩/٩٣ . والقراءة المشهورة : فلا تَقْهَرْ ، بالقاف .

(6) البيت في اللسان (كعظل) عن ابن بري . والشد : الجري السريع . والنجاء : الإسراع . والإجدام : الإسراع في السير أيضاً .

إلاَّ بـإجْــــذَام النُّـــجَـاءِ الأعْـجَــــلِ

والكَـعْـظَلَـةُ أيضاً العَـدْوُ الشديدُ . يُقال فيهما : مَـرَّ يُكَـعْظِل كَـعْظَـلَةً .

* * *



قال أبو زيد : قيسُ عَيْلاَنَ كلُّهم يقولون : لَمَقْتُ اسْمَه من الكتاب ، أَلْمُقُه لَمْقاً ، أي محوتُه . وبنو عُقَيْلٍ خاصّة يقولون : لَمَقْتُ اسْمَكَ ، أي كتبتُه وأثبتُّه . وقال التَّوَّزيّ : لَمَقْتُه أَلْمُقُه وأَلْمِقُه لَمْقاً ، ولَمَّقْتُه أُلَمِّقُه تلميقاً ، إذا كتبتَه ، وإذا محوتَه أيضاً .

واللَّمْقُ في غير هذا الضربُ باليد . يُقال : لَمَقَه بيده ، إذا ضربه ، يَلْمُقه .

ويُقال : ما ذقتُ لَمَاقاً ، أي ما ذقتُ شيئاً . قال الشاعر :

كَبَرْقٍ لاَحَ يُعْجِبُ مَنْ رَآهُ ولاَ يُغْنِي الحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقِ[1]

* * *

ومن الأضداد لَيْثُ عِفِرِّينَ . قال قُطْرُب ، يُقال للرجل : إنه للَيْثُ عِفِرِّين ، إذا مدحوه ، وإنه لَلَيْثُ عِفِرِّين ، إذا ذمُّوه أيضاً . قال أبو حاتم : ولا أعرفه في الذمّ .

ولَيْثُ عِفِرِّينَ أصلُهُ دُوَيْبَّة في البادية أصغرُ من الإصبع تتهيّأ لِتَثِب ، وليس بشيء[2] . قال أبو

---

(١) البيت في اللسان (لمق) منسوباً إلى نهشل بن حَرِّيّ .
والحوائم : الإبل العطاش جداً ، تحوم حول الماء ، ولاتجد ماء ترده .

(٢) في أضداد ابن الأنباري ٣٨٣ ــ ٣٨٤ : « وله تأويلات ثلاثة : أحدهن أن يكون (عفرّون) جمع عِفِرّ . والعفر : الشديد الذي يصرع كل ما علقه ، ويلصقه بالأرض وعَفَرها . وعفر على مثال شِمِرّ ، يقال : شرّ شِمِرّ ، إذا كان عظيماً يُشَمِّر فيه عن الساعدين . فإذا قالوا : ليث عفرين ، فمعناه ليث ليوث .
وقال الأصمعي : ليث عفرين دابّة يتصدّى للراكب ، ويضرب به الأرض .
ويقال : عفرون بلد ، أي هذا الليث يكون بهذا البلد » .

الطيّب : وَوَصْفُ الرجل بهذه الصفة إلى الذمّ أقربُ منه إلى المدح .

* * *

ومن الأضداد الإلْهاءُ . قال أبو حاتم ، يُقال : أَلْهَيْتُ الرجلَ ، أُلْهيه إلهاءً ، شَغَلْتُه عن مهمة . قال امرؤ القيس :

وَيَارُبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ ولَيْلَةٍ بآنِسَةٍ كَأَنَّهَا خَطُّ تِمْثَالِ [1]

أي لَهَوْتُ ، ولعبتُ معها .

والإلهاءُ في غير هذا مصدرُ قولك : أَلْهَيْتُ للرَّحَى إلهاءً ، أي طرحتُ فيها لُهْوَةً ، واللهوة ما طرحتَ/فيها من الحبّ ، والجمع لُهاً . ومنه قومٌ عِظامُ اللُّهَا ، أي كثيرو الخير والعطاء .

والإلهاءُ أيضاً مصدرٌ من قولهم : أَلْهِ لفلان كما يُلْهِي لكَ ، أي افعل به كما يفعل بك . قال أبو الطيّب : ولا أراه إلاّ من اللُّهْوَةَ ، أي اطرحْ له مثل الذي يطرحُ لك ، من قولك أَلْهَيْتُ في الرَّحَى ، إذا طرحتَ فيها لُهْوَةً .

* * *

ومن الأضداد اللفْءُ . قال أبو عمرو ، يُقال : لَفَاه حَقَّه ، يَلْفُوه لَفْءاً ، أي أعطاه حقّه كله . ولَفَأه من حقّه أعطاه من اللفَاءَ ، وهو اليسيرُ . ويُقال : «رضيتُ من الوفاء باللَّفَاءِ»[2] ، أي بالدون اليسير . وقال الشاعر :

---

(١) البيت من قصيدة لامرئ القيس مطلعها :

ألا عِمْ صَبَاحاً أيها الطلل البالي وهل يَعِمَنْ من كان في العُصُرِ الخالي

وصلة البيت بعده :

يضيء الفراش وجهها لضجيعها كمصباح زيت في قناديل ذُبّالِ

بآنسة : أي بامرأة ذات أنس من غير ريبة . وخط تمثال : أي نقش صورة ، وإنما شبهها بالتمثال ، لأن صانع التمثال يتأنق في تحسينه ، ويمثله على أحسن ما يمكنه .

والقصيدة في ديوان امرئ القيس ٢٧ ـــ ٣٩ ، والبيت فيه ٢٩ .

(٢) هذا مثل للعرب يضرب لمن رضي بالتافه الذي لاقدر له دون التام الوافر . وانظر مجمع الأمثال ٣٠٣/١ ، واللسان (لفأ) ، وأضداد الأصمعي ١٦ .

فَمَا أَنَا بِالضَّعيفِ فَتَظْلِمُوني ولاَ حَقِّي اللَّفَاءُ ولاَ الخَسِيسُ[1]

ويُقال أيضاً : لَفَأَه بالعَصَا ، يَلْفَؤُه لفئاً ، أي ضربه بها .

ولَفَأْتُ اللَّحْمَ عن العَظْم ، لَفاءً ، أي قَشَرْتُه .

* * *

ومن الأضداد اللَّكْءُ . قال أبو عمرو ، يُقال : لَكَأَه حقّه ، يَلْكَؤُه لكأً ، أي أعطاه حقّه كله .

ولَكَأَه بالعصا ، يَلْكَؤُه لكأً ، إذا ضربه بها . وقال الأصمعيّ ، يُقال : لَكَأْتُ الرجلَ ، أَلْكَؤُه لكأً ، إذا جَلَدْتُه بالسَّوْط .

* * *

ومن الأضداد اللَّبُوسُ . قال ابنُ الأعرابيّ : اللَّبُوسُ ما يُلْبَسُ . ومنه قولُه جَلّ وعَزّ : ﴿ وَعلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ ﴾[2] ، يعني الدِّرْعَ من الحديد .

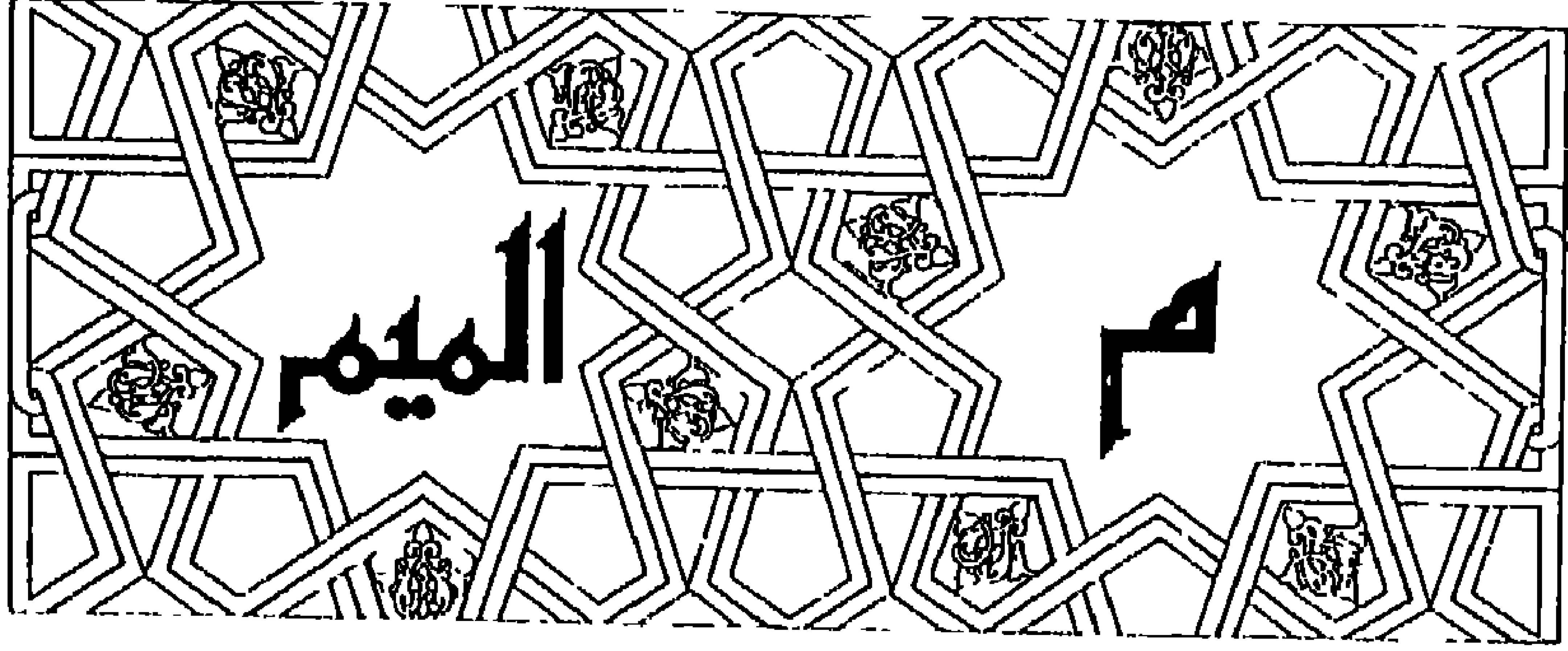
واللَّبُوس أيضاً : اللاَّبِسُ .

★ ★ ★

---

(١) البيت في أضداد الأصمعي ١٧ ، واللسان (لفأ) منسوباً فيهما إلى أبي زبيد الطائي .

(٢) سورة الأنبياء ٢١/٨٠ .



قال أبو حاتم : المَنِينُ الضعيفُ ، والمَنين القويّ . يُقال : حَبْلٌ مَنِينٌ ، إذا كان ضعيفاً . ورجلٌ مَنِينٌ ، إذا كان قوياً . ويُقال : قد مَنَّه السيرُ ، يَمُنُّه مَناً ، إذا أجهده وأضعفه . قال ذو الرُّمَّة ، أنشده قُطْرُب :

إذَا الأَرْوَعُ المَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ ... عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ أَخْرَقُ[1]

وقال الراجز :

بِحَوْقَلٍ قَدْ مَنَّهُ الوَجِيفُ[2]

قال أبو حاتم : ومنه يُقال : رجلٌ مَنِينٌ ومَمْنُونٌ ، مثلُ قتيلٍ ومقتولٍ ، وكَسيرٍ ومكسور .

---

(١) البيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها :

أداراً بِحُزْوى هجتِ للعين عبرةً ... فماء الهوى يرفضّ أو يترقرقُ

وصلة البيت قبله :

فأصبحتُ أجتاب الفلاةَ كأنني ... حسامٌ جلتْ عنه المداوسُ مِخفقُ

إذا الأروعُ ....

الأروع : الذي يروعك حسنه وجماله . والمشبوب : كأن حسنه يشبّ ، أي يتوقّد . والأخرق : الأحمق . والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٣٨٩ ـــ ٤٠٣ ، والبيت فيه ٤٠٠ . والبيت وحده في أضداد قطرب ٢٦٩ ، وأضداد ابن الأنباري ١٥٦ مع قوله « عاصد » في القافية ، وهو وهم ، لأنه في بيت آخر لذي الرمة سيأتي قريباً ص ٣٩١ . وقسيم البيت « منّه السير أحمق » في اللسان (منن) .

(٢) الشطر في أضداد قطرب ٢٦٩ ، وأضداد ابن الأنباري ١٥٦ .

الحوقل : نراه بمعنى البعير الذي قد أعيا وضعف من المشي هاهنا . والوجيف : ضرب من السير سريع .

وأنشد للراعي :

بِسُـــــفْــــــرَةِ رَاكِـبٍ ومُــوَصَّـــــلاَتٍ جَمَـعْـتَ الـرُّتَّ مِنْهَــــا والمَنِينَــــا[1]

قال الحارث بن حِلِّزَة ، وشَبَّه الغبارَ بحبل مَنِينٍ :

[فَـتَــــرَى خَـلْـفَـهَـا مِـنَ الـــرَّجْــعِ والـوَقْــعِ مَـنِينــــاً كَـأَنَّــــه إهْبَــــــاءُ[2]]

قال أبو حاتم : أظنه مقلوباً ، أراد : ترى إهْباء كأنه حبل مَنِين .

وقال قُطْرُب والتَّوَّزِيّ : المُنَّـةُ القوة ، والمُنَّـةُ الضعفُ . قال الشاعر :

عَـــلاَمَ تَــقُولُ السَّـيْــرُ يَقْـطَـعُ مُنَّـتِي ومِـنْ حُمُـرِ الحَاجَـاتِ غَيْرٌ بِدِرْهَــمِ[3]

وقال عمرو بن بسامة العذري[4] :

فَــــلاَ تَـقْــعُــــدُوا وبِكُــــمْ مُـنَّــــةٌ كَفَــى بِالحَـــوَادِثِ [لِلْمَــــرْءِ] غُولَا[5]

---

(١) البيت في أضداد السجستاني ٩٠ .

(٢) البيت من معلقة الحارث المشهورة التي مطلعها :

آذنتنـــــا ببينـهــــا أســمـــــاءُ رُبَّ ثــــاوٍ يمـــلّ منـــــه الثَّـــواءُ

وصلة البيت قبله :

آنســتْ نبــأةً ، وأفـــزعــهـــا القنّـــــاصُ عصـــراً وقـــد دنـــا الإمســـــاءُ

فـتـرى خـلـفـهـا ....

الإهباء : إثارة التراب من الركض . والرجع والوقع : أي رجع قوائمها ووقعها .

والمعلقـة في شرح المعلقات للزوزني ١٥٥ ــ ١٦٩ ، والبيت فيه ١٥٧ ، وهي أيضاً في منتهى الطلب [٥٦ ب ــ ٥٨ ا] . والبيت وحده في أضداد السجستاني ٩٠ .

(٣) البيت في أضداد قطرب ٢٦٩ ، وأضداد ابن الأنباري ١٥٦ .

(٤) كذا في الأصل المخطوط ، وفيه غلط وتصحيف ، أراهما من ضلال النسخ لاريب . وإنما هو بشامة بن عمرو المرّيّ ، شاعر جاهلي متقدم ، وهو خال زهير بن أبي سلمى . وجعله اس سلاّم إسلامياً ! ترجمته في طبقات الشعراء ، ٥٦٣ ــ ٥٦٦ ، والمؤتلف ٦٦ ، ١٦٣ .

(٥) البيت من قصيدة مفضلية لبشامة في توكيد حلف بني سهم بن مُرّة والحُرَقة وهم بنو خُمَيْس بن عامر بن جهينة .

مطلعها :

هجـــرتَ أمـــامـــةَ هجـــراً طـويـــلاً وحمّــــلكَ النــــأيُ عبئــــاً ثقيـــــلاً

وصلة البيت قبله :

ــــ

وقال ذو الرُّمَّة :

.... سَيْراً يُـرَخّي مُـنَّـةَ [الرَّجُـلِ] الجَلِيدِ[1]

وأنشد أبو حاتم :

تَـوَّمَـتْ مِنْـهُـنَّ غُـلاَماً غُـسَّـا[2]
أَضْـعَـفَ شَـيْءٍ مُنَّـةً وتَـعْـسَـا

وقال أبو عُبَيْدَةَ : المَنِينُ إنما أُخِذَ من المُنَّة ، وهي الضعف . وكذلك قولُهم : مَنَّهُ[3] السيرُ ، أي أضعفَهُ ، من هذا . وأنشد :

فإمّـا هلكـتُ ولـم آتـهـمْ فـأبـلغْ أمـاثـلَ سهـمٍ رسـولا
بـأنْ قـومُـكـم خُـيِّـروا خصْـلَتيْـن كلتـاهمـا جعلـوهـا عُـدولا
خـزيُ الـحيـاة وحـرب الصـديـق وكـلٌّ أراه طعـامـاً وبيـلا
فـإن لـم يـكـن غيـرُ إحـداهمـا فسيـروا إلى المـوت سـيـراً جميـلا

والقصيدة في المفضليات ١/٥٣ ــ ٥٨ ، ومنتهى الطلب [٨٨ ب ــ ٨٩ ب] ، والأغاني ١١/٨٧ منسوبة إلى عقيل بن علفة . وبعضها في مختارات ابن الشجري ١/١٤ ــ ١٦ ، وحماسته ٢٠٥ ــ ٢٠٦ . وبيت الشاهد مع أبيات من القصيدة في البلدان (شَوِيس) ، وطبقات الشعراء ٥٦٥ ــ ٥٦٦ . وهو مع ثلاثة أبيات قبله في حماسة البحتري ٢٨ . والبيت مع الذي بعده في أضداد ابن الأنباري ١٥٥ . والبيت وحده في أضداد قطرب ٢٦٩ ، وأضداد السجستاني ٩٠ .

(١) قسيم البيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها :

ألا يـا دار مـيَّـةَ بـالـوحيـدِ كـأن رسـومهـا قِطَعُ البـرودِ

وتمام البيت وروايته في الديوان :

وكـائـنْ قـد قطعـتُ إليـكِ خـرقـاً يُمَيِّتُ مـنّـة ....

والخرق : الأرض الواسعة البعيدة الأطراف ، تنخرق فتذهب .

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ١٥٠ ــ ١٥٤

وقسيم البيت في أضداد ابن الأنباري ١٥٦ .

(٢) الشطران في أضداد السجستاني ٩١ .

والغس : الضعيف اللئيم من الرجال .

(٣) في الأصل المخطوط : منة ، وهو تصحيف .

تَـرَى النَّاشِيءَ الغِرِّيدَ يُضْـحِي كَـأَنَّـهُ   عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْـرُ عَاصِدُ(1)

و « العاصد » : اللاوي عُنُقَه .

قال : ومن ذلك سُمِّيَ الدهرُ المَنُونَ ، لأنه يُبْلِي ويُضْعِف ، ويذهب بمُنَّةِ الأشياء . قال : والمَنُونُ يكون واحداً وجمعاً . وأنشد في الواحد قولَ أبي ذُؤَيْب :

/أَمِنَ المَـنُـونِ وَرَيْبِهَـا تَـتَـوَجَّـعُ   والدَّهْـرُ لَيْسَ بِمُعْـتِبٍ مَنْ يَجْـزَعُ(2)

وأنشد في الجمع بيتَ عدي بن زيد :

مَنْ رَأَيْتَ المَنُـونَ عَرَّيْـنَ أَمْ مَنْ   ذَا عَلَيْـهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيـرُ(3)

---

(1) البيت لذي الرمة من قصيدة مطلعها :

ألا أيهـا الربـع الذي غيّـر البلـى   كـأنك لـم يعهـد بـك الحيُّ عـاهدُ

وصلة البيت قبله :

وأشعثَ مثـل السيـف قد لاح جسمَـه   وجيـفُ المهـارى والهمـومُ الأباعدُ

سقـاه الكـرى كـأسَ النعاس ورأسـه   لـدين الكـرى من آخـر الليـل سـاجدُ

أقمـتُ لـه صـدرَ المطيّ ، ومـا درى   أجـائـرةٌ أعنـاقُهـا أم قـواصـدُ

الناشئ : الشاب . الغريد : الذي يغرد ، أي يغني . والعاصد : الذي يلوي عنقه ، وفي اللسان (عصد) : « وقال الليث : العاصد ها هنا الذي يعصد العصيدة ، أي يديرها ويقلبها بالمِعْصَدة ؛ شبه الناعسَ به لخفقان رأسه » .

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ١٢٢ ــ ١٣١ . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٤٠ ، وأضداد ابن السكيت ١٩٥ . وعجزه في اللسان (عصد) .

(2) البيت مطلع قصيدة مشهورة لأبي ذؤيب في رثاء بنيه .

وهي في ديوان الهذليين ١/١ ــ ٢١ ، والمفضليات ٢٢١/٢ ــ ٢٢٩ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٦٤ ــ ٢٧٣ . والبيت مع ثلاثة أبيات في الأغاني ٥٨/٦ . وهو مع أبيات من القصيدة في الخزانة ٢٠٢/١ ، وشواهد المغني ٩٢ ، والعيني ٤٩٣/٣ ــ ٤٩٤ ، والعقد الفريد ١٥/٢ . وهو مع البيتين التاليين بعده في اللآلي ٤٤٩ .

(3) البيت من قصيدة لعدي مطلعها :

أرواحٌ مـودّعٌ أم بُـكـورُ   لـك ، فـاعمـد لأي حـالٍ تصـيرُ

وصلة البيت قبله :

أيهـا الشـامـت المعيّـر بـالـدهـر أأنت المبـرّأ المـوفـورُ

أم لـديـك العهـدُ الـوثيـقُ من الـ   أيـام أم أنـت جـاهـل مغـرورُ

مـن رأيـت ....

عرّين : أي خلّيْنَ ؛ قال في اللسان (عرى) : « وقال شمر : يقال لكل شيء أهملته وخليته : قد عَرّيته » .

والقصيدة في شعراء النصارى ٤٥٥ ــ ٤٥٦ . وأبيات منها مع المطلع وبيت الشاهد في الشعراء ١٧٦ ــ ١٧٧ ،

وأنشد :

إنّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ عَنِ الضُّيُوفِ ، ولاَ خَيْرِي بِمَمْنُونِ[1]

أي بمقطوع عن الناس . وقال غيرُه : قولُهم مَنهُ السَّيْرُ ، إنما معناه قطعه . والمَنُّ القَطْعُ . يُقال : ومنه قولُه جَلَّ وعَزَّ ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾[2] .

* * *

ومن الأضداد المَاثِلُ . قال الأصمعيّ : المَاثِلُ المُنْتَصِبُ ، والمَاثِلُ الذّاهبُ حتى لاتراه . يُقال : مَثَلَ بين يديه ، إذا انتصب قائماً ، يَمْثُل مُثولاً . وجاء في الحديث : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَمْثُلَ الرِّجالُ له قِياماً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه مِنَ النار »[3] .

« تَمْثُل » : أي تنتصب . وأنشد لذي الرُّمَّة :

ومعاهد التنصيص ٣١٥/١ ــ ٣١٦ . وأبيات منها مع بيت الشاهد في حماسة البحتري ١٢٢ ــ ١٢٣ ، والأغاني ٣٤/٢ ، والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٤١ ، وأضداد ابن السكيت ١٩٥ ، وأضداد ابن الأنباري ١٥٨ ، واللسان (منن) .

(١) البيت لذي الإصبع العَدْواني ، واسمه حرثان بن الحارث ، وهو جاهلي ، من قصيدة له يفخر فيها على ابن عم له ويتهدده . مطلعها :

يا من لقلبٍ شديد الهمّ محزونِ أمسى تذكّر رَيّا أمّ هارونِ

وصلة البيت بعده :

وما لساني على الأدنى بمنطلقٍ بالمُنكَرات ، وما فتكي بمأمونِ

والقصيدة في المفضليات ١٥٨/١ ــ ١٦٢ ، وأمالي القالي ٢٥٢/١ ــ ٢٥٤ ، والأغاني ٨/٣ ــ ١٠ ، ومنتهى الطلب [١٩٥ ا ــ ٩٥ ب] ، والخزانة ٢٢٦/٣ ــ ٢٢٨ ، وشواهد المغني ١٤٧ ــ ١٤٨ ، والعيني ٢٨٧/٣ ، وشعراء النصرانية ٦٣٦ ــ ٦٣٨ . وأبيات منها مع بيت الشاهد في الشعراء ٦٨٩ ، وأمالي المرتضى ٢٥٢/١ .

(٢) تمام الآية : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الإنْسَانَ في أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ، ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ، إلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيرُ مَمْنونٍ ﴾ ، سورة التين ٤/٩٥ ــ ٦ .

(٣) في الأصل المخطوط : يمثل . وللحديث روايتان : « تمثل » و « يمثل » . وانظر الحديث في أضداد الأصمعي ٣١ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٨٨ ، والفائق ٧/٣ ، والنهاية ٨٢/٤ ، واللسان (مثل) .
تمثل له الناس : أي يقومون له قياماً وهو جالس .

يَـظَـلُّ بِهَـا الحِرْبَاءُ لِلشَّـمْسِ مَاثِلاً   عَلَـى الجِـذْلِ ، إِلَّا أَنَّـهُ لَا يُكَبِّـرُ[1]

قال ، ويُقال : رأيتُ شخصاً ، ثمَّ مَثَلَ ، أي ذهب فلم أره . وقال أبو خِرَاش الهُذَليّ[2] وذكر صَقْراً :

يُقَـرِّبُـهُ النَّـهْضُ النَّجِيحُ لِمَا يَرَى   وَمِنْـهُ بُدُوٌّ مَرَّةً وَمُثُـولُ[3]

« فالبدوّ » : الظهورُ . « والمثول » : الذهابُ .

وقال أبو عمرو الشيبانيّ : الماثِلُ القائمُ ، والماثِلُ اللاَّطِيءُ بالأرض . وأنشد :

مُخْلقاً كَكَنَالَةِ المُحَاقِ المَاثِلِ

ويُقال : مَثَلَ به ، يَمْثُل مثولاً ، إذا جَدَعَ أنفه ، أو قطع أذنه . ومنه الحديث : « لاَ تُمَثِّلوا

---

(١) البيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها :

خليليّ لا ربعٌ بوهبين مخبرُ   ولاذو حِجىً يستنطقُ الدارَ يُعْذَرُ

وصلة البيت قبله وبعده :

ترى فيه أطرافَ الصحارى كأنها   خياشيمُ أعلامٍ تطولُ وتقصرُ

يظلّ بها الحرباءُ ....

إذا حوّلَ الظلُّ العشيُّ رأيتَه   حنيفاً ، وفي قرن الضحى يتنصّرُ

الجذل : أصل الشجرة ، وهو يريد الشجرة هاهنا .

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٢٢٢ ــ ٢٣٩ ، والبيت فيه ٢٢٩ . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٣١ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٦ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٨٨ ، واللسان (مثل) .

(٢) هو أبو خراش خويلد بن مرة الهذلي ، وقد أدرك الإسلام فأسلم ،وله صحبة . ومات في زمن عمر بن الخطاب . ترجمته في الشعراء ٦٤٦ ــ ٦٤٨ ، والاشتقاق ١٧٨ ، والأغاني ٣٨/٢١ ــ ٤٨ ، واللآلي ٢١٦ ــ ٢١٧ ، والخزانة ٢١١/١ ــ ٢١٢ . وانظر كتب تراجم الصحابة .

(٣) البيت من قصيدة لأبي خراش في رثاء أخيه عمرو بن مرة مطلعها :

لعمري لقد راعت أميمة طلعتي   وإن ثوائي عندها لقليلُ

وصلة البيت بعده :

فأهوى لها في الجو فاختلّ قلبها   صَيودٌ لحبات القلوب قتولُ

والبيتان في صفة صقر يطارد أرنباً . والنهض النجيح : الجدّ .

والقصيدة في ديوان الهذليين ١١٦/٢ ــ ١٢٣ . والبيت في أضداد الأصمعي ٣١ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٦ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٨٨ ، واللسان (نجح ، مثل) .

بِنَامِيَةِ اللهِ »[1] ، أي بخلق الله عَزَّ وَجَلَّ .

ومَثَـلَ الرجلُ من عِلّته ، وتَـمَاثَـلَ ، إذا قارب البُـرْءَ . وقال الأصمعيّ : وقيل لأبي عمرو/بن العلاء : كيفَ رِجْلُكَ ؟ قال : ما ازدادت إلاَّ مَثَالَـةً ، أي قد تَمَاثَلَـتْ .

ويُقال : امْثُلْني من فلان ، أي اقْتَصَّ لي منه . قال الشاعر :

فَـمَـا رَامَـهُ حَتَّى أَتَى جَارَ بَيْتِـهِ   بِقَـاتِلِـهِ عَـيْنـاً ، فَـقَالَ لَـهُ : امْثُـلِ[2]

من قولك : مَثَلَ به ، يَمْثُل .

قال أبو حاتم : ومن المُثُولِ بمعنى الذهاب قولُ كثيّر :

وتَـقَـاصَـرَتْ أُصُـلاً شُـخُوصُ أُرُومِهَا   حَتَّى مَثَـلْنَ ، وأَعْـرَضَـتْ أَغْفَـالُهَا[3]

« تَقَاصَرَتْ » لأن السرابَ يذهبُ بالعَشِيّ . « والغُفْلُ » الذي لاعَلَـمَ به ، ولا جَبَلَ[4] يُهْتَدَى به . « والأُصُل » : جمع أصيل ، وهو وقتُ العَشِيّ . « والأروم » : العلامات . « حتى مثلن » أي حتى زُلْنَ عن العين ، فذهبن .

ويُقال : جاء فلانٌ ، فَمَثَلَ بين يديك ، أي[5] انتصب . وأنشد :

أَمْسَيْـنَ أَظْـآراً بِهَـا مَـوَاثِـلاَ

أي منتصبة . يَصِفُ الأثافي .

* * *

---

(١) انظر الحديث في الفائق ٣/٧ ، والنهاية ٣/٨٢ .
وقال ابن الأثير في النهاية في معناه : « أي لاتشبّهوا بخلقه وتصوروا مثل تصويره . وقيل : هو من المُثْلة » . وكذلك فسّره الزمخشري في الفائق .

(٢) البيت في أضداد الأصمعي ٣٢ منسوباً إلى العباس (؟) .

(٣) البيت من قصيدة لكثير مطلعها :
حيِّ المنازل قد عفتْ أطلالُها   وعفا الرسومُ بمورهن شمالُها
ومطلع القصيدة مع أبيات متفرقة بينها بيت الشاهد في ديوان كثير ٢/١٧٦ ــ ١٧٧ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٢٥ .

(٤) في الأصل المخطوط : حبل ، وهو تصحيف .

(٥) في الأصل المخطوط : تمثل بين عينيك وانتصب ، ونراها غلطاً وتصحيفاً من ضلال النسخ .

ومن الأضداد الإِمْعَانُ . قال أبو حاتم وقُطْرُب ، يُقال : أَمْعَنَ بحقي ، يمعن إمعاناً ، إذا أَقَرَّ به . وأمعن به إمعاناً ، إذا ذهب به . وأمعن في الأرض إذا ذهب فيها . ومنه قولُ عنترةَ[1] :

لَا مُمْعِنٍ هَرَباً ولا مُسْتَسْلِمِ[2]

* * *

ومن الأضداد المَعْمَعَانُ . قال أبو حاتم ، يُقال : يَوْمٌ مَعْمَعَانٌ ومَعْمَعَانِيٌّ ، إذا كان شديدَ الحرّ ، ويومٌ مَعْمَعَانٌ ومَعْمَعَانيٌّ ، إذا كان شديدَ البرد أيضاً . وأنشد :

حَتَّى إذَا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ بِهِ ... بِأَجَّةٍ ، نَشَّ عَنْهَا المَاءُ والرُّطَبُ[3]

---

(١) هو عنترة بن شداد العبسي الشاعر الجاهلي المشهور ، من أصحاب المعلقات . ترجمته في طبقات الشعراء ١٢٨ ، والشعراء ٢٠٤ ــ ٢٠٩ ، والمؤتلف ١٥١ ، والأغاني ١٤١/٧ ــ ١٤٥ ، والخزانة ٥٩/١ ــ ٦٢ ، والعيني ٤٧٨/١ ، وبروكلمان ٢٢/١ ، وذيله ٤٥/١ .

(٢) هذا عجز بيت من معلقة عنترة المشهورة التي مطلعها :

هل غادر الشعراء من متردَّمِ ... أم هل عرفتَ الدارَ بعد توهّمِ

وصدر البيت وصلته بعده :

ومُدَجَّجٍ كره الكماةُ نزالَه ... لا ممعنٍ ....

جادت يداي له بعاجل طعنةٍ ... بمثقَّف صَدْق الكعوب مقوَّمِ

والمعلقة في ديوان عنترة ١٤٢ ــ ١٥٤ ، وشرح المعلقات للزوزني ١٣٧ ــ ١٥٣ ، وجمهرة أشعار العرب ١٤٩ ــ ١٦٥ . والبيت وحده في اللسان (معن) .

(٣) البيت لذي الرمة من قصيدته البائية المشهورة التي مطلعها :

ما بالُ عينك منها الماءُ ينسكبُ ... كأنه من كُلى مَفْرِيّة سَرِبُ

وصلة البيت بعده :

وصوّح البقلَ نأّاج تجيء به ... هيفٌ يمانية في مرّها نكبُ

وأدرك المتبقّي من ثميلته ... ومن ثمائلها واستنشئ الغربُ

تنصبّتْ حوله يوماً تراقبه ... صُحْرٌ سماحيجُ في أحشائها قَبَبُ

والأبيات في صفة حمار وحش وأتنه . والأجة : شدّة الحر وتوهجه . ونش : نشف ويبس . والرطب : العشب . والقصيدة في ديوان ذي الرمة ١ ــ ٣٥ ، والبيت فيه ١١ . وهو وحده في اللسان (رطب ، نشش) . وعجزه في اللسان (أجج) .

قال : وأصلُ المَغْمَغَة صوتُ الاحتراق .

وقال غيرُه : المَغْمَغَةُ اختلاطُ الأصوات في الحرب .

والمَغْمَغَةُ أيضاً : صوت اشتعال/النار في الحَلْفَاء والقَصْبَاء[1] ونحوهما .

والمَغْمَغَانُ : شدةُ حَرّ الصيف .

* * *

ومن الأضداد المَرْيُ . قال أبو حاتم ، يُقال : مَرَاه حَقَّه ، يَمْريه مَرْياً ، إذا مَطَلَه أو جحده . وقد فسّر قومٌ ﴿ أَفَتَمْرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ﴾[2] ، على قراءة من قرأ به ، أي فتجحدونه .

ويُقال أيضاً : مَرَاهُ حقّه ، يَمْريه مَرْياً ، إذا نَقَدَه[3] . ومراه مائةَ درهمٍ ، أي نَقَدَه إياها . قال ، وقال بعض النحويين العتق بيتاً مُلْغَزاً :

دَرَاهِمَ عَمْرٍو اسْأَلِ المَرْءَ مَالِكاً عَنِ البَزِّ إِذْ جَاءَ النَّفَاقُ أَبَا عَمْرٍو[4]

يريد : امْرِ دَرَاهِمَ عَمْرٍو ، أي انْقُدْه إيّاها ، واسْأَلِ المَرْءَ مَالِكاً عَنِ البَزِّ إِذْ جَاءَ النَّفَاقُ . فقدّم وأخّر . فأشْبَهَ اجتماعُ قوله « أَبَاعَ » مع قوله « امْرِ » ، بوصل الألف ، كنيةً[5] ، وأوّل البيت « دَرَاهِمَ » منصوبٌ لقوله « امْرِ » في آخر البيت .

* * *

---

(١) الحلفاء : نبت أطرافه محددة كأنها أطراف سعف النخل والخُوص ، ينبت في مغايض الماء والنزور ، الواحدة حَلَفة ، مثل قَصَبة وقَصْباء . والقصباء : جماعة القصب .

(٢) تمام الآية : ﴿ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ، مَا كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأَى ، أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ﴾ ، سورة النجم ٥٣/١٠ ــ ١٢ .
وهذه القراءة هي قراءة حمزة والكسائي وخلف ويعقوب . وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها ، كما أثبتنا في تمام الآية آنفاً . (النشر ٣٧٩/٢) .

(٣) في الأصل المخطوط : فقده ، وهو تصحيف .

(٤) البيت في أضداد السجستاني ١٣٦ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٧٤ .

(٥) يعني أنه وصل (امْرِ) بالعين من (باع) . والألف في (أباع) للاستفهام .

ومن الأضـداد المَعْنُ . قال أبو الطيِّب : حُكِيَ لنا أن المَعْنَ من الرجال الطويلُ . والمَعْنُ : القصيرُ .

وقالوا : المَعْـنُ أيضاً الكثيرُ من كل شيء . وبه سُمِّي الرجلُ مَعْناً . والمَعْنُ أيضاً : القليلُ . قال الشاعر :

ولاَ ضَيَّعْتُهُ فَأُلاَمَ فِيهِ   فَإِنَّ هَلاَكَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنِ(١)

أي غير يسير ولاهيّن .

* * *

ومن الأضداد الأَمْلَحُ . قال الأصمعيّ : سمعتُ شيخاً من هَوَازِن يقول : [شاةٌ] مَلْحَاءُ ، أي بيضاء تعلوها (٢) صُفْرَةٌ . قال : وسمعتُ الأصمعيَّ سأل شيخاً من أهل حِمَى ضَرِيَّة ، كان الأصمعيّ يمدح فصاحته ، عن الأملح ، فقال : أسودُ اللون تعلوه حمرةٌ ، أو تنفذ أعلاه شعرةٌ سوداءُ . قال الأصمعيّ : وكنا نرى أن كل شيء خالطه سوادٌ فهو أملح . /فإذا هو يصلح أن يكون ذا وذا . قال الراعي يصف إبلاً .

أَقَامَتْ بِهِ حَدَّ الرَّبِيعِ وجَارُهَا   أَخُو سَلْوَةٍ مَسَّى بِهِ اللَّيْلُ أَمْلَحُ(٣)

---

(١) البيت للنمر بن تولب من قصيدة له مطلعها :

ألَمَّ بصحبتي وهم هجودُ   خيالٌ طارقٌ من أمّ حِصْنِ

وصلة البيت قبله وبعده :

يلومُ أخي على إهلاك مالي   وما إن غاله ظهري وبطني

ولاضيعته ....

ولكن كلُّ مختبطٍ فقير   يقول : ألا استمعْ أنبئك شأني

والقصيدة في منتهى الطلب [١٢٧ ا ــ ١٢٧ ب] . والأبيات الثلاثة في اللآلي ٢٨٤ . وبيت الشاهد مع الذي قبله في الألفاظ ٤٨٨ . وهو وحده في أمالي القالي ٩٠/١ ، واللسان (معن) .

(٢) في الأصل المخطوط : تعلوه ، وهو غلط .

(٣) البيت في المخصص ٩٤/٧ ، واللسان (ملح) منسوباً فيهما إلى الراعي ، وهو في الأنواء ١٠٨ منسوباً إلى ابن مقبل .

أقامت : أي البقرة الوحشية . وحد الربيع : أيام الربيع . وحارها : يريد به الندى هاهنا ، جعله جاراً للبقرة الوحشية ، فيما نرى ، لأنه يجيرها من العطش ، إذ أن الرُّطْب يدوم ما دام الندى ، فتجتزئ به عن الماء . وأخو

وقال الأصمعيّ : هذا نـدىً يسقط ليلاً ، ولونُه بالنهار أبيضُ . وقال مرة أخرى : هو مِلْحٌ ، أي وجارها ندىً أملحُ يسقط ليلاً ، فالموضع مُخْصِبٌ[1] به. وهذا أبيضُ ها هنا . وقوله « أخو سلوة » من قولك : فلانٌ في سَـلْوَة من العيش ، أي في عيشة رَغْدٍ تُسْليه عن كل شيء . وجاء في الحديث أن « النبي ، ﷺ ، ضَـحّى بكَبْشَـيْـنِ أَمْـلَـحَيْنِ »[2] .

وقال أبو حاتم مرة أخرى : المَلْـحَاءُ من الغنم والشَّـمْطَاءُ التي قد عَـلَـتْها شَـعْـرَةٌ بيضاءُ ، وهي في ذلك سوداء . ويُقال : بل المَـلْـحَاءُ التي كأنها غَـبْراء . ومن ذلك سُـمِّيَت مَـلْـحَاءُ البعير ، وهي لحمةٌ مستطيلة في أصولِ الأضلاع من أعلى . وقال غيرُ أبي حاتم : كبشٌ أَمْـلَـحُ إذا كان أبيضَ ، علاه[3] سوادٌ أو غيره . والاسمُ الملحةُ .

والملحاءُ والشهباء : كتيبتان كانتا لآل جفنة[4] . وأنشدونا للأخطل :

مُـلْـحِ المُـتُونِ كَـأَنَّـمَا أُلْبِسْـتَهَا بِالْمَـاءِ إذ يَبِسَ النَّضِيـحُ جِلَالَا[5]

* * *

ومن الأضداد المَنِيحُ . فالمَنِيحُ من قِدَاح المَيْسِر قِدْحٌ لانصيبَ له ، إنما تُكَثَّر به القِدَاح . قال الشاعر :

السلوة : الندى أيضاً ، وجعله أخا سلوة لأن الناس يكونون في سلوة ورخاء وطمأنينة ما كان الندى عندهم وما دام الرُّطَب . ومسّى به الليل : أي جاء به الليل في المساء ، لأن الندى يسقط في الليل .

(١) في الأصل المخطوط : محصب ، وهو تصحيف .

(٢) انظر الفائق ٤٣/٣ ، والنهاية ١١٢/٤ ، واللسان (ملح) .

(٣) في الأصل المخطوط : أعلاه .

(٤) في الأصل المخطوط : جفته ، وهو تصحيف .

(٥) البيت من قصيدة للأخطل يهجو فيها جريراً ، ويفخر على قيس ، مطلعها :

كـذبتـك عينـك أم رأيـت بـواسـط غَـلَـسَ الظـلام من الـرَّبـاب خيـالا

وصلة البيت قبله :

يخـرجـن من ثُغَرِ الكُـلاب عليهـم خَبَـبَ السـبـاع تبـادر الأوشـالا

من كل مُجْتَـنَـبٍ شـديـدٍ أسـرهُ سَـلِسِ القِـيـاد تخاله مختـالا

ملـحِ المتـونِ ....

والأبيات في صفة خيل . والنضيح : العرق . يقول : لما جفّ العرق على متون هذه الخيل ابيضّ فأشبه الجلال .

والقصيدة في ديوان الأخطل ٤١ ـــ ٥١ ، والبيت فيه ٤٦ .

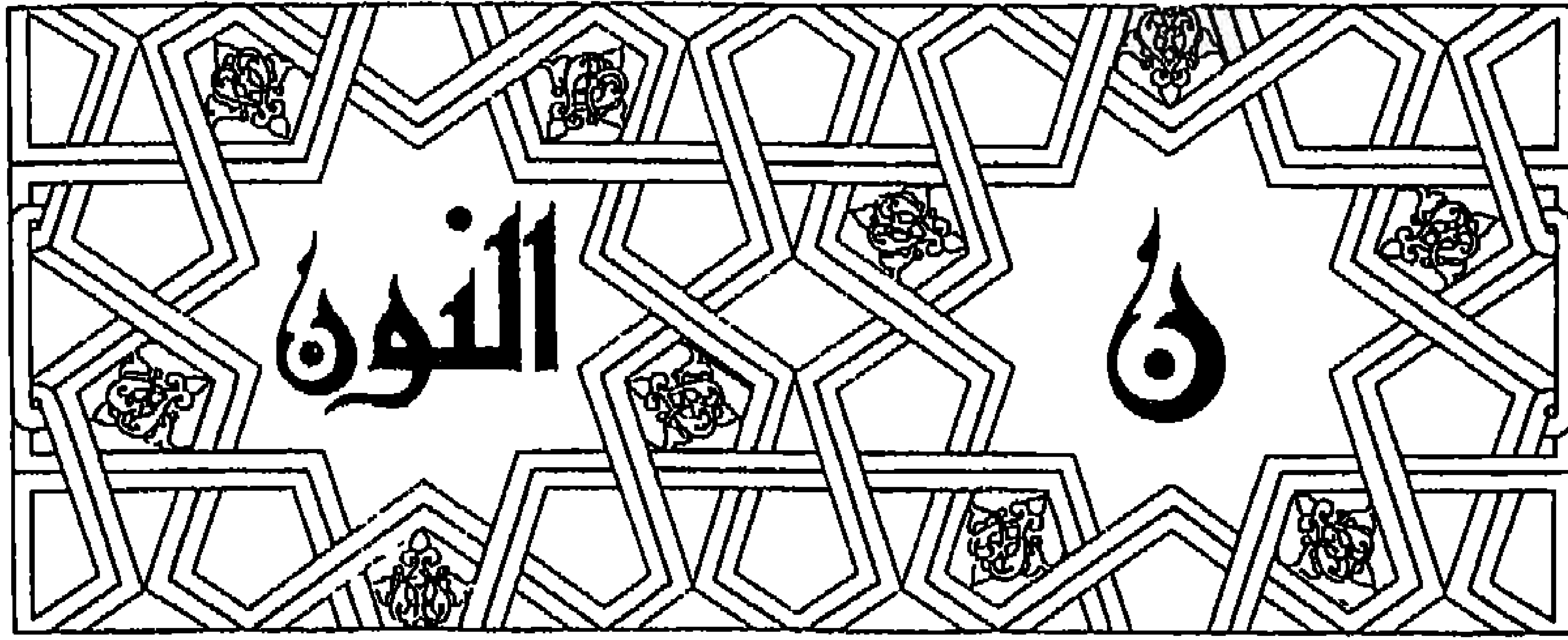
فَمَهْلاً يَا قُضَاعَ ، فَلاَ تَكُونِي مَنِيحاً في قِدَاحِ يَدَيْ مُجِيلِ[1]
مَتَى تُؤُبِ القِدَاحُ مُسَوَّمَاتٍ بِأَعْضَاءِ المَكَارِمِ والجُدُولِ
يؤوب فما أصبر بغير حظ كَمَا بَيْنَ النَّقِيرِ إلَى الفَتِيلِ

والمَنِيحُ[2] أيضاً : القِدْحُ الفائزُ المخبورُ المَوْثوقُ بفوزه[3] ، فهو يُسْتَمْنَحُ[4] تبركاً به . قال الشاعر :

/ مُطِلٌّ عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ بِسَاحَتِهِمْ زَجْرَ المَنِيحِ المُشَهَّرِ[5]



(١) في الأصل المخطوط : مبيحاً ، وهو تصحيف . وفيه : تؤوب . وفيه : بغير خط ، وهو تصحيف .
والبيت الأول من الثلاثة في الميسر والقداح ٧٢ ، والتاج (منح) منسوباً فيهما إلى الكميت في تحوّل قضاعة إلى اليمن وادعائها إليها ، وهي من نزار في قول بعضهم (الميسر والقداح) . وهو في اللسان (منح) من غير نسبة .
وصدر البيت الثالث جاء هكذا في الأصل المخطوط ، أثبته كما هو إلى أن نعثر على البيت . والمعنى أن هذا القدح يؤوب بغير حظ . ويستحسن البعض وضع أصير بدلاً من أصبر .
المجيل : الذي يجيل القداح ، أي يضرب بها في لعب الميسر . والمسومات : التي عليها علامات ، من السُّومة والسِّيمة وهي العلامة . والمكارم : نفائس المال هاهنا ، واحدها مَكْرُم ، فيما نرى ، ولم تذكره كتب اللغة بهذا المعنى . والجدول : جمع جَدْل ، وهو كل عظم موفَّر كما هو ، لايكسر ولايخلط به غيره . والنقير : النكتة في ظهر النواة كأن ذلك الموضع نُقِر منها . والفتيل : ما كان في شقّ النواة كالقشر .
(٢) في الأصل المخطوط : المبيح ، وهو تصحيف .
(٣) في الأصل المخطوط : الغائر ... بغوره ، وهما تصحيف .
(٤) يستمنح : أي يستعار لأنه معروف بالفوز .
(٥) البيت لعروة بن الورد العبسي ، ويعرف بعروة الصعاليك ، من قصيدة أصمعية له في الفخر بالصعلكة ، مطلعها :
أقِلّي عليّ اللومَ يا ابنة منذر ونامي ، فإن لم تشتهي النومَ فاسهري
وصلة البيت قبله وروايته في الأصمعيات :
ولله صعلوكٌ صفيحةُ وجهه كضوء شهاب القابس المتنوِّر
مطلاً على أعدائه ....
مطل على أعدائه : أي مشرف عليهم ، يغزوهم أبداً . يزجرونه : أي يصيحون به كما يزجرون القدح حين يضربون بالقداح في لعب الميسر . والمشهر : المشهور .
والقصيدة في الأصمعيات ٣٦ ـــ ٤٠ ، وديوان عروة ٤١ ـــ ٤٦ ، ومنتهى الطلب [١١٨ ا ـــ ١١٨ ب] ، وجمهرة أشعار العرب ٢١٤ ـــ ٢١٧ ، وشعراء النصرانية ٨٨٣ ـــ ٨٨٧ . والبيت مع مطلع القصيدة وأبيات منها في الكامل ١١٦ ـــ ١١٧ . وهو في ٧ أبيات أخر من القصيدة حماسية في شرح الحماسة للمرزوقي ٤٢١/١ ـــ ٤٢٤ ، والعيني ٦٥٠/٣ ـــ ٦٥٢ . وهو آخر خمسة أبيات من القصيدة في الشعراء ٦٥٧ ـــ ٦٥٨ . والبيت وحده في الميسر والقداح ٦٤ .



قال أبو زيد : النَّاهِلُ العطشانُ ، والنَّاهِلُ الرَّيَّانُ . وقال الأصمعيّ : النَّاهِلُ الشارِبُ المَاءَ . يُقال : أَنْهَلْتُه ، أي سَقَيْتُه الشَّرْبَةَ الأولى . وعَلَلْتُه : سقيتُه مَرَّتَيْن أو أكثرَ . قال : وإنما قيل للعطشان نَاهِلٌ على التفاؤل . وقال الراجز :

تَشْرَبُ مِنْهُ نَهَلاتٍ وتَعُلّ[1]
وفي مَرَاغٍ جِلْدُهَا مِنْهُ كَتِلْ

وأنشد الأصمعيّ :

هَلْ عِنْدَ غَانٍ لِفُؤَادٍ صَدِ مِنْ نَهْلَةٍ في اليَوْمِ أَوْ في غَدِ[2]

أي من شَرْبَةٍ . « والصَّدِي » : العطشانُ . وكذلك الصَّادِي والصَّدْيَانُ ، والأنثى صَدِيَةٌ وصَادِيَةٌ وصَدْيى . قال الأعشى :

لاَ يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا ، وهْيَ رَاهِنَةٌ إِلَّا بِهَاتِ ، وإِنْ عَلُّوا وإِنْ نَهِلُوا[3]

فهذا كله من الشُّرْب .

---

(1) في الأصل المخطوط : نفل ، وهو تصحيف .
والشطران في اللسان (كتل) .
والمراغ : الموضع التي تتمرغ فيه الدواب بالتراب . وكتل : يقال للحمار إذا تمرغ بالتراب فلزق بجلده : قد كَتِلَ جلده .

(2) البيت في اللسان (غنى) منسوباً إلى المثقب العبدي . وهو في أضداد السجستاني ٩٩ .
وقال في اللسان : « إنما أراد غانية ، فذكّر إرادة الشخص » .

(3) البيت من قصيدة الأعشى اللامية المشهورة التي مطلعها :
ودّعْ هريرةَ إن الركبَ مرتحلُ وهل تطيق وداعاً أيها الرجلُ

وحُكِيَ عن الأصمعيّ أنه قال : النَّاهِل العطشانُ ، والأنثى نَاهِلَةٌ . والجمع نِهَالٌ . ورجلٌ مُنْهِلٌ أي مُعْطِشٌ ، وإبله نَاهِلَةٌ . والنَّهَلُ الشُّرْبُ الأوَّلُ . ويُقال : أَنْهَلَ إبله ، أي أَعْطَشَها ، إنهالاً . وأَنْهَلَهَا ، إذا سقاها السَّقْيَةَ الأولى . قال امرؤ القيس :

إِذْ هُنَّ أَقْسَاطٌ كَرِجْلِ الدَّبَا   أَوْ كَقَطَا كَاظِمَةَ النَّاهِلِ [1]

فهذا من العَطَش . « والأقساط » : القِطَعُ ، يعني الخيلَ . يقول[2] : خيلُنا تَرِدُ القتالَ كما تَرِدُ القَطَا العِطَاشُ المَاءَ . وقال المُتَنَخِّل[3] الهُذَليّ :

أَوْ شَنَّةٍ يَنْفَحُ مِنْ قَعْرِهَا   عَطٌّ بِكَفَّيْ عَجِلٍ مُنْهِلِ [4]

وصلة البيت قبله :

نازعتُهم قُضُبَ الريحان متكئاً   وقهوةً مُزَّةً راووقها خضِلُ
لايستفيقون ....

والقصيدة في ديوان الأعشى ٤١ ــ ٤٨ . والبيت في اللسان (رهن) .

(١) البيت من قصيدة لامرئ القيس قالها بعد إيقاعه ببني أسد حين قتلوا أباه ، مطلعها :

يا دار ماويَّة بالحائلِ   فالسُّهْب فالخبتين من عاقلِ

وصلة البيت قبله وبعده :

نطعنهم سُلْكى ومخلوجةً   لَفْتَكَ لأمَيْن على نابلِ
إذ هن أقساط ....
حتى تركناهم لدى معركٍ   أرجلهم كالخشب الشائلِ

ورجل الدبا : القطعة من الجراد ، شبَّه فرق الخيل بقطع الجراد في كثرتها وانتشارها . ثم شبهها بالقطا في سرعتها وشدة طيرانها . وكاظمة : موضع بقرب البصرة مما يلي البحر .

والقصيدة في ديوان امرئ القيس ١١٩ ــ ١٢٢ . والبيت في أضداد الأصمعي ٣٨ ، وأضداد السجستاني ١٠٠ ، وأضداد ابن السكيت ١٩١ ، وأضداد ابن الأنباري ١١٦ .

ويروى البيت في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه ٢٥٥ ــ ٢٥٨ .

(٢) في الأصل المخطوط : نقول ، وهو غلط .

(٣) في الأصل المخطوط : المتخل ، وهو تصحيف .

(٤) البيت من قصيدة للمتنخل مطلعها وصلة البيت :

هل تعرف المنزل بالأهيلِ   كالوشم في المعصم لم يَجْمُلِ
وحشاً تعفِّيه سوافي الصَّبا   والصيفُ إلا دِمَنَ المنزلِ
فانهلّ بالدمع شؤوني كأن   الدمع يستبدر من منحلِ
أو شنّة ينفح ....

والقصيدة في ديوان الهذليين ٢/١ ــ ١٥ . والبيت في أضداد ابن السكيت ١٩١ ، وأضداد ابن الأنباري ١١٧ .

« الشَّنَّة »[1] : الدلوُ التي قد أُخلَقَتْ ويبست وذهب دَسَمُها . يُقال منه : تشنَّنت الدلوُ والقِرْبةُ . « والعَطُّ » : الشَّقُّ طولاً . وقوله « يَنْفَحُ » : أي يخرج دُفْعَةً دُفْعَةً . فيقول : كأن عينيَّ من البكاء/دلوٌ قد أُخلِقَتْ وانشقَّتْ ، فشَقُّها ينفح بالماء ، وهي بيد رجلٍ مُنْهِلٍ ، أي قد أورد إبله الماءَ ناهِلَةً ، أي عِطَاشاً ، فهو يستقي لها مستعجلاً . وذلك أكثرُ لما يَنْصَبُّ منها من الماء . وإنما يوصَف الدلو بالإخلاق لأن الشَّقَّ فيها أَسْرَعُ .

وقال الأخطل :

وأَخُوهُمَا السَّفَّاحُ ظَمَّأَ خَيْلَهُ حَتَّى وَرَدْنَ جِبَا الكُلَابِ نِهَالَا[2]

يريد عِطَاشاً . قال أبو حاتم : أراد بالنهال الشَّوَارِبَ ، أي تشرب . و « الجِبَا » : الماء الذي في المَقَارِي والجَوَابي[3]. « والكُلاب » موضعُ مَنْهَلٍ . وقال غيرُه : « الجِبَا » ، جَبَا البئر وجَبَا الوادي ما حولهما . فأراد ما حول البئر . وقال الراجز ، أنشده أبو عمرو :

قَدْ نَهِلَتْ إِلَّا دُهَيْدِهِينَا[4]

---

(١) في الأصل المخطوط : الشبة ، وهو تصحيف .

(٢) البيت من قصيدة للأخطل يهجو فيها جريراً ، ويفخر على قيس ، مطلعها :

كذبتك عينك أم رأيت بواسطٍ غَلَسَ الظلام من الرَّباب خيالا

وصلة البيت بعده :

يخرجن من ثُغَرِ الكُلاب عليهمُ خَبَبَ السباع تبادر الأوشالا

والقصيدة في ديوان الأخطل ٤١ — ٥١ ، والبيت فيه ٤٦ . والبيتان في أضداد ابن الأنباري ١١٧ ، والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٠٠ ، واللسان (نهل) .

(٣) المقاري : جمع مِقْراة ، وهي الحوض الذي يُقْرى فيه الماء ، أي يجمع . والجوابي : جمع جابية ، وهي الحوض الذي يجبى فيه الماء للإبل .

(٤) الأشطار من رجز أوله ، وصلتها ورواية الشطر الأول منها :

يا وهبُ ، فابدأ ببني أبينا
ثُمَّتَ ثَنِّ ببني أخينا
وجيرة البيت المجاورينا
قد رَوِيَتْ ....

وهب : اسم راعٍ يسقي الإبل . دهيدهين : جمع مصغر دهداه ، وهو صغار الإبل وحاشيتها . وقليصات : جمع مصغر قَلوص ، وهي الناقة الفتية ، بمنزلة الجارية من الناس . وأبيكرين : جمع مصغر أَبْكُر ، جمع بِكْر ، وهو الفتي من الإبل .

والرجز في ستة أشطار في الخزانة ٤١٠/٣ . والشطران الرابع والسادس في كتاب سيبويه ١٤٢/٢ ، واللسان (بكر ، دهده) .

إلاَّ ثَــلاثِـــينَ وأرْبَــعِيــنَـــا
قُـلَـيِّـصَـاتٍ وأُبَـيْــكِــرِينَـــا

« دُهَيْدِهِينَ » : يعني صغارَ الإبل . ورُوِيَ « إلا ثلاثين وأرْبَعِينَا »(١) .

وأنشد أبو حاتم للجعديّ :

سَـبَـقْتُ إلى فَـرَطٍ نَـاهِـلٍ تَنَابِلَـةً يَحْفِـرُونَ الـرِّسَاسَا(٢)

« الفَرَط » : المتقدِّمون(٣) . « والنَّاهِلُ » : العطشان . « والتنابلة » : القِصَارُ الدِّمَامُ السُّودُ . « والرِّسَاس » : الآبارُ والمعادنُ التي تُحْفَرُ .

وأنشد قُطْرُب :

فَـأُقْسِـمُ لَـوْ لاَقَـيْـتَـهُ غَيْـرَ مُوثَقٍ لَـآبَكَ بِالجِـزْعِ الضِّبَـاعُ النَّوَاهِـلُ(٤)

أي العطاشُ إلى دَمِكَ .

وقال الآخر فجمع المَغْنَيَيْن :

والطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الوَغَى يَنْهَلُ مِنْهَا الأَسَلُ النَّاهِلُ(٥)

---

(١) كذا في الأصل المخطوط .

(٢) البيت من قصيدة للنابغة الجعدي منها أبيات في الشعراء ٢٥٤ ــ ٢٥٥ . والبيت في أضداد السجستاني ٩٩ . وعجزه في شرح المفضليات ٢٦٩ ، واللسان (رسس) .

(٤) أي المتقدمون إلى الماء ، يتقدمون الواردة فيهيئون لهم الأرساس والدلاء ، ويملؤون الحياض ، ويستقون لهم .

(٥) البيت لأبي خِراش خويلد بن مرة الهذلي ، من قصيدة له في رثاء زهير بن العجوة ، وكان قتله جميل بن معمر بن حبيب يوم حنين موثقاً ، وجده مربوطاً في أناس أخذهم أصحاب النبي ، فضرب عنقه ، وكانت بينهما إحنة في الجاهلية . مطلعها :

فجّع أضيافي جميل بن معمر بذي فَجَرٍ تأوي إليه الأرامِلُ

الجزع : جانب الوادي ومنعطفه .

والقصيدة في ديوان ذي الهذليين ١٤٨/٢ ــ ١٥٠ . والبيت في أضداد قطرب ٢٥٣ ، وأضداد ابن الأنباري ١١٦ .

البيت من مقطوعة في خمسة أبيات للنابغة الذبياني يمدح فيها النعمان بن الحارث الأعرج الغساني . أولها وصلة البيت :

والله والله لَنِعْمَ الفتى الـ أعرجُ ، لا النِّكْس ولا الخَامِلُ

أي تُرْوَى[1] منه الرماح العِطَاشُ .

* * *

ومن الأضداد النَّحِيضُ . قال أبو حاتم : النَّحِيضُ من الرجال الكثيرُ اللحمِ ، كقولك : /شَحِيمٌ لَحِيمٌ . والنَّحْضُ : اللحمُ بعينه . وقد لَحِمَ الرجلُ ، ونَحِضَ ، أي صار لَحِياً نَحِيضاً . فالنَّحِيضُ هاهنا (فَعِيلٌ) بمنزلة (الفاعل) .

وقالوا أيضاً : النَّحِيضُ الذي أخذ اللحمُ خَدَّه . وقالوا : هو مَنْحُوضُ الخَدَّيْن ونَحِيضُهما[2] . فالنَّحِيضُ أيضاً (فَعِيلٌ) بمعنى (مَفْعُول) ، مثل قَتِيلٍ بمعنى مَقْتُولٍ ، وكَسِيرٍ بمعنى مَكْسُور ، وحَلِيبٍ بمعنى مَحْلُوب . وكذلك رجلٌ مَعْرُوقُ الخَدَّيْن . وأنشد أبو حاتم لامرئ القيس أو غيره :

قَدْ أَشْهَدُ الغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي ... جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ[3]

الحاربُ الوافرُ والجابرُ الـ ... ـحروبَ والمُرْجِلُ الجامِلُ

والطاعن الطعنة ....

الأسل : نبات ينبت قضباناً دقاقاً محددة الأطراف ، ليس لها ورق ولا شوك ، ويقال للرماح الأسل على التشبيه به في اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه . وقال في اللسان (نهل) بعد إيراد البيت : « جعل الرماح كأنها تعطش إلى الدم ، فإذا شرعت فيه رويت . وقال أبو عبيد : هو هاهنا الشارب ، وإن شئت العطشان ، أي يروى منه العطشان ، وقال أبو الوليد : ينهل يشرب منه الأسل الشارب » .

والمقطوعة في ديوان النابغة ٩٠ ــ ٩١ . والبيت في أضداد الأصمعي ٣٧ ، وأضداد ابن السكيت ١٩١ ، واللسان (نهل) .

(١) في الأصل المخطوط : ترى ، وهو غلط .

(٢) في الأصل المخطوط : نحيضها ، وهو غلط .

(٣) البيت من قصيدة تروى لامرئ القيس ، ويقال إنها لإبراهيم بن بشير الأنصاري . ولذلك قال أبو الطيب : « لامرئ القيس أو غيره » . مطلعها وصلة البيت بعده :

الخيرُ ما طلعتْ شمسٌ وما غربتْ ... مطلَّبٌ بنواصي الخيلِ معصوبُ

قد أشهد الغارة ....

كأن هاديها إذ قام ملجمُها ... قعوٌ على بكرةٍ زوراءَ منصوبُ

العارة الشعواء : الفاشية المتفرقة . والجرداء : الفرس القصيرة الشعر ، وذلك من علامات العتق والكرم في الخيل . والسرحوب : الطويلة المشرفة .

والقصيدة في ديوان امرئ القيس ٢٢٥ ــ ٢٢٩ .

وفي شرح الطوسي : « وهذه أيضاً من منحول شعر امرئ القيس بإجماع أهل البصرة والكوفة . ويقال : إنها لإبراهيم بن بشير الأنصاري » . انظر ديوان امرئ القيس ٤٣٧ .

يعني فرساً قليلة لحم الخَدَّيْن .

وقال غيرُ أبي حاتم ، يُقال : رجلٌ نَحِيضٌ[1] ، إذا كان كثيرَ اللحم . ورجلٌ مَنْحُوضٌ ، إذا كان قليلَ اللحم .

والنَّحِيضُ أيضاً : الذي قد رُقِّقَ وأُرْهِفَ من حديد أو حجر أو غير ذلك . ومنه قولُ امرئ القيس :

كَصَفْحِ السِّنَانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيضِ[2]

« والسنان » أيضاً : حَجَرُ المِسَنِّ هاهنا .

ويُقال : نَحَضْتُ ما على العظم ، وأَنْحَضْتُه ، إذا عَرَقْته .

* * *

ومن الأضداد المِنْجَابُ . قال أبو حاتم : رجلٌ مِنْجَابٌ ، إذا كان قوياً . ورجلٌ مِنْجَابٌ إذا كان ضعيفاً .

وقال التَّوَّزِيّ ، عن أبي عُبَيْد :

ورجلٌ مِنْجَابٌ ، إذا كان يَسْتَبِينُ[3] عليه أكلةٌ أو جَوْعةٌ .

ورجلٌ مِنْجَابٌ ، إذا كان من عادته أن يَلِدَ النُّجَبَاءَ[4] ، كما يُقال : رجلٌ مِذْكَارٌ ، إذا كان من

---

(١) في الأصل المخطوط : نحض ، وهو تصحيف .

(٢) هذا عجز بيت من قصيدة لامرئ القيس . ويقال : إنها لأبي دؤاد الإياديّ . مطلعها :

أعِنّي على برقٍ أراه وميضِ ... يضيء حَبِيّاً في شماريخ بيضِ

وصلة البيت قبله وصدره :

فلما أجنّ الشمسَ عني غيارُها ... نزلتُ إليه قائماً بالحضيضِ

يباري شَباةَ الرمح خدٌّ مُذَلّقٌ ... كصفح ....

والبيتان في صفة فرس . وصفح السنان : وجهه . والصلبيّ : الذي جُلِي وصُقل بحجارة الصُّلَّب ، وهي حجارة تتخذ منها المسانّ .

والقصيدة في ديوان امرئ القيس ٧٢ — ٧٧ . والبيت في أضداد السجستاني ١٣٣ ، واللسان (نحض) . وعجزه وهو الشاهد في اللسان (صلب) .

(٣) في الأصل المخطوط : لسنتين ، وهو تصحيف .

(٤) في الأصل المخطوط : النجباء النجباء ، مكررة ، وهو من ضلال النسخ .

عادته أن يَلِدَ الذكورَ ، ورجلٌ مِئْنَاثٌ ، إذا كان من عادته أن يَلِدَ الإناثَ . فإن اتَّفَقَ له ذلك مرّةً واحدة فهو مُنْجِبٌ ومُذْكِرٌ ومُؤْنِثٌ . وكذلك رجلٌ مُحْمِقٌ إذا وُلِدَ له وَلَدٌ أحمقُ . فإن كان من عادته ذلك فهو مِحْمَاقٌ . قالت امرأةٌ من العرب :

/وَمَا أُبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحْمِقَهْ[1]
إِذَا رَأَيْتُ خُصْيَةً مُعَلَّقَهْ

أي ما أبالي أن يكون ولدي أحمق بعد أن ألِدَ الذَّكَرَ .

وأنشد الأصمعيّ بيتَ الهُذَليّ[2] في المِنْجَاب بمعنى الضعيف :

نَادَيْتُهُ في سَوَادِ اللَّيْلِ مُرْتَقِباً إِذْ آثَرَ النَّوْمَ والدِّفْءَ المَنَاجِيبُ[3]

أي الضعفاءُ . ويُرْوَى : « المَنَاخِيبُ » ، جمع مَنْخُوب . يُقَال : رجلٌ نَخِبُ الفؤاد ، ومَنْخُوبُ الفؤاد ، إذا كان جباناً لا جَنَانَ[4] له .

* * *

ومن الأضداد النَّعْفُ . قال الأصمعيّ : النَّعْفُ ما ارتفع عن بطنِ المَسِيل ، والنَّعْفُ ما انخفض عن الجبل . والجمعُ منهما نِعَافٌ . وقال غيرُه : النَّعْفُ ما انحدر عن السَّفْح ، وغَلُظَ فكان فيه صعودٌ وهبوطٌ .

* * *

---

(١) الشطران في اللسان (حمق) .

(٢) هو أبو خراش خويلد بن مرة الهذلي ، وقد سبقت ترجمته .

(٣) البيت من قصيدة لأبي خراش الهذلي ، مطلعها وصلة البيت قبله وروايته في الديوان :

لست لمــرّة إن لم أوف مرقبة يبدو لي الحرف منها والمقاضيبُ
....
بصاحب لا تُنال الدهرَ غِرَّتُه إذا افتلى الهَدَفَ القِنَّ المعازيبُ
بعثته بسواد ....

والقصيدة في ديوان الهذليين ١٥٩ ــ ١٦١ . والبيت في اللسان (نجب) منسوباً إلى عروة بن مرّة الهذلي ، وفيه أيضاً (نخب) .

(٤) في الأصل المخطوط : خبان ، وهو تصحيف .

ومن الأضداد النِّسْيَانُ . قال أبو حاتم ، يُقال : نَسِيتُ الشيء ، أنساه نِسْياناً ، إذا غَفِلْتَ عنه فلم تذكره . وفي التَّنْزيل : ﴿ ولَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ ، ولَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً ﴾(١) . والنِّسْيَانُ التَّرْكُ مُتَعَمَّداً . ومنه قولُه جَلَّ وعَزَّ : ﴿ نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾(٢) أي تركوا عبادته . وقولُه جَلَّ ذكرُه : ﴿ ولاَ تَنْسَوُا الفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾(٣) أي لاتتركوه ، لأن النِّسْيان الذي هو إغفالٌ لا يُؤْمَر به ، ولا يُنْهَى عنه ، لأنه غيرُ اختيار . وقال الآخر :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ ... عَلَى طَمَعٍ لَمْ أَنْسَ أَنْ أَتَكَرَّمَا (٤)

أي لم أترك ، ولم أَدَعْ .

* * *

ومن الأضداد التَّنَبُّلُ . يُقال : تَنَبَّلَ الرجلُ ، يتنبّل تنبّلاً ، إذا تَعَظَّمَ وتَكَبَّرَ .

وتَنَبَّلَ الرجلُ إذا مات ، حكاه قُطْرُب . قال ، ويُقال : تَنَبَّلَ الإنسانُ ، وغيرُه من الحيوان ، إذا مات . وأمّا ابنُ الأعرابيّ فقال : تَنَبَّلَ البعيرُ ، ولا يُقال في غيره ، كما لا يُقال نَفَقَ إلاّ في ذوات الحافر .

/ والنَّبِيلَةُ : الجِيفَــةُ . والنَّبِيلَة أيضاً من النساء : المُعَظَّمةُ الكبيرةُ القَدْر . وهذا أيضاً من الأضداد .

* * *

ومن الأضداد النَّمْقُ . قال التَّوَّزيّ ، يُقال : نَمَقْتُ الكتابَ . أَنْمُقُه نَمْقاً ، ونَمَّقْتُه أُنَمِّقه تنميقاً ، إذا كتبتَه . ونَمَقَه أيضاً نَمْقاً ، ونَمَّقه تنميقاً ، إذا محاه . وبعضُهم يقول : نَمَقَه إذا كتبه .

وقال التَّوَّزيّ: هما واحدٌ . وأخبرنا جعفرُ بن محمد ، [قال لنا محمد](٥) بن الحسن الأَزديّ، قال [أخبرنا أبو حاتم ، قال](٥) أخبرنا الأصمعيّ ، عن يُونُس ، قال سمعت أعرابياً يذكر مُصَدِّقاً لهم ، فقال

---

(١) سورة طه ٢٠/١١٥ .

(٢) تمام الآية : ﴿ المُنَافِقُونَ والمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، يَأْمُرُونَ بالمُنْكَرِ ، ويَنْهَوْنَ عَنِ المَعْرُوف ، ويَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ . نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ ، سورة التوبة ٩/٦٧ .

(٣) تمام الآية : ﴿ وأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى . ولا تَنْسَوا الفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ ، سورة البقرة ٢/٢٣٧ .

(٤) البيت في أضداد السجستاني ١٥٦ .

(٥) زيادة تقتضيها صحة السند . وانظر هذا السند آنفاً ص ١٩٣ ــ ١٩٤ .

في كلامه : فَنَمَقَه بعد ما نَمَقَه ، أي محاه بعدما كتبه .

وأصلُ النَّمْق النقشُ . والتَّنْميقُ التَّنقيشُ . ومنه يُقال : ثوبٌ نَمِيقٌ ومُنَمَّقٌ ، أي منقوشٌ . ومنه قول النابغة :

كَأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِسَاتِ ذُيُولَهَا عَلَيْهِ حَصِيرٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوَانِعُ[1]

* * *

ومن الأضداد النَّجِيحُ . قال التَّوَّزِيّ ، يُقال : رجلٌ نَجِيحٌ ، إذا كان بخيلاً ، ورجلٌ نَجِيحٌ [إذا كان سَخِيًّا . ويُقال] : شَحِيحٌ نَجِيحٌ ، يُخرِجونه مَخْرَجَ الإتباع .

* * *

ومن الأضداد النَّهُوزُ[2] . قال قُطْرُب ، يُقال : ناقَةٌ نَهُوزٌ[2] ، إذا كانت لا تَدِرُّ حتى يُوجَأَ[3] ضَرْعُها . والنَّهُوزُ أيضاً يكون صفةً للذي يفعل ذلك بها . وقد نَهَزَها يَنْهَزُها نَهْزاً . وأصلُ النَّهْز دفعُك الشيء بيدك . ومنه يُقال : نَهَزْتُ الدلوَ في البئر ، إذا حرّكتَها لتمتلئ .

* * *

ومن الأضداد النَّحُورُ . قال قُطْرُب ، يُقال : [ناقةٌ] نَحُورٌ ، وهي التي لا تَدِرُّ حتى تُضْرَبَ

---

(١) البيت من قصيدة للنابغة يمدح فيها النعمان ، ويعتذر إليه ، مطلعها :

عفا ذو حُسىً من فرتنا فالفوارعُ فشطّا أريك فالتلاعُ الدوافعُ

وصلة البيت قبله :

رمادٌ ككحل العين ما إن تُبينه ونؤيٌ كجذم الحوض أثلمُ خاشعُ

كأن مجرّ الرامسات ....

والبيتان في صفة آثار الدار . والرامسات : الرياح التي ترمس الآثار ، أي تدفنها . والصوانع : النساء الصوانع ، واحدتها صانعة ، وهي المرأة الحاذقة الماهرة في عمل اليدين .

والقصيدة في ديوان النابغة الذبياني ٦٧ ــ ٧٢ . والبيت في اللسان (نمق) .

(٢) في الأصل المخطوط : النهورُ ... نهور ، وهما تصحيف . وكذلك سائر مشتقات هذه المادة في هذه الفقرة .

(٣) في الأصل المخطوط : يجاء ، وهو تصحيف .

ويُدْخِل الجمّال يده في مِنْخَرِها . والنَّحُور أيضاً : الذي يفعل ذلك بها . يُقال : نَحَرَها يَنْحَرُها نَحْراً .

* * *

ومن الأضداد النِّدُّ . قال أبو حاتم : اجتمعت العربُ على أن نِدَّ الشيء مثلُه وشبهُه وعِدْلُه . قال : ولا أعلمهم اختلفوا في ذلك . /وقال لَبِيد :

أَحْمَدُ اللهَ فَلاَ نِدَّ لَهُ بِيَدَيْهِ الخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلْ[1]

والجمعُ أَنْدَادٌ . وفي القرآن ﴿ فَلاَ تَجْعَلُوا للهِ أَنْدَاداً ﴾[2] . وكثيرٌ من العرب أيضاً يجعلون النِّدَّ للجمع من الرجال والنساء ، وللاثنين من الرجال ، وللاثنتين[3] من النساء ، كما يجعلون المِثْلَ والشِّبْهَ والعِدْلَ والضِّدَّ . قال الله تعالى : ﴿ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا ﴾[4] ولَوْ جاء (مِثْلَيْنا) لكان وجهاً معروفاً . وقال : ﴿ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ ﴾[5] ولو قال (أَمْثَالُهُم) لجاز في الكلام . وكذلك ﴿ ثُمَّ لاَ يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ﴾[6] لو جاءت (مِثْلَكُمْ) لكان جائزاً في الكلام . قال : ﴿ ويَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً ﴾[7] ولو جاءت (أَضْدَاداً) لكان جائزاً في الكلام . كما قال : ﴿ فَلاَ تَجْعَلُوا للهِ أَنْدَاداً ﴾ . ويُقال : الأشباهُ والأمثالُ والأعدالُ ونحو ذلك . وقال الشاعر :

أَتَيْماً تَجْعَلُونَ إِلَيَّ نِدّاً وَمَا تَيْمٌ لِذِي حَسَبٍ نَدِيدُ[8]

---

(١) البيت من قصيدة للبيد في رثاء أخيه أربد أبي الحزّاز ، مطلعها وهو صلة البيت :
إنّ تقوى ربنا خيرُ نَفَلْ وبإذن الله رَيْثي وعَجَلْ
أحمد الله ....
والقصيدة في ديوان لبيد ١٧٤ — ١٩٨ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ٧٣ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٤ .

(٢) سورة البقرة ٢٢/٢ .

(٣) في الأصل المخطوط : وللاثنين ، وهو غلط .

(٤) سورة المؤمنون ٤٧/٢٣ .

(٥) سورة النساء ١٤٠/٤ .

(٦) سورة محمد ٣٨/٤٧ .

(٧) سورة مريم ٨٢/١٩ .

(٨) في الأصل المخطوط : وما تيا ، وهو غلط . والبيت من قصيدة لجرير في هجاء التَّيْم مطلعها :
ألا زارتْ وأهلُ منىً هجودُ وليتَ خيالَها بمنى يعودُ

و « تَيْمٌ » قبيلةٌ ، وهم جماعة . وقولُه « نَدِيدٌ » مرفوع على لغة بني تميم ، ولو كان حجازياً لنصب نَدِيداً كقوله عَزَّ وجَلَّ : ﴿ مَا هٰذَا بَشَراً ﴾[1] . قال حسّان :

أَتَهْجُوهُ ولَسْتَ لَـهُ بِنِـدٍّ ... فَشَرُّكُمَا لِخَيْرِكُمَا الفِـدَاءُ[2]

أراد الواحدَ . ويُقال للواحد : نِد ونَدِيدٌ ونَدِيدَةٌ ، بالهاء ، كما جاء في الحديث : « إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فأَكْرِمُوهُ »[3] . ويُرْوَى « كَرِيمَةُ قَوْمٍ » ، أدخل الهاء للمبالغة . وقال لَبِيد :

لِكَيْلاَ يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَه ... وأَشْتُمَ أَقْوَاماً عُمُوماً عَمَاعِمَا[4]

والقصيدة في ديوان جرير ١٦٠ ــ ١٦٩ . والبيت في أضداد السجستاني ٧٣ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٤ ، واللسان (ندد) .

(١) تمام الآية : ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ ، وقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ، وقُلْنَ : حَاشَ لِلّٰهِ مَا هذا بَشَراً ، إِنْ هَذا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ ، سورة يوسف ٣١/١٢ .

(٢) البيت من قصيدة لحسان بن ثابت يمدح فيها الرسول ، ويهجو أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم الرسول ، وكان هجا الرسول قبل إسلامه . مطلعها :

عَفَتْ ذاتُ الأصابعِ فالجِواءُ ... إلى عذراءَ منزلُها خلاءُ

وصلة البيت قبله وروايته في ديوان حسان :

هجوتَ محمداً فأجبتُ عنه ... وعند الله في ذاكَ الجزاءُ

أتهجوه ولستَ له بكفءٍ ... .

والقصيدة في ديوان حسان ١ ــ ١٠ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ٧٤ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٤ ، واللسان (ندد) .

(٣) في النهاية ١٧/٤ : « أنه أكرمَ جريرَ بن عبد الله لما وَرَدَ عليه ، فَبَسَطَ له رداءه ، وعَمَّمَه بيده ، وقال : إذا أتاكم كريمةُ قومٍ فأكْرِمُوه » ، وقال في شرحه : « أي كريم قوم وشريفهم » .

وانظر اللسان (كرم) ، وأضداد السجستاني ٧٤ .

(٤) البيت من مقطوعة للبيد قالها في المنافرة التي كانت بين عامر بن الطفيل وعلقمة بن عُلاثَة العامريين ، مطلعها ، وهو صلة البيت ، وروايته في الديوان :

لما دعاني عامرٌ لأسُبَّهم ... أبيتُ وإن كان ابن عَيْساءَ ظالما

لكيما يكون السندري نديدتي ... .

والسندريّ : شاعر كان مع علقمة بن عُلاثَة ، وكان لبيد مع عامر بن الطفيل ، فدُعِيَ لبيد إلى مهاجاته فأبى (اللسان : سندر ، عم) .

ومعنى قوله : أي أجعل أقواماً مجتمعين فرقاً .

والمقطوعة في ديوان لبيد ٢٨٦ ــ ٢٨٧ . والبيت في أضداد السجستاني ٧٤ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٤ ، واللسان (ندد ، سندر ، عمم) .

[« العُموم » جمع العَمّ . « والعماعم » : الجماعاتُ . ويُرْوى : و « عُمًّا عماعما »][1] . والعُمُّ الجماعةُ من الرجال البالغين المُدْرِكين .

كما قال أُحَيْحَةُ بن الجُلاَح في نَخْلٍ[2] اشتراه صغارٍ وكبارٍ . فعذلوه[3] /في ذلك . [فقال :]

لَقَدْ لاَمَنِي في اشْتِرَاءِ النَّخِيلِ أهلي فَكُلُّهُمُ يَعْذِلُ[4]
فَعُمٌّ لِعُمِّكُمُ نَافِعٌ وطِفْلٌ لِطِفْلِكُمُ يُؤْمَلُ

يعني الأطفال . كما قال جَلَّ وعَزَّ : ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾[5] ، أي أطفالاً . وقال : ﴿أَوِ الطِّفْلِ الذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾[6] ، أي الأطفال . فلذلك[7] قال : ﴿لَمْ يَظْهَرُوا﴾ .

وأراد أُحَيْحَةُ أن الكبار من[8] النخل للكبار من الرجال ، وأن الصغار للأطفال تشِبُّ معهم . والنخلُ يؤنّث ويذكّر ، والتأنيثُ لغةُ أهل الحجاز .

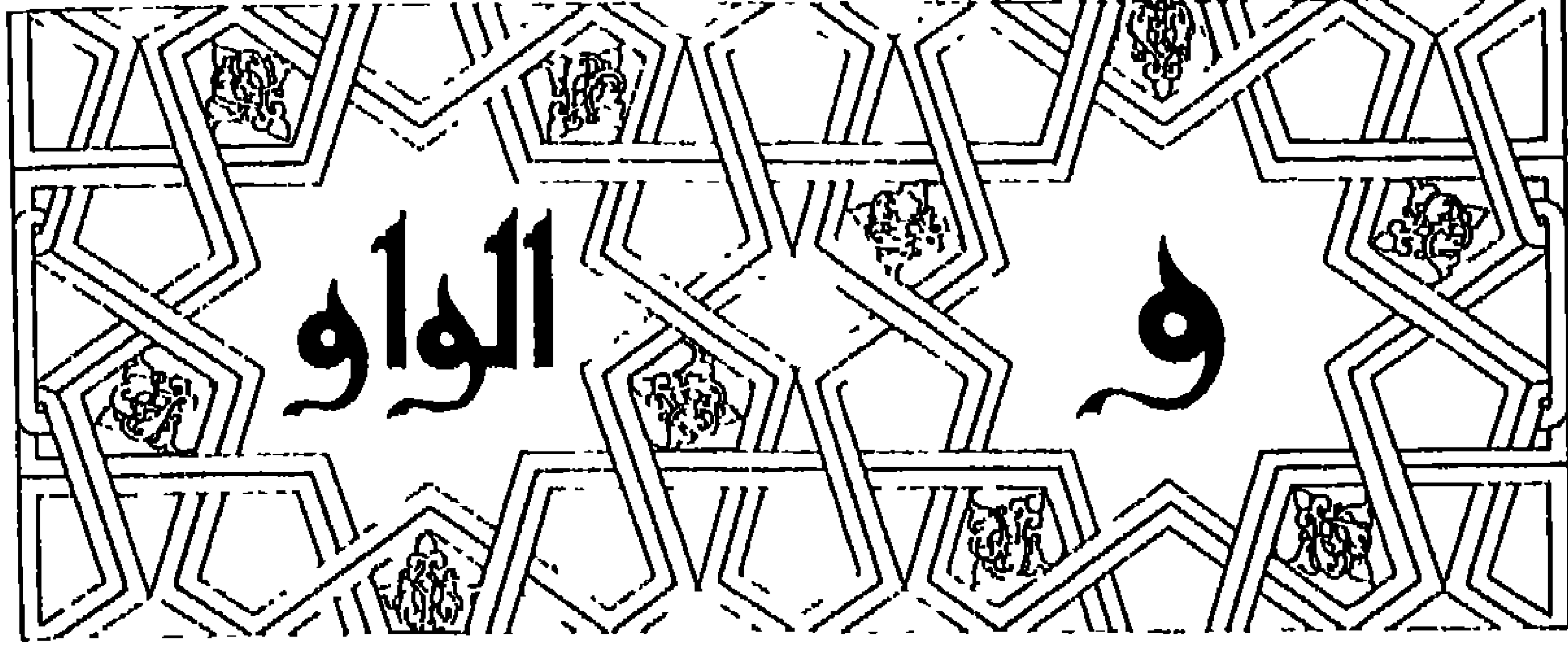
قال أبو حاتم ، يُقال : شِبْهٌ وشَبِيهٌ ، وعِدْلٌ وعَدِيلٌ . ويُقال للعِدْل من الأحمال : عَدِيلَة . يُقال : اشترى عَدِيلَةً من بُرٍّ أو نَوىً .

وزعم بعضُ الناس أن بعض العرب يجعلون النِّدَّ بمعنى الضدّ أيضاً . ويقول : هو يُنَادُّنِي ، في ذلك المعنى ، أي يُضَادُّني . قال : ولا أعرفُ ذلك . قال أبو الطيِّب : وقد حكاه قُطْرُب ، قال ويُقال : ضِدٌّ وضَدِيدٌ ، ونِد ونَدِيدٌ . وهو يُضَادُّني ويُنَادُّني .



---

(١) زيادة من أضداد السجستاني ٧٤ ، والعبارة كلها منقولة منه .
(٢) في الأصل المخطوط : الحلاج ونحر ، وهما تصحيف .
(٣) في الأصل المخطوط : فعدلوه ، وهو تصحيف .
وأحيحة هو أبو عمرو أحيحة بن الجلاح بن الحريش الأوسي ، شاعر جاهلي كان سيد يثرب في الجاهلية . ترجمته في الأغاني ١١٥/١٣ — ١٢٠ ، والخزانة ٢٣/٢ — ٢٤ .
(٤) الأول من البيتين في أضداد السجستاني ٧٤ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٥ .
(٥) تمام الآية : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ، ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ، ثُمَّ يُخرِجُكُمْ طِفْلاً ﴾ ، سورة غافر ٦٧/٤٠ .
(٥) تمام الآية : ﴿ ولاَيُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ .. أوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ ... ﴾ ، سورة النور ٣١/٢٤ .
(٦) في الأصل المخطوط : فكذلك ، وهو تصحيف .
(٧) في الأصل المخطوط : مع ، وهو تصحيف .



قال أبو حاتم : الوَشْحَاءُ من الغنم السَّوْدَاءُ المُوَشَّحَةُ ببياض . والوَشْحَاءُ أيضاً البيضاءُ المُوَشَّحَةُ بسواد .

* * *

ومن الأضداد وَرَاء . قال أبو عُبَيْدَةَ : وَرَاءَ الرجلِ خَلْفَه ، ووراءَه أمامَه . قال كثّير في معنى خلف :

الضَّارِبُونَ أمَامَهَا ووَرَاءَهَا   بِمُهَنَّدَاتٍ قَدْ أُجِيدَ صِقَالُهَا [1]

وفي القرآن ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ ﴾[2] ، يعني قُدَّامَهم وأمامَهم . وكان ابنُ عبّاس يقرؤها ﴿ وكَانَ أمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْباً ﴾ . وكذلك قوله : ﴿ ومِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴾[3] ، أي قُدَّامَه . وزعموا أن أعرابياً قال لأبيه : اتَّقِ الله فإن الجنةَ والنارَ وراءَكَ ، يريد أمامَكَ .

---

(١) البيت من قصيدة لكثير مطلعها :

حَيِّ المنازلَ قد عفتْ أطلالُها   وعفا الرسومَ بمورهنّ شَمالُها

المهندات : السيوف المطبوعة من حديد الهند .

ومطلع القصيدة مع بيت الشاهد وأبيات منها في ديوان كثير ٢/١٧٦ ـــ ١٧٨ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ٨٣ .

(٢) تمام الآية : ﴿ وكَانَ ورَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً ﴾ ، سورة الكهف ٧٩/١٨ .

(٣) تمام الآية : ﴿ وَيَأْتِيهِ المَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، ومَا هُوَ بِمَيِّتٍ ، ومِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴾ ، سورة إبراهيم ١٧/١٤ .

وأمّا قولُه عزّ وجلّ : ﴿ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ ، وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ ﴾[1] [فـ]ـقال بعضُ المفسّرين ، قال فيها : الوَرَاءُ هاهنا الوَلَدُ . قال أبو حاتم ، ويقول العربُ : بلغني ذلك من وراءَ وراءَ .

قَال لَبِيد :

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي ... لُزُومُ العَصَا تُحْنَى عَلَيْهَا الأَصَابِعُ[2]

أُخَبِّرُ أَخْبَارَ القُرُونِ الَّتِي مَضَتْ ... أَدِبُّ كَأَنِّي كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعُ

أي أليس أمامي . وكذلك قولُ عُرْوَةَ بن الوَرْد[3] :

أَلَيْسَ وَرَائِي أَنْ أَدِبَّ عَلَى العَصَا ... فَيَشْمَتَ أَعْدَائِي وَيَسْأَمَنِي أَهْلِي[4]

وأنشد أبو عُبَيْدَةَ أيضاً لسَوّار بن المُضَرَّب[5] :

أَتَرْجُو بَنُو مَرْوَانَ سَمْعِي وَطَاعَتِي ... وَحَوْلِي تَمِيمٌ، والفَلَاةُ وَرَائِيَا[6]

---

(١) سورة هود ٧١/١١ .

(٢) البيتان من قصيدة للبيد في الحكم ، مطلعها :

بَلِينا وما تَبْلى النجومُ الطوالعُ ... وتبقى الجبالُ بعدنا والمصانعُ

تراخت منيتي : أي أبطأتْ .

والقصيدة في ديوان لبيد ١٦٨ ــ ١٧٢ ، والشعراء ٢٣٦ ــ ٢٣٧ . والبيتان في المعمرين ٥٣ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ٨٣ ، وأضداد ابن الأنباري ٦٩ .

(٣) في الأصل المخطوط : عروة بن الورد نظم ، وكلمة (نظم) من زيادة النساخ .

وعروة شاعر جاهلي من بني عبس ، كان يلقب بعروة الصعاليك . ترجمته في الشعراء ٦٥٧ ــ ٦٦٠ ، والاشتقاق ٢٧٩ ، والأغاني ١٨٤/٢ ــ ١٩٠ ، واللآلي ٨٢٣ ــ ٨٢٤ ، والخزانة ١٩٤/٤ ــ ١٩٦ .

(٤) هذا مطلع أبيات لعروة . وصلته بعده :

رهينةَ قعرِ البيت ، كلَّ عشيةٍ ... يُطيف بي الولدانُ أهدجَ كالرَّألِ

أليس ورائي : أي أليس ورائي إن سلمتُ وامتد بي العمر .

والأبيات في ديوان عروة ٧٢ ــ ٧٣ ، ومنتهى الطلب [١١١٩] . والبيت في أضداد السجستاني ٨٣ ، وأضداد ابن الأنباري ٦٩ .

(٥) وهو شاعر إسلامي سعدي ، من سعد تميم ، كان في زمن الحجاج . ترجمته في المؤتلف ١٨٣ ، والكامل ٤٤٥ ، ١١٢١ ، ونوادر أبي زيد ٤٥ ــ ٤٦ ، وشرح الحماسة للتبريزي ٦٤/١ ــ ٦٥ .

(٦) البيت آخر أربعة أبيات لسوّار أولها :

أقاتلي الحجاجُ أن لم أزرْ له ... درابَ وأتركْ عند هند فؤاديا

والأبيات في الكامل للمبرد ٤٤٥ . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٢٠ ، وأضداد ابن السكيت ١٧٦ ، وأضداد ابن الأنباري ٦٨ ، واللسان (ورى) .

يريد أمامي . وأنشد قُطْرُب للنابغة :

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِ رِيبَةً ... ولَيْسَ وَرَاءَ اللهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ[1]

* * *

ومن الأضداد المَوْلَى . قال أبو عُبَيْدَةَ : المَوْلى المُعْتِقُ عَبْدَه ، والمَوْلَى العبدُ إذا أُعْتِقَ . يُقال : هو مَوْلاَيَ وأنا مَوْلاَه .

والمَوْلَى : الذي يُسْلِمُ على يديك ، وأنت مولاه أيضاً .

والمَوْلَى : ابنُ العمّ .

والمَوْلَى : الحَلِيفُ .

والمَوْلَى في الدين : الوَلِيُّ ؛ قال الله تبارك وتعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وأَنَّ الكَافِرِينَ لاَ مَوْلَى لَهُمْ ﴾[2] ، أي وَلِيُّهم . وقال جَلَّ ثناؤه : ﴿ فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلاَهُ ﴾[3] ، أي وَلِيُّه . ومنه قولُ النبي ، ﷺ : « مُزَيْنَةُ وجُهَيْنَةُ وأَسْلَمُ وغِفَارٌ مَوَالِي اللهِ ورسولِه »[4] ، أي أولياءُ اللهِ ورسولِهِ . /وقال العَجّاج :

فَالحَمْدُ للهِ الَّذِي أَعْطَى الخَيَرْ[5]
مَوَالِيَ الحَقِّ إِنِ المَوْلَى شَكَرْ

---

(١) البيت من قصيدة للنابغة يعتذر فيها إلى النعمان ويمدحه ، مطلعها وصلة البيت :

أتاني أبيتَ اللعنَ أنكَ لمتني ... وتلك التي أهتم منها وأنصبُ

فبتّ كأن العائدات فرشن لي ... هراساً به يُعْلى فراشي ويُقْشبُ

حلفتُ ....

والقصيدة في ديوان النابغة ١٦ ــ ١٧ .

(٢) سورة محمد ١١/٤٧ .

(٣) سورة التحريم ٤/٦٦ .

(٤) انظر الحديث في النهاية ٢٤٦/٤ ، وأضداد الأصمعي ٢٥ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٠ ، وأضداد ابن الأنباري ٤٦ ، واللسان (ولى) .

(٥) في الأصل المخطوط : الخير ، وهو تصحيف .

←

أي أولياءُ الحَقِّ . وقال الفَـضْـلُ بن العبّاس بن عتبة بن أبي لهب في بني عمه :

مَــهْـلاً بَنِــي عَــمِّنَـا ، مَــهْـلاً مَوَالِينَـا   لاَ تَـبْـعَثُوا بَيْنَنَـــا مَاكَانَ مَدْفُونَـــا[1]

وقال الحُطَيْئَةُ :

فَــأَبْـقُـوا لاَ أَبَـا لَـكُــمُ عَــلَـيْـهِـمْ   فَإِنَّ مَلاَمَــةَ المَوْلَــى شَقَـــاءُ[2]

وقال كعبُ بن زهير المُزَني :

ومَـــوْلىً قَــدْ رَعَـيْــتُ الغَـيْــبَ مِنْـهُ   ولَــوْ كُنْتُ المُغَــيَّبَ مَارَعَانِـــي[3]

وقال الآخر :

ومَـــوْلىً كَـدَاءِ البَـطْنِ لَـوْ كَانَ قَادِراً   عَـلَى الدهْرِ أَفْـنَى الدَّهْــرَ أَهْلِي ومَالِيَـا

والشطران من أرجوزة للعجاج يمدح فيها عمر بن عبيد الله بن معمر ، وكان عبد الملك وجهه إلى أبي فُدَيْك الحروري ، فقتله وأصحابه . مطلعها :

قَــدْ جَبَـرَ الـدينَ الإلـــهُ فَجَبَرْ

والأرجوزة في ديوان العجاج [١ ب ــ ٢٢ ب] . والشطران في أضداد ابن السكيت ١٨٠ ، وأضداد ابن الأنباري ٤٧ . والشطر الثاني وحده في أضداد الأصمعي ٢٥ .

(١) البيت مطلع خمسة أبيات حماسية للفضل يخاطب بها بني أمية . وهي في شرح الحماسة للمرزوقي ١/٢٢٤ ــ ٢٢٦ . والبيت مع ثلاثة أبيات منها في أضداد ابن الأنباري ٤٨ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٣٩ ، وأضداد ابن السكيت ١٨١ ، واللسان (ولى) .
والموالي : بمعنى أبناء العم هاهنا .

(٢) في الأصل المخطوط : فاتقوا ، وهو تصحيف .
والبيت من قصيدة للحطيئة في ذم الزبرقان ومدح بن قُرَيْع مطلعها :
ألا أبلــغ بنــي عــوف بــن كعــب   فهــل قــومٌ على خلــق ســواءُ
وصلة البيت بعده :
وإن أبـــاكُـــم الأدنــى أبــوهـــمْ   وإن صــدورهـــم لكـــمُ بـــراءُ
والقصيدة في ديوان الحطيئة ٩٨ ــ ١٠٩ ، ومختارات ابن الشجري ٣/٦ ــ ١٢ . والبيت وحده في أضداد ابن الأنباري ٤٨ .
والمولى : بمعنى ابن العم هاهنا أيضاً لأن قوم الزبرقان أبناء عم بني قريع ، وكلاهما من تميم .

(٣) لم أجد هذا البيت في ديوان كعب المطبوع .

وقال الحُطَيْئَة :

فَفَاخِرْ بِهِمْ في آلِ سَعْدٍ فَإِنَّهُمْ ... مَوَالِيكَ ، أَوْ كَاثِرْ بِهِمْ مَنْ تُكَاثِرُهْ(1)

ومن المَوْلَى بمعنى الحليف قولُ الراعي :

جَزَى اللهُ مَوْلَانَا غَنِيّاً مَلَامَةً ... شِرَارَ مَوَالِي عَامِرٍ في العَزَائِمِ(2)

وقال الحُطَيْئَةُ :

وإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جُلِّ حَادِثٍ ... مِنَ الدَّهْرِ : رُدُّوا فَضْلَ أَحْلَامِكُمْ رَدُّوا(3)

وقال جَرِيرُ بن الخَطَفَى :

أَتَشْتُمُ قَوماً أَثَّلُوكَ بِنَهْشَلٍ ... وَلَوْلَاهُمُ كُنْتُمْ لِعُكْلٍ مَوَالِيَا(4)

---

(1) في الأصل المخطوط : ففاخرتهم ... كاثرتهم ... تكاثر ، وهي تصحيف وغلط .

والبيت من قصيدة للحطيئة يهجو فيها الزبرقان بن بدر ويمدح آل شماس ، مطلعها :

عفا مسحلان من سليمى فحامره ... تُمَشِّي به ظِلْمَانُه وجآذِرُهْ

وصلة البيت قبله وروايته في الديوان :

توانيتَ حتى كنتَ من غِبِّ أمره ... على معجزٍ إن قمتَ يوماً تفاخرُهْ

فدعْ آلَ شماس بن لأي فإنهم ... مواليكَ أو كاثرْ بهم من تكاثرُهْ

وفي الديوان ١٩٠ رواية البيت كما هاهنا من نسخة أخرى للديوان ، وقبله في هذه النسخة :

فدعْ آلَ شماس بن لأي فإنه ... على مَرْقَبٍ ما حوله هو قاهرُهْ

والقصيدة في ديوان الحطيئة ١٨٠ — ١٨٤ .

(2) البيت في أضداد الأصمعي ٢٦ ، وأضداد ابن الأنباري ٤٩ .

والعزائم : جمع عزيمة ، وهي الأمر الذي عزم المرء على فعله .

(3) البيت من قصيدة للحطيئة يمدح فيها آل شماس بن لأي ، ويعرِّض بالزبرقان بن بدر أيضاً ، مطلعها :

ألا طرقتنا بعد ما هجعوا هندُ ... وقد سرنَ غوراً واستبان لنا نجدُ

وصلة البيت قبله :

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البُنَى ... وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدُّوا

وإن كانت النعماءُ فيهم جزوا بها ... وإن أنعموا لا كدّروها ولا كدّوا

وإن قال مولاهم ....

الجل : الحادث العظيم .

والقصيدة في ديوان الحطيئة ١٤٠ — ١٤١ ، ومختارات ابن الشجري ٣/١٢ — ١٤ .

(4) في الأصل المخطوط : اشتم قوم السلوك ، وهو غلط وتصحيف .

وأمّا قولُ النابغة :

قَالَتْ لَـهُ النَّـفْـسُ : إنِّي لا أرَى طَمَعاً وإنَّ مَـوْلاكَ لَـمْ يَسْلَمْ وَلَـمْ يَصِدِ[1]

فإنه يعني به ها هنا كلبَ صَيْدٍ مَوْلَى كلبٍ آخر ، أي ابنُ عمه .

وأمّا قولُ الله : ﴿ مَـأْوَاكُـمُ النَّارُ هِيَ مَوْلاَكُمْ ﴾[2] [فـ]ـمعناه هي أَوْلَى بكم . /وقد جاء المَوْلَى[3] بمعنى المَوَالِي ، فجُعِلَ لفظُه في الواحد والجمع واحداً . قال الشاعر :

وأَشْـجَعُ إنْ لاَقَيْـتُمُوهُـمْ فَإنَّـهُـمْ لِذُبْيَـانَ مَـوْلَىً في الحُـروبِ ونَـاصِـرُ

يريد مَـوَالٍ ونَاصِرُ[4] . « وأَشْـجَعُ » : قبيلةٌ .

* * *

ومن الأضداد وَلَّيْتُ . قال قُطْرُب ، يُقال : وَلَّيْتُ أُوَلّي ، أي أقبلتُ . ووَلَّيْتُ أُوَلّي ، أي أدبرتُ . وفي التَّنْزيل : ﴿ ولِكُلٍّ وِجْـهَـةٌ هُوَ مُوَلِّيها ﴾[5] . وقرأ ابنُ عبّاس ﴿ هُوَ مُوَلاَّهَا ﴾ ، وقال :

ولم أجد البيت في ديوان جرير إذ لم يكن له ، وإنما هو للأخطل التغلبي من قصيدة له يهجو فيها جريراً ، مطلعها :

دعـاني امـرؤ أحمى على الناس عـرضـه فقلت لـه : لَبَّيـك ، لمـا دعـانيـا

أثلوك : أي كثروا عددك وعظّموا أمرك ، وذاك أن بني يربوع قوم جرير كانوا حلفاء لبني نهشل . وكانت عكل حلفاء لبني نمير . والمولى : بمعنى الحليف هاهنا أيضاً .

والقصيدة في ديوان الأخطل ٦٥ ــ ٦٧ . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٢٧ ، وأضداد ابن السكيت ١٨٢ ، وأضداد ابن الأنباري ٤٩ .

(١) البيت من قصيدة للنابغة يمدح فيها النعمان ، ويعتذر إليه ، وهي جيدة تعدّ في المعلقات ، مطلعها :

يـا دار ميّـة بـالعليـاء فـالسَّنَـدِ أقـوتْ وطـال عليـهـا سـالفُ الأبـدِ

وصلة البيت قبله :

لـمـا رأى واشـقٌ إقعـاص صـاحبـه ولاسبيـل إلـى عقـلٍ ولا قَـوَدِ

قـالـت لـه النفـسُ ....

والبيتان في صفة كلب صيد اسمه واشق .

والقصيدة في ديوان النابغة ٢٥ ــ ٣٢ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٣٩ .

(٢) سورة الحديد ١٥/٥٧ .

(٣) في الأصل المخطوط : المعنى ، وهو تصحيف .

(٤) في الأصل المخطوط : وناصرنا ، وهو غلط .

(٥) سورةالبقرة ١٤٨/٢

معناها مَصْرُوفٌ إليها ، مُسْتَقْبَلٌ بها .

وأمّا وَلَّيتُ عن الشيء ، أدبرتُ عنه ، فمشهورٌ في كلام العرب .

* * *

[ومن الأضداد] أَوْدَعْتُه . قال قُطْرُب : أَوْدَعْتُه مالاً ، أُودِعُه إيداعاً . والمالُ وَدِيعَةٌ عنده . وأَوْدَعْتُه أيضاً ، أُودِعُه إيداعاً ، أي قَبِلْتُ وَدِيعَتَه . ولم يعرف أبو حاتم الثاني .

* * *

ومن الأضداد أَوْزَعْتُه[1] بالشيء ، أي أَوْلَعْتُه[1] به وأَغْرَيْتُه . وقالوا في قوله عزّ وجلّ : ﴿ وقَالَ : رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾[2] ، أي أَوْلِعْني به ، وقال آخرون : أَلْهِمْنِي .

وقال أبو حاتم ، ويُقال ، زعموا : أَوْزَعْتُه إيزاعاً ، أي كَفَفْتُه ونَهَيْتُه ، ولاعلمَ لي بهذا ، إنما يُقال : وَزَعْتُه نَهَيْتُه وكَفَفْتُه ، أَزَعُه وَزْعاً . وفي القرآن ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾[3] ، أي يُكَفُّونَ ويُمْنَعُونَ . وقال طَرَفَةُ :

نَزَعُ الجَاهِلَ في مَجْلِسِنَا فَتَرَى المَجْلِسَ فِينَا كالحَرَمْ[4]

---

(١) في الأصل المخطوط : أودعته ، وهو غلط .

(٢) سورة النمل ١٩/٢٧ .

(٣) تمام الآية : ﴿ وحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الجِنِّ والإنسِ والطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ ، سورة النمل ١٧/٢٧ . وآية أخرى : ﴿ ويَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ يُكَذِّبُ بآياتِنا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ ، سورة النمل ٨٢/٢٧ .

وآية أخرى : ﴿ ويَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللهِ إلى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ ، سورة فصلت ١٩/٤١ .

(٤) في الأصل المخطوط : نزعوا ، وهو غلط .

والبيت من قصيدة لطرفة في يوم التحالُق ، وهو يوم قِضَة ، مطلعها :

يا خليليَّ قفا أخبركما عن أحاديث تغشتني وهَمّ

والقصيدة في ديوان طرفة ٥٦ ـــ ٦٠ . والبيت وحده في أضداد السجستاني ١٥١ ، وأضداد ابن الأنباري ١٤٠ ، وأضداد قطرب ٢٧٢ .

وقال الجَعْديّ :

وَمَسْرُوحَةٍ مِثْلِ الجَرَادِ وَزَعْتُهَا ... وكَلَّفْتُهَا سِيداً أَزَلَّ مُصَدَّراً [1]

ومنه قولُهم : « لابُدَّ للسلطان من وَزَعَةٍ »[2] ، وهم الذين يَكُفُّونَ عنه الناس ويمنعونهم . وفي الحديث : « أنا لا أُقِيدُ مِنْ وَزَعَةِ الله »[3] . /وقال النابغةُ :

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبَا ... وقُلْتُ : أَلَمَّا أَصْحُ والشَّيْبُ وَازِعُ ؟[4]

أي مانِعٌ كافٌ من الجهل والصِّبا .

قال أبو الطيِّب : وأمّا قولُ ذي الرُّمَّة[5] :

---

(١) في الأصل المخطوط : مثل الجواد .
والبيت في أضداد قطرب ٢٧٢ ، وأضداد ابن الأنباري ١٤٠ .
والمسروحة : أي المُرْسَلة ، يريد الخيل المسروحة في الغارة . والسيد : الذئب ، شبه به فرسه . والأزل : الخفيف اللحم . والمصدَّر من الخيل : السابق .

(٢) هذا قول الحسن ؛ قال في اللسان (وزع) : « وفي حديث الحسن لما وَلِيَ القضاء قال : لابدّ للناس من وزعة ، أي أعوان يكفونهم عن التعدي والشر والفساد . وفي رواية : من وازع ، أي أعوان يكفونهم عن التعدي والشر والفساد . وفي رواية : من وازع ، أي من سلطان يكفهم ويَزَعُ بعضَهم عن بعضهم ، يعني السلطان وأصحابه » .
وانظر النهاية ٢٢١/٤ ، والفائق ١٦٠/٣ .

(٣) هذا قول أبي بكر الصديق ؛ جاء في اللسان (وزع) : « وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ، وقد شُكِيَ إليه بعض عُمّاله ليَقْتَصّ منه ، فقال : أنا أُقِيدُ من وزعة الله ؟ وهو جمع وازع ، أراد أقِيد من الذين يكفّون الناس عن الإقدام على الشر . وفي رواية : أن عمر قال لأبي بكر : أَقِصَّ هذا من هذا بأنفه ، فقال : أنا لا أُقِصُّ من وزعة الله » . وانظر النهاية ٢٢١/٤ .

(٤) البيت من قصيدة للنابغة يمدح فيها النعمان ، ويعتذر إليه ، مطلعها :
عفا ذو حُسىً من فَرْتَنا فالفوارعُ ... فشطّا أريكٍ فالتِّلاعُ الدوافعُ
وصلة البيت قبله :
فكفكفتُ مني عبرةً فرددتها ... على النحر ، منها مُسْتَهِلٌّ ودامعُ
على حين عاتبتُ ....
والقصيدة في ديوان النابغة ٦٧ ــ ٧٣ . والبيت في أضداد السجستاني ١٥١ ، وأضداد ابن الأنباري ١٤٠ ، واللسان (وزع) .

(٥) في الأصل المخطوط : ذو الرمة ، وهو غلط .

وخافِقِ الرَّأسِ مِثْلِ النَّصْلِ قُلْتُ لَهُ : زُعْ بالزِّمَامِ وَجَوْزُ اللَّيْلِ مَرْكُومُ[1]

فليس من هذا ، إنما هو زُعْ بالزِّمَامِ ، بضم الزاي ، أي حَرِّكْهُ ، من قولهم : زاعَهُ يَزُوعُه . ومَنْ رواه زَعْ ، بفتح الزاي ، من وَزَعَ يَزَعُ ، قد أخطأ ، لأنه يأمره بتحريك الزمام ، وحَثِّ[2] الراحلة على السير ، لا بالكفّ .

* * *

ومن الأضداد الوَلْسُ . قال قُطْرُب : وَلَسْتُه بالعصا ، أَلِسُه وَلْساً ، أي ضربتُه بها . ووَلَسْتُ له وَلْساً ، أي وعدتُه بخيرٍ عِدَةً ضعيفةً ، وقلتُ له خيراً .

والوَلْسُ أيضاً : العَقْدُ المُحْكَمُ . وقال أبو عمرو : الوَلْسُ العهدُ الذي ليس بمُحْكَمٍ .

* * *

ومن الأضداد أَوْجَهْتُهُ . يُقال : أتاه فأَوْجَهَهُ ، أي جعله ذا وَجْهٍ وجاهٍ . وفلانٌ ممن أَوْجَهَه السلطانُ ، أي جعله ذا وجهٍ وجاهٍ .

ويُقال أيضاً : أتاه فأَوْجَهَهُ ، أي ردَّه ولم يقضِ حاجته ، كأنه صَرَفَ وجهه عن جهته .

* * *

ومن الأضداد ، زعم التَّوَّزِيّ ، قولُهم : رجلٌ مُودٍ[3] ، أي هالكٌ ، ورجلٌ مُودٍ[3] ، إذا كان ذا

---

(١) في الأصل المخطوط : جور الليل ، وهو تصحيف .
والبيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها :
أَعَنْ تَرَسَّمْتَ من خرقاءَ منزلةً ماءُ الصبابةِ من عينيكَ مسجومُ
وصلة البيت بعده :
كأنه بين شرخَيْ رحلِ ساهمةٍ حرفٍ ، إذا ما استرقَّ الليلُ ، مأمومُ
والبيتان في صفة رجل مسافر أخذ به النعاس . وخافق الرأس : أي رجل يخفق رأسه من شدة النعاس . وجوز الليل . وسطه . والمركوم : المتراكم ظلامُه .
والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٥٦٧ ـــ ٥٨٩ ، والبيت فيه ٥٧٩ . وهو في اللسان (زوع) .
(٢) في الأصل المخطوط : حس ، وهو تصحيف .
(٣) في الأصل المخطوط : مودن ، وهو غلط .

سلاح قوياً .

قال أبو الطيِّب : وليس كذلك ، أن المُودِي الهالك غيرُ مهموز ، وفاء الفعل من [وا]وٌ . يُقال : أَوْدَى[1] الرجلُ ، يُودِي إيداءً ، أي هلك . قال الشمَّاخ :

طَالَ الثَّـوَاءُ عَـلَى رَسْـمٍ بِيَـمْـؤُودِ أَوْدَى، وَكُـلُّ جَدِيـدٍ مَرَّةً مُودِي[2]

والمُؤْدِي من السلاح مهموزٌ ، وفاء الفعل منه همزةٌ . وإنما/معناه ذو [أ]داةٍ للحرب . يُقال : قد آدى[3] يُؤْدِي ، إذا تَـمَّـتْ أداتُه للحرب وسلاحُه . ومنه قولُ الراجز :

مُؤْدُونَ يَحْمُـونَ السَّبِيـلَ السَّابِـلَا[4]

فهذا غيرُ الأوّل . قال أبو عُبَيْدَةَ : ومن هذا يقول أهلُ الحجاز : آدِني على فلان ، أي أَعِنّي عليه . وقد اسْتَأْدَيْتُ السلطانَ عليه ، أي اسْتَعَنْتُ به عليه . وهو الذي يقول فيه الناسُ : اسْتَعْدَيْتُ .

* * *

ومن الأضداد أَوْرَقَ الرجلُ ، إذا أصاب وَرِقاً ، أي فِضَّةً ، وهو مُورِقٌ . وكذلك أَوْرَقَ الرجلُ ، إذا أصاب وَرَقاً من ورق الشجر ، أو أصاب مالاً . فإن المالَ يُقال له الوَرَقُ . قال كثيِّر :

---

(١) في الأصل المخطوط : أدى ، وهو غلط .

(٢) في الأصل المخطوط : حديد ، وهو تصحيف .
والبيت مطلع قصيدة للشماخ يهجو فيها الربيع بن علباء السُّلَميّ .
وهي في ديوانه ٢١ ــ ٢٦ . والبيت وحده في معجم ما استعجم ١٤٠٠ .

(٣) في الأصل المخطوط : ادا ، وهو غلط .

(٤) الشطر لرؤبة بن العجاج الراجز الإسلامي المشهور ، من أرجوزة له يمدح فيها سليمان بن علي ، مطلعها :
عـرفـتَ بـالنصـريـة المنـازلا
وصلة الشطر قبله وروايته في الديوان :
وقـد تـرى حيـاً بهـا وجـامـلا
حَـوْمـاً يُجـلّون الرُّبى كلا كـلا
مـؤديـن ....
السبيل السابل : المسلوك .
والأرجوزة في ديوان رؤبة ١٢١ ــ ١٢٨ . والشطر وحده في اللسان (ورى) .

فَــمَــا وَرَقُ الدُّنْـــيَــا بِبَــاقٍ لأَهْـــلِهِ   ولاَشِـــدَّةُ البَـــلْـــوَى بِضَـــرْبَــةِ لازِبِ[1]

ويُقال : أَوْرَقَ الصائدُ ، فهو مُورِقٌ ، إذا أَخْفَـقَ ، فلم يقعْ في حبالته شيء ، وهي لغة عُلْوِيَّة .

قال أبو حاتم ، وقال الجُمَحِيّ[2] : معنى قولهم أَوْرَقَ الصائدُ ، كان الأصـلُ فيه أن يَنْصِب حبَالَته في مواضع ، فيَنْبُتَ في تلك المواضع نباتٌ ، فأورقتْ ، فذهب الصيّادُ[3] عنها . كذلك سمعتُه يَذْكر .

قال أبو الطيِّب : وهذا لا يُعَوَّل[4] عليه ، إنما هو كلامُ العرب على ما سُمِعَ منهم .



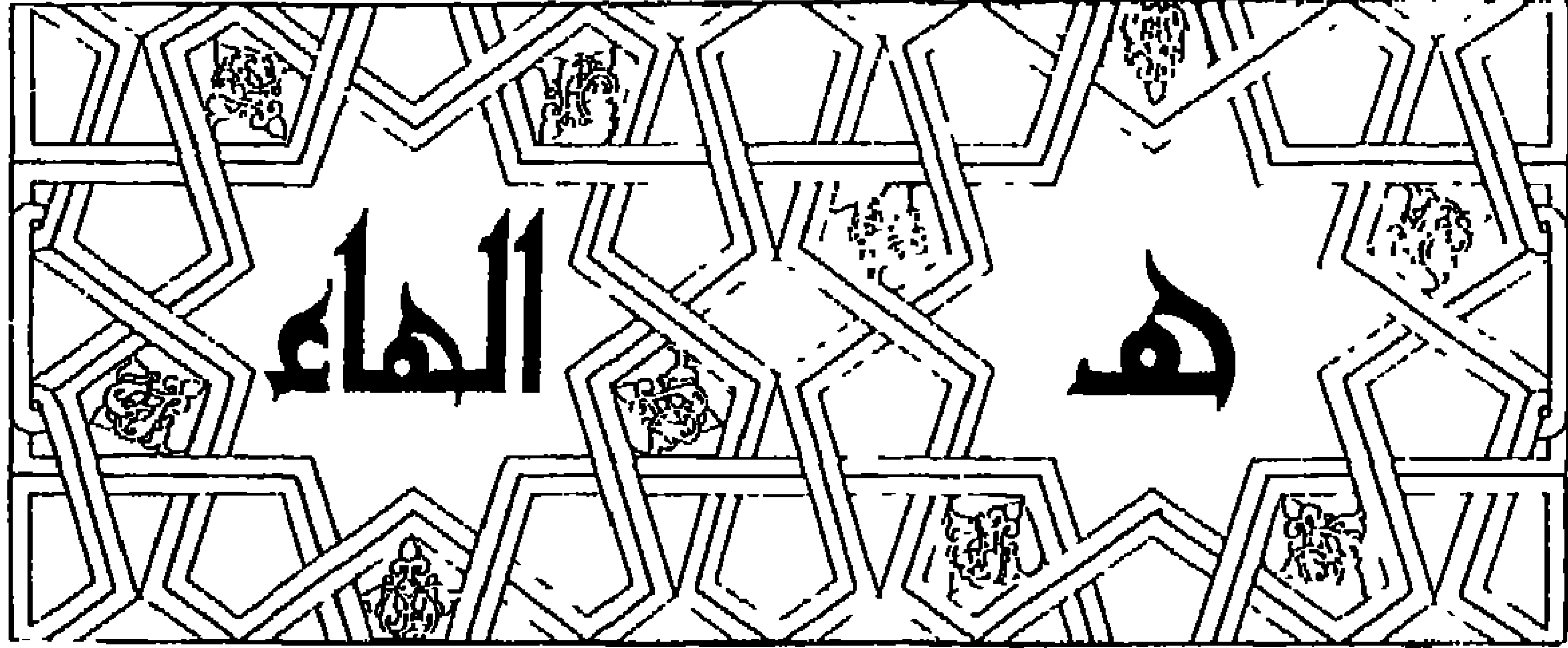
---

(١) البيت في اللسان (لزب) .
واللازب : الثابت . ومعنى قولهم : ما هذا بضربة لازب ، أي ما هذا بلازم واجب .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن سلاّم بن عبيد الله بن سالم الجمحي البصري ، مولى قدامة بن مظعون الجمحي ، وكان من أهل اللغة والأدب (ـ ٢٣٢) . ترجمته في الفهرست ١١٣ ، ومراتب النحويين ٦٧ ، وطبقات الزبيدي ١٩٧ ، وتاريخ بغداد ٢٢٧/٥ ــ ٢٣٠ ، وإنباه الرواة ١٤٣/٣ ــ ١٤٥ ، ومعجم الأدباء ٢٠٤/٨ ــ ٢٠٥ ، وبغية الوعاة ٤٧ .

(٣) في الأصل المخطوط : الصيد . وفي أضداد السجستاني ١٢٩ : الصياد ، وهو الصواب ، فيما نرى .

(٤) في الأصل المخطوط : يعمل ، وهو تصحيف .



قال أبو حاتم : هَوَتِ الدَّلْوُ في البئر ، تَهْوِي هُوِيّاً ، إذا انْحَدَرَتْ ، وهَوَتْ أيضاً إذا ارتفعتْ . ولا يُقال إلاّ في الدلو خاصّة .

وأنشد في الانحدار بيتَ زهير :

فَشَجَّ بِهَا المَفَاوِزَ وهْيَ تَهْوِي ‏ ‏ ‏ ‏ هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الرِّشَاءُ[1]

أي انقطع فهوتْ منحدرةً في البئر .

وأنشد أبو زيد/في صفة دلوٍ مُتْرَعَة ، أي مملوءة ، وهي ترتفع ، قال : أنْشَدَنِيه الكِلاَبِيُّون ، وفسّروه لي :

والدَّلْوُ في إتْرَاعِهَا عَجْلَى الهُوِيّْ[2]

---

(١) في الأصل المخطوط : سلمها .

والبيت من قصيدة لزهير بن أبي سلمى مطلعها :

عفا من آل فاطمة الجِواءُ ‏ ‏ ‏ ‏ فيُمْنٌ فالقَوادم فالحِساءُ

وصلة البيت قبله وروايته في الديوان :

فأوردها حياضَ صُنَيْبِعات ‏ ‏ ‏ ‏ فألفاهن ليس بهن ماءُ

فشج بها الأماعز ....

والبيتان في صفة حمار الوحش وأُتُنه . وشج : أي شقّ المفاوز ، وسار بها سيراً شديداً . وبها : أي بالأُتُن . وأسلمها : خذلها ، أي انقطع الرشاء فخذلها . والرشاء : حبل الدلو .

والقصيدة في ديوان زهير ٥٦ ــ ٨٥ ، والبيت فيه ٦٧ . وهو وحده في أضداد السجستاني ١٠٠ ، وأضداد ابن الأنباري ٣٧٩ ، واللسان (شجج ، هوى) .

(٢) الشطر في أضداد السجستاني ١٠١ ، وأضداد قطرب ٢٦٥ ، واللسان (هوى) .

وأنشد قُطْرُب في الصعود :

والدَّلْوُ تَهوِي كالعُقَابِ الكَاسِرِ[1]

أي تصعدُ . وأنشد في الانحدار :

كأنَّ دَلْوِي في هُوِيٍّ رِيحِ[2]

ويُقال : هَوَت العُقَابُ إذا انقضّت ، وأهوتْ ، أي تناولت بمخاليها . وقال الأصمعيّ : هَوَتِ العُقَابُ على الصيد ، إذا خَرَّتْ عليه فأخذته . فإن أخطأت قيل : أَهْوَتْ عليه .

وهَوَى الرجلُ على قِرْنِهِ ، إذا حَمَلَ عليه . وقال الأصمعيّ ، يُقال : هَوَى من عُلوٍ إلى سُفْلٍ . وأهْوَى الرجلُ إلى الرجل ، إذا غَشِيَه . قال أبو حاتم : أحسِبُه نَسِي ، فقد قال الشاعر :

هَوَى زَهْدَمٌ تَحْتَ العَجَاجِ لِحَاجِبٍ كَمَا انْقَضَّ بَازٍ أَقْتَمُ الرَّأسِ كَاسِرُ[3]

وهذا بيتٌ فصيحٌ . وإنما سمع الأصمعيّ بيتَ ابن أحمر :

أَهْوَى لَهَا مِشْقَصاً حَشْراً فَشَبْرَقَهَا وكُنْتُ أَدْعُو قَذَاهَا الإِثْمِدَ القَرِدَا[4]

فاستعمل هذا ، ونَسِيَ هذا .

قال أبو الطيِّب : ولا أدري لِمَ امتنع عند أبي حاتم أن يكون زهدمٌ حمل على حاجب منحدراً من مكان عالٍ ، فيَصِحّ قولُ الأصمعيّ ، لاسيَّما وتمامُ البيت :

---

(١) في الأصل المخطوط : يهوي .
والشطر في أضداد قطرب ٢٦٥ ، وأضداد ابن الأنباري ٣٧٩ .

(٢) الشطر في أضداد قطرب ٢٦٥ ، واللسان (هوى) .

(٣) البيت لمعقر بن حمار البارقي ، وهو شاعر جاهلي ، من قصيدة له مطلعها :
أمِنْ آل شعثاءَ الحمولُ البواكرُ مع الليل ، أم زالت قبيلُ الأباعرُ
وصلة البيت بعده :
هما بطلان يعثران كلاهما أراد رئاسَ السيف والسيفُ نادرُ
أقتم الرأس : أي أسود الرأس .
والقصيدة في النقائض ٦٧٦ ــ ٦٧٧ ، والأغاني ١٠/٤٥ . والبيت وحده في اللآلي ٧٩١ ، واللسان (هوى) .

(٤) البيت في اللسان (هوى) .
والمشقص : نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض . والحشر : الدقيق المحدد الطرف . وشبرقها : أي مزقها . والإثمد : الكحل . والقرد : الذي تجمع وركب بعضه بعضاً .

كَمَا انْقَضَّ بَازٍ ....

والانقضاضُ أن يَخِرَّ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ ، كانقضاض النجم . وقوله « وكنتُ أدعو قذاها » أي أجعل قذاها ، ومنه قولُ الله تعالى : ﴿ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمنِ وَلَداً ﴾[1] ، أي جعلوا .

* * *

ومن الأضداد الهُجُودُ . قال أبو حاتم : الهَاجِدُ النائمُ ، والهاجِدُ اليقظانُ . وقال قُطْرُب ، يُقال : هَجَدَ يَهْجُدُ هُجُوداً ، إذا نام ، وهَجَدَ يَهْجُدُ هُجُوداً ، إذا سَهِرَ . وقال الأصمعيّ : الهاجِدُ النائمُ ، والهاجدُ المُصَلِّي بالليل .

فمن النوم قولُ الحطيئة :

/فَحَيَّاكِ وَدٌّ ، مَنْ هَدَاكِ لِفِتْيَةٍ ... وخُوصٍ بأَعْلَى ذِي طُوَالَةَ هُجَّدِ[2]

أي نِيَام . ورواه الأصمعيّ : « فَحَيَّاكِ رَبِّي » . قال أبو الطيِّب : أظنه غَيَّرَ الشعرَ تَأَلُّهاً . و « وَدٌّ » : صَنَمٌ .

---

(١) تمام الآية : ﴿ تَكَادُ السَّموات يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ ، وتَنْشَقُّ الأرْضُ ، وَتَخِرُّ الجِبَالُ هدّاً ، أَنْ دَعَوْا لِلرَّحمنِ وَلَداً ﴾ ، سورة الكهف ١٩/٩٠ ــ ٩١ .

(٢) البيت من قصيدة يمدح فيها بغيض بن عامر من بني قريع مطلعها :

آثرتُ إدلاجي على ليلِ حُرَّةٍ ... هضيمِ الحشا حُسَّانةِ المتجرَّدِ

وصلة البيت قبله وبعده وروايته في الديوان :

وفي كلِّ مُمْسَى ليلةٍ أو مُعَرَّسٍ ... خيالٌ يوافي الركبَ من أمِّ معبدِ

فحيّاك وَدٌّ ما هداك ....

وأنّى اهتدتْ والدَّوّ بيني وبينها ... وما كان ساري الدوّ بالليل يهتدي

ودّ : اسم صنم كان لقوم نوح ، ثم صار لكلب ، وكان بدومة الجندل ؛ وكان لقريش صنم يدعونه وُدّاً (اللسان : ودد) . والخوص : الإبل الخوص ، وهي الغائرة العينين من عناء السفر ، واحدها أخوص وخوصاء . وذو طوالة : اسم موضع .

والقصيدة في ديوان الحطيئة ١٤٧ ــ ١٦١ ، والبيت فيه ١٤٨ ، وهي أيضاً في مختارات ابن الشجري ٣/١٤ ــ ١٧ . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٤٠ ، وأضداد السجستاني ١٢٤ ، وأضداد ابن السكيت ١٩٤ ، وأضداد ابن الأنباري ٥٠ ، واللسان(هجد) .

وقال لَبيد بن ربيعة :

قُلْتُ : هَجِّدْنَا فَقَدْ طَالَ السُّرَى وقَدَرْنَا إنْ خَنَا الدَّهْرِ غَفَلْ[1]

فمعنى قوله « هَجِّدْنَا » أي نَمْ بنا . قال الأصمعيّ : وأكثرُ ما يُقال في النائم هاجِدٌ ، وأكثرُ ما يُقال في المستيقظ مُتَهَجِّدٌ . وفي التَّنْزِيل ﴿ فَتَهَجَّدْ بِهِ ﴾[2] ، قال التَّوَّزِيّ : معناه صَلِّ به . وقال غيرُه : فَتَيَقَّظْ به . وقال النابغةُ الذبيانيّ :

لَوْ أنَّهَا عَرَضَتْ لأشْمَطَ رَاهِبٍ عَبَدَ الإلَهِ ، صَرُورةٍ مُتَهَجِّدِ[3]

قال الأصمعيّ : وسَبَّ أعرابيٌّ امرأتَه ، فقال : عَلَيْهَا لعنةُ المُتَهَجِّدينَ ، يريد المُصَلِّين بالليل .

قال أبو الطيِّب ، وأخبرنا جعفر بن محمد ، قال ، حدثنا محمد بن الحسن الأزديّ ، قال ، حدثني

---

(١) البيت من قصيدة للبيد يرثي فيها أخاه أربد أبا الحزاز ، مطلعها :

إن تقوى ربنا خير نَفَلْ وبإذن الله رَيْثي وعَجَلْ

وصلة البيت قبله وروايته في الديوان :

ومَجُودٍ من صُبَابَات الكرى عاطف النُّمْرُقِ صدق المبتذلْ

قال : هَجِّدنا ....

والبيتان في صفة رجل غلبه النعاس في السفر . والمعنى : قد قدرنا على ما نريد ، ووصلنا إلى ما نحب إن غفل عنا الدهر ، ولم يفسد علينا أمرنا ، فلِمَ نجهد أنفسنا بطول السرى ، ونمنع أعيننا لذيذ الكرى .

والقصيدة في ديوان لبيد ١٧٤ ــ ١٩٨ ، والبيت فيه ١٨٢ . والبيتان مع أبيات من القصيدة في الخزانة ٢٨/٢ . والبيتان وحدهما في اللسان (هجد) . والبيت وحده في أضداد ابن السكيت ١٩٤ ، وأضداد ابن الأنباري ٥١ ، واللسان (قدر ، سرى) .

(٢) تمام الآية : ﴿ أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلوكِ الشَّمْسِ إلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ، وقُرْآنَ الفَجْرِ ، إنَّ قُرْآنَ الفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً ، ومِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ ﴾ ، سورة الإسراء ٧٨/١٧ ــ ٧٩ .

(٣) البيت من قصيدة للنابغة في وصف المتجردة امرأة النعمان ، مطلعها :

أمِنَ آلِ مَيَّةَ رائحٌ أو مغتدي عجلانَ ذا زادٍ وغيرَ مزوَّدِ

وصلة البيت بعده :

لَرَنَا لرؤيتها وحسن حديثها ولخاله رشداً وإن لم يرشدِ

الأشمط : الذي دبّ في رأسه الشيب . والصرورة : الذي لم يأت النساء قط هاهنا .

والقصيدة في ديوان النابغة ٣٤ ــ ٣٩ . والبيتان في أضداد ابن الأنباري ٥٢ . والبيت وحده في أضداد الأصمعي ٤٠ ، وأضداد ابن السكيت ١٩٤ .

جعفر بن ربيعة[1] ، عن الأعرج[2] عن كثير ، [عن ا] بن عبّاس ، قال : أَيَحْسِبُ أَحدُكُم إذا قام بالليل أنه قد تَـهَـجَّـدَ . لا ، ولكن حتى يقوم ثم ينام ، ثم يقوم ثم ينام ، ثم يقوم ثم ينام ، فذلك المُتَـهَـجِّدُ بالليل .

* * *

ومن الأضداد هَاجَ . قال أبو حاتم ، يُقال : هَاجَ النَّبتُ ، يَهِيجُ ، إذا اصْـفَـرَّ . وهو المعروفُ . ومنه قولُ الراجز :

حَتَّى إذَا مَا اصْفَـرَّ حُجْرانُ الـذُّرَقْ[3]
وأُهْيِـجَ الخَـلْـصَـاءَ مِنْ ذَاتِ البُـرَقْ

أي وجد نبتها هائجاً ، كما يُقال : أَحْـمَـدْتُه وَجَـدْتُه محموداً ، وأَجْبَنْـتُه وَجَـدْتُه جباناً .

ويُقال أيضاً : هَاجَ النبتُ ، إذا ارتفع وعلا ، وجُـنَّ جنوناً ، كما يهيج المجنونُ والرِّيحُ . وشكَّ فيه أبو حاتم . وهو صحيحٌ ، قد رَوَيْناه عن غيره .

ويُقال : هاج الفحلُ هَـيْجاً وهَـيَـاجاً . وكلُّ شيء ثار فقد هاج . يُقال : هاج به الغضبُ ، وهاجَ بجسمه الجُـدَرِيُّ . وقال الراجز :

---

(١) هو جعفر بن ربيعة بن عبد الله بن الصحابي شرحبيل بن حسنة الأزدي . ومات جعفر سنة ١٣٢ في مصر . ترجمته في طبقات ابن سعد ٥١٤/٧ .

(٢) هو أبو داود عبد الرحمن بن هرمز بن أبي سعد الأعرج المدني المقرئ النحوي ، وهو من التابعين ، وكان من أول مَـنْ وضع العربية . مات بالاسكندرية ودفن فيها سنة ١١٧ . ترجمته في طبقات ابن سعد ٢٨٣/٥ ، وإنباه الرواة ١٧٢/٢ ــ ١٧٣ ، وطبقات الزبيدي ١٩ ــ ٢٠ ، وأخبار النحويين البصريين ١٦ ، والفهرست ٣٩ ، وطبقات القراء ٣٨١/١ ، وبغية الوعاة ٣٠٣ .

(٣) الشطران لرؤبة بن العجاج الراجز الإسلامي المشهور من أرجوزته القافية المشهورة التي مطلعها :
وقاتـم الأعمـــاق خـاوي المُخْتَرَقْ
الحجران : جمع حاجر ، وهو من مسايل المياه ومنابت العشب ما استدار به سنَد أو نهر مرتفع . والذرق : نبات كالفسْفِسة ، تسميه الحاضرة الحَنْذَقَوْقي ، وهو ينبت في القيعان ومناقع الماء . وأهيج : أي أهيج حمار الوحش . والخلصاء وذات البرق : موضعان .
والأرجوزة في ديوان رؤبة ١٠٤ ــ ١٠٨ ، وشواهد العيني ٣٨/١ ــ ٤٥ ، وشرحها فيها ٤٥/١ ــ ٨٠ ، وهي أيضاً في الأراجيز مع بعض شرح ٢٢ ــ ٣٨ . وبعضها بشرح في الخزانة ٣٨/١ ــ ٤٣ . والشطران في اللسان (ذرق) . والشطر الأول وحده في اللسان (حجر ، حير) . والشطر الثاني وحده في اللسان (هيج) .

هَاجَ ، ولَيْسَ هَيْجُهُ بِمُؤْتَمَنْ
عَلَى صَمَارِيدَ كَأَمْثَالِ الحُوَنْ

يَصِفُ فحلاً .

* * *

ومن الأضداد الإهْنَاف . قال قُطْرُب ، يُقال : أَهْنَفَ الرجلُ ، يُهْنِف إهنافاً ، إذا ضحك ضحكاً رُوَيْداً . وأَهْنَفَ أيضاً إهنافاً ، إذا بكى .

* * *

ومن الأضداد الهَجْرُ . يُقال : هَجَرْتُ الرجلَ ، أَهْجُرُهُ هَجْراً ، إذا جَفَوْتَه وبَعَدْتَ عنه .

وقال قومٌ في قول الله جَلَّ وعَزَّ : ﴿ واهْجُرُوهُنَّ في المَضَاجِعِ ﴾[1] أي اغْطِفُوهُنَّ ، وهو ضِدّ الهَجْر . ونرَاهم ذهبوا بهذا إلى قول العرب : هَجَرْتُ الناقةَ بالهِجَار ، وهو حبلٌ يُجْعَلُ في أنفها ، تُعْطَفُ به على ولد غيرها . هذا قولُ قُطْرُب . وقال غيرُه : الهِجَار حبلٌ يُشَدُّ في حَقْوِ البعيرِ ، ثُمَّ يُشَدُّ في إحدى يديه . وبعيرٌ مَهْجُورٌ ، إذا شُدَّ بالهِجَار . قال الشاعر :

فَكَعْكَعوهُنَّ في ضَيْقٍ وفي دَهَسٍ ... يَنْزُونَ مِنْ بَيْنِ مَأْبُوضٍ ومَهْجُورِ[2]

وقال ابنُ عبّاس في قوله ﴿ واهْجُرُوهُنَّ في المَضَاجِعِ ﴾ ، قال : الهُجْرُ السَّبُّ .

ويُقال : هَجَرَ المَرِيضُ إذا هَذَى[3] .

وأهجرت الجاريةُ ، إذا شبّتْ[4] شَبَاباً حَسَناً ، فهي مُهْجِرٌ . وكذلك الناقةُ والنخلةُ .

---

(١) تمام الآية : ﴿ واللاَّتي تَخافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ ، واهْجُرُوهُنَّ في المَضَاجِعِ ، واضْرِبُوهُنَّ ﴾ ، سورة النساء ٤/٣٤ .

(٢) كعكعوهن : أي جمعوهن وحبسوهن . والدهس : الأرض السهلة يثقل فيها المشي . والمأبوض : البعير الذي شدّ رسغ يده إلى عضده حتى ترتفع يده عن الأرض والإباض هو الحبل الذي يشد به . وينزون : من النزو ، وهو الوثوب .

(٣) في الأصل المخطوط : هدى ، وهو تصحيف .

(٤) في الأصل المخطوط : شبيت ، وهو تصحيف .

وأهْجَرَ الرجلُ إذا تكلَّم بالهُجْر . والهُجْر الخَنَا . ومنه الحديثُ : « ولَا تَقُولُوا هُجْراً »[1] .

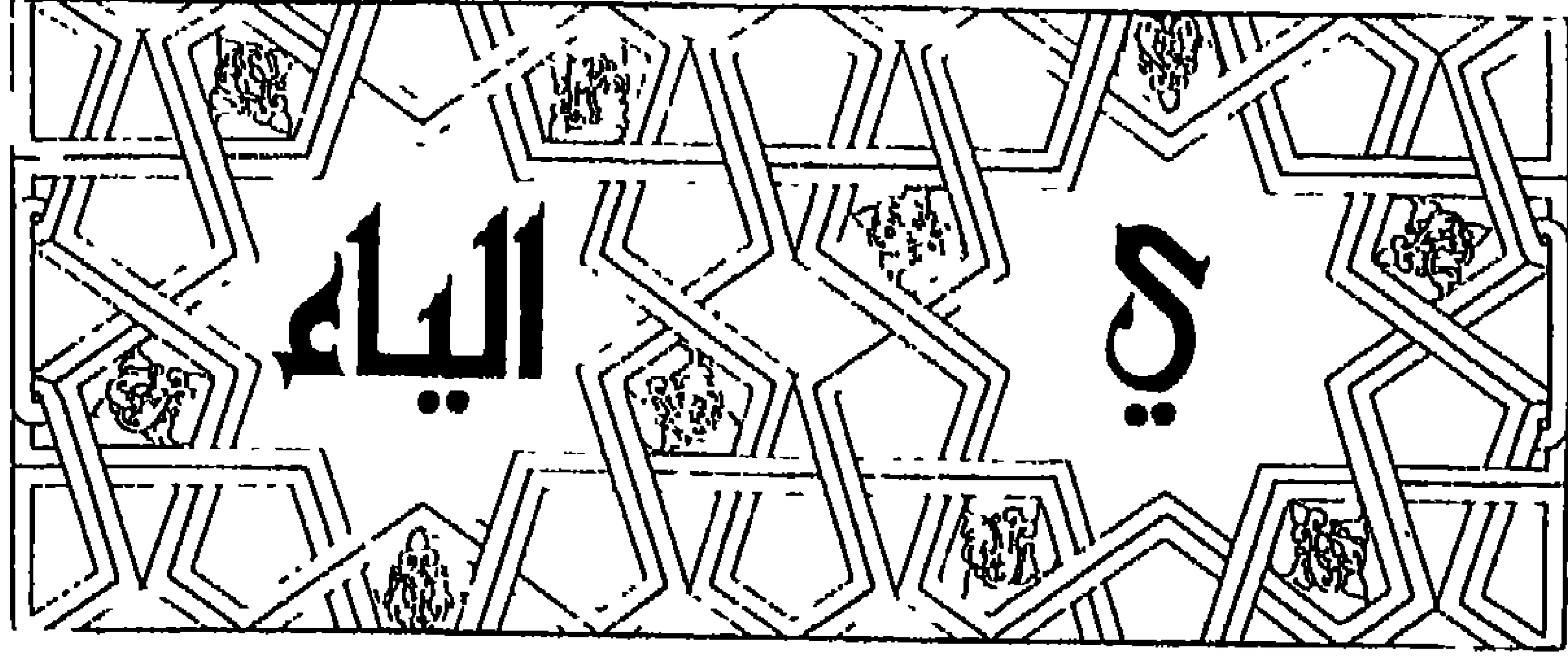
والهَجْر : الحُلُم . يُقال : هَجَرْتُ بكَ في نومي ، أهْجُر هَجْراً ، أي حَلَمْتُ بك . حكاها/اللِّحْيَانيّ[2] .



---

(١) في النهاية ٤/٢٥٥ : « كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها ولاتقولوا هجراً » . وانظر اللسان (هجر) .

(٢) هو أبو الحسن علي بن حازم (وقيل بن المبارك) اللحياني غلام الكسائي ، من بني لحيان بن هذيل ، اللغوي الكوفي . ترجمته في مراتب النحويين ٨٩ ــ ٩٠ ، وطبقات الزبيدي ٢١٣ ، والفهرست ٤٨ ، وبغية الوعاة ٣٤٦ .



قال أبو حاتم ، يُقال : عَيْشٌ يَدِيٌّ ، أي واسعٌ ، وعَيْشٌ يَدِيٌّ ، أي ضَيِّقٌ . وكذلك سِقَاءٌ يَدِيٌّ ، أي واسعٌ ، وسقاء يَدِيٌّ ، أي ضَيِّقٌ .

وقال قُطْرُب : اليَدِيُّ الطويلُ اليدِ ، واليَدِيُّ النَّحيُّ الصغيرُ .

وقال التَّوَّزِيّ ، يُقال : ثوبٌ يَدِيٌّ ، إذا كان ضَيِّقَ الكُمّ ، وثوبٌ يَدِيٌّ ، إذا كان واسعَ الكُمّ . وقال غيرُه : ثوبٌ يَدِيٌّ ، إذا كان واسعاً ، وثوبٌ يَدِيٌّ ، إذا كان ضَيِّقاً . ومنه قولُ العجّاج :

بالدَّارِ إذْ ثَوْبُ الصِّبَا يَدِيُّ[1]

أي واسعٌ ، وأنا شابٌّ .

وقال الأصمعيّ : دَلْوٌ يَدِيَّةٌ ، وهي من الأَفِيق ، ليست[2] بكبيرة . والأَفِيق : الأَدِيمُ . يُقال : أَفِيقٌ وأَفَقٌ ، وأَدِيمٌ وأَدَمٌ . وهو مما جاء من الجمع على (فَعَل) . ودَلْوٌ يَدِيَّةٌ أيضاً ، أي واسعة . ويُقال أَدِيَّةٌ

---

(١) الشطر من أرجوزة للعجاج مطلعها :

بكيتَ والمُحْتَزَنُ البكيُّ

وصلة الشطر قبله وبعده :

وقد نرى إذ الحياةُ حيُّ
وإذ زمانُ الناس دَغْفَليُّ
بالدار ....
خَوْداً ضناكاً خَلْقُها سَوِيُّ

والأرجوزة في ديوان العجاج [٨٠ ا ـــ ٨٥ ب] . والشطر مع الذي قبله في أضداد السجستاني ١٠٤ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٦٢ ، واللسان (يدي) . والشطر وحده في أضداد الأصمعي ١٩ ، وأضداد ابن السكيت ١٧٤ .

(٢) في الأصل المخطوط : ليس ، وهو غلط .

أيضاً ، مثلُ اليَرَنْدَج والأَرَنْدَج ، واليَسْرُوع والأُسْرُوع ، واليَزَنِيّ والأَزَنِيّ .

وحَكَى أبو زيد : إنْ كان متاعهم لأَدِيّاً ، أي قليلاً . وإنْ كانت غنمهم لأَدِيَّةً ، أي قليلة .

* * *

ومن الأضداد ، أبو عمرو الشيباني يُقال : قد تَيَاجَرُوا على الطريق ، أي تبع بعضُهم بعضاً على الطريق . وتَيَاجَرُوا عن الطريق ، أي عَدَلوا عنه .

* * *

ومن الأضداد التَّيَمُّنُ . يُقال : تَيَمَّنَ الرجلُ بداره وبمولوده وبغير ذلك ، إذا تَبَرَّكَ به ، من اليُمْن . والمُتَيَمِّنُ المُتَبَرِّكُ . وتَيَمَّنَ أيضاً ، زعموا ، إذا مات . قال الشاعر :

إذَا المَرْءُ عَلْبَى ، ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُه كَرَحْضٍ غَسِيلٍ فَالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ[1]

قالوا : فَالمَوتُ أَرْوَحُ . وقال قومٌ : إنما سُمِّيَ المَوْتُ / تَيَمُّناً لأن الميت يوضع على يمينه في قبره . والله أعلمُ .

* * *

قال أبو الطيِّب اللغويّ : هذا آخرُ الأضداد على الحقيقة . وقد أدخل علماؤنا المتقدِّمون فيها أشياءَ ليست منها ، نحن نذكرها أبواباً ، لئلا يظنّ ظانّ أنّا غَفِلْنا عنها .

وبالله التوفيقُ ، وله الحمدُ . وصلواتُه على سيدنا محمد وآله ، وسلّم تسليماً .

★ ★ ★

---

(١) في الأصل المخطوط : عسيل ، وهو تصحيف .
والبيت في اللسان (علب) ، وفيه أيضاً (يمن) برواية مختلفة .
وعلبى المرء : إذا انحطّ علباؤه كِبَراً ، والعلباء : عصب العنق الغليظ .
والرحض : الغَسْل في الأصل ، وهو بمعنى الثوب المغسول هاهنا .

[ذيــــل]
[كتاب الأضداد في كلام العرب]

[تــأليـــف]

[أبي الطيب اللغوي الحلبي]

هــذا بـاب
يستوي فيه لفظ (الفاعل) و (المفعول)

وهو ما جاء عل (مُـفْـتَعِلٍ) و (مُـفْـتَـعَلٍ) مما عينُه منقلبةٌ عن ياء أو واو . فليس يَبِينَ فيه كسرُ العين وفتحُها لسكون الألف .

فمن ذلك المُبْتَاعُ المُـشْـتَرِي شيئاً من الأشياء . والمُبْـتَاعُ أيضاً الشيءُ الذي تشتريه .

* * *

والمُـتَّام : الذي يذبح التِّيمَة ، فيأكلها . والتِّيمَـةُ : شاةٌ يُسَـمِّنها الرجلُ لمنزله . ومنه الحديثُ : « في التِّيعَة شاةٌ ، والتِّيمةُ لصاحبها »[1] ، أي لاتدخل في عدد غنم الضيعة . والتِّيعَةُ : الأربعونَ من الغنم . وقال الحطيئة :

فَـمَـا تَـتَّـامُ جَـارَةُ آلِ لأيٍ ولكِـنْ يَضْمَنُـونَ لَهَـا قِرَاهَـا[2]

---

(١) في الأصل المخطوط : النبعة ، وهو تصحيف .
جاء في اللسان (تيم) : « وكتب سيدنا رسول الله ، ﷺ ، لوائل بن حُجْر كتاباً أملى فيه : في التيعة شاة ، والتيمة لصاحبها » . وانظر النهاية ١٤٢/١ ــ ١٤٣ ، واللسان (تيع) أيضاً .

(٢) البيت من قصيدة للحطيئة يمدح فيها بغيض بن عامر وآل لأي ، مطلعها :
ألا هـبَّـتْ أمـامـةُ بعـد هَـدْءٍ علـى لـومـي ، وما قضَّـتْ كـراهـا
وصلة البيت بعده :
كـرامٌ يفضُـلـون فـرومَ سعـدٍ أولـي أحسـابهـا وأولي نُهـاهـا
والقصيدة في ديوان الحطيئة ١١٥ ــ ١١٧ ، ومختارات ابن الشجري ١٩/٣ ــ ٢٠ . والبيت وحده في اللسان (تيم) .

أي لا يُحْوِجونها إلى ذبح تِيمَتِها . يُقال : اتامَ يَتَّامُ اتِّياماً ، فهو مُتّامٌ . والمذبوحُ أيضاً مُتَّامٌ .

* * *

والمُـجْتَابُ اللابسُ . يُقال : اجْتَابَ الثوبَ ، يَـجْـتَابُه اجْتِيَاباً ، أي لَبِسَـه . والمُجْتَابُ أيضاً الملبوسُ . قال الشَّمَّاخ :

كَأَنَّهَـا وابْـنُ أَيَّـامٍ تُـرَبِّبُـهُ مِنْ قُـرَّةِ العَـيْـنِ مُـجْـتَـابَا دَيابُودِ[1]

أي لابِسَا دَيَابُود . و« الدَّيَابُودُ » : فارسيّ معرّب ، ومعناه/الثوب المنسوج على نِيرَيْن .

* * *

ويُقال : اجْتَابَ البلادَ ، يَجْـتَابُها ، مثلُ جَابَها ، أي قطعها ، فهو مُـجْتَابٌ . وما قُطِعَ من البلاد مُجْتَابٌ[2] أيضـاً . ومنه قولُه عَزَّ وجلَّ : ﴿ الَّذِينَ جَابُوا الصَّـخْـرَ بِالْوَادِ ﴾[3] ، أي قطعوا .

* * *

ويُقـال : اجْتَـاحَ الدَّهْـرُ مالَه ، يجتـاحه اجْتِيـاحاً . فالمُـجْـتَـاحُ الدهرُ . والمُجْـتَـاحُ المالُ الذي اجْـتَاحَه ، أي ذهب به . ومنه الحديثُ : « أو رَجُـلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحةٌ ، فَاجْتَاحَتْ مَالَه »[4] . والجَوَائِحُ :

---

(١) البيت من قصيدة للشماخ مطلعها وصلة البيت :

طَـالَ الثَّـواءُ على رَسْـمٍ بِيَمْـؤُودِ أَودى ، وكُـلُّ خَليـلٍ مرة مُـودي

دارَ الفتـاةِ التـي كنّـا نقـولُ لهـا يا ظَبيـةً عُـطُـلاً حُسّـانةَ الجيـدِ

كـأنـهـا وابـن أيـام ....

كأنها : أي كأن الظبية . ومجتابا : أي مجتابان ، وحذف النون للإضافة . وابن أيام : يريد به ولدها الصغير الذي تربيه ، أي تقوم عليه . يريد كأنهما لبسا ديابوداً لحسن خلقهما في الخصب .

والقصيدة في ديوان الشماخ ٢١ ــ ٢٦ .

(٢) في الأصل المخطوط : مجتاب .

(٣) تمام الآية : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعادٍ ، إِرَمَ ذَاتِ العِمَادِ ، الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا في البِلاَدِ ، وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بالوَادِ ﴾ ، سورة الفجر ٨٩/٦ ــ ٩ .

(٤) في مسند ابن حنبل ٣/٤٧٧ : « عن قبيصة بن المخارق الهلالي : تحملتُ بحمالة ، فأتيتُ رسول الله ﷺ أسأله فيها . فقال : نؤديها عنك ، ونخرجها من نعم الصدقة ... وقال : يا قبيصة إن المسألة لاتصلح . وقال مرة :

الدَّوَاهِي التي تَجْتَاحُ الأموالَ . قال الشاعر :

لَيْسَتْ بِسَنْهَاءٍ ولاَ رُجَبِيَّةٍ ولكِنْ عَرَايَا في السِّنِينَ الجَوَائِحِ[1]

* * *

ويُقال : اجْتَازَ الرجلُ بالمكان ، يَجْتَازُ اجْتِيَازاً ، فهو مُجْتَازٌ به . والمكانُ مُجْتَازٌ به أيضاً .

* * *

ويُقال احْتَاجَ فلانٌ إلى كذا وكذا[2] . فهو مُحْتَاجٌ إليه ، [والشيءُ محتاجٌ إليه أيضاً] .

* * *

ويُقال : احْتَاضَ الماءَ ، يَحْتَاضُه احْتِيَاضاً . وهو (افتعال) من الحَوْض . فالرجلُ مُحْتَاضٌ ، والماءُ مُحْتَاضٌ أيضاً .

* * *

حَرُمَتْ إلا في ثلاث : رجل تحمّل بحمالة حلّت له المسألةُ ... ورجل أصابته حاجةٌ وفاقة حتى يشهد له ثلاثةٌ من ذوي الحجا من قومه ... ورجل أصابته جائحة اجتاحتْ ماله حلّت له المسألة ، فيسأل حتى يصيب قواماً من عيش ، أو سداداً من عيش ، ثم يمسك ... » .

(١) البيت لسويد بن الصامت الأنصاري ، وهو صحابي شهد أحداً ، من أبيات له في الدَّيْن ، وكان قد أدان ديناً فطولب ، فاستغاث بقومه ، فقصروا عنه ، فقال :

وأصبحتُ قد أنكرتُ قومي كأنني جنيتُ لهم بالدَّيْن إحدى الفضائحِ
أدينُ وما دَيْني عليكم بمَغْرَمٍ ولكن على الشُّمِّ الجِلاد القراوحِ
على كل خوّارٍ كأن جذوعَها طُلين بقارٍ أو بحمأة مائحِ
ليست بسنهاءٍ ....
أدينُ على أثمارها وأصولها لمولىً قريب أو لآخرَ نازحِ

وهو يصف في الأبيات نخلاً له بالجودة . والسنهاء : النخلة التي أصابتها السنة المجدبة وأضرّت بها ، وقيل : هي النخلة التي تحمل عاماً ، ولاتحمل عاماً . والرجبية : النخلة التي تبنى عليها رُجْبةٌ ، وهي حظيرة تبنى حول النخلة يمنع بها ثمرها من أن يسرق . والعرايا : جمع عَرِيّة ، وهي التي يوهب ثمرها . والسنون الجوائح : السنون الشديدة . يقول : نخلي ليس بسنهاء ولاممنوعة الثمر ، ولكن أعريها الناسَ في السنين الشديدة .
والأبيات الأول والثاني والأخير في الإصابة ١٥٢/٣ . والأبيات الثاني والثالث والرابع في اللآلي ٣٦١ . والبيتان الثاني والرابع في اللسان (رجب ، قرح) . وبيت الشاهد وحده في الألفاظ ٥٢٠ ، وأمالي القالي ١٢٠/١ ، واللسان (جوح ، سنه) .

(٢) في الأصل المخطوط : كذا كذا .

ويُقال : اخْتَلْتُ على فلانٍ ، أُخْتَالُ عليه اخْتِيالاً ، أي تكبَّرتُ عليه ، من الخُيَلاَءِ . فأنا مُخْتَالٌ عليه ، وهو أيضاً مُخْتَالٌ عليه . وفي التَّنْزيل : ﴿ [إنَّ] اللهَ لاَ يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً ﴾[1] . وقال الشاعر :

تَحْتَ العَجَاجِ تَخَالُهُ مُخْتَالاً

* * *

ويُقال : ادَّانَ فلانٌ مالاً ، يَدَّانُه ادِّياناً ، أي أخذه بدَيْنٍ . فهو مُدَّانٌ ، والمالُ أيضاً مُدَّانٌ . وقد ادَّنْتُ الرجلَ أنا ، ودِنْتُ أيضاً بمعنى واحد ، أي أخذتُ [منه] بدَيْن . وأَدَانَ فلانٌ بدَيْن ، إدَانَة ، إذا أعطى بدين . قال الهُذَليّ :

أَدَانَ وأَنْبَأَهُ الأَوَّلُونَ ... بأَنَّ المُدَّانَ مَلِيٌّ وَفِيُّ[2]

* * *

ويُقال : ارْتَبْتُ بالشيءِ ، أَرْتَابُ ارْتِيَاباً ، أي شَكَكْتُ فيه . فأنا مُرْتَابٌ به ، والشيءُ أيضاً مُرْتَابٌ به .

* * *

ويُقال : ارْتَاحَ فلانٌ للجُودِ ، يرتاح ارْتياحاً ، إذا نَشِطَ له ، وأخذَتْه أَرْيَحِيَّة . فهو مُرْتَاحٌ له ،

---

(1) سورة النساء ٣٦/٤ .

(2) في الأصل المخطوط : الألون ، وهو غلط .
والبيت لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة له يرثي فيها نُشَيْبة أحد بني قومه ، مطلعها وصلة البيت وروايته في الديوان :

عَرَفْتُ الديارَ كَرَقْمِ الدوا ... ةِ يَزْبُرُها الكاتبُ الحِمْيَرِيُّ
برَقْمٍ ووَشْيٍ كما زُخْرِفَتْ ... بمِيشَمِها المُزْدَهاةُ الهَدِيُّ
أدانَ وأنبأهُ الأولو ... نَ أنَّ المُدانَ ....

أدان : أي الكاتب الحميريّ . والأولون : الرجال الأولون المقدّمون ومسانّهم . والمليّ : الغني الموسر . يريد أن الذي أدانه غني وفيّ .

والقصيدة في ديوان الهذليين ٦٤/١ ــ ٦٨ . والبيت في اللسان (دين) .

والجُـودُ أيضاً مُـرْتَاحٌ له .

قال جرير :

أَغِثْـنِـــــي يَـا فِـدَاكَ أَبِـــي وأُمِّـــي بِسَـــيْبٍ مِنْـــكَ إِنَّـكَ ذُو ارْتِيَـاحِ[1]

* * *

ويُقَال : ارْتَـدْتُ الشيءَ ، أَرْتَادُه ارْتِيَاداً ، أي طَـلَـبْـتُه . فأنا مُـرْتَادٌ ، والشيءُ مُـرْتَادٌ . ومنه قولُ الراجز :

وارْتَـــادَ أَرْبَـــاضـــاً لَـــهَـــا آرِيُّ[2]

* * *

ويُقَـــال : ازْدَارَنِي فلانٌ ، يَـزْدَارُنِي ازْدِياراً . وهو (افْتِعَـال) من الزِّيارة . فهو مُـزْدَارٌ ، وأنا مُـزْدَارٌ .

* * *

---

(١) البيت من قصيدة لجرير يمدح فيها عبد الملك بن مروان ، مطلعها :

أتصحـو ، بـل فـؤادُك غيـر صـاحِ عشيــةَ هـمّ صحبُـك بـالـرواحِ

وصلة البيت بعده :

فـــإنــي قـــد رأيتُ علـيّ حقـــاً زيـــارتـي الخـليفـــةَ وامتـــداحي

السيب : العطاء .

والقصيدة في ديوان جرير ٩٦ — ٩٩ .

(٢) الشطر للعجاج الراجز الإسلامي المشهور ، من أرجوزة له مطلعها :

بكيـــتَ والـمُـحْـتَـزَنُ البكـــيُّ

وصلة الشطر بعده :

من مَـعْـدِنِ الصِّـيـران عُـدْ مليُّ

كمـا يعـود العيـدَ نصـرانـيُّ

ارتاد : أي أتى . والأرباض : جمع رَبَض ، وهو ما أويتَ إليه من كل شيء . والآري : مَحْبِس الدابة في الأصل ، وهو يريد مأوى الوحش وكِناسه هاهنا .

والأرجوزة في ديوان العجاج [١٨٠ — ٨٥ ب] . والشطر مع الذي بعده في اللسان (أرى) .

قال الراجز :

إِذَا الدَّلِيــلُ اسْتَــافَ أَخْــلاَقَ الطُّــرُقْ(1)

وذلك أن الدليل إذا ضَـلَّ شَـمَّ الترابَ ليعلم أَعَـلَى قَـصْدٍ هو أم لا . [فهو مُسْتَافٌ ، والترابُ مُسْتافٌ أيضاً] .

* * *

ويُقال : اسْتَاقَ الرجلُ البعيرَ ، يَسْـتَاقُه اسْتياقاً ، أي ساقه . فالرجلُ مُسْـتَاقٌ ، والبعيرُ مُسْـتَاقٌ .

* * *

ويُقال : اشْـتَـقْـتُ الرجلَ ، أشْتاقه اشْتِيَاقاً ، إذا اشْـتَـقْـتَ إليه . فأنا مُشْـتَاقٌ ، وهو مُشْـتَاقٌ . وكذلك اشْـتَـقْـتُ إليه ، فأنا مُشْـتَاقٌ إليه ، وهو مُشْـتَاقٌ إليه .

* * *

ويُقـال : اطَّافَ الخَيـالُ بفـلانٍ ، يَـطَّافُ اطِّيَافاً . وهو (افْتِعَالٌ) من طاف . فالخيالُ مُـطَّافٌ بالرجل ، والرجلُ مُـطَّافٌ به . ويُقال : طاف الخيالُ ، يَطِيفُ طَـيْفاً . والطَّـيْـفُ والطائفُ الخيالُ . قال الشاعر :

/أَنَّــــــى أَلَــــمَّ بِكَ الخَيَــالُ يَطِـيفُ   ومَطَافُـــهُ لَكَ ذُكْـــرَةٌ وشُعُـــوفُ(2)

---

(1) الشطر لرؤبة بن العجاج الراجز الإسلامي المشهور ، من أرجوزته القافية المشهورة التي مطلعها :

وقَـاتِـمِ الأَعمـاقِ خـاوِي الـمُخْـتَـرَقْ

استاف : أي شمّ . والأخلاق : جمع خَلَق ، وهو القديم البالي .

والأرجوزة في ديوان رؤبة ١٠٤ ـــ ١٠٨ .

(2) في الأصل المخطوط : أنى أطاف ألم ، وأطاف زائدة ، من ضلال النسخ .

والبيت لكعب بن زهير ، وهو مطلع قصيدة له .

الذكرة : مثل الذكر والذكرى في المعنى . والشعوف : الولوع بالشيء حتى يذهب بالفؤاد ويملك العقل .

والقصيدة في ديوان كعب ١١٣ ـــ ١٢٢ . والبيت في اللسان (ذكر ، طيف) . وعجزه في اللسان (شعف) .

وقال الآخر :

مَـا لِدُبَيَّـةَ مُـنْـذُ العَـامِ لَـمْ أَرَهُ ... وَسْطَ الشُّرُوبِ ، ولَمْ يُلْمِمْ ولَمْ يُطِفِ [1]

لَـوْ كَانَ حَـيًّـاً لَـغَـادَاهُـمْ بِمُـتْـرَعَـةٍ ... مِنَ الرَّوَاوِيقِ مِنْ شِيزَى بَنِي الهُطِفِ

* * *

...[2] ومنه قولُ طرفةَ :

أَرَى المَـوْتَ يَـعْتَـامُ الكِرَامَ ويَـصْطَفِـي ... عَقِيلَـةَ مَالِ الفَـاحِشِ المُـتَشَدِّدِ [3]

أي يختار [4] .

* * *

ويُقال : اعْتَاصَ الأمرُ على فلانٍ ، يَعْتَاصُ اعْتِيَاصاً ، إذا امْتَنَعَ عليه . فالأمر مُعْتَاصٌ عليه ، والرجلُ أيضاً مُعْتَاصٌ عليه . وهو (افْتِعَال) من العَوْص ، لا من عَصَى يَعْصِي . إنما هو من قولهم : هذا أمرٌ عَوِيصٌ . والعَوْصَاءُ الأمرُ الملتوي . ويُقال : أَعْوَصْتُ بالرجل ، أُعْوِصُ إعْوَاصاً ، إذا ركبتَ به العَوْصَاءَ . قال الشاعر :

---

(١) في الأصل المخطوط : الطهف ، وهو تصحيف .
والبيتان لأبي خراش خويلد بن مرة الهذليّ . وهما أول أربعة أبيات له يرثي بها دبية بن حَرَميّ السُّلَمي ، وهو سادن العُزّى في الجاهلية ، وكان يحسن إلى أبي خراش .
الشروب : الشاربون ، كأنه جمع شَرْب ، وهم المجتمعون على الشراب . بمترعة : أي بجفنة مترعة ، أي مملوءة . والرواويق : جمع راووق ، وهو دنّ الخمر الذي تصفّى فيه . والشيزى : شجر تتخذ منه القِصاع والجفان . وبنو الهطف : قوم من بني أسد بن خزيمة ، وكانوا ينحتون الجفان .
والأبيات في ديوان الهذليين ٢/١٥٥ ــ ١٥٦ ، والأغاني ٢١/٤٠ . والبيت الثاني في اللسان (هطف) .

(٢) نرى أن أول الفقرة قد سقط هاهنا . والكلام في اعتام الرجلُ ، يعتام اعتياماً ، إذا اختار . فالرجلُ مُعْتام ، والشيءُ الذي اختاره مُعْتام أيضاً .

(٣) البيت من معلقة طرفة المشهورة التي مطلعها :
لخـولـةَ أطـلال بِبُرْقـة ثَهْمَـدِ ... تلـوح كبـاقي الـوشـم في ظـاهرِ اليدِ
وبعد البيت :
أرى العيـشَ كنـزاً نـاقصـاً كـل ليلـةٍ ... ومـا تَـنْـقُـصِ الأيـامُ والـدهـرُ ينفـدِ
عقيلة المال : كريمه ونفيسه . والفاحش : البخيل جداً هاهنا . والمتشدد : المتشدد في الحرص والبخل .
والمعلقة في ديوان طرفة ٢١ ــ ٣٦ ، وشرح المعلقات للزوزني ٤٥ ــ ٧١ . والبيت في اللسان (عوم) .

(٤) في الأصل المخطوط : يحتار ، وهو تصحيف .

فَلَقَدْ أُعْوِصُ بالخَصْمِ وقَدْ أَمْلأُ الجَفْنَةَ مِنْ شَحْمِ القُلَلْ[1]

ويُقال : أمرٌ مُعْوِصٌ ، إذا كان مُلْتَوِياً على غير استقامة .

* * *

ويُقال : اغْتَابَ الرجلُ أخاه ، يغتابه اغتياباً ، إذا ذكره في الغَيْب بما يكره . وهي الغِيبة . و (الفاعلُ) منهما مُغْتَابٌ ، و (المَفعولُ) أيضاً مُغْتَابٌ .

* * *

ويُقال : افْتَاتَ الرجلُ على أ بيه في أمره ، يَفْتَاتُ افْتِيَاتاً ، إذا فعل شيئاً ولم يستشره فيه ، ولم يَسْتأمر . فهو مُفْتَاتٌ عليه ، وأبوه مُفْتَاتٌ عليه . والافْتِيَات (افْتِعَال) من الفَوْت .

* * *

ويُقال : اقْتَاتَ فلانٌ الطعامَ . فهو مُقْتَاتٌ ، والطعامُ مُقْتَاتٌ أيضاً .

* * *

(١) البيت للبيد بن ربيعة من قصيدة له في رثاء اخيه أربد أبي الحزاز مطلعها :

إن تقوى ربّنا خير نفَلْ وبإذن الله ريثي وعَجَلْ

وصلة البيت قبله :

إن تَرَيْ رأسي أمسى واضحاً سُلِّط الشيبُ عليه فاشتعل

فلقد أعوص ....

القلل : يريد بها الأسنمة هاهنا ، أسنمة الإبل ، واحدها قُلَّة ، وهي في الأصل أعلى كل شيء وأرفعه .

والقصيدة في ديوان لبيد ١٧٤ ــ ١٩٨ ، والبيت فيه ١٧٧ . والبيتان مع أبيات من القصيدة في الخزانة ٦٩/٤ . والبيتان في الأساس (شعل) . والبيت وحده في الصناعتين ٩٥ ، والمقاييس ١٨٨/٤ ، والمخصص ٢١٢/١٢ ، واللسان (عوص) .

ويُقال : اقْتَالَ فلانٌ على فلان كذا وكذا ، يَقْتَالُ اقْتِيالاً ، أي أحتَكَمَ عليه . (فالفاعل) منهما مُقْتَالٌ[٢] ، (والمفعول) مُقْتَالٌ عليه . ويُقال : اقْتَلْ[١] على ما شئتَ ، أي احْتَكِمْ .

* * *

قال أبو الطيِّب : وكل ما كان من هذا الباب بمعنى (الفاعل)/فوزنه (مُفْتَعِلٌ) . وما كان بمعنى (المفعول) فوزنه (مُفْتَعَلٌ) .

فالأصلُ في مُقْتَاد بمعنى (الفاعل) مُقْتَوِد ، وبمعنى (المفعول) مُقْتَوَد . والأصلُ في مُمْتَاح مُمْتَيِحٌ في (الفاعل) ، ومُمْتَيَحٌ في (المفعول) . وكذلك أخواتهما . إلاّ أن الإعراب لا يَتَبَيَّنُ في الألف ، لأنها لاتكون إلاّ ساكنة أبداً .

فذكر أبو حاتم بعضَ هذا في الأضداد لتساوي لفظه في (الفاعل) (والمفعول) . وذكر أيضاً أحرفاً من باب آخر نحن ذاكروه .

★ ★ ★

---

(١) في الأصل المخطوط : أقبل ، وهو تصحيف .
(٢) في الأصل المخطوط : ومقتال ، ولا لزوم للواو

هـذا بـاب آخـر
يستوي فيه لفظُ (الفاعل) و (المفعول به) لإدغام عينه في لامه

نحو قولك : ابْتَـدَّهُ رجلان يضربانه ، ابْتِدَاداً ، إذا اجتمعا عليه ، فضربه كلُّ واحد منهما من جانب . ويُقال : لولا أنهما ابْتَـدَّاهُ ما أطاقاه .

فهما مُبْتَـدَّان ، وهو مُبْتَـدٌّ .

* * *

ويُقال : ابْـتَزَّهُ ثوبَه ، يبتزُّه ابتزازاً ، أي يَبُـزُّه ، إذا سَـلَبَـه .

قالت الخنساءُ :

كَـأنْ لَـمْ يَـكُـونُـوا يَـداً تُـتَّـقَى ... إذِ النـاسُ إذْ ذَاكَ مَـنْ عَـزَّ بَـزَّا (١)

ويُرْوَى هذا البيتُ لأمير المؤمنين علي ، كرّم اللهُ وجهَه :

وعَـفَـفْـتُ عَـنْ أثْـوَابِهِ ، ولَـوَ انَّنِـي ... كُـنْـتُ المُـقَـطَّـرَ بَزَّنِـي أثْـوَابِـي

---

(١) في الأصل المخطوط : بز .

والبيت من قصيدة للخنساء تفخر فيها بقومها ، مطلعها وصلة البيت :

تعـرَّقني الـدهـر نهسـاً وحـزاً ... وأوجعـني الـدهـر قـرعـاً وغمـزا

وأفنـى رجـالـي ، فبـادوا معـاً ، ... فغـودر قـلبـي بهـم مستفَـزّا

وقولها من عز بز : مثلٌ معناه من غلب سلب .

والقصيدة في ديوان الخنساء ٤٧ ــ ٤٨ .

وقال القُطاميّ :

وكُـنْتُ أَظُـنُّ أنَّ لِذَاكَ يَـوْمـاً ... يَـبُـزُّ عَنِ الْمُـخَـبَّـأَةِ القِنَـاعَـا [1]

* * *

ويُقَـال : غَزَا [2] فلانٌ في بني فلان فابْتَـضَّهـم ، أي استأصلهـم . فهو [3] مُبْـتَـضٌّ ، وهم مُبْـتَـضُّونَ .

* * *

ومنه قولهم : جَنهُ الليلُ ، وأَجَنَّه ، وجَنَّ الليلُ عليه ، جُنُوناً وجَنَاناً [4] . قال الشاعر :

ولَـوْلا جُـنُـونُ اللَّيْـلِ أَدْرَكَ رَكْـضُـنَـا

بِذِي الـرِّمْثِ والأَرْطَـى عِيَـاضَ بْنَ نَاشِبِ [5]

---

(١) البيت للقطامي من قصيدة له يمدح فيها زفر بن الحارث الكلابي ، وكان أسره في الحرب التي كانت بين قيس عيلان وتغلب قوم القطامي ، فمنّ عليه ، ووهب له مائة ناقة ، وردّه إلى أهله . مطلعها :

قفـي قبـل التفـرق يا ضُبـاعـا ... ولا يَكُ موقـف منك الوداعـا

وصلة البيت قبله :

ألـم يحـزنـك أن ابنـي نـزار ... أسـالا من دمـائهمـا التـلاعـا

فـأصبـح سيـل ذلـك قـد ترقـى ... إلـى مَـنْ كـان منـزلـه يَـفـاعـا

وكنت أظـنّ ....

المخبأة : الفتاة المخبأة ، وهي النفيسة المحجّبة .

والقصيدة في ديوان القطامي ٣٧ ــ ٤٥ .

(٢) في الأصل المخطوط : عزّا ، وهو تصحيف .

(٣) في الأصل المخطوط : فهم ، وهو غلط .

(٤) لم أعرف وجه استواء الفاعل والمفعول هاهنا من جنّه الليلُ ، وجنّ عليه الليلُ ، إلاّ أن يروي شيخنا أبو الطيب (جُنّ عليه الليلُ) بالبناء للمفعول) ، فيقال الليلُ مجنون ، والرجل مجنون عليه . وهذا ما لم تذكره كتب اللغة البتة .

(٥) البيت لدريد بن الصمة ، وقيل لخفاف بن ندبة . وقبله :

فتكنـا بعبـد الله خيـر لِـداتـه ... ذئـابِ بـن أسمـاء بـن بـدر بن قـاربِ

والبيتان في اللسان (جنن) .

والجُنَّةُ : السلاحُ . ومنه قولُ النبي ، ﷺ : / « الصَّوْمُ جُنَّةٌ »[1] .

* * *

ويُقال احْتَزَّ من اللحم قطعةً ، يحتزُّها احتزازاً . فهو مُحْتَز ، واللحمُ أيضاً مُحْتَزٌّ .

* * *

ويُقال : احْتَشَّ الرجلُ ، إذا جمع من الصحراء حشيشاً . فهو مُحْتَشٌّ ، والحشيشُ الذي جمعه أيضاً مُحْتَشٌّ .

* * *

ويُقال : احْتَطَّ من الحساب كذا وكذا درهماً ، أي حطّه وأسقطه . وهو مُحْتَط ، والشيء الذي أسقطه مُحْتَط أيضاً .

* * *

ويُقال : احْتَلَّ بالمكان ، يَحْتَلُّ احْتِلالاً[2] ، إذا نزل وأقام ، فهو مُحْتَلٌّ ، والمنزلُ أيضاً مُحْتَلٌّ . والمصدر أيضاً مُحْتَلاً واحْتِلالاً . ومنه قولُ لَقِيطِ بن يَعْمَر الإيادِيّ[3] :

يَا دَارَ عَمْرَةَ مِنْ مُحْتَلِّهَا الجَرَعَا   قَدْ هِجْتِ لِي الهَمَّ والأَحْزَانَ والوَجَعَا[4]

* * *

(١) الجنة : بمعنى الوقاية هاهنا . ومعنى الحديث أن الصوم يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات . انظر النهاية ٣١٤/١ ، واللسان (جنن) .

(٢) في الأصل المخطوط : احتيالاً ، وهو تصحيف .

(٣) هو شاعر جاهلي قديم . وفي اسم أبيه خلاف ، يقال معمر ومعبد أيضاً ، والمعروف يعمر . ترجمته في الشعراء ١٥١ ـــ ١٥٤ ، والاشتقاق ١٦٨ ـــ ١٦٩ ، والمؤتلف ١٧٥ .

(٣) البيت مطلع قصيدة عالية مشهورة للقيط . قالها ينذر قومه حين أجمع كسرى على غزوهم .
والجرع : أرض ذات خشونة يخالطها حجارة ورمل .
والقصيدة في مختارات ابن الشجري ١/١ ـــ ٦ .

ويُقال : اختَصَصْتُ فلاناً بكذا وكذا ، أختصُّه اختصاصاً ، فأنا مُخْتَصٌّ ، وهو مُخْتَصٌّ أيضاً .

* * *

واختَطَّ فلانٌ الموضعَ ، إذا اتخذه خِطَّةً[1] . فهو مُخْتَطٌّ ، والموضعُ مُخْتَطٌّ أيضاً .

* * *

ويُقال : افتَكَكْتُ الرَّهْنَ ، أفتكُّه افتكاكاً . فأنا مُفْتَكٌّ والرهنُ مُفْتَكٌّ .

* * *

وأفْتَنَّت الأعيارُ آتُنَهَا ، إذا أخذتْ بها في أفْنَان الطُّرُق[2] . وقالوا : بل أخذتْ بها في فُنُونٍ من المَشْيِ . فالأعيارُ مُفْتَنَّةٌ ، والآتُنُ مُفْتَنَّةٌ . ومنه قول الهُذَليّ :

فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ ومَاؤُهُ بَثْرٌ ، وعَارَضَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعُ[3]

* * *

ويُقال : اقتَصَصْتُ الأثَر ، أقْتَصُّه اقتِصَاصاً ، أي تتبَّعته . فالأثَرُ مُقْتَصٌّ ، وأنا مُقْتَصٌّ .

* * *

ويُقال : افتَضَضْتُ الجارية ، أفْتَضُّها افتِضَاضاً . فأنا مُفْتَضٌّ ، وهي مُفْتَضَّةٌ .

* * *

---

(١) الخطة : الأرض يعلّم الرجل عليها علامة بالخط ليُعلم أنه قد احتازها ليبنيها داراً .

(٢) الأعيار : جمع عَيْر ، وهو حمار الوحش . والآتن : جمع أتان . وأفنان الطرق : أنواعها .

(٣) البيت لأبي ذؤيب خالد بن خويلد الهذلي . وهو في صفة حمار الوحش الذي يسوق أتنه إلى الماء . وقد خرجناه وتكلمنا عليه آنفاً ص ٦٩ .

ويُقال : اقْتَمَّ الغزالُ الكلأَ ، إذا تناول منه بفيه . فالغزالُ مُقْتَمٌّ ، والكلأُ مُقْتَمٌّ . ومنه قيل لموضع الشفة : المِقَمَّة .

* * *

ويُقال : اكْتَنَّ فُلانٌ في الموضع ، إذا اسْتكنَّ فيه . فهو مُكْتَنٌّ ، والموضعُ/أيضاً يُسَمَّى المُكْتَنّ . قال الراجز :

إنَّ كُسَيْباً وابْنَهُ وابْنَ ابْنِهِ
يَسْتَخْرِجُونَ الضَّبَّ مِنْ مُكْتَنِّهِ
لِيَأْكُلُوا الخَارِجَ مِنْ ذِي بَطْنِهِ[1]

* * *

ويُقال : الْتَفَّ الشيءُ بالشيء ، يلتفُّ الْتِفافاً . (فالفاعل) مُلْتَفٌّ ، (والمفعول) مُلْتَفٌّ به .

* * *

وسبيل[1] هذا الباب سبيلُ[2] الأوّل في الإعراب ، لا يَبِينُ في غير الفعل منه ، لأن الحرف إذا أدغم في غيره سَكَنَ . فكل ما فيه بمعنى (الفاعل) فوزنُه (مُفْتَعِل) بكسر العين . وما كان بمعنى (المفعول) فوزنه (مُفْتَعَل) بفتح العين .

* * *

والأصل في مُضْطَرّ بمعنى (الفاعل) مُضْطَرِرٌ . وفي المُضْطَرّ بمعنى (المفعول) مُضْطَرَرٌ .

* * *

وكذلك الحالُ في مُعْتَدّ ومُعْتَدّ . (الفاعل) مُعْتَدِدٌ ، (والمَفْعُول) مُعْتَدَد .

★ ★ ★

---

(١) في الأصل المخطوط : ليأكلون ، وهو غلط .

(٢) في الأصل المخطوط : سيل ، وهو تصحيف .

هـذا بـاب
ما جاء مُسَمًّى باسم غيره ، لَمَّا كان من سَبَبِه ، فأدخله من كان قبلنا في الأضداد

قال ، يُقال : ناقةٌ عُشَرَاءُ ، وهي التي بلغتْ عشرةَ أشهر من حملها . وبعضُهم يقول : هي التي دخلتْ في الشهر الذي فيه نِتَاجُها . فإذا نُتِجَتْ بقي عليها اسمُ العُشَرَاء أياماً . وفي التَّنْزيل : ﴿ وإِذَا العِشَارُ عطِّلَتْ ﴾[1] .

* * *

وقال قُطْرُب ، يُقال للجماع : البَاءَة والبَاءُ [2] والبَاهةُ والبَاهُ ، أربعُ لغات ، وأظنها عن يونُس . ويُقال : استباءت[3] المرأة ، إذا طلبت الجِمَاعَ من زوجها ، واستباءها [3] زوجُها ، إذا طلب منها ذلك . قال الشاعر :

تَرَكْنَا ضَبْعَ سَمْرَاءَ اسْتَبَاءَتْ ... كَأَنَّ عَجِيجَهُنَّ عَجِيجُ نِيبِ[4]

---

(١) سورة التكوير ٨١/٤ .

(٢) في الأصل المخطوط : البأة ، وهو تصحيف .

(٣) في الأصل المخطوط : استبأت ... استبأها ، وهما تصحيف .

(٤) البيت لعبد بن حبيب شاعر بني صاهلة من قصيدة له قالها في قتلهم بني ظفر مطلعها وصلة البيت :

ألا أبلغ بجانبنا بأنا ... قتلنا أمسِ رَجْلَ بني حبيبِ
قتلناهم بقتلى أهل عاصرٍ ... وقتلى منهم مردٍ وشيبِ
فأنبحنا الكلاب ، فورّكتنا ... خلال الداء دامية العجوبِ
تركنا ضبع ....

والقصيدة في حواشي ديوان الهذليين ٣/١١١ ــ ١١٢ نقلاً عن بقية أشعار هذيل المطبوع في ليدن ، ولم نرها . والبيت وحده في اللسان (سما) .

« سمراء » : اسمُ موضع . و « استباءت[1] » : أرادت[2] الباءةَ من القتلى الذين قتلناهم بذلك الموضع . والضِّباعُ تستعمل[3] مذاكيرَ القتلى .

* * *

/ والنكاحُ : الجماعُ . ثم يُقال : نَكَحَ الرجلُ امرأةً ، أي تزوجها . وأَنْكَحْتُه ، أي تَزَوَّجْتُه . وفي التَّنزيل : وإنْ أَرَدْتُمْ أن تَنْكِحُوا أَزْوَاجَكُمْ[4] ، أي تجامعوا . وقال تعالى : ﴿ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ ﴾[5] ، أي أزوّجك .

* * *

والسِّرُّ كتمانُك الشيءَ . ثم سُمّي الجماعُ سِرّاً ، لأنه يُخْفَى ويُسَرّ . وفي التَّنزيل ﴿ لاَ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً ﴾[6] . واستعمله رُؤْبةُ في غير الإنس . قال يَنْعَت حماراً وأتاناً :

فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ العَسَقْ[7]

أي بعد الملازمة . يُقال : عَسِقَ به ، يَعْسَق ، أي لَزِمَه .

ولَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكٍ وعَشَقْ[8]

* * *

(١) في الأصل المخطوط : استبأت ، وهو تصحيف

(٢) في الأصل المخطوط : أرادة ، وهو غلط .

(٣) في الأصل المخطوط : يستعمل ، وهو غلط .

(٤) هذه العبارة ليست من التنزيل . وما نراها إلا سهواً أو سبق قلم من شيخنا أبي الطيب .

(٥) سورة القصص ٢٧/٢٨ .

(٦) تمام الآية : ﴿ ولا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ ، أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ . عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ ، ولَكِنْ لا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرّاً ، إِلاَّ أَنْ تَقُولُوا قَوْلاً مَعْرُوفاً ﴾ ، سورة البقرة ٢٣٥/٢ .

(٧) الشطر وصلته الآتي بعد سطر هما من أرجوزة رؤبة القافية المشهورة التي مطلعها :

وقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي المُخْتَرَقْ

والفرك : بغضة المرأة لزوجها ، وبغضة الرجل لامرأته أيضاً .

والأرجوزة في ديوان رؤبة ١٠٤ ـــ ١٠٨ . والشطران في اللسان (سرر ، عسق ، فرك) .

(٨) في الأصل المخطوط : عسق ، وهو تصحيف .

وقال أبو عمرو : والإِرَةُ الحفرةُ التي فيها النارُ ، يُشْتَوَى فيها ويُخْتَبَزُ . ثم تسمّى النارُ بعينها إِرَةً . ويُقال : وَأَرْتُ إِرَةً أختبز فيها ، حفرتُ حفرةً .

* * *

وقال عمرو بن كُلثوم :

ونَحْنُ إِذَا عِمَادُ الحَيِّ خَرَّتْ ... عَلَى الأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَا يَلِينَا (١)

« خَرَّتْ عَلَى الأَحْفَاضِ » : فالأحفاض جمعُ حَفَض ، وهو في هذا البيت متاعُ البيت . ومن رواه « عن الأحفاض » فإنه يعني الأباعرَ(٢) .

* * *

قال الأصمعيّ : الحِلْسُ ما وُضِعَ على ظهر الدابّة من بَرْدَعَة وما أشبهها . ثم قيل للفارس الذي لايفارق ظهر دابته : حِلْسٌ . وبنو فلانٍ أحلاسُ الخيل .

* * *

وكذلك الوَجُور : الدواءُ الذي يُوجَرُ به الإنسانُ . وقد أَوْجَرْتُه إياه ، أُوجِرهُ إيجاراً . ثم قالوا : أَوْجَرَهُ الرمحَ ، إذا طعنه في فيه .

* * *

وقالوا : العَقِيقَةُ الشَّعَرُ الذي يخرج على الولد من بطن أمه . ثم قالوا لِمَا يُذْبَح عند حلق ذلك

---

(١) في الأصل المخطوط : الخيل بدل الحيّ ، ونراه تصحيفاً .
والبيت من معلقة عمرو بن كلثوم المشهورة التي مطلعها :
ألا هبّي بصحنك فاصبحينا ... ولا تُبْقي خمورَ الأندرينا
وصلته بعده :
نُجذّ رؤوسهم في غير بِرٍّ ... فما يدرون ماذا يتّقونا
والمعنى : إذا قوّضت الخيام ، فخرّت على أمتعتها حين الغارة ، فنحن نمنع ونحمي من يقرب منا من جيراننا .
والمعلقة في شرح المعلقات للزوزني ١١٨ ــ ١٣٥ ، والبيت فيه ١٢٥ . وهي أيضاً في جمهرة أشعار العرب ١١٧ ــ ١٢٩ . والبيت في اللسان (حفض) .
(٢) يعني إذا سقطت الخيام عن الأباعر حين الإسراع في الهرب .

الشعر العَقِيقَة . يُقال : عَقَّ[1] الرجلُ عن وَلَدِه ، يَعِقُّ عَقًّا ، إذا ذبح عنهم عند حلق ذلك الشعر . وفي الحديث : « أن النبي ، ﷺ ، /عَقَّ عن الحسن والحسين ، عليهما السلام »[2] .

* * *

وقالوا : الذَّقَن مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْن من طرف الفكّ . ثم قالوا : أخذ من ذَقَنِهِ ، أي من أطراف لحيته . لأن اللحية في الذَّقَن .

* * *

ويُقال : خَطَمْتُ البعيرَ ، أخطِمُه خَطْماً ، إذا جعلتَ الخِطَامَ في أنفه . [ثم قيل للسِّمَة التي على أنف البعير : خِطَام][3] .

* * *

ويُقال : حَلَقَ الشَّعَرَ عن رأسه ، يحلقه حلقاً ، وجزّه يَجُزّه جزّاً[4] .

* * *

وكذلك الإعذارُ الخِتَانُ . يُقال : أعذرتُ الصبيَّ ، أُعْذِرُه إعذاراً ، إذا ختنته ، فهو مُعْذَرٌ[5]

---

(١) في الأصل المخطوط : أعق ، وهو غلط .

(٢) انظر النهاية ٣/١٣٣ ، واللسان (عقق) . وفي النهاية : « أصل العقّ الشق والقطع ، وقيل للذبيحة عقيقة لأنها يشق حلقها » . وفي الفائق ٢/١٧٢ : « العقيقة ... شعر رأس المولود . ثم سمّيت الشاة التي تذبح عند حلقه عقيقة . وهو من العق والقطع ، لأنها تحلق » . فابن الأثير يجعل العقيقة الشاة أصلاً . أما الزمخشري فيجعل الشعر أصلاً والشاة المذبوحة مشتقة منه .

(٣) زيادة يتم بها المعنى . وانظر اللسان (خطم) .

(٤) كذا في الأصل المخطوط ، وكأن للكلام تتمة سقطت ، ولم ندر ما هي على وجه الضبط .

(٥) في الأصل المخطوط : معذور ، وهو غلط .

هذا وقد ورد في اللسان (عذر) : « عَذَرَ الغلامَ » أيضاً ، وكذلك في الجمهرة ٢/٣٠٩ .

قال الراجز :

فَهْوَ يُلَوِّي باللِّحَاءِ الأَصْفَرِ[1]
تَلْوِيَةَ الخَاتِنِ زُبَّ المُعْذَرِ

وقال الآخر :

فَأَخَذْنَ أَبْكَاراً وهُنَّ بآمَةٍ أَعْجَلْنَهُنَّ مَظِنَّةَ الإعْذَارِ

أي قبل أن يُعْذَرْنَ . ثم سُمّي الطعامُ المُصْلَحُ في الخِتان الإعذارَ .

قال الشاعر :

كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَبِيعَهْ[2]
الخُرْسَ والإعْذَارَ والنَّقِيعَهْ

* * *

وكذلك السَّحَابُ جمعُ سَحَابَة . والسَّحَابُ : المَرْعَى ، لأن المطر الذي يخرج[3] عنه المرعى من السحاب . قال الراجز :

[قُبّاً] أَطَاعَتْ رَاعِياً مُشِيحَا[4]
يَرْعَى سَحَابَ العَهْدِ والفُتُوحَا

(١) الشطران في الجمهرة ٢/٣٠٩ . والثاني منهما في اللسان (عذر) .

(٢) الشطران في الجمهرة ٢/٣١٠ ، واللسان (عذر) .
والخرس : الطعام على ولادة المرأة خاصة ، ويدعى عليه الرجال . والنقيعة : نقيعة القدام ، إذا قدم الرجل من سفر نحر وأطعم .

(٣) في الأصل المخطوط : تخرج ، وهو غلط .

(٤) الشطران لأبي النجم الفضل بن قدامة الراجز الإسلامي .
والأول من الشطرين في اللسان (شيح) مع شطر آخر بعده ، وهو :
لا مُنْفِشاً رِغْباً ولا مُرِيحا
والثاني منهما في اللسان (فتح) مع شطر آخر قبله أيضاً ، وهو :
كأن تحتي مُخْلِفاً قَروحا
القب : جمع قبّاء ، وهي الضامرة البطن الدقيقة الخصر . والمشيح : الجاد في الأمر . والعهد : المطر الأوّل .

[« الفتوح »] : الأمطارُ ، واحدها فَتْح .

* * *

والغائِط : البطنُ من الأرض . والجميعُ الغِيطَانُ . ثم قالوا الغائط للعذِرة . وقد تَغَوَّطَ[1] الرجلُ تَغَوُّطاً[1] ، إذا قضى حاجته . وذلك أنهم يفعلون ذلك في الغِيطان .

* * *

قال أبو حاتم : المِجْمَرُ العودُ الذي يُجَمَّرُ به ، أي يُدَخَّنُ به . ويُقال للظرف الذي يُدَخَّنُ فيه : المِجْمَر أيضاً . قال كثيِّر :

فَمَا رَوْضَةٌ بالحَزْنِ طَيِّبَةُ الثَّرَى   يَمُجُّ النَّدَى جَثْجَاثُها وعَرَارُهَا[2]
بأَطْيَبَ مِنْ أَرْدَانِ عَزَّةَ مَوْهِناً   وقد أُوقِدَتْ بالمِجْمَرِ اللَّدْنِ نارُهَا

/ أي بالعود الرَّطْب . وقال ابن أحمرَ :

لَمْ يَعْدُ أَنْ فَتَقَ الشَّحَاجُ لَهَاتَهُ   وافْتَرَّ قَارِحُهُ كَلَتِّ المِجْمَرِ[3]

---

(١) في الأصل المخطوط : تفوض ... تفوضا ، وهما تصحيف .

(٢) البيتان من قصيدة لكثير منها عشرة أبيات بينها البيتان في ديوانه ١/٩١ ــ ٩٣ . والبيتان في اللسان (جثث) باختلاف في رواية البيت الثاني عما هاهنا .
الحزن : المكان الخشن . والجثجاث : نبات سهلي ينبت في الربيع ، وييبس في الصيف ، له زهرة صفراء طيبة الريح . والعرار : بهار البر ، وهو نبت طيب الريح . وموهناً : أي بعد مضي هزيع من الليل .

(٣) في الأصل المخطوط : الشجاج ... قارحة ، وهما تصحيف .
وليس البيت لابن أحمر ، وإنما هو لابن مقبل من قصيدة له مطلعها :

يا دار كبشة تلك لم تتغيّرِ   بجنوب ذي خُشُب فحزم محضّرِ

وصلة البيت قبله :

وكأن رحلي فوق أحقب قارحٍ   بشـرو - سلائب من بنات الأخدرِ
لم يعد أن فتق ....

والبيتان في صفة حمار الوحش الذي شبَّه به ناقته . والشحاج : بمعنى النهيق هاهنا . واللهاة : لحمة حمراء في الحنك مشرفة على الحلق . والقارح : السن التي يقرح بها ذو الحافر من الدواب ، أي يبلغ منتهى أسنانه ، وذلك حين يستتم الخامسة ويدخل في السادسة . يعني أن قارحه كحلقة المجمر إذا فتحته .
والقصيدة في ديوان ابن مقبل ١٢٣ ــ ١٢٨ . والبيت في الأساس واللسان (لزز) .

أي أوّل ما بَزَلَ نابُه[1] ، فقارِحُه[2] ، مثلُ الحديدة التي يُلَزُّ بها المِجْمَرُ [أي] يُشَدُّ بها ، وهي مثل الشعيرة أو أصغر . ومنه قول الآخر :

صَـــبِيٌّ كَخُــــرْطُـومِ الشَّـعِيرَة فَاطِر

* * *

تم هذا الباب

★ ★ ★

(١) بزل نابه : أي شق اللحم وطلع .

(٢) في الأصل المخطوط : فقارحة ، وهو تصحيف .

هــذا بـاب
تكلّمتْ به العربُ مقلوبَ المعنى ، مُزالاً عن جهته ، فخُلِطَ بالأضداد ، وليس منها

قال أبو حاتم : نَاءَ بي الحِمْلُ ، يَنُوءُ نَوْءاً . وإنما أنت تنوءُ به ، أي تنهضُ متثاقلاً . وفي التّنزيل : ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالعُصْبَةِ ﴾[1] ، معناه ما إنّ العصبةَ لَتَنُوءُ بمفاتحه ، أي تنهض به متثاقلةً .

* * *

ويُقال : انتصبَ العودُ في الحِرْبَاء ، أي انتصب الحرباءُ في العُودِ ، لأنه ينتصب في ساق الشجرة بأنصاف النهار ، فإذا زالت الشمس تحرّك هو . ومنه قولُ ذي الرُّمّة :

يَظَلُّ بِهَا الحِرْبَاءُ لِلشَّمْسِ مَاثِلاً ... عَلَى الجِذْلِ ، إلاَّ أَنَّهُ لاَ يُكَبِّرُ[2]
إِذَا حَوَّلَ الظِّلُّ العَشِيُّ رَأَيْتَهُ ... حَنِيفاً ، وفي قَرْنِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ
غَدَا أَكْهَبَ الا[عْلَى] ، ورَاحَ كَأَنَّهُ ، ... مِنَ الضِّحِّ واسْتِقْبَالِهِ الشَّمْسَ ، أَخْضَرُ

* * *

---

(١) تمام الآية : ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالعُصْبَةِ أُولِي القُوَّةِ ﴾ ، سورة القصص ٧٦/٢٨ .

(٢) الأبيات من قصيدة لذي الرمة مطلعها :

خليليّ لا رَبْعٌ بوهبين مُخْبِرُ ... ولا ذو حِجًى يستنطق الدارَ يُعْذِرُ

بها : أي في الفلاة . والماثل : المنتصب . والجذل : جذع الشجرة .
ومعنى البيت الثاني أنه إذا زالت الشمس استقبل القبلة ، وفي أول النهار يستقبل المشرق كأنه نصراني . والأكهب : الأغبر إلى السواد . والضح : الشمس ، وقيل : الضح ما طلعت عليه الشمس .
والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٢٢٢ ـــ ٢٣٩ . والبيتان الأول والثاني في أضداد ابن الأنباري ٢٨٨ .

ويقولون : يَا خَيْلَ[1] اللهِ ارْكَبِي ، والخيل في الحقيقة تُرْكَبُ ولا تَرْكَبُ . وأنشدوا :

وتَـرْكَبَ خَيْـلٌ لاَ هَـوَا[دَ]ةَ بَيْنَـهَا وتَشْـقَى الرِّمَاحُ بالضَّيَاطِرَةِ الحُمْرِ[2]

ويُـرْوَى « وتعصى الرماح » ، أي تتخذون الرماحَ عَصِيًّا . وكان الوجهُ أن يُرْوَى « وتُرْكَبُ » بضم التاء ، وليس يُرْوَى إلاّ بالفتح . والخيلُ لا تَرْكَبُ . وأنشد أبو حاتم :

رَكِبَتْ مِنْـهُـمْ إِلَى الرَّوْعِ خَيْـلٌ غَيْـرُ مِيـلٍ إذْ يُخْطَـأُ الإِيفَـاقُ[3]

وقوله« وتشقى الرماحُ بالضياطرة » ، والرماحُ لاتشقى في الحقيقة ، إنما هم يَشْقَوْن بالرماح . « والضياطر » : جمعُ ضَيْطَار ، وهو الغليظُ الخَوَّار . ومثلُه الضَّيْطَرُ . قال الشاعر :

تَعَـرَّضَ ضَيْطَـارُو خُزَاعَـةَ دُونَنَـا وَمَاخَيْـرُ ضَيْطَـارٍ يُقَـلِّبُ مِسْطَحَـا[4]

* * *

---

(١) في الأصل المخطوط : يا خليل ، وهو تصحيف .

(٢) البيت لخداش بن زهير بن ربيعة من عامر بن صعصعة ، وهو من شعراء قيس المجيدين في الجاهلية ، من قصيدة له تعدّ من المجمهرات . والقصائد المجمهرات سبع قصائد تلي المعلقات في الجودة في رأي صاحب جمهرة أشعار العرب (جمهرة الأشعار ٤٥) . مطلعها :

أمِـن رسم أطـلالٍ بتـوضح كالسطـر فمـاشِيَن من شعـر فرايـة الجفـر

وصلة البيت قبله :

يقـولـون : دَعْ مـولاك نـأكلـه بـاطـلاً ودعْ عنـك مـا جـرّت بَجيلـةُ من عُشْـرِ

كـذبتـم وبيـتِ الله حتـى تعـالجـوا قـوادمَ حـربٍ لا تـدرّ ولا تمـري

وتَـرْكَبَ خيـلٌ ....

والقصيدة في جمهرة أشعار العرب ١٩١ ــ ١٩٥ . وتسعة أبيات منها آخرها بيت الشاهد في كتاب الاختيارين ١٢٧ ــ ١٣٠ . والبيت في أضداد ابن الأنباري ١٠١ ، وأضداد السجستاني ١٥٣ ــ واللسان (ضطر) .

(٣) الروع : الفزع ، وهو يريد الحرب هاهنا . وخيل : أي فرسان خيل . والميل : جمع أميل ، وهو الذي لايثبت على ظهور الخيل ، إنما يميل عن السرج في جانب ، وقيل : هو الذي لاسيف معه . والإيفاق : من أَوْفَقَ الرامي إيفاقاً إذا جعل فُوق السهم في الوتر .

(٤) في الأصل المخطوط : خراعة ، وهو تصحيف .
والمسطح : إذا عُرّش الكرمُ عُمِد إلى دعائم يحفر لها في الأرض ، لكل دعامة شعبتان ، ثم تؤخذ شعبة فتعرّض على الدعامتين ، وتسمى هذه الخشبة المعرضة المسطح . ومعنى البيت : ما خير ضيطر ليس له سلاح يقاتل به غير

وقال الشمّاخ :

مِنْـهُ وَلِـدْتُ ولَـمْ يُؤْشَبْ بِهِ حسبـي لَـيَّـا كَـمَـا عُصِبَ العِـلْـبَـاءُ بـالعُـوْدِ[1]

يريد عُـصِبَ العُودُ بالعِلباء[2] .

* * *

وقال الآخر :

عَـلَـيْـكَ سَـلامُ اللهِ مِنّي مُضَـاعَفـاً إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّـمْـسُ مِنْ حَـيْـثُ تَطْلُعُ

يريد إلى أن تطلُعَ الشمسُ من حيث تغيبُ .

* * *

وقال ذو الرُّمّة :

بَـرَى لَـحْـمَـهُ التَّـوْجَافُ حَتَّى كَـأَنَّـهُ هِلَالٌ نَضَتْ عَنْـهُ الرِّيَـاحَ سَحَائِبُـهُ[3]

مسطح بقلبه .

والبيت في اللسان (سطح) منسوباً إلى عوف بن مالك النّضري ، وصحح ابن بري نسبته إلى مالك بن عوف النّضري . وهو أيضاً في اللسان (ضطر) منسوباً إلى عوف بن مالك .

(١) البيت من قصيدة للشماخ يهجو فيها الربيع بن علباء السُّلمي ، مطلعها :

طـال الثـواءُ عـلـى رسـم بمـؤودِ أودى وكـل خـلـيـل مـرةً مـودي

وصلة البيت قبله وروايته في الديوان :

أنـا الجحـاشـيُّ شمّـاخٌ وليـس أبـي بنـسـخـةٍ لنـزيـع غيـر موجـودِ

منه نُجِلْتُ ....

لم يؤشب : أي لم يخلط . والعلباء : عصب عنق البعير هاهنا .

والقصيدة في ديوان الشماخ ٢١ ــ ٢٦ .

(٢) في الأصل المخطوط : العلباء . وهو تصحيف .

(٣) في الأصل المخطوط : يرى ، وهو تصحيف .

والبيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها :

وقفـت عـلـى ربـع لـميّـة ناقتـي فمـا زلت أبكـي عنـده وأخـاطبـه

ورواية البيت في الديوان :

يريد نَضَت الرِّياحُ عنه سحابه .

وقال الآخر :

ولا تَغْشِمُوا أرمَاحَهُمْ في صُدُورِكُمْ فَتَغْشِمَكُمْ إنَّ الرِّمَاحَ مِنَ الغَشْمِ (١)

يريد : إن الغَشْمَ من الرماح .

ومثلُه قولُ الآخر :

فَإنَّ بَنِي شُرَحْبِيلَ بْنِ عَمْرٍو تَمَادَوْا، والفُجُورُ مِنَ التَّمَادِي (٢)

يريد : التمادي من الفجور .

وقال الآخر :

فَدَعَا دَعْوَةَ المُحَنَّقِ والتَّلْبِيبُ مِنْهُ في عَامِلٍ مَقْصُودِ (٣)

يريد : وفي التلبيب(٤) منه عاملٌ مقصودٌ . وقال الآخر :

فَدَيْتُ بِنَفْسِهِ نَفْسِي ومَالِي وَمَا آلُوكَ إلا مَا أُطِيقُ (٥)

يريد : فديتُ نفسه بنفسي . قال الشاعر :

طوى بطنه الترجاف حتى كأنه هلالٌ بدا وانشقّ عنه سحابُهْ

وهو في صفة جمل هزله السير في الأسفار . والتوجاف والوجيف : السير السريع . وتضت عنه : أي كشفت ، من نَضَا عنه الثوبَ إذا خلعه وألقاه عنه .

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٣٨ — ٥١ ، والبيت فيه ٤٤ .

(١) الغشم : الظلم والغصب . وتغشمكم : أي تخبطكم .

(٢) في الأصل المخطوط : سرجيل ... والفحور ، وهما تصحيف .
والبيت في أضداد ابن الأنباري ١٠٠ .

(٣) في الأصل المخطوط : التكبيب ، وهو تصحيف .
والتلبيب من الإنسان : ما في موضع اللَّبب من ثيابه ، واللبب : موضع المنحر من كل شي . والعامل : عامل الرمح ، وهو صدره دون السنان . والمقصود : المكسور ، من قَصَدَ ، وهو الكسر بالنصف .

(٤) في الأصل المخطوط : التكبيب ، وهو تصحيف .

(٥) البيت في اللسان (تيز) منسوباً إلى عروة بن الورد العبسي المعروف بعروة الصعاليك . ولم أجده في في ديوانه المطبوع والمختار من شعره في كتب المختارات ، وهو أيضاً في شواهد المغني ٣٢٨ منسوباً إلى عروة .

فَـلَمَّا أَنْ جَـرَى سِـمَـنٌ عَـلَيْـهـا   كَمَـا بَطَّـنْـتَ بالفَـدَنِ السَّيَاعَـا[1]

يريد : كما بَطَّنْتَ الفَدَنَ بالسَّياع[2] . و « الفَدَنُ » : القصرُ . وقال الآخر :

فَـوَقَـفْـتُ فِيهَا نَـاقَتِـي ، وكَـأَنَّـهَـا   فَدَنٌ، لأَقْضِيَ حَاجَـةَ المُتَلَـوِّمِ[3]

/ « والسَّياع »[4] : الطينُ الذي يُطَيَّن[5] به .

* * *

ومن المُزَال عن جهته[6] قولُ الشاعر :

أَتَـجْـزَعُ إِنْ نَـفْـسٌ أَتَاهَا حِمَامُـهَا   فَـهَـلاَّ الَّتِي عَنْ بَيْـنَ جَنْبَيْـكَ تَـدْفَعُ

---

(١) في الأصل المخطوط السباعا ، وهو تصحيف .

والبيت للقطامي عمير بن شُيَيْم التغلبي من قصيدة له يمدح فيها زفر بن الحارث الكلابي ، مطلعها :

قِفي قبل التفرق يا ضُباعا   ولايكُ موقفٌ منكِ الوداعا

وصلة البيت بعده :

أمرتُ بها الرجال ليأخذوها   ونحن نظن أن لن تستطاعا

والبيتان في صفة ناقة فتية صعبة سمينة . يقول : سمنت هذه الناقة ، وصارت ملساء لسمنها كالقصر المملّس بالطين .

والقصيدة في ديوان القطامي ٣٧ ــ ٤٦ . والبيتان مع الذي بعدهما في اللسان (تيز) . والبيت وحده في اللسان (سيع) .

(٢) في الأصل المخطوط : السباع ، وهو تصحيف .

(٣) في الأصل المخطوط : ناقمي ، وهو تصحيف .

والبيت لعنترة بن شداد العبسي من معلقته المشهورة التي مطلعها مع صلة البيت :

هل غادر الشعراءُ من متردَّمِ   أم هل عرفتَ الدارَ بعد توهمِ

يا دارَ عبلةَ بالجواء تكلمي   وعِمِي صباحاً دارَ عبلةَ واسْلمي

فوقفتُ فيها ....

والمتلوم : المتمهل المتمكث .

والمعلقة في ديوان عنترة ١٤٢ ــ ١٥٤ ، وشرح المعلقات للزوزني ١٣٧ ــ ١٥٣ ، وجمهرة أشعار العرب ١٤٩ ــ ١٦٥ .

(٤) في الأصل المخطوط : السباع ، وهو تصحيف .

(٥) في الأصل المخطوط : الطير ... يطير ، وهما تصحيف .

(٦) في الأصل المخطوط : عن جهة ، وهو تصحيف .

يريد : فهلاّ عن التي بين جنبيكَ تدفعُ . وقال الآخر :

أَسْـــلَـمُـوهَـا فِي دِمَـشْــقَ كَـمَـا أَسْلَـمَـتْ وَحْشِيَّـةٌ وَهَقَـا[1]

يريد : كما أسْلَم الوَهَقُ وحشيّة . وقال الآخر :

وإذَا تَـعَـاوَرَتِ الأَكُفُّ زُجَاجَـهَـا نَـفَـحَـتْ فَـنَـالَ رِيَاحَـهَـا المَـزْكُـومُ

يريد : فنالت رياحُها المزكومَ . والمزكومُ نصبٌ ، والرياحُ رفعٌ . وقال الآخر :

كَـأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَـيْـهـا وقَـدْ [عَرِقَتْ وقَـدْ] تَلَفَّـعَ بالقُـورِ العَسَاقِيـلُ[2]

أي وقد تَـلَـفَّـعَ القُورُ بالعساقيل . وقال الآخر :

أَقَـبُّ طِـمِـرٌّ كَسِيـدِ الغَـضَـا إذَا مَاالخَبَـارُ اتَّحَـاهُ وَثَبْ[3]

---

(١) البيت لعبد الله بن قيس الرُّقَيات من قصيدة له يتغزل فيها بأم البنين بنت عبد العزيز بن مروان زوج الوليد بن عبد الملك ، مطلعها :

قَـدْ تَـوَلَّـى الحَـيُّ فَـانطَلَقَـا واستطَـارت نفسُـه شِـقَـقَـا

والقصيدة في ديوان ابن قيس الرقيات ٥٢ ــ ٥٣ . والبيت في أضداد ابن الأنباري ١٠١ .

والوهق : الحبل المغار فيه أنشوطة ، يرمى فتؤخذ فيه الدابة والإنسان . وفي أضداد ابن الأنباري ١٠١ ــ ١٠٢ : « قال أبو عبيدة : معناه كما أسلم وهقٌ وحشيةً . وقال الأصمعي : معناه كما أسلمت وحشية وهقاً ، فنجت منه ، ولم تقع فيه » . وانظر الشرح أيضاً في ديوان ابن قيس الرقيات .

(٢) البيت لكعب بن زهير من قصيدته المشهورة في مدح الرسول التي مطلعها :

بَـانَتْ سعـادُ فقلبـي اليـومَ متبـولُ متيَّـمٌ إثْـرَهَـا لـم يُـجْـزَ مكـبولُ

وصلة البيت بعده :

وقَـالَ للقـوم حـاديهـم ، وقـد جعلـت وُرْقُ الجنـادب يـركضـنَ الحصـى : قيلوا

شـدَّ النهـار ، ذراعـا عيطـلٍ نَصَـفٍ قـامـت ، فجـاوبهـا نُكْـدٌ مثـاكيـلُ

والأبيات في صفة ناقة شبّه رجع يديها في السير بيدي نائحة ثكلى .

وتلفع : تلحف . والقور : جمع قارة ، وهي الرابية . والعساقيل : جمع عسقول ، وهو السراب . يعني أن السراب قد تغشاها وغطاها .

والقصيدة في ديوان كعب بن زهير ٦ ــ ٢٥ ، والبيت فيه ١٦ . وهو وحده في اللسان (عسقل) .

(٣) الأقب : الضامر البطن الدقيق الخصر . والطمر : الفرس الجواد الوَثوب . والسيد : الذئب . والغضا : شجر ، وذئابه أخبث الذئاب . والخبار : الأرض الرخوة السهلة تغوص فيها أرجل الدواب .

يريد إذا ما هو انتحى الخبارَ ، أي قصده . وقال الآخر :

غَـــدَاةَ أَحَـــلَّـتْ لابْـنِ أَصْـــرَمَ طَـعْـنَــةً ... حُصَيْـنٍ عَبيطَـاتُ السَّدَائِـفِ والخَمْـــرُ[1]

فنصب « طعنةً » ، ورفع « عبيطاتُ السدائِف والخمر » . وإنما هو الطعنةُ أحلّت له عبيطاتِ السدائف والخمرَ . كأنه كان حرّم على نفسه ذلك حتى يدرك بثأره . فلما طعن طعنةً أدرك بها ثأره أحلّت الطعنةُ له ما كان حرّمه على نفسه . كقول امرئ القيس :

حَـــلَّتْ لِيَ الخَــمْـــرُ وكُـنْـتُ امْــرَءاً ... عَنْ شُرْبِهَـــا في شُغُـــلٍ شَاغِـــلِ[2]
فَـالْـيَـــوْمَ أَشْــرَبْ غَيْــرَ مُسْـتَـحْقِبٍ ... إِثْـــــمـــــاً مِنَ اللهِ ولاَ وَاغِـــلِ

* * *

ومن المقلوب المعنى قولُ الآخر :

ووَحْـشِ إِرَانٍ قَـــدْ سَـــلَبْـتُ مَقِيـلَـهُ ... إذا ضَنَّ بالـوَحْشِ العِتَـــاقِ مَقَايِلُـــهُ[3]

---

(١) البيت للفرزدق من قصيدة له يمدح فيها بني ضبة ، مطلعها :

رعــتْ نــاقـتـي مــن أمّ أعيــنَ رَغْبــةً ... يُشَــلّ بهــا وضعــاً إلى الحَـقَــب العُشَـفُرُ

وصلة البيت قبله :

ويــومــاً على ابن الجَوْن جـالـت جيـادُهـم ... كما حال في الأيـــدي الجرُمَـــة السمـــرُ
إذا ســـوِّمتْ للبــأس أغشــي صــدورهــا ... أســودٌ عليهــا المـوتُ عـادتُـهــا المصـرُ
غـداة أحلّـتْ ....

وحصين بن أصرم : رجل من بني ضبة كان نذر أن لايأكل لحماً ولايشرب خمراً حتى يقتل ابن الجون الكندي لثأر له . والعبيط : اللحم الطري السليم من الآفات . والسدائف : جمع سَديف ، وهو السّنام .
والقصيدة في ديوان الفرزدق ٣١٤ ـــ ٣٢٠ . والبيت في أضداد ابن الأنباري ١٠١ .

(٢) البيت من قصيدة لامرئ القيس قالها بعد إيقاعه ببني أسد الذين قتلوا أباه ، مطلعها :

يـا دارَ مـــاويّـــة بـــالحـــائـــلِ ... فالسُّــهْبِ فالخَـبْتَـيْـن من عـــاقـــلِ

قوله حلت لي الخمر : كان حَرم على نفسه الخمر حتى يقتل قتلة أبيه من بني أسد . فلما أوقع بهم حلّت له . وغير مستحقب إثماً : أي غير مكتسب إثماً ، وأصله من حمل الشيء في الحقيبة . والواغل : الداخل على القوم يشربون ولم يُدْعَ .
والقصيدة في ديوان امرئ القيس ١١٩ ـــ ١٢٢ . والثاني من البيتين في اللسان (حقب ، وغل) .

(٣) في الأصل المخطوط : ضر بدل ضن ، وهو تصحيف .

يريد : إذَا ضنَّ[1] الوحشُ بمقائله . وقال الآخر .

كَـأَنَّ رِيقَتَـهَـا بَـعْـدَ الكَـرَى اغْتَبَقَتْ مِنْ مُسْتَكِنٍّ نَمَاهُ النَّحْـلُ في نِيقِ[2]
أَوْ طَـعْـمُ غَادِيَةٍ في جَوْفِ ذِي حَـدَبٍ مِنْ سَاكِبٍ[3] المُزْنِ يَجْرِي في الغَرَانِيقِ

أي تجري الغرانيقُ فيه . « والغرانيق » : جمعُ غُرْنَيْق ، وهو طيرُ الماء .

* * *

ومن المقلوب قول الأعشى :

حَتَّى إذَا احْتَدَمَتْ ، وصَا رَ الجَمْرُ مِثْلَ تُرَابِهَا[4]

والبيت آخر قصيدة لابن مقبل مطلعها :

هَلْ أنتَ محيّي الربع أم أنت سائلُهْ بحيث أحالت في الرُّكاء سوائلُهْ

ورواية البيت في الديوان :

وكم من إران قد سلبت مقيله إذا ضن بالوحش العتاق معاقلُهْ

الوحش : يريد به بقر الوحش هاهنا . والمقيل : بمعنى نومة نصف النهار إذا اشتد الحر . والإران : كِناس الثور الوحشي .

والقصيدة في ديوان ابن مقبل ٢٣٨ ــ ٢٥٤ ، ومنتهى الطلب [٣٢ ا ــ ٣٣ ا] . والبيت وحده في اللسان (أرن) .

(١) في الأصل المخطوط : صن ، وهو تصحيف .

(٢) في الأصل المخطوط : اعتبقت ... تماه ، وهما تصحيف .

اغتبقت : أي شربت ، من الغَبوق وهو شرب العشيّ . ومستكن : أي عسل مستكن ، وهو البعيد عن الأنظار المستخفي . والنيق : أرفع موضع في الجبل . ونماه : أي رفعه وجمعه . والغادية : السحابة التي تغدو صباحاً . وذي حدب : أراد به سيلاً له عرق .

والثاني من البيتين في اللسان (غرنق) .

(٣) في الأصل المخطوط : ساكن ، وهو تصحيف .

(٤) البيت من قصيدة للأعشى مطلعها :

أَوصلتَ صُرْمَ الحبل من سلمى لطول جَنابها

وصلة البيت قبله وبعده وروايته في الديوان :

ووديقةٍ شهباءَ رُدِّ يَ أُكْمُها بسرابها
ركدت عليها يومها شمسٌ بحرّ شهابها

يريد وصار ترابُها مثلَ الجمر . وقال الراجز :

قَدْ حَكَّنِــــي الأُسَيْـــوِدُ الأَسَكُّ[1]
بـاللَّـيْــلِ حَكـاً لَيْسَ فِيــهِ شَـكُّ
أَحُـــكُّ حَتَّـى مَنْـكِبِـي مُنْـفَكُّ

يريد بالأُسَيْوِد البُرْغوثَ . ويريد حككتُه ، فقال حكّني . وقال الآخر :

وقَـــدْ أُرَانِـــي فِي زَمَانٍ أَلْـعَـبُــهْ
فــي رَوْنَــقٍ مِـنَ الشَّـبَـابِ أُعْـجِبُــهْ

أي يُعْجبني . وقوله « ألعبه » : أي في زمان ألعب فيه ، كقول الآخر :

قَـدْ صَـبَّـحـتْ صَـبَّـحَـهـا السَّـلاَمُ
بِـكَـبِــدٍ خَـــالَـطَـهَـا سَـنَـامُ
فــي سَـــاعَـــةٍ يُـحَـبُّـها الطَّـعَامُ

أي يُحَبُّ فيها الطعامُ .



حتـــى إذا مـــا أوقــــدت ... فــالجمــرُ مثــل تــرابــهــا
كـلَـفـتْ عـــانـســــةً أمـــو ... نـاً فــي نشـــاط هِبـــابــهـا
والقصيدة في ديوان الأعشى ١٧٥ ــ ١٧٩ . وقسيم البيت :
حتـى يصيـر الجمرُ مثـل تُرابها
في أضداد السجستاني ١٥٢ .

(١) وبعد الشطر الثاني شطر آخر ، وهو :
أحُـكّ حتـى مـالـه مَحَـكُّ
والأشطار الأربعة في الحيوان ٣٩١/٥ بخلاف في الرواية عما هاهنا .
والثلاثة في اللسان (سكك) بخلاف في الرواية والترتيب عما هاهنا أيضاً .

هـذا أخرُ كتاب الأضداد
تأليف أبي الطّيب عبد الواحد بن علي اللغويّ ، رحمه الله
والحمد لله ربّ العالمينَ ، وصلى اللهُ على
سيّدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وسلّم .

* * *

الفهـارس

١ ـ فهرس أبواب الكتاب وألفاظ الأضداد

كتاب الأضداد في كلام العرب ٣٣ ـ ٤٣١

حرف الخاء ١٦٠ ــ ١٧٩

* * *

حرف الدال ١٨٠ ــ ١٨٧

* * *

حرف الذال ١٨٨ ــ ١٩١

* * *

حرف الراء ١٩٢ ــ ٢١٦

* * *

ذيل كتاب الأضداد في كلام العرب ٤٣٣ ـــ ٤٦٤

* * *

هذا باب ما جاء مسمى باسم غيره لما كان من سببه ، فأدخله من كان قبلنا في الأضداد ٤٤٩ ــ ٤٥٥

* * *

هذا باب تكلمت به العرب مقلوب المعنى ، مزالاً عن جهته ، فخلط بالأضداد ، وليس منها ٤٥٦ ــ ٤٦٤



٢ ـ فهرس الألفاظ المشروحة

* * *



٣ ـــ فهـرس الآيـات

سورة البقرة (٢)

الآية	رقم الآية	
لا ريب فيه	٢	٢٠١ : ٦
فلا تجعلوا لله أنداداً	٢٢	٤٠٩ : ٦
إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها	٢٦	٣٣٧ : ٩
اسكن أنت وزوجك الجنة	٣٥	٢٢١ : ١٤ ــ ٥
الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم	٤٦	٢٩٦ : ٧
إنها بقرة لا فارض ولا بكر	٦٨	٨٥ : ١
لا فارض ولا بكر	٦٨	٣٥٤ : ٩
إنها بقرة صفراء	٦٩	٢٧٢ : ٣
فاقع لونها	٦٩	٢٧٢ : ٤
ولكل وجهة هو موليها	١٤٨	٤١٧ : ٩
إنا لله وإنا إليه راجعون	١٥٦	١٣٦ : ٤
لو أن لنا كرة	١٦٧	٢٣٠ : ٩ ــ ١٠
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله	٢٠٧	٢٥٣ : ١٠
إن الله يحب التوابين	٢٢٢	٩٣ : ٤
ثلاثة قروء	٢٢٨	٣٥٩ : ٧
إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله	٢٢٩	١٦٥ : ٣
من خطبة النساء	٢٣٥	١٧٧ : ٨

لا تواعدوهن سراً	٢٣٥	٧ : ٤٥٠
ولا تنسوا الفضل بينكم	٢٣٧	٤ : ٤٠٧
قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله	٢٤٩	١٠ : ٢٩٦
فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك	٢٦٠	٢ : ٢٦٨ ــ ٥ ــ ١٠ و ٢٦٩ : ١ ــ ٥
والله يضاعف لمن يشاء	٢٦١	٢٨٧ : ٦ ــ ٧
الذي يتخبطه الشيطان من المس	٢٧٥	٨ : ١٧٨

* * *

سورة آل عمران (٣)

إن يمسسكم قرح	١٤٠	٧٦ : ٣٦٩
فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب	١٨٨	٨ : ٣٥١

* * *

سورة النساء (٤)

فإن خفتم ألا تعدلوا	٣	٢ : ١٦٥
وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم	٢٣	٥ : ٢٠٦
واهجروهن في المضاجع	٣٤	٤٢٨ : ٧ ــ ١٢
إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً	٣٦	٢ : ٤٣٨
يشرون الحياة الدنيا بالآخرة	٧٤	٢٥٣ : ٩ ــ ١٠
إنكم إذاً مثلهم	١٤٠	٩ : ٤٠٩

* * *

سورة المائدة (٥)

وإذ قال الله : يا عيسى ابن مريم ، أأنت قلت للناس	١١٦	٧ : ٤٨

* * *

سورة الأنعام (٦)

يا ليتنا نرد	٢٧	٩ : ٢٣٠
لقد تقطع بينكم	٩٤	٧ : ٧٧
		و ٧٨ : ٤
ومن الأنعام حمولة وفرشاً	١٤٢	٣٥٥ : ٤ ــ ٥

* * *

سورة الأعراف (٧)

اسكن أنت وزوجك الجنة	١٩	٢٢١ : ١٤ ــ ١٥
خلقكم من نفس واحدة ، وجعل منها زوجها	١٨٩	٢٢١ : ١٥

* * *

سورة التوبة (٩)

حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون	٢٩	٣٦٤ : ٧ ــ ٨
وتزهق أنفسهم	٥٥	٢١٩ : ٤
نسوا الله فنسيهم	٦٧	٤٠٧ : ٣
رضوا بأن يكونوا مع الخوالف	٨٧ ، ٩٣	١٧٢ : ١ ــ ٢
ويتخذ ما ينفق مغرماً	٩٨	٣٢٦ : ٧
عسى الله أن يتوب عليهم	١٠٢	٣٠٧ : ٤
يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين	١٠٨	٢٧٩ : ٧ ــ ٨
ثم تاب عليهم ليتوبوا	١١٩	٩٣ : ٩

* * *

سورة يونس (١٠)

قال الذين لا يرجون لقاءنا	١٥	١٩٨ : ٣
وأسروا الندامة لما رأوا العذاب	٥٤	٢٣٠ : ٨

* * *

سورة هود (١١)

* * *

سورة يوسف (١٢)

* * *

سورة الرعد (١٣)

* * *

سورة إبراهيم (١٤)

* * *

سورة النحل (١٦)

* * *

سورة الإسراء (١٧)

عسى ربكم أن يرحمكم	٨	٣ : ٣٠٧
وكان الإنسان عجولاً	١١	٢ : ٤٧
وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها	٣٠	٤ : ١٩٦
ويرجون رحمته	٥٧	٢ : ١٩٦
ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعاً	٦٩	٢ : ٨٨
فتهجد به	٧٩	٤ : ٤٢٦
وزهق الباطل	٨١	٣ : ٢٢٠

* * *

سورة الكهف (١٨)

في البحر سرباً	٦١	٥ ـــ ٤ : ٢٤٦
وكان وراءهم ملك	٧٩	٥ : ٤١٢
أن دعوا للرحمن ولداً	٩١	٣ : ٤٢٥
فمن كان يرجو لقاء ربه	١١٠	٣ ـــ ٢ : ١٩٨

* * *

سورة مريم (١٩)

إنه كان وعده مأتياً	٦١	٩ : ٥٠
ليكونوا لهم عزاً .. سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضداً	٨١ ـــ ٨٢	١٣ : ٢٨٦
ويكونون عليهم ضداً	٨٢	١٠ : ٤٠٩

* * *

سورة طه (٢٠)

إن الساعة آتية أكاد أخفيها	١٥	١٤ : ١٦٥
		٧ ـــ ٤ ـــ ١ : ١٦٦ و
قالوا : ما أخلفنا موعدك بملكنا	١٧	٨ : ١٧١
إنا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى	٤٥	٢ : ٣٤٥
وعنت الوجوه للحي القيوم	١١١	١ : ٣١١
ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ، ولم نجد له عزماً	١١٥	٢ : ٤٠٧

سورة الأنبياء (٢١)

خلق الإنسان من عجل	٣٧	٤٧ : ٢
وعلمناه صنعة لبوس لكم	٨٠	٣٨٧ : ٩
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر	١٠٥	٧٩ : ٢

* * *

سورة الحج (٢٢)

ومن الناس من يعبد الله على حرف	١١	١٥٢ : ١
سواء العاكف فيه والباد	٢٥	٢٣٤ : ٥
وأطعموا القانع والمعتر	٣٦	٣٦٢ : ٢

* * *

سورة المؤمنون (٢٣)

من كل زوجين اثنين	٢٧	٢٢١ : ١٣
أنؤمن لبشرين مثلنا	٤٧	٤٠٩ : ٨

* * *

سورة النور (٢٤)

أن الله تواب حكيم	١٠	٩٣ : ٧
أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء	٣١	٤١١ : ٦ — ٧
والقواعد من النساء	٦٠	٣٦٥ : ٩

* * *

سورة الفرقان (٢٥)

وأصحاب الرس	٣٨	٢١٠ : ٩
ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا	٧٤	٢٢٣ : ٤

* * *

سورة الشعراء (٢٦)

* * *

سورة النمل (٢٧)

* * *

سورة القصص (٢٨)

* * *

سورة العنكبوت (٢٩)

* * *

سورة السجدة (٣٢)

* * *

سورة سبأ (٣٤)

ولو ترى إذ الظالمون موقوفون	٣١	٤٨ : ٦ — ٧
ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت	٥١	٤٨ : ٥ — ٦

* * *

سورة يس (٣٦)

فلا صريخ لهم	٤٣	٢٧٤ : ١٠
فمنها ركوبهم	٧٢	٢٠٣ : ١٠ — ١١

* * *

سورة الصافات (٣٧)

احشروا الذين ظلموا وأزواجهم	٢٢	٢٢٣ : ٣
فاطلع فرآه في سواء الجحيم	٥٥	٢٣٣ : ٧
وتركنا عليه في الآخرين	٧٨	٣١٠ : ١١
فراغ عليهم ضرباً باليمين	٩٣	٢١٥ : ٧

* * *

سورة الزمر (٣٩)

يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله	٥٦	٣٤٥ : ٩ — ١٠

* * *

سورة غافر (٤٠)

غافر الذنب وقابل التوب	٣	٩٣ : ٥ — ٦
ثم يخرجكم طفلاً	٦٧	٤١١ : ٦

* * *

سورة فصلت (٤١)

ثم استوى إلى السماء وهي دخان	١١	٧٩ : ٤
فهم يوزعون	١٩	٤١٨ : ٨
وظنوا ما لهم من محيص	٤٨	٢٩٦ : ١٠ و ٢٧٠ : ١

* * *

سورة الشورى (٤٢)

حجتهم داحضة عند ربهم	١٦	١١ : ١٨٥
فيظللن رواكد على ظهره	٣٣	٨ : ٣٠٢

* * *

سورة الزخرف (٤٣)

وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون لتستووا على ظهوره	١٢ ــ ١٣	٧ : ٣٠٢
وما كنا له مقرنين	١٣	٣٥٧ : ٥ ــ ٦
أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم	٨٠	١٣٥ : ٢ ــ ٣

* * *

سورة الدخان (٤٤)

واترك البحر رهواً	٢٤	٦ : ١٩٥
فاعتلوه إلى سواء الجحيم	٤٧	٦ : ٢٣٣

* * *

سورة الجاثية (٤٥)

ثم إلى ربكم ترجعون	١٥	٤ : ١٣٦
ما ندري ما الساعة ، إن نظن إلا ظناً	٣٢	٢٩٦ : ١ ــ ٢

* * *

سورة محمد (٤٧)

ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم	١١	٤١٤ : ٨ ــ ٩
ثم لا يكونوا أمثالكم	٣٨	٤٠٩ : ٩ ــ ١٠

* * *

سورة الحجرات (٤٩)

وأقسطوا إن الله يحب المقسطين	٩	٣٧١ : ١٦ ــ ١٧

* * *

سورة الذاريات (٥١)

* * *

سورة الطور (٥٢)

* * *

سورة النجم (٥٣)

* * *

سورة الرحمن (٥٥)

* * *

سورة الواقعة (٥٦)

* * *

سورة الحديد (٥٧)

* * *

سورة الحشر (٥٩)

* * *

سورة الصف (٦١)

* * *

سورة الطلاق (٦٥)

* * *

سورة التحريم (٦٦)

* * *

سورة القلم (٦٨)

* * *

سورة الحاقة (٦٩)

سورة التكوير (٨١)

* * *

سورة المطففين (٨٣)

* * *

سورة الانشقاق (٨٤)

* * *

سورة الأعلى (٨٧)

* * *

سورة الفجر (٨٩)

* * *

سورة البلد (٩٠)

سورة الشمس (٩١)

* * *

سورة الضحى (٩٣)

* * *

سورة التين (٩٥)

* * *

سورة العصر (١٠٣)

* * *

سورة النصر (١١٠)

* * *

٤ ــ فهـرس الأحـاديـث

جاء في الحديث :

قول النبي ﷺ :

ــ فعليك بذات الدين تربت يداك ٩٥ : ١٣ و ٩٦ : ٢ ــ ٣

الحديث :

ــ فلم أر عبقرياً يفري فريه ٣٥٣ : ١٠ ــ ١١

الحديث :

ــ في التيعة شاة ، والتيمة لصاحبها ٤٣٥ : ٤ ــ ٥

جاء في الحديث :

ــ في وادي كذا وكذا شجرة سر تحتها سبعون نبياً ، فهي لا تسرف ، ولا يعبل ورقها

٣١٣ : ٦

في حديث رواه نافع عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ :

ــ لا تبايعوا شيئاً منها غائباً بناجز ٦١ : ٨ و ٦٢ : ١

ــ لا تشف بعض الورق على بعض إشفاقاً فيكون رباً ٢٦٣ : ٨ ــ ٩

الحديث :

ــ لا تمثلو بنامية الله ٣٩٢ : ٨

و ٣٩٣ : ١

الحديث :

ــ لا عدوى ولا هامة ولا طيرة ولا صفر ٢٧٦ : ٩

قوله عليه السلام :

ــ لا قطع في حريسة الجبل

في الحديث :

ــ لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ، ولا تغتسلوا فيه من جنابة ١٨٠ : ١

روى أبو سعيد الخدري وابن عمر عنه ﷺ أنه قال :

ــ لا ينظر الله إلى من يجر إزاره بطراً ٨٦ : ٨

قول النبي ﷺ :

ــ لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ١٧٢ : ٤

الحديث في ذكر ذي الثدية أنه :

ــ لمثدون اليد ١١١ : ١١

في كتاب النبي ، ﷺ ، لأكيدر :

★ ★ ★

٥ ـــ فهـرس الشـعـر

أ ـــ الأبيـات

(ء)

فيا بعد ... سفاءُ	الطويل	ـــــ	٨ : ٢٤٣
فشج ... الرشاءُ	الوافر	زهير بن أبي سلمى	٤ : ٤٢٣
فمهلاً ... الضراءُ	الوافر	زهير بن أبي سلمى	١ : ٢٧٨
على آثار ما ذهب العفاءُ	الوافر	(زهير بن أبي سلمى)	٨ : ٣٠٦
فأبقوا ... شقاءُ	الوافر	الحطيئة	
وأكريت ... العشاءُ	الوافر	الحطيئة	٧ : ٣٨٢
أتهجوه ... الفداءُ	الوافر	حسان بن ثابت	٣ : ٤١٠
هنالك ... الإتاءُ	الوافر	عبد الله بن رواحة الأنصاري	٦ : ٧٢
يرجع ... الدلاءُ	الوافر	ـــــ	١٤ : ٣٤٥
مكفهراً ... صماءُ	الخفيف	الحارث بن حلزة اليشكري	٨ : ٢٠٨
فترى ... إهباءُ	الخفيف	الحارث بن حلزة اليشكري	٤ : ٣٨٩

* * *

لستُ ... يسلؤها	المنسرح	ابن هرمة	١٠ : ١١٠

* * *

ليس من ... الأحياءِ	الخفيف	(عدي بن الرعلاء الغساني)	٣ : ٢١٠

(ب)

تنادوا ... الردِي	الطويل	دريد بن الصمة	٥ : ٢١٥
وقلت ... شهدي (٢)	الطويل	دريد بن الصمة	٧ : ٢٩٧
وكنا ... رغدِ (٢)	الطويل	(أبو دلامة)	٣ : ٢٢٤
بأنا سقطنا ... مسبدِ	الطويل	ابن أحمر	٤ : ٢٢٩
وإني ... بالحمدِ	الطويل	النمر بن تولب	٥ : ٢٥٤
فحياكِ ... هجّدِ	الطويل	الحطيئة	٨ : ٤٢٥
أصول ألاء في ثرى عمدٍ جعدِ	الطويل	(ذو الرمة)	١١ : ١٢٣
لكنه ... البلدِ	البسيط	المتلمس	٩ : ٦٢
تأبى ... البلدِ	البسيط	عدي بن الرقاع العاملي	٣ : ٦٣
إن الجلائب ... البلدِ	البسيط	حسان بن ثابت	٦ : ٦٣
لو كان ... الأبدِ (٢)	البسيط	(امرأة من بني عامر بن لؤي)	٢ : ٦٥
يا دار مية ... الأبدِ	البسيط	(النابغة الذبياني)	١٢ : ٣٥٨
قالت له ... لم يصدِ	البسيط	النابغة الذبياني	٢ : ٤١٧
فعدا ... الأجردِ	الكامل	ابن أحمر	٦ : ١٢٢
وإذا نزعت ... المحصدِ	الكامل	النابغة الذبياني	١١ : ١٣٦
يا ويح ... الملحدِ	الكامل	حسان بن ثابت	٩ : ٢٣٣
ولقد أصابت ... مصردِ	الكامل	النابغة الذبياني	١٢ : ٢٧٩
لو أنها ... متهجدِ	الكامل	النابغة الذبياني	٦ : ٤٢٦
هل عند ... في غدِ	السريع	(المثقب العبدي)	٧ : ٤٠٠
فإن تكتموا ... نقعدِ	المتقارب	(امرؤ القيس)	١٢ : ١٦٦
		أو امرؤ القيس بن عابس الكندي	و ١٦٧ : ٤
فاستعجلونا ... لورّادِ	البسيط	القطامي	١٠ : ٣٤٤
والبيض ... أزوادِ	الكامل	(الأعشى)	٤ : ٤١
وذكرتَ ... بدادِ	الكامل	(عوف بن الخرع التيمي)	٢ : ١٤٥
ولقد غدوت ... الروّادِ	الكامل	الأسود بن يعفر	٥ : ١٤٦
على ما قام ... رمادِ	الوافر	(حسان بن ثابت)	٤ : ٣٦٥
فليس بقائل هجراً لجادي	الوافر	(أبو دؤاد الإيادي)	٣ : ١٢٨
تلاقي ... العدادِ	الوافر	——	١٢ : ٢٣٠

* * *

لعمري ... الشجرْ	المتقارب	(ضباب بن وقدان الطهوي)	٩١ : ٢
وأبيض ... منكسرْ	المتقارب	——	٤٠ : ٨

* * *

(ز)

فواق ... رائزُ	الطويل	الشماخ	٦١ : ٤
ولما دعاها ... الجرامزُ	الطويل	الشماخ	١٢٥ : ٦
فلما شراها ... حامزُ	الطويل	الشماخ	٢٥٦ : ٤

* * *

كأن لم يكونوا ... بزا	المتقارب	الخنساء	٤٤٤ : ٦
فمن ظن ... عجزا	المتقارب	——	٢٩٦ : ٥

* * *

(س)

حرف ... تنبسُ	الكامل	المتلمس	١٣٩ : ٦
كما أتلعت ... الكوانسُ	الطويل	ذو الرمة	٩٢ : ٨
حنت إلى ... الدهاريسُ	البسيط	(المتلمس)	٥٣ : ٧
فما أنا ... الخسيسُ	الوافر	(أبو زبيد الطائي)	٣٨٧ : ١

* * *

سبقت ... الرساسا	المتقارب	النابغة الجعدي	٢١٠ : ١٠
			و٤٠٣ : د
وأشعث ... ولانكسِ	الطويل	——	٧٧ : ٦
وليلة ... أعرسِ	الطويل	——	٢٦٦ : ٩
وماءٍ ... المغلّس (٢)	الطويل	الزبرقان بن بدر	٣٠٩ : ٧
قد كنت ... فتقويسي	البسيط	جرير	٢٠٢ : ٢

* * *

* * *

* * *

* * *

بأن تعتروا ... مرجما	الطويل	عمير بن طارق الحنظلي	٢ : ٢٩٨
فلما انجلى ... معلما	الطويل	عدي بن الرقاع	١٢ : ٢٧٢
فلست ... سلّما	الطويل	(الحصين بن الحمام المري)	٦ : ٦٠
ألم تعلمي ... أتكرما	الطويل	——	٦ : ٤٠٧
فبؤبامرئ ... الدما	الطويل	——	٣ : ٣٦٤
يخفي ... فانهدما	البسيط	(النابغة الذبياني)	١ : ١٦٨
يا لهف نفسي ... أمما	المنسرح	عمرو بن قميئة	١ : ٣٦
أتاني ... أمما (٢)	الهزج	(الأعشى)	٦ : ٣٦
لكيلا يكون ... عماعما	الطويل	لبيد	٦ : ٤١٠
جمعت ... صارما	الطويل	العباس بن مرداس السلمي	١ : ١٧٦
إذا شاء ... السماسما	المتقارب	النمر بن تولب	٥ : ٢٣٥

* * *

وشربت ... هامَهْ	الكامل	يزيد بن مفرغ الحميري	٦ : ٢٥٥
دار ... الغرامهْ (٢)	الكامل	(يزيد بن مفرغ ؟)	٥ : ٣٢٦

* * *

خليلي ... الكلمِ	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	٣ : ٣٢٩
أمن أم ... فالمتثلمِ	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٧ : ١٤٠
أثافي ... لم يتثلمِ	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٦ : ١٣٠
وما شعر ... المتظلمِ	الطويل	النابغة الجعدي	٣ : ٣٠١
وإنا لنعطي ... المتظلمِ	الطويل	المخبل السعدي	٣ : ٣٠٢
إلى غير ... بدرهمِ	الطويل	ابن أحمر	٦ : ١٢٨
لدى مزهر ضار أجش ومأتمِ	الطويل	(عمرو بن أحمر الباهلي)	٣ : ٤٤
سبته ... مأتمِ	الطويل	(أبو حية النميري)	٩ : ٤٤
ونفلني ... المتأضمِ	الطويل	——	٥ : ١٠٩
ولاتغشموا ... الغشمِ	الطويل	——	٣ : ٧٢٤
ولا أعرفن ... المسلمِ	الطويل	——	٥ : ٢٦٤
علام ... بدرهمِ	الطويل	——	٧ : ٣٨٩

* *

(ي)

* * *

ب ــ أنصاف الأبيات وقسائمها

* * *

ج ـــ الأرجاز

(ء)

إذا الثريا طلعت عشاءَ (٢)	ـــ	٥٩ : ٢

* * *

يستمسكون من حذار الإلقاءِ (٢)	ـــ	٩٢ : ٢

* * *

حتى ترى العلبة في استوائِها (٤)	ـــ	٩٨ : ٤
فوردت قبل إنى ضحائِها (٣)	ـــ	٩٩ : ٣
ومنهل أقفر من إلقائِهِ (٣)	ـــ	٨٩ : ١٧ و ٩٠ : ١
يعشى إذا أظلم عن عشائِهِ (٢)	ـــ	٩١ : ٤

* * *

(ب)

من دون أن تلتقي الأُركابُ (٢)	(اللعين المنقري)	٣٦٥ : ٤
إني إذا شاربني شريبُ (٣)	ـــ	٢٥٠ : ١

* * *

كان لنا وهو فلوّ نربهْ	دكين بن رجاء الفقيمي	٢٠٧ : ٢
وقد أراني في زمان ألعبُهْ (٢)	ـــ	٤٦٤ : ٦

* * *

قلص بالإعداء فاسلهبا (٢)	ـــ	٩٩ : ٧
في قترة من أثل ما تخشبا	ـــ	١٧٦ : ٤
يدعن صوان الحصى ركوبا	ـــ	٢٠٤ : ١٠
لاتسقه حزراً ولا حليبا (٥)	(الخطيم الضبابي)	١١٩ : ١

(ج)

والبين قطاع رجا من رجا	(العجاج)	٧٦ : ٣
حتى إذا الصبح لها تبلجا (٢)	ـــــ	٨٢ : ٤
وبين الحق بوجه أبلجا (٢)	ـــــ	٨٣ : ٦
حتى إذا ما قضت الأحاوجا (٢)	(هميان بن قحافة)	١٠٦ : ١٢

* * *

خلت القذى الجائل في حجاجها (٢) رجز	ـــــ	٩٠ : ٩

* * *

(ح)

نحن قتلنا السيد الجحجاحا (٢)	ـــــ	١٣٣ : ٥
ويلح الثمل به بلوحا	أبو النجم العجلي	٨١ : ٦
حتى إذا الفحل اشتهى الصبوحا (٢)	ـــــ	٨١ : ١٠
قباً أطاعت راعياً مشيحا (٢)	(أبو النجم العجلي)	٧١٧ : ٩

* * *

أونوا فقد أنّا على الطلحِ (٢)	ـــــ	٤٥ : ٢
إذا سمعن الرز من رباحِ (٤)	(أبو السوداء العجلي)	٢٦٢ : ٢
كأن دلوي في هوي ريحِ	ـــــ	٤٢٤ : ٤
فأبشري بالبيع والتذويحِ (٢)	ـــــ	١٩٠ : ٦

* * *

(خ)

بالله لولا أن يحش الطبخُ (٣)	العجاج	٢٩٤ : ٢

* * *

(د)

قد تيمتني طفلة أملودُ (٢)	ـــــ	١٢٣ : ٧

(ف)

جون دجوجي وخرق معسفُ (٢)	لبيد	٥ : ١١٦

* * *

وأطعن الليل إذا ما أسدفا	(العجاج)	٧ : ٢٢٧
يرفعن لليل إذا ما أسدفا (٣)	الخطفى جد جرير	٢ : ٢٢٧
حشورة الجنبين معطاء القفا	——	٤ : ١٤٣

* * *

جاءت تشكي لهب الشفيفِ	——	٤ : ٢٦٦

* * *

(ق)

يا أيها الجالس وسط الحلقَهْ (٢)	(الفرزدق)	٢ : ١٥٠
أفي زنى أخذت أم في سرقَهْ	(الفرزدق)	٧ : ١٥٠
وما أبالي أن أكون محمقَهْ (٢)	——	٤ : ٤٠٦

* * *

إياك أدعو فتقبل ملقي (٢)	العجاج	٤ : ١٧٩
لقد ربطنا للجياد السبقِ (٢)	——	
دلو فرتها لك من عناقِ (٣)	——	٤ : ٣٥٣
يركبن ثني لا حب مدعوقِ	——	١٢ : ٩٩

* * *

كأن أيديهن تهوي في الزهقْ	رؤبة بن العجاج	٨ : ٢٢٠
حتى إذا ما اصفر حجران الذرقْ (٢)	(رؤبة بن العجاج)	٥ : ٤٢٧
إذا الدليل استاف أخلاق الطرقْ	(رؤبة بن العجاج)	٢ : ٤٤٠
فعف عن أسرارها بعد العسقْ (٢)	(رؤبة بن العجاج)	٨ : ٤٥٠

* * *

(م)

* * *

متى أنام لايؤرقني الكريّ (٢)	ـــ	٣٨٠ : ٣

* * *

وبلدةأمخطت من رهوَيْها (٢)	ـــ	١٩٤ : ٩

* * *

(الألف المقصورة)

ثم جزاه الله عنا إذ جزى (٢)	أبو النجم العجلي	٤٨ : ٩
لما رأى من فرجها ما قد ترى (٤)	الأغلب العجلي	٢٥١ : ٢
لله در رافع أنى اهتدى (٤)	(خالد بن الوليد)	٣٥٠ : ٧
معبد يقرو بها حيث اقترى	ـــ	٣١٤ : ٣
من كل حمراء شروب للصرى (٤)	ـــ	٢٨٣ : ٥
صبحتها بهيكل نهد العجى	ـــ	٣١١ : ١٠

٦ ــ فهــرس الأمثــال



٧ ــ فهرس شواهد النثر

قول الحجاج :

— والله لأعصبنكم عصب السلمة ٢ : ٣١٧

قال الزبير في قتلة عثمان ، رضي الله عنه :

— ونجا من نجا منهم تحت بطون الكواكب ٧ : ٧٠

★ ★ ★

٨ ـــ فهــرس الأعــلام

(الألف)

* * *

(الباء)

* * *

(التاء)

* * *

(الجيم)

* * *

(الحاء)

* * *

(الخاء)

* * *

(الدال)

* * *

(الذال)

* * *

(الراء)

* * *

(الزاي)

* * *

(السين)

(الشين)

* * *

(الصاد)

* * *

(الضاد)

* * *

(الطاء)

* * *

(العين)

* * *

* * *

(الكاف)

* * *

(اللام)

* * *

(الميم)

* * *

(النون)

* * *

(الهاء)

٩ ــ فهرس القبائل والأرهاط والجماعات

★ ★ ★

١٠ ـ فهرس البلدان والأماكن

★ ★ ★

مــراجــع البحـــث والتحقيــق

كما وردت أسماؤها في الحواشي

الإبــدال

كتــاب الإبدال ، تـأليف أبي الطيب عبـد الواحد بن علي اللغوي الحلبي المتوفى سنـة ٣٥١ ، ج ١ ـــ ٢ . من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٣٧٩ ـــ ١٩٦٠/١٣٨٠ ـــ ١٩٦١ .

أخبار المراقسة

أخبـار المراقســة وأشعارهم في الجاهلية وصدر الإســلام ، تأليف حسن السندوبي . طبع مطبعة الاستقامة بالقاهرة سنة ١٩٣٩/١٣٥٨ (مع شرح ديوان امرئ القيس) .

أخبار النحويين البصريين

تأليف القـاضي أبي سعيد الحسن بن عبد الله الســيرافي المتوفى سنـة ٣٦٨ . طبع القـاهرة سنة ١٩٥٥/١٣٧٤ .

كتاب الاختيارين

نخبة من الجزء الثاني من كتاب الاختيارين ، اختيار المفضل الضبي وعبد الملك بن قريب الأصمعي من أشعار فصحاء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام مما روي عن مشايخ أهل اللغة الموثوق بروايتهم ، جمع أبي الحســن علي بن ســليمان الأخفش وتفســيره ، طبع المطبعــة اللطيفيــة في دهلي (الهنـد) سـنـة ١٩٣٨/١٣٥٦ .

الأراجيــز

كتاب أراجيز العرب ، تأليف السيد توفيق البكري . طبع المكتبة الأدبية في القاهرة سنة ١٣٤٦ .

الأزمنــة

الأزمنــة والأمكنــة ، تأليف أبي علي أحمد بن محمد بن الحســين المرزوقي المتوفى سنـة ٤٢١ ، ج ١ ـــ ٢ . طبع حيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٣٣٢ .

الأســاس

أســاس البـلاغة ، تأليف جار الله أبي القـاسـم محمود بن عمر الزمخشـري المتوفى سنة ٥٣٨ ، ج ١ ــ ٢ . طبع دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٣٤١/١٩٢٢ ــ ١٩٢٣ .

الاستيعـاب

الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تأليف أبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ ، ج ١ ــ ٤ . طبع القاهرة سنة ١٣٢٨ (في حاشية الإصابة لابن حجر العسقلاني) .

أسـد الغابـة

أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تأليف عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠ ، ج ١ ــ ٥ . طبع القاهرة سنة ١٢٨٦ .

الاشتقـاق

كتـاب الاشتقاق ، تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المتوفى سنة ٣٢١ . طبع مطبعة السنة المحمدية في القاهرة سنة ١٣٧٨/١٩٥٨ .

الإصـابـة

الإصـابة في تمييز الصحابة ، تأليف الحافظ شهاب الدين أبي الفضـل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ ، ج ١ ــ ٤ . طبع القاهرة سنة ١٣٢٨ .

الإصلاح = إصلاح المنطق .

إصـلاح المنطـق

تأليف أبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت المتوفى سنة ٢٤٥ . طبع دار المعارف بمصر سنة ١٣٦٨/١٩٤٩ (من سلسلة ذخائر العرب) .

الأصمعيـات

نخبة من أشعار شعراء الجاهلية وصدر الإسلام ، اختيار أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي المتوفى سنة ٢١٦ . طبع دار المعارف بمصر سنة ١٣٧٥/١٩٥٥ .

كتـاب الأصنـام

تأليف أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ . طبع المطبعة الأميرية في القاهرة سنة ١٣٣٢/١٩١٤ .

أضداد الأصمعي

كتاب الأضداد ، تأليف أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي المتوفى سنة ٢١٦ . طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩١٢ (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) .

أضداد ابن الأنباري

كتاب الأضداد في اللغة ، تأليف أبي بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨ . طبع المطبعة الحسينية في القاهرة سنة ١٣٢٥ .

أضداد ابن الدهان

كتاب الأضداد ، تأليف أبي محمد سعيد بن المبارك المعروف بابن الدهان المتوفى سنة ٥٦٩ . طبع المطبعة الحيدرية في النجف سنة ١٣٧١/١٩٥٢ (في المجموعة الأولى من نفائس المخطوطات) .

أضداد السجستاني

كتاب الأضداد ، تأليف أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفى سنة ٢٥٥ . طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩١٢ (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) .

أضداد ابن السكيت

كتاب الأضداد ، تأليف أبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت المتوفى سنة ٢٤٥ . طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩١٢ (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) .

أضداد الصغاني

كتاب الأضداد ، تأليف أبي الفضائل الحسن بن محمد الصغاني المتوفى سنة ٦٥٠ . طبع الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩١٢ (في ذيل ثلاثة كتب في الأضداد) .

أضداد قطرب

كتاب الأضداد ، تأليف أبي علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب والمتوفى سنة ٢٠٦ . طبع في مجلة Islamica المجلد الخامس سنة ١٩٣١ (ص ٢٤٧ ــ ٢٩٣) .

الأعلام

وهو قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستشرقين ، تأليف خير الدين الزركلي ، ج ١ ــ ١٠ . طبع مطبعة كوستاتسوماس وشركاه في القاهرة سنة ١٣٧٣ ــ ١٣٧٨/١٩٥٤ ــ ١٩٥٩ (الطبعة الثانية) .

إعلام النبلاء

إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، تأليف محمد راغب الطباخ الحلبي ، ج ١ ـــ ٦ . طبع المطبعة العلمية بحلب سنة ١٣٤٢/١٩٢٣ .

الأغاني

كتاب الأغاني ، تأليف أبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني المتوفى سنة ٣٥٦ . ج ١ ـــ ٢١ . طبع مطبعة التقدم في القاهرة .

الاقتضاب

الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، تأليف أبي محمد عبد الله بن محمد بن السيِّد البطليوسي المتوفى سنة ٥٢١ . طبع المطبعة الأدبية في بيروت سنة ١٩٠١ .

الألفاظ

كتاب الألفاظ ، تأليف أبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت المتوفى سنة ٢٤٥ . طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٩٥ (مع تهذيب الخطيب التبريزي في الحواشي) .

ألقاب الشعراء

كتاب ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه ، تأليف أبي جعفر محمد بن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥ . طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٣٧٤/١٩٥٥ (ضمن المجموعة السابعة من نوادر المخطوطات) .

أمالي الزجاجي

كتاب الأمالي ، تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي البغدادي المتوفى سنة ٣٣٧ . طبع القاهرة سنة ١٣٢٤ (الطبعة الأولى) .

أمالي القالي

كتاب الأمالي ، تأليف أبي علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون القالي المتوفى سنة ٣٥٦ ، ج ١ ـــ ٢ . طبع مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٧٣/١٩٥٣ (الطبعة الثالثة) .

أمالي المرتضى = غرر الفوائد ودرر القلائد .

أمالي اليزيدي

وهي مراثٍ وأشعار في غير ذلك ، جمعها محمد بن العباس اليزيدي المتوفى سنة ٣١٠ رواية عن ابن

حبيب . وقد طبعت في حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٦٧/١٩٤٨ باسم أمالي اليزيدي .

الإنباه = إنباه الرواة .

إنباه الـرواة

إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي المتوفى سـنـة ٦٤٦ ، ج ١ ـ ٣ . طبـع مطبـعـة دار الكتب المـصريـة في القـاهـرة سـنـة ١٣٦٩ ـ ١٣٧٤/١٩٥٠ ـ ١٩٥٥ .

الأنســاب

كتاب الأنساب ، تأليف أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي المتوفى سنة ٥٦٢ . طبع تصوير في ليدن سنة ١٩١٢ .

الأنـواء

كتاب الأنواء ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ . طبع حيد آباد الدكن في الهند سنة ١٣٧٥/١٩٥٦ .

أنيس الجلساء في ديوان الخنساء

وهي الخنساء تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمية . طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٨٨ .

بـروكلمـان

(تاريخ الأدب العربي)

Geschichte Der Arbischen Litteratur; Leiden, E.J. Brill; Bn. 1,1943, 11,1949.

وذيلـه

Supplement band; Leiden, E.J. Brill; 1,1937, 11,1938, 111942.

البغية = بغية الوعاة .

بغيـة الـوعـاة

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تأليف جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ . طبع القاهرة سنة ١٣٢٦ .

البكري = معجم ما استعجم .

البلــدان

معجم البلدان ، تأليف أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ ، ج ١ ـــ ٦ . طبع ليبزيغ في ألمانيا سنة ١٨٦٦ ـــ ١٨٧٠ .

البيان = البيان والتبيين .

البيـان والتبيين

تأليف أبي عمرو عثمان بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ ، ج ١ ـــ ٤ . طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٣٦٧ ـــ ١٩٤٨/١٣٦٩ ـــ ١٩٥٠ .

التــاج

تاج العروس من جواهر القاموس ، تأليف أبي الفيض محمد بن محمد الشهير بالمرتضى الزبيدي المتوفى ١٢٠٥ ، ج ١ ـــ ١٠ . طبع القاهرة سنة ١٣٠٢ ـــ ١٣٠٦ .

تـاريـخ بغـداد

تأليف أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ ، ج ١ ـــ ١٤ . طبع القاهرة سنة ١٩٣١/١٣٤٦ .

تاريخ اصبهان

ذكر أخبار إصفهان ، تأليف أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الإصفهاني المتوفى سنة ٤٣٠ ، ج ١ ـــ ٢ . طبع ليدن سنة ١٩٣١ ـــ ١٩٣٤ .

تـاريـخ الطبـري

وهو المسمى بتاريخ الأمم والملوك ، تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ ، ج ١ ـــ ١٢ . طبع المطبعة الحسينية في القاهرة سنة ١٣٢٦ .

تحفـة الأبيــه

تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه ، تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الفيرز ابادي المتوفى سنة ٨١٧ . طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٩٥١/١٣٧٠ (ضمن مجموعة نوادر المخطوطات) .

تـذكـرة الحفـاظ

تـأليف الحـافظ شمس الدين أبي عبـد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنـة ٧٤٨ ،

ج ١ ـــ ٤ . طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٣٣ ـــ ١٣٣٤ .

التنبيـــه

كتاب التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ، تأليف الوزير أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري المتوفى سنة ٤٨٧ . طبع مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٧٣/١٩٥٣ (الطبعة الثالثة) .

تنـزيـل الآيــات

تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات ، وهو شرح شواهد الكشاف للزمخشري ، تأليف محب الدين محمد بن أبي بكر بن داود بن عبد الرحمن الحموي الدمشقي الحنفي المتوفى سنة ١٠١٦ . طبع بولاق سنة ١٢٨١ .

تهذيب الألفاظ = الألفاظ .

التيجان

كتاب التيجان في ملوك حمير ، رواية جمال الدين أبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المتوفى سنة ٢١٣ . طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٤٧ .

ثمار القلوب

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، تأليف أبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ . طبع القاهرة سنة ١٣٢٦/١٩٠٨ .

الـجـامـع الصحيــح

تصنيف أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ ، ج ١ ـــ ٩ . طبع بولاق سنة ١٣١١ ـــ ١٣١٣ .

الـجـامـع الصحيــح

تأليف أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري المتوفى سنة ٢١٦ ، ج ١ ـــ ٨ . طبع دار الطباعة العامرة بالآستانة سنة ١٣٢٩ ـــ ١٣٣٣ .

الـجبــال والأمكنـة

الجبال والأمكنة والمياه ، تأليف جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ طبع المطبعة الحيدرية في النجف سنة ١٣٥٧ .

الجمهرة

كتاب جمهرة اللغة ، تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المتوفى سنة ٣٢١ ، ج ١ ـــ ٤ . طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٤٤ ـــ ١٣٥١ .

جمهرة أشعار العرب

وهي قصائد مختارة لشعراء من الجاهلية وصدر الإسلام ، اختيار أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي . طبع المطبعة الرحمانية في القاهرة سنة ١٩٢٦/١٣٤٥ .

جمهرة أنساب العرب

تأليف أبي محمد علي بن سعيد بن حزم الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٦ . طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٤٨ .

حماسة البحتري

كتاب الحماسة ، اختيار أبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري المتوفى سنة ٢٨٤ . طبع بيروت سنة ١٩١٠ .

الحماسة البصرية

وهي نخبة أشعار مختارة لشعراء من الجاهلية وصدر الإسلام والعصور التالية ، اختيار أبي الحسن علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري المتوفى سنة ٦٥٦ ، مخطوط محفوظ في خزانة نور عثمانية في إستانبول برقم ٣٨٠٤ .

حماسة ابن الشجري

كتاب الحماسة ، اختيار أبي السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي المتوفى سنة ٥٤٢ . طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٤٥ .

الخزانة

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣ ، ج ١ ـــ ٤ . طبع بولاق سنة ١٢٩٩

الخيل

كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها ، تأليف أبي عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي المتوفى سنة ٣١٢ . طبع مطبعة بريل في ليدن سنة ١٩٢٨ .

كتاب الخيل

تأليف أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي المتوفى سنة ٢٠٩ . طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٥٨ .

ديوان الأخطل = شعر الأخطل .

ديوان الأسود بن يعفر

وهو أعشى نهشل من تميم ، وديوانه في ملحقات ديوان الأعشى الكبير (ص ٢٩٣ ـــ ٣١٠) .

ديوان الأعشى

الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس الأعشى الكبير . طبع فيينا سنة ١٩٢٧ (في آخره مجموعة أشعار العشو الآخرين) .

ديوان الأفوه الأودي = شعر الأفوه الأودي .

ديوان امرئ القيس

وهو امرؤ القيس بن حجر الكندي . طبع دار المعارف بمصر سنة ١٣٧٧ / ١٩٥٨ .

ديوان أوس بن حجر

طبع بيروت سنة ١٣٨٠/١٩٦٠ .

ديوان بشر

وهو أبو عمرو بشر بن أبي خازم الأسدي . طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق سنة ١٣٧٩/١٩٦٠ .

ديوان جرير = شرح ديوان جرير .

ديوان جميل

وهو جميل بن عبد الله بن معمر العذري . طبع دار مصر للطباعة في القاهرة .

ديوان حاتم

وهو حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي . طبع لندن سنة ١٨٧٢ .

ديوان حسان

وهو حسان بن ثابت الأنصاري شاعر الرسول .

طبع المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٣٤٧/١٩٢٩ .

ديوان الحطيئة

وهو أبو مليكة جرول بن أوس العبسي . طبع الحلبي في القاهرة سنة ١٣٧٨/١٩٥٨ .

ديوان حميد

وهو حميد بن ثور الهلالي . طبع مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٣٧١/١٩٥١ .

ديوان الخنساء = أنيس الجلساء في ديوان الخنساء .

ديوان ابن الدمينة

وهو عبد الله بن عبيد الله الخثعمي . طبع مكتبة دار العروبة في القاهرة سنة ١٣٧٩ .

ديوان ذي الرمة = ديوان شعر ذي الرمة .

ديوان رؤبة

وهو مجموع أراجيز رؤبة بن العجاج السعدي التميمي . طبع برلين سنة ١٩٠٣ (الجزء الثالث من مجموع أشعار العرب) .

ديوان زهير = شرح ديوان زهير .

ديوان سلامة

وهو سلامة بن جندل بن عبد السعدي التميمي . طبع المطبعةالكاثوليكية في بيروت سنة ١٩١٠ .

ديوان شعر ذي الرمة

وهو غيلان بن عقبة العدوي . طبع مطبعة جامعة كمبرج في إنكلترا سنة ١٩١٩ .

ديوان الشماخ

وهو الشماخ بن ضرار الغطفاني الصحابي . طبع مطبعة السعادة في القاهرة .

ديوان طرفة = شرح ديوان طرفة .

ديوان طفيل = ديوان طفيل الغنوي .

ديوان طفيل الغنوي

وهو طفيل بن عوف الغنوي . طبع لندن سنة ١٩٢٧ (مع ديوان الطرماح بن حكيم الطائي) .

ديـوان عـروة

وهو عروة بن الورد العبسي . طبع مكتبة صادر في بيروت سنة ١٩٥٣ .

ديوان علقمة = شرح ديوان علقمة .

ديـوان عمـر بن أبي ربيعـة

طبع مطبعة السعادة في القاهرة سنة ١٣٣٠ .

ديوان عنترة = شرح ديوان عنترة .

ديوان الفرزدق = شرح ديوان الفرزدق .

ديـوان القطـامـي

وهو عمير بن شُيَيْم بن عمرو التغلبي . طبع مطبعة بريل في ليدن سنة ١٩٠٢ .

ديـوان قيس بن الخطيـم

طبع ليبزيغ في ألمانيا سنة ١٩١٤ .

ديـوان ابن قيس الرقيات

وهو عبيد الله بن قيس الرقيات . طبع بيروت سنة ١٣٧٨/١٩٥٨ .

ديوان كثير = شرح ديوان كثير .

ديوان كعب = شرح ديوان كعب .

ديـوان لبيـد

وهو أبو عقيل لبيد بن ربيعة العامري . طبع الكويت سنة ١٩٦٢ .

ديـوان مزرد

وهو مزردبن ضرار الغطفاني . طبع مطبعة أسعد في بغداد سنة ١٩٦٢ .

ديوان ابن مقبـل

وهو تميم بن أبي مقبـل العجـلاني . طبع وزارة الثقـافـة والإرشـادر القومي في دمشق سنة ١٣٨١/١٩٦٢ .

ديوان النابغة = ديوان النابغة الذبياني .

ديوان النابغة الذبياني

وهو أبو أمامة زياد بن معاوية النابغة الذبياني . طبع بيروت سنة ١٣٤٧/١٩٢٩ .

ديوان الهذليين

وهو مجموعة أشعار لشعراء هذيل ، ج ١ ــ ٣ . طبع مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٣٦٤ ــ ١٣٦٩/١٩٤٥ ــ ١٩٥٠ .

ذيل الأمالي = ذيل أمالي القالي .

ذيل أمالي القالي

تأليف أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي المتوفى سنة ٣٥٦ . طبع مطبعة السعادة في القاهرة سنة ١٣٧٣ / ١٩٥٣ (مع كتاب النوادر لأبي علي القالي أيضاً) .

ذيل بروكلمان = بروكلمان .

رسائل البلغاء

وهي مجموعة كتب ورسائل اختارها المرحوم محمد كرد علي . طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٧٤/١٩٥٤ (الطبعة الرابعة) .

رسالة الغفران

تأليف أبي العلاء بن عبد الله بن سليمان المعري المتوفى سنة ٤٤٩ . طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٠ (من سلسلة ذخائر العرب) .

رسالة ابن القارح

وهي الرسالة التي كتبها أبو الحسن علي بن منصور الحلبي المعروف بابن القارح إلى أبي العلاء المعري . طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٧٤/١٩٥٤ (ضمن رسائل البلغاء) .

الروض الأنف

كتاب الروض الأنف في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام تأليف أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي المتوفى سنة ٥٨١ ، ج ١ ــ ٢ . طبع مطبعة الجمالية بمصر سنة ١٣٣٣ / ١٩١٤ .

زهر الآداب

زهر الآداب وثمر الألباب ، تأليف أبي إسحق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني المتوفى سنة ٤٥٣ ،

ج ١ ـــ ٢ . طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٩٥٣/١٣٧٢ .

زيادات ديوان ابن الدمينة = ديوان ابن الدمينة .

سرح العيون

كتاب سرح العيون شرح رسالة ابن زيدون ، تأليف جمال الدين محمد بن محمد بن نباتة المصري المتوفى سنة ٧٦٨ . طبع مطبعة الموسوعات بمصر سنة ١٣٢١ (الطبعة الرابعة) .

السندوبي = أخبار المراقسة .

سنن الدارمي

تأليف أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي المتوفى سنة ٢٥٥ . طبع المطبع النظامي في بلدة كانفور (الهند) سنة ١٢٩٣ .

سنن أبي داود

تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحق بن بشير الأزدي السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥ ، ج ١ ـــ ٢ . طبع دهلي في الهند سنة ١٩٣٠/١٣٤٨ .

سنن النسائي

كتاب السنن الكبير ، تأليف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ ، ج ١ ـــ ٨ . طبع القاهرة سنة ١٩٣٠/١٣٤٨ .

السيرة = سيرة ابن هشام .

سيرة عمر بن عبد العزيز

تأليف أبي محمد عبد الله بن عبد الحكم المتوفى سنة ٢١٤ . طبع مطبعة الاعتماد بمصر سنة ١٩٥٤/١٣٧٣ (الطبعة الثانية) .

سيرة ابن هشام

السيرة النبوية ، تأليف أبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المتوفى سنة ٢١٨ ، ج ١ ـــ ٤ . طبع القاهرة سنة ١٩٣٦/١٣٥٥ .

شذرات الذهب

شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تأليف أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩ . ج ١ ـــ ٨ . طبع مكتبة القدسي في القاهرة سنة ١٣٥١ .

شـرح أدب الكاتـب

تأليف أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي المتوفى سنة ٥٤٠ . طبع مكتبة القدسي في القاهرة سنة ١٣٥٠ .

شـرح الحماسـة

شرح الحماسة لأبي تمام ، تأليف أبي زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ ، ج ١ — ٤ . طبع بولاق سنة ١٢٩٦ .

شـرح الحماسـة

شرح الحماسة لأبي تمام ، تأليف أبي علي أحمد بن محمد بن الحسين المرزوقي المتوفى سنة ٤٢١ ، ج ١ — ٤ . طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٣٧١ — ١٩٥١/١٣٧٣ — ١٩٥٣ .

شـرح ديوان جرير

وهو أبو حزرة جرير بن عطية اليربوعي . طبع مطبعة الصاوي في القاهرة سنة ١٩٣٥ (الطبعة الأولى) .

شـرح ديوان زهير

وهو زهير بن أبي سلمى المزني . طبع مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٩٤٤/١٣٦٣ .

شـرح ديوان طرفة

وهو طرفة بن العبد البكري . طبعة مدينة قازان (روسية) سنة ١٩٠٩ .

ديـوان عبيـد

وهو عبيد بن الأبرص الأسدي . طبع الحلبي بمصر سنة ١٩٥٧/١٣٧٧ . (الطبعة الأولى) .

شـرح ديوان علقمـة

وهو علقمة بن عبدة التميمي . طبع الجزائر سنة ١٩٢٥ .

شـرح ديوان عنترة

وهو عنترة بن شداد العبسي . طبع القاهرة (بتحقيق وشرح شلبي) .

شـرح ديوان الفرزدق

وهو همام بن غالب بن صعصعة الدارمي من تميم ، ج ١ — ٢ . طبع مطبعة الصاوي في القاهرة سنة ١٩٣٦/١٣٥٤ .

شـرح ديوان كثير

وهو كثير بن عبد الرحمن الخزاعي المشهور بكثير عَزَّة ، ج ١ ـــ ٢ . طبع الجزائر سنة ١٩٢٨ .

شـرح ديوان كعب

وهو كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني . طبع مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٣٦٩/١٩٥٠ .

شـرح المعلقـات

شرح المعلقات السبع ، تأليف أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين القاضي الزوزني المتوفى سنة ٤٨٦ . طبع بيروت سنة ١٣٧٧/١٩٥٨ .

شـرح المفضليـات

تأليف أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري المتوفى سنة ٣٠٥ . طبع المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٢٠ .

شـرح المقامات

شرح مقامات الحريري ، تأليف أبي العباس أحمد بن عبد المؤمن الشريشي القيسي المتوفى سنة ٦١٩ ، ج ١ ـــ ٢ . طبع بولاق في القاهرة سنة ١٣٠٠ .

شعـر الأخطـل

وهو غياث بن غوث التغلبي المعروف بالأخطل . طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٩١ .

شعـر الأفوه الأودي

وهو أبو ربيعة صلاءة بن عمرو الأفوه الأودي . طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٩٣٧ (ضمن الطرائف الأدبية ص ٥ ـــ ٢٤) .

الشعـراء

الشعر والشعراء ، تأليف أبي محمد بن عبد الله مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، ج ١ ـــ ٢ . طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٣٦٤ ـــ ١٣٦٩/١٩٤٤ ـــ ١٩٥٠ .

شعـراء النصـرانيـة

وهو مجموع قصائد وأشعار لشعراء الجاهلية والإسلام ، جمعها ووقف على طبعها وتصحيحها الأب

لويس شيخو اليسوعي . طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٩٠ ـــ ١٩٢٧ .

شواهد الكشاف = تنزيل الآيات .

شواهد المغني

شرح شواهد المغني ، تأليف جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ . طبع القاهرة سنة ١٣٣٣ .

الصاحبي

الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، تأليف أبي الحسين أحمد بن فارس المتوفى سنة ٣٩٥ . عنيت بنشره وتصحيحه المكتبة السلفية في القاهرة سنة ١٩١٠/١٣٢٨ .

الصحاح

تاج اللغة وصحاح العربية ، تأليف أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى سنة ٣٩٨ ، ج ١ ـــ ٦ . طبع دار الكتاب العربي في القاهرة سنة ١٣٧٦ ـــ ١٩٥٦/١٣٧٧ ـــ ١٩٥٧ .

صحيح البخاري = الجامع الصحيح .

صحيح مسلم = الجامع الصحيح .

صفة جزيرة العرب

تأليف أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني المتوفى سنة ٣٣٤ . طبع مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٥٣ .

صفة الصفوة

تأليف أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد بن عمر بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ ، ج ١ ـــ ٤ . طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٥٥ ـــ ١٩٣٦/١٣٥٦ ـــ ١٩٣٧ .

الصناعتين

كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ، تأليف أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري المتوفى سنة ٣٩٥ . طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٩٥٢/١٣٧١ .

طبقات الزبيدي = طبقات النحويين .

طبقات ابن سعد

طبقات الصحابة والتابعين ، تأليف أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الزهري المتوفى سنة ٢٣٠ ،

ج ١ ـــ ٨ . طبع دار صادر في بيروت سنة ١٩٥٧/١٣٧٧ .

طبقـات القـراء

غاية النهاية في طبقات القراء ، تأليف شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشهـير بـابن الجزري المتـوفى سنــة ٨٣٣ ، ج ١ ـــ ٢ . طبع مطبعــة السعـادة بمصر سنـة ١٣٥١ ـــ ١٩٣٢/١٣٥٢ ـــ ١٩٣٣ .

طبقات الشعراء

طبقات فحـول الشعـراء ، تأليف أبي عبد الله محمد بن سلام الجمحي المتوفى سنة ٢٣١ . طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٢ (من سلسلة ذخائر العرب) .

طبقـات النحـويـين

طبقات النحويين واللغويين ، تأليف أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي المتوفى سنة ٣٧٩ . طبع الخانجي في القاهرة سنة ١٩٥٤/١٣٧٣ .

الطـرائـف الأدبيــة

وهي مجموعة أشعار جمعها عبد العزيز الميمني الراجكوتي . طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٩٣٧ (وفيها شعر الأفوه الأودي) .

العقد الفريد

تأليف أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي المتوفى سنة ٣٢٧ ، ج ١ ـــ ٧ . طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٣٥٩ ـــ ١٣٧٢ / ١٩٤٠ ـــ ١٩٥٣ .

العمــدة

العمدة في صناعة الشعر ونقده ، تأليف أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني المتوفى سنة ٤٥٦ ، ج ١ ـــ ٢ . طبع مطبعة حجازي في القاهرة سنة ١٩٣٤/١٣٥٣ .

العيني = المقاصد النحوية .

عيــون الأخبــار

تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، ج ١ ـــ ٤ . طبع مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٣٤٣ ـــ ١٩٢٥/١٣٤٩ ـــ ١٩٣٠ .

غـرر الفـوائـد ودرر القـلائد

وهي أمالي الشريف المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين المتوفى سنة ٤٣٦ ، ج ١ ـــ ٢ . طبع دار

إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٣٧٣/١٩٥٤ .

الغفران = رسالة الغفران .

الفائق

الفائق في غريب الحديث ، تأليف جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ ، ج ١ ــ ٣ . طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٣٦٤ ــ ١٩٤٥/١٣٦٧ ــ ١٩٤٨ .

الفاخر

تأليف أبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفي المتوفى سنة ٢٩٠ . طبع مطبعة بريل في ليدن سنة ١٩١٥ .

الفهرست

تأليف أبي الفرج محمد بن إسحق بن النديم المتوفى سنة ٣٨٥ ، ج ١ ــ ٢ . طبع ليزيغ في ألمانيا سنة ١٨٧١ ــ ١٨٧٢ .

القلب = القلب والإبدال .

القلب والإبدال

تأليف أبي إسحق يعقوب بن إسحق السكيت المتوفى سنة ٢٤٥ . طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩٠٣ (ضمن مجموعة الكنز اللغوي في اللسن العربي) .

الكامل

كتاب الكامل في اللغة والأدب ، تأليف أبي العباس محمد بن يزيد الثمالي الأزدي المعروف بالمبرد المتوفى سنة ٢٨٥ ، ج ١ ــ ٣ . طبع الحلبي في القاهرة سنة ١٣٥٥ ــ ١٩٣٦/١٣٥٦ ــ ١٩٣٧ .

الكامل لابن الأثير

كتاب الكامل في التاريخ ، تأليف أبي الحسن عز الدين علي بن محمد المعروف بابن الأثير المتوفى سنة ٦٣٠ ، ج ١ ــ ٩ . طبع إدارة الطباعة المنيرية في القاهرة سنة ١٣٤٨ .

كتاب سيبويه

الكتاب ، تأليف أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه المتوفى سنة ١٨٠ ، ج ١ ــ ٢ . طبع بولاق في القاهرة سنة ١٣١٦ ــ ١٣١٧ .

كشف الظنون

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تأليف مصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة المتوفى سنة ١٠٦٧ هـ ، ج ١ ــ ٢ . طبع مطبعة وزارةالمعارف التركية في إستانبول سنة ١٩٤١ ــ ١٩٤٣ .

كنى الشعراء

كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه ، تأليف أبي جعفر محمد بن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥ . طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٩٥٥/١٣٧٤ (ضمن المجموعة السادسة من نوادر المخطوطات) .

اللآلي

اللآلي في شرح الأمالي ، تأليف الوزير أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري المتوفى سنة ٤٨٧ ، ج ١ ــ ٢ . طبع مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٩٣٦/١٣٢٤ .

لباب الآداب

تأليف الأمير أسامة بن منقذ المتوفى سنة ٥٨٤ . طبع المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٩٣٥/١٣٥٤ .

اللسان

لسان العرب ، تأليف أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المتوفى سنة ٧١١ ، ج ١ ــ ١٥ . طبع بيروت ١٣٧٤ ــ ١٩٥٥/١٣٧٦ ــ ١٩٥٦ .

ما اتفق لفظه واختلف معناه

كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد ، تأليف أبي العباس محمد بن يزيد الثمالي الأزدي المعروف بالمبرد المتوفى سنة ٢٨٥ . طبع المطبعة السلفية في القاهرة سنة ١٣٥٠ .

مجالس ثعلب

تأليف أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب المتوفى سنة ٢٩٠ ، ج ١ ــ ٢ . طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٤٨ ــ ١٩٤٩ (من سلسلة ذخائر العرب) .

مجلة المجمع العلمي العربي

وهي مجلة دورية يصدرها المجمع العلمي العربي بدمشق ، المجلد التاسع سنة ١٩٢٨ .

مجمع الأمثال

تأليف أبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني المتوفى سنة ٥١٨ ، ج ١ ــ ٢ . طبع مطبعة السنة المحمدية في القاهرة سنة ١٩٥٥/١٣٧٤

مجموع أشعار العرب

وهو مجموع يشتمل على الأصمعيات ودواوين العجاج والزفيان ورؤبة ، ج ١ ــ ٣ . طبع برلين ١٩٠٢ ــ ١٩٠٣ .

محاسن الأراجيز

كتاب مشارف الأقاويز في محاسن الأراجيز ، وهو مجموع مختارات من أراجيز العرب . طبع ليبزيغ في ألمانيا سنة ١٩٠٨ .

المحاسن والمساوئ

تأليف إبراهيم بن محمد البيهقي المتوفى سنة ٣٢٠ . طبع ليبزيغ في ألمانيا سنة ١٩٢٠/١٣٢٠ .

المحبر

تأليف أبي جعفر محمد بن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥ . طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٩٤٢/١٣٦١ .

مختارات ابن الشجري = مختارات شعراء العرب .

مختارات شعراء العرب

ديوان مختارات شعراء العرب ، اختيار أبي السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي المعروف بابن الشجري المتوفى سنة ٥٤٢ ، ج ١ ــ ٣ . طبع مطبعة الاعتماد بمصر سنة ١٩٢٦/١٣٤٤ .

المخصص

كتاب المخصص في اللغة ، تأليف أبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨ ، ج ١ ــ ١٧ . طبع بولاق في القاهرة سنة ١٣١٦ ــ ١٣٢١ .

المراتب = مراتب النحويين .

مراتب النحويين

تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي المتوفى سنة ٣٥١ . طبع مطبعة نهضة مصر في القاهرة سنة ١٩٥٥/١٣٧٥ .

المرصع

كتاب المرصع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات ، تأليف مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦ . طبع ويمار في ألمانيا سنة ١٨٩٦ .

المزهر

المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تأليف جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ ، ج ١ ـ ٢ . طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة .

مسائل نافع بن الأزرق

وهي مسائل سألها نافع بن الأزرق الخارجي عبد الله بن العباس عن معاني كلمات من القرآن . مخطوط محفوظ في دار الكتب الظاهرية بدمشق في مجموع برقم ١١٣ .

مسند أحمد بن حنبل = مسند ابن حنبل .

مسند ابن حنبل

تأليف أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١ ، ج ١ ـ ٦ . طبع المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٣ .

المعارف

كتاب المعارف ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ . طبع المطبعة الإسلامية في القاهرة سنة ١٣٥٣/١٩٣٤ . وطبع مطبعة دار الكتب في القاهرة أيضاً سنة ١٩٦٠ .

المعاني

كتاب المعاني الكبير ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، ج ١ ـ ٢ . طبع حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٦٨/١٩٤٩ .

معاني الشعر

تأليف أبي عثمان سعيد بن هرون الأشنانداني المتوفى سنة ٢٨٨ . طبع مطبعة الترقي في دمشق سنة ١٣٤٠/١٩٢٢ .

معـانـي القـرآن

تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء المتوفى سنة ٢٠٧ ، الجزء الأول . طبع مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٣٧٤/١٩٥٥ .

معـاهـد التنصيـص

معـاهد التنصيص على شـواهد التـلخيص ، تأليف عبد الرحيم العبـاسي المتوفى سنـة ٩٦٣ ، ج ١ ــ ٤ . طبع مطبعة السعادة في القاهرة سنة ١٣٦٧/١٩٤٧ ــ ١٩٤٨ .

معجـم الشعـراء

تأليف أبي عبد الله بن عمران بن موسى المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤ . طبع مكتبة القدسي في القاهرة سنة ١٣٥٤ (مع كتاب المؤتلف للآمدي) .

معجـم الأدبـاء

إرشـاد الأريب إلى معرفة الأديب ، تأليف أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ ، ج ١ ــ ٢٠ . طبع القاهرة سنة ١٣٥٥ ــ ١٣٥٧/١٩٣٦ ــ ١٩٣٨ .

معجـم ما استعجـم

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تأليف الوزير أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي المتوفى سنـة ٤٨٧ ، ج ١ ــ ٤ . طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٩٤٦ ــ ١٩٥١ .

المعرب

المعرب من الكـلام الأعجمي على حروف المعجـم ، تأليف أبي منصـور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي المتـوفى سـنـة ٥٤٠ . طبع مطبعـة دار الكتب المصريـة في القـاهرة سنـة ١٣٦١/١٩٤٢ .

المعمرين

كتاب المعمرين من العرب وطرف من أخبارهم وما قالوه في منتهى أعمارهم ، تأليف أبي حاتم سهل ابن محمد السجستاني المتوفى سنة ٢٣٥ . طبع المكتبة المحمودية في القاهرة .

المفضليـات

وهي قصائد مختارة لشعراء من الجاهلية وصدر الإسلام ، اختيار المفضل بن محمد بن يعلى الضبي المتـوفى سـنـة ١٧٨ ، ج ١ ــ ٢ .

طبع دار المعارف في القاهرة سنة ١٣٦١ — ١٩٤٢/١٣٦٢ — ١٩٤٣ .

المقاصد النحوية

المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، تأليف محمود بن أحمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥ ، ج ١ — ٤ . طبع بولاق في القاهرة سنة ١٢٩٩ (في هامش خزانة الأدب للبغدادي) .

المقاييس

مقاييس اللغة ، تأليف أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا المتوفى سنة ٣٩٥ ، ج ١ — ٦ . طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٣٦٦ — ١٣٧١ .

المقصور والممدود

تأليف أبي العباس أحمد بن محمد بن وليد بن ولاد المتوفى سنة ٣٣٢ . طبع مطبعة بريل في ليدن سنة ١٩٠٠ .

المكاثرة

المكاثرة عند المذاكرة ، تأليف جعفر بن محمد بن جعفر الطيالسي من علماء القرن الرابع . طبع مطبعة مجمع التاريخ التركي في أنقرة سنة ١٩٥٦ .

ملحقات ديوان الأعشى = ديوان الأعشى .

منتهى الطلب

منتهى الطلب من أشعار العرب ، اختيار محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون من رجال القرن السادس . مخطوط محفوظ في خزانة لاله لي في إستانبول برقم ١٩٤١ .

من سمي عمراً من الشعراء

رسالة فيمن يسمى من الشعراء عمراً ، تأليف أبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح المتوفى سنة ٢٩٦ . مخطوط محفوظ في خزانة الفاتح في إستانبول في مجموعة برقم ٥٣٠٦ .

من نسب إلى أمه

كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء ، صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب المتوفى سنة ٢٤٥ . طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٣٧٠ / ١٩٥١ (ضمن مجموعة نوادر المخطوطات) .

المؤتلف

المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم ، تأليف أبي القاسم

الحسن بن بشر الآمدي المتوفى سنة ٣٧٠ . طبع مكتبة القدسي في القاهرة سنة ١٣٥٤ .

الموشح

الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، تأليف أبي عبيد الله محمد بن عمران ابن موسى المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤ . طبع المطبعة السلفية في القاهرة سنة ١٣٤٣ .

الميسر والقداح

تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ . طبع المطبعة السلفية في القاهرة سنة ١٣٤٢ .

نزهة الألباء

نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تأليف أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧ . طبع القاهرة سنة ١٢٩٤ .

نسب قريش

كتاب نسب قريش ، تأليف أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري المتوفى سنة ٢٣٦ . طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٣ .

النشر

النشر في القراءات العشر ، تأليف شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد المعروف بابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣ ، ج ١ ــ ٢ . طبع مطبعة مصطفى محمد بمصر .

نظام الغريب

تأليف أبي محمد عيسى بن إبراهيم بن محمد الربعي المتوفى سنة ٤٨٠ . طبع مطبعة هندية في القاهرة .

النقائض

كتاب النقائض ، نقائض جرير والفرزدق ، صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي المتوفى سنة ٢١٠ ، ج ١ ــ ٣ . طبع مطبعة بريل في ليدن سنة ١٩٠٥ ــ ١٩١٢ .

النهاية

النهاية في غريب الحديث والأثر ، تأليف مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦ ، ج ١ ــ ٤ . طبع المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٢٢ .

نوادر أبي زيد

كتاب النوادر في اللغة ، تأليف أبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري المتوفى سنة ٢١٥ .طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٩٤ .

نوادر أبي مسحل

كتاب النوادر ، تأليف أبي محمد عبد الوهاب بن حريش المعروف بأبي مسحل الأعرابي من علماء القرن الثالث ، ج ١ ــ ٢ . طبع المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٣٨٠ / ١٩٦١ .

هاشميات الكميت

القصائد الهاشميات لأبي المستهل الكميت بن زيد الأسدي بتفسير أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي . طبع مطبعة بريل في ليدن سنة ١٩٠٤ .

الوافي بالوفيات

تأليف صلاح الدين خليل بن آيبك الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ . مخطوط محفوظ في دار الكتب الوطنية في باريس برقم ٢٠٦٦ (صور عنه في خزانة المجمع العلمي العربي بدمشق) .

الوفيات = وفيات الأعيان .

وفيات الأعيان

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تأليف القاضي شمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم المعروف بابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ ، ج ١ ــ ٣ . طبع القاهرة سنة ١٢٩٩ .

الفهرس

كتاب الأضداد في كلام العرب / تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي؛ عني بتحقيقه عزة حسن. ـ ط٢ . ـ دمشق : دار طلاس، ١٩٩٥ . ـ ٦١٤ص؛ ٢٤ سم .

صدرت الطبعة الأولى ١٩٦٣ عن المجمع العلمي العربي بدمشق

١ ـ ٥ر٤١٢ ط ي ب   ك ٢ ـ العنوان ٣ ـ أبو الطيب اللغوي ٤ ـ حسن

مكتبة الأسد

رقم الإيداع ـ ١٠/١٥٦٢/ ١٩٩٥   رقم الاصدار ٦٧٩